الدكتور علي القاسمي



الاستشهادات

مكتبة لبنان ناشرون

هٰذا المُعْجَم

- إنّ مُعجَم الاستشهادات هو ثَمَرة سَنوات من التَّطواف في حُقول الفِكْر العربيّ بِعامَّة، والأدب العربيّ بخاصَّة.
- مَيَّز المُؤلِّف بَيْنَ التَّمثيل والاقتباس والاستشهاد، ورَكَّز على الأغراض من الشَّواهد الشِّعريَّة والنَّثريَّة، فلم يَقتصر على الشَّواهد المأخوذة من الكُتَّاب والخُطَباء وإنَّما استَقى من الموارد المُعجميَّة والنَّحويَّة والبلاغيَّة والفقهيَّة وغيرها...
- سَلَّط الأضواء في المُقَدِّمة - الدِّراسة على تاريخ الاستشهاد ومَكانته وطُرُقه ونِسْبَة الشَّاهد إلى قائله أو قائليه...
- نَوَّه بِفَوائد هٰذا اللَّون من المَعاجم، ولم يُهمل مَصادِرَهُ الأوَّليَّة والثَّانويَّة ناهيكَ بالمَراجع التي عَوَّلَ عَلَيها.
- ذُيِّلَ المُعجَم بِفهرس للمُؤلِّفين والكُتَّاب، وبِفهرس للمَوضوعات لِيَسهل الرُّجوع إلى الاستشهادات التي تدور حَوْل موضوع واحد، ولتيسير الوصول إلى قائليها.
- وإذا كان غَرَضُ مَعاجم الاستشهاد عَرْضًا مُمَنْهَجًا لِنُصوص أدبيَّة مُقْتَبَسَة ونِسْبَة قائليها إليها، فَقَدْ أدَّى هٰذا المُعجَم غَرَضَه بِلُغَة مُوجَزَة ولٰكن واضِحة ووافية، وذَوق في الاختيار، وسَلاسَة في التَّقديم.

مُعجَمُ الاستِشهَادَاتْ

الدكتور علي القاسمي

معجم الاستشهادات

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت - لبنان
website: www.ldlp.com
e-mail: info@ldlp.com
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة
لمكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل

الطبعة الأولى ٢٠٠١

ISBN 9953-1-0263-5

طبع في لبنان



الإهداء

إلى ابنتي العزيزة علياء

المحتويات

فهرس المعجم

إرشادات استعمال المعجم

١ - جُمعت مُدّونة هذا المعجم من الكتب المدرسية، والكتب الأدبية الواسعة الانتشار، والدوريات العربية الكبرى، والمقابلات الإذاعية، خلال الفترة من ١٩٨٨ إلى ١٩٩٤.

٢ - إن الاستشهادات في اللغة العربية لا حصر لها، وتختلف من مكان إلى آخر، ومن شخص إلى آخر، وقد جمع هذا المعجم طرفًا متواضعًا منها. ومن المؤمل تطوير المعجم وزيادة فاعليته في طبعاته القادمة، وذلك بإضافة الاستشهادات التي يشير بها علينا القراء واستكمال فهارسه.

٣ - يستطيع القارئ أن يطالع المعجم توخيًا للفائدة أو التسلية، كما يستطيع أن يبحث فقط عن الاستشهادات المتعلقة بموضوع معين يعنيه.

٤ - رُتبت الاستشهادات ألفبائيًا حسب تسلل حرفها الأول فحروفها الأخرى، تحت كل موضوع. ورُتبت الموضوعات ألفبائيًا حسب جذورها. فإذا كان المطلوب، مثلًا، موضوع (الاستشهاد)، وجب البحث عنه تحت جذره (ش هـ د) في موضعه من الترتيب الألفبائي.

٥ - يحصل أحيانًا أن يُستخدم شاهد من الشواهد في أكثر من موضوع واحد، ولكنه يُدرج - في معظم الأحيان - تحت واحد من موضوعاته فقط. تفاديًا للتكرار.

٦ - في أثناء جمع مادة هذا المعجم، كان المؤلف كثيرًا ما يقف على عدة من روايات للبيت الشعري الواحد، فيضطر إلى الأخذ بالرواية الأقرب إلى الصحة والأقوى.

٧ - عندما توجد للاستشهادات أكثر من صيغة دارجة الاستعمال، مثل [آمن من حمام مكة] و[آمن من حمام الحرم]، يستعمل المعجم الخط المائل/ بين الكلمتين أو العبارتين البديلتين، ويورد الاستشهاد في نص واحد توخيًا للاقتصاد، مثل [آمن من حمام مكة/ الحرم].

٨ - عندما يكون الموضوع مشتركًا لفظياً يُعطى معناه مختصرًا بين قوسين مثل:

الجَهل (≠ الحِلم)

الجهل (≠ العِلم)

والعلامة ≠ تعني الضد أو النقيض، أمّا العلامة = فتعني المساوي أو المرادف.

٩ - استخدمت الحاصرتان [. . .] لحصر الأمثال، والحِكم، والأقوال المأثورة، والأقوال السائرة، والقواعد الشرعية، أو الفقهية، أو القانونية. وهذه التسميات لم تستند إلى دراسة موضوعية للتفريق بينها، وإنما جاءت تبعًا لتقدير المؤلف الذاتي، لعدم وقوفه على دراسة شافية في هذا المضمار.

١٠ - ليس هذا المعجم كتابًا في تفسير القرآن الكريم، أو شرح الحديث النبوي الشريف. وإنما أدرجت الآيات والأحاديث تحت موضوعاتها العامة، كما استشهد بها المؤلفون الأصليون.

١١- ذُكر بعد كل آية اسم السورة ورقم الآية، وبعد كل حديث راويته أو رواته إن وجد في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي؛ وإن لم يوجد فقد أُدرج دون ذكر الراوي. واستُعمل مصطلح (متفق عليه) للحديث الذي رواه الشيخان البخاري ومسلم.

١٢- استُخدم القوسان (...) لإيراد بعض التوضيحات أو لذكر المصدر الأصلي للاستشهاد.

شكر:

يعرب المؤلف عن شكره وتقديره للدكتور محمد قرقزان الذي راجع مسودات المعجم وصححها، وللآنستين ليلى أكّدي وآسيا تنان اللتين ساعدتا في ترتيب مادة المعجم وفهرستها، وللسيدة فاطمة الزهراء عبد الرفيع التي ساعدت في الطباعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

«لا تنظر إلى من قال وانظر ما قال»

علي بن أبي طالب

نهاية إقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا

فخر الدين الرازي

١٠٠ - تمهيد

منذ أربع سنوات ونيف وأنا أطوف في حقول الفكر العربي، وأتجول في بساتين آدابه، وأتنزه في حدائق أشعاره، وأمعن النظر في منثور أزهاره، ثم أقطف أروعها منظرًا وأزكاها أريجًا، فأجمع الورود التي فاح عبيرها حتى تناقلته النسيمات العليلة إلى الوديان المجاورة والسهول المتاخمة، ليسرّ به الأصحاب ويرتاح له الخلان، وألتقط الزنابق النادرة الألوان، التي يبحث عنها أهل الفن السامي وذوو الذوق الرفيع، ويتبارى في مضاهاتها عباقرة المصورين ويتنافس في رسمها جهابذة الرسامين.

منذ أربعة أعوام ونيف وأنا أغوص في بحار الأدب العربي، شعره ونثره: أجتبي اللآلئ الثمينة النادرة التي تتمناها أترف الحسناوات، وأنتقي الدرر الفريدة الفاخرة التي تشتهيها أغنى الجميلات، وأقتلع المرجان الباهر الذي ينشده أمهر الصيادين ويبحث عنه هواة الجواهر النادرة.

وبعد هذا وذاك أنظم تلك الأزاهير وأرتب تلك الجواهر في معجم فريد من نوعه، رائد في ميدانه، يقوم على الاستشهاد والتمثيل والاقتباس، لأضعه بكل عناية وأناة، وبكل فخر واعتزاز على رفوف مكتبتنا العربية الزاهرة، هدية محبة ورمز ولاء للغتنا المجيدة.

٢٠٠ - التمثيل والاقتباس والاستشهاد

وتؤلف مادة هذا المعجم الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والأمثال السائرة والأبيات الشعرية المشهورة والنصوص النثرية المأثورة التي قد يستعملها المتكلم في أحاديثه أو يضمنها الكاتب في كتاباته، ويضعها عادة بين أهِلَّة التنصيص («. . .») أو يقدم لها بأحد أفعال القول (مثل: كما قال الشاعر).

وعلى الرغم من أن كثيرًا من الأدباء اليوم يطلق على هذا النوع من الاستعمال اللغوي اسم «الاستشهاد» أو يستخدم مصطلحات «التمثيل» و«الاستشهاد» و«الاقتباس» كأنها مترادفات ذات دلالة واحدة، فإن المتخصصين في تراث العرب الأدبي يفرقون بين هذه المصطلحات بدقة.

٢١٠ - التمثيل

«المِثْل» أو «المَثَل» في اللغة العربية كلمة تسوية، فيقال هذا مِثْلُهُ ومَثَلُهُ كما يقال شِبْهُه وشَبَهُهُ بمعنى واحد[١].

ولهذا فإن (التمثيل) لدى البلاغيين هو ضرب من ضروب الاستعارة يقيم به القائل مماثلة بين شيئين أي يمثل شيئًا بشيء كقول امرئ القيس:

وما ذرفت عيناك إلا لِتَقْدَحي   بسهميك في أعشار قلبٍ مقتَّلِ

فمثل عينيها بسهمي الميسر[٢].

ومن المنطلق نفسه، يستخدم المسرحيون والسينمائيون مصطلح (التمثيل) للتعبير عن القيام بأدوار وأحداث على المسرح أو في السينما مماثلة أو مشابهة لتلك الأدوار والأحداث التي جرت في الحياة الحقيقية.

والتمثيل لدى الأصوليين وعلماء الدلالة هو ضرب شبيه بالقياس، ويعرِّفه السكاكي بأنه «تعدية الحكم عن جزئي إلى آخر، لمشابهة بينهما، وأنه أيضًا مما لا يفيد اليقين إلا إذا عُلم بالقطع أن وجه الشبه هو علة الحكم»[٣].

وجاء في لسان العرب: «تمثَّل فلان: ضرب مثلًا، وتمثَّل بالشيء: ضربه مثلًا». وهذا النص يشير إلى مدلولين آخرين من مدلولات مصطلح (التمثيل): أولهما، أن يأتي المتكلم أو الكاتب بمثل من الأمثال السائرة. وفي حالة المتكلم قد يأتي المثل شاهدًا لما أدلى به المتكلم أولًا، أو قد يكتفي المتكلم بضرب المثل جوابًا أو تعليقًا أو وصفًا لحادث، أو تبيانًا لأمر من الأمور. وثانيهما أن يأتي المتكلم بأي قول مأثور سواء أكان ذلك القول آية قرآنية كريمة أم حديثًا نبويًا شريفًا، أم بيتًا من الشعر، أم مثلًا سائرًا، دون إضافة أي شيء آخر لا قبله ولا بعده. وقد ورد في القرآن الكريم ﴿الَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾[٤]. ويقال إن علي بن أبي طالب رأى ذات مرة عبد الرحمن بن ملجم المرادي فتمثل بقول الشاعر:

أريد حياته ويريد قتلي   عذيرك من خليلك من مراد[٥]

(١) ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر، مادة، (مثل).
(٢) ابن رشيق القيرواني، العمدة، تحقيق محمد قرقزان (دمشق: الكاتب العربي، ١٩٩٤).
(٣) السكاكي، مفتاح العلوم (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣)، ص ٥١٤.
(٤) سورة البقرة الآية: ١٥٦.
(٥) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة (بيروت: دار الجيل، ١٩٨٧)، ج ٦، ص ١١٥.

وقد روى الغزالي في كتابه (إحياء علوم الدين) ما يلي:

«قال الأصبغ الحنظلي: لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي كرم الله وجهه، أتاه ابن التياح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل، فعاد الثانية وهو كذلك، ثم عاد الثالثة فقام علي يمشي وهو يقول:

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديكا[1]

ففي الحالتين لم يكن علي بن طالب يستشهد بالشعر على قولٍ أبداه وإنما تمثل به لخاطرة مرت بباله أو فكرة راودت خياله.

ويقال إن حماد الراوية تحدث عن فضل النابغة الذبياني فقال: «إن النابغة إن تمثلت ببيت من شعره اكتفيت به، مثل قوله:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

بل لو تمثلت بنصف بيت من شعره اكتفيت به، وهو قوله (وليس وراء الله للمرء مذهب)، بل لو تمثلت بربع بيت من شعره اكتفيت به مثل قوله (أي الرجال المهذب؟)»[2].

نخلص من ذلك كله إلى القول إن التمثيل لا يشترط فيه أن يكون القول المأثور المتمثل به شاهدًا على كلام المتحدث، وإنما قد يؤتى به منفردًا للشبه بينه وبين الأمر الذي يريد المتكلم التعبير عنه. وهكذا يمكن تعريف (التمثيل) بأنه الإتيان أو الاستشهاد بقول سائر من مثل أو شعر أو نثر على كلام المتكلم أو خاطرة خطرت بذهنه.

٢٢٠ - الاقتباس

(القَبَس) لغة هو النار أو الشعلة من النار، ويقال: قبست منه نارًا أقبس قبسًا فأقبسني أي أعطاني منه نارًا، واقتبست منه علمًا أيضًا أي استفدته[3].

والاقتباس - لدى البلاغيين - هو أن يضمّن المتكلم منثوره أو منظومه شيئًا من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف، على وجه لا يشعر بأنه منهما[4].

ومن أمثلة الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر قول لسان الدين بن الخطيب:

قال جوادي عندما همزت همزًا أعجزه

---

(١) الغزالي، إحياء علوم الدين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ج ٤، ص ٥٠٩.
(٢) ابن رشيق القيرواني، العمدة، ج ١، ص ٢٨٢.
(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة (قبس).
(٤) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بلا تاريخ)، ص ٤١٤-٤١٦.

إلـــى مـــتـــى تـــهـــمـــزني (ويـــل لـــكـــل هـــمـــزه)

ومن أمثلة الاقتباس من الحديث النبوي الشريف في الشعر قول الصاحب بن عباد:

قـــال لـــي: إن رقـــيـــبـــي ســـيء الـــخـــلـــق فـــداره

قـــلـــت دعـــنـــي، وجـــهـــك (الـــجـــنـــة حـــفـــت بـــالـــمـــكـــاره)

وينقسم الاقتباس إلى ضربين:

الأول، لا يُنقل فيه اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر، كما هو الحال في الأمثلة المتقدمة.

والثاني، يُنقل فيه اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر، كقول ابن الرومي:

لـــئـــن أخـــطـــأت فـــي مـــدحـــيـــك مـــا أخـــطـــأت فـــي مـــنـــعـــي

لـــقـــد أنـــزلـــتُ حـــاجـــاتـــي (بـــواد غـــيـــر ذي زرع)

أو كقول ابن نباتة:

أناشده الرحمن في جمع شملنا فيقسم هذا لا يكون إلى الحشر

إذا ما غدا مثل الحديد فؤاده فـ(والعصر) إن العاشقين (لفي خسر)

ويلاحظ أن (الاقتباس) لا يقتصر على الاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف باللفظ فحسب بل ينصرف كذلك إلى اقتباس المعنى دون اللفظ. وقد ألف أبو منصور الثعالبي (٣٥٠-٤٢٩هـ) كتابًا بعنوان الاقتباس من القرآن الكريم، يقول في مقدّمته عنه: «. . . إذ هو مقتبس الألفاظ والمعاني من أحسن الكلام، وأقوم النظام، وأنور النور، وأشفاء لما في الصدور، ذلك كلام رب العزة. . .»[1].

ويفرق القلقشندي بين الاستشهاد بالقرآن والحديث والاقتباس منهما، فالاستشهاد بهما يشترط أن ينبه الكاتب عليه بـ«قال» ونحوه، أما الاقتباس فهو أن يُضمّن الكاتب شيئًا منهما ولا ينبه عليه[2].

ويستخدم الناطقون بالعربية اليوم لفظ (الاقتباس) للدلالة على الأخذ من كلام الآخرين شعرًا أو نثرًا بصورة عامة ودون الاقتصار على الأخذ من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف. ولهذا فإنّ معجمًا معاصرًا كالمعجم العربي الأساسي يورد بين معاني (اقتبس) ما يلي:

- اقتبس من الشعر أو النثر: أخذ فكرة أو عبارة وصاغها صياغة أخرى (اقتبس مسرحية من تأليف شكسبير).

- اقتبس: ضمن كلامه آية قرآنية أو حديثًا نبويًا أو غيرهما. . .[3].

---

(١) أبو منصور الثعالبي، الاقتباس من القرآن الكريم، تحقيق الدكتورة ابتسام مرهون الصفار (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٥)، ص ٢٢.

(٢) القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق محمد حسني شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨)، ص ١٨٣-٣٥٦.

(٣) علي القاسمي - المنسق - وآخرون، المعجم العربي الأساسي (تونس: الألكسو، ١٩٨٩)، ص ٩٦٣.

٢٣٠ - الاستشهاد

لكلمة الشاهد في اللغة العربية المعاصرة معنيان رئيسيان: الشاهد ويجمع على شواهد بمعنى الدليل، والشاهد ويجمع على شهود وأشهاد وشهداء بمعنى من يؤدي الشهادة أمام القاضي ونحوه. والاستشهاد في اللغة هو إتيان المتكلم أو الكاتب بشاهد (بالمعنى الأول) يعزز رأيه ويدعمه[1].

وقد يضمن المتكلم كلامه شواهد يستمدها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية والخطب والمقالات والأمثال والأقوال المأثورة وما إلى ذلك من شعر أو نثر. وهكذا فإن الاستشهاد كلمة ذات معنى أعم من معاني التمثيل والاقتباس. فالاستشهاد قد يأخذ شكل التمثيل أو الاقتباس في معنييهما المتخصصين اللذين أشرنا إليهما في الفقرتين السابقتين ٢١٠ و٢٢٠.

٣٠٠ - أغراض الشواهد

ولم يقتصر استخدام الشواهد على الخطباء والكتاب، وإنما استخدمها كذلك المعجميون والنحويون والبلاغيون والأصوليون وغيرهم. وإذا كان استخدام الشواهد قد تم تحقيقًا لأغراض مختلفة ووصولًا إلى غايات متباينة، فإن طريقة استخدام الشواهد كانت واحدة تقريبًا. فالمتكلم أو الكاتب يدلي برأي أو يستنبط مبدأ أو يقرر قاعدة ثم يأتي عليها بدليل (أي بشاهد) من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر أو النثر العربي بصورة عامة. ويمكننا أن نحصر الأغراض الرئيسية التي استخدمت من أجلها الشواهد فيما يلي:

٣١٠ - الشواهد المعجمية

تعد صناعة المعجم العربي أقدم الصناعات المعجمية في العالم وأغناها وأرقاها. ونشأت المعجمات العربية في بادئ أمرها وسيلة لفهم مفردات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ثم تطورت لتغطي لسان العرب برمته. واتبع المعجميون العرب الخطوات العلمية في تصنيف معاجمهم، أي جمع المادة اللغوية أولًا، ثم اختيار المداخل، وترتيبها وفق ترتيب محدد، وإعطاء المعلومات الدلالية والنحوية والصرفية والصوتية والإملائية والأسلوبية عنها.

وبصورة عامة، يمكن القول إن المعجميين العرب استخدموا الشواهد لغرضين أساسيين.

أولًا، لإعطاء الدليل أن اللفظ موضوع البحث مستعمل في لغة العرب أو في لهجة من لهجات القبائل العربية على الرغم مما يبدو من غرابته للقارئ، فهو ليس من أوهام المعجمي أو وضعه، وإنما هو من لغة العرب أنفسهم، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في معجم لسان العرب:

«شمهد: الشُّمْهَدُ من الكلام: الخفيف، وقيل: الحديد

قال الطرماح يصف الكلاب:

شَمْهَدُ أطرافِ أنيابِها كمناشيلِ طُهاةِ اللِّحامِ[2]

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، (شهد).

(٢) المصدر السابق: (شمهد).

ثانيًا، لإعطاء الدليل على معنى اللفظ موضوع البحث أو على أحد معانيه، لأن معنى اللفظ - كما هو معلوم - قد يتغير بحسب السياق الذي يرد فيه.

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في معجم لسان العرب:

«والشاهد: اللسان من قولهم: لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة، والشاهد: المَلَك قال الأعشى:

فلا تحسبني كافرًا لك نعمة ... على شاهدي، يا شاهدَ الله فاشْهَدِ

وقال أبو بكر في قولهم: ما لفلان رواء «ولا شاهد»، معناه ما له منظر ولا لسان...»[1].

وينبغي التنبيه هنا إلى أن الشواهد التي استخدمت في المعاجم العربية هي شواهد أصيلة حقيقية وليست موضوعة. وإذا كانت موضوعة من قبل المعجمي فإنه يطلق عليها في الصناعة المعجمية اسم (الأمثلة التوضيحية) وليست الشواهد. وقد يلجأ مُصنّف المعجم إلى وضع الأمثلة التوضيحية في بعض مواد المعجم تحاشيًا للصعوبات الدلالية أو البنيوية التي قد تشتمل عليها الشواهد الأصلية خاصة إذا كان المعجم قد صنف من حيث الأساس لمتعلمي اللغة العربية أو لغير الناطقين بها.

٣٢٠ - الشواهد النحوية

يمكننا أن نقول بكثير من الاطمئنان إن النحو العربي في نشأته وخلال عصره الذهبي كان نحوًا وصفيًا لا معياريًا، سواء أكانت المدرسة التي ينتمي إليها النحاة هي مدرسة البصرة أم مدرسة الكوفة أم مدرسة بغداد. والمقصود بالنحو الوصفي هو النحو الذي يصف الاستعمال اللغوي ويقعده، أي أن القواعد فيه تصف اللغة المستعملة فعلًا، بعكس النحو المعياري الذي يضع فيه النحوي القواعد أو المعايير ويطلب إلى المتعلمين تطبيقها في لغتهم المنطوقة أو المكتوبة[2].

فالنحاة العرب نظروا في كلام العرب واستخلصوا القواعد التي يسير عليها وأدرجوها في مصنفاتهم. ولهذا فإنهم أتبعوا كل قاعدة بشاهد من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو من كلام العرب شعره ونثره. ومن الأمثلة على ذلك من كتاب أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك:

«نِعم وبئسَ، وهما فعلان عند البصريين والكسائي، بدليل (فبها ونِعْمَتِ)، واسمان عند باقي الكوفيين، بدليل (ما هي بنعم الولدُ)، جامدان، رافعان لفاعلين معرفين بأل الجنسية نحو ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾».

فالدليل الأول مقتبس من حديث شريف، وهو بتمامه «من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل». والدليل الثاني مأخوذ من كلمة لأعرابي وقد أخبر بأن امرأته ولدت له بنتًا، والدليل الأخير مقتبس من الآية ٣٠ من سورة ص[3].

---

(١) المصدر السابق ج ٣، ص ٢٤٣.

(٢) تمام حسان، اللغة بين الوصفية والمعيارية (القاهرة، ١٩٥٨).

(٣) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى)، ج ٣، ص - ص ٢٧٠-٢٧١.

٣٣٠ - الشواهد البلاغية

واستخدم أصحاب البلاغة الشواهد لإعطاء الأمثلة على الموضوعات التي كانوا يجمعونها تحت البلاغة كالمعاني والبيان والبديع. ومن الأمثلة على ذلك ما ورد عن (الإدماج) وهو من المحسنات المعنوية في علم البديع:

«الإدماج: هو أن يضمَّن كلام قد سيق لمعنى، معنى آخر، لم يصرّح به، كقول المتنبي:

أقلّب فيه أجفاني كأني ... أعد بها على الدهر الذنوبا

ساق الشاعر هذا الكلام (أصالة) لبيان طول الليل، (وأدمج) الشكوى من الدهر، في وصف الليل بالطول»[1].

٣٤٠ - الشواهد الفقهية

يُعرّف علم أصول الفقه بأنه «علم بالقواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها. فإذا قلنا إن الصلاة واجبة، فهذه قضية شرعية، موضوعها الصلاة، ومحمولها الوجوب، ودليلها الآية القرآنية ﴿أَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾»[2].

والأدلة الفقهية هي الشواهد المقتبسة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. وقد يستخدم الأصوليون كثيرًا من الشواهد المستمدة من شعر العرب ونثرهم للتدليل على معاني ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

٣٥٠ - الشواهد المتعددة الأغراض

وقد يستخدم الشاهد الواحد لأغراض مختلفة، ومن الأمثلة على ذلك بيت الشعر التالي:

بنونا بنو أبنائنا، وبناتنا ... بنوهن أبناء الرجال الأباعد

إذ يستشهد به النحاة على جواز تقديم الخبر، ويستشهد به البلاغيون في باب التشبيه، ويستشهد به الفقهاء في أمر الوصية، ويستشهد به الفرضيون من الفقهاء في توزيع الميراث على أبناء الأبناء. ومن الطريف أن هذا البيت لم ينبه أي من الذين يستشهدون به إلى قائله[3].

٤٠٠ - الاستشهاد ومكانته في الأدب

٤١٠ - تاريخ الاستشهاد

لا بد أن الاستشهاد بنصوص لغوية سابقة قديم قدم اللغة الإنسانية ذاتها، ولا بد أن الاستشهاد بأبيات شعرية معينة لجمال لفظها أو طرافة معناها قديم قدم الشعر نفسه، فاستفادة المتكلم مما قيل من

---

(١) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص ٣٧٠.

(٢) محمد جواد مغنية، علم أصول الفقه (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٥) ط ٢، ص ص ١٣-١٥.

(٣) حسن الكرمي، قول على قول (بيروت: دار لبنان للطباعة والنشر، ط ٧، ١٩٨٦).

قبل، وتضمين الكاتب الأقوال المأثورة أو الأفكار النيرة في ما ينشئ ممارسة أساسية في جميع أنواع الكتابة سواء أكان ذلك التضمين خفيًا مستورًا أم واضحًا موثقًا. والاستفادة من النصوص اللغوية السابقة تساعد على تناقل الأفكار والمعاني وتداولها من جيل إلى جيل ومن مكان إلى آخر، وهذا ما يطلق عليه النقاد حاليًا مصطلح التناص intertextualité[1].

وقد أدى كلف العرب في العصر الجاهلي بالشعر وحبهم إياه إلى حفظ ما ينشد شعراؤهم وترديده وغنائه والتمثيل والاستشهاد به وروايته. يقول الشاعر الجاهلي حميد بن ثور:

لأعترضن بالسهل ثم لأحدون قصائد فيها للمعاذير زاجر
قصائد تستحلي الرواة نشيدها ويلهو بها من لاعب الحي زامر[2]

ويقول تميم بن مقبل:

إذا مت عن ذكر القوافي فلن ترى لها تاليًا بعدي أطلب وأشعرا
وأكثر بيتًا ماردًا ضربت له حزون جبال الشعر حتى تيسرا
أغر غريبا يمسح الناس وجهه كما تمسح الأيدي الجواد المشهرا

ويقول شاعر آخر:

تغن بالشعر مهما كنت قائله إن الغناء لهذا الشعر مضمار[3]

وقد بلغ من شغف العرب بالشعر وتفضيلها له أنها تخيرت سبع قصائد من الشعر القديم فكتبتها بماء الذهب وعلقتها بين أستار الكعبة وأطلقت عليها اسم المعلقات أو المذهبات ثم عمدت إلى سبع قصائد أخرى من الطبقة الثانية وأطلقت عليها اسم المجمهرات[4].

وكان الشاعر إذا أنشد شعرًا تلقفته الرواة وتناقلته الألسُن حتى لم يعد بإمكان الشاعر إيقاف انتشار شعره أو الحد من شيوعه حتى لو عدل عنه أو ندم عليه، وكأنه السهم إذا سدد لا يستعاد أو الرصاصة إذا أُطْلِقَتْ لا تسترجع أو البرقية إذا أبرقت لا تسترد. وفي هذا المعنى يقول الشاعر كعب بن جعيل:

ندمت على شتم العشيرة بعدما مضى واستتبت للرواة مذاهبُه
فأصبحت لا أستطيعُ ردًا لما مضى كما لا يردُّ الدر في الضرع حالبُه[5]

ولم يتوقف كلف العرب بالشعر على عصر من العصور وإنما ظهر في جميع فترات تاريخهم الطويل. فهذا المتنبي في العصر العباسي يقول:

ألستُ إذا ما قلت بيتًا تناوحت به الريح في شرقيِّها والمغارب

---

(١) Alain Rey, «Avant-propos» dans Dictionnaire de citations du monde entier (paris: le Robert, 1979).

(٢) عبد الحميد الشلقاني، رواية اللغة (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١)، ص ٣٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٦/١١٨.

(٥) عبد الحميد الشلقاني، المصدر السابق.

يقصّر للسارين من ليلة السُرى وتغدو عليه بالقيان الضوارب[1]

والشاعر المعاصر محمد مهدي الجواهري يقول عن شعره:

يتبجحون بأن موجًا طاغيًا سدوا عليه منافذًا ومآربا
كذبوا فملء فم الزمان قصائدي أبدًا تجوب مشارقًا ومغاربا
تستلُّ من أظفارهم وتحط من أقدارهم، وتثلُّ مجدًا كاذبًا
أنا حتفهم ألج البيوت عليهم أغري الوليد بشتمهم والحاجبا[2]

٤٢٠ - العصر الذهبي للاستشهاد

ومَن يتتبع الكتابة الأدبية في التراث العربي في مختلف عصوره يجد أن الكتّاب البارزين كثيرًا ما طعّموا كتاباتهم باقتباسات من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وباستشهادات من رفيع الشعر وبديع النثر. وقد اعتبرت الاستشهادات وسيلة من أدوات الكاتب الجيّد. ويذكر أبو هلال العسكري في مقدمة كتابه (جمهرة الأمثال) أن الهدف من الكتاب توفير المادة الملائمة للاستشهادات التي يضمنها المتكلم في كلامه والأديب في نتاجه، ويقول: «... وقد عُلم أن كلَّ مَن لم يعن بها (أي بالشواهد بصورة عامة والأمثال منها بصورة خاصة) من الأدباء عناية تبلغه أقصى غاياتها، وأبعد نهاياتها، كان منقوص الأدب، غير تام الآلة فيه، ولا موفور الحظ منه...»[3].

ويعد كثير من الناس استخدام الكاتب الشواهد المتباينة والاقتباسات المختلفة دليلًا على علمه وعمق ثقافته وتمكنه من الصنعة الأدبية.

وفي عصر النهضة الأدبية الأوربية أكثر الأدباء من إمعان النظر في الأعمال الإغريقية واللاتينية بحثًا عن الشواهد التي يزينون بألفاظها كتاباتهم ويوشون بنصوصها مؤلفاتهم. وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين كانت الاستشهادات متداولة في الصالونات الأدبية وفي أحاديث المثقفين، وكانت تشكل ركنًا أساسيًا في محاضرات الأساتذة الجامعيين، ومرافعات المحامين والمتقاضين. وكان الناس يستلطفون الاستشهادات المحكمة ويعدونها دليلًا على سداد رأي المتكلم وبرهانًا على ما يتمتع به من أصالة فكر وقوة حجة.

وقد بلغ الشغف باستخدام الشواهد في المحاضرات والمرافعات إلى درجة أن كثيرًا من الأساتذة والمحامين كانوا يطنبون في سرد الاستشهادات ويستطردون في عرضها بصورة مملة، مما حدا بالكاتب المسرحي الفرنسي جان راسين (١٦٣٩-١٦٩٩) إلى تأليف مسرحية بعنوان (المترافعون) سخر فيها من المحاكم في زمانه وخاصة من المحامين الذي يكثرون من استشهادات ليست في موضعها ومستمدة من كتاب مغمورين لا يعرفهم أحد[4].

---

(١) ديوان المتنبي.
(٢) محمد مهدي الجواهري، ديوان الجواهري.
(٣) أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال ١/ ٥.
(٤) Karl Petit, le Dictionnaire des citations du monde entier (Alleur: Marabout, 1978) pp. 5-9.

وعلى الرغم من ذلك فإن الاستشهادات ظلت تتمتع بمكانة مرموقة في الآداب الأوروبية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، وكان الأدباء يعتبرونها أمرًا ضروريًا حتى إن أحد الكتّاب المسرحيين الفرنسيين وهو البارون روجمون (١٧٨١-١٨٤٠)، كان يبتدع كثيرًا من الأقوال وينحلها المفكرين الفرنسيين المرموقين من أمثال فولتير وبوسيه، وكان ينظم أشعارًا وينسبها إلى كورني وبوالو وآخرين، بل أكثر من ذلك كان يضع كلمات تاريخية وهمية على لسان نابليون ولويس الثامن عشر وشارل العاشر وغيرهم من المشاهير[١].

ولم يكن الأدب الإنجليزيّ أقل اهتمامًا بالاستشهادات من نظيره الفرنسي، فقد كانت حاجة الأدباء الإنجليز كبيرة لها في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بحيث أقدم معجمي إنجليزي على نشر معجم خاص بالاستشهادات عام ١٧٩٩ بعنوان (معجم الاستشهادات وخاصة من اللاتينية والفرنسية مترجمة إلى الإنجليزية)[٢]. ووصف المعجمي الإنجليزي الشهير جونسون (الشاهد التقليدي) بأنه «ضالة رجال الأدب في جميع أنحاء العالم»[٣] كما ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين عدة معاجم للاستشهادات في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا.

٤٣٠ - مناقب الاستشهاد ومثالبه

يلحظ المتتبع لتوجهات الأدب العالمي المعاصر أن الاستشهاد فقد تدريجيًا تلك المكانة السامقة التي كان يتمتع بها من قبل، ولم يعد الكتّاب يميلون إلى الاحتجاج بأقوال مَن سبقوهم من الأدباء. وعلى هذه الظاهرة الجديدة أكثر وضوحًا في الآداب الغربية منها في الأدب العربي، وربما استمعت إلى خطاب يلقيه رئيس دولة أو محاضرة على مدرجات إحدى الجامعات أو قرأت مقالًا كاملًا في صحيفة رائدة أو مجلة ممتازة دون أن يستعمل المتكلم أو الكاتب شاهدًا واحدًا في معرض كلامه كله.

ويمكن أن نعزو ذلك إلى تحول في أساليب التربية التي أخذت في التقليل من أهمية الحفظ والاستذكار والتركيز على الفهم والتحليل في عملية التعليم، فلم يعد التلميذ يحفظ عن ظهر قلب نصوصًا دينية أو أدبية كثيرة يتمكن فيما بعد من الاستشهاد ببعضها عند الضرورة.

ومن ناحية أخرى، أخذ كثير من النقاد يشكك في قيمة استخدام الشواهد في الكتابة وأهميتها من حيث التأثير على القارئ المعاصر أو تقبله لها.

ومن المفيد أن نلقي نظرة على مناقب الاستشهاد ومثالبه في رأي بعض المفكرين المتخصصين.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) D.E. Mac Donnel, Dictionary for Quotations Chiefly from Latin and French Translated into English.

(٣) The Oxford Dictionary of Quotations, (London: Oxford Univ.Press, 1941) P. vii.

٤٣١ - محاسن الاستشهاد

للشواهد الجيدة فوائد أساسية ثلاث:

أولاها، أن المتكلم يقدم في الشاهد الحجة التي يدعم بها رأيه بحيث يكون السامع أو القارئ أكثر استعدادًا لقبوله، إما لإيمانه بصاحب الشاهد أو تعظيمه إياه، كما لو كان الشاهد مقتبسًا من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو مقتطفًا من أقوال الكتاب المبدعين والشعراء المفلقين والمفكرين المرموقين، ومشاهير الساسة والقادة ممن يعترف بفضلهم ويقر بعلمهم، ويتفق على أصالة تفكيرهم. فهنا يكون المتكلم قد كسب نصف المعركة - كما يقولون - بإقناع السامع أو القارئ برأيه وانحيازه إلى صفه.

وقد تنبه إلى أهمية الشاهد كثير من الأدباء منهم أبو هلال العسكري الذي قال:

«... ثم إني ما رأيتُ حاجة الشريف إلى شيء من أدب اللسان بعد سلامته من اللحن، كحاجته إلى الشاهد والمثل، والشذرة والكلمة السائرة، فإن ذلك يزيد المنطق تفخيمًا، ويكسبه قبولًا، ويجعل له قدرًا في النفوس، وحلاوة في الصدور، وإنما هو في الكلام كالتفصيل في العقد، والتنوير في الروض، والتسهيم في البرد..»[1].

فالشاهد يساعد على شرح فكرة الكاتب ويجعلها أكثر وضوحًا وأبعد تأثيرًا ويزوده بحجة قوية، ويدعمه بحكم معترف بمتانته، ويسلحه برأي مقرّ بصوابه.

وثانيتها، أن الشاهد - إضافة إلى فخامة معناه - يمتاز بجزالة مبناه وجمال اللفظ وحسن العبارة. وكثيرًا ما يلخص الشاهد فكرة عظيمة في كلمات وجيزة، وهكذا فإنّ استخدام الشواهد في ثنايا الكلام يزيده رونقًا ويضيف إليه حلاوة وطلاوة، ويشبهه الأدباء العرب بـ«وشي الكلام وجوهر اللفظ وحَلْي المعاني»[2].

ويوضح الميداني مؤلف كتاب (مجمع الأمثال) أهمية الاستشهاد بالأمثال فيقول:

«... وتحوج الخطيبَ المِصْقَع والشاعر المُفلّق إلى إدماجها وإدراجها، في أثناء متصرفاتها وأدراجها، لاشتمالها على أساليب الحسن والجمال، واستيلائها في الجودة على أمد الكمال...»[3].

وثالثتها، أن الكاتب الذي ينسب الأفكار التي يطرحها إلى مصادرها ويعزوها إلى منابعها، ويستشهد بأقوال مَن سبقه من الكتّاب، يقدم البرهان على أمانته وصدقه، ويعطي الدليل على تواضعه وأدبه، بل يرى بعضهم في استشهاد الكاتب بامرأة مؤشرًا إلى رجولته ودالًا على شهامته.

٤٣٢ - مساوئ الاستشهاد

ينسب بعض النقاد كثيرًا من المثالب إلى الاستشهاد ويصمه بعيوب عديدة، وأهم الانتقادات

---

(١) أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، ١/ ٤.

(٢) ابن عبد ربه، العقد الفريد، تحقيق د. مفيد محمد قميحة (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣)، ج ٣، ص ٣.

(٣) الميداني، مجمع الأمثال (القاهرة، مطبعة السنة المحمدية)، ص ١.

الموجهة إلى الاستشهاد ما يلي:

أولًا، إن الكاتب الذي يستشهد بغيره من الكتاب تعوزه الثقة بالنفس على طرح أفكار جديدة، أو تنقصه المقدرة على استنباط الآراء التي لم يسبقه إليها أحد، إنه يفتقر إلى الفصاحة والبلاغة اللازمتين لصياغة أفكاره بأسلوب جميل أخاذ فيلجأ إلى تطعيمه بكلمات بليغة يستجديها من مشايخ الأدباء، وأعلام الشعراء. وهو، على كل حال، كاتب لا يتوفر على المؤهلات اللازمة لإقناع قارئه بوجهة نظره فيستنجد بكبار المفكرين، وكأنه كسيح يستعين في مشيته بعكازتين. إن الاستشهاد هو فكر مَن لا فكر له ورأي مَن لا رأي له وبلاغة مَن لا بلاغة له[1].

ثانيًا، إن الكاتب الذي يكثر من الشواهد المتنوعة المصادر المختلفة العصور، إنما يتباهى أمام قارئه بسعة معلوماته ويتفاخر بشمول معارفه ويبين كثرة مطالعاته[2]. وما استخدامه لتلك العبارات الشهيرة الرنانة إلا محاولة يائسة لإخفاء فراغه من الفكر الأصيل وخلوه من القول البليغ، فمقاله كالطبل الأجوف علا صوته وخف وزنه.

غير أن بعض المفكرين لا يرون غضاضة في الاستشهاد بقول السابقين إلى الفكرة المبتكرة، ولا حطة في ذكر الفضل لأهله، وفي هذا يقول ابن المقفّع في كتابه (الأدب الصغير):

«ومَن أخذ كلامًا حسنًا عن غيره فتكلّم به في موضعه على وجهه فلا يَرينّ عليه في ذلك ضؤولة، فإنه من أعين على حفظ قول المصيبين وهُدي للاقتداء بالصالحين ووفق للأخذ عن الحكماء فلا عليه أن لا يزداد فقد بلغ الغاية، وليس بناقصه في رأيه، ولا بغائضه من حقه أن لا يكون هو استحدث ذلك وسبق إليه، وإنما إحياء العقل الذي يتم به ويستحكم خصالٌ ست: الإيثار بالمحبة، والمبالغة في الطلب، والتثبت في الاختيار، والاعتقاد للخير، وحسن الوعي، والتعهد لما اختير واعتقد، ووضع ذلك موضعه قولًا وعملًا»[3].

٠٤٤ - كيفية استخدام الشواهد

وإذا أخذنا موقفًا وسطًا بين أنصار الاستشهاد وخصومه، وخير الأمور أوسطها، فإننا نستطيع القول إن الاستخدام المحكم المؤثر للشواهد يتطلب شرطين أساسيين: أحدهما، الاقتصاد في الاستعمال، وثانيهما، الدقة في التوقيت، أو بعبارة أخرى عدم تكديس الشواهد في النص الواحد والاستشهاد بالمؤلف المناسب في الوقت الملائم، فلكل مقام مقال، كما يقال. وإذا كان الاستشهاد فنًا فإن الدقة في استعماله موهبة. وفي هذا المعنى يقول القاضي عبد الرحيم القرشي (٥٥٠-٦٢٠هـ) في مصنفه (معالم الكتابة ومغانم الإصابة) الذي وضعه لتوجيه المؤلفين إلى أساليب الكتابة الجيدة:

---

(١) Karl Petit, op.cit.

(٢) Alain Rey, op.cit.

(٣) ابن المقفع، الأدب الصغير (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٩)، ص ٢٨٤.

«. . . وإيراد البيت من الشعر في مكانه، والتمثُّل بالمثل السائر في موضعه، من أحسن أنواع الكتابة وأعظم فنونها. . .»[١].

ولقد أفرد أبو العباس القلقشندي (المتوفى سنة ٨٢١هـ/١٤١٨م) فصولًا طويلة في كتابه «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» حول بيان وجه احتياج الكاتب إلى الاستشهادات وكيفية الاستفادة منها وطرائق استعمالها في الكتابة[٢].

ولو تفحصنا كتابات مشاهير المؤلفين لوجدناهم يضمنون الشواهد في مؤلفاتهم بصورة محكمة وطريقة سلسلة يستمتع بها القارئ ولا يمجها، أما الكتّاب الفاشلون فيأتي استشهادهم متكلفًا يعطي الانطباع بأن الكاتب رجل مغرور يتباهى بمعارفه أو رجل ضعيف الفكر يحتمي تحت مظلة مَن يستشهد بهم. إن الاستشهاد المحكم المطبوع يتطلب مرانًا طويلًا وذوقًا رفيعًا وموهبة أصيلة.

والاستشهادات لا تمثل حلية يزين بها الكاتب مقاله فحسب وإنما تعد كذلك مرجعًا يستطيع القارئ الاعتماد عليه والإشارة إليه. ومن هنا ينبغي أن يحرص الكاتب على صحة الشاهد ودقته وإيراد الاقتباس دون تحوير يخل بمعناه أو بتر يشوه لفظه، وأن يعطي كل ذي حق حقه فلا ينسب القول إلى غير قائله أو يعزو الفضل إلى غير صاحبه.

٥٠٠ - مكانة الشاهد وشيوعه

يتفق جل الباحثين على أن الاختيار يقع على الشاهد لما يجتمع فيه من فخامة المعنى وجزالة اللفظ. وهذا أمر مقبول تمامًا، غير أن مَن يمعن النظر في الشواهد المستخدمة في كتب التراث العربي يجد أن بعض الشواهد يكتب لها البقاء والاستمرار والشيوع فيقبل عليها الكتّاب والخطباء في مختلف العصور ومتنوع الأقاليم، في حين أن شواهد أخرى تشيع في فترة معينة أو مكان محدّد ثم تفقد جاذبيتها وتختفي من مسرح الاستعمال. وليست هذه الظاهرة وقفًا على الثقافة العربية وإنما نجدها في ثقافات الشعوب الأخرى، ففي الطبعة الثانية من (معجم أكسفورد للاستشهادات) التي ظهرت بعد اثنتي عشرة سنة من نشر الطبعة الأولى، أسقط مصنفو المعجم مئتين وخمسين استشهادًا «لأنها لم تعد شائعة» على حد تقديرهم[٣].

ويخيل لي أن هناك عددًا من العوامل التي تساعد على شيوع الشاهد وانتشاره إلى جانب العامل الذي أشرنا إليه والمتمثل في توفر الشاهد على رصانة المضمون وأصالته، وجمال الشكل وسلاسته. وأهم هذه العوامل ما يأتي:

---

(١) عبد الرحيم بن علي بن مشيت القرشي، معالم الكتابة ومغانم الإصابة (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨)، ص ١٣٨.

(٢) القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أنظر الفصل الثاني، ج ١، ص ١٨٣-٣٥٦.

(٣) **The Oxford Dictionary of Quotations** (London, Oxford Univ, Press, 2nd ed, 1953), P.V.

٥١٠ - مكانة القائل

لا يختلف اثنان في حقيقة أن مكانة القائل تسبغ على الشاهد جاذبية خاصة وتجعل السامع أو القارئ أكثر استعدادًا لتقبله خاصة إذا كان المتلقي قد حفظ الشاهد من قبل. وفي التراث العربي تحتل الاقتباسات من كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ) مكانة خاصة في قلوب المسلمين، وكلام الله عز وجل مقدّم على أحاديث النبي (ﷺ). ولا تستمد الشواهد القرآنية مكانتها من قداستها الروحية وبلاغتها الخارقة فحسب، وإنما لأن المسلمين يواظبون على قراءة القرآن الكريم وكثير منهم من يحفظ عن ظهر قلب قدرًا كبيرًا منه إن لم يكن كله. وهذا يفتح للشاهد القرآني أبواب التجاوب الروحي والمعرفي في قلب المتلقي.

ومن هذا المنطلق ذاته، يلاحظ أن أغلب الشواهد في الأدب العربي مستقاة من مشاهير الشعراء من أمثال امرئ القيس والمتنبي وأبي تمام والبحتري والمعري وابن الرومي، أو من أعلام البلغاء والخطباء والكتّاب كالإمام علي بن أبي طالب، والجاحظ، وابن المقفّع. ويبدو أن هذه الظاهرة تعم الآداب العالمية الأخرى فقد لاحظ مصنفو معجم أكسفورد للاستشهادات أن الأدباء الذين يكثر الاستشهاد بأقوالهم في الأدب الإنجليزي هم من الأعلام المشاهير من أمثال شكسبير وملتون وشيلي وبايرون وتنسون ووردزورث وكبلنغ وديكنز وجونسون والإنجيل[1].

٥٢٠ - قِدم الشاهد

الزمن عجيب أمره غريب فعله، يمر بكفه على أشياء فتسمي قديمة بالية ولكنه في الوقت نفسه يسربلها بشيء من هيبته ويكسوها بعض روعته، فيصبح لقدمها رونق ويضحي لعتقها بهاء، ولذا يرتفع ثمن التحف العتيقة في نظر التجار، وتسمو قيمة الأشعار القديمة في رأي النقاد. وقد أدرك ذلك الناقد العربي ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ-٨٩٩م):

«. . . فإني رأيت من علمائنا مَن يستجيد الشعر السخيف لتقدم قائله ويضعه في متخيَّره، ويُرذل الشعر الرصين ولا عيب له عنده إلا أنه قيل في زمانه أو أنه رأى قائله. . .»[2].

ولعل القارئ يفضّل الشعر القديم مثلًا على الشعر الحديث لأن القديم تناقله الكتّاب كثيرًا، ومرّ عليه عدة مرات، فنشأت بينه وبينه ألفة. أضف إلى ذلك أن الشاعر أو الأديب، بشكل عامّ، تُثْبت جودته وتتمكن أصالته بعد مرور الأيام وكرّ الليالي وبعد أن تكون علاقاته العامة أثناء حياته وما يرافقها من إعلام وإعلان وإشهار قد اختفت، فأصبح يُقرأ لقيمة أدبه الحقيقية لا لمنزلته الاجتماعية أو مكانته السياسية.

---

(١) المصدر السابق

(٢) ابن قتيبة، الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء، تحقيق مفيد قميحة (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٩٨٥)، ص ١٩.

٥٣٠ - أفضلية الشاهد الشعري على نظيره النثري

الشعر أسهل حفظًا من النثر بفضل موسيقى أوزانه وأنغام قوافيه. وقد لجأ كثير من العلماء المتخصصين إلى نظم علومهم شعرًا تيسيرًا لتذكرها من قبل المتعلمين وتسهيلًا لحفظها على الطلاب، فنظم ابن مالك النحو في ألفية ونظم ابن سينا الطب شعرًا كذلك، وغيرهما كثيرون. وقد لحظ تلك الظاهرة الناقد ابن رشيق حيث قال:

«وقد اجتمع الناس على أن المنثور في كلامهم أكثر، وأقل جيدًا محفوظًا، وأن الشعر أقل، وأكثر جيدًا محفوظًا، لأن في أدناه من زينة الوزن والقافية ما يقارب به جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون، فلم يحفظ من المنثور عشره، ولا ضاع من الموزون عشره»[1].

وسهولة حفظ الشعر تيسر للمتكلم الاستشهاد به لأنه في متناوله، وتسهل للقارئ تذوق الشاهد وإدراك مراميه لأنه سبق أن حفظه. وسهولة حفظ الشعر هي التي تحمل أبياته على جناحيها وتحلق به في الآفاق البعيدة فيتلقفه الناس ويقبل عليه أصحاب الذوق. والشعراء يدركون ذلك ويفتخرون به. وقد وصف الشاعر أبو تمام شعره ومبلغ انتشاره في الأرض فقال:

وسيارة في الأرض ليس بنازح ... على وخدها حزن سحيق ولا سهب
تذر ذرور الشمس في كل بلدة ... وتمسي جموحًا ما يرد لها غرب
عذارى قواف كنت غير مدافع ... أبا عذرها لا ظلم منك ولا غصب
إذا أنشدت في القوم ظلت كأنها ... مسرة كبر أو تداخلها عجب
مفصلة باللؤلؤ المنتقى لها ... من الشعر إلا أنه اللؤلؤ الرطب[2]

وإذا قبلنا بأفضلية الشعر على النثر، فإنه ينبغي التنبيه إلى أنه ليس كل بيت من الشعر يصلح للتمثل أو الاستشهاد. وإنما هنالك مجال واسع للتفاضل بين أبيات الشعر المختلفة. ولا شك أن أفضلها أصلح للاستشهاد من غيره. ويكاد يتفق معظم نقاد الشعر العربي على تقسيمه إلى أربعة أصناف: «١ - ما حسن لفظه وجاد معناه، ٢ - ما حسن لفظه وحلا، وليس في معناه فائدة، ٣ - ما جاد معناه وقصرت ألفاظه عنه، ٤ - ما تأخر معناه وتأخر لفظه»[3].

ويطرح ابن قتيبة سؤالًا وجيهًا هو: لماذا يختار الشعر ويحفظ، بصرف النظر عن حسن لفظه وجودة معناه؟ ويجيب على هذا السؤال بذكر جملة من العوامل لا يختلف معه فيها كثير من النقاد. وهذه العوامل هي: الإصابة في التشبيه، وخفة الروي، وغرابة المعنى ونبل القائل ومكانته، وندرة شعر القائل أو لأنه لم يقل غيره[4].

ويصف محمد بن أيدمر مؤلف معجم الاستشهادات الشعرية الموسوم بالدر الفريد وبيت القصيد

---

(١) ابن رشيق، العمدة، ص ٢٠.
(٢) ديوان أبي تمام، شرح شاهين عطية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧) ص ٣٩.
(٣) ابن قتيبة، الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء، ص ص ٢١-٢٥.
(٤) نفس المصدر.

الشعر الذي يتضمنه معجمه فيقول: «وهذا الشعر المشار إليه هو ضالتي التي أنشدها، وحكمتي التي أحفظها وأنشدها، لأنني أتبع المثل المشهور السائر، وأطلب اللفظ الظاهر الجزالة الفاخر الذي قد هذبه العقل، وصقله العقل والفضل، فجمع بين فصاحة العرب، ومتانة الأدب، قد أحكمت مبانيه، وتكافأت ألفاظه ومعانيه، إذا سمع طمع فيه، وإذا طلب صعب على مبتغيه..»[1].

٦٠٠ - طرائق الاستشهاد والاقتباس

بعد أن تطرقنا إلى نوعية الشاهد الذي يختاره المتكلم قد نتساءل عن كمية وطريقة إدماجه في الكلام. فهل يستطيع المتكلم مثلًا أن يأتي بالقصيدة بأكملها في معرض حديثه أم يحق له أن يأتي ببيت منها فقط على سبيل التمثل والاستشهاد؟ وأين موقع هذا البيت من كلامه؟ لقد درس العرب بعض هذه الموضوعات في علوم البلاغة ونورد هنا أهم طرائق الاستشهاد والاقتباس وهي: التنصيص، والتضمين، والتلميح، والعقد، والحل.

٦١٠ - التنصيص

أعني بالتنصيص هنا أن يأتي المتكلم بالنص الكامل للعمل الأدبي شعرًا أو نثرًا، ولا أتصور أن متكلمًا أو كاتبًا يستشهد بالنص برمته إلا إذا كان ذلك النص قصيرًا كحديث نبوي شريف أو مثل أو مقولة مشهورة لأحد المشاهير في مناسبة من المناسبات. وقد جرت العادة أن لا يتعدى الاستشهاد بيتًا أو بيتين من الشعر أو بضعة أسطر من النثر. خاصة أن البيت في القصيدة العربية متكامل البناء والمعنى وليس من المتعارف عليه أن يأتي الكاتب بالقصيدة جميعها أو بالنص النثري كله إلا إذا كان ذلك الكاتب ناقدًا يسعى إلى دراسة تلك القصيدة أو تحليل ذلك النص.

٦٢٠ - التضمين

في الاستعمال اللغوي العام نقول ضمّنَ الشيءَ الشيءَ جعله فيه وأودعه إياه. ولهذا فإننا نقول بصورة عامة إن الاستشهاد والاقتباس يعنيان قيام المتكلم بتضمين آية أو حديث أو سطر من النثر أو بيت من الشعر في كلامه. ولكن مصطلح التضمين في العلوم اللغوية له دلالات مختلفة. ففي النحو يعني التضمين إشراب كلمة معنى كلمة أخرى وتعمل عملها دلاليًا أو نحويًا مثل تضمين الفعل «يعلم» معنى الفعل «يميز» في الآية الكريمة ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ﴾ (البقرة: ٢٢٠). وتضمين الحرف «في» معنى «على» في الآية الكريمة ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ (طه: ٧١). وفي الشعر يدل التضمين على تعلق قافية بيت بالبيت الذي يليه، أو بشكل عامّ، «افتقار البيت إلى غيره مما قبله أو بعده» كما يقول السجلماسي[2] ويعد التضمين من عيوب القافية، ومن أمثلته قول الفرزدق:

(١) محمد بن أيدمر، الدر الفريد وبيت القصيد (فرانكفورت: معهد تاريخ العلوم العربية، ١٩٨٧)، ص ص ١١-١٢. نشره مخطوطًا دون تحقيق الدكتور فؤاد سيزكين.

(٢) أبو محمد القاسم السجلماسي، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع - تحقيق د. علال الغازي (الرباط: مكتبة المعارف، ١٩٨٠)، ٢١٠-٢١٧.

يجود وإن لم تَرتَحِلْ يا ابن غالب إليه، وإن لاقيتَه فهو أجودُ. . .
من النيل إذ عَمَّ المنارَ غِثاؤه ومَن يأتِه من راغبٍ فهو أسعدُ

وفي علم الدلالة يشير التضمين إلى دلالة الكل على الجزء كدلالة اسم البيت على الحائط. أما التضمين في البديع، فهو «قصدك إلى البيت من الشعر أو القسيم فتأتي به في آخر شعرك أو في وسطه كالمتمثل»[1].

ومن الأمثلة على تضمين البيت بأكمله أو القسيم منه في آخر الشعر، ما فعله الشاعر مجير الدين ابن تميم ببيتي المتنبي المشهورين:

أرخت ثلاث ذوائب من شعرها في مهمه فأرت ليالي أربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معًا

فأخذ ابن تميم البيت الثاني وضمنه في قول له يصف به مرآة حبيبته:

طوبى لمرآة الحبيب فإنها حملت براحة غصن بان أينعا
واستقبلت قمر الزمان بوجهها فأرتني القمرين في وقت معًا

ثم أخذ ابن تميم الشطر الأخير من بيت المتنبي وضمنه في قطعة شعرية يصف فيها فتاة تشرب من بركة:

أفدي الذي أهوى بفيه شاربا من بركة راقت وطابت مشرعا
أبدت لعيني وجهها وخياله (فأرتني القمرين في وقت معا)[2]

ومن أمثلة تضمين الشاعر لبيت من شعر غيره في وسط شعره، تضمين العباس بن الأحنف بيت ابن المعتز في قطعة له، والبيت هو:

وصَبٍّ أصاب الحب سوداء قلبه فأنحله، والحب داء ملازم
فقلت له إذ مات وجدا بحبه مقالة نصح جانبتها المآثم
(تحمل عظيم الذنب ممَّن تحبه وإن كنت مظلومًا فقل: أنا ظالم)
فإنك إن لم تحمل الذنب في الهوى يفارقك مَن تهوى وأنفك راغم[3]

ومن التضمين في الشعر الحديث قول شاعر النيل، حافظ إبراهيم:

وكم غَضِبَ الناس من قبلنا لسلب الحقوقِ ولم نغضبِ
(وكم ذا بمصر من المضحكات) كما قال فيها أبو الطيبِ
أمورٌ تمرّ وعيش يمرّْ ونحن من اللهو في مَلعبِ

ومادة التضمين هنا صدر بيت أبي الطيب المتنبي المشهور

---

(١) ابن رشيق، العمدة، ص ٨٤.
(٢) حسن الكرمي، قول على قول، ج ١١، ص ٦٩.
(٣) ابن رشيق، المصدر السابق.

وكـم ذا بـمـصـرَ مـن الـمـضـحـكـات ولـكـنـه ضـحـك كـالـبـكـا

والأمثلة السابقة ترينا أن الاستشهاد لا يقتصر على الناثر وحده وإنما قد يستخدمه الشاعر كذلك، ولو أن هذا الضرب من البديع أصبح أقل شيوعًا في الشعر مما مضى.

٦٣٠ - التلميح والاكتفاء

التلميح في علم البديع هو إشارة إلى مثل سائر أو آية أو حديث أو بيت شعر مشهور أو قصة معلومة، وتكون هذه الإشارة بكلمة أو كلمتين على خلاف التضمين الذي يتطلب الإتيان ببيت الشعر بأكمله أو بشطر منه. وفرق آخر بين التضمين والتلميح هو أن التضمين - في معناه البلاغي المختص - يقتصر على الشعر، في حين أن التلميح - في معناه البلاغي المختص - يستخدم في الشعر والنثر معًا.

ومن أمثلة التلميح في الشعر قول ابن الوردي:

إذا كـرهـت مـنـزلًا فـدونـك الـتـحـولا
وإن جـفـاك صـاحـب فـخـذ عـلـيـه بـدلا
لاتـحـمـلـن إهـانـة مـن صـاحـب وإن عـلا
فـمَـن أتـى فـمـرحـبـا ومـن تـولّـى فـإلـى

أي (إلى حيث ألقت رحلها أم قشعم) أو (إلى جهنم وبئس المصير).

وتتداخل حدود التلميح بضرب آخر من ضروب البلاغة هو (الاكتفاء). والاكتفاء هو أهم من التلميح إذ «هو أن يُحذف بعض الكلام ويستغنى بدلالة الموجود عليه»[1] سواء أكان الكلام المحذوف شاهدًا معروفًا أو مجرد معنى جديد أراده القائل واستدل عليه السامع أو القارئ من السياق. ومن أمثلة الاكتفاء قول مهيار الديلمي:

ولـمـتِ فـي الـبـرقِ زفـراتـي، فـلـو عـلـمـتْ عـيـنـاك مـن أيـن ذاك الـبـارقُ الـسـاري

أي: لما لمتني، فالمحذوف هنا جواب الشرط، وليس بمثل سائر أو بيت شعر مشهور أو آية قرآنية محفوظة.

ويمكن أن نقول إن كل تلميح هو بمثابة اكتفاء وليس كل اكتفاء بتلميح. ومن ناحية أخرى فإن كل تلميح وكل اكتفاء نوع من الحذف أو الإيجاز[2].

٦٤٠ - العقد

العقد هو نظم النثر ويشترط فيه أن يأخذ الشاعر مجمل ألفاظ المنثور أو معظمها مع إجراء التحويرات والتعديلات الطفيفة اللازمة لإدخالها في أحد الأوزان الشعرية[3] فالحديث النبوي المشهور

---

(١) شمس الدين محمد النَواجي الشافعي، الشفاء في بديع الاكتفاء تحقيق د. محمد حسن أبو ناجي (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٤٠٣هـ)، ص ٢٦.

(٢) المصدر السابق، ص ٣١.

(٣) الهاشمي، المصدر السابق، ص ٤١٨.

«الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تنافر منها اختلف» نظمه أبو نواس فقال:

إن القلوب لأجناد مجندة بالإذن من ربها تهوى وتأتلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

وقد يكون العقد ضربًا من اقتباس المعنى دون التقيد بالألفاظ ومن أمثلة ذلك قول أبي العتاهية:

إذا المرء لم يعتق من المال نفسه تملكه المال الذي هو مالكه
ألا إنما مالي الذي أنا منفق وليس لي المال الذي أنا تاركه
إذا كنت ذا مال فبادر به الذي يحق وإلا استهلكته مهالكه

ويروي ثمامة بن أشرس (ت ٢١٣هـ) وهو أحد كبار المعتزلة البلغاء أنه عندما أنشده أبو العتاهية هذه الأبيات سأله ثمامة: من أين قضيت بهذا؟ فأجاب أبو العتاهية: من قول رسول الله ﷺ: **«إنما لك يا بن آدم من مالك ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت»**[١].

٦٥٠ - الحل

الحل هو عكس العقد، ويشير إلى نثر الشعر. ويضرب ابن رشيق مثلًا في البيت الذي قاله الأقرع بن حابس أو حاتم الطائي:

إذا ما أتى يوم يفرق بيننا بموت فكن أنت الذي تتأخر

فقد أخذه بعض الكتّاب وقال: «قُدِّمت قبلك»[٢].

ومن أمثلة الحل قول بديع الزمان الهمداني:

«في الأرض مجال إن ضاقت ظلالك، وفي الناس واصل إن رثت حبالك»، فهو حلّ لبيت معن بن أوس:

وفي الناس إن رثّت حبالك واصل وفي الأرض عن دار القلى متحوَّل[٣]

٧٠٠ - نسبة الشاهد إلى قائله

عندما يستشهد الكاتب بقول ما وينسبه إلى قائله فإنه يكون أبعد تأثيرًا في قرائه خاصة إذا كان القائل مفكرًا مشهورًا يحظى بإعجاب القراء وتقديرهم وذا مكانة خاصة في قلوبهم إضافة إلى ذلك أنَّ الإسناد يساعد على تيسير الرجوع إلى المصادر لمَن يريد التوسع في البحث.

وهذا هو الأمر المعتاد في قضايا الاستشهاد. ولكن مَن يلقي نظرة فاحصة على التراث الفكري العربي كثيرًا ما يلاحظ وجود ظاهرتين: إحداهما إغفال نسبة الشاهد إلى قائله، والأخرى نسبة الشاهد إلى غير قائله.

---

(١) أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦) ج ٤، ص ص ١٨-١٩.
(٢) ابن رشيق، العمدة، ص ٢٨٠.
(٣) زكي مبارك، النثر الفني في القرن الرابع (صيدا: المكتبة العصرية) ج ١، ص ٢٠٤.

٧١٠ - إغفال نسبة الشاهد إلى قائله

في أحيان كثيرة، يكون الغرض من سرد الشاهد تقديم الدليل على قاعدة نحوية مستخلصة، أو ظاهرة بلاغية مستنبطة، وفي كل هذه الحالات يكمن الدليل في الشاهد نفسه وليس في قائله أو مكانته، وهكذا فلا يرى الكاتب ضرورة البحث عن القائل أو ذكره تمشّيًا مع مقولة الإمام علي بن أبي طالب «لا تنظر إلى مَن قال وأنظر إلى ما قال».

أضف إلى ذلك أن كثيرًا من الشواهد مأخوذة من الأمثال السائرة والأقوال المأثورة التي تضرب جذورها في أعماق التاريخ العربي وغالبًا ما نسي قائلها أو لم تنسب أبدًا إلى شخص معين.

ولذلك جرت العادة في كثير من المؤلفات على الإتيان بالشواهد بعد عبارات مبهمة مثل «كما قال الشاعر أو «وقال الآخر». ولقد أزعج هذا الأمر أحد أدباء القرن العاشر الهجري السيد عبد الرحيم العباسي الذي لاحظ أن كتابًا واسع الانتشار هو: (تلخيص المفتاح لجلال الدين القزويني) يورد الشواهد الشعرية دون أن ينسبها إلى أحد، وكثيرًا ما يبقى الدارس متشوقًا لمعرفة قائلها، فقرر السيد العباسي أن يؤلف كتابًا بذلك أسماه (معاهد التنصيص على شواهد التلخيص) ذكر في مقدمته الأسباب التي حدت به إلى تأليفه، فقال:

«وفيه (أي في كتاب تلخيص المفتاح) من الشواهد الشعرية ما يُعزى للأقدمين، وما ينسب للمولّدين، إلا أن أكثرها مجهول الأنساب، مغفول الأحساب، وربما عزاه بعض شارحي الكتاب لغير قائليه ونسبه إلى غير أبيه: إما لاشتباه في الأوزان أو تماثل في المعادن...»[1].

وفي هذا القرن غذى حب الاستطلاع الناس لمعرفة قائلي الشواهد المشهورة برنامجًا إذاعيًا بعنوان (قول على قول) يجيب فيه على الأسئلة التي كانت تصله من جميع أنحاء الوطن العربي وخارجه وتكاد هذه الأسئلة تتخذ صيغة واحدة هي «من القائل وما المناسبة؟» قدمه السيد حسن الكرمي لمدة عشرين عامًا وأصدر حصيلته في اثني عشر مجلدًا[2].

ولعل الحرص على الشواهد النحوية ونسبتها إلى قائليها والتعريف بهم كان يكمن وراء تصنيف واحدة من أسمى موسوعات علوم اللغة العربية وآدابها هي (خزانة الأدب) لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠-١٠٩٣) فهي في حقيقة أمرها شرح لشواهد الرضي الاسترابادي على كتاب (الكافية) في النحو لابن الحاجب المتوفي سنة ٦٤٦هـ وعدتها ٩٥٧ شاهدًا.

وتتسم نسبة الشاهد النحوي إلى قائله ومعرفة طبقته أهمية خاصة لدى اللغويين الأوائل وذلك للتأكد من أن القائل ينتمي إلى الشعراء الجاهليين أو المخضرمين أو الإسلاميين المتقدمين فيعتد باستعمالاته اللغوية أم أنه لواحد من المولدين المحدثين الذين قد لا يصح الاستشهاد بكلامهم وفي هذا يقول البغدادي:

---

(١) العباسي، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (بيروت: عالم الكتب، ١٩٤٧)، ص ٢.
(٢) حسن الكرمي المصدر السابق.

«وعلم مما ذكرنا من تبيين الطبقات التي يصحُّ الاحتجاج بكلامها - أنه لا يجوز الاحتجاج بشعر أو نثر لا يعرف قائله، صرح بذلك ابن الأنباري في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف؛ وعلة ذلك مخافة أن يكون ذلك الكلام مصنوعًا، أو لمولَّد، أو لمَن لا يوثق بكلامه»[1].

٧٢٠ - نسبة الشاهد إلى غير قائله

وهذه الظاهرة تسبب صعوبة كبيرة للمتخصصين في تاريخ الأدب العربي، ونقاد الشعر، ومصنفي معاجم الاستشهادات فكثيرًا ما ينسب الشاهد المعروف إلى عدد من الشعراء في آن واحد. ولنضرب مثلًا على ذلك البيت المشهور الذي يحفظه التلاميذ في المدارس ويستشهد به العامة والخاصة:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

فالمشهور أن هذا البيت هو من قصيدة لأبي الأسود الدؤلي (٦٠٥-٦٨٨م)، ولكن الآمدي في كتابه (المختلف والمؤتلف) نسبه إلى المتوكل الليثي الذي يعرف أحيانًا بالمتوكل الكناني (في عهد معاوية)، ونسبه إليه كذلك الزمخشري في المستقصى، والمرزباني في (معجم الشعراء). ونسبه سيبويه إلى الأخطل (حوالي ٦٤٠-٧١٠م) ونسبه الحاتمي إلى سابق البربري، ونقل السيوطي عن تاريخ ابن عساكر أنه للطرماح بن حكيم (ت حوالي ٧٢٣م)[2].

ومن الأمثلة في هذا المضمار كذلك البيت التالي:

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشدُّ تغانيا

فهذا البيت ينسب إلى عبدالله بن معاوية، والمغيرة بن حبناء، والأعشى، ونصيب الأصغر، وسيار بن هبيرة، والأبيرد الرياحي[3].

ويمكن تلخيص الأسباب التي أدت إلى هذه الظاهرة بما يلي:

٧٢١ - رواية الشعر

في العصر الجاهلي وصدر الإسلام لم يكن التدوين منتشرًا ولم تكن الطباعة متوفرة، وإنما كان الرواة يؤدون دَور دُور النشر، أو وسائل الإعلام المعاصرة، فيحفظون الشعر وينشدونه في حلقات العلم، ومجالس الأدباء، وقصور الأمراء والأثرياء وكان لبعض الشعراء المفلقين رواة يختصون بهم ويرافقونهم ويروون شعرهم في حياتهم وبعد مماتهم. ويتناقل الناس الشعر الجيد شفاهًا معتمدين في ذلك على الذاكرة وقد تخون الذاكرة صاحبها فينسب البيت إلى غير قائله أو يخلط بين قصيدتين إما لتماثل الأوزان والقوافي، أو تشابه الأفكار والمعاني. وهكذا فإن بعض حفاظ الشعر تسببوا أحيانًا في نسبة بعض الأبيات إلى غير قائليها.

---

(١) عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٩)، ج ١، ص ص ٥-٦، تحقيق عبد السلام محمد هارون.

(٢) الكرمي، قول على قول، ج ١١، ص ص ١٥٤-١٥٦.

(٣) أبو بكر الأنباري، الزاهر (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، ج ٢، ص ٨.

٧٢٢ - نحل الرواة

لقد اشتهر من رواة الشعر في القرنين الأول والثاني للهجرة الأصمعي (حوالي ٧٤٠-٨٢٨م) وخلف الأحمر (ت ٧٩٦م) وحماد بن المبارك أبو القاسم المعروف بحماد الراوية (ت ٧٧٢م) وأبو عمرو الشيباني (ت حوالي ٨١٢م). وكان معظم هؤلاء يتوفر على قابلية مدهشة في حفظ الشعر وتذوقه ويتحلى بمقدرة هائلة على نظمه وتدبيجه، ولكن بعضهم لم تكن لهم نفس القدرة على تحمل الأمانة وتجنب الكذب. فقد كان منهم مَن ينظم الشعر وينحله الشعراء أحيانًا أو يزيد في شعرهم أبياتًا لأسباب متباينة: دينية وسياسية وقبلية وغيرها. وفي هذا يقول ابن سلام «كان أول من جمع أشعار العرب، وساق الأحاديث حماد الراوية. وكان غير موثوق به، وكان ينحل شعر الرجل غيره، ويزيد في الأشعار»[1].

ويقول المبرد «وكان خلف علاّمة، يقول الشعر عبثًا واعتداء، وكان الأصمعي ينحل الشعراء أيضًا نحوًا من ذلك إلا أنه لم يكن يتسع اتساع خلف»[2].

ويقول ابن عبد ربه صاحب (العقد الفريد):

«وكان خلف مع روايته وحفظه يقول الشعر فيُحسن وينحله الشعراء... وكذلك كان يفعل حماد الراوية: يخلط الشعر القديم بأبيات له»[3].

وهذا مما حدا بالدكتور طه حسين إلى الشك في صحة الشعر الجاهلي، وبسط وجهة نظره تلك في كتابيه (في الشعر الجاهلي)[4] وفي (الأدب الجاهلي)[5] اللذين أثارا ردود فعل مختلفة. وفند آراءه طائفة من النقاد والكتّاب في مؤلفات عديدة اشتهر منها رسالة في الآداب قدمها ناصر الدين الأسد إلى جامعة القاهرة عام ١٩٥٥ بعنوان (مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية) وحاز عليها درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز[6].

ومهما كانت حقيقة الخلاف حول الشعر الجاهلي فإن من الثابت أن بعض الرواة كان ينظم الشعر وينحله الشعراء، أو يخلط الشعر ببعضه متعمدًا، مما أدى إلى عزو أبيات إلى غير قائليها.

٧٢٣ - التضمين

أشرنا إلى أن التضمين في البلاغة هو إتيان الشاعر ببيت من الشعر أو بشطر منه في آخر شعره على

---

(١) ابن سلام الجمحي، طبقات فُحُول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٢)، ص ٤٠-٤١.
(٢) المبرد.
(٣) ابن عبد ربه، العقد الفريد (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١٩٨٣)، ج ٦، ص ١٥٧.
(٤) طه حسين، في الشعر الجاهلي (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٢٦).
(٥) طه حسين، في الأدب الجاهلي (القاهرة: دار المعارف).
(٦) ناصر الدين الأسد، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية (بيروت: دار الجيل، ط ١٩٨٨).

سبيل الاستشهاد أو التمثل. وهذا أسلوب مقبول لا غبار عليه. ولكن المشكل يكمن في مدى شهرة البيت المضمَّن، فإذا كان معروفًا لشاعر مرموق لم يؤد التضمين إلى اللبس، أما إذا كان البيت المضمَّن لشاعر مغمور وكان الشاعر المضمِّن مشهورًا فإن السامع أو الراوية قد ينسب هذا البيت إلى الشاعر الأخير، وهكذا يُنسب البيت إلى غير قائله خاصة أن للبيت المضمَّن نفس الوزن وذات الروي وينسجم معناه مع سياقه في القصيدة.

وللنظر على سبيل المثال إلى قصيدتين يرد فيهما البيت المختلف في نسبته وهو:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

فقد ورد هذا البيت في قصيدة لأبي الأسود الدؤلي ومطلعها:

يا أيها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم
تصف الدواء وأنت أولى بالدوا ... وتعالج المرضى وأنت سقيم
إبدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

ومَن ينسبه إلى المتوكل الليثي يقول إنه ورد في قصيدته التي مطلعها:

للغانيات بذي المجاز رسوم ... فببطن مكةَ عهدهُنَّ قديم

وفيها:

قد يكثر النكس المُقصِّر همُّه ... ويقلّ مال المرءِ وهو كريم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم
والهمُّ إن لم تُمضِه لسبيله ... داءٌ تضمَّنه الضلوع قديم

وهنا يتساءل المرء أليس من الممكن أن يكون المتوكل الليثي قد أودع هذا البيت قصيدته على سبيل التضمين، ولكن لعدم استخدام الكتابة التي تُمكّن من وضع البيت بين الأهلة أو الإشارة إلى مصدره في الهوامش، اختلط الأمر على الرواة وعدّوه جزءًا من قصيدة المتوكل الليثي ونسبوه إليه؟

وتزخر كتب التراث العربي بالأمثلة على نسبة البيت الواحد إلى عدد من الشعراء ومن هذه الأمثلة البيت المشهور في المدح:

ولو لم يَكُنْ في كفّه غَيرُ نَفْسِهِ ... لجاد بها فليتّقِ الله سائله

فقد ورد هذا البيت في قصيدة لزهير بن أبي سلمى في مدح حصن بن حذيفة جاء فيها:

ترى الجند والإعراب يغشون بابه ... كما وردت ماء الكلاب هوامله
فلو لم يكن في كفّه غير نفسه ... لجاد بها فليتق الله سائله

وورد هذا البيت في قصيدة طويلة لعبدالله بن الزبير الأسدي في مدح أسماء بن خارجة الفزاري جاء فيها:

تراه إذا ما جئته متهللًا ... كأنك تعطيه الذي أنت نائله
ولو لم يكن في كفه غير روحه ... لجاد بها فليتق الله سائله

ونسب ابن خلكان هذا البيت إلى زينب بنت الطثرية (ت نحو ١٥٣هـ/ ٧٥٤م) في قصيدة منها:

أشمُّ إذا ما جئت للعرف طالبًا   حباك بما تحتو عليه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه   لجاد بها فليتق الله سائله

ولكن ابن خلكان أضاف قائلًا إن هذين البيتين ينسبان كذلك إلى زياد الأعجم (ت نحو ١٠٠هـ/ ٧١٨م). وهذا هو رأي ابن رشيق في العمدة.

وورد هذا البيت في ديوان أبي تمام (١٨٨-٢٣١هـ/ ٨٠٤/ -٨٤٦م) خلال قصيدة يمدح بها الخليفة العباسي المتوكل:

تعود بسط الكف حتى لو أنه   ثناها لقبض لم تطعه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه   لجاد بها فليتق الله سائله[1]

ولا شك أن هذا البيت لأحد المتقدمين من هؤلاء الشعراء وأتى الآخرون به في قصائدهم على سبيل التضمين، وبمرور الزمن اختلط الأمر على رواة الشعر ونقاده.

وقد أشار أبو العلاء المعري (٣٦٣-٤٤٩هـ/ ٩٣٧-١٠٥٨) إلى هذه الظاهرة حين عرض في (رسالة الغفران) للبيتين المشهورين:

تصدّ الكأس عنا أم عمرو   وكان الكأسُ مجراها اليمينا
وما شرُّ الثلاثةِ أمّ عمرو   بصاحبك الذي لا تصبحينا

فالمعري يصرُّ على نسبتهما إلى عمرو بن عديّ اللخمي، على الرغم من أن عامة الناس يروونهما إلى عمرو بن كلثوم التغلبي لأنهما وردا في معلقته التي مطلعها:

ألا هبي، بصحنِكِ، فاصبحينا   ولا تُبقي خمورَ الأندرينا

ويقول أبو العلاء المعري «... فلعل عمرو بن كلثوم حَسُنَ بهما كلامه واستزادهما في أبياته»[2].

وقد عدّ نقاد الشعر العربي هذا التضمين نوعًا مسموحًا به من الاصطراف. (والاصطراف) هو أن يعجب الشاعر ببيت من الشعر فيصطرفه إلى نفسه ويضمنه في شعره، فإذا كان هذا الاصطراف على سبيل الاستشهاد والتمثيل سمّي (بالاجتلاب أو الاستلحاق)، أما إذا رافق الاصطراف ادعاء الشاعر البيت جملة وتفصيلًا فإنه (الانتحال)[3].

٧٢٤ - السرقات الشعرية.

وتعدُّ السرقات الشعرية في طليعة أسباب نسبة البيت الواحد إلى أكثر من شاعر. وقد أثار موضوع

(١) أنظر البحث الذي أجراه حسن الكرمي حول هذا البيت في كتابه **قول على قول**، ج ٨، ص ص ١٢٩-١٣١.

(٢) أبو العلاء المعري، رسالة الغفران (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠)، ص ١١٩ ومما يؤيد المعري فيما ذهب إليه أن المرزباني ينسبهما كذلك إلى عمرو بن عدي اللخمي، في كتابه **معجم الشعراء** (بيروت: دار الجيل، ١٩٩١)، ص ٥.

(٣) ابن رشيق، **العمدة**، ج ٢، ص ٢٨٠-٢٩٤.

السرقات الشعرية اهتمام الأدباء والنقاد قديمًا وحديثًا[١]، فأفاضوا في الحديث عنها وأسهبوا في تصنيفها وإطلاق الأسماء على كل صنف من أصنافها، ففرقوا بين الانتحال والاهتدام والإغارة والغصب والمرافدة.

والانتحال هو أخذ الشاعر بيتًا من شعر غيره وادعاؤه إياه لنفسه. وقد فرقوا بين أخذ البيت بلفظه ومعناه معًا أو أخذ المعنى فقط. فقالوا من أخذ بيتًا بلفظه كان سارقًا، فإن أخذ معناه وغيّر بعض لفظه كان سالخًا، ومن غيّر معناه ليخفيه أو قلبه عن وجهه كان حاذقًا[٢]. ومن الأمثلة على الانتحال الكامل انتحال جرير للبيتين التاليين:

إن الـذيـن غَـدَوا بِـلُـبِّـكَ غـادروا وَشَـلًا بـعـيـنـك لا يـزال مَـعـيـنـا
غَـيَّـضْـنَ مِـن عَـبَـراتِـهِـنَّ وقـلـن لـي: مـاذا لـقـيـتَ مـن الـهـوى ولـقـيـنـا

ويقول ابن رشيق القيرواني إن الرواة مجمعون على أن البيتين للمعلوط السعدي انتحلهما جرير[٣].

والاهتدام هو سرقة ما دون البيت على سبيل الادعاء لا التضمين أو الاستشهاد.

والإغارة هو أن يأخذ شاعر مشهور بيتًا من شاعر مغمور فيروى له دون قائله، كما أخذ الفرزدق من جميل في أول عهده بالشعر بيته:

تـرى الـنـاس مـا سـرنـا يـسـيـرون خـلـفـنـا وإن نـحـن أومـأنـا إلـى الـنـاس وقـفـوا

ولم يسقط جميل هذا البيت من شعره، وأثبت في ديوانه بعد ذلك.

والسلخ أو الإلمام هو أخذ المعنى لا اللفظ، فبيت البحتري:

تَـصُـدُّ حـيـاءً أن تـراكَ بـأوجُـهٍ أتـى الـذنـبَ عـاصـيـهـا، فَـلِـيـمَ مُـطـيـعُـهـا

سلخه المتنبي بأفضل منه:

وجُـرمٍ جَـرَّه سُـفَـهـاءُ قـومٍ وحَـلَّ بـغـيـرِ جـارِمِـهِ الـعـقـابُ

وقد يأتي السلخ شيئًا ولا يؤدي إلى تجويد اللفظ[٤].

أما الغصب فهو أن يأخذ شاعر آخر بيتًا (أو أكثر من الشعر) يتنازل عنه صاحبه تحت التهديد، ويسقط ذلك البيت من شعره ولا يعلنه.

والمرافدة هو أن يعين شاعر آخر بأبيات يهبها له عن رضى وطيب خاطر.

---

(١) من الذين كتبوا في موضوع السرقات الشعرية، قديمًا أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي في كتابه حلية المحاضرة في صناعة الشعر، تحقيق الدكتور جعفر الكتاني (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩)، ج ٢، ص ص ٢٨-٩٨ وهو الكتاب الذي اعتمد عليه ابن رشيق في فصله الخاص بالسرقات الشعرية في كتابه العمدة. وحديثًا الدكتور بدوي طبانة، في كتابه السرقات الأدبية (بيروت: دار الثقافة، ١٩٥٦).

(٢) ابن رشيق، العمدة، ج ٢، ص ٢٨٣-٢٨٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) محمد سعيد أسبر وبلال جنيدي، الشامل (بيروت: دار العودة، ١٩٨١)، ص ٥٣٠.

ولا بد أن هذه الضروب من السرقات الشعرية وما شاكَلها تسبب نوعًا من الخلط لرواة الشعر غير المطلعين على الأسرار، وقدرًا كبيرًا من الارتباك للكتاب غير المعاصرين لأولئك الشعراء. وحصيلة ذلك كله نسبة بعض الأبيات إلى غير قائلها أو أكثر من قائل.

٧٢٥ - الموارِدة

الموارِدة (أو ما يسمى أحيانًا بتوارد الخواطر) هي اتفاق شاعرين في المعنى وتماثلهما في اللفظ في بيت من الأبيات دون أن يلقى أحدهما الآخر أو يسمع بشعره. ويزعم بعض النقاد أن أقدم الأمثلة على الموارِدة بيتان من الشعر الجاهلي، الأول:

وقوفا بها صحبي على مطيهم   يقولون: لا تهلك أسى وتجمل

الذي ورد في معلقة امرئ القيس المشهورة التي مطلعها:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

والبيت الثاني هو:

وقوفا بها صحبي على مطيهم   يقولون: لا تهلك أسى وتجلد

الذي ورد في معلقة طرفة بن العبد التي مطلعها:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد   تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

ويزعم هؤلاء النقاد أن البيت الثاني لم يثبت في معلقة طرفة بن العبد إلا بعد أن حلف أنه لم يسمع ببيت امرئ القيس من قبل. ومع أنني شخصيًا أشك بصحة هذه الرواية، فإنه ليس من المستحيل أن تحصل الموارِدة وإن كانت نادرة جدًا. ويروي الحاتمي أن الأصمعي سأل أبا عمرو بن العلاء يومًا قائلًا: «أرأيت الشاعرين يتفقان في المعنى ويتواردان في اللفظ لم يلق أحد منهما صاحبه ولا سمع بشعره؟» فأجاب أبو عمرو قائلًا: «تلك عقول رجال توافت على ألسنتها»[1]. وعندما سُئِل الشاعر المتنبي عن ذلك قال: «الشعر جادة وربما وقع الحافر على الحافر»[2].

وإذا قبلنا بإمكان حدوث الموارِدة تسنى لنا أن نعدّها سببًا من أسباب نسبة البيت الواحد إلى أكثر من شاعر.

٧٢٦ - الإجازة

الإجازة هي أن يأخذ الشاعر بيتًا من شعر غيره ويضيف إليه بيتًا أو أكثر من عنده بنفس الوزن والروي والموضوع. وقد يُطلب إلى الشاعر أن يفعل ذلك ومن أمثلة ذلك ما نجده في ديوان المتنبي من أن سيف الدولة الحمداني عندما كان يعجب ببيت من الشعر يطلب إلى المتنبي إجازته[3].

(١) الحاتمي، حلية المحاضرة في صناعة الشعر، ج ٢، ص ٤٥.
(٢) ابن رشيق، العمدة، ج ٢، ص ٢٨٩.
(٣) المتنبي، ديوان المتنبي.

وإذا لم يكن الراوية دقيقًا في تحريه ونقله وإذا لم يكن البيت المجاز معروفًا وصاحبه مشهورًا، يحق لنا أن نتصور أن البيت المجاز قد ينسب إلى الشاعر الذي أجازه لانسجامه مع قصيدته وزنًا وقافية وموضوعًا. وهكذا تكون الإجازة من أسباب نسبة البيت الواحد إلى أكثر من قائل.

٧٢٧ - تزايدات النسّاخ

ومن أطرف الأمور التي تؤدي إلى نسبة البيت إلى أكثر من شاعر ما ذكرته خيرية محمد محفوظ فقد أشارت إلى أن بعض النساخ يدسون في أثناء ما ينسخون بعض الأشعار التي لا تمتّ إلى ديوان الشاعر بصلة ليزيدوا في حجم ما ينسخون فينفق سوقه ويغلو سعره، أو للانتقام من الشاعر والغض من قدره.

ونبهت الباحثة إلى أن ديوان كشاجم يضم فيما يضم عشرين قصيدة منسوبة كذلك إلى غيره من الشعراء من أمثال أبي عثمان الخالدي وأبي بكر الخالدي. وفي ذلك يقول الثعالبي في كتابه (يتيمة الدهر): «. . . وقعت في بعض نسخ من ديوان كشاجم أشعار ليست في الأصول المشهورة منها وقد وجدتها كلها للخالديين بخط أحدهما وهو أبو عثمان سعيد بن هاشم»[١].

٨٠٠ - معجم الاستشهادات

ينبغي التوسع في تعريف كلمة (معجم) لتنطبق على معاجم الاستشهادات. فـ(المعجم) في علم اللغة التطبيقي عبارة عن كتاب ترتب فيه مفردات اللغة وفق ترتيب معين وتعطى معانيها باللغة ذاتها أو بلغة ثانية مع معلومات أخرى عن تلك المفردات[٢]، في حين تتألف مواد معجم الاستشهادات لا من المفردات والألفاظ وإنما من الشواهد ولا تعطى عادة معاني هذه الشواهد وإنما تنسب إلى قائلها. وهكذا يمكن تعريف معجم الاستشهادات بأنه كتاب يضم الشواهد النثرية والشعرية مرتبة ترتيبًا معينًا مع بعض المعلومات عنها.

٨١٠ - طبيعته

ويختلف معجم الاستشهادات عن المعجم اللغوي أو المعجم الموسوعي من حيث الغرض والمادة والجمهور المستهدف. فالغرض من المعجم اللغوي أو المعجم الموسوعي هو عرض ممنهج لمفردات اللغة وتقديم معلومات لغوية مختصرة أو معلومات لغوية وحضارية موسعة عنها. أما غرض معجم الاستشهادات فهو عرض ممنهج لنصوص أدبية مقتبسة، ونسبتها إلى قائليها ومصادرها. وتبعًا لاختلاف الغرض بين المعجمين تتباين مادتهما ويتنوع جمهورهما.

كما يختلف معجم الاستشهادات عن كتب المختارات الأدبية، الشعرية منها والنثرية، فعلى الرغم من التماثل الكبير بينهما في المادة فإن سر الاختلاف يكمن في المادة ذاتها. صحيح أن معجم المختارات الشعرية يضم أفضل ما قاله كل شاعر وأن معجم الاستشهادات يضم كذلك أفضل ما قاله كل

---

(١) خيرية محمد محفوظ، ديوان كشاجم (بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٠)، ص ص ٤-٥.

(٢) أنظر علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم (الرياض: جامعة الرياض، ١٩٧٥)، ص ٢، وكذلك تعريف كلمة (معجم) في معاجم عربية وإنجليزية وفرنسية معاصرة مثل المعجم العربي الأساسي وويبستر ولاروس.

شاعر، إلا أن كتاب المختارات الشعرية يضمنه مؤلفه الأشعار التي يلمس فيها قيمة فنية أو يرى أنها تتميز عن غيرها بأهمية خاصة، أو أنه يعتقد إمكان الاستشهاد بها في المستقبل، أو مصنف معجم الاستشهادات فإنه لا يدرج في معجمه إلا تلك الأشعار التي يستشهد بها فعلًا ويُستشهد بها بكثرة بصرف النظر عن قيمتها الفنية أو أهميتها الموضوعية، فأساس الاختيار في معجم الاستشهادات هو الاستعمال والشيوع، أما في كتاب المختارات الأدبية فهو القيمة الفنية والأهمية الموضوعية. وفرق آخر بين كتاب المختارات الشعرية ومعجم الاستشهادات هو أن الأول يضم المقطوعات الشعرية المختارة بأكملها أو معظمها، أما الثاني فيقدم ما يستشهد به منها فقط وهو لا يتعدى عادة بيتًا أو بيتين.

ويختلف معجم الاستشهادات كذلك عن الفهرست، كفهرست آيات القرآن الكريم[1]، فعلى الرغم من أن الكتابين - المعجم والفهرست - يتناولان آيات قرآنية ويرتبانها موضوعيًا أو ألفبائيًا، فإن فهرست القرآن الكريم يرتب جميع آيات القرآن الكريم أما كتاب الاستشهادات فيضم الآيات التي يكثر الاستشهاد بها فقط. وبنفس الطريقة يمكن التفريق بين معاجم الاستشهادات وكتب الأمثال، علمًا بأن كتب المختارات الشعرية وفهارس القرآن والحديث وكتب الأمثال تكون من بين مراجع أو مصادر معاجم الاستشهادات.

وبعد هذا وذاك فإن معجم الاستشهادات يختلف عن فهارس القرآن وفهارس الحديث وكتب الأمثال والمختارات الشعرية في كونه لا يقتصر على الآيات أو الأحاديث أو الأمثال وإنما يضم بين دفتيه كل ما يستشهد به فعلًا من نثر أو شعر مهما كان مصدره، إلا إذا كان معجم الاستشهادات هذا متخصصًا. فمن الممكن جدًا تصنيف معجم اقتباسات من القرآن الكريم فقط.

ولمعجم الاستشهادات أصناف عديدة، فهو إما أن يكون معجمًا عامًا يشتمل على الاستشهادات من الشعر والنثر في جميع الموضوعات ويغطي مختلف الفترات الزمنية ومتباين الأماكن الجغرافية، وإما أن يكون معجم استشهادات مُتخصِّصًا، من حيث النوع الأدبي فيحتوي على الاستشهادات الشعرية مثلًا[2]، أو من حيث الموضوع فيضم الاستشهادات الشعرية والنثرية حول موضوع واحد فقط[3]، أو من حيث الفترة الزمنية، فيتناول الاستشهادات المأخوذة من الفترة المعاصرة مثلًا، أو من حيث المنطقة

---

(١) من الأمثلة على هذا النوع من الفهارس:
محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (القاهرة: دار الشعب، ١٩٤٥).
محمد فارس بركات، الجامع لمواضيع آيات القرآن الكريم (بيروت: دار قتيبة، ١٩٥٩).

(٢) من الأمثلة على ذلك كتاب محمد بن أيدمر، الدر الفريد وبيت القصيد، السالف الذكر.

(٣) أنظر مثلًا محمد بن سهل المرزبان، كتاب الشوق والفراق، تحقيق د. جليل العطية (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨) والمعجم الفرنسي.

Luc Uyttenhove, 1000 citations pour réussir (Alleur (Belgique) Marabout, 1988)

Anne Amiel, 50 grandes citations Philosophiques expliquées (Alleurs: Marabout, 1990).

Michael C. Thomsett, A Treasury Of Business Quotations (New York: Ballantine Books, 1991).

John Bartlett, Familiar Quotations (Boston: Little Brown Co., 1980), 15 ed.; First ed., 1855.

الجغرافية أو اللغوية، فيقدم الاستشهادات من بلاد معينة أو من العالم أجمع[1].

٨٢٠ - تاريخه

إذا كان الاستشهاد بكلمات من النثر أو أبيات من الشعر قديمًا قدم النثر والشعر، فإن جمع الشواهد لأغراض لغوية: نحوية ومعجمية، لم يبدأ إلا في القرن الأول الهجري، ولم تظهر الكتب التي تخصصت في جمع الشواهد الشعرية لجمال لفظها أو طرافة معناها إلا في أوائل القرن الثالث الهجري[2].

ويبدو أن معاجم الاستشهادات في التراث العربي نادرة جدًّا لدرجة أن **معجم المعاجم**[3] الذي يشتمل على عناوين أكثر من ألفي معجم عربي من جميع الأصناف والأنواع وفي مختلف الموضوعات والعلوم، لا يذكر معجمًا واحدًا من معاجم الاستشهادات. وعلى الرغم من البحث العميق والاستقصاء الدقيق فإنني لم أعثر إلا على معجم واحد مختص بالاستشهادات الشعرية وما زال مخطوطًا صوّر منه الأستاذ فؤاد سيزكين مئتي نسخة فقط ونشرها بخطها الأصلي دون تحقيق. وهذا المعجم يحمل عنوان **الدر الفريد وبيت القصيد** لمؤلفه محمد بن سيف الدين أيدمر بن سكزبر كونتجك (٦٣٩- بداية القرن الثامن الهجري).

ومما يدل على ندرة معاجم الاستشهادات في التراث العربي أن أيدمر نفسه أشار في مقدمة معجمه إلى أن جهود أسلافه في جمع «الأبيات المتداولة في التمثيل والاستشهاد» إنما هي «قليلة ومعدودة»[4] في هذا المضمار، مما حدا به إلى جمع نحو عشرين ألف بيت من «الأبيات المتداولة في التمثيل والاستشهاد» ورتبها ترتيبًا ألفبائيًا ونسب معظمها إلى قائليها، وقدم لها بمقدمة ضافية تشتمل على دراسة بلاغية للشعر العربي تناول فيها أسباب الشعر وأدوات الشاعر وأصناف البديع.

وإذا كانت هناك معاجم الاستشهادات قبل (الدر الفريد وبيت القصيد) فإنها لا شك كانت محدودة في نطاقها متواضعة في هيكلتها، وهذا ما دعا الأستاذ فؤاد سيزكين إلى وصف كتاب (الدر الفريد وبيت القصيد) بأنه ذروة ما وصل إليه الأدباء العرب في جمع الشواهد الشعرية على أساس قيمتها الجمالية أو أهميتها اللغوية[5].

وقد ذكر ابن خلكان في كتابه الذائع الصيت (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) أن من بين

---

(١) أنظر مثلًا معجم روبير للاستشهادات من العالم أجمع
Dictionnaire de Citations du monde entier (Paris: Le Robert, 1979).

(٢) فؤاد سيزكين، **تاريخ التراث العربي**، ترجمةُ د. محمود فهمي حجازي وآخرون (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، ١٩ ج ٢، ص ص ٨٩-٩٠.

(٣) محمد إقبال الشرقاوي، **معجم المعاجم** (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٧).

(٤) محمد بن أيدمر، **الدر الفريد وبيت القصيد**، المقدمة.

(٥) فؤاد سيزكين في تقديمه لكتاب **الدر الفريد وبيت القصيد**.

مؤلفات الشاعر أبو العَمَيْثَلِ عبدُالله بن خُلَيد (المتوفى سنة ٢٤٠هـ) كتاب (الأبيات السائرة) ولم أقف عليه. ولعله - كما يبدو من عنوانه - يشتمل على الأبيات الشعرية التي يكثر الاستشهاد بها.

ولقد اطلعت على كتاب (الشوق والفراق) وهو أحد الأجزاء الإثني عشر من كتاب (المنتهى في الكمال) لمؤلفه محمد بن سهل بن المرزبان الكرخي البغدادي (ت حوالي ٣٣٠هـ/ ٩٤٢م)، وقد جمع المؤلف في هذا الجزء أفضل ما قيل في (الشوق والفراق) من شعر ونثر، ويمكن أن يعد هذا الجزء بكثير من التسامح نوعًا من أنواع معاجم الاستشهادات المتخصصة[١].

وإن كان حظ الصناعة المعجمية العربية - وهي عميدة الصناعات المعجمية في العالم - في مجال معاجم الاستشهادات يسيرًا، فإن الصناعات المعجمية الأخرى أقل حظًا في هذا المضمار. ففي اللغة الإنجليزية ظهر أول معجم للاستشهادات المترجمة من اللاتينية والفرنسية في آخر القرن الثامن عشر الميلادي[٢] ولم تظهر معاجم استشهادات ذات وزن يذكر خلال القرن التاسع عشر، أمّا في النصف الأول من القرن العشرين فقد ظهرت بضعة معاجم للاستشهادات في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، ولعل أهم هذه المعاجم (معجم أكسفورد للاستشهادات) الذي ظهرت طبعته الأولى عام ١٩٤٨.

وفي اللغة الفرنسية، لم يظهر هذا النوع من المعاجم إلا مؤخرًا، ويدّعي كارل بيتي مصنف (معجم الاستشهادات من العالم أجمع) الذي نشر لأول مرة عام ١٩٦٠ أن معجمه الأول من نوعه في اللغة الفرنسية[٣]. وصدر (معجم روبير للاستشهادات من العالم أجمع) عام ١٩٧٩. وصدرت الطبعة الأولى من (معجم لاروس للاستشهادات الفرنسية) عام ١٩٨٠.

٨٣٠ - أسباب عدم وجود معجم عربي للاستشهادات

لما اتجهت نيتي إلى العمل في هذا الميدان وعقدت العزم على تصنيف معجم عربي للاستشهاد والتمثيل والاقتباس، أخذت أتفحص مكتبتنا العربية العامرة للوقوف على المصنفات السابقة في هذا المضمار. وأطلت البحث وواصلت التنقيب غير أنني لم أعثر على ما يشفي الغليل أو يرضي الضمير، فهالني الأمر وأقلقني.

وأخذت أتساءل عن السبب أو الأسباب التي أدت إلى حرمان اللغة العربية - رغم ضخامة تراثها المعجمي - من هذا المعجم بالذات. ورحت أمعن النظر وأقلب الفكر ردحًا من الزمن حتى اهتديت إلى أن تطور الصناعة المعجمية العربية هو ذاته الذي استبعد تصنيف مثل هذا المعجم الهام، وأن من ميزات هذه الصناعة العتيدة التخصص والشمول في آن واحد، وهي خصائص فرضت التخلّي عن معاجم

(١) محمد بن سهل بن المرزبان الكرخي البغدادي، كتاب الشوق والفراق، تحقيق د. جليل العطية (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨).

(٢) D.E Mac Donnel, Dictionary of Quotations Chiefly from Latin and French Translated into English, 1799.

(٣) Kari Petit, op.cit.

الاستشهادات كما تعرفها اللغات الكبرى اليوم. وقد يبدو في هذا القول شيء من التناقض في ظاهره، ولكنه متساوق في عمقه صادق في جوهره.

إن ضخامة تراث العرب الفكري جعلت صناعتهم المعجمية، المتقدمة في منهجيتها المتطورة في أساليبها، تجنح إلى نوع من التخصص في تصنيف معاجم الاستشهادات، إذ لم يكن من المستساغ نظريًا أو من الممكن علميًا أن يصنف معجم واحد للاستشهادات يضم بين دفتيه جميع استشهادات العرب من القرآن الكريم والحديث الشريف والحكم والأمثال والشعر والنثر. فالقرآن الكريم مثلًا - أيام ازدهار الحضارة العربية الإسلامية - كان العلماء يحفظونه، ويستشهدون بآياته كلها، فأية آية يا ترى يؤثر المعجمي ويختار ليدرجها في مصنفه؟ وهذا الأمر يسري كذلك على الحديث النبوي الشريف، وينطبق إلى حد ما على جيد أشعار العرب ومشهور أمثالهم وحكمهم وأقوالهم المأثورة.

ولهذا كله فإن المعجمي العربي اهتدى إلى سبيل أيسر يتجسد في إنتاج معاجم استشهادات متخصصة مثل كتب الاقتباس من القرآن الكريم، وكتب الأمثال، وكتب الأبيات الشعرية المستخدمة في التمثيل والاستشهاد، وهلم جرا.

غير أن ثقافة المعجمي العربي الكبيرة، وسعة اطلاعه وطول باعه في علوم زمانه لم تسمح له بالاكتفاء بمجرد جمع مواد الاستشهادات وترتيبها في معجم كما يفعل المعجميون المعاصرون، بل كان المعجمي العربي يعمد إلى وضع الشاهد في سياقه التاريخي، وإطاره الأدبي، ومحيطه العلمي، ويخلع عليه ما تجود به قريحته الأصيلة من إبداع، ويسربله بما يهبه فكره الوقّاد من آراء، فيصبح الناتج مصنفًا لا ينطبق عليه اسم (المعجم) فيسميه كتابًا.

ولا عجب في ذلك فرائد المعجمية العربية، الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٠هـ/ ٧١٨-٧٨٦م) لم يكن عالمًا لغويًا بارزًا فحسب وإنما كان كذلك رياضيًا مرموقًا، وموسيقيًا مبدعًا، وأديبًا فذًا، وشاعرًا مجيدًا، استطاع بما تجمّع له من مؤهلات متعددة، وما أوتي من مواهب مختلفة أن يخترع أو يكتشف أوزان الشعر العربي ويقعّدها ويرسي أسس علم جديد هو علم العروض.

وليس الخليل حالة شاذة أو مثلًا نادرًا بين المعجميين العرب في عصور ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، وإنما كان كثير مثله، فالزمخشري (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م) مصنف (أساس البلاغة) الذي يُعد من أرقى المعاجم العربية وأفضلها، هو نفسه مؤلف (الكشاف) الذي يوصف بأنه من خيرة التفاسير المعتمدة وأشهرها، وهو نفسه مؤلف (المفصل في علم اللغة العربية) الذي يعتبر في طليعة كتب النحو والقواعد وأنفعها.

وبناء على ذلك كله، فإن المعجمي العربي إذا أراد أن يصنف معجمًا للتمثيل - على سبيل المثال - لم يكتف بجمع الأمثال السائرة وترتيبها ألفبائيًا، وإنما ينتقي المثل ويضبطه ويفسره ويستخلص الحكمة منه، ويسرد الحادثة التي أدت إليه، ويتطرق إلى مشاهير الأعلام الذين تمثلوا به، ويذكر الأقوال المأثورة النظيرة له، بحيث تصبح النتيجة كتابًا للأمثال وليس معجمًا للتمثيل.

وهذا المثل الذي ضربت يفسر قولي إن من ملامح المعجمية العربية التخصص والشمول في آن

واحد، فكتب الأمثال - مثلًا - متخصصة في نوع واحد من الاستشهادات ولكنها في الوقت نفسه تعالج مادتها بطريقة موسوعية شاملة.

ومن ناحية أخرى فإن المثقف العربي في عصور ازدهار الحضارة العربية الإسلامية لم يشعر بالحاجة إلى معجم استشهادات شامل بسبب وجود كتب أدبية رفيعة المستوى متقنة الصنعة تؤدي نفس الوظيفة التي تقوم بها تلك المعاجم وتتوخى عين الأهداف التي ترمي إليها، ولا تختلف عنها إلا في طريقة عرض المادة. ومن هذه الكتب: **الأمالي** للقالي (٢٨٨-٣٥٦هـ) **والكامل** للمُبرّد (ت ٢٨٥هـ) **والعقد الفريد** لابن عبد ربه (٢٤٦-٣٢٨هـ) **وأدب الدين والدُّنيا** للماوردي (ت ٤٥٠هـ).

ولو أخذنا الكتاب الأخير على سبيل المثال وتفحصنا مادته لألفينا أنه قريب الشبه بمعاجم الاستشهادات الشاملة التي ترتب مادتها ترتيبًا موضوعيًا. فأبواب الكتاب تتناول العقل، الهوى، العلم، الدين، الدنيا، المؤاخاة، الزراعة، التجارة، الصناعة، تربية الحيوان، الحياء، الحلم، الغضب، الكذب، الصدق، الحسد، الكرم، البخل، المروءة، النزاهة، العفة، علو الهمة، . . . إلخ. وتحت كل موضوع من هذه الموضوعات يدلي المؤلف برأيه في الموضوع ويدعمه باستشهادات من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأمثال والحكم والشعر والنثر والخطب. وهذه الموضوعات هي نفس الموضوعات التي تختارها معاجم الاستشهادات التي قد تشتمل مادتها على نفس الاستشهادات، ولكنها معروضة في الكتاب بشكل مختلف ودون تعليق أو تفسير، لأن المعجمي يختلف عن الأديب في كون الأول يسجل الاستعمال اللغوي فقط في حين أن الثاني يبدعه أو يبتكره.

لهذه الأسباب مجتمعة لم تشتمل المكتبة العربية العامرة على معجم شامل للاستشهادات بالمعنى الحرفي للكلمة ولا يعد ذلك عيبًا في الصناعة المعجمية العربية التي انتهجت طريقًا يميزها عن غيرها بوصفها عميدة الصناعات المعجمية في العالم.

٨٤٠ - فوائد معجم الاستشهادات وجمهوره

من مبادئ صناعة المعجم، أنه لا بد أن يسعى لإفادة جمهور محدد ويعمل على تلبية احتياجات مستعمليه والاستجابة إلى طلباتهم. ويتألف جمهور معجم الاستشهادات من جميع الذين يمارسون صنعة الكلام أو الكتابة، وهو جمهور واسع جدًا في عصر يمكن أن نطلق عليه اسم عصر الاتصال، إذ كثرت وسائل الاتصال الجماهيرية كمحطات الإذاعة والتلفزة والسينما، والمسارح، والصحف والمجلات، وكلها تقوم على المادة اللغوية المنطوقة أو المكتوبة[1].

وإذا اتفقنا على أهمية تطعيم الكلام أو الكتابة باقتباسات واستشهادات، وإذا علمنا أن الأغلبية الساحقة من الناس لا تحفظ أو تتذكر جميع ما تقرأ، أصبح من الضروري لكل خطيب أو كاتب أن يعود لمصدر محدد يزوده بالاستشهادات التي يحتاج إلى تضمينها في كلامه، أو لضبط شاهد كان يحفظه أو استكماله أو معرفة قائله. وهذا المصدر هو معجم الاستشهادات.

(١) Ali-Kasimi, **Linguistics and Bilingual Dictionaries** (Leiden: E.J. Brill, 1977), p. 103.

فهذا الأخير مفيد على الخصوص في إعداد خطب أئمة الجوامع، ومحاضرات الأساتذة، ومرافعات المحامين، والخطب السياسية والبرلمانية، ومواد معدي البرامج الإذاعية والتلفزية، ومقالات الصحفيين، وإنشاء الطلاب، ومؤلفات الكتاب الآخرين. ويوفر معجم الاستشهادات قراءة ممتعة ومطالعة شيقة لجميع المثقفين الذين يهمهم الاطلاع على خلاصات العقول وبنات الأفكار.

وقد أشار الثعالبي في مقدمة كتاب (الاقتباس من القرآن الكريم) إلى حجم جمهور المستفيدين من الاقتباسات فقال عن كتابه:

«وجعلته مجتمعًا على كل ما استحسنته، واخترته من اللُّمع والفِقر والنكت من اقتباس الناس على اختلاف طبقاتهم، وتفاوت درجاتهم، من كتاب الله عزَّ اسمه في خطبهم ومخاطبتهم، وحكمهم وآدابهم، وأمور معاشهم ومعادهم، وفي مكاتباتهم، ومحاوراتهم، ومواعظهم، وأمثالهم، ونوادرهم، وأشعارهم، وسائر أغراضهم، وضمّنته من محاسن انتزاعاتهم، وبدائع اختراعاتهم، وعجائب استنباطاتهم، واحتجاجاتهم منه، ما ليس السُّوقة بأحوج إليه من الملوك، ولا الكتّاب والشعراء بأرغب فيه من الفقهاء والعلماء، ولا المجّان والظرفاء بأحرص عليه من الزهّاد والحكماء...»[1].

وعندما يضم المعجم، بالإضافة إلى الاقتباسات، بقية الاستشهادات من الأمثال والنثر والشعر، يكون جمهوره أوسع وتصبح الحاجات التي يستجيب لها أكثر.

٨٥٠ - مَصادر المُعجَم ومَراجعه

لأول وهلة، قد يتبادر إلى الذهن أن مصادر معجم الاستشهادات تتمثل في الكتب التي تُنتَقى منها تلك الاستشهادات كالقرآن الكريم والصحاح وكتب الأمثال ودواوين الشعراء وكتب المختارات الأدبية، وما إلى ذلك. وكم تنتابنا الدهشة إذا ما علمنا أن لمعجم الاستشهاد الجيد مصادر أولية ومصادر ثانوية وأن الكتب التي ذكرنا - على أهميتها - لا تعد من مصادره الأولية ولا من مصادره الثانوية، وإنما قد تستعمل مراجع فقط يرجع إليها مصنف المعجم للتأكد من دقة الاستشهاد والتثبت من صحة نسبته.

٨٥١ - المَصادر الأولية

ذكرنا أن معجم الاستشهادات هو كتاب تُجمَع فيه الاستشهادات النثرية والشعرية التي يستعملها الناس في خطبهم ومقالاتهم، وتُرتَّب بحسب ترتيب مُعيَّن معلوم يعين القارئ على العثور عليها بسهولة. ولهذا فإن أراد المعجمي أن يحصر الاستشهادات المستخدمة فعليًا في العصر الحاضر، أصبح عليه لزامًا العودة إلى الإنتاج الأدبي المعاصر وجرد الاستشهادات الواردة فيه. فالمعجمي هو شاهد على الاستعمال يصفه كما هو وليس مشرّعًا يضع معاييره ويقرر قواعده.

وجمع المادة المعجمية الأولية أمر معروف للمعجميين المتمسكين بمبادئ علم اللغة التطبيقي، إذ

(١) أبو منصور الثعالبي، الاقتباس من القرآن الكريم، ص ٢٢.

يقومون أولا باختيار مُؤلَّفات أدبية وخطب ومقالات صحفية ومقابلات إذاعية وغير ذلك من المواد اللغوية الراهنة. وينبغي أن تتوفر في هذا الاختيار مواصفات التنوع الموضوعي والمكاني والزماني كذلك إذا أريد لهذه الاستشهادات أن تكون ممثلة لجميع عصور اللغة، أما إذا كان الهدف حصر الاستشهادات التي يستخدمها الناس في الوقت الحاضر، فيقتصر الاختيار على الأعمال المعاصرة. ولا يعني ذلك أن هذه الاستشهادات المعاصرة وضعها مفكرون معاصرون بل يستخدمها كتاب معاصرون ولو أنها وضعت في العصور الماضية. وبعد أن يختار المعجمي تلك الأعمال الأدبية يقوم بقراءتها وجرد ما يرد فيها من استشهادات، ويخزن تلك الاستشهادات إما في ذاكرة الحاسوب الإلكتروني أو في مجلدات يدوية تمهيدًا لمعالجتها (أي لدراستها) وتصنيفها وترتيبها طبقًا للترتيب الذي يختاره.

٨٥٢ - المَصادر الثانوية

وقد يلجأ مصنف معجم الاستشهادات العام إلى استكمال مصادره الأولية بمصادر ثانوية، وهذه الأخيرة تتمثل في معاجم الاستشهاد الأخرى إن وجدت سواء أكانت تلك المعاجم عامة أم متخصصة. فمن معاجم الاستشهاد المُتخصِّصة، كتب الاقتباس من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف، وكتب الأمثال السائرة التي يضمنها الناس في كلامهم في الوقت الحاضر، وكذلك جميع معاجم الاستشهاد الأخرى المتخصصة في موضوع من المواضيع كمعجم خاص بالاستشهادات عن المرأة أو الحرب أو غير ذلك.

ويميل بعض المعجميين إلى مراجعة الكتب المدرسية المقررة في مواضيع الأدب والمحفوظات، لأن هذه الكتب تشكل معينًا للنصوص الأدبية التي يحفظها التلاميذ والطلاب ويستشهدون بها في حياتهم المقبلة.

٨٥٣ - المَراجع

قد يرجع مصنف معجم الاستشهادات إلى جميع الكتب التي اقتطفت منها الاستشهادات للتأكد من صحتها وضبطها ومعرفة الظروف التي أحاطت بها، وهكذا فإن مراجعه في هذه الحالة هي تلك المؤلفات الأصلية التي وردت فيها الاستشهادات.

٨٦٠ - حدود معجم الاستشهادات

تبين مقدمة معجم الاستشهادات نوعه وحدوده، فإن كان متخصصًا في موضوعه أعلن مصنفه ذلك، وإن كان متخصصًا في نوع استشهاداته، بين عنوانه أو مقدمته تلك الخصيصة كأن يكون معجمًا للاقتباسات من القرآن الكريم أو معجمًا للتمثيل من الأمثال والأقوال السائرة فقط، أو معجمًا للاستشهادات الشعرية دون النثرية، وما إلى ذلك من أنواع. وحتى إن كان المعجم معجمًا عامًا للاستشهادات بموضوعاتها جميعًا وأنواعها كافة فإن له حدوده الثقافية والأدبية.

إن معجم الاستشهادات لا يغني القارئ عن الرجوع إلى الكتب الأصلية التي استقيت منها تلك

الاستشهادات، وإنما ينبغي أن يكون المعجم حافزًا له على العودة إليها بل ومطالعة بقية مؤلفات الكاتب الذي أعجب بفكره متجليًا على صفحات المعجم. فالاستشهادات هي لمع قصيرة ونتف محدود انتزعت من سياقها العام وأزيلت من إطارها الفكري والنفسي الذي يزينها ويزيد قيمتها، ويوضح دلالتها.

ومعجم الاستشهادات مهما كان حجمه ومهما بذل فيه مصنفه من جهد، لا يستطيع أن يضم بين دفتيه جميع الاستشهادات التي يحفظها القراء، فالناس يتفاوتون في قدرتهم على الحفظ والتذكر، كما يتباينون في اهتمامهم وميولهم، فما يعد شاهدًا مشهورًا لبعضهم لم يسمع به بعضهم الآخر أو لم يلق منا أي تقدير. ونظرًا لأن اللغة العربية تمتاز على جميع اللغات في ضخامة مخزونها الفكري وغنى تراثها الأدبي اللذين يمتدان على مدى حقب طويلة وقرون عديدة، فإن معجم استشهادات عربي لا بد أن يعتوره بعض الثغرات حتى لو انكب على تصنيفه فريق من المتخصصين وكان بعضهم لبعض ظهيرا.

٩٠٠ - ترتيب مواد معجم الاستشهادات

إن معجم الاستشهادات نوع من أنواع المعاجم يختلف عنها في طبيعة مادته ويتفق معها في خصائص ترتيب مواد المعجم. وفي دراسة أجريت لحصر ضروب الترتيب المختلفة التي استثمرت في صناعة المعجم العربي وجد أنها تفوق الخمسة عشر ضربًا[١]. ومن الناحية النظرية يمكن ترتيب مواد معجم الاستشهادات طبقًا لهذه الطرق المختلفة، ولكن معاجم الاستشهادات الموجودة فعلًا تتبع إحدى طرق الترتيب التالية:

٩١٠ - الترتيب الألفبائي

الترتيب الألفبائي أبسط ضروب الترتيب التي يمكن اتباعها في معجم الاستشهادات، إذ ترتب الشواهد الواحد تلو الآخر طبقًا للحرف الأول الذي يبدأ به الشاهد فالحرف الذي يليه وهكذا دواليك. ولعل معجم الاستشهادات الموسوم بـ(الدر الفريد وبيت القصيد) هو من أقدم المعاجم العربية التي اتبعت هذا الترتيب الألفبائي، إذ أدرج مصنفه جميع الأبيات الشعرية المشهورة التي يربو عددها على الفي بيت طبقًا للحرف الأول الذي يبدأ به البيت ووضع أمام كل بيت اسم قائله إن عرف.

وقد اتبعت كتب الأمثال - التي كان يمكن عدّها نوعًا متخصصًا من معاجم الاستشهادات الترتيب الألفبائي، إذ نظمت فيها الأمثال بحسب الحرف الذي تبدأ فيه وبعد كل مثل يشرح المؤلف معناه ويسرد قصته.

وإذا كان هذا الترتيب لا يتطلب جهدًا جهيدًا من مؤلفه فإن فائدته للقارئ ذات نطاق محدود، فلكي يعثر القارئ على الشاهد المطلوب ينبغي أن يكون قد حفظه أولًا أو عرف بدايته على الأقل. ويمكن أن تتسع فائدة المعجم إذا أضيف إليه فهرس بأسماء قائلي الشواهد، وفهرس آخر بموضوعاتها.

---

(١) علي القاسمي «ترتيب مداخيل المعجم العربي» اللسان العربي، المجلد ١٩، (١٩٨٢)، ١٤-٣٠.

٩٢٠ - الترتيب بحسب المؤلفين

وترتب بعض معاجم الاستشهادات موادها بحسب المؤلفين؛ أي أن الاستشهادات المأخوذة من كل مؤلف توضع تحت اسمه، فإذا أراد القارئ أن يبحث عن كلمة مشهورة أو بيت شعر معروف أو مثل سائر، عليه أن يعرف أولًا اسم المؤلف أو الشاعر الذي ينسب إليه ذلك القول ليتمكن من العثور عليه. ولكن، كيف ترتب أسماء المؤلفين في المعجم؟ هناك طريقتان:

الأولى - ترتيب أسماء المؤلفين ألفبائيًا، وهذه الطريقة هي التي اتبعها معجم أكسفورد للاستشهادات[١] ومعجم لاروس للاستشهادات الفرنسية[٢].

الثانية - ترتيب أسماء المؤلفين زمانيًا، أي الأقدم فالأحدث، وهذه الطريقة هي التي اتبعها (معجم روبير للاستشهادات) الفرنسي[٣].

وبعد أن يتخذ المعجمي قراره الخاص بترتيب أسماء المؤلفين، يواجه السؤال التالي: كيف ترتب الاستشهادات تحت كل مؤلف؟ والإجابة على هذا السؤال قد تكون على وجهين:

أ - ترتيب الاستشهادات ألفبائيًا أي طبقًا للحرف الأول للاستشهادات.

ب - ترتيب الاستشهادات بحسب عناوين المؤلفات التي استقيت منها. وفي هذه الحالة يمكن أن ترتب عناوين المؤلفات تحت اسم المؤلف ألفبائيًا أو زمانيًا.

٩٣٠ - الترتيب الموضوعي

يسعى المصنف في هذه الحال إلى ترتيب شواهده طبقًا للموضوعات التي تتناولها. ويفترض هنا أن يكون قائمة أولية لموضوعات الشواهد مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا مثل: الإخلاص، البرّ، التوبة، الثواب، الجمال، الحب، الديمقراطية، الذكاء، إلخ، ثم توضع الشواهد التي تتعلق بموضوع واحد تحت ذلك الموضوع. وهنا يثار السؤال ذاته ثانية: وكيف ترتب الشواهد تحت الموضوع الواحد؟

وهنا تبرز اختيارات عديدة أمام مصنف المعجم أهمها ما يلي:

أ - ترتب الشواهد المنضوية تحت موضوع واحد ألفبائيًا بحسب الحرف الأول من الكلمة الأولى في الشاهد.

ب - ترتب الشواهد تحت عناوين موضوعية فرعية. فشواهد الإخلاص مثلًا ترتب في مجموعات تتناول تعريف الإخلاص، وفوائده، ونتائجه، إلخ.

ج - ترتب الشواهد زمانيًا، أي الأقدام فالأحدث.

د - ترتب الشواهد ألفبائيًا طبقًا لأسماء قائليها.

ويفضل كثير من القراء المعاجم ذات الترتيب الموضوعي للشواهد لأنه ييسر اطلاعهم على

---

(١) The Oxford Dictionary of Quotations.

(٢) (Larousse), Dictionnaire des Citations françaises (Paris, Larousse, 1989).

(٣) Le Robert: Dictionnaire de citations du monde entier.

الأقوال المأثورة في الموضوع الذي يهمهم، دون اضطرارهم إلى البحث عن بغيتهم مشتتة الأطراف موزعة الأوصال هنا وهناك في المعجم ومبعثرة تحت مختلف المؤلفين. ولكن الترتيب الموضوعي يضع عددًا من الصعوبات أمام مصنف المعجم في طليعتها صعوبات ثلاثة هي:

الأولى، تعلّق بعض الشواهد بأكثر من موضوع واحد؛ وهنا يحار المؤلف تحت أي موضوع يدرج الشاهد، لأنه إذا كرر إدراجه تحت كل موضوع تضخم المعجم وارتفع ثمنه بلا مبرر. فمثلًا الحديث النبوي الشريف «صدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر، وفعل المعروف يقي مصار السوء» يتعلق بموضوعات ثلاثة هي: الصدقة، وصلة الرحم، والمعروف. وفي هذه الحالة لا بدّ أن يتوفر المعجم على فهارس تدرج فيها جميع الموضوعات وتحيل هذه الفهارس انطلاقًا من كل موضوع على جميع الشواهد المتعلقة بذلك الموضوع سواء أوجدت تحت ذلك الموضوع في صلب المعجم أم تحت غيره من الموضوعات. ويضطر المعجمي أن يضع الحديث النبوي المذكور تحت أحد هذه الموضوعات ولعله أولها.

الثانية، لا يشتمل بعض الشواهد على لفظ الموضوع الذي يندرج تحته. فمثلًا الآية الكريمة ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾[1]. لا يمكن أن تدرج تحت أي لفظ من ألفاظها في معجم الاستشهادات فليس المقصود هنا اليد أو العنق، وإنما (البخل) و(التبذير) أو (الاعتدال). وكثير من الأمثال تقع في دائرة هذه الصعوبة. فالمثل:

ما حكّ جلدك مثل ظفرك فتولّ أنت جميع أمرك

لا يمكن إدراجه تحت (الجلد) أو (الظفر) أو (الأمر)، وإنما موضوعه (الاعتماد على النفس).

الثالثة، أن بعض الألفاظ لها أكثر من مدلول، أي إن اللفظ الواحد يدل على مفهومين مختلفين، وتسمى هذه الظاهرة في علم اللغة بالاشتراك اللفظي. فمثلًا كلمة (الجهل) ومشتقاتها (كالجاهل) لها معنيان:

الأول: ضد الحِلم، وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[2]، وهذا المعنى هو المقصود في قول الشاعر عمرو بن كلثوم:

ألا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

والثاني: ضد العِلم، وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في الآية ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾[3]، وقصد المتنبي هذا المعنى حين قال:

كدعواك كلٌّ يدعي صحة العقل ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل

وفي هذه الحال ينبغي على مصنف معجم الاستشهادات أن يميز بين شواهد المعنى الأول

---

(١) سورة الإسراء، الآية ٢٩.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٩٩.

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٧٣.

وشواهد المعنى الثاني ويدرجهما منفصلين تحت موضوعين مختلفين: الأول (ضد الحلم) والثاني، (ضد العِلم).

٩٤٠ – فَهارسه

تكتسي الفهارس في معجم الاستشهادات أهمية خاصة سواء أكان الترتيب الذي يتبعه المعجم بحسب المؤلفين أم بحسب الموضوعات. فإن كان المعجم مرتبًا بحسب المؤلفين فلا مندوحة إذن من إضافة فهرس للموضوعات في آخر المعجم يعين القارئ الذي يطلب شواهد تدور حول موضوع معين من الموضوعات على العثور على مطلبه. وإذا كان المعجم مرتبًا بحسب الموضوعات، أضحى من الضروري إضافة فهرس موضوعي يحيل على الشواهد التي تتناول موضوعًا معينًا ولكنها أدرجت تحت موضوع آخر لأنها تناولته كذلك، كما بينا في الفقرة السابقة. ويحتاج هذا المعجم كذلك إلى فهرس يضم أسماء المؤلفين ويحيل على أماكن شواهدهم في صلب المعجم لكي يتمكن القارئ الذي يعرف اسم المؤلف ولا يتذكر نص الشاهد من العثور عليه. ويمكن تصور فهرس ثالث في أي معجم من معاجم الاستشهادات هو فهرس الأعمال الأدبية التي استقيت منها الشواهد.

١٠٠٠ – المعجم الذي بين يدي القارئ

فيما يلي نبذة عن مادة هذا المعجم ومصادرها وترتيبها.

١٠١٠ – مادّته

تتألف مادة المعجم من الشواهد الشائعة في الكتابات العربية الحديثة سواء أكانت تلك الشواهد مقتبسة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، أو مستمدة من الشعر والنثر والخطب، أو مستقاة من الأمثال والحكم والأقوال المأثورة، من مختلف عصور الثقافة العربية. ولم يشتمل المعجم على استشهادات من الكتاب والشعراء الذين هم على قيد الحياة، لأن طبيعة الاستشهاد وتمكنه من الشيوع والانتشار تتطلب مرور فترة زمنية كافية لذلك وهذا ما لا يتأتى عادة لأقوال الأدباء الأحياء.

١٠٢٠ – مَصادره

إعتمد هذا المعجم على قائمة طويلة من المصادر والمراجع التي أثبتت في آخره. وفي طليعة مصادره ما يلي:

- الاستشهادات التي تستخدم في الصحف اليومية والمجلات والدوريات المختلفة والكتب ذات الموضوعات العامة والمتخصصة.
- معاجم التمثيل والاقتباس والاستشهاد أو الكتب القريبة منها مثل كتاب الاقتباس للثعالبي وكتاب أدب الدنيا والدين للماوردي وكتاب الدر الفريد وبيت القصيد.
- كتب التراث العربي وخاصة منها تلك التي تحفل بالاقتطافات من مشاهير الكتاب، وأعلام الخطباء، وجهابذة الشعراء كالأغاني، والأمالي، والعقد الفريد، وخزانة الأدب، وصبح الأعشى، وغيرها.

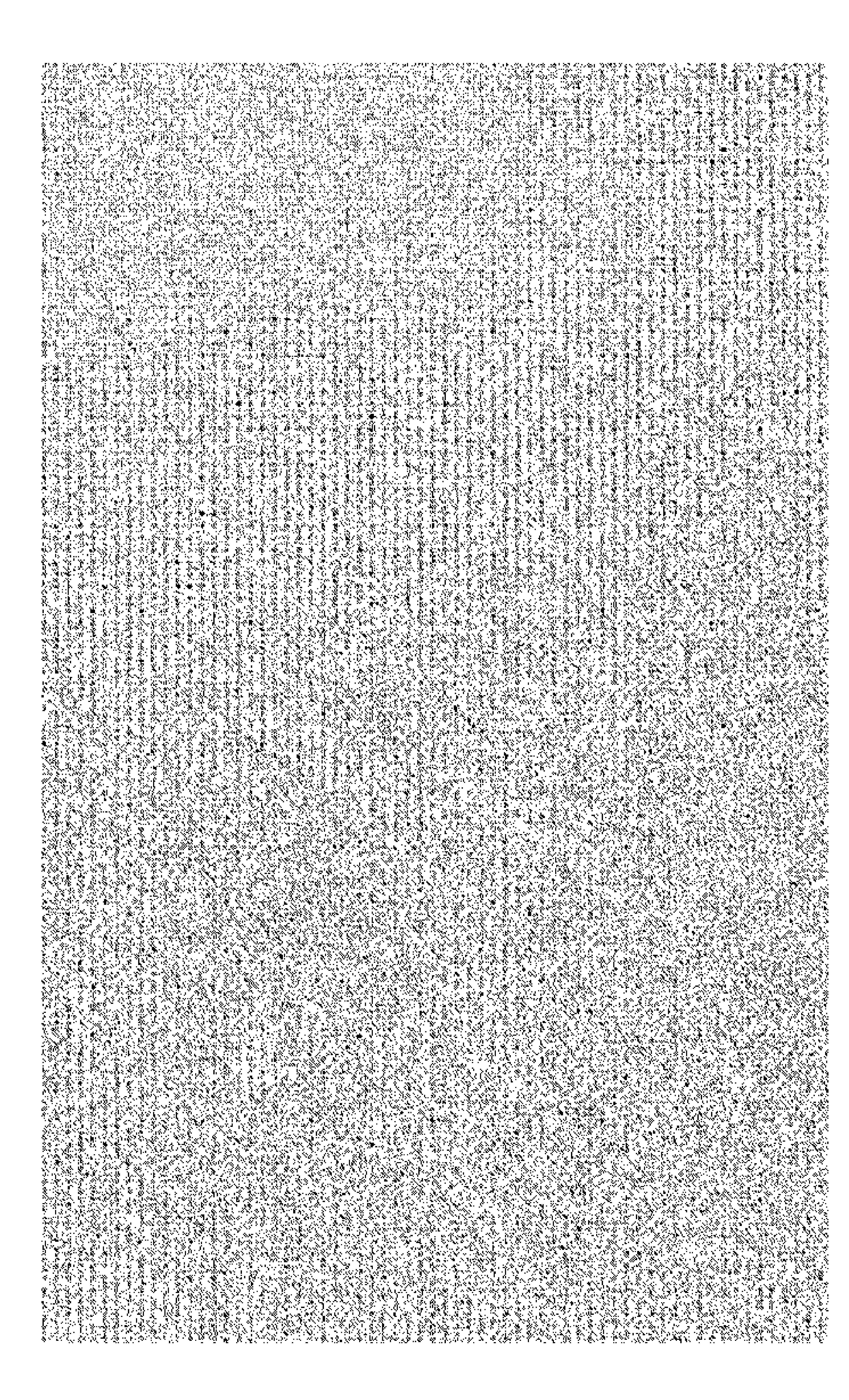
- الكتب المدرسية وخاصة كتب المحفوظات والمطالعة والنصوص الأدبية وغيرها وهي الكتب التي تشكل مخزون المثقف العربي من الاستشهادات.
- البرامج الإذاعية التي تناولت الشواهد مثل البرنامج الإذاعي (قول على قول) للأستاذ حسن الكرمي.

١٠٣٠ - ترتيب الاستشهادات

إعتمد هذا المعجم ترتيبًا موضوعيًا للاستشهادات المدرجة في صلبه. وقد رتبت الموضوعات ترتيبًا ألفبائيًا محضًا، وتحت كل موضوع رتبت الاستشهادات زمانيًا أي بحسب قدمها.

١٠٤٠ - فهارسه

ويشتمل هذا المعجم على فهارس للمؤلفين والكتاب رتبت فيه أسماء المؤلفين ألفبائيًا وأمام كل مؤلف أرقام الصفحات التي وردت فيها الاستشهادات المستمدة من مؤلفاته. كما يضم المعجم فهرسًا للموضوعات مرتبة ألفبائيًا وأمام كل موضوع الصفحات التي وردت فيها الشواهد المتعلقة بذلك الموضوع.



أ

أ ب د

١ - الأبد

١. [حتى يشيب الغراب.] [مثل]

أ ب و

٢ - الأب

١. [الآباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون.] [مثل]

٢. «الولد وماله لأبيه.»

النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٣. هـذا جـنـاه أبـي عـلـ
ـيَّ ومـا جـنـيـت عـلـى أحـد

أبو العلاء المعري (أوصى أن يكتب هذا البيت على قبره)

٤. ويـنـشـأ ناشئ الـفـتـيـان مِـنّـا
عـلـى مـا كـان عـوّده أبـوه

شاعر

أ ب ي

٣ - الإباء

١. وقالوا: توصّل بالخضوع إلى الغنى!
وما علموا أنّ الخضوعَ هو الفقرُ
وبيني وبين المال شيئان حرّما
عليّ الغنى: نفسي الأبيّةُ والدّهرُ
وإن قيلَ هذا اليُسرُ، أبصرتُ دونَه
مواقفَ، خيرٌ من وقوفي بها العسرُ

القاضي الجرجاني (أبو الحسن علي بن عبد العزيز)

أ ث ر

٤ - الأثر

١. [الأثر يدل على المؤثر.] [قول مأثـ

٢. أين الذي الهرمانُ من بُنيانه
ما قومُه ما يومُه ما المَصـ
تتخلف الآثار عن أصحابها
حينًا ويُدركها الفناءُ فتتبـ

المتـ

٣. [تَطلُّبُ أثرًا بعد عَين.] [مـ

(يضرب لمن ترك شيئًا يراه ثم تبع أثره بعد فو
عينه)

٤. تلك آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا إلى الآثـ

شا

٥. سلامٌ على الأطلال والمنزل القفرِ
وإن كان لا يعنيه وصلي ولا هجر
ولكن آثار الأحبّةِ بينها
بلَين، وما تبلى البلابل في صدر

سَلْمُ بن عمرو الخا

٦. وكذاك الزمان يذهبُ بالنّا
س، وتبقى الرسوم والآثـ

لبيد بن ربـ

٥ - الإثرة

١. [كل يَجُرُّ النارَ إلى قُرْصِه.]

[مثل] (معناه كُلٌّ يريد الخير لنفـ

أنظر كذلك: الإيثار

٦ - الإيثار

١. [كالإبرة تكسو العُراة وجسمها عُريان.]

[مثـ

٢. وصرتُ كأني ذُبالةٌ نُصبت
تُضيء للناس وهي تحترقُ
العباس بن الأحنف

٣. ولو أني حُبيتُ الخُلدَ فردًا
لما أحببتُ بالخلد انفرادا
[فلا هطلت عليَّ ولا بأرضي
سحائبُ ليس تنتظم البلادا]
أبو العلاء المعري

٤. ... ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ ...
القرآن - الحشر: ٩

٧ - التأثير

١. [كالراقِم على الماء.]
[مثلًا] (يضرب في عدم الثبات وعدم التأثير)

أ ث م

٨ - الإثم

١. أبقى الجروح مضضًا جرح الآثام.
ابن المقفع

٢. [الإثم حَزَّاز القلوب.] [مثل]

٣. «الإثم ما حاك في صدرك وكرهتَ أن يَطَّلِع عليه الناس.»
النبي (ﷺ) (رواه مسلم، والترمذي، والدارمي)

٤. وبلغتُ ما بَلَغَ امرؤٌ بشبابه
فإذا عصارةُ كلِّ ذاك أثامُ
أبو نواس

أنظر كذلك: الذنب، السوء

أ ج ر

٩ - الأجر

١. [الأجر والضمان لا يجتمعان.]
[قاعدة فقهية]

أ ج ل

١٠ - الأجل

١. ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ القرآن - الرعد: ٣٨

٢. ... مَن عرفَ أجلَهُ قَصُرَ أملُهُ.
علي بن أبي طالب

٣. وقولي كُلَّما جشأتْ وجاشتْ
منَ الأبطالِ ويحكِ لا تُراعي
فإنكِ لو سألتِ حياةَ يومٍ
سوى الأجلِ الذي لكِ لم تُطاعي
قَطَري بن الفُجَاءة

٤. ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾
القرآن - الأعراف: ٣٤

٥. القاتلِ السيفَ في جسمِ القتيلِ به
[وللسيوفِ كما للناسِ آجالُ]
المتنبي

٦. ونحن أناسٌ لا نرى القتلَ سُبَّةً
إذا ما رأتهُ عامرٌ وسَلولُ
يُقرِّبُ حبُّ الموتِ آجالَنا لنا
وتكرههُ آجالُهم فتطولُ
السموأل

أنظر كذلك: المنية، الموت

أ خ ر

١١ - الآخرة

١. «أخسر النَّاس صفقةً من أذهب آخرته بدنيا غيره.» النبي (ﷺ) (أخرجه ابن النجار)

٢. خيار هذه الأمة الذين لا تشغلهم آخرتهم عن دنياهم ولا دنياهم عن آخرتهم.

الحارث المحاسبي

٣. ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾

القرآن - النساء: ٧٧

٤. مَن استبعد الآخرة ركن إلى الدنيا.

ابن المقفع

٥. مَن ألزمَ نفسه ذكر الآخرة اشتغل بالعمل.

ابن المقفع

٦. ﴿وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾

القرآن - الضحى: ٤

١٢ - التأخير

١. خذ ما تعجَّل واترك ما وُعِدتَ به
فِعلَ اللبيبِ، [ففي التأخير آفاتُ]

الحسين بن عبدالله البغدادي

أ خ و

١٣ - الأخ

١. أحبُّ من الإخوان كُلَّ مُواتي
وكُلَّ غَضيضِي الطرف عن عَثَراتي
يوافقني في كُلِّ أمرٍ أُريدُهُ
ويحفظني حيًّا وبعد وفاتي

الشافعي

٢. أخاكَ أخاكَ، إنَّ مَن لا أخًا لـه
كساعٍ إلى الهيجا بغيرِ سلاحِ

مسكين الدارمي

٣. أخاكَ أخاكَ فهو أجَلُّ ذُخرٍ
إذا نابتك نائبة الزمانِ
وإن بانت إساءتُه فهبها
لما فيه من الشيم الحسانِ
تُريدُ مُهذَّبًا لا عيب فيه
وهل عودٌ يفوح بلا دُخانٍ؟!

الطغرائي

٤. أخاك إنّ الذي يعدو بغير أخٍ
كالقوس ليس لها سهمٌ ولا وترُ
احفظ أخاك وسارع في مسرَّته
حتى يُرى منك في أعدائه خبرُ
أخوك سيفك إن نابتك نائبةٌ
وشمَّرت نكبة في عطفها زَوَرُ

عقيل بن هاشم القيني

٥. أخٌ كان يكفيني وكان يُعينني
على نائبات الدهر حين تنوبُ

كعب بن سعد الغنوي (يرثي أخاه أبا المغوار)

٦. أخٌ لي كأيام الحياة إخاؤه
تلوَّن ألوانًا عليَّ خطوبها
إذا عبتُ منه خِلّةً فكرهتها
تذكرت منه خِلَّةً لا أعيبها

شاعر

٧. أخوك الذي إن تدعُه لِمُلِمَّةٍ
يُجبْك وإن عاتبته لان جانبه

المتلمس

٨. [أخوك من صَدَقَكَ (النصيحة).] [مثل]

٩. [أخوك من واساك بنشب لا مَن ساواك بنسب.] [قول مأثور]

١٠. [إذا عزَّ أخوك فهُنْ.] [مثل] (معناه إذا صعب أخوك فلن)

١١. أرى الإخوان حولي ملء عيني
وألقى الحادثات بغير ثانِ
مهيار الديلمي

١٢. أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم. علي بن أبي طالب

١٣. الإخوان ثلاث طبقات: طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه، وطبقة كالدواء لا يُحتاجُ إليه إلّا أحيانًا، وطبقة كالداء لا يُحتاج إليه أبدًا. المأمون

١٤. «المرء كثيرٌ بأخيه.» النبي (ﷺ)

١٥. [النفسُ تعلمُ مَن أخوها النافع.] [قول سائر]

١٦. إلق أخاك بوجه منبسط. الجاحظ

١٧. أنا والله أحبُّ أن تكونَ الناسُ جميعًا إخواني، ولكني لا آخذُ منهم إلّا مَن أطيقُ قضاءَ حقه، وإلّا استحالوا أعداءً، وما مَثَلُهم إلّا كَمَثَلِ النار، قليلها مُقنِع وكثيرُها مُحرِق. إبراهيم بن العباس الصولي

١٨. إن أخاكَ الصدقَ من يسعى معك
ومَن يضرّ نفسه لينفعك
ومن إذا ريب الزمان صَدّعك
شتت فيك شمله ليجمعك
أنشده المأمون

١٩. [إنَّ أخاكَ مَن آساكَ.] [قول سائر]

٢٠. «إنكم لتقلّون عند الطمع وتكثرون عند الفزع.» النبي (ﷺ) (قاله للأنصار

٢١. «إنما أحدكم مرآة أخيه، فإذا رأى عليه أذًى فليُمطه عنه، وإذا أخذ أحدكم عن أخيه شيئًا فليقل: لا بِكَ السوء، وصرف الله عنكَ السوء.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٢٢. ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ القرآن - الحجرات: ١٠

٢٣. أولئك إخواني الذين رُزِئْتُهُم
وما الكفُّ إلّا إصبعٌ ثمَّ إصبعُ
شاعر

٢٤. تارك الإخوان متروك. المغيرة بن شعبة

٢٥. تغيَّرَ لي فيمن تغيَّر حارثٌ
[وكم من أخٍ قد غيَّرته الحوادثُ]
إبراهيم بن العباس الصولي

٢٦. تكثَّرْ من الإخوانِ ما اسطعتَ إنهم
عمادٌ إذا استنجدتهم وظهورُ
وليس كثيرٌ ألف خلٍ وصاحبٍ
وإن عدوًا واحدًا لكثيرُ
ابن الرومي

٢٧. خيرُ إخوانك المشاركُ في المرّ
وأين الشريك في المرّ أينا
بشار بن بُرد

٢٨. خير الإخوان من لم يتلوّن، وإن تلوّن الزمانُ. ابن المقفع

٢٩. ذو الود مني وذو القربى بمنزلة
وإخوتي أسوةٌ عندي وإخواني

عِصابةٌ جاورتْ آدابهم أدبي
فهم وإن فُرِّقوا في الأرضِ جيراني
أبو تمام

٣٠. [رُبَّ أخٍ لم تَلِدْهُ أمُّك.] [قول مأثور]

٣١. [عاشِرْ أخاك بالحُسنَى.] [قول مأثور]

٣٢. عاقب أخاك بالإحسان إليه، وارْدُدْ شرَّهُ بالإنعام عليه. علي بن أبي طالب

٣٣. غنِّ لحنَ الصفاء والحب
والسلم وزُفَّ البُشرى في كل مكانِ
ثُمَّ ضع في يديك يدي فإنا
ها هنا رغم أنفنا أخوانِ
محمد الحلوي

٣٤. فإما أن تكون أخي بحقٍّ
فأعرفُ منك غثّي من سميني
وإلاّ فاطّرحني واتخذني
عدوًّا اتقيك، وتتّقيني
المثقّب العبدي

٣٥. فأنت أخي ما لم تكن لي حاجةٌ
فإن عرضتْ أيقنتُ أن لا أخا ليا
عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

٣٦. فظنَّ بسائر الإخوان شرًّا
ولا تأمن على سرٍّ فؤادا
فلو خبّرتهُمُ الجوزاءُ خبري
لما طلعتْ مخافةَ أن تُكادا
تجنبتُ الأنام فلا أؤاخي
رغبتُ عن الأنام فلا أعادي
أبو العلاء المعري

٣٧. فعش واحدًا أو صل أخاك فإنه
مقارِفُ ذَنْبٍ مَرّةً ومُجانِبُ
بشار بن برد

٣٨. فقلتُ أخي، قالُوا أخٌ من قرابةٍ؟
فقلتُ لهم: إنَّ الشكولَ أقاربُ
نسيبي في رأيي وعزمي وهمتي
وإنْ فرقتنا في الأصول المناسبُ
أبو تمّام

٣٩. كم من أخٍ لي صالحٍ
بوّأتُه بيديَّ لحدا
ألبستُه أثوابه
وخُلقت يوم خُلقتُ جلدا
ذهب الذين أحبهم
وبقيتُ مثل السيف فردا
عمرو بن معد يكرب

٤٠. لا تجزعنّ لوَحدةٍ وتفرّد
ومن التفرّدِ في زمانك فازْدَد
ذهبَ الإخاء فليس ثمة أخوةٌ
إلا التملّق باللسانِ وباليدِ
فإذا كشفت ضمير ما بصدورهم
أبصرت ثمّ نقيع سُمّ الأسودِ
الغزالي

٤١. [لأخيكَ عليكَ مثلُ الذي لك عليه.]
[قول مأثور]

٤٢. «لا تَقَاطعوا ولا تَدابروا ولا تَحاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانًا، لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث.»
النبي (ﷺ) (رواه مسلم، والترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

٤٣. لا يسألون أخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا
قُرَيْط بن أُنَيف

٤٤. «لا يؤمن أحَدُكم حتى يحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسه.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤٥. [مَن لَكَ بأخيك كُلِّه.] [مثل]

٤٦. [مِن كُلِّ شَيءٍ تحفَظُ أخاك إلّا مِن نفسِه.] [قول مأثور]

٤٧. هَشٌّ إذا نزل الوفودُ ببابِهِ
سَهلُ الحجابِ مؤدبُ الخُدّامِ
وإذا رأيتَ صديقَهُ وشقيقَه
لم تدرِ أيُّهما أخو الأرحامِ
ابن هرمة

٤٨. ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ القرآن – آل عمران: ١٠٣

٤٩. «والنّاس إما أخ لك في الدين أو شريك لك في الخلق.» علي بن أبي طالب

٥٠. وإني لأستحيي من أخي أن أرى له
عليَّ من الحق الذي لا يرى ليا
جرير

٥١. وكلّ أخ يقول أنا وفيٌّ
ولكن ليس يفعل ما يقول
سوى خِلٍّ له حسبٌ ودينٌ
فذاك لما يقول هو الفعول
حسان بن ثابت

٥٢. وكُنتَ أخي بإخاءِ الزما
نِ فلمّا نبا صرتَ حَرْبًا عَوانا
وكُنتُ أذُمُّ إليكَ الزمان
فأصبحتُ فيكَ أذُمُّ الزمانا
وكنتُ أعُدُّكَ للنائبات
فها أنا أطلُبُ منكَ الأمانا
إبراهيم بن العباس الصولي (يعاتب صديقه ابن الزيّات)

٥٣. وليس أخوكَ الدائمُ العهد بالذي
يسوؤكَ إن ولّى ويرضيك مُقبلا
ولكنه النّائي إذا كنتَ آمنًا
وصاحبُكَ الأدنى إذا الأمرُ أعضلا
أوس بن حجر

٥٤. وما أكثرَ الإخوانُ حين تعدُّهم
ولكنهم في النائباتِ قليلُ
ينسب إلى الشافعي

٥٥. يا أخي أينَ عهدُ ذاك الإخاءِ
أين ما كان بيننا من صفاء
كشفتْ منكَ حاجتي هفواتٍ
غُطِّيَت بُرهةً بحسنِ اللقاء
ابن الرومي (يعاتب صديقه أبا القاسم الشطرنجي)

٥٦. يا أخي في الشرق في كل سكن
يا أخي في الأرض في كلِّ وطَنْ
أنا أدعوك فهل تعرفُني
يا أخا أعرفُه رغم المحَن
محمد مفتاح الفيتوري

٥٧. يا رُبَّ إخوانٍ صحبتُهمُ
لا يملكون لسلوةٍ قَلْبًا
لو تستطيع نفوسهم فقدت
أجسادها وتعانقت حُبًّا
عبدالله بن المعتز

٥٨. يُعرِّفُكَ الإخوانُ كُلٌّ بنفسِهِ
وخيرُ أخٍ مَن عرَّفتكَ الشدائدُ
الشريف الرضي

٥٩. يمضي أخوكَ فلا تلقى له خَلَفًا
والمالُ بعد ذهابِ المالِ مكتسبُ
الفرزدق

أ د ب

١٤ - الأدب (= التربية/ الخُلُق)

١. [أدبُ النفسِ خيرٌ من أدبِ الدرسِ.]
[قول مأثور]

٢. «أدبني ربي فأحسن تأديبي.»
النبي (ﷺ) (رواه البخاري وابن ماجة والدارمي)

٣. «الأدب أدبان: أدب السّرّ وأدب العلانية، فأدب السّرّ طهارة القلوب، وأدب العلانية حفظ الجوارح من الذنوب.» الجنيد

٤. الأدب عقل غيرك تزيده في عقلك.
الجاحظ

٥. الأدبُ صورة العقل، فحسّن عقلكَ كيف شئت. ابن المعتز

٦. أو نفترق نسبا يؤلف بيننا
أدبٌ أقمناه مقامَ الوالدِ
أبو تمام

٧. تأدَّب غيرَ مُتَّكِلٍ
على حسبٍ ولا نَسَبِ
فإن مروءة الرجل الشـ
ـريف بصالح الأدبِ
محمد بن يزيد المُبَرِّدُ

٨. حُسن الأدب أفضل نسب. سلمان الفارسي

٩. عليكم بالأدب، فإن احتجتم إليه كان مالًا وإن استغنيتم عنه كان جمالًا.
عبد الملك بن مروان (يوصي أولاده)

١٠. فَقْرُ الجهولِ بلا قلبٍ إلى أدبٍ
فَقْرُ الحمارِ بلا رأسٍ إلى رَسَنِ
المتنبي

١١. قد ينفعُ الأدبُ الأحداثَ في مَهَلٍ
وليس يُنفع بعد الكِبرةِ الأدبُ
إن الغصون إذا قومتها اعتدلت
ولن تلين إذا قومتها الخُشُبُ
سابق البربري

١٢. كأنه من سوء تأديبه
أسلم في كُتّاب سوء الأدب
شاعر

١٣. «مَن لا أدبَ له لا عقل له.» النبي (ﷺ)

١٤. [مَن لم يتأدب في صغره لم يترأس في كبره.] [قول مأثور]

١٥. مَن لم يؤدبه والده أدّبه الليل والنهار.
العتابي

أنظر كذلك: التأديب، التربية، التعليم، الخُلق

١٥ - الأدب (الفن)

١. إذا أردت أن تكون أديبًا فتفنن في العلوم.
ابن قتيبة

٢. الأدب العربي وحدة لا تتجزأ في جميع بلاده... يشارك في إنتاجه بلادٌ متصل بعضها مع بعض، بحكم قانون واحد، ثم هي متشابهة في التكوين والخلق والمزاج،

واللغة التي تُعبّر بها عن أفكارها وخواطرها وحاجاتها واحدة، فكيف لا يكون لها أدب واحد؟

عبدالله كنون

٣. أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي
وأسمعت كلماتي من به صممُ
أنام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جرّاها ويختصمُ

المتنبي

٤. إن الإنتاج الأدبي ظاهرة اجتماعية لا يمكن أن تكون إلا في الجماعة التي تسمع الأثر الأدبي أو تقرؤه فتتأثر به، راضية عنه أو ساخطة عليه، معجبة به أو زاهدة فيه.

طه حسين (في: فصول في الأدب والنقد)

٥. إن مهمة الأدب هي التعبير عن الإنسان، وكلّ حاجاته وحالاته تعبيرًا جميلًا، من شأنه أن يساعد الإنسان على تفهم نفسه، وتفهّم الغاية من وجوده، وأن يمهد له الطريق إلى غايته.

ميخائيل نعيمة (في: النور والديجور)

٦. «خُذْ مِن الأدَبِ ما يَعْلَقُ بالقلوبِ، وتشتهيه الآذانِ...»

ابن السكّيت

٧. سمعنا من شيوخنا في مجالس العلم، أنّ أصول فنّ الأدب وأركانه أربعةُ دواوين، وهي: أدب الكاتب لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرد، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي. وما سوى هذه الأربعة فتبع لها، وفروع عليها.

ابن خلدون

٨. علمت بأني لا أستحق نعمة الأدب، لأني شكوت الفقر.

أبو حيان التوحيدي

٩. على الأديب أن يبدأ بنفسه فيؤدبها بعلمه، عليه أن تسمع أذنه صوته، ويشعر بما يجتري عليه قلمه.

أمين الريحاني

١٠. فالأدب الذي هو أدب ليس إلا رسولًا بين نفس الكاتب ونفس القارئ أو السامع، والأديب الذي يستحق أن يُدعى أديبًا هو من يزود رسوله من قلبه ولبه.

ميخائيل نعيمة

١١. قد ضيّع الله ما جَمّعتُ من أدبِ
بين الحميرِ وبين الشاءِ والبقرِ

السيد الحميري

١٢. لقد اعتبرت الأدب حياة لا مهنة، فحينما تعتبره مهنة لا تستطيع إلّا أن تشغل بالك بانتظار الثمرة، أما أنا فقد حصرت اهتمامي في الإنتاج نفسه، وليس بما وراء الإنتاج.

نجيب محفوظ

١٣. ليس من مبدئي أن أردّ على الخصوم، فإذا كان لأدبي قيمة فلا حاجة إلى الدفاع عنه وإذا كان لا قيمة له فالدفاع عنه لا يفيده.

أمين الريحاني

١٤. ما استكثرَ أحدٌ من شيءٍ إلّا مَلّهُ وثَقُلَ عليهِ، إلّا الأدبَ، فإنه كُلّما استكثَرَ منهُ، كان أشهى له، وأخفَّ علَيه.

أبو نواس

١٥. من شاء عيشًا هنيئًا يستفيد به
في دينه ثم في دنياه إقبالا

فـلـيـنـظـرن إلـى مَـن فـوقـه أدبًـا
ولـيـنـظـرن إلـى مَـن دونـه مـالا

أبو الفتح البستي

١٦. ولا تحسب أن شهرة الأديب عندنا تدر عليه الربح العظيم، وتجمع له الثروة الطائلة، بل على العكس هي لا تكفي لسد الرمق، وأنت تعلم أن الأديب في مصر لو انقطع لفن الأدب فإنه يموت جوعًا.

إبراهيم عبد القادر المازني

١٧. يشتغل بتأليف مجموعة صور عراقية... لاهيًا عابثًا، متمنيًا أن لا تدركه حرفة الأدب في هذا الزمن، في هذا البلد، لأنه لم يعتزم بعد الانتحار جوعًا والموت في ظلام الزراية والإهمال. محمود أحمد السيد (رائد الأدب القصصي في العراق يتحدث عن نفسه)

أنظر كذلك: الشعر، الكتابة

١٦ - التأديب

١. [أحبب وُلْدَكَ وأحْسِنْ أدبهم.] [قول مأثور]

٢. «علّق سوطك حيث يَراه أهلُك.» النبي (ﷺ)

٣. فأوائل الأمور هي التي ينبغي أن تُراعى، فإن الصبيّ بجوهره خُلِق قابلًا للخير والشرّ جميعًا وإنما أبواه يميلان به إلى أحد الجانبين. الغزالي (في إحياء علوم الدين)

٤. كفى بالدهر مؤدبًا وبالعقل مرشدًا.

[قول مأثور]

٥. «ما نحل والد ولدَه نِحْلَةً أفضل من أدب حسن يفيده إياه، أو جهل قبيح يكفّهُ عنه، ويمنعه منه.»

النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وأحمد بن حنبل)

٦. [مَن أدّب ولده صغيرًا سُرَّ به كبيرًا.]

[قول مأثور]

٧. ومهما كان الأب يصون ولده عن نار الدنيا، فبأن يصونه عن نار الآخرة أولى، وصيانته بأن يؤدبه ويهذبه، ويعلمه محاسن الأخلاق. الغزالي

٨. يُـقَـوِّمُ مِـن مَـيـلِ الـغُـلامِ الـمـؤدِّبُ
ولا يـنـفـعُ الـتـأديـبُ والـرأسُ أشْـيَـبُ

شاعر

٩. يـؤدِّبُـك الـدهـرُ بـالـحـادثـاتِ
إذا كـان شـيـخُـك مـا أدبـا

أبو العلاء المعري

أنظر كذلك: الأدب، التربية، التعليم، الخُلق

آ د م

١٧ - آدم

١. ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ۝ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ

﴿وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

القرآن - البقرة: ٣٠-٣٤

أ ذ ن

١٨ - الأذن

١. يا قومُ أذني لبعض الحيِّ عاشقة
والأذن تعشق قبل العين أحيانا
قالوا: بمن لا ترى تهذي، فقلت لهم
الأذن كالعين توفي القلب ما كانا

بشّار بن برد

١٩ - الاستئذان

١. «إذا استأذن أحدُكم ثلاثًا فلم يؤذَن له فليرجع.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ القرآن - الأحزاب: ٥٣

٣. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾

القرآن - النور: ٢٧-٢٨

أ ذ ي

٢٠ - الأذى

١. إذا لم تكُنْ ذئبًا على الأرض أجردا
كثير الأذى بالت عليكَ الثعالبُ

شاعر

٢. «إماطة الأذى عن الطريق صدقة»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٣. إنّا لَقومٌ أبتْ أخلاقُنا شرفًا
أن نبتدي بالأذى مَن ليس يؤذينا
بيضٌ صنائعنا سود وقائعنا
خضر مرابعنا حُمرٌ مواضينا

صفي الدين الحليّ

٤. مَهلًا بني عمِّنا، مهلًا موالينا
لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
لا تطمعوا أن تُهينونا ونُكرمكم
وأن نكفَّ الأذى عنكم وتُؤذونا
الله يعلم أنّا لا نُحبُّكُمُ
ولا نلومُكُمُ إن لم تُحبُّونا

شاعر

٥. واحتمال الأذى ورؤيةُ جا
نيه غِذاءٌ تَضوى به الأجسامُ

المتنبي

أنظر كذلك: السوء، الضرر

أ ر خ

٢١ - التاريخ

١. اعلم أن التاريخ فن عزيز المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم، حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا.

ابن خلدون (في: المقدمة)

٢. [التاريخ ذاكرة الشعوب.]

[قول مأثور]

٣. التاريخ رواية: ينقله راوٍ متأخرٌ عن راوٍ متقدّم. وفي مسيرة أحداث التاريخ من راو إلى آخر تتعرض تلك الأحداث للتبديل أو

للزيادة والنُّقصان.

عمر فروخ (في: تجديد التاريخ)

٤. التاريخ غابر متجدد. قديمه منوال، وحاضرهُ مثال، والغدُ بيد الله المتعال.

أحمد شوقي (في: إلى المستر روزفلت)

٥. التاريخ كله: آدم، ثم آدم وحواء.

عدنان أسعد

٦. [إن التاريخ يعيد نفسه.] [قول سائر]

٧. ... إن فحول المؤرخين في الإسلام قد استوعبوا أخبار الأيام وجمعوها... ولكنهم لم يلاحظوا أسباب الوقائع والأحوال ولم يراعوها، ولا رفضوا ترهات الأحاديث، ولا دفعوها.

ابن خلدون

٨. تاريخ الأمة الحقيقي إنما هو تاريخ تمدّنها وحضارتها، لا تاريخ حروبها وفتوحها.

جرجي زيدان (في: تاريخ التمدن الإسلامي)

٩. عاهرة كتب التاريخ
تدفن تحت الأنقاض: الشهداء القديسين
وتُبقي أسماءَ شهودِ الزور
...
كاذبَةٌ كتب التاريخ
ما كان الإسكندر تلميذًا لأرسطو
ما كان سوى جلاد
يغزو من أجل الغزو
ليشفي غلته
بدماء جنود الفقراء

عبد الوهاب البياتي (في: بستان عائشة)

١٠. علم التاريخ يزيد العقل. الشافعي

١١. ليس التاريخُ رواية يسجّلها الذهنُ ويقنع منها بالتسجيل، وإنما هو مركب كيمياوي يتسلل إلى خلايا المخ فيبعث فينا الأحلام والأماني ويحرّك الذكريات ويهيّج الجراح، ويصل بيننا وبين الأبطال، ويثير الحنين إلى الضحايا فيحدث التغيّر والتطور في نفوسنا حتى لنعود نحن أبطالًا وحتى لا نرضى أن نكون ضحايا.

سلامة موسى (في: كتاب الثورات)

١٢. ما زلتَ تلهج بالتاريخ تكتبه
حتى رأيناك بالتاريخ مكتوبا

محمد رضا الشبيبي

١٣. «وكل أمّة من الأمم تدرس تواريخ البشر أجمَعَ إلا أنها تجعل تاريخ سَلَفِها هو العِلم المقدّم والدرس المقدس، والبُغية التي يجب أن تتوجه إليها خواطر ناشئتها، والغاية التي يتعين أن تستحثَّ نحوها ركاب نابهتها، لما في ذلك من وصل حديث بقديم، وربط آخر بأول، وإعادة فرع إلى أصل، ورد عَجز على صدر...»

الأمير شكيب أرسلان (في: الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية)

١٤. «يجب على الملوك العقلاء والأفاضل الألباء أن ينظروا في هذه الأخبار ليأخذوا نصيبًا من أيام دولتهم وينصفوا المظلومين ويقضوا حوائج السائلين ويتيقنوا أن هذا الفلك لا يثبت على دور واحد لأنه لا اعتماد على الدولة، وأن القضاء سماوي لا يرد بالعساكر، وكثرة الأموال والذخائر.

وإذا انحلت الدولة، وتلاشت الأموال وتفانت الرجال فلا ينفع الذم إذا زلت القدم

الغزالي (في: التبر المسبوك)

أ ر ض

٢٢ - الأرض

١. [الأرض هي العرض.] [قول سائر]

٢. «إلتمسوا الرزق في خبايا الأرض.»

النبي (ﷺ) (أخرجه الدارقطني والبيهقي)

٣. تـلـكـم الأرضُ ومـا أشـأمـهـا
نـحـن فـيـهـا فـي قـيـود وسـجـون
كـلّـمـا طـافـتْ بـنـا صُـورتُـهـا
رَعـبـتـنـا، وكـأنّـا فـي جـنـون

عبد الكريم بن ثابت

٤. تمثّل أرضًا نمته وغذته
من صدرها الثرّ شيخًا وطفلًا
وكم نبضت تحت كفيه قلبًا
سخينًا وفاضت عطاءً وبذلًا

فدوى طوقان

٥. «تمسّحوا بالأرض، فإنها بكم برّة.»

النبي (ﷺ)

٦. ما أكرمك أيتها الأرض وما أطول أناتك. نحن نجدف وأنت تباركين، نحن ننجس وأنتِ تطهرين. نحن نهجع ولا نحلم، وأنت تحلمين في سهرك السرمدي، نحن نكلم صدرك بالسيوف، وأنت تغمرين كلامنا بالزيت والبلسم. نحن نستودعك الجيف، وأنت تملئين بيادرنا بالأغمار ومعاصرنا بالعناقيد.

جبران خليل جبران

٧. «مَنْ أحيا أرضًا ميتة/مواتًا فهي له.»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٨. هـذه الأرض أمُّـنـا وأبـونـا
حـمـلـتـنـا بـالـكـره ظـهـرًا وبـطـنـا
إنـمـا الـمـرءُ فـوقـهـا هـو لـفـظ
فـإذا صـار تـحـتـهـا فـهـو مـعـنـى

صرّ درّ

٩. ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾

القرآن - الملك: ١٥

١٠. هيَ الـقـرارُ، فـمـا نَـبْـغِـي لـهـا بَـدَلًا
مـا أرْحَـمَ الأرضَ، إلّا أنّـنـا كُـفُـرُ

أمية بن أبي الصَّلْت

١١. والأرض لـولا الـعـداةُ واحـدةٌ
والـنـاس لـولا الـفـعـالُ أشـكـالُ

البحتري

١٢. والقدر المكشوف من الأرض هو بالتقريب ربعها... أما ثلاثة أرباع الأرض الباقية بالتقريب فمغمورة بالمياه.

أبو الفدا (في: تقويم البلدان)

١٣. ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾

القرآن - الأنبياء: ١٠٥

أ ر ق

٢٣ - الأرق

١. أرقـت ومـا هـذا الـسُّـهـاد الـمـؤرّق
ومـا بـي مـن سـقـم ومـا بـي مَـعْـشَـق

ولكن أرانسي لا أزال بحادث
أغادي بما لم يُمْسِ عندي وأطرقُ
الأعشى

٢. أرَقٌ على أرقٍ ومثلي يأرقُ
وأسًى يَزيدُ وعبرةٌ تترقرق
المتنبي

٣. ليلتي هذه عروسٌ من الزَّنج عليـ
ـها قلائدٌ من جُمانِ
هربَ النوم عن جفوني فيها
هَرَبَ الأمن عن فؤاد الجبانِ
وكأن الهلالَ يهوى الثريا
فهما للوداع معتنقانِ
أبو العلاء المعري

٤. يا ليلُ! الصبُّ متى غده؟
أقيام الساعة موعدُهُ؟
رقد السُّمَّارُ فأرَّقهُ
أسفٌ للبين يُرددهُ
فبكاهُ النجمُ ورقَّ له
مما يرعاهُ ويرصدُهُ
الحصري القيرواني الضرير (أبو الحسن علي بن عبد الغني)

أنظر كذلك: الليل

أ س ر

٢٤ - الأسر

١. أسرتُ وما صحبي بعُزْلٍ لدى الوغى
ولا فرسي مهرٌ ولا ربُّه غمْرُ
ولكن إذا حُمَّ القضاء على امرئ
فليس له بَرٌّ يقيه ولا بَحرُ
وقال أصحابي: الفرارَ أو الردى
فقلتُ: هما أمران أحلاهما مُرُّ
ولكنني أمضي لما لا يعيبني
وحسبك من أمرين خيرهما الأسرُ
أبو فراس الحمداني

٢. ألا هَزِئَت مني بِنَجرانَ أن رأتْ
قياميَ في الكبلينِ أمّ أبانِ
كأن لم تَرَى قبلي أسيرًا مُكَبَّلًا
ولا رَجُلًا يُرمى به الرَّجَوانِ
كأني جوادٌ ضَمَّهُ القيدُ بعدما
جرى سابقًا في حلبةٍ ورهانِ
طُهارد بنُ قُرّانَ

٣. أيضحك مأسور وتبكي طليقةٌ
ويسكت محزون ويندبُ سالِ
أبو فراس الحمداني
(يخاطب حمامة سمعها تنوح وهو في أسره)

٤. غريب بأرض المغربين أسيرُ
سيبكي عليه مِنبَرٌ وسريرٌ
المعتمد بن عباد (في أسره بأغمات قرب مدينة مراكش)

٥. ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾
القرآن - محمد: ٤

٦. «فُكّوا العاني، وأطعموا الجائع، وعودوا المريض.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٧. فيما مضى كُنتَ بالأعياد مسرورا
فساءك العيد في أغمات مأسورا
ترى بناتك في الأطمار جائعةً
يغزلن للناس لا يملكن قطميرا

برزن نحوك للتسليم، خاشعةً
أبصارُهن حسيرات مكاسيرا
يطأن في الطين والأقدام حافية
كأنها لم تطأ مسكًا وكافورا
المعتمد بن عبّاد
(في أسره بأغمات قرب مدينة مراكش)

٨. [ليس بعد الإسار/الأسر إلّا القتل.]
[قول مأثور]

٩. وما نقتلُ الأسرى ولكن نَفُكُّهُمْ
إذا أثقل الأعناق حَمْلُ المَغَارِمِ
الفرزدق

أنظر كذلك: الحبس، السجن

أ س و

٢٥ - المؤاساة

١. وقد عجبتُ وما في الدهر من عجبٍ
[يَدٌ تَشُجُّ وأخرى منك تأسوني]
صالح بن عبد القدوس [مثل]
(يضرب لمن يسيء ويُحسن)

٢. [يَشجُّ مَرةً ويأسو مرّة.]
[مثل]

٣. أولى البرية طُرًّا أن تُواسيَهُ
عند السرور الذي واساكَ في الحزنِ
إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا
من كان يألفهم في المنزل الخشنِ
إبراهيم الصولي

أ س ي

٢٦ - الأسى

١. إنّا قرأنا الأسى يوم النوى سُوَرًا
مكتوبةً وأخذنا الصبرَ تلقينا
أما هواكِ فلم نعدل بمنهلهِ
شِربًا، وإن كان يروينا فيظمينا
ابن زيدون

٢. عاداني الدهرُ واشتدت مذاهبه
فكان أهونَهُ عندي الذي صعبا
ما فوق روحي شيء، وهي ذاهبة
فكيف آسي على شيء إذا ذهبا
أبو الحسن بن هندي الحمصي

٣. من لم يأس على ما فاته أراح نفسه
أكثم بن صيفي

أ ص ل

٢٧ - الأصل

١. [إذا سقط الأصل سقط الفرع.]
[قاعدة فقهية]

٢. [النَّوَى أوّل الشجرة.] [مثل]

٣. [لا أصلَ له ولا فَصْل.]
[قول سائر] (أي لا حَسَب ولا منطق)

٢٨ - الأصيل

١. [إذا حضر الماء بطل التيمُّم.] [قاعدة فقهية]
(وتضرب مثلًا للأصيل الذي يحجب الوكيل أو البديل)

أ ك ل

٢٩ - الأكل

١. [آكلُ من السوس.] [مثل]

٢. [آكَلُ من النار.] [مثل]

٣. [آكَلُ من حوت.] [مثل]

٤. [آكَلُ من معاوية.] [مثل]

٥. أقلل فديتُك إنْ أكلـ ـتَ وَإنْ شربتَ وإن غشيتا
وأنا الكفيلُ إذا فعلـ ـتَ بأن تُعافى ما بقيتا

منصور الفقيه

٦. «الأكل في السوق دناءة.»

النبي (ﷺ)

٧. «إنَّ اللهَ لم يَخلُق وعاءً مُلِئ شَرًّا مِن بَطن، فإن كان لا بُدّ فاعلًا، فاجعلوا ثلثًا للطعام، وثلثًا للشراب، وثلثًا للريح.»

النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

٨. [رُبَّ أكلةٍ تمنع أكلات.]

[مثل] (يضرب في التحذير)

٩. فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب

ابن الرومي

١٠. فلا تأكل طعامك بازدرادٍ معاجلة فيأكلك الطعامُ

شاعر

١١. كثرة الأكل والنوم يفسدان النفس ويجلبان المضرة. ابن النفيس

١٢. كم دَخَلَت أكلةٌ حَشا شَرِه فأخرجت روحه من الجسدِ

لا بارك اللهُ في الطعام إذًا كان هلاك النفوس في المعدِ

شاعر

١٣. [لا يطيب حضورُ الخوانِ إلّا معَ الإخوانِ.] [قول سائر]

١٤. من أراد البقاء فليباكر بالغداء، ولا يتماسى في العشاء، ولا يأكل على الامتلاء، فإنما يأكل المرء ليعيش.

داود الأنطاكي (في كتابه: تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب)

١٥. [نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع.] [قول مأثور]

١٦. [نحن قوم نأكل لنعيش لا نعيش لنأكل.] [قول مأثور]

١٧. ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾

القرآن – الأنعام: ١٢١

١٨. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ القرآن – البقرة: ١٧٢

١٩. «يا غُلَامُ سَمِّ الله، وكُلْ بيمينِكَ، وكُلْ مما يَليكَ.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

أنظر كذلك: الطعام

أ ل ف

٣٠ – الائتلاف

١. «الأرواح جُنودٌ مجنَّدَةٌ فما تعارف منها ائتلَفَ وما تناكر منها اخْتَلَفَ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٣١ - الأُلفة

١. [آلَفُ من حمام مكة/ الحرم.] [مثل]

٢. [آلَفُ من كَلب.] [مثل]

٣. أقمنا مكرهين بها فلما
ألفناها خرجنا كارهينا
العباس بن الأحنف

٤. خُلِقتُ ألوفًا لو رُددتُ إلى الصِّبا
لفارقتُ شيبي مُوجعَ القلبِ باكيا
المتنبي

٥. ستألف فقدان الذي قد فقدته
كإلفك وجدان الذي أنتَ واجد
شاعر

٦. «لا خيرَ فيمن لا يألفُ ولا يُؤلف.»
النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٣٢ - التأليف

١. ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾
القرآن - الأنفال: ٦٣

أ ل م

٣٣ - الألم

١. الإنسان في الدنيا عرضة للألم أكثر منه للسرور والابتهاج. عباس محمود العقاد

٢. [الشاة المذبوحةُ لا تألَمُ السَّلخ/ وهل يضير الشاة سلخها بعد ذبحها؟] [مثل] (قالته أسماءُ بنت أبي بكر لابنها عبدالله بن الزبير لما حاصره الحجاج في الكعبة فقال لها: إني لا أخاف القتل ولكن أخاف المُثلة)

٣. فلنأخذ من الآلام ذخيرة لتأملاتنا.
نجيب محفوظ (في: خان الخليلي)

٤. ولولا الآلام الجثمانية التي يعانيها الإنسان من آن لآخر لما كان في استطاعتنا أن نفكر في شؤوننا كأفراد ومجموعات تفكيرًا سليمًا. فمن قلب الألم ينتفض الفرد، ومن قلب الألم تنتفض الشعوب.
عبد المجيد بن جلون (في: لولا الإنسان)

أنظر كذلك: الحزن

أ ل ه

٣٤ - الله

١. ألا كُلُّ شيءٍ ما خلا الله باطِلُ
وكُلُّ نعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ
لبيد بن ربيعة

٢. الله تبارك وتعالى وعَزَّ وعلا هو موجد العالم وهو السبب الأول والعلة الأولى وهو الواحد والحق وما سواه لا يخلو من كثرة من جهة أو جهات وصفته الخاصة أنه واجب الوجود وسائر الموجودات ممكنة الوجود. الخوارزمي (في: مفاتيح العلوم)

٣. ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾
القرآن - البقرة: ٢٥٥

٤. أيا عجبًا كيف يعصي الإله
وكيف يجحده الجاحد

ولله فـي كـل تـحـريـكـة
وفـي كـل تـسـكـيـنـة شـاهـدُ
وفـي كـل شـيء لـه آيـةٌ
تـدلُّ عـلـى أنّـه الـواحـدُ

أبو العتاهية

٥. رأيـتُ الله أكـبـرَ كـلِّ شـيءٍ
مـحـاولـة وأكـثـرهـم عـديـدا

خِداش بن زهير

٦. ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾

القرآن – الإخلاص: ١-٤

٧. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾

القرآن – الشورى: ١١

٨. ما في الجبّة إلّا الله.

الحسين بن منصور الحلاّج

٩. مَن لا يعرف الصنعة لا يعرف الصانع.

ابن رشد

١٠. ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾

القرآن – الحديد: ٣

١١. ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾

القرآن – الحشر: ٢٢-٢٤

أ م ر

٣٥ - الإمارة

١. [الإمارة حلوةُ الرَّضاع مُرَّةُ الفِطام.] [مثل]

٢. [نِعم الإمارة ولو على الحجارة.] [مثل]
(قاله زياد بن أبيه في رجل ولاّه بناء مسجد البصرة فأثرى)

٣. «نِعْمَ الشيء الإمارة لمن أخذها بحقّها وحلّها». النبي (ﷺ)

٣٦ - الأمر

١. ﴿ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾

القرآن – الروم: ٤

٢. [والأمر تَحْقِرُهُ وقد ينمي.] [قول سائر]

أ م س

٣٧ - الأمس

١. [ذهبَ أمسِ بما فيه.] [قول سائر]

٢. [كانوا كأمسِ الذّاهب.] [مثل]

٣. ومـا مـرَّ يـومٌ أرتـجـي فـيـه راحـةً
فـأذكـره، إلا بـكـيـتُ عـلـى أمـسِ

أبو حفص الشطرنجي

أ م ع

٣٨ - الإمَّعَة

١. «لا يكُن أحدُكُم إمَّعَة، يقولُ: أنا مَع الناسِ، إن أحسنَ الناسُ أحسنتُ وإنْ أساءوا أساتُ، ولكن وطّنوا أنفُسَكُم إن أحسن الناس أن تُحسِنوا وإن أساءُوا أن تُجنّبوا إساءتَهُم». النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٢. [يَهبُّ مع كلِّ ريح.] [مثل]

أ م ل

٣٩ - الأمل

١. أعلّل النفس بالآمالِ أرقبُها
ما أضيقَ العيشَ لولا فُسْحَةُ الأملِ

الطغرائي (في: لامية العجم)

٢. الموت أرحم من الأمل. لست أعجب لهذا فالموت من صنع الله والأمل وليد حماقتنا. نجيب محفوظ (في: بداية ونهاية)

٣. أملٌ مبصرٌ وحظٌّ ضريرٌ
ولسانٌ عضبٌ ورزقٌ كَهَامُ

ابن شمس الخلافة

٤. أملٌ يَشفُّ اليأس من أرجائهِ
وغنى يلوح وراءهُ الإملاقُ

الشريف الرضي

٥. «إنّما الأملُ رحمةٌ من اللهِ لأمتي، لولا الأملُ ما أرضعَتْ أمٌّ وَلَدًا ولا غرسَ غارِسٌ شجرا.» النبي (ﷺ) (رواه الديلمي)

٦. [حال الأجل دون الأمل.] [قول سائر]

٧. في كل قطرة من المطر
حمراء أو صفراء من أجنّة الزهر
وكلّ دمعة من الجياع والعراة
وكلّ قطرة تُراق مِن دم العبيد
فهي ابتسام في انتظار مبسم جديد
أو حلمة توردت على فم الوليد
في عالم الغد الفتي واهب الحياة
مطر..... مطر..... مطر...
سيعشب العراق بالمطر

بدر شاكر السياب (في قصيدة «أنشودة المطر»)

٨. [لا تخرُج النفسُ من الأمل حتى تدخلَ في الأجَل.] [قول سائر]

٩. لأستسهلن الصعبَ أو أدرِكَ المنى
فما انقادت الآمالُ إلا لصابِرِ

شاعر

١٠. ليس التعلّلُ بالآمالِ مِن إربي
ولا القناعةُ بالإقلالِ مِن شيمي

المتنبي

١١. ما مِن إصلاح تمّ وتقدّم حصل، ولا من نهضة تحققت ورسالة انتشرت... إلا وكانت قد بدأت على شكل مشروع تخيلته الأذهان وأمل جاش في الصدور، ومثل أعلى توجهت إليه وتعلقت به النفوس.

ساطع الحصري

١٢. [من أطال الأمل أساء العمل.]

[قول مأثور]

١٣. واكْذِبِ النفسَ إذا حَدَّثْتَها
إن صدقَ النفس يُزري بالأمَلْ

لبيد بن ربيعة

١٤. والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أملٌ
لا ينتهي ذاك حتى ينتهي العُمُرُ

كعب بن زهير أو زهير بن أبي سلمى

١٥. وإني لأرضى من بثينة بالذي
لو أبصره الواشي لقرّتْ بلابلُه
بلا، وبألّا استطيع، وبالمنى
وبالأمل المرجوّ قد خاب آملُه
وبالنظرة العجلى، وبالحولِ تنقضي
أواخره لا نلتقي، وأوائلُه

جميل بثينة

١٦. وما صبابةُ مشتاق على أملٍ
مِن اللقاء كمشتاقٍ بلا أملِ
المتنبي

أنظر كذلك: الطمع، اليأس

أ م م

٤٠ - الإمام

١. «مَن نصَّبَ نفسه للناس إمامًا فليبدأ بتعليم نفسه قَبلَ تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومُعلّمُ نفسِه ومؤدّبُها أحقّ بالإجلال من مُعلِّمَ الناس ومؤدبهم.»
علي بن أبي طالب

٤١ - الأم

١. أرى أمَّ صخرٍ لا تملُّ عيادتي
وملّتْ سُليمى مضجعي ومكاني
وما كنتُ أخشى أن أكون جنازةً
عليكِ، ومَن يغترُّ بالحدثانِ
صخر بن عمرو بن الشريد بعد أن طال مرضه (أخو الشاعرة الخنساء)

٢. الأمُّ مدرسةٌ إذا أعددتها
أعددت شعبًا طيبَ الأعراقِ
حافظ إبراهيم

٣. البيت هو المدرسة الأولى والمصنع الأصلي لتكوين الرجال، وتديّن الأم هو أساس حفظ الدين والخلق، والضعف الذي نجده من ناحيتهما في رجالنا معظمه نشأ من عدم التربية الإسلامية في البيوت بسبب جهل الأمهات وقلة تدينهن.
عبد الحميد بن باديس

٤. «الجنة تحت أقدام الأمهات.»
النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٥. «إن الله يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب.»
النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة وأحمد بن حنبل)

٦. «جاء رجل إلى رسول الله (ﷺ) فقال: يا رسول الله: من أبرُّ؟ قال: أمُّك، قال: ثمَّ من؟ قال: أمُّك، قال: ثمَّ مَن؟ قال أمُّكَ، قال: ثمَّ مَن؟ قال: ثم أبوك.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٧. رَبِّ خفف عنها عناء الولاده
واجعل الخيرَ حظَّها والسعاده
وأعطها رَبِّ من لدنك حنانا
قد ألفناه منك - يا ربِّ - عاده
وترفَّقْ بها فما هي إلا
شمعة في مرابعي وقّادة
لم تزل تنشر الهناء وتُزجي
حول قلبي شعاعه ورشاده
علي محمد لقمان

٨. [ظِئر رؤوم خيرٌ من أمٍّ شؤوم.] [قول مأثور]

٩. فإنما أمهات الناس أوعية
مستودعات وللأبناء آباءُ
شاعر

١٠. وَجه أمي وجه أمّتي. جبران خليل جبران

١١. ولم أرَ للخلائق من محلٍّ
يُهذِّبُها كحضن الأمّهات

فحضنُ الأمِّ مدرسةٌ تَسامت
بتربية البنين أو البنات
وأخلاق الوليد تقاس حسنًا
بأخلاق النساء الوالدات
معروف الرصافي

١٢. وهل هند إلا مهرة عربية
سليلةُ أفراس تحللها بَغلُ
فإن ولدت مهرًا كريمًا فبالحرى
وإن كان إقراف فما أنجب الفحلُ
أعرابية

أنظر كذلك: الأب، المرأة، الوالد

٤٢ - الأمة

١. أبعد مرور الخمس عشرة ألعب
وألهو بلذات الحياة وأطربُ
ولي أمةٌ منكودة الحظ لم تجد
سبيلًا إلى العيش الذي تتطلبُ
علال الفاسي

٢. أمةٌ قد فتَّ في ساعديها
بغضها الأهلَ وحبّ الغُربا
حافظ إبراهيم

٣. أمتي هل لكِ بين الأمم
منبرٌ للسيف أو للقلمِ
عمر أبو ريشة

٤. إن هذه الأمة الجزائرية الإسلامية ليست هي فرنسا، ولا يمكن أن تكون فرنسا، ولا تستطيع أن تصير فرنسا ولو أرادت، بل هي أمة بعيدة عن فرنسا كلّ البعد، في لغتها، وفي أخلاقها، وفي عنصرها، وفي دينها، ولا تريد أن تندمج، ولها وطن محدود هو الوطن الجزائري بحدوده الحالية المعروفة. عبد الحميد بن باديس (من مقال في الشهاب عام ١٩٣٧)

٥. ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾ القرآن - الأنبياء: ٩٢

٦. ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ القرآن - آل عمران: ١١٠

أ م ن

٤٣ - الأمان/الأمن

١. [آمَنُ مِن حَمامِ مَكة/الحرم.] [مثل]

٢. «المؤمن من أَمِنهُ الناسُ على أنفسهم وأموالهم.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

٣. «أيّما رَجلٍ أمَّن رَجلًا على دَمِهِ ثمّ قَتَلَهُ، فأنا مِن القاتلِ بريء، وإن كان المقتولُ كافِرًا.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٤. ثلاثة ليس لها نهاية
الأمن والصحة والكفاية
أبو اسحاق التادلي الرباطي (مقتبس من الحديث النبوي الشريف)

٥. ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ﴾
القرآن - النحل: ١١٢

٦. قوموا قيامًا على أمشاطِ أرجلكم
ثم افزَعوا قد ينالُ الأمنَ من فزعا

هيهاتَ ما زالتِ الأموالُ مُذْ أبدٍ
لأهلِها إن أصيبوا مَرَّةً تبعا

لقيط بن مَعْبَد

٧. «لا تطرقوا الطيرَ في أوكارِها، فإنَّ الليلَ أمان.» النبي (ﷺ)

٨. «مَن أصبح منكم آمنًا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها.»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري والترمذي)

٤٤ - الأمانة

١. «إدِّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخُن مَن خانك.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري وأبو داود)

٢. إذا عَفَّ امرؤٌ في القولِ فانظر
أعَفٌّ في الأمانةِ أم خَرُوذُ

العَتابي

٣. [«المجالس بالأمانات».]

النبي (ﷺ) (رواه أبو داود)

٤. ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾

القرآن - النساء: ٥٨

٥. ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

القرآن - الأحزاب: ٧٢

٦. «فإذا ضُيِّعت الأمانةُ فانتظر الساعة.»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري، وأحمد بن حنبل)

٧. ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ القرآن - المؤمنون: ١-٨

٨. «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٩. «لا تزال أمتي بخير ما لم تر الأمانة مَغنمًا، والصدقة مغرمًا.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

١٠. من استخف بحرمات الله، فلا تأمنه على شيء مما تشفق عليه. ابن حزم

١١. [من استرعى الذئب ظلم.] [مثل]

(يضرب في وضع الأمانة في غير أهلها)

١٢. من استهان بالأمانة وقع في الخيانة.

المنصور

١٣. وإن أمانتي لا يحتويها
خليلٌ في زيالٍ واجتماعِ
سأرعاها وإن هو غاب عني
لكلِّ أمانةٍ بالغيبِ راعِ

نُفَيل بن مرة العبديّ

١٤. وإنّي لِما استودعتني من أمانةٍ
إذا ضاعتِ الأسرارُ للسرِّ دافنُ

كُثَيِّر عَزَّة

١٥. وحُمِّلتَ الأمانةَ لم تخنها
كذلك كان نوحٌ لا يخونُ

النابغة اللذبياني

٤٥ - الإيمان

١. «... الإيمان أن تُؤمِنَ باللهِ وملائكتِهِ وبلقائِه وَبِرُسُلِه وتُؤمِن بالبعث...»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٢. «الإيمانُ بضعٌ وسبعون شعبةً، أعلاها قولُ لا إلَهَ إلا اللهُ، وأدناها إماطةُ الأذى عن الطَّريقِ والحياءُ شُعبةٌ مِن الإيمانِ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٣. ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ

يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون﴾

القرآن - الحجرات: ١٥

٤. ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم﴾

القرآن - الأنفال: ٢-٤

٥. ﴿ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار﴾

القرآن - آل عمران: ١٩٣

٦. ﴿قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾

القرآن - البقرة: ٢٦٠

٧. ﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم﴾

القرآن - الحجرات: ١٤

٨. [لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة.]

[من أقوال المتكلمين]

٩. ﴿وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون﴾

القرآن - البقرة: ١٣

١٠. ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون﴾

القرآن - البقرة: ٤

١١. ﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾

القرآن - الكهف: ٢٩

أ ن ب

٤٦ - التأنيب

١. إذا كان حب المرء للشيء ضيعةً
فأضيع شيء ما يقولُ المؤنِّبُ

الشريف الرضي

أ ن ث

٤٧ - الأنوثة

١. إن أكبر فخر للمرأة وأعظم عنوان لمجدها إنما هو كمال أنوثتها، وإن الأنوثة: عطف، حب، حنان ومحبة للكون ولكل جميل.

مي زيادة

أنظر كذلك: المرأة، النساء

إ ن ج ي ل

٤٨ - الإنجيل

١. ﴿وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل﴾

القرآن - الحديد: ٢٧

أ ن س

٤٩ - الإنسان

١. الإنسان لا يبقى، وإذا لم يبق الإنسان فأية فائدة فيما يبقى له، أو به؟

أبو حيان التوحيدي (في كتابه المقابسات)

٢. ألم ترَ أن المرءَ طولَ حياته
مُعَنًّى بأمرٍ لا يزالُ يُعالجُهْ؟
تراه كدودِ القزِّ ينسجُ دائبًا
ويهلِكُ غمًّا وَسْطَ ما هو ناسجُهْ

أبو الفتح البستي

٣. ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ﴾
القرآن - المعارج: ١٩-٢٢

٤. إن الإنسان رئيس بطبعه بمقتضى الاستخلاف الذي خُلق له، والرئيس إذا غُلب على رياسته وكُبح عن غاية عزّه تكاسل حتى عن شبع بطنه وَرِيِّ كبده، وهذا موجود في أخلاق الأناسي، ولقد يُقال مثله في الحيوانات المفترسة وأنها لا تُسافر إذا كانت في مَلكة الآدميين، فلا يزال هذا القبيل المملوك عليه أمره في تناقص واضمحلال إلى أن يأخذهم الفناء. والبقاء لله.
ابن خلدون (في المقدمة)

٥. بين أوجاع أمه دخلَ المهدَ
وبين الأوجاع يدخُل قبره
إن من جاءَ مهدَه مُكرهًا يمضي
إلى لحده غدًا وهو مُكره
فوزي المعلوف

٦. سقطت إلى الدنيا وحيدًا مجردًا
وتمضي عن الدّنيا وأنتَ وحيدُ
أبو العتاهية

٧. شخص بالطينة، ذاتٌ بالروح، جوهرٌ بالنفس، إلهٌ بالعقل، كلٌّ بالوحدة، واحدٌ بالكثرة، فان بالحسّ، باقٍ بالنفس، ميّت بالانتقال، حيٌّ بالاستكمال، ناقص بالحاجة، تامٌّ بالطلب، حقير بالمنظر، خطير في المخبر، لبّ العالم، فيه من كل شيء شيء، وله بكل شيء تعلق...
أبو حيان التوحيدي (في كتابه المقابسات)

٨. عالَمٌ كالسراب مختلفُ الوضع
ودُنيا كناسها خدّاعة
ونفوس طغت عليها قوى الشـ
ـرّ فراحت لغَيّها منصاعة
كلُّ يومٍ فظائعٌ يُعلنُ الإنـ
ـسان فيها رياءه وخداعه
صاغ من قوة الوحوش سجاياه
ومن شرعة الذئاب طباعه
كامل الباقر (في: وحي القلم الفضّي)

٩. عوى الذئبُ فاستأنستُ بالذئبِ إذ عوى
وصوّتَ إنسانٌ فكِدتُ أطيرُ
الأحيمر السّعدي

١٠. ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾ القرآن - عبس: ١٧

١١. ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾
القرآن - العلق: ٦-٧

١٢. لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُهُ
فلم يبقَ إلا صورةُ اللحمِ والدمِ
زهير بن أبي سلمى

١٣. ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾
القرآن - التين: ٤

١٤. [ليس الإنسان إلّا القلب واللسان.]
[قول سائر]

١٥. «ليس شيء أفضل من ألف مثله إلّا الإنسان.» النبي (ﷺ) (أخرجه الطبراني)

١٦. ليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد
أبو نواس

١٧. مـا أضـعـفَ الإنـسـانَ لـولا هِـمَّـةٌ
في نُـبـلِـه، أو قُـوَّةٌ فـي لُـبِّـه

البحتري

١٨. «ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالَم كله وخسر نفسه.» العهد الجديد، متى ١٦: ٢٦

١٩. ميزة الإنسان على سائر المخلوقات هي أنه يستطيع أن يقضي على نفسه بالموت بمحض اختياره ورضاه. نجيب محفوظ (في: السكرية)

٢٠. نسي الطين ساعة أنه طين
حقيرٌ فصال تيهًا وعربد
وكسا الخز جسمه فتباهى
وحوى المال كيسه فتمرد
يا أخي لا تمل بوجهك عني
ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

إيليا أبو ماضي

٢١. ... والإنسان إنسان بالقوة إذا لم يعلم، فإذا علم كان إنسانًا بالفعل. داود الأنطاكي (في: تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب)

٢٢. والذي حارَتِ البَرِيَّةُ فيه
حيوانٌ مستحدثٌ من جَمادِ

أبو العلاء المعرّي

٢٣. وتحسبُ أنكَ جرمٌ صغيرٌ
وفيكَ انطوى العالمُ الأكبرُ

محي الدين بن العربي (وينسب إلى علي بن أبي طالب)

٢٤. ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾

القرآن – النساء: ٢٨

٢٥. ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ○ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ○ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾

القرآن – المؤمنون: ١٢-١٤

٥٠ – الإنسان الكامل

١. إذا أنت لم تشرب مرارًا على القذى
ظمئت، وأيُّ الناسِ تصفو مشاربُه؟

بشار بن برد

٢. الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

المتنبي

٣. شرف في شجاعة، وذكاء
في وقار، وقدرة في وفاء

إلياس فياض

٤. لا تكون كاملًا حتى يأمنك عدوك، وكيف يكون فيك خير وأنت لا يأمنك صديقك.

بشر الحافي

٥. لا ينبغي لمن لم يكن عالمًا أن يُعدّ سعيدًا، ولا لمن لم يكن ودودًا أن يُعدّ حميدًا، ولا لمن لم يكن صبورًا أن يعدّ كاملًا.

ابن سينا

٦. مَن ذا الذي ما ساء قطّ
ومَن له الحسنى فَقَطْ

الحريري

٧. مَن لي بإنسانٍ إذا أغضبتُهُ
وجهلتُ كانَ الحلمُ رَدَّ جَوابِهِ
وإذا صبوتُ إلى المُدَام شربْتُ من
أخلاقِهِ وسَكرتُ من آدابِهِ

وتراهُ يُصغي للحديث بقلبه
وبسمعه ولعلَّه أدرى به

أبو تمام

٨. وأحسنُ منك لم ترَ قطُّ عيني
وأجمل منك لم تلدِ النساءُ
خُلقتَ مُبرّأً من كلِّ عيبٍ
كأنك قد خُلقتَ كما تشاءُ

حسان بن ثابت (في مدح الرسول (ﷺ))

٩. ولستَ بمستبقٍ أخًا لا تلُمُّهُ
على شعثٍ أيُّ الرجالِ المهذَّبُ؟

النابغة الذبياني

١٠. ومَن ذا الذي تُرضى سجاياهُ كُلُّها
كفى المرءَ نُبلًا أن تُعَدَّ معايبُه

يزيد بن محمّد المهلّبي

أنظر كذلك: المرء، الناس

أ ن ف

٥١ - الأنَفَة

١. وإني لَمِن قومٍ كأنّ نفوسَهم
بها أنَفٌ أن تسكن اللحمَ والعظما

المتنبي

أ ن ن

٥٢ - الأنانية

١. لعل أبرز الصفات الطبيعية في الإنسان هي التي تبرز شخصيته وتعبر عن أعماق فرديته وأعني بها الأنانية. ومن المستحيل أن يفقدها أحد حتى ولو كان أعظم الناس تجردًا وأكثرهم بذلًا، لأن فقدها معناه انعدام الوجود الذاتي للكائن الحي، الأمر الذي لا يجوز.

علال الفاسي (في: النقد الذاتي)

أ ن ي

٥٣ - الأناة

١. [النُّجحُ مع الأناةِ خيرٌ من الإخفاق مع العجلة.] [مثل]

٥٤ - التأني

١. «التأني من الله والعجلةُ من الشيطان.»

النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٢. [الرَّشفُ أنقع.] [مثل] (أي أن امتصاص الماء يروي أكثر من كرعه، ويضرب في التأني في طلب الحاجة)

٣. الرفقُ يُمنٌ والأناةُ سعادةٌ
فتأنَّ في أمرٍ تُلاقِ نجاحا

النابغة الذبياني

٤. [في التأني السلامة وفي العجلة الندامة.]

[قول سائر]

٥. قد يُدرِك المتأنّي بعضَ حاجته
وقد يكونُ مع المستعجلِ الزَّلَلُ
والناس من يلقَ خيرًا قائلونَ له
ما يشتهي ولأمِّ المخطئِ الهبَلُ

القطامي

٦. [من تأنّى أدرك ما تمنّى.]

[قول مأثور]

٧. [من تأنّى أصابَ أو كاد، ومن عجل أخطأ. أو كاد.]

[قول مأثور]

أنظر كذلك: العجلة

أ ه ل

٥٥ - الأهل

١. [خيرُ أهلِكَ من كفاكَ، وخير سلاحِكَ ما وقاكَ.] [قول مأثور]

أنظر كذلك: القريب (= القرابة)

أ و ل

٥٦ - التأويل

١. بطل تأويلكم إذا كان خلاف لسان العرب.

أبو الحسن الأشعري

أ ي ن

٥٧ - الآن

١. [ولك الساعة التي أنتَ فيها.] [قول سائر]

ب

ب أ س

٥٨ - البؤس

١. يا ذلة العيش بين البؤس والشرف
عيش هو الموت في الحرمان والتلف
عبد الحميد الديب (الشاعر البائس)

ب ح ر

٥٩ - البحر

١. البحر جسر الخلاص. البحر الطري الناعم، الأشيب، العطوف. وقد عاد البحر اليوم إلى العنفوان. لطمُ موجهِ إيقاعٌ عنيف للعصارة التي تقذف في وجه السماء بالزهر، والشفاه العريضة، والأذرع الممتدة كالشراك اللذيذة. البحر خلاص جديد. إلى الغرب، إلى جزر العقيق، إلى الشاطئ الذي انبثقت عليه ربة الحب من زبد البحر ونفث النسيم.

جبرا إبراهيم جبرا (في: السفينة)

٢. أما ترى البحرَ يعلو فوقه جيف
وتستقر بأقصى قعره الدُرر
قابوس بن وشمكير

٣. أمرتني بركوب البحر أقطعه
غيري لك الفضل أخصصه بذا الداء
ما أنتَ نوحٌ فتنجيني سفينتُه
ولا المسيح أنا أمشي على الماءِ
أبو الحسن الحصري القيرواني

٤. «إني - يا أمير المؤمنين - رأيت البحر خلقًا كبيرًا يركبه خلق صغير، ليس إلا السماء والماء، إن ركد أقلق القلوب، وإن تحرك أزاغ العقول، يزداد فيه اليقين قلة، والشك كثرة، الداخل إليه مفقود، والخارج منه مولود، وراكبه فيما بينهما دود على عود. إن مال غرق، وإن نجا فرق.»

عمرو بن العاص (يصف البحر للخليفة عمر بن الخطاب)

٥. ثلاثة ليس لها أمانُ
البحرُ والسلطانُ والزمانُ
المقري (في كتابه: نفح الطيب)

٦. «حَدِّث عن البحرِ ولا حرج.»
النبي (ﷺ)

٧. كالبحر أروى بني الدُّنيا وأغرقهم
فهم رِواءٌ وغرقى في سواحِلِهِ
ابن الرومي

٨. كالبحر يرسُبُ فيه لؤلؤه
سفلًا وتعلو فوقه جيفه
ابن الرومي

٩. [كالبحر يُغرِقُ كلَّ ما أُلقيَ فيه.] [مثل]

١٠. كالبحر يقذفُ للقريب جَواهرًا
جودًا ويبعثُ للبعيد سحائبا
المتنبي

١١. لا أركب البحر أخشى
عليَّ منه المعاطب
طين أنا وهو ماء
والطين في الماء ذائب
شاعر

١٢. هو البحر من أي النواحي أتيته
فلُجَّتُهُ المعروف والجودُ ساحله
أبو تمام (في مدح المعتصم)

١٣. [ومن قصدَ البحرَ استقلَّ السواقيا.]
المتنبي

١٤. وينبغي لعارف هذا العلم (أي علم البحر) أن يسهر الليل ويجتهد فيه غاية الاجتهاد، ويسأل عن أهله ومن حزبه حتى يحصّل مراده لأنه علم عقلي لا نقلي. فكثرة السؤال فيه ترقية لباقيه، فيعلم ما لا يعلمه أحد غيره فتتم به رئاسته. البحّار أحمد بن ماجد (في كتاب: الفوائد في أصول علم البحر والقواعد)

١٥. يُلامُ أبو الفضل في جُودِهِ
وهل يَملِكُ البحرُ ألاّ يفيضا
الخُرَيمي

ب خ ل

٦٠ - البخل

١. أعاذلَ ليسَ البُخلُ مني سجيةً
ولكن وَجدتُ الفقرَ شرَّ سبيلِ
لموتُ الفتى خيرٌ من البخلِ للفتى
ولَلْبُخلُ خيرٌ من سؤالِ بخيلِ
عبدالله بن المعتز

٢. أفٍّ للبخل، لو كان طريقًا ما سلكته، ولو كان ثوبًا ما لبسته، ولو كان سراجًا ما استضأت به. أم البنين بنت عبد العزيز (أخت الخليفة عمر بن عبد العزيز)

٣. الإمساك حيث يجب البذل بخلٌ، والبذلُ حيث يجب الإمساك تبذيرٌ وبينهما وسطٌ وهو المحمود. الغزالي (في: الإحياء)

٤. ألا إنها ليست تجود لذي الهوى
بل البخل منها شيمةٌ والخلائقُ
جميل بثينة

٥. «البخل جامع لمساوئ القلوب وهو زمامٌ يُقاد به إلى كل سوء.» النبي (ﷺ)

٦. البخلُ هو أن يرى الرّجلُ ما أنفقهُ تلفًا، وما أمسكه شرَفًا. الحسن بن علي بن أبي طالب

٧. «صلاح أول هذه الأمة بالرشد واليقين، وهلاك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل.»
النبي (ﷺ)

٨. كسلى تزور مع الظلام لها
طيفٌ، فأعدى طيفَها الكسلُ
بَخِلَت بما جاد الرُّقادُ به
ومن الغواني يحسنُ البَخَلُ
ابن نُباتة السعدي

٩. هو الشجاع يعدّ البخلَ من جُبُنٍ
وهو الجوادُ يعد الجبنَ من بُخلِ
المتنبي

١٠. وآمرة بالبخل قلتُ لها اقصري
فذلك شيء ما إليه سبيلُ
أرى النّاس خلان الكرام ولا أرى
بخيلًا له حتى الممات خليلُ
وإني رأيتُ البخل يزري بأهله
فأكرمتُ نفسي أن يُقالَ بخيلُ
إسحاق بن إبراهيم الموصلي

١١. «وأيُّ داءٍ أدْوَى مِن البخلِ.»
النبي (ﷺ) (رواه البخاري، وأحمد بن حنبل)

١٢. وفي البخل عارٌ فاضحٌ ونقيصةٌ
على أهله والجودُ أبقى وأوسعُ
الأحوص

١٣. ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾
القرآن – آل عمران: ١٨٠

١٤. وليس بنافعٍ ذا البخلِ مالٌ
ولا مُزرٍ بصاحبه السَّخاءُ
قيس بن الخطيم

١٥. وما كلٌّ بمعذورٍ ببخلٍ
ولا كُلٌّ على بخلٍ يُلامُ
المتنبي

٦١ – البخيل

١. [أبخلُ مِن كلبٍ (على جيفة).] [مثل]

٢. [أبخَلُ من مادِرٍ.] [مثل]

٣. إذا أنتَ راودتَ البخيلَ رددته
إلى البخل واستمطرت غير مطير
متى تطلب المعروف في غير أهله
تجد مَطلب المعروف غير يسير
إذا أنت لم تجعل لِعرضك جنة
من الذم سار الذم كل مسير
عمرو بن أحمر بن العمرد

٤. إذا غمَر المالُ البخيلَ فإنّه
يزيدُ به يُبسًا وإن ظنَّ يرطبُ
وليسَ عجيبًا ذاك منه فإنَّهُ
إذا غمرَ الماءُ الحجارةَ تصلبُ
ابن الرومي

٥. أروني بخيلًا، طال عمرًا بِبُخلِهِ
وهاتوا كريمًا مات من شدّةِ البذلِ
شاعر

٦. [أعطى من الشاةِ أذُنها.]
[مثل] (أي: جاء بالشيء الحقير)

٧. «أقل النّاس راحة البخيل.» النبي (ﷺ)

٨. الآكلونَ خبيثَ الزادِ وحدَهُمُ
والسائلون بظهرِ الغيبِ ما الخبرُ
الأخطل

٩. البخيل خازن ورثته. علي بن أبي طالب

١٠. البخيل ليس له خليل. [قول مأثور]

١١. ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ القرآن – النساء: ٣٧

١٢. «إنَّ أبخل النّاس الذي يبخل بالسلام.»
النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

١٣. إن البخيل ملومٌ حيثُ كان ولـ
ـكنَّ الجواد على علّاته هَرِمُ
زهير بن أبي سلمى

١٤. إنَّ البخيلَ وإنْ أفادَ غِنًى
لتُرى عليه مخايلُ الفقر
أبو العتاهية

١٥. «إن الله يبغض البخيلَ في حياته السخيَّ بعد موته.» النبي (ﷺ)

١٦. إنّي نزلتُ بكذّابين ضيفُهُمُ
عن القِرى وعن الترحالِ محدودُ
جود الرجال من الأيدي وجودُهم
من اللسانِ فلا كانوا ولا الجودُ
المتنبي

١٧. تبيتون في المشتى مِلاءً بطونُكمْ
وجاراتُكم غرثى يبتن خمائِصا
الأعشى

١٨. تريدين أن أرضى وأنت بخيلةٌ
ومن ذا الذي يُرضي الأخلاءَ بالبخلِ
وإنّكَ لا تُرضي، إذا كُنتَ عاتبًا،
خليلكَ إلا بالمودةِ والبَذْلِ
جرير

١٩. ذريني وإتلافي لمالي فإنني
أحبُّ من الأخلاق ما هو أجملُ
وإنَّ أحقَّ الناسِ باللوم شاعرٌ
يلوم على البخل الرجال ويبخلُ
ابن أبي فنن

٢٠. فاضربْ بطرفك حيث شئت
فلن ترى إلّا بخيلا
أبو العتاهية

٢١. قومٌ إذا استنبحَ الأضيافُ كَلْبَهُمُ
قالوا لأمِّهِم: بولي على النارِ
فتُمسِكُ البولَ بُخلًا أن تجودَ به
وما تبول لهم إلا بمقدارِ
الأخطل

٢٢. لأن أخطئ باذلًا احَبُّ إليّ من أن أصيب باخلًا. المأمون

٢٣. لو أنَّ الباخلينَ - وأنتِ منهم -
رأوك تَعلَّموا منكِ المِطالا
كُثَيِّر عَزَّة

٢٤. وإنّ امرءًا ضنَّت يداهُ على امرئٍ
بنيل يدٍ من غيره لبخيلُ
أبو تمام

٢٥. وللبخيل على أموالهِ عللٌ
زرقُ العيون عليها أوجه سودُ
بشار بن برد

٢٦. ومن يكُ ذا فضْلٍ فيبْخل بفضلِهِ
على قومِهِ يُسْتَغْنَ عنه ويذمم
زهير بن أبي سلمى

٢٧. وهَبْنِي جمعتُ المالَ ثمَّ خزنته
وحانت وفاتي هل أزادُ به عمرا
إذا خَزَّنَ المالَ البخيلُ فإنّه
سيورثه غمًّا ويعقبه وزرا
شاعر

٢٨. يا قائمًا في داره قاعدًا
من غير معنى لا ولا فائده
قد مات أضيافك من جوعهم
فاقرأ عليهم سورة المائدة
أبو عبدالله بن الحجاج

٢٩. [يُصبح ظمآنَ وفي البحر فمُه.] [مثل]
(يضرب لمن يعيش في ضنك على الرغم من ثرائه)

ب د د

٦٢ - الاستبداد

١. [الاستبداد أصلٌ لكل فَساد.]
عبد الرحمن الكواكبي

٢. الاستبداد صفة للحكومة المطلقة العنان التي تتصرف في شؤون الرعية كما تشاء بلا خشية حساب ولا عقاب. عبد الرحمن الكواكبي (في كتابه: طبائع الاستبداد)

٣. المستبد عدو الحق وعدو الحرية وقاتلها، وهو يود أن تكون رعيته بقرًا تحلب وكلابًا

تتذلل وتتملق، وهو يرجع عن استبداده وظلمه إذا وقفت الرعية في وجهه وقاومت ظلمه واستبداده. عبد الرحمن الكواكبي (في كتابه: طبائع الاستبداد)

٤. المستبد فرد عاجز لا قوة فيه، ولا حول له ولا قوة. عبد الرحمن الكواكبي (في كتابه: طبائع الاستبداد)

٥. [تصرف الفرد في المجموع ممنوع.] [قاعدة شرعية]

٦. «لو كان الاستبداد رجلًا وأراد أن يحتسب بنسبه لقال: أنا الشر وأبي الظلم وأمي الإساءة وأخي الغدر وأختي المسكنة وعمي الضر وخالي الذل، وابني الفقير وابنتي الحاجة وعشيرتي الجهالة ووطني الخراب». عبد الرحمن الكواكبي (في كتابه: طبائع الاستبداد)

٧. [من استبد بالرأي هلك.] [قول مأثور]

أنظر كذلك: الشورى الاستشارة

٦٣ - البُدُّ

١. [لا بُدَّ مما لا بُدَّ منه.] [مثل]

ب د ر

٦٤ - البدر

١. كالبدرِ من حيثُ التفتَّ رأيتَهُ
يُهدي إلى عينيكَ نورًا ثاقبا
المتنبي

ب د ع

٦٥ - الإبداع

١. يمشي الكِرامُ على آثارِ غَيرِهِمِ
وأنتَ تخلقُ ما تأتي وتبتدِعُ
أبو الطيب المتنبي

٦٦ - البدعة

١. «... إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، والضلالة وصاحبها في النار.» النبي (ﷺ) (رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة، والدارمي، وأحمد بن حنبل)

ب د ل

٦٧ - البَدَل

١. [هذا بَدَلٌ أعور.] [مثل] (يضرب لكل مَن لا يُرتضى به بدلًا من الذاهب)

ب د هـ

٦٨ - البديهة

١. [نعم الناصر الجواب الحاضر.] [قول سائر]

ب د و

٦٩ - البداوة

١. حُسنُ الحضارةِ مجلوبٌ بتطريةٍ
وفي البداوةِ حسنٌ غيرُ مجلوبِ
المتنبي

ب ذ ر

٧٠ - التبذير

١. كن سمحًا ولا تكن مبذرًا، وكن مقتصدًا ولا تكن مقترًا. عَدِي بن حاتم الطائي

٢. وكـان الـمـال يـأتـيـنـا فـكـنّـا
نُـبـذّره ولـيـس لـنـا عـقـولُ
فـلـمـا أن تـولـى الـمـالُ عـنّـا
عـقـلـنـا حـيـنَ لـيـس لـنـا فـضـولُ
شاعر

٣. ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ القرآن - الإسراء: ٢٦-٢٧

أنظر كذلك: الإسراف، الاقتصاد، الجود، العطاء، الكرم

ب ر أ

٧١ - البراءة

١. [الأصل براءة الذمة.] [قاعدة فقهية]

٢. [المتهم بريء حتى تثبت إدانته.]
[قاعدة قانونية]

٣. [براءة الذئب من دم ابن يعقوب.] [مثل]

٤. «وغسل (بيلاطس) يديه قدّام الجمع قائلا إني بريءٌ من دم هذا البار.»
العهد الجديد، متى ٢٧: ٢٤

٧٢ - التبرؤ

١. [لا ناقة لي في هذا، ولا جَمل.]
[مثل] (يُضرب للتبرؤ من الشيء أو لانتفاء العلاقة بين المتكلم والأمر)

ب ر ج

٧٣ - التبرج

١. ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ القرآن - الأحزاب: ٣٣

ب ر د

٧٤ - البرودة

١. [أبرد من ثَلج.] [مثل]

ب ر ر

٧٥ - البِرُّ

١. [أبرُّ من هِرّةٍ.] [مثل]

٢. أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون قد عَقَقْتُها. زين العابدين علي بن الحسين (عندما قيل له: إنك أبر الناس بأمك، ولسنا نراك تأكل معها في صَحْفَة)

٣. البرُّ شيءٌ هيّن: وجهٌ طلق وكلام ليّن.
عبدالله بن عمر بن الخطاب

٤. «البرّ ما اطمأنت إليه النفس.» النبي (ﷺ) (رواه: أحمد بن حنبل والدارمي)

٥. «الخلقُ كُلُّهم عيالُ الله، فأحبُهم إليه أبرُّهم بعيالِهِ.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٦. الله أنـجـحُ مـا طـلـبـتَ بـه
والـبـرُّ خـيـرُ حـقـيـبـةِ الـرَّحْـلِ
امرؤ القيس

٧. [بالبِرّ يُستَعْبَد الحُرّ.] [قول مأثور]

٨. [خيرُ البِرِّ عاجلُه.] [قول سائر]

٩. رامَ نـفـعـاً فـضـرَّ مِـن غـيـر قـصـدٍ
ومِـن الـبِـرِّ مـا يـكـون عـقـوقـا
الشافعي

١٠. عَملُ البرّ خير صاحب. ابن المقفع

١١. ﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ

ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ القرآن - البقرة: ١٧٧

١٢. من حسن بِرّه بأهله، فتحت له أبواب الخير. ابن عبد ربه

١٣. «من كنوز البرّ كتمانُ الصدقة والمرض والمصيبة.» النبي (ﷺ)

أنظر كذلك: الخير، المعروف

ب ر ز

٧٦ - المبارزة

١. لا تدعون أحدًا إلى المبارزة، وإن دُعيتَ إليها فأجب، فإن الداعي إليها باغ والباغي مصروع.

علي بن أبي طالب (يوصي ابنه الحسن)

ب ر ط ل

٧٧ - البرطيل

١. [إن البراطيل تنصر الأباطيل.] [قول سائر]

أنظر كذلك: الرشوة، المصانعة

ب ر ع

٧٨ - التبرع

١. [لا يتم التبرع إلّا بقبض.] [قاعدة فقهية]

ب ر ق ع

٧٩ - البرقع

١. جَـزَى اللهُ الـبـراقـع مـن ثـيـابٍ
عـن الـفـتـيـان شـرًا مـا بـقـيـنـا
يـواريـن الـمـلاحَ فـلا نـراهـا
ويُـخـفـيـنَ الـقِـبـاحَ فـيَـزْدهـيـنـا

ذو الرُّمة

ب ر ك

٨٠ - البركة

١. [أعظمُ بركةً من نخلة مريم.] [مثل]

ب ر هـ ن

٨١ - البرهان

١. [الثابت بالبرهان كالثابت بالعيان.] [قاعدة فقهية]

ب س ط

٨٢ - البساطة

١. البساطة عُنوانُ الرُّقي. خليل السكاكيني

ب س م

٨٣ - الابتسام

١. إذا رأيـتَ نـيـوبَ الـلَّـيـث بـارزةً
فـلا تـظـنَّـن أنَّ الـلـيـثَ يـبـتـسِـمُ

المتنبي

٢. النفس الباسمة، ترى الصعابَ، فيلذُّ لها التغلّبُ عليها، وتنظرُها فتبسم، وتعالجها فتبسم، وتتغلّبُ عليها فتبسم. والنفس العابسة لا ترى صعابًا، فتخلقها.

أحمد أمين

٣. أنيري مكانَ البدر إن أفلَ البدرُ
وقومي مقام الشمس ما استأخر الفَجرُ

ففيك من الشمس المضيئةِ ضوؤها
وليس لها منك التبسُّمُ والثغرُ
معجنون ليلى

٤. «تبسُّمُك في وجه أخيك لك صدقة.»
النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٥. تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت
كأنه منهل بالراح معلولُ
كعب بن زهير

٦. قال: السماء كئيبة وتجهما
قلت: ابتسم يكفي التجهم في السما
قال: الصِّبا ولّى فقلت له ابتسم
لن يرجع الأسف الصبا المتصرما
قال: التي كانت سمائي في الهوى
صارت لنفسي في الغرام جهنما
قلت: ابتسم ما دام بينك والردى
شبر، فإنك بعد لن تتبسما
إيليا أبو ماضي

٧. مَن ابتسم في وجه أخيه كانت له حسنة.
حسن الأشعري

٨. ولرُبّما ابتسم الفتى وفؤادُهُ
شَرِقُ الضلوعِ بِرَنَّةٍ وعويلِ
الحسن بن محمد العسقلاني

٩. ولو شهدتني حين تأتي منيتي
جلا سكرات الموت عني ابتسامُها
مجنون ليلى

١٠. يُضيءُ دُجَى الظلامِ بَريقُ فيها
وتُبصرُ، حين تبتسمُ ابتساما
تُدِلُّ بِحُسنِها وسطَ العذارى
وتستغني، فما تبغي لثاما
شراقة البارقي

ب ش ر

٨٤ - البِشر

١. [بِشرُكَ تُحفَةٌ لإخوانِكَ.] [مثل]

أنظر كذلك: الابتسام، البشاشة

ب ش ش

٨٥ - البشاشة

١. إنّا لنبش في وجوه أقوام وإنَّ قُلُوبَنَا لتلعنهم. [قول مأثور]

٢. «لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق». النبي (ﷺ)

٣. «من أخلاق النبيين والصديقين البشاشة إذا تراءوا والمصافحة إذا تلاقوا». النبي (ﷺ)

٤. ولا يَغُرَّنْكَ مَن يُبدي بَشاشتَهُ
منهُ إليكَ، فإن السُّمَّ في العَسَلِ
الصفدي (من لاميته)

أنظر كذلك: الابتسام، البشر

ب ش ع

٨٦ - البشاعة

١. [أبشعُ مِن مَثَلٍ غيرِ سائر.] [مثل]

ب ص ر

٨٧ - البصر

١. [أبْصَرُ من الوطواط بالليل.] [مثل]

٢. [أبْصَرُ من زرقاءِ اليَمَامة.] [مثل]

٣. [أبْصَرُ من عُقاب/ نسر.] [مثل]

٤. [أبصَرُ مِن غُرابٍ.] [مثل]

٥. ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾

القرآن – النور: ٣٠

٦. ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ القرآن – الرعد: ١٣

٧. لعمرك ما الأبصار تنفع أهلها
إذا لم يكن للمبصرين بصائرُ
وهل ينفع الخطي غير مثقف
وتظهر إلا بالصقال الجواهرُ

أبو فراس الحمداني

٨. ﴿وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾

القرآن – الأعراف: ١٩٨

٩. ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ القرآن – يس: ٩

أنظر كذلك: العين، النظر

٨٨ – البصيرة

١. بصير بأعقاب الأمور كأنما
يرى بصواب الرأي ما هو واقع

شاعر

٢. عليم بأعقاب الأمور كأنما
تخاطبه من كلّ أمرٍ عواقبه

محمد بن وهيب الحميري

أنظر كذلك: الذكاء

ب ط أ

٨٩ – البطء

١. [أبطأ من غراب نوح.] [مثل]

ب ط ر

٩٠ – البَطَر

١. [العاقل لا تبطرهُ المنزلة السنية، كالجبل لا يتزعزع وإن اشتدت عليه الريح، والجاهل تبطره أدنى منزلةٍ كالحشيش يحركه أدنى ريح.] [حكمة]

٢. مَن أبطره الغنى أذلّه الفقر. [قول مأثور]

أنظر كذلك: التكبر

ب ط ل

٩١ – الباطل

١. [الأباطيل مُوقعة في الأضاليل.] الشافعي

٢. اجمعوا النفوس بشيء من الباطل ليكون عونًا لها على الحق.

أبو الدرداء

٣. جَلَوْا صارمًا وتَلَوْا باطلًا
وقالوا: صَدَقنا، فقُلنا: نعم!

أبو العلاء المعري

٤. [جَولَةُ الباطِلِ ساعة وجَولَةُ الحقّ إلى قيام الساعة.] [قول سائر]

٥. في زُخْرُفِ القولِ تزيينٌ لباطِلِهِ
والحقُّ قد يعتريهِ سُوءُ تعبيرِ

شاعر

٦. [كلمة حق أُريد بها باطل.]

علي بن أبي طالب (ردًّا على مقولة الخوارج «لا حكم إلا لله»)

٧. ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ القرآن – الاسراء: ٨١

٩٢ - البطل

١. إذا التقت الأبطالُ، أبصرتَ وجهَهُ
مُضيئًا، وأعناق الكُماة خضوع
الفرزدق

٢. «أيها القوم، أين البطولة؟ إن البطل من يقرع الحديد بالحديد، لا مَن يقرع الحديد باللحم والدم...»
محمد البشير الإبراهيمي (مخاطبًا الفرنسيين بعد أحداث ٨ مايو ١٩٤٥ في الجزائر)

أنظر كذلك: الشجاعة

ب ط ن

٩٣ - البطانة

١. [مَن فسدت بِطانتُه كان كمن غَصَّ بالماء.]
[مثل] أكثم بن صيفي

٢. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾
القرآن - آل عمران: ١١٨

٩٤ - البَطْن

١. [البطنُ شرُّ وعاءٍ صِفرًا، وَشَرُّ وعاءٍ مَلآنَ.]
[قول مأثور]

أنظر كذلك: الأكل، الطعام، المعدة

٩٥ - البِطنة

١. [البِطنة تَأفِنُ/تُذهبُ الفِطنة.] [قول مأثور]

أنظر كذلك: الأكل، الطعام

ب ع ث

٩٦ - البعث

١. ﴿وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾
القرآن - الأنعام: ٣٦

٢. ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ﴾
القرآن - الحج: ٧

٣. ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ۝ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾
القرآن - يس: ٥١-٥٣

ب ع د

٩٧ - البعد

١. [أبعد من بيض الأنوق.] [مثل]

٢. [أبعدُ/أنأى مِن الكواكب/النجم.] [مثل]

٣. إذا كان قُربُ الدارِ يُعقبُ حسرةً
فلا شيء أشفى للمحبّ من البُعدِ
محمد بن عبدالله بن طاهر

٤. إذا كان من أهوى بعيدًا مزاره
له مِن فؤادي معقدُ الودِّ ثابتُ
الشريف المرتضى

٥. [البعد جفاء.] [قول سائر]

٦. البُعد قرّب منكم، والسفر شدّ عنان النفس إليكم، والوجوه الجديدة في عيني حببت إليّ الوجوه القديمة التي أعرفها بين الدور والشوارع وظلال الحدائق ومنعطفات الطرق في شطآنكم وجبالكم...
أمين نخلة (في الأعمال الكاملة)

٧. تباعُدُ ذاتِ البينِ ليسَ بضائرٍ
إذا لم يكن بين القلوبِ تباعُدُ
وكل حبيبٍ غابَ عنه حبيبُهُ
متى غاب عنه فهو في القلبِ شاهدُ

وليس فراقٌ في المودةِ بيننا
وأيُّ افتراقٍ والطباعان واحدُ
الشبلي

٨. وأطلُبُ بُعدَ الدارِ عنكم لتقربوا
وتسكُبُ عيناي الدموعَ لتجمدَا
أبو تمام

٩. يقولون: لا تبعد، وهم يدفنونني
فأين مكانُ البعد إلا مكانيا؟!
مالك بن الريب

٩٨ - التباعد

١. [تباعدت العَمَّةُ مِنَ الخالَةِ.]
[مثل] (يُضرب في التباعد بين الشيئين)

٢. كفى حزنًا أن التباعُدَ بيننا
وقد جمعتنا والأحبَّةَ دارُ
العباس بن الأحنف

ب ع ض

٩٩ - البعض

١. إذا ما ماتَ بَعضُك فابْكِ بعضًا
فبعض الشيء من بعضٍ قريبُ
إسحاق بن حسان الخُريمي

٢. فإن تَفُقِ الأنامَ وأنتَ مِنهُم
[فإنَّ المسك بعضُ دمِ الغزال]
المتنبي

٣. [يدك منك وإن كانت شلاءَ، وأنفكَ منك وإن كان أجدع.] [مثل]

ب غ د د

١٠٠ - بغداد

١. أتبكي على بغدادَ وهي قريبةٌ
فكيف إذا ما ازددتَ عنها غدًا بُعدا
لَعَمرُكَ ما فارقتُ بغدادَ عن قِلًى
لو أنَّا وَجدنا من فراقٍ لها بُدّا
إذا ذُكرت بغداد نفسي تقطعَت
مِن الشَّوق أو كادت تهيم بها وجدا
إسحاق بن إبراهيم الموصلي

٢. إليك إليك يا بغداد عني
فإني لستُ منك ولست مني
معروف الرصافي

٣. بغداد يا قلعة الأسود
يا كعبة المجد والخلود
سمعت في فجرك الوليد
توهج النار في القيود
ويبرق النصر من جديد
يعود في ساحة الرشيد
محمود حسن إسماعيل

٤. فِدًى لك يا بغدادُ كلُّ مدينةٍ
من الأرض حتى خطتي ودياريا
فقد سِرتُ في شرق البِلادِ وغربها
وطوفت خيلي بينها وركابيا
فلم أرَ فيها مثلَ بغداد منزلًا
ولم أرَ فيها مثلَ دجلة واديا
ولا مثل أهلها أرَقَّ شمائلًا
وأعذبَ ألفاظا وأحلى أمانيا
أبو سعد الكاتب

ب غ ض

١٠١ - البغض

١. [أبغض من الشيب إلى الغواني.] [مثل]

٢. [أبغض من وجوه التجار يوم الكساد.] [مثل]

٣. [البغض تبديه لك العينان.] [قول سائر]

١٠٢ - البغضاء

١. «دبَّ إليكم داء الأمم قبلكم: البغضاء والحسد، هي الحالقة، حالقة الدين، لا حالقة الشعر. والذي نفس محمد بيده، لا تؤمنوا حتى تحابُّوا، ألا أنبئكم بأمر إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم.»

النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٢. ربما تحولت البغضاء مودة والمودة بغضاء. ابن المقفع

ب غ ي

١٠٣ - البغاء

١. ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾

القرآن - النور: ٣٣

١٠٤ - البَغْيُ

١. [البَغْيُ آخِرُ مدّةِ القوم.] [مثل]

٢. بَغَيتَ فلم تقعِ إلّا صريعًا
كذاك البغي يصرَعُ كلَّ باغِ

العتابي

٣. صاحبُ البغي ليس يَسلمُ منه
وعلى نفسه بغى كلُّ باغِ

أبو العتاهية

٤. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم﴾

القرآن - يونس: ٢٣

ب ق ي

١٠٥ - البقاء

١. [أبقى من الدهر.] [مثل]

٢. بَلِينا وما تبلى النجومُ الطوالعُ
وتبقى الجبالُ بعدنا والمصانِعُ

لبيد بن ربيعة

٣. ترجو البقاءَ بدارٍ لا ثباتَ لها
فهل سَمعتَ بظلٍّ غيرِ مُنتقلِ؟

الحسين بن علي الطغرائي (من قصيدته لامية العجم)

٤. تودُّ البقاءَ النفسُ من خيفةِ الردى
وطولُ بقاءِ المرءِ سمٌّ مجرَّبُ

أبو العلاء المعري

٥. كيف يرجو البقاءَ إن
فارقَ الماءَ حوتُه

شاعر

٦. يُحبّ الفتى طولَ البقاءِ كأنّهُ
على ثقةٍ أنّ البقاءَ بقاءُ

محمود الوراق

أنظر كذلك: الفناء

ب ك ر

١٠٦ - البكر

١. [إن المناكِحَ خيرُها الأبكار.] [قول سائر]

١٠٧ - البكور

١. [أبكر من غراب.] [مثل]

٢. «البركة في البكور.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة والترمذي وأحمد بن حنبل)

٣. «اللَّهُمَّ بارك لأمتي في بكورها.»
النبي (ﷺ) (رواه الترمذي وابن ماجة وأحمد بن حنبل)

ب ك ي

١٠٨ - البكاء

١. إبكِ فمن أنفع ما في البكا
إنّ البكا للحزن تحليلُ
ابن الرومي

٢. أبكيك بالدمع والدماء و
بالتسهاد بل بالمشيب في الشعر
بل بنحول العظام محتقرًا
ذاك وإن كان غير محتقر
بل باجتناب الشفاء بل
بتوخي السقم بل بما يتقى من الضرر
ابن الرومي (يرثي المغنية «بستان»)

٣. [أبكى من يتيم.] [مثل]

٤. أتبكينَ من قتلي وأنتِ قتلتِني
بِحُبِّك قتلًا بَيِّنًا ليس يُشكِلُ
ربيعة الرقّي

٥. أخي إن ضجّ بعد الحرب غربيٌّ بأعماله
فقدّس ذكر من ماتوا وعظّم بطش أبطاله
فلا تهزج لمن سادوا ولا تشمت بمن دانا
بل اركع صامتًا مثلي بقلب خاشع دامِ
لنبكي حظ موتانا
ميخائيل نعيمة

٦. إذا جاءني منها الكتابُ بعينِه
خلوتُ ببيتي حيثُ كنتُ من الأرضِ
فأبكي لنفسي رحمةً من جفائِها
ويبكي من الهجران بعضي علَى بعضي
مجنون ليلى

٧. إذا حان يومًا أن يموتَ أبوكُما
فلا تخمشا وجهًا ولا تحلقا شَعَرْ
وقولا: هو المرء الذي ليس جارُه
مضاعًا، ولا خانَ الصديقَ ولا غَدَرْ
إلى الحول، ثمَّ اسمُ السلامِ عليكما
ومَن يبكِ حولًا كاملًا فقد اعتذَرْ
لبيد بن ربيعة (يخاطب ابنتيه)

٨. إذا قَبُحَ البُكاءُ على قتيلٍ
وجدتُ بُكاءَكَ الحَسَنَ الجميلا
الخنساء (ترثي أخاها صخرًا)

٩. إذا ما أراد الغزوَ، لم يَثْنِ هَمَّهُ
حصانٌ عليها عقدُ دُرٍّ يَزينُها
نهتهُ فلمّا لم تَرَ النَّهيَ عاقَهُ
بكَت، فبكى ممّا شجاها قَطينُها
كُثيِّر عَزَّة

١٠. إذا ما العينُ فاض الدمعُ منها
أقول بها قذًى، وهو البكاءُ
الحطيئة

١١. إذا ما تراجعنا الذي كان بيننا
جرى الدمع من عينَي بثينة بالكحلِ
فيا ويح نفسي حسب نفسي الذي بها
ويا ويح عقلي ما أصيبت به أهلي
خليليَّ فيما عشتما هل رأيتما
قتيلًا بكى من حب قاتلِهِ قبلي
جميل بثينة

١٢. إذا ما دعوتُ الصبرَ بعدَكَ والبكا
أجابَ البُكا طَوعًا ولم يُجبِ الصَّبرُ
فإن ينقطع منكَ الرجاءُ فإنه
سيبقى عليكَ الحزنُ ما بَقِيَ الدهرُ
العباس بن الأحنف

١٣. أعينيَّ جودا ولا تَجمُدا
ألا تبكيانِ لصخرِ الندى؟
ألا تبكيانِ الجريءَ الجواد
ألا تبكيانِ الفتى السَّيِّدا؟
طويلُ النِّجادِ رفيعُ العما
دِ، سادَ عشيرتَه أمردا
الخنساء (تبكي أخاها صخرًا)

١٤. الأشقياء في الدنيا كثير، وليس في استطاعة بائس مثلي أن يمحو شيئًا من بؤسهم وشقائهم، فلا أقل من أن أسكب بين أيديهم هذه العبرات، علهم يجدون في بكائي عليهم تعزية وسلوى.
مصطفى لطفي المنفلوطي (إهداء كتاب العبرات)

١٥. ألا لا تلمه اليوم أن يتبلَّدا
فقد غُلب المحزون أن يتجلدا
بكيتُ الصِّبا جهدي فمن شاء لامني
ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا
الأحوص

١٦. الدهرُ يَفجَعُ بعد العَين بالأثَرِ
فما البكاءُ على الأشباحِ والصُّوَرِ
عبد المجيد ابن عبدون الأندلسي

١٧. إن البكاء هو الشفا
ءُ من الجوى بين الجوانح
شاعر

١٨. «إن العين لتدمع وإن القلب ليخشع ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون.» النبي (ﷺ) (بعد وفاة ابنه إبراهيم)

١٩. «... أي والله فابكوا وإنكم أحرياء بالبكاء، فابكوا كثيرًا واضحكوا قليلًا، فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبدًا...» أم كلثوم بنت الحسين بن علي (تخاطب أهل الكوفة بعد مقتل الحسين)

٢٠. بكاؤكما يَشفي، وإن كان لا يُجْدي
فجودا، فقد أودى نظيرُكُما عندي
ابن الرومي (في رثاء ولده الأوسط)

٢١. بكت عيني اليُسرى فلما زجرتها
عن الجهلِ بعد الحِلْمِ أسبلتا معًا
ابن عامر بن سلمة الخير

٢٢. بكت عيني وحُق لها بكاها
وما يُغني البكاء ولا العويلُ
عبدالله بن رواحة أو كعب بن مالك (في رثاء حمزة بن عبد المطلب عمّ النبي (ﷺ))

٢٣. بكت غير آنسةٍ بالبُكا
ترى الدمعَ في مقلتيها غريبا
العباس بن الأحنف

٢٤. بكى صاحبي لمّا رأى الدربَ دونه
وأيقنَ أنّا لاحقانِ بقيصرا
فقلتُ له لا تبكِ عينُك إنّما
نحاولُ مُلكًا أو نموتَ فنُعذرا
امرؤ القيس

٢٥. بكيتُ حتى بكى من رحمتي الطَّلل
ومن بكاي بكت أعداي، إذ رَحَلوا
أبو العباس المُبرّد

٢٦. بكيتُ على الأحبةِ إذ تولّوا
ولو أني هلكتُ بكوا عليا
بكر بن حمّاد (في رثاء ابنه)

٢٧. بكيتُ على سربِ القطا إذ مَرَرْنَ بي
فقلتُ ومثلي بالبكاء جديرُ
أسربَ القطا هل مَن يُعيرُ جَناحه
لعلي إلى من قد هويتُ أطيرُ
العباس بن الأحنف

٢٨. بكيتَ كما يبكي الوليدُ ولم تكن
جليدًا وأبديتَ الذي لم تكن تُبدي
عبدالله بن الدُّمَينة

٢٩. بكيتُك يا بُنيَّ بدمعِ عيني
فَلَمْ يُغنِ البكاءُ عليكَ شيّا
وكانت في حياتِك لي عظاتٌ
وأنتَ اليومَ أوعظُ منك حيّا
أبو العتاهية

٣٠. بكينا دمًا، حتى كأن عيوننا
لجري الدموع الحمر منها جراحات
المعتمد بن عبّاد

٣١. بني أسد إن تقتلوني تحاربوا
تميمًا إذا الحرب العوان اشمعلتِ
ولست وإن كانت إليّ حبيبةً
بباك على الدنيا إذا ما تولتِ
مُرّة بن مَحْكان التميمي

٣٢. تقول ألا تبكي أخاكَ وقد أرى
مكان البكا لكن بُنيتُ على الصبرِ
دُرَيد بن الصِّمّة

٣٣. حمائم الأيك قد هيجن أشجانا
فليبك أصدقنا بثّا وأشجانا
أسامة بن منقذ

٣٤. خليلي هذا ربع عزّة فاعقلا
قلوصيكما ثم أبكيا حيثُ حَلّتِ
وما كنتُ أدري قَبلَ عزّة ما البكا
ولا موجعات الحُزنِ حتى تولّتِ
كُثيِّر عزة

٣٥. سأبكيكَ حتّى تُنفِدَ العينُ ماءَها
ويَشفيَ منّي الدَّمعِ ما أتوجّعُ
الفرزدق

٣٦. شيعوا الشمس ومالوا بضحاها
وانحنى الشرق عليها فبكاها
أحمد شوقي (في رثاء سعد زغلول)

٣٧. ظعنوا فكان بكايَ حولًا بعدهم
ثم ارعويت، وذاك حكمُ لبيدِ
أبو تمام

٣٨. عشيتْ عيناي من طول البكا
وبكى بعضي على بعضي معي
أبو بكر بن زهر

٣٩. علام بكاؤك والشمس ما
تزال كما شمتها كلَّ حين
وما انفكت الطير صداحة
على الشجرات بين الغصون
وما زال يلمس وجه الدجى
فيبيضُّ، بدرٌ وديع حنون
وصوتُ الجداول لمّا يزل
أنيسُ الأحبة والعاشقين
عبد الكريم بن ثابت

٤٠. فأقسمتُ لا أنفكُّ أبكيكَ ما دَعَت
علـى فَـنَـنٍ ورقـاءُ أو طـارَ طـائِـرُ
ليلى الأخيلية (في رثاء صاحبها توبة بن الحميّر)

٤١. فاليومَ أبكي على ما فاتني جَزَعًا
وهـل يُـفـيـدُ بُـكـائـي حـيـن أبـكـيـهِ
البهاء زهير

٤٢. فإن تمنعوا ليلى وحُسنَ حديثها
فلن تمنعوا عني البكا والقوافيا
مجنون ليلى

٤٣. فسوفَ أبكيك ما ناحت مُطَوَّقَةٌ
وما أضاءت نجومُ الليل للساري
الخنساء (في رثاء أخيها صخر)

٤٤. فَودَّعتُهُم عند التفرقِ ضاحكًا
إليها ولم أعلَم بأنْ لا تلاقيا
فلو كنت أدري أنه آخر اللقا
بكيت فأبكيتُ الحبيبَ المصافيا
سعيد بن حميد الكاتب

٤٥. فيا شجر الخابورِ مالَكَ مورقًا
كأنك لم تجزع على ابن طريف
ليلى بنت طريف (في رثاء أخيها الوليد)

٤٦. قد كان يمنعني الحياءُ من البُكا
فاليومَ يمنعُهُ البُكا أن يمنَعا
المتنبي

٤٧. قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومَلِ
امرؤ القيس

٤٨. قل لمن يبكي على رسم درس
واقفًا، ما ضرّ لو كان جلس؟
أبو نواس

٤٩. كفكِفْ دُموعَكَ، ليسَ يَنفعُكَ البكاءُ ولا العويلُ
وانهضْ، ولا تَشْكُ الزمانَ فما شكا إلا الكسولُ
واسلُكْ بهمَّتك السبيلَ، ولا تَقُلْ كيفَ السبيلُ
ما ضَلَّ ذو أملٍ سعى يومًا وحكمتُهُ الدليلُ
كلا، ولا خابَ امرؤٌ يومًا ومقصدُه نبيلُ
إبراهيم طوقان

٥٠. كم من صديق لي
أسارقه البكاءَ من الحياءِ
وإذا تفطّن لامني
فأقول ما بي من بكاءِ
لكن ذهبتُ لأرتدي
فطرّفتُ عيني بالرداءِ
بشار بن برد

٥١. كُنتَ السَّوادَ لِمُقلتي
فبكى عليكَ النّاظِرُ
مَن شاءَ بَعدَكَ فليمت
فعليكَ كُنتُ أحاذِرُ
إبراهيم بن العباس الصولي (يرثي ولده)

٥٢. لا جفَّ دمع الذي يبكي على حجرٍ
ولا صبا قلبُ من يصبو إلى وتد
أبو نُواس

٥٣. لا، لا تكذبي!
إني رأيتكما معًا
ودعي البكاء فقد كرهت الأدمعا!
ما أهون الدمع الجسور إذا جرى
من عين كاذبة فأنكر وادعى...
كامل الشناوي

٥٤. [لا ينفع مِن الجَزَع التَّبكِّي.]

[قول مأثور] (معناه لا ينفع البكاء عند الخوف.)

٥٥. لست أبكي ذهاب عيني لعيني
غير أني أبكي لأن لا أراكا

أبو تمام

٥٦. لقد لامني عند القبور على البكا
رفيقي لتذراف الدموع السوافكِ
فقال: أتبكي كلَّ قبرٍ رأيته
لقبرٍ ثوى بين اللوى فالدكادكِ؟
فقلت له: إن الشجا يبعث الشجا
فدعني فهذا كله قبرُ مالكِ

متمم بن نويرة (يرثي أخاه مالكًا)

٥٧. لولا الحياءُ لعادني استعبارُ
ولَزُرتُ قبرَكِ والحبيبُ يُزارُ

جرير (يرثي زوجته خالدة)

٥٨. ما بالُ عَينِكَ منها الماءُ ينسكبُ
كأنَّهُ من كُلَى مَفرِيَّةٍ سَرِبُ

ذو الرمّة

٥٩. وابلكِ عني فطالما كنتُ مِن قب
لُ أعِيرُ الدموعَ للعشّاقِ

الشريف الرضي

٦٠. وذكرتها، فبكيت من ألمي:
كالماء يصعدُ من قرار الأرض، نزَّ إلى العيون
دمي/ وتحرّقت قطراتُه المتلاحقات لتستحيلَ إلى
دموعٍ/ يخنقني فأصكُّ أسناني، لتنقذف الضلوع/
موجًا تحطَّمَ فوقهن وذابَ في العَدَمِ.

بدر شاكر السيّاب (من قصيدة «في انتظار رسالة»)

٦١. وقالوا: قد بكيتَ، فقلت: كلا
وقد يبكي من الجزع الجليدُ
ولكن قد أصاب سواد عيني
شبا عودٍ له طَرَفٌ حديدُ
فقالوا: ما لدمعهما سواء
أكلتا مقلتيك أصاب عودُ؟

بشار بن بُرد

٦٢. ولقد أرى أن البكاة سفاهةٌ
ولسوف يُولع بالبُكا من يُفجَعُ

أبو ذُؤَيب الهذلي

٦٣. ولولا كثرة الباكين حولي
على إخوانهم لقتلتُ نفسي
وما يبكين مثل أخي ولكن
أعزّي النفس عنه بالتأسي

الخنساء (ترثي أخاها صخرًا)

٦٤. وما ذَرَفَتْ عيناكِ إلا لتضربي
بسهميكِ في أعشارِ قلبٍ مُقتَّلِ

امرؤ القيس

٦٥. ويجري على من مات دمعي، وما لَهُ
بكيتُ، ولكنّي بكيتُ على نفسي

الشريف الرضي

٦٦. وَيَعذُلني السفيهُ على بكائي
كأني مُبتَلًى بالحُزن وحدي

ديك الجن

٦٧. يا أيها الرَّجلُ المُعذِّبُ نفسهُ
أقصِرْ فإن شفاءَكَ الإقصارُ
نَزَفَ البكاءُ دموعَ عينك فاستَعِرْ
عينًا لغيرك دمعُها مدرارُ
مَن ذا يُعيرك عينَه تبكي بها
أرأيتَ عينًا للبكاء تُعارُ

العباس بن الأحنف

٦٨. يا قمرًا أبصرتُ في مأتم
يندبُ شجوًا بين أتراب
يبكي فيُذري الدُّرَّ مِن نرجسٍ
ويلطمُ الوردَ بعنّابِ
أبو نواس

٦٩. يا نخلُ أنتِ فريدة مثلي
في الأرض نائيةٌ عن الأهلِ
تبكي وهل تبكي مُكمَّمةٌ
عجماءُ لم تُجبلِ على جَبْلي
ولو أنّها عَقَلت إذن لبكت
ماءَ الفراتِ ومَنبتَ النخلِ
عبد الرحمن الداخل

٧٠. يُبكى علينا ولا نبكي على أحدٍ
لنحنُ أغلظُ أكبادًا من الإبلِ
المخبّل (وينسب إلى المهلهل)

ب ل د

١٠٩ - البلاد

١. إذا كان أصْلي من ترابٍ، فكلُّها
بِلادي، وكُلُّ العالمين أقاربي
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الإشبيلي

٢. ألا هل إلى أبيات سفح بذي اللوى
لوى الرمل فاصدقن النفوس معادُ
بلادٌ لنا كانت وكنا نحبها
إذ الناس ناس، والبلاد بلادُ
معقل بن عيسى

٣. بلادي هواها في لساني وفي فمي
يمجّدها قلبي ويدعو لها فمي
ولا خيرَ في مَن لا يُحب بلاده
ولا في حليف الحب إن لم يُتيَّمِ
شاعر

٤. خير البلاد ما حملك.
الحسن البصري

٥. فقرِّي في بلادِك إنَّ قومًا
متى يدَعُوا بلادَهمُ يهونوا
زهير بن أبي سلمى

٦. وأحَبُّ آفاقِ البلادِ إلى الفتى
أرضٌ ينال بها كريم المطلب
البحتري

٧. وإذا البلاد تغيّرت عن حالها
فدع المقام وبادر التحويلا
ليس المقام عليك فرضًا واجبًا
في بلدة تدع العزيز ذليلًا
شاعر

٨. وفي الأرض عن دار القلى متحول
وكلّ بلاد أوطنتك بلاد
الفرزدق

٩. ولم أرَ مصرًا مثل مصرَ تروقني
ولا مثلَ ما فيها من العيش والخفْضِ
وبعد بلادي فالبلادُ جميعُها
سواءٌ، فلا أختار بعضًا على بعضِ
البهاء زهير

١٠. ولو أني حُبيتُ الخُلد فَردا
لما أحببتُ في الخُلد انفرادا
فلا نزلت عليّ ولا بأرضي
سحائبُ ليس تنتظم البلادا
أبو العلاء المعري

أنظر كذلك: البلد، الوطن، الحنين إلى الوطن.

١١٠ - البلادة

١. [أبلدُ من ثور.] [مثل]

٢. كـتـاركـة بـيـضـهـا بـالـعَـرَاءِ
ومُـلـبِـسـةٍ بـيـضَ أخـرى جَـنـاحـا
[مثل] شاعر

١١١ - البلد

١. بَلَدٌ صَحِبتُ به الشبيبةَ والصِّبا
ولبستُ ثوبَ العيشِ وهو جديدُ
فإذا تمثّل في الفؤاد رأيتُه
وعليه أغصانُ الشبابِ تميدُ
ابن الرومي (في بغداد)

٢. وما بلدُ الإنسانِ إلا الذي له
به سكنٌ يشتاقُهُ وحبيبُ
تميم بن معد

٣. وما بَلدُ الإنسانِ غيرُ الموافقِ
ولا أهلُه الأدنون غيرُ الأصادق
وجائزة دعوى المحبّة والهوى
وإن كان لا يخفى كلامُ المُنافقِ
المتنبي

أنظر كذلك: البلاد، الوطن

ب ل غ

١١٢ - البلاغة

١. [أبلغ من سُحبان (بن وائل).] [مثل]

٢. [أبْلغُ من قسّ (بن ساعدة).] [مثل]

٣. البلاغة البلوغ إلى المعنى، ولم يطل سَفَر الكلام. عبدالله بن المعتز

٤. البليغ من يحوّل الكلام على حسب الأماني، ويخيط الألفاظ على قدر المعاني، والكلام البليغ ما كان لفظه فحلًا، ومعناه بِكرًا. الثعالبي

٥. إنها بلوغ الرجل بعبارته كنه ما في قلبه، مع الاحتراز عن الإيجاز المخل والتطويل الممل. فخر الدين الرازي

١١٣ - التبليغ

١. «نضّر الله امرأً سمع منا شيئًا فبلغه كما سمعه فربّ مُبلَّغ أوعى من سامع.
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

ب ل و/ب ل ي

١١٤ - الابتلاء

١. «إذا أحَبَّ اللهُ عبدًا ابتلاه ليسمَعَ تضرُّعَه.»
النبي (ﷺ) (رواه البيهقي)

٢. [المؤمن مبتلى.] [قول مأثور]

٣. ترى المعافى يعذل المبتلي
ولا يلوم المبتلي المبتلي
أبو نواس

٤. قضاها لغيري وابتلاني بحبِّها
فهلّا بشيءٍ غير ليلى ابتلانيا
مجنون ليلى

أنظر كذلك: البلاء، البلوى، البلية

١١٥ - البلاء

١. البلاء للظالم أدب، وللمؤمن امتحان، وللأنبياء درجة. موسى الكاظم

٢. «إنَّ عِظَمَ الجزَاءِ مَعَ عِظَمِ البَلَاءِ.»
النبي (ﷺ) (رواه: الترمذي وابن ماجة)

٣. [بَعدَ البلاء يكون الثناء.] [قول مأثور]

٤. بُليتُ وفقدانُ الحبيب بليةٌ
وكم مِن كريمٍ يُبتلى ثمّ يَصبرُ
شاعر

٥. لا تفرح بالرخاء، ولا تغتم بالفقر والبلاء، فالذهب يجرب بالنار، والمؤمن يجرب بالبلاء. محمد الباقر

٦. ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾
القرآن - البقرة: ١٥٥

٧. ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾
القرآن - الأنبياء: ٣٥

أنظر كذلك: الابتلاء، البلوى، البلية، المصيبة

١١٦ - البلوى

١. أذاقني زمني بلوى شَرِقتُ بها
لو ذاقها لبكى ما عاش وانتحبا
المتنبي

٢. قد يُنعِمُ اللهُ بالبلوى وإن عظمت
ويبتلي اللهُ بعضَ القومِ بالنِّعمِ
أبو تمام

أنظر كذلك: الابتلاء، البلاء، البلية

١١٧ - البلية

١. [شرُّ البلية ما يُضحك.] [قول سائر]

أنظر كذلك: الابتلاء، البلاء، البلوى

١١٨ - اللامبالاة

١. والهَجْرُ أقتلُ لي مما أراقبه
[أنا الغريقُ فما خوفي من البللِ]
المتنبي

ب ن ي

١١٩ - الابن

١. ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾
القرآن - الكهف: ٤٦

٢. بنونا بنو أبنائنا، وبناتُنا
بنوهنّ أبناءُ الرجالِ الأباعِدِ
الفرزدق

٣. «تُحسِنُ اسمَه وأدبَه، وَضعه موضعًا حسنًا.» النبي (ﷺ) (مخاطبًا رجلًا سأله: ما حقُّ ابني هذا؟)

٤. تسمو الرجالُ بآباءٍ وآونةً
تسمو الرجالُ بأبناءٍ وتزدانُ
وكم أبٍ قد علا بابنٍ له شرفًا
كما علا برسولِ اللهِ عدنانُ
ابن الرومي

٥. [مَن سَرَّهُ بَنُوهُ، ساءَتْهُ نفسُه.] [مثل]

٦. وإذا أردتم للبنين سعادة
فالخير أجمع تركهم في الأظهر
أبو العلاء المعري

٧. والمرءُ يحيي مَجدَهُ أبناؤهُ
ويموتُ آخرُ وهو في الأحياءِ
عديّ بن الرقّاع

أنظر كذلك: الأب، البنت، الولد

١٢٠ - ابن العم

١. [رُبَّ ابنِ عمٍّ ليس بابنِ عَمٍّ.] [قول سائر]

أنظر كذلك: الأخ، الصاحب، الصديق، القرابة

١٢١ - البناء

١. اللّهم إنكَ تعلم أني ما أردت ببناء هذه المدينة مباهاة ولا مفاخرة ولا رياءً ولا سمعة ولا مكابرة، وإنما أردت أن تُعبد بها ويُتلى بها كتابُك وتُقام بها حدودك وشرائع دينك وسنة نبيك محمد (ﷺ) ما بقيت الدنيا...

إدريس الثاني (بمناسبة بناء مدينة فاس)

٢. إنَّ البناءَ إذا ما انهدَّ جانِبُهُ
لا يأمَنُ الناسُ أن ينهدَّ باقِيْه

السري الرّفاء

٣. إنِ الذين بنو فطال بناؤُهُم
واستمتعوا بالأهلِ والأولادِ
جرت الرياحُ على محلِّ ديارِهم
فكأنهم كانوا على ميعادِ

الأسود بن يعفر الإيادي

٤. أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البُنى
وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدّوا

الحُطيئة

٥. فتبًا لمن لم يبنِ خيرًا لنفسه
وتبًا لأقوام بنوا ثمَّ قوضوا

شاعر

٦. متى يبلغ البنيان يومًا تمامَه
إذا كنتَ تبنيه وغيرُك يهدِمُ

شاعر

٧. نبني، كما كانت أوائلنا
تبني، ونفعل مثل ما فعلوا

المتوكل الليثي

٨. وكلُّ حصنٍ وإن طالتْ إقامتُه
على دعائِمه لا بُدَّ مهدوم
ومَن تعرَّض للغربان يزجرها
على سلامَته لا بد مشؤوم

علقمة بن عَبْدة الفحل

١٢٢ - البنت

١. رأيتُ رجالًا يكرهون بناتهم
وفيهن - لا نكذب - نساءٌ صوالحُ
وفيهن، والأيامُ يفتكن بالفتى
خوادمُ لا يمللنهُ ونوائحُ

معن بن أوس

٢. «لا تكرهوا البنات فإنهن المؤنسات»

النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٣. لولا بُنياتٌ كزغب القطا
حُططنَ من بعضٍ إلى بعضِ
لكانَ لي مضطربٌ واسعٌ
في الأرضِ ذاتِ الطولِ والعَرْضِ

حطّان بن المعلى الطائي

أنظر كذلك: الأب، الابن، الولد

ب هـ و/ ب هـ ي

١٢٣ - البهاء

١. [أبهى من القمرين.] [مثل]

٢. [أبهى من قُرطين بينهما وجه حسن.] [مثل]

١٢٤ - التباهي

١. [القرعاء تتباهى بشعر بنت أختها.] [مثل]

ب و ب

١٢٥ - البَوّاب

١. إن حالَ دون لقائكم بوّابُكُم
فالله ليس لبابه بوّابُ
جحظة البرمكي

٢. ما بالُ بابكَ محروسًا ببوّاب
يحميه من طارقٍ يأتي ومُنتابِ
لا يحتجب وجهكَ الممقوتُ عن أحدٍ
فالمقت يحجُبُهُ من غير حُجّابِ
فاعزل عن الباب من قد ظلَّ يحجبه
فإن وجهك طِلّسمٌ على البابِ
ابن عبد ربه

٣. مَن كان مفقودَ الحياء فوجهُهُ
من غير بوّابٍ له بوّابُ
أبو تمام

أنظر كذلك: الحاجب

ب و ح

١٢٦ - الإباحة

١. [الأصل في الأشياء الإباحة.] [قاعدةفقهية]

ب و ر

١٢٧ - البوار

١. [كمستبضعِ التّمر إلى هجر.] [مثل]

ب ي ت

١٢٨ - البيت

١. أطوف ما أطوف ثمَّ آوي
إلى بيتٍ قعيدتُه لَكَاعِ
الحطيئة

٢. [بيتي أستر لعوراتي.]
[مثل] (يضرب لمن يؤثر العُزلة)

٣. [كلّ امرئٍ في بيته صبي.] [قول سائر]

٤. «نِعْمَ صومعةُ الرَّجلِ بيتُه.» النبي (ﷺ)

٥. ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾
القرآن - البقرة: ١٨٩

أنظر كذلك: الدار

١٢٩ - آل البيت

١. إن كان رفضًا حبُّ آل محمد
فليشهد الثقلان أني رافضي!
الشافعي

٢. ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾
القرآن - الأحزاب: ٣٣

٣. «إني تارك فيكم ما إنْ تمسكتم بِهِ لن تضلوا بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي.»
النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل والترمذي)

٤. بآلِ محمدٍ عُرف الصوابُ
وفي أبياتهم نَزَل الكتابُ
الناشئ الصغير البغدادي (علي بن عبدالله بن وصيف)

٥. بأيِّ كتابٍ أم بأيةِ سُنَّةٍ
ترى حُبَّهُمْ عارًا عليَّ وتَحْسَبُ
الكميت

٦. عمرو الذي هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف
مطرود بن كعب الخزاعي (في هاشم جد النبي (ﷺ))

٧. ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾
القرآن - الشورى: ٢٣

٨. يـا آل بـيـت رسـول الله حـبـكـم
فـرض مـن الله فـي الـقـرآن أنـزلـهُ
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم
مَن لـم يـصـلِّ عـلـيـكـم لا صـلاة لـهُ

الشافعي

أنظر كذلك: أهل البيت

ب ي ض

١٣٠ - البياض

١. [البياضُ نِصفُ الحُسنِ.] [قول سائر]

٢. بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها
لم تؤذ أهلًا ولم تفحش على جارِ

النابغة الذبياني

١٣١ - بيضة البلد

١. لـو كـانَ قـاتـلُ عـمـرو غـيـرَ قـاتِـلِـهِ
بـكـيـتـه مـا أقـامَ الـروحُ فـي جـسـدي
لـكـنَّ قـاتـلَـه مَـن لا يُـعـاب بـه
وكـان يُـدعـى قـديـمًـا [بـيـضَـةَ الـبَـلَـدِ]

[مثل] يضرب لمن هو واحد لا مثيل له (قيل في رثاء عمرو بن ود العامري الذي قتله علي بن أبي طالب)

ب ي ن

١٣٢ - البيان (= البلاغة)

١. [أبْيَنُ من قُسّ.] [مثل]

٢. البيان اسم جامع لكل ما كشف لك عن المعنى. الجاحظ

٣. البيان في اللسان والبنان.

عبد الحميد الكاتب

٤. ﴿الرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ القرآن - الرحمن: ١-٤

٥. جهل البيانَ قومٌ فظنوا أنه الاستكثار من غريب اللغة ونادر الأساليب، فأغصّوا بها صدورَ كتابتهم، وحشوها في حلوقها حشوًا يقبض أوداجها، ويحبس أنفاسها...

مصطفى لطفي المنفلوطي (في كتابه: النظرات)

٦. [ليس لمنقوص البيان بهاء، ولو حَكَّ بيافوخِهِ عَنان السماء.]

[قول مأثور]

١٣٣ - البيان (= الوضوح)

١. [أبين من فَلَق/ فَرَق/ وضح الصُّبْح.]

[مثل]

١٣٤ - البين

١. أرى البين يشكوه المحبون كلّهم
فـيـا ربِّ قـرِّب دار كـلِّ حـبـيـبِ

العباس بن الأحنف

٢. بـانـت سـعـادُ فـقـلـبي الـيـوم مـتـبـول
مـتـيـمٌ إثـرَهـا لـم يـفـدَ مـكـبـولُ

كعب بن زهير

٣. بـانـت لُـبـيـنـى فـأنـتَ الـيـوم مـتـبـول
والـرأي عـنـدك بـعـد الـحـزم مـخـبـولُ

قيس بن ذريح

٤. بنتم وبنّا، فما ابتلت جوانحنا
شـوقًـا إلـيـكـم ولا جـفَّـت مـآقـيـنـا
نكاد حين تناجيكم ضمائرنا
يـقـضـي عـلـيـنـا الأسـى لـولا تـأسـيـنـا
حالت لفقدكمُ أيامنا فغدت
سودًا، وكانت بكم بيضا لـيـالـيـنـا

ابن زيدون

5. جزعتُ ولَمْ أجزَعْ من البَين مَجْزعًا
وعزَّيتُ قلبًا بالكواعِبِ مولَعَا

امرؤ القيس

6. رُوِّعتُ بالبين حتى ما أراع به
وبالمصائب في أهلي وجيراني
لم يترك الدهر لي عِلْقًا أضنّ به
إلا اصطفاه، بنأي أو بهجران

مؤرج بن عمرو السدوسي

7. صَرفتُ هواكَ فانصَرَفا
ولم تَدَعُ الذي سَلَفا
وبِنْتَ فلم أمُتْ كلفًا
عليكَ ولم تَمُتْ أسفا
كِلانا واجد في النا
سِ ممن مَلَّهُ، خَلَفا

عبد الصمد بن المعذل

8. نأوا فَظلّت لِوشْكِ البَين مقلتُه
تندى نجيعًا ويندى جسمه سَقَما
أظلّه البَينَ حتى أنَّهُ رجلٌ
لو مات من شغلِهِ بالبين ما علما

أبو تمام الطائي

9. وعاداني غرابُ البَيْن، حتى
كأني قد قتلتُ له قتيلًا

عنترة بن شدّاد

أنظر كذلك: الفراق، النأي

135 - التباين

1. لا يزال الناس بخير ما تباينوا، فإذا تساووا هلكوا.

عمرو بن العاص

ت

ت ب ع

١٣٦ - الاتباع

١. [كُلّ حَيّ تابعٌ أثرهُ.] [مثل] (يضرب للرجل يقتفي آثار سلفه في المكارم)

٢. ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾

القرآن - البقرة: ١٧٠

١٣٧ - التبعية

١. [أتبعُ من الظِلّ.] [مثل]

ت ج ر

١٣٨ - التاجر

١. «والتاجر الأمين الصدوق يحشر يوم القيامة مَعَ الصديقين والشهداء.» **النبي** (ﷺ) (رواه ابن ماجة والترمذي والدارمي)

١٣٩ - التجارة

١. [إذا اشتريت فاذكر السوق.] [قول سائر]

٢. «أطيب الكسبِ كسبُ التُّجار الذين إذا حدّثوا لم يكذبوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا وعدوا لم يُخلفوا وإذا اشتروا لم يذمّوا وإذا باعوا لم يمدحوا، وإذا كان عليهم لم يمطلوا، وإذا كان لهم لم يُعسّروا.»

النبي (ﷺ) (رواه البيهقي)

٣. [التجارة إمارة.] [قول سائر]

٤. [التجارة شطارة.] [قول سائر]

٥. «تسعة أعشار الرزق في التجارة والحرث.» **النبي** (ﷺ)

٦. [تعاشروا كالإخوان، وتعاملوا كالأجانب.] [من أقوال التجار] (أي ليس في التجارة والمعاملة محاباة)

٧. ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾

القرآن - الجمعة: ١١

ت ر ج م

١٤٠ - الترجمة

١. أنا أمين في ترجمتي وفي شعري، ففي ترجمتي لم أدخل شيئًا مِن فكري، وفي شعري لم أدخل شيئًا مِن فكر الناس.

أحمد الصافي النجفي (يتحدث عن ترجمته لرباعيات الخيام)

٢. للترجمة في النقل طريقان: أحدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن الناعمة الحمصي وغيرهما، وهو أن ينظر إلى كلّ كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من المعنى فيثبتها وينتقل إلى الأخرى كذلك، حتى يأتي على جملة ما يريد ترجمته، وهذه الطريقة رديئة لوجهين: أحدهما، إنه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية، ولهذا وقع في خلال التعريب كثير من الألفاظ اليونانية على حالها؛ والثاني، أن خواص التراكيب والنسب الإسنادية لا تطابق نظيرها من لغة

أخرى دائمًا، وأيضًا يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات. الطريق الثاني في التعريب طريق حنين بن إسحاق والجوهري وغيرهما، وهو أن يأتي الجملة فيحصل معناها في ذهنه، ويعبّر عنها في اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الألفاظ أو خالفتها؛ وهذا الطريق أجود، ولهذا لم تحتاج كتب حنين بن إسحاق إلى تهذيب إلّا في العلوم الرياضية لأنه لم يكن قيّمًا بها...

الصلاح الصفدي (كما ذكره عنه البهاء العاملي في الكشكول)

٣. «ولا بُدَّ للتَّرجمان من أن يكون بيانُهُ في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلمَ الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواءً وغاية. ومتى وجدناه أيضًا قد تكلّم بلسانين، علمنا أنه قد أدخل الضيم عليهما، لأن كلّ واحدة من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها، وتعترضُ عليها. وكيف يكون تمكُّنُ اللسان منهما مجتمعين فيه، كتمكُّنه إذا انفرد بالواحدة، وإنما له قوةٌ واحدة، فإن تكلّم بلغة واحدة استفرغَت تلك القوةُ عليهما، وكذلك إن تكلَّمَ بأكثر مِن لغتين، على حساب ذلك تكون الترجمةُ لجميع اللغات.»

الجاحظ (في: الحيوان ١ : ٧٦)

٤. [يقبل قول المترجم مطلقًا.] [قاعدة فقهية]

ت ر ف

١٤١ – الترف

١. ﴿وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا﴾

القرآن – الإسراء: ١٦

ت ع ب

١٤٢ – التعب

١. [أتعب من رائض مُهر.] [مثل]

٢. فما تَعبي إلا لتجديد راحة
ولا سهري إلا لطولِ رقادي

السري الرفّاء

١٤٣ – المتعب

١. «تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم.» **السيد المسيح**

(ع) (العهد الجديد – متى: ٢٨ : ١١)

ت ف ه

١٤٤ – التافه

١. فإن مات لَم يُحزِن صديقًا مماتُهُ
وإن عاشَ لم يضرر عدوًّا بقاؤُهُ

ديك الجنّ

٢. [لا في العير ولا في النفير.]
[مثل] (يضرب للمُستصغر الذي لا أهمية له)

٣. [مثل النعامة لا طير ولا جمل.]
[مثل] (يضرب لمن لا يُحكم له بخير ولا شر)

ت هـ م

١٤٥ - التُّهمة

١. أيها السائل عن وجدي بها
إنه أعظم مما تزعمُ
ظنَّ خيرًا بيننا أو غيرَه
فحبيبي فيه تحلو التُّهم

البهاء زهير

٢. [رمتني بدائها وانسلّت.] [مثل]

٣. قد سحب الناسُ أذيال الظنون بنا
وفرّق الناس فينا قولهم فِرقا
فكاذِبٌ قد رمى بالظنِ غيركم
وصادق ليس يدري أنه صدقا

العباس بن الأحنف

٤. مَن لم يقف مواقف التهمة لم يكن له أجر الغِيبة. الحسن البصري

أنظر كذلك: الظنّ

ت و ب

١٤٦ - التوبة

١. [إذا عُرِفَتِ الحَوبةُ قُبِلَتِ التوبةُ.]

[قول مأثور]

٢. إذا ما امرؤٌ من ذنبه جاء تائبًا
إليك ولم تغفر له فلك الذنبُ

محمد بن حازم

٣. أسَوِّفُ توبتي خمسين حولًا
وظنّي أنّ مثلي لا يتوبُ

أبو خالد المُهلّبي

٤. «التائبُ مِن الذنب كمَن لا ذنب له.»
النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٥. التوبة تطهر القلوب وتغسل الذنوب.
أبو نواس

٦. «إن الله عز وجل يقبلُ توبةَ العبد ما لم يُغَرغِرْ.» النبي (ﷺ) (رواه: الترمذي، وابن ماجة، ومالك، وأحمد بن حنبل)

٧. ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ القرآن - النساء: ١٧-١٨

٨. [تركُ الذَّنبِ أيسرُ مِن طَلَبِ التوبة.]

[قول مأثور]

٩. جَدَّ الزمانُ وأنتَ تَلْعَبْ
العمرُ في لا شيء يذهَبْ
كم قد تقولُ غدًا أتو
بُ غدًا غدًا والموت أقرَبْ

عبدالله بن المعتز

١٠. [شفيع المُذنب إقراره، وتوبته اعتذارُه.]

[قول مأثور]

١١. وإن كان ذنبي كلَّ ذنب فإنه
مَحا الذَّنبَ كلَّ المحو مَن جاء تائبا

المتنبي

١٢. ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾

القرآن - الشورى: ٢٥

١٣. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ

﴿جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾
القرآن - التحريم: ٨

١٤. يقرُّ بعيني قربُها ويزيدني
بها كلفًا، من كان عندي يعيبها
وكم قائلٍ قد قال: تُبْ فعصيته
وتلك لعمري تَوْبَةٌ لا أتُوبها
مجنون ليلى (وينسب إلى قيس بن ذريح)

ت و ر ا ة

١٤٧ - التوراة

١. ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ﴾
القرآن - آل عمران: ٣-٤

ت و ه

١٤٨ - التيه (= الضياع)

١. [أتيه من أحمق ثقيف.] [مثل]
٢. [أتيه من قوم موسى.] [مثل]

١٤٩ - التيه (= التكبر)

١. أفق عنك لا يذهب بك التيه مذهبًا
فإنك مخلوقٌ ولست بخالقِ
أبو الأسود الدؤلي

٢. التِّيه مَفسدةٌ للدين منقصةٌ
للعقل مجلبةٌ للذمِ والسَّخطِ
مَنعُ العطاء وبَسطُ الوجه أحسنُ من
بذل العطاءِ بوجهٍ غير منبسطِ
محمود الوراق

٣. أنا والله أصلح للمعالي
وأمشي مشيتي وأتيه تيها
أمكّن صاحبي من صحن خدّي
وأعطي قبلتي من يشتهيها
الولادة بنت المستكفي

٤. تتيهُ علينا أن رُزقتَ ملاحةً
فمهلًا علينا بعض تيهك يا بدرُ
فقد طالما كُنّا مِلاحًا وربّما
صدَدْنا وتِهنا ثُمَّ غيّرنا الدَّهرُ
أبو نواس

٥. تهْ أحتمِلْ، واستطِلْ أصبرْ، وعزَّ أهُنْ
ودِلَّ أقبلْ، وقُلْ أسمعْ، ومُرْ أطعِ
ابن زيدون

٦. خُلقان لا أرضاهما لفتًى
تيهُ الغنى ومذلةُ الفقرِ
فإذا غَنيتَ فلا تكن بَطِرًا
وإذا افتقرت فَتِه على الدهرِ
أبو جعفر بن جرير الطبري

٧. فوالله لا يبدي لساني حاجةً
إلى أحد حتى أوسّد في قبري
وقد زادني تيهًا على الناس أنّني
أراني أغناهم وإن كنتُ ذا فقر
فلو لم أنل فخرًا لكانت صيانتي
فمي عن سؤالي الناس حسبي من الفخر
أبو نواس

٨. وأظهرَ التِّيهَ فتايهته
تيهَ امرئٍ لم يَشقَ بالناسِ
أعزّتُهُ إعراضَ مُستكبِرٍ
في موكبٍ مَرَّ بكنّاسِ
محمد بن حازم

أنظر كذلك: البطر، التكبر، الزهو، الكبر

ث

ث أ ب

١٥٠ - التثاؤب

١. «إذا تثاءَبَ أحَدُكُم فليضَعْ يَدَهُ على فِيهِ، ولا يَعوي، فإن الشيطانَ يَضحكُ مِنه.»
النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

ث أ ر

١٥١ - الثأر

١. خذوا بدمي ذاتَ الوشاحِ، فإنني
رأيتُ بعيني في أناملها دمي
ولا تقتلوها إن ظفرتم بقتلها
بلى، خبّروها بعد مَوتي بمأتمي
لا تأخذا بظلامتي أحدًا
قلبي وطرفي في دمي اشتركا
دِعبل الخزاعي

ث ب ت

١٥٢ - الثبات

١. أبت لي همتي وأبى بلائي
وأخذي الحمد بالثمن الربيح
وإقحامي على المكروه نفسي
وضربي هامة البطل المشيح
[وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي أو تستريحي]
لأدفع عن مآثر صالحات
وأحمي بعد عن عرضٍ صحيحِ
عمرو بن الاطنابة (تذكره معاوية عندما أوشك على الهرب في معركة صفين)

٢. [أثبتُ في الدارِ من الجدار.] [مثل]

٣. [أثبتُ من الوشم.] [مثل]

٤. ﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾
القرآن - الأنفال: ٤٥

ث ر ى

١٥٣ - الثراء

١. أخذت في تحليل أسباب الثراء من الهبات والانتهازية والاستغلال والعسف والقوة حتى اقتنعت بأنه لا يوجد ثراء مشروع بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة.
نجيب محفوظ (في: قلب الليل)

٢. أماويّ ما يُغني الثَّراءُ عن الفتى
إذا حشرَجَت يومًا وضاقَ بها الصدرُ
يزيد بن معاوية

٢. «ضيَّعَني صغيرًا، وحمَّلني دمه كبيرًا، لا صحو اليوم ولا سُكْرَ غدًا، اليوم خمرٌ وغدًا أمرٌ.» امرؤ القيس (حين بلغه أن بني أسد قتلوا والده حجر)

٣. قُلْ للمُغيرِ على منازلنا
كالسيل ينفذُ من هنا وهُنا
حَمَّلْتَ نفسَكَ فوقَ طاقتِها
وركِبتَ ويحكَ مركبا خَشِنا
إن لم يكُنْ زمنٌ يوافِقُنا
للثأرِ منك، سنخلقُ الزمَنا
إلياس فرحات

٤. يا ليتَ شعري كيفَ نومُكما
يا صاحبيَّ إذا دمي سُفِكا

وقد عَلِمَ الأقوامُ لو أن حاتمًا
أرادَ ثراءَ المالِ كان له وَفْرُ

حاتم الطائي

٣. أهوى الثراء وكم من ثروة كسبت
لي العداوة مِن رهطي ومن وَلَدي

البحتري

٤. فإن تكن الدنيا أنالتك ثروةً
فأصبحت ذا يسر وقد كنتَ ذا عسر
فقد كشف الإثراءُ منك خلائقًا
من اللؤم كانت تحت ثوبٍ من الفقر

إبراهيم بن العباس الصولي

٥. وإذا تأمَّلتَ البلادَ وجدتها
تثرى كما يثرى الرجالُ وتُعدِمُ

أبو تمام

أنظر كذلك: الغنى، المال

ث ق ف

١٥٤ - التثقيف

١. والشيخُ إن قومته من زيغه
لم يُقِم التثقيف منه ما انحنى
كذلك الغُصنُ يسيرٌ عطفُه
لَدْنًا، شديدًا غمزُهُ إذا عسا

محمد بن الحسن بن دريد (في «المقصورة الدريدية»)

أنظر كذلك: التأديب

١٥٥ - الثقافة

١. أرى أنه ليست لنا ثقافات عربية متعددة. إنما هي ثقافة واحدة بدليل أن ما ينشر في القاهرة أو بيروت أو دمشق هو ما يغذي الفكر العربي بصورة عامة. محمد عزيز الحبابي

ث ق ل

١٥٦ - الثقل

١. [أثقل مِن أُحُد.]

[مثل]

٢. [أثقلُ من طود.]

[مثل]

١٥٧ - الثقيل

١. إذا حلَّ الثقيل بأرضِ قومٍ
فما للساكنين سوى الرحيلِ

شاعر

٢. أنتَ يا هذا ثقيل
وثقيلٌ وثقيلُ
أنتَ في المنظر إنسا
ن وفي الميزانِ فيلُ

شاعر

٣. وثقيلٍ ما بَرِحنا
نتمنى البعدَ عنه
راحَ عنا ففرحنا
جاءنا أثقلُ منه

البهاء زهير

ث ك ل

١٥٨ - الثكلى

١. [الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى.]

[قول سائر]

ث م ر

١٥٩ - الثمر

١. [لا يُثمرُ الشوكُ العنب.]

[قول سائر]

ث م ن

١٦٠ - الثمن

١. [وَمَن طَلَبَ الحسناء لم يُغلِه المَهرُ.]
[مثل]

ث ن ي

١٦١ - الاستثناء

١. [الاستثناء لا يقاس عليه.] [قاعدة فقهية]
٢. [لكل قاعدة استثناء.] [قاعدة فقهية]

١٦٢ - الثناء

١. إذا نحن أثنينا عليكَ بصالحٍ
فأنتَ كما نُثني وفوقَ الذي نُثني
أبو نواس

٢. أفنى الثراء على الثناء لعلمه
أن الفناء مع الثناء خلود
مهيار الديلمي

٣. خدعوها بقولهم حسناء
والغواني يغرّهن الثناء
أحمد شوقي

٤. فتى يشتري حسن الثناء بماله
ويعلم أن الدائراتِ تدور
أبو نواس

٥. فعاجوا فأثنوا بالذي أنتَ أهله
ولو سكتوا أثنت عليك الحقائبُ
نصيب

٦. يبقى الثناء وتذهبُ الأموالُ
ولكلّ دهرٍ دَولَةٌ ورجالُ

ما نالَ محمدةَ الرجال وشكرهم
إلا الجوادُ بمالِه المفضالُ
إسحاق بن إبراهيم الموصلي

٧. يهوى الثناء مُبَرِّزٌ ومُقَصِّرٌ
حبُّ الثناءِ طبيعةُ الإنسانِ
ابن نباتة

أنظر كذلك: المدح

ث و ب

١٦٣ - الثواب

١. المغبون مَن طلب ثواب الآخرة في الدنيا.
ابن المقفع

٢. [اليومَ فِعْل، وغدًا ثواب.] [قول سائر]
٣. [لكلِّ عَمَلٍ ثواب ولكلِّ كلام جواب.]
[قول سائر]

٤. ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾
القرآن - آل عمران: ١٩٥

أنظر كذلك: الجزاء

١٦٤ - الثوب

١. المرء لا يُعرف ببرده، كالسيف لا يُعرف بغمده. بديع الزمان الهمذاني

٢. [المروءة الظاهرة، في الثياب الطاهرة.]
[قول سائر]

٣. إنني وإن كنتُ أثوابي ملفقةٌ
ليست بخزٍّ ولا من نسج كتّانِ
فإن في المجد هِمّاتي وفي لغتي
فصاحة، ولساني غيرُ لَحّان
ابن أوس العدوي (التّمار)

٤. تجمل بالثياب تعش حميدًا
لأن العين قبل الاختبارِ
فلو لبس الحمارُ ثياب خزٍ
لقالَ الناسُ: «يا لك من حمارٍ»!
شاعر

٥. قصر ثيابك فإنها أنقى وأبقى.
علي بن أبي طالب

٦. لا يعجبنَّك، من يصونُ ثيابه
خوفَ الغُبار وعرضُه مبذولُ
فلربما افتقر الفتى فرأيته
دَنِس الثياب وعرضه مغسولُ
صالح بن عبد القدوس

٧. له ثوبٌ وما في الثوبِ شيءٌ
وجسمٌ لا يساعدهُ لسانُ
أقولُ له إذا ما جاءَ: أهلًا
تكلّمْ أيها الطيلسانُ
أبو بكر الخوارزمي

أنظر كذلك: اللباس، المظهر والمخبر

ث و ر

١٦٥ - الثورة

١. إن الثورات يدبرها الدهاة وينفذها الشجعان ثم يكسبها الجبناء.
نجيب محفوظ (في: ثرثرة فوق النيل)

٢. إن الثورة ظاهرة غريبة مثل الكوارث الطبيعية. **نجيب محفوظ (في: ميرامار)**

٣. ثورات الفقراء
يسرقها في كلّ الأزمانِ
لصوص الثورات **عبد الوهاب البياتي**

٤. ثورة عربية حقيقية ولدت في عقولكم ومشاعركم وقلوبكم. **جمال عبد الناصر (خطاب ١٩٥٨/٣/٩ دمشق في: مجموع الخطب والتصريحات والبيانات)**

٥. كانت الثورة زلزلة وقعت في التاريخ فجاءت تحت زمن راكد لا يتغير إلا بأن يُنسف... **مصطفى صادق الرافعي (يتحدث عن ثورة ١٩١٩ المصرية)**

ج

ج أ ش

١٦٦ – الجأش

١. بديهتُهُ وفكرته سواءٌ
إذا ما نابَهُ الخطبُ الكبيرُ
وأحزم ما يكونُ الدهرَ رأيا
إذا عمي المشاورُ والمشيرُ
وصدرٌ فيه للهم اتساعُ
إذا ضاقت من الهمِّ الصدورُ
سَلْم الخاسر (وينسب لأبي نواس وأشجع السُّلميّ)

ج ب ر

١٦٧ – التجبّر

١. مَن تجبّر على الناس ذلّ. علي بن أبي طالب
أنظر كذلك: الكِبْر، الكبرياء

ج ب ن

١٦٨ – الجبان

١. [أجبنُ مِن صافر.] [مثل]
٢. [أجبنُ من نعامة.] [مثل]
٣. إذا هتف العصفورُ طار فؤاده
وليثٌ حديدُ النابِ عند الثرائدِ
عمرو بن حرثان الفهمي
٤. [أسَدٌ عليَّ وفي الحروبِ نَعامةٌ]
فتخاءُ تَنفِرُ من صفير الصافرِ
هَلاّ برزت إلى غَزالة في الوغى
بل كان قلبك في جناحي طائرِ
عمران بن حطّان (يعيّر الحجاج بعد أن رفض منازلة غزالة زوجة شبيب الشيباني)
٥. أسودٌ إذا ما كان يوم وليمةٍ
ولكنهم يوم اللقاءِ ثعالبُ
دِعْبِل
٦. أكان الجبان يرى أنه
سيُقتَلُ قبل انقضاء الأجَلْ
فقد تُدرِك الحادثاتُ الجبانَ
ويسلمُ منها الشجاعُ البطلْ
شاعر
٧. الجبان شخص يفكّر بساقيه ساعة الخطر.
الشعبي
٨. أمّا إذا لَقيَ العدوَ فثعلبٌ
وعلى الأقاربِ شبه ليثٍ ضيغَمِ
بيهس الضبّيّ
٩. [إنَّ الجبانَ حتفُهُ مِن فوقه.] [مثل] (يضرب للجبان ليس ينجيه حذره)
١٠. قد يُصابُ الجبانُ في آخر الـ
ـصف وينجو مقارعُ الأبطالِ
عَبِيدُ بن الأبرص
١١. قُل للجبان إذا تأخر سَرْجُه
هل أنت من شركِ المنيّةِ ناجي؟
جرير
١٢. وإذا لم يكن من الموتِ بُدٌّ
فَمِن العجز أن تموت جَبانا
المتنبي
١٣. وإذا ما خلا الجبانُ بأرضٍ
طلبَ الطعنَ وَحدَهُ والنِزالا
المتنبي

١٤. يَرى الجبناء أن العجزَ عقلٌ
وتلك خديعةُ الطّبعِ اللئيم
المتنبي

١٥. يستأسدون على الصديـ
ق وللعدو ثعالبُ
عبدالله بن قيس الرقيات

١٦. يفرّ الجبانُ عن أبيه وأمّهِ
ويحمي شجاعُ القوم من لا يناسبه
شاعر

أنظر كذلك: الجبن، الشجاع، الشجاعة

١٦٩ – الجُبْن

١. [ثَمرةُ الجُبْن لا ربحٌ ولا خُسر.] [قول سائر]

٢. وليس يُعاب المرء من جبن يومِه
وقد عُرفت منه الشجاعة بالأمسِ
حسان بن ثابت

أنظر كذلك: الجبان، الشجاع، الشجاعة

ج ب ي

١٧٠ – الجباية

١. إن الله بعثَ محمدًا (ﷺ) هاديًا ولم يبعثه جابيا. عمر بن عبد العزيز

٢. «لا جباية إلا بحماية.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

ج ح د

١٧١ – الجحود

١. أرى عهدها كالورد ليس بدائم
[وكيف جحودُ القلبِ والعينُ تشهدُ]
أبو عيينة المهلّبي

ج ح م

١٧٢ – الجحيم

١. ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۝ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۝ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۝ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ۝ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ۝ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ القرآن – الحاقة: ٣٠-٣٧

أنظر كذلك: جهنم، النار

ج د ب

١٧٣ – الجَدْب

١. [بعضُ الجَدْبِ أمرًا للهَزيلِ.]
[مثل] (يضرب لمن لا يحسن احتمال الغنى)

ج د د

١٧٤ – التجديد

١. إذا أردنا أن نعيد الشرق إلى منزلته الأولى من التقدم وجب علينا أن نقتبس من الغرب كل جديد يجمل به، ونبذ كل قديم رث بال عفاه الدهر وقتلته العصور، فإن الحياة كون خاضع لناموس التغيير والتجدد، ولا يخلق بهما أبدًا الرفو والترقيع. عبد العزيز الثعالبي

٢. «إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها.»
النبي (ﷺ) (رواه أبو داود والحاكم والبيهقي)

١٧٥ – الجَدُّ (= الحظّ)

١. [اسعَ بِجَدِّك لا بِكدِّك.] [مثل] (يضرب في فوز المحظوظ بمساعيه دون غيره)

٢. الجَدّ يُدني كلَّ أمرٍ شاسعٍ
والجَدّ يفتحُ كلَّ بابٍ مغلقِ

وإذا سمعتَ بأن مجدودًا حوى
عودًا فأثمرَ في يديه فَصَدِّقِ
الشافعي

٣. إن المُخاطر مالكٌ أو هالكٌ
والجَدُّ يُجدي مرة فيريحُ
النَّمر بن تولَب

١٧٦ - الجِدّ

١. [اتخذ الليلَ جملًا تُدرِك.] [مثل] (يضرب في الحث على بذل الجهد لنيل المطلوب)

٢. [أصنعُ مِن النَّحل.] [مثل]

٣. الجدُّ بالجد والحرمانُ في الكسَلِ
فانْصَبْ تُصِبْ عن قريبٍ غايةَ الأملِ
محمد بن يحيى بهران الصفدي (معارضًا لامية الطغرائي)

٤. [جِدُّكَ لا كَدُّكَ.]
[قول مأثور] (معناه أن جِدّك واهتمامك في العمل يفيدكَ أكثر من الحاحك في الطلب)

٥. سيذكرني قومي إذا جدَّ جِدُّهم
[وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدرُ]
أبو فراس الحمداني

٦. صارَ جِدًّا ما مَزَحتَ بِهِ
رُبَّ جِدٍّ جَرَّهُ اللَّعِبُ
أبو نواس

٧. فواعجبًا مِن جِدِّ هؤلاء في باطِلِهم، وفشلِكم في حقّكم. علي بن أبي طالب

٨. لا تقل قد ذهبت أربابه
[كل من سار على الدرب وصل]
ابن الوردي [مثل] (يضرب لوجوب الجد والاجتهاد للوصول إلى الغاية)

٩. [مَن جَدَّ وَجَدَ.] [قول سائر]

١٠. [هذا أوان الشَّدِّ فاشتدّي زِيَم.] [مثل]

١١. وقليلًا ما يَصلُحُ المرءُ للجِـ
ـدِّ إذا كان ساقطَ الأجدادِ
محمود سامي البارودي

١٧٧ - الجِدّ والهزل

١. إذا جدّ عند الجدّ أرضاك جدّه
وذو باطل إن شئت ألهاك باطله
السلولي

٢. الجِدّ شيمته وفيه فكاهةٌ
طورًا ولا جِدٌّ لمن لم يلعبِ
أبو تمام

٣. فيوماي يومٌ في الحديد مُسربَلًا
ويومٌ مع البيضِ الأوانسِ لاهيا
قيس بن الحدادية

١٧٨ - الجِدّة

١. [كلُّ جِدّة ستبليها عِدَّة.] [قول سائر] (أي ستبليها عدّة الأيام والليالي)

أنظر كذلك: الجديد

١٧٩ - الجديد

١. الْبَسْ جديدكَ إني لابسٌ خَلَقي
ولا جديد لمن لا يلبس الخَلَقا
بُقَيْلَة الأشجعي

٢. الدارُ ناطقةٌ وليست تنطقُ
بدُثُورِها: أن الجديدَ سَيَخْلَقُ
أبو تمّام

٣. عيرتني خَلَقًا أبليتِ جِدَّتَهُ
وهل رأيت جديدًا لم يَعُدْ خَلَقا
مالك بن أسماء بن خارجة

٤. [كم ترك الأوّلُ للآخر؟.] [مثل]

٥. [لا جديد تحتَ الشمس.] [قول سائر]

٦. [لا جديد لمن لا خَلَقَ له.] [قول سائر]

٧. لا زلتُ من شكري في حُلةٍ
لابسها ذو سلب فاخر
يقول مَن تقرع أسماعه
[كم ترك الأول للآخر]

أبو تمام

٨. [لكلِّ جديدٍ لذةٌ.] [قول سائر]

٩. ما أقربَ الشيءَ الجديدَ إلى البلى
يوماً وأسرعَ ما هو آتٍ

أبو العتاهية

١٠. [ما تَرَكَ الأولُ للآخِرِ شيئًا.]

[قول سائر]

ج د ل

١٨٠ - الجدال

١. المشاراة والمماراة يفسدان الصداقة القديمة ويَحُلان العقدةَ الوثيقة، وأيسر ما فيهما أنهما ذريعة إلى المنافسة والمغالبة.

ابن المقفع

٢. لا تُمارِ فقيهًا ولا سفيهًا، فإن الفقيه يغلبك والسفيه يؤذيك.

عبدالله بن عباس

٣. ﴿وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

القرآن - النحل: ١٢٥

٤. ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ﴾ القرآن - الحج: ٣

١٨١ - الجدل

١. «إذا أراد الله بقومٍ سوءًا رزقهم الجدل.»

النبي (ﷺ)

أنظر كذلك: الجدال

ج د و/ج د ى

١٨٢ - الجدوى

١. [أجدى من الغيث في أوانه.] [مثل]

١٨٣ - اللاجدوى

١. [تَضرِبُ في حديدٍ باردٍ.]

[مثل] (يضرب لمن طمع في غير مطمع)

ج ر أ

١٨٤ - الجريء

١. [أجرأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية.]

[مثل]

٢. [أجرأ من الليث ذي لبدة.] [مثل]

٣. [أجرأ من خاصي الأسد.] [مثل]

٤. [أجرأ من ذُباب.] [مثل]

٥. ما كلُّ جَريءٍ فَطِن، ولا كُلّ فَطِنٍ جريء.

أحمد شوقي (في: مسرحية أميرة الأندلس)

ج ر ب

١٨٥ - التجربة

١. إذا قُرِنَ الظنُّ المصيبُ من الفتى
بتجربة جاءا بعلم غيوبِ

قيس بن مُعاذ

٢. [العقل بالتجارب.]

[قول مأثور]

٣. العقل حفظ التجارب. مالك بن أنس

٤. بلوتُ وجرّبتُ الزمان وأهلَهُ
وأدبني منهم مسيءٌ ومحسنُ
صالح عبد القدوس

٥. [جَرّب غيري تعرف خيري.] [قول سائر]

٦. طول التجارب زيادة في العقل.
عبد الحميد الكاتب

٧. [غَنِمَ مَن أدبّتْهُ الحكمة، وأحكمته التجربة.] [قول مأثور]

٨. [في التجارب عِلمٌ مستأنَفٌ.] [قول مأثور]

٩. لا تَحْمَدنَّ امرأ حتى تجرّبَه
ولا تذمّنَّه من غيرِ تجريبِ
فحمدك المرء ما لم تبلُهُ خطأ
وذمُّه بعد حمدٍ شرُّ تكذيبِ
شاعر

١٠. [لا تُقدِّم الحَمْدَ قبلَ التجربة.] [مثل]

١١. [لا يُلْدَغُ المؤمنُ مِن جُحْر واحدٍ مرتين.]
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٢. لقد جرّبتُ هذا الدهرَ حتى
أفادتني التجاربُ والعناءُ
أبو تمام

١٣. لقد زِدتُ بالأيام والناس خبرةً
وجرّبتُ حتى أحكمتني التجاربُ
أبو فراس الحمداني

١٤. وجربتُ الأمورَ وجربتني
وقد أبدت عريكتي الأمورُ
وما تخفي الرجال عليّ إني
بهم لأخو مثاقبة خبيرُ
كُثَيِّر عزة

١٥. وكنتُ أرى أنّ التجاربَ عُدّةٌ
فخانتْ ثِقاةُ الناسِ حتّى التجارِبُ
إسماعيل الناشئ

أنظر كذلك: التجريب، الخبير

١٨٦ - التجريب

١. [المرءُ ما عاشَ في تجريب.] [قول مأثور]

٢. عتبت على سَلم فلما فقدته
وصاحبت أقوامًا بكيتُ على سلمِ
رجعت إليه بعد تجريب غيره
فكان كبرءٍ بعد طولٍ من السقمِ
ابن عرادة السعدي

٣. وأحكمه التجريب حتى كأنّما
يُعَايِنُ من أسراره ما توهَّما
علي بن الجهم

أنظر كذلك: التجربة، الخبير

ج ر د

١٨٧ - الجَرْد

١. [أجْرَدُ من صخرة.] [مثل]

٢. [أجْرَدُ من صَلَعَة.] [مثل]

٣. [كالجراد لا يُبقي ولا يَذَرُ.] [مثل]

١٨٨ - الجريدة

١. هناك قسم من الجمهور عظيم يتخذون الجرائد ظروفًا للف أمتعتهم عوض الكاغد، اقتصادًا في المال فيما يزعمون...
الصحفي الجزائري أبو اليقظان

ج ر م

١٨٩ - الجرم/ الجريمة

أنظر: الذنب

ج ز ع

١٩٠ - الجزع

١. [الجَزَعُ عندَ المُصيبةِ مصيبةٌ أخرى.]

[قول سائر]

٢. أيا شجر الخابور مالك مورقًا
كأنك لم تجزع على ابن طريف

أخت الوليد بن طريف (ترثيه)

٣. فإن جَزِعنا فمثلُ الخَطبِ أجزعنا
وإن صبرنا فإنا معشرٌ صُبُرُ

أعشى باهله

ج ز ي

١٩١ - الجزاء

١. أريد حياته ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مُراد

عمرو بن معد يكرب (كان يتمثل به علي بن أبي طالب كلما رأى عبد الرحمن بن ملجم المرادي)

٢. [الجزاء بالجزاء والبادئ أظلم.] [مثل]

٣. [الجزاء من جنس العمل.]

[قاعدة فقهية]

٤. [جَزَاءَ سِنِمَّار.]

[مثل] (يضرب في عقوبة المحسن البريء)

٥. جزاني جزاه الله شرّ جزائه
جزاء سنمّارٍ وما كانَ ذا ذَنْبِ

شرحبيل الكلبي

٦. [جزيتُه كيلَ الصاع بالصاع.] [مثل] (يضرب لمن يجازي الإحسان بمثله والإساءة بمثلها)

٧. [سَمِّن كلبكَ يأكُلْكَ.]

[مثل] (يضرب لسوء الجزاء)

٨. [هذا جزاء مُجيرِ أمِّ عامِرٍ.]

[مثل]

٩. ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾

القرآن - الرحمن: ٦٠

١٠. ﴿وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

القرآن - يس: ٥٤

أنظر كذلك: الثواب، العقاب

ج س ر

١٩٢ - الجسور

١. [أجسر من قاتل عقبة.]

[مثل]

ج س م

١٩٣ - الجسم

١. إن جسمي مثلُ ظلٍّ،
كلُّ ظلٍّ سوف يعبرْ
إنه الجسم الذي يسـ
ـؤل عن روحي ويصغرْ
ويضيق القلب فيه،
إن قلبي منه أكبرْ
فلماذا أحرقُ الآن؟
وما ذنبي؟ أخبرْ

عبد الكريم بن ثابت

٢. لا بأسَ بالقومِ من طول ومن غلظٍ
[جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ]

حسان بن ثابت

ج ف و

١٩٤ - الجفاء

١. أجدُ الجفاءَ على سواكَ مروءةً
والصبرَ إلا في نواكَ جميلا
المتنبي

٢. [أجفى من الدّهر.] [مثل]

٣. إذا كنتَ تجفوني وأنتَ ذخيرتي
وموضِعَ حاجاتي فما أنا صانعُ
أبو محمد اليزيدي

٤. صدقتَ وقلتَ حقًّا غير أنّي
أرى أن لا أراكَ ولا تراني
ولستُ أقولُ سوءًا في صديقي
ولكنّي أصدُّ إذا جفاني
عقيل بن أبي طالب

٥. علّموه كيف يجفو فجفا
ظالمٌ لاقيتُ منهُ ما كفى
مسرفٌ في هجره ما ينتهي
أتُراهم علّموهُ السَّرَفا؟
احمد شوقي

٦. ما لي جُفيتُ وكنتُ لا أجفى
ودلائل الهجران لا تخفى؟
وأراكَ تسقيني وتمزجني
ولقد عهدتُكَ شاربي صرفا!
الجنيد

٧. وأدنيتِني حتى إذا ما سَبَيتِني
بقولٍ يُحِلُّ العُصمَ سَهلَ الأباطِحِ
تجافيتِ عني حين لا لي حيلةٌ
وخلَّيتِ ما خَلَّيتِ بين الجوانِحِ
مجنون ليلى

٨. وإذا جفوتَ قطعتُ عنكَ منافعي
والدَّرُّ يقطعُهُ جفاءُ الحالِبِ
بشار بن بُرد

أنظر كذلك: الصدود، الهجر

ج ل د

١٩٥ - التجلّد

١. عليكَ بإظهارِ التجلّدِ للعدى
فلا تظهرن منكَ الذبولَ فتُحقَرا
ألستَ ترى الريحانَ يُشَمُّ ناضرًا
ويطرحُ في الميضا إذا ما تغيّرا
أبو بكر الخوارزمي

أنظر كذلك: الجلد

١٩٦ - الجلد

١. إني أكابدُ أهوالاً يزول لها
صبرُ الجليد ويجفو جنبه الوسنُ
أبو حبيب المغربي

٢. إني من القوم الذين يزيدُهم
جَلَدًا وصبرًا قسوةُ السلطانِ
موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

٣. تمرستُ بالآفات حتى تركتها
تقولُ: أماتَ الموتُ أم ذُعِرَ الذعرُ
المتنبي

٤. فإن تسألني كيف أنت فإنني
جليدٌ على ريبِ الزمان صليبُ
عزيزٌ عليَّ أن تُرى بي كآبةٌ
فيفرح واشٍ أو يُساء حبيبُ
كتب به علي بن أبي طالب إلى أخيه عقيل

٥. [مَن طال أمدُه نفد جَلَدُه.] [قول مأثور]

٦. وإنا لنلقي الحادثات بأنفس
كثيرُ الرزايا عندهنّ قليل
المتنبي

٧. وتجلدي للشامتين أريهمُ
أني لريب الدهر لا أتضعضعُ
أبو ذؤيب الهذلي

أنظر كذلك: الثبات، الجزع، الشجاعة، الصبر

ج ل س

١٩٧ - الجليس

١. أعوذ بالله من قومٍ إذا سمعوا
خيرًا أسرّوه أو شرًّا أذاعوه
المعري

٢. «إنما الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير. فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحًا طيبًا. ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة.»
النبي (ﷺ) (رواه مسلم)

٣. جانبوا الأشرار وجالسوا الأخيار.
سعد بن معاذ

٤. جليس الخير نعمة، وجليس الشرّ نقمة.
المأمون

٥. [جَليسُ المرءِ مثلُه.] [قول سائر]

٦. من جالس العلماء يزداد علمه ويحسن أدبه. جعفر الصادق

أنظر كذلك: الأخ، الرفيق، الصاحب، الصديق

١٩٨ - المجالسة

١. إذا أنتَ جالستَ الرجالَ فلا تكن
عليك لعوراتِ الكلام دليلُ
سعد بن كعب الغنوي

٢. إذا كنت في قوم فجالس خيارهم
فإنك منسوبٌ إلى مَن تجالسُ
زرافة بن سبع الأسدي

٣. أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة. عمر بن عبد العزيز

٤. جالس العقلاء أعداء كانوا أم أصدقاء، فإن العقل يقع على العقل. الزمخشري

٥. ولا تجلس إلى أهل الدنايا
فإن خلائِقَ السُّفهاء تُعدي
أبو العلاء المعري

أنظر كذلك: الجليس، الصاحب، الصديق

ج م ع

١٩٩ - الاجتماع

١. إن الاجتماع الإنساني ضروريٌّ، ويعبر الحكماء عن هذا بقولهم: الإنسان مدنيٌّ بالطبع، أي لا بد من الاجتماع الذي هو المدنية في اصطلاحهم، وهو معنى العُمران، وبيانه أن الله - سبحانه وتعالى - خلقَ الإنسان وركبه على صورة لا حياته وبقاؤها إلا بالغذاء، وهداه إلى التماسه بفطرته، وبما ركّب فيه من القدرة على تحصيله، إلا أنّ قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من الغذاء غير

موفيّة بمادة حياته منه، . . . فَلا بد من اجتماع العُدَد الكثيرة من أبناء جنسه، ليحصل القوتَ له ولهم.

ابن خلدون (في: المقدمة)

٢. وكأن هذا علم مستقل بنفسه: فإنه ذو موضوع هو العمران البشري والاجتماع الإنساني، وذو مسائل هي بيان ما يلحقه من العوارض الذاتية، وهذا بشأن كل علم من العلوم. ابن خلدون (في: المقدمة)

٢٠٠ - الإجماع

١. [خَرْقُ الإجماع خُرْقٌ.]

[من أقوال الفقهاء]

٢. «لا تجتمع أمتي على ضلال.»

النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٢٠١ - الجمع

١. [أجمع من نملة.] [مثل]

٢. وما الجمع بين الماء والنار في يدي
بأصعب من أن أجمع الجدّ والفهما

المتنبي

٢٠٢ - الجميع

١. [جاءوا على بَكْرَةِ أبيهم.]

[مثل] (معناه: جميعهم)

٢٠٣ - المجتمع

١. وكل واحد من الناس مفطور على أنه محتاج في قوامه وفي أن يبلغ أفضل كمالاته إلى أشياء كثيرة لا يمكنه أن يقوم بها كلها هو وحده، بل يحتاج إلى قوم يقوم له كل واحد منهم بشيء مما يحتاج إليه . . . ولهذا كثرت أشخاص الناس فحصلوا في المعمورة من الأرض، فحدثت منها الاجتماعات الإنسانية.

الفارابي (في كتابه: آراء أهل المدينة الفاضلة)

أنظر كذلك: الاجتماع

ج م ل

٢٠٤ - الجمال

١. أبالجمالِ، تناديني وتجذبني
وبالمقالِ تجافيني وتقصيني
أعصيك أعصيك لا آلوك معصيةً
ولستُ أعصي جمالًا فيك يحييني

عباس محمود العقاد (متغزلًا بمي زيادة)

٢. [أجمل من ذي العمامة.] [مثل]

٣. الجمال: هو صورة الطبيعة منعكسة على المرأة.

جبران خليل جبران

٤. «إن الله جميلٌ يُحبُ الجمال.»

النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وأحمد بن حنبل)

٥. إن صفوة ما يقال في شعور المرأة بالجمال، إنه شعور ينقاد للقوة والإيحاء ولا يرتقي إلى طبقة الخلق والإنشاء، أما جمالها فالرجل هو الذي يميزه لأنه هو المقصود به، ليلتفت إليه، ويسعى سعيه في الغلبة عليه. عباس محمود العقاد

٦. أيهذا الشاكي وما بكَ داءٌ
كن جميلًا ترَ الوجود جميلا

إيليا أبو ماضي

٧. جمال المرأة وفتنتها هما أشواكها الحقيقية التي تضع فيها كل سموم سلطانها

وسطوتها. توفيق الحكيم

٨. حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن. الفارابي

٩. خلقتَ الجمالَ لنا فتنةً
وقلتَ لنا يا عبادي اتّقونْ
وأنت جميلٌ تُحبُّ الجمالَ
فكيفَ عبادُكَ لا يعشقونْ

ابن الشبل البغدادي

١٠. سأظهرُ في هَواكَ إليكَ سرِّي
وما أدري: أأخطئ أم أصيبُ
أرى هذا الجمالَ دليلَ خيرٍ
يُبشّرني بأنّي لا أخيبُ

البهاء زهير

١١. سلُوا قلبي غداة سلا وتابا
لعلَّ على الجمال له عتابا
ويُسأل في الحوادثِ ذو صواب
فهل تَركَ الجمالُ له صوابا

أحمد شوقي (في قصيدة «نهج البردة»)

١٢. صوني جَمَالَكِ عنّا إننا بَشرٌ
مِن التُّراب، وهذا الحُسنُ روحاني

أحمد شوقي

١٣. عبثَ النسيمُ بقدِّه فتأوّدا
وسرى الحياء بخدِّه فتورّدا
رشأٌ تغرَّد فيه قلبي بالهوى
لما غَدا بجماله متفردا

صفي الدين الحلي

١٤. عذبة أنتِ، كالطفولة، كالأحلام
كاللحن، كالصباحِ الجديد
كالسماء الضحوك، كالليلة القمراء
كالورد، كابتسام الوليدِ
يا لها من وَداعة وجمال
وشباب منغّمٍ أملودِ

أبو القاسم الشابي (من قصيدة «صلوات في هيكل الحب»)

١٥. ليس الجمالُ بمئزَرٍ
فاعلم وإن رُدِّيت بُردا
إن الجمالَ معادن
ومناقبٌ أورثنَ مجدا

عمرو بن معد يكرب

١٦. من سهو الفكر أن يعتقد بعض الناس أن المرأة أخبر بذوق الجمال، لأنها جميلة في أعين الرجال. عباس محمود العقاد

١٧. والذي نفسُه بغير جمال
لا يرى في الوجودِ شيئًا جميلًا

إيليا أبو ماضي (في قصيدة «فلسفة الحياة»)

١٨. وخطر له خاطر وهو أن هذا الجمال المنتشر في نظامه البديع ما هو إلا قوة مجهولة ساخرة، تجبر الإنسان على الشعور بحدّة تعاسته وفوضاها.

نجيب محفوظ (في: السمان والخريف)

١٩. وعبدناك يا جمالُ وصغنا
لك أنفاسنا هيامًا وحُبًّا
ووهبنا لك الحياةَ وفجرّ
نا ينابيعها لعينيكَ قُربى

التجاني بشير

٢٠. يعدُّ عليَّ الواشيان ذُنوبَه
ومن أينَ للوجهِ الجميلِ ذنوبُ
أبو فراس الحمداني

أنظر كذلك: الحسن

٢٠٥ - الجميل (= المعروف)

١. خِلٌّ إذا جئتَه يومًا لتسألَهُ
أعطاك ما ملكت كفّاه واعتذرا
يُخفي صنائعه والله يُظهرها
[إن الجميلَ إذا أخفيتَهُ ظَهَرا]
سهل بن هارون

٢. وإني جديرٌ إذ بَلَغْتُكَ بالمُنى
وأنتَ بما أمّلتُ منك جديرُ
[فإن تولني منك الجميلَ فأهلُه
وإلا فإني عاذر وشَكُورُ]
أبو نُواس (يخاطب ممدوحه الخصيب)

٣. وذاكَ أنَّ الفحولَ البِيضَ عاجِزَةٌ
عن الجميلِ فكيفَ الخِصيَةُ السودُ؟!
المتنبي

٤. وكُلّ امرئ يولي الجميلَ محبّبٌ
وكُلّ مكانٍ ينبتُ العزَّ طيّبُ
المتنبي

٥. وما كلُّ هاوٍ للجميلِ بفاعِلٍ
ولا كلُّ فعّالٍ لهُ بِمُتَمِّمِ
المتنبي

أنظر كذلك: الفضل، المعروف

٢٠٦ - المجاملة

١. أجامِلُ أقوامًا حياءً وقد أرى
صدورهمُ تغلي عليَّ مِراضُها
الشمّاخ

ج ن ز

٢٠٧ - الجنازة

١. تُروِّعُنا الجنائزُ مُقبلاتٍ
ونلهو حينَ تذهبُ مُدبراتِ
كروعةِ هَجْمَةٍ لِمغارِ ذئبٍ
فلمّا غابَ عادت راتِعاتِ
عروة بن أذينة

٢. وإذا الجنازة والعروس تلاقيا
ورأيتَ دمعَ نوائحٍ يترقرق
سكتَ الذي تَبِعَ العروس مُبَهّتًا
ورأيتَ من تبع الجنازة ينطقُ
صالح بن عبد القدوس

أنظر كذلك: الموت

ج ن ن

٢٠٨ - الجَنان

١. [إذا فَرِحَ الجَنانُ بَكَتِ العينان.] [مثل]

٢٠٩ - الجنّ

١. ... جنيةٌ، أو لها جِنٌّ يُعلِّمها
رَمْيَ القلوب بقوسٍ ما لها وَتَرُ
أبو دَهْبَل الجمحي

٢. [كأنهم جنّ عبقر.] [مثل]

٢١٠ - الجنة

١. «اليومَ الرِّهانُ، وغدًا السباقُ، والجنّةُ الغايةُ، والهالك من دخل النار.»
النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة والنسائي)

٢. ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ۝ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ۝ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ۝ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ

رَّحِيمٍ﴾

القرآن - يس: ٥٥-٥٨

٣. «حُفّت الجنةُ، بالمكارهِ، وحفت النارُ بالشهواتِ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢١١ - الجنون

١. [الجنون فنون.] [قول سائر]

٢. يسمونني المجنون حين يرونني
نعم، بيَ من ليلى الغداة جنونُ

مجنون ليلى

٢١٢ - المجنون

١. بين العقلاء والمجانين فاصل أدق من نسيج العنكبوت. جبران خليل جبران

ج هـ د

٢١٣ - الاجتهاد

١. «إذا حَكَمَ الحاكمُ فاجتهد فله أجران، وإذا حكم فأخطأ فله أجرٌ واحدٌ».

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. [لا اجتهاد مع ورود النّص.]

[قاعدة أصولية]

٣. هم رجال ونحن رجال، اجتهدوا فنجتهد.

أبو حنيفة

٢١٤ - الجهاد

١. أخي جاوز الظالمون المدى
فحق الجهاد وحق الفدا
أنتركهم يسلبون العرو
بة مجد الأبوة والسؤددا
وليسوا بغير صليل السيوف
يجيبون صوتًا لنا أو صدى

أحمد شوقي (في قصيدة «فلسطين»)

٢. «الجنّة تحت ظلال السيوف.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٣. أما بعدُ، فإن الجهاد بابٌ من أبواب الجنة، فتحه الله لخاصّة أوليائه، وهو لباسُ التقوى، ودرعُ الله الحصينةُ، وجُنّتُهُ الوثيقةُ. فمن تركهُ رغبةً عنه ألبسه الله ثوبَ الذلّ، وشَمَلَهُ البلاءُ، ودُيِّثَ بالصغارِ والقماءةِ، وضُرب على قلبه بالأسْدادِ، وأديل الحقُّ منه بتضييع الجهاد، وسيمَ الخَسْفَ، ومُنعَ النَّصفَ.

علي بن أبي طالب (من خطبة له في الكوفة يحث فيها على الجهاد)

٤. أمة ثبتت في جهادها لأخذ الحق ساعة، خير لها من الحياة في الذل إلى قيام الساعة.

جمال الدين الأفغاني

٥. إنكم معتدون على أرضنا وبلادنا، وإن الإسلام أوجب علينا الجهاد ضد الغاصبين المعتدين... إنني لم أفعل شيئًا إلا تنفيذ تعاليم الإسلام، فالإسلام يأبى الخضوع لأهله، والذلّ لمعتنقيه.

عمر المختار (مخاطبًا القاضي الإيطالي الذي حكم بإعدامه)

٦. «خير المال عين ساهرة لعين نائمة.»

النبي (ﷺ) (معناه إن أعظم الثواب الرباط في سبيل الله)

٧. لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلّا ضربهم

الله بالذل. أبو بكر الصديق

٨. ﴿لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين ٥ إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون﴾ القرآن - التوبة: ٤٤-٤٥

٩. ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾
القرآن - الحج: ٧٨

١٠. ونادى المنادي الكفاحَ الكفاحَ
وداووا بـه يـأسـكـم تـسـلـمـوا
فـمـا مـن سـلام ومـا مـن نـجـاح
بـغـيـر الـجـهـاد فـلا تـسـأمـوا
عبد الكريم بن ثابت

١١. ﴿يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير﴾
القرآن - التوبة: ٧٣

أنظر كذلك: الحرب، القتال، الكفاح

٢١٥ - الجهد

١. «أفضل الصدقة جهدٌ من مُقِل.»
النبي (ﷺ) (أخرجه النسائي)

٢. [ألقِ دلوك في الدلاء.]
[مثل] (يضرب في بذل الجهد في عمل ما)

٣. [إن جُهْدَ المقلِّ غيرُ قليلٍ.] سعيد بن حُمَيد

٤. [جُهدُ المقل.]
[مثل] (يضرب لمن يفعل الشيء على قدر حاله)

٢١٦ - المجاهد

١. المجاهد لا يستسلم... قد يستشهد ولكنه لا يُسلّم نفسه. عبد الكريم الخطابي

أنظر كذلك: الجهاد

ج هـ ل

٢١٧ - الجاهل

١. [أجهلُ من حمار.] [مثل]

٢. [كالجاهل أحلى من العالم.] [مثل]

٣. ألـيـس مـن الـبـلـوى بـأنَّكَ جـاهِـلٌ
وأنـــك لا تـــدري بـــأنـــك لا تـــدري
إذا كنتَ لا تَدري ولستَ كمن دَرى
فـكـيـفَ إذن تـدري بـأنـك لا تـدري
شاعر

٤. جَهِلْتَ ولم تعلم بأنك جاهل
فـمـن لـي بـمـن يَدري بـأنـك لا تـدري
شاعر

٥. فـقـر الـجـهـول بـلا قـلـب إلى أدبٍ
فـقـر الـحـمـار بـلا رأس إلـى رسـنِ
المتنبي

٦. [لا يعرف كوعه من بوعه.]
[قول سائر] (كناية عن الجاهل)

٧. لا يؤمننك شر الجاهل قرابة ولا جوار ولا إلف، فإن أخوف ما يكون الإنسان لحريق النار أقرب ما يكون منها، وكذلك الجاهل إن جاورك أنصبك، وإن ناسبك جنى عليك، وإن ألفك حمّل عليك ما لا تطيق، وإن عاشرك آذاك وأخافك.
ابن المقفع (في: الأدب الصغير)

٨. لـو كـنـتَ تـعـلـمُ مـا أقـول عـذرتـنـي
أو كـنـتَ تـعـلـمُ مـا تـقـول عَـذَلْـتُـكـا
لـكـنْ جَـهـلـتَ مـقـالـتـي فـعـذلـتـنـي
وعـلـمـتُ أنـكَ جـاهـلٌ فَـعَـذَرْتُـكـا
الخليل بن أحمد الفراهيدي (بعد أن دخل عليه ولده

يومًا فوجده يقطع بيت شعر بأوزان العروض، فخرج إلى الناس وقال: إن أبي قد جُنّ)

٩. وحلاوةُ الدنيا لجاهلها
ومرارة الدُّنيا لمن عَقلا

ابن المعتز

١٠. وما الشِّبهُ طبِيّ فيهمُ غيرَ أنني
[يبغضُ إليّ الجاهِلُ المتعاقِلُ]

المتنبي

٢١٨ - الجهل (≠ العِلم)

١. إذا لُمتُ أهل الجهلِ ضيعتُ منطقي
بإلقائِهِ في سمع من ليسَ يَفهمُ

إبراهيم الغَزّي

٢. إذا ما الجهلُ خَيَّم في بلادٍ
رأيتَ أسودَها مُسِخت قرودا

معروف الرصافي

٣. أشدُّ عيوبِ المرءِ جَهْلُ عيوبِهِ
ولا شيء بالإنسان أزرى من الجَهلِ

العباس بن مرداس

٤. أغايةُ الدِّينِ أن تُحفوا شواربكم
[يا أمّةً ضَحِكت من جهلها الأمم]

المتنبي

٥. الجهلُ أروحُ للفتى من عقله
يمسي ويُصبح آمنًا مسرورًا
لما علا الجهالُ في أيامنا
ورَقُوا ونالوا منزلًا وَسريرًا
أخفيتُ علمي واطرحتُ فضائلي
علّي أكون إذا جهلتُ أميرا

أبو يَعْلى بن الهَبّارية

٦. العلم زين وتشريفٌ لصاحبه
والجهلُ والنَّوْكُ مقرونان في قَرنٍ

سابق البربري

٧. الناس أعداءُ ما جهلوا. علي بن أبي طالب

٨. أماتكم من قَبل موتكم الجهلُ
وجَرَّكمُ من خفةٍ بكمُ النملُ

المتنبي

٩. جهل المرء بعيوبه أكبر من ذنوبه. الغزالي

١٠. جَهلتَ فعاديتَ العلومَ وأهلَها
كذاك يعادي العِلمَ مَن هو جاهلُهْ
ومَن كان يَهوى أن يُرى متصدرًا
ويكره (لا أدري) أصيبت مَقاتِلُهْ

ابن دريد

١١. حتى متى شعبي يعبده الجهلُ
كأن لم يكن قطبَ السيادةِ مِن قبلُ

المختار السوسي

١٢. شفاء العَمَى طول السؤال وإنما
تمام العمى طولُ السكوت على الجهلِ

بشار بن برد

١٣. كدعواكِ كلٌّ يدّعي صحة العقل
ومَن ذا الذي يدري بما فيه من جَهْلِ
لهنّكِ أولى لائم بملامة
وأحوج ممن تعذُلينَ إلى العذل

المتنبي

١٤. كن جاهلًا أو فتجاهل تَفُزْ
للجهل في ذا الدهر جاه عريض
والعقل محروم يرى ما يرى
كما ترى الوارث عينُ المريض

عبدالله بن المعتز

١٥. «لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أعود مِن العقل، ولا وحشة أشدّ من العجب.»
النبي (ﷺ)

١٦. لا يبلغُ الأعداءُ من جاهلٍ
ما يبلغُ الجاهلُ مِن نفسِه
صالح بن عبد القدوس

١٧. من الناس مَن يحبون أن يقعدوا في صندوق من الجهل، ويقفلوه على أنفسهم حتى لا يأتي فاتح يفتحه ويفرج عنهم. محمد عبده

١٨. والجهلُ موتٌ فإن أوتيتَ مُعجزةً
فابعثْ من الجهلِ أو فابعثْ من الرجَمِ
أحمد شوقي

١٩. وفي الجهل قبل الموت موتٌ لأهله
وأجسامهم قبل القبور قبورُ
وإن امرأ لَمْ يَحْيَ بالعِلمِ مَيّتٌ
وليس لَهُ حَتى النشور نشورُ
شاعر

٢٠. ولما رأيت الجهلَ في الناس فاشيا
تجاهلت حَتى ظُنّ أنّي جاهِلُ
فواعجبا أن يدعي العلم جاهل
ووأسفا أن يدعي الجهل فاضِلُ
أبو العلاء المعري

٢١. ومن الجهالة أن تعظم جاهلًا
لصقال ملبسه ورونق نقشِهِ
واعلمْ بأن التبر في بطن الثرى
خاف إلى أن يستبين بنبشِهِ
وفضيلة الدينار يظهر سرها
من حكه لا من ملاحة نقشِهِ
أنشده الحريري

٢٢. ومَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ
رأى غيرُه مِنهُ ما لا يَرى
المتنبي

٢٣. ويرى أنه البصيرُ بهذا
وهو في العُمْيِ ضائع العكاز
شاعر

أنظر كذلك: التعلم، الجاهل، العلم

٢١٩ - الجهل (≠ الحِلم)

١. أرى الحِلمَ بُؤسًا في المعيشة للفتى
ولا عيشَ إلا ما حباك به الجهلُ
البحتري

٢. ألا لا يجهلن أحدٌ علينا
فنجهلَ فوقَ جَهْلِ الجاهلينا
عَمرو بن كلثوم (في معلقته)

٣. [مورد الجهلِ وَبِيُّ المنهَلِ.]
[قول سائر] (يقال في النهي عن استعمال الجهل)

٤. وإني ليثنيني عن الجهل والخَنا
وعن شتم ذي القربى خلائق أربعُ
حياءٌ، وإسلام، وتقوى، وإنني
كريم ومثلى قد يضرُّ وينفعُ
ابن أبي حازم

٥. [وقد يُستجهل الرجلُ الحليمُ.] [قول سائر]

٦. ولن يلبث الجهالُ أن يتهضموا
أخا الحلم ما لم يستعن بجهولِ
كعب بن سعد الغنوي

٧. وليس كمن لم يَرْكَبِ الهولَ بُغيَةً
وليس لِرَحْلٍ حَطَّهُ اللهُ حامِلُ

إذا أنتَ لم تُعْرِضْ عَن الجهلِ والخَنا
أصبتَ حليمًا أو أصابك جاهلُ
كعب بن زهير

أنظر كذلك: الحلم

ج هـ ن م

٢٢٠ - جَهَنَّمُ

١. ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ۝ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ۝ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾
القرآن - الملك: ٥-٨

أنظر كذلك: الجحيم، النار

ج و ب

٢٢١ - الاستجابة

١. لقد أسمعت لو ناديتَ حيًا
[ولكن لا حياة لمن تنادي]
ولو نارًا نفختَ بها أضاءت
ولكن أنتَ تنفخُ في رمادُ
عمرو بن معد يَكرب

٢٢٢ - الجواب

١. [إذا ازدَحمَ الجواب خَفِيَ الصواب.]
[قول مأثور]

٢. إذا نطقَ السفيهُ فلا تُجِبهُ
فخيرٌ من إجابته السكوتُ
سكتُّ عن السفيه فظَنَّ أني
عييتُ عن الجوابِ وما عَييتُ
عمرو بن عليّ (وينسب للمؤمل المحاربي)

٣. الجواب ما تراه لا ما تقرأه.
هارون الرشيد (ردًا على خطاب ملك الروم)

٤. الجواب ما ترى لا ما تسمع.
يوسف بن تاشفين (في جوابه على تهديد الأذفونش فرذلند قبيل معركة الزلاقة)

٥. السكوت عن الأحمق أفضل من جوابه.
الشافعي

٦. [تركُ الجوابِ على الجاهلِ جواب.]
[قول مأثور]

٧. [رُبّما كان السكوتُ جوابًا.] [قول سائر]

٨. لو كل كلبٍ عوى ألقمتُه حجرا
لأصبح الصخر مثقالًا بدينارِ
أبو العلاء المعري

٩. [ما كُلُّ قولٍ لهُ جواب.] [قول سائر]

أنظر كذلك: السكوت، السؤال، الصمت، الكلام

ج و د

٢٢٣ - الجواد (= الكريم)

١. [أجْوَدُ مِن حاتِم.] [مثل]

٢. إذا ضنَّ الجواد بما لديه
فما فضلُ الجواد على البخيل
أبو سعد المخزومي

٣. أرى الناس خُلاّن الجواد ولا أرى
بخيلًا له في العالمين خليلُ
إسحاق بن إبراهيم

٤. الجواد مَن بذل ما يضن به. ابن المقفع

٥. الجواد هو الذي لو كانت الدنيا له فأنفقها لرأى على نفسه بعد ذلك حقوقًا. الحسن بن علي بن أبي طالب

٦. تعوّدَ بَسطَ الكف حتى لو أنه
ثناها لقبض لم تُطعه أنامِلُهْ
تراه إذا ما جئته مُتهلِّلا
كأنّك تعطيه الذي أنت سائلُه
هو البحر من أي النواحي أتيته
فلجته المعروف والجود ساحلُه
أبو تمام (في مدح المعتصم)

٧. كريمٌ على العلّات جزلٌ عَطاؤه
ينيلُ وإن لم يُعتمد لِنوالِ
وما الجودُ مَن يُعطي إذا ما سألتُهُ
ولكنَّ مَن يُعطي بغير سُؤالِ
ابن عبد ربه (في: العقد الفريد)

٨. لا تلوميني فإني مُتلفٌ
كُلَّ ما تحوي يميني وشمالي
لست إن أطرفت مالًا فرحًا
وإذا أتلفته لستُ أبالي
يُخلف المال فلا تستيئسي
كري المهر على الحي الحلالِ
عمرو بن كلثوم

٩. مثلٌ خلعتُ على الزمانِ رداءَهُ
[عَوَزُ الدراهم آفةُ الأجوادِ]
ابن نباتة

١٠. يَرى البخيلُ سبيلَ المالِ واحدةً
إن الجواد يرى في مالِه سُبُلا
حاتم الطائي

أنظر كذلك: الجود، الكرم، الكريم

٢٢٤ - الجود

١. إذا الجودُ لم يُرزق خلاصًا من الأذى
فلا الحَمْدُ مكسُوبًا ولا المالُ باقيا
وللنفسِ أخلاقٌ تدلُّ على الفتى
أكان سخاءً ما أتى أم تساخيا
المتنبي

٢. إذا كنتَ ذا نفسٍ جوادٍ ضميرُها
فليس يضير الجود أنْ كنتَ مُعدما
مسلم بن الوليد

٣. الجود بالمجهود منتهى الجود. ابن المقفع

٤. [الجود بذل الموجود، والبخل بطر بالمعبود.] [قول مأثور]

٥. [الجود من الموجود.] [قول سائر]

٦. الجود من كرم الطبيعة. عبدالله بن جعفر

٧. أمسى يقيك بنفس قد حباك بها
[والجود بالنفس أقصى غاية الجود]
أبو الشيص

٨. «إن الله يُحبُ الجودَ ومكارم الأخلاق ويُبغض سَفْسافَها.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٩. تَلقى المنِّيةَ في أمثال عُدّتِها
كالسَّيلِ يَقذِف جلمودًا بجلمودِ
تجودُ بالنفس إذ ضَنَّ الجواد بها
[والجود بالنفس أقصى غايةِ الجود]
مسلم بن الوليد

١٠. جودُ الرجال من الأيدي وجودُهُم
مِن اللسانِ فلا كانوا ولا الجود
المتنبي

١١. لا تَجُد بالعطاء في غير حقٍّ
ليس في منع غَير ذي الحقِّ بخلُ
إنما الجودُ أن تجود على مَن
هُوَ للجودِ منكَ والبذلِ أهلُ
صالح بن عبد القدوس

١٢. لمستُ بكفي كفّه أبتغي الغنى
ولم أدرِ أن الجودَ من كفه يُعدي
فلا أنا مما قد أفاد ذوو الغنى
أفدتُ، وأعداني فأتلفتُ ما عندي
الخياط المدنيّ

١٣. له سحائب جود في أنامله
أمطارها الفضة البيضاء والذهبُ
يقولُ في العسر: إن أيسرتُ ثانيةً
أقصرتُ عن بعض ما أعطي وما أهبُ
حتى إذا عاد أيام اليسار له
رأيتَ أمواله في الناس تنتهبُ
شاعر

١٤. ما كلّف الله نفسًا فوق طاقتها
ولا تجود يدٌ إلاّ بما تجد
أنشده جعفر بن أبي طالب

١٥. نَصبوا بقارعة الطريق خيامهم
يتسابقون إلى قرى الضيفان
ويكاد موقدهم يجود بنفسه
حب القِرى حَطَبًا إلى النيران
شاعر

١٦. ولو لم يكُن في كفّه غيرُ روحِهِ
لجادَ بها، فليتق الله سائِلُهُ
مسلم بن الوليد

١٧. وليس بنا عيبٌ سوى أن جودنا
أضرَّ بنا والبأسُ من كلِّ جانبِ
فأفنى الرّدى أعمارنا غيرَ ظالمٍ
وأفنى الندى أموالنا غير عائب
أبو هِفّان

١٨. يجود علينا الأكرمون بمالهم
ونحن بمالِ الأكرمين نجود
أعرابي

أنظر كذلك: الجواد، الكرم

ج و ر

٢٢٥ - الاستجارة

١. [كالمستجير من الرمضاء بالنار.] [مثل]

٢٢٦ - الجار

١. إذا كان لي شيئان يا أم مالكٍ
فإنَّ لجاري منهما ما تخيَّرا
حاتم الطائي

٢. [«الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق».]
النبي (ﷺ) (رواه أبو داود وابن ماجة وابن حنبل)

٣. بعيني عن عورات جارَيَّ غفلةٌ
وبالسمع مني عن حديثهما وَقرُ
حاتمُ الطائيُّ

٤. [جَاوِر مَلِكًا أو بحرًا.] [مثل] (يضرب في التماس الخصب والسعة)

٥. عصابةٌ جاورتْ آدابُهم أدبي
فَهم وإن فُرّقُوا في الأرض جيرانُ
أبو تمام

٦. [عليك بالجار ولو جار.] [قول سائر]

٧. [قد يُؤخَذُ الجارُ بذنب الجارِ.] [قول سائر]

٨. لا يفطنون لعيب جارهم
وهم لحفظ جواره فطن
قيس بن عاصم

٩. «ما زالَ يوصيني جبريلُ بالجارِ حتى ظننتُ

أنّهُ سيورّثُه.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

١٠. من حسن الجوار، تفقّد الجار. البيروني

١١. مَن حَسُنَ جواره، كثر جيرانه.

أيوب الأنصاري

١٢. «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٣. نـاري ونـارُ الـجـار واحـدةٌ
وإليـه قَـبـلـي تـنـزِلُ الـقـدرُ
مـا ضَـرَّ جـارًا لـي أجـاوره
ان لا يَـكـون لـبـيـتـه سـتـرُ
أغـضـي إذا مـا جـارتـي بَـرَزَت
حـتـى يُـواري جـارتـي الـخِـدرُ
ويَـصَـمُّ عـمّـا كـان بـيـنـهـمـا
سـمـعـي ومـا بـي غـيـرَه وَقْـرُ

مسكين الدارمي

١٤. هـم يـمـنـعـون الـجـار حتى كـأنـمـا
لـجـارهُـمُ بـيـن الـسـمـاكـيـن مَـنـزِلُ
هـم الـقـوم إن قـالـوا أصـابـوا، وإن دُعـوا
أجـابـوا، وإن أعـطـوا أطـابـوا وأجـزلـوا

مروان بن أبي حفصة

١٥. وإنـي لَـعَـفٌ عـن زيـارة جـارتـي
وإنـي لـمـشـنـوء إلـيّ اغـتـيـابُـهـا
إذا غـاب عـنـهـا بـعـلـهـا لـم أكُـن لـهـا
زؤورًا ولـم تـأنـس إلـيّ كـلابُـهـا
ولـم أكُ طَـلاّبًـا أحـاديـثَ سِـرِّهـا
ولا عـالـمًـا مِـن أي حـوكٍ ثـيـابـهـا

بشار بن بُرد

١٦. ولـلـجـار حـقٌ فـاحـتـرز مِـن أذاتـه
ومـا خـيـرُ جـارٍ لـم يـزل لـكَ مـؤذيـا

شاعر

١٧. ومـا ضـرنـا أنـا قـلـيـل وجـارنـا
عـزيـز وجـار الأكـثـريـن ذلـيـل
لـنـا جـبـل يـحـتـلـه مـن نُـجـيـره
مـنـيـع يـرد الـطـرف وهـو كـلـيـل
رسـا أصـلُـه تـحـت الـثـرى وسـمـا بـه
إلـى الـنـجـم فـرع لا يُـنـال طـويـل

السموأل بن عادياء

١٨. ونـكـرم جـارنـا مـا دام فـيـنـا
ونـتـبـعـه الـكـرامـة حـيـث مـالا

شاعر

١٩. يـبـيـن الـجـارُ حـيـن يـبـيـن عـنـي
ولـم تـأنـس إلـيّ كـلاب جـاري
وتـظـعـن جـارتـي مـن جـنـب بـيـتـي
ولـم تـسـتـر بـسـتـر مـن جـداري
وتـأمـن أن أطـالـع حـيـن آتـي
عـلـيـهـا وهـي واضـعـة الـخـمـارِ
كـذلـك هـدي آبـائـي قـديـمًـا
تـوارثـه الـنـجـار عـن الـنـجـارِ

العجير السلولي

٢٠. يـلـومـونـنـي إن بـعـتُ بـالـرخـص مـنـزلـي
ولـم يـعـلـمـوا جـارًا هـنـاك يـنـغّـصُ
فـقـلـتُ لـهـم: كـفّـوا الـمـلامَ فـإنـمـا
بـجـيـرانـهـا تـغـلـو الـديـارُ وتـرخـصُ

شاعر

أنظر كذلك: الجوار

٢٢٧ - الجوار

١. ليس حسن الجوار كف الأذى، بل الصبر على الأذى. علي بن أبي طالب

أنظر كذلك: الجار

٢٢٨ - الجَور

١. «أجور من قاضي سدوم.» [مثل]

٢. أسرُّ عليك عتبًا ليس يبقى
وأضمر فيك غيظًا لا يبيتُ
وما ردي على الواشين إلا:
رضيتُ بجور مالكتي، رضيتُ

ابن زيدون

٣. «أشدّ الناس عذابًا يوم القيامة رجلٌ أشركه الله في حكمه فأدخل عليه الجَوْرَ في عدله.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤. وما ضربَ الأمثالَ في الجَوْرِ قَبلَنا
لأجور من حُكّامنا المُتَمثّلُ

الكميت بن زيد الأسدي

أنظر كذلك: الظلم، العدل

ج و ع

٢٢٩ - الجوع

١. [أجِعْ كلبك يتبعك، وسمّنه يأكلك.]
[مثل] (يضرب للئيم تذلّه فيطيعك، وتكرمه فيغدر بك)

٢. [أجْوعُ مِن ذئب.] [مثل]

٣. أخي إن عاد بعد الحرب جندي لأوطانه
وألقى جسمه المنهوك في أحضان خلانه
فلا تطلب إذا ما عدت للأوطان خلانا
لأن الجوع لم يترك لنا صحبًا نناجيهم
سوى أشباح موتانا ميخائيل نعيمة (في قصيدته «أخي» التي تصور خيبة العرب بعد الحرب العالمية الأولى).

٤. إنَّ الكرام إذا ما مسهم سغب
صالوا صيالَ لئام الناس إن شبعوا

البستي

٥. [بطنٌ جائعٌ ووجه مدهون.]
[مثل] (يضرب للمتشبّع زورًا)

٦. [رُبّما أكل الكلبُ مؤدبَه إن لم ينل شبعَه.]
[مثل]

٧. عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهرًا سيفه.

أبو ذر الغفاري

٨. عندما نُلْغي الجوع سنُلغي في نفس الوقت عبودية الإنسان للإنسان. توفيق الحكيم (في مسرحيته «الطعام لكل فمّ»)

٩. قد جنّ أضيافُك من جوعهم
فاقرأ عليهم سورة المائدة

ابن الحجاج

١٠. «لا يؤمن أحدكم إذا نام شبعان وجاره جائع». النبي (ﷺ) (رواه ابن حنبل)

١١. لَعَمري لَقِدْمًا عَضّني الجوع عضّةً
فآليتُ ألا أمنعَ الدهرَ جائعًا

غُنَيّة بنت عفيف (أم حاتم الطائي)

١٢. ليسَ يُغني الهوى من الجوع شيئًا
حين يغني في الحزنِ زاد الغريبِ
إن للجوع صولة تذهبُ الوجدَ
وتنسي المحبَّ ذِكر الحبيبِ

شاعر

١٣. «ما آمن بي رجل بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم».

النبي (ﷺ) (رواه ابن حنبل والطبراني)

١٤. [مَن جَاع انتجَعَ.]

[مثل] (يضرب في طلب المال بعد الافتقار)

١٥. [من جاع جشع.] [قول مأثور]

١٦. نامي جياعَ الشعب، نامي
حرستك آلهةُ الطعامِ
نامي، فإن لم تشبعي
من يقظة فمنَ المنامِ
نامي على زبد الوعودِ
يداف في عسلِ الكلامِ

محمد مهدي الجواهري (في قصيدة «تنويمة الجياع»)

١٧. [والجوع يُرضي الأسودَ بالجيفِ.] [مثل]

المتنبي

١٨. ومنذ أن كنا صغارًا، كانت السماء
تغيم في الشتاء
ويهطل المطر
وكل عام - حين يُعشبُ الثرى - نجوع
ما مَرَّ عام ليس في العراق جوع
مطر...
مطر... بدر شاكر سيّاب (من قصيدة «أنشودة المطر»)

١٩. يقولون موهوب على عبقرية
فهل عبقري من يعيش بجوعي؟

عبد الحميد الديب (الشاعر البائس)

أنظر كذلك: الفقر

ج و هـ ر

٢٣٠ - الجوهرة

١. [رُبَّ جوهرة في مزبلة.] [مثل]

ج و ي

٢٣١ - الجوى

١. وأشدُّ ما لقيت من ألم الجوى
قربُ الحبيب وما إليه وصولُ
[كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمولُ]

شاعر [مثل]

أنظر كذلك: الشوق

ج ي ش

٢٣٢ - الجيش

١. إذا ما غزوا بالجيش، حلَّق فوقهم
عصائب طيرٍ تهتدي بعصائبِ

النابغة الذبياني

٢. وقد ظُلِّلت عُقبانُ أعلامه ضُحًى
بعقبان طيرٍ في الدماء نواهلِ
أقامت مع الرايات حتى كأنها
مِن الجيشِ، إلا أنَّها لم تقاتلِ

أبو تمام

ح

ح ب ب

٢٣٣ - الحب

١. «أحببْ حبيبَكَ هونًا ما، عسى أن يكون بغيضكَ يومًا ما. وأبغض بغيضكَ هونًا ما عسى أن يكون حبيبَكَ يومًا ما».

النبي (ﷺ) (رواه البيهقي والترمذي)

٢. أحِبُّ بني العوّام طُرًا لحبِّها
ومن حبها أحببت أخوالَها كلبًا
فإن تسلمي أسلم وإن تتنصري
يعلّق رجال بين أعينهم صُلبا

خالد بن يزيد بن معاوية (في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام)

٣. أحبُّك حبًا لو تُحبين مثله
أصابك من وجدٍ عليَّ جُنونُ
لطيفًا مع الأحشاء أمّا نهاره
فدَمْعٌ وأما ليلُه فأنينُ

شاعر

٤. أحبك حبًا لو يُفَضُّ يسيرُهُ
على الخَلق ماتَ الخلقُ من شِدَّةِ الحبِّ
وأعلمُ أنّي بعد ذاك مقصِّرٌ
لأنكِ في أعلى المراتبِ من قلبي

محمد بن أمية

٥. أحبكَ حبين: حبُّ الهوى
وحبًّا لأنك أهلٌ لذاكا
فأما الذي هو حب الهوى
فشغلي بذكرك عمن سواكا
وأما الذي أنت أهل له
فكشفك للحب حتى أراكا
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي
ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

رابعة العدوية

٦. أدين بدين الحبِّ أنّى توجهت
ركائبه، فالحب ديني وإيماني

محي الدين ابن عربي

٧. إذا الحبُّ المبرّح بادَ يومًا
فحبكِ عندنا أبدًا مقيمُ

عمر بن أبي ربيعة

٨. إذا سمعتُ بذكر الحبِّ، ذكَّرني
هندًا، فقد علِقَ الأحشاء ما علقا

كعب بن زهير

٩. إذا قلتُ: ما بي يا بثينةُ قاتلي،
من الحبِّ، قالت: ثابتٌ ويزيدُ
وإن قلتُ: ردّي بعض عقلي أعش به
تولّت وقالت: ذاك منكَ بعيدُ
فلا أنا مردود بما جئتُ طالبًا،
ولا حبها فيما يبيدُ يبيدُ

جميل بثينة

١٠. إذا قلتُ: يا لمياء، حبُّك قاتلي،
تقول: وكم من عاشقٍ قتلَ الحبُّ

امرؤ القيس

١١. إذا لعب الرجال بكلِّ فنٍّ
رأيت الحبُّ يلعبُ بالرجالِ

الفرزدق

١٢. إذا لم يكن للمرء بُدٌّ من الردى
فأكرمُ أسباب الردى سببُ الحبُّ

ولو أن خلقًا كاتمَ الحبُّ قلبه
لمتُّ ولم يعلم بحبكمُ قلبي

العباس بن الأحنف

١٣. إذا ما شكوتُ الحبَّ قالت كَذبتني
فمالي أرى الأعضاء منكَ كواسيا
فلا حبٌّ حتى يَلصَقَ الجلدُ بالحشا
وتُذْهَلَ حتى لا تُجيبَ المناديا

أنشده شريٌّ السَّقَطيُّ

١٤. إذا مرضنا أتيناكم نعودكمُ
وتذنبون فنأتيكم فنعتذرُ

المؤمَّل المحاربي

١٥. أصلّي فما أدري إذا ما ذَكَرْتُها
اثنتين صلّيتُ الضحى أم ثمانيا
أراني إذا صَلّيتُ يمّمتُ نحوها
بوجهي وإن كان المصلّى يمانيا
وما بي إشراكٌ ولكنَّ حبَّها
كعودِ الشَّجا أعيا الطبيب المداويا

مجنون ليلى

١٦. أفاطمَ لو أنَّ النساء ببلدة
وأنتِ بأخرى لاتَّبعتُك هائمًا

المرقش الأصغر

١٧. ألا زعمت أسماء أن لا أحبها
فقلتُ بلى لولا ينازعني شغلي
جزيتكِ ضِعْفَ الود لما اشتكيته
وما إن جزاكِ الضعف من أحد قبلي

أبو ذؤيب الهذلي

١٨. [الحبُّ أعمى.] [قول سائر]

١٩. الحبُّ ما منع الكلام الألسنا
وألذُّ شكوى عاشقٍ ما أعلنا

المتنبي

٢٠. الحبُّ معنًى لا يحيط بسرّه
وصفٌ ولا يجري عليه مثالُ
كالكهرباءة دَرُّكُها متعذّرٌ
ونسيمها متحدّرٌ سيّالُ

محمود سامي البارودي

٢١. الحب والبغض يتوارثان. أبو بكر الصديق

٢٢. الحب يعد من جانب المرأة طلب حماية وتسليم، ومن جانب الرجل طلب هجوم وظفر؛ فلولا أنهما يدوران على محور واحد، لقيل إنهما متناقضان.

عباس محمود العقاد

٢٣. اليس وعدتني يا قلبُ أني
إذا ما تُبتُ من ليلى تتوبُ؟
فها أنا تائب عن حبّ ليلى
فما لك كلّما ذُكرت تذوبُ؟

مجنون ليلى

٢٤. أمرُّ على الديار ديار ليلى
أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حبّ الديار شغفن قلبي
ولكن حبّ من سكن الديارا

مجنون ليلى

٢٥. أنا في الحب صاحبُ المعجزاتِ
جئت للعاشقين بالآياتِ
كان أهل الغرام قبليَ أميينَ
حتى تلقنوا كلماتي

فأنا اليومَ صاحبُ الوقت حقًا
والمحبُّون شيعتي ودُعاتي
ضُرِبت فيهم طبولي وسارت
خافقاتٍ عليهم راياتي
البهاء زهير

٢٦. إنّا لمن معشر حب الجمال لهم
حبٌّ لما كان في الدنيا ومن كانوا
ليأمن الطير أنا لا نكيدُ له
ولا يخف مكرنا وحشٌ وعقبانُ
لو تسمع الورق نجوانا لكان لها
منا غصونٌ نصيراتٌ وأحضان
عباس محمود العقاد

٢٧. إن المحبين قوم بين أعينهم
وسمٌ من الحب لا يخفى على أحد
العباس بن الأحنف

٢٨. إني أحبّك حُبًا ليس يبلغُهُ
فَهمٌ، ولا ينتهي وصفي إلى صفته
أقصى نهايةِ علمي فيه معرفتي
بالعَجزِ منّي عن إدراك معرفتِه
أبو إسحاق إبراهيم الحصري القيرواني

٢٩. إني رأيتُ الحبّ ينقصُه
طولُ الزمان، وحبّكم ينمي
عمر بن أبي ربيعة

٣٠. أيها الحُبُّ أنت سِرُّ بلائي
وهمومي، وروعتي، وعنائي
ونحولي، وأدمعي، وعذابي
وسقامي، ولوعتي، وشقائي
أبو القاسم الشابي

٣١. تعلَّقتُ ليلى وهي غرٌّ صغيرةٌ
ولم يَبدُ للأترابِ من ثديها حَجمُ
صغيرين نَرعى البَهْمَ يا ليتَ أنّنا
إلى اليومَ لم نَكْبَرْ ولم تَكْبَرِ البَهْمُ
مجنون ليلى

٣٢. تَعلَّقَ روحي روحَها قبل خلقنا،
ومن بعدما كنّا نطافا، وفي المهدِ
فزاد كما زدنا فأصبحَ ناميًا
وليس إذا متنا بمنصَرِمِ العهدِ
ولكنه باقٍ على كلّ حادث
وزائرنا في ظلمة القبر واللحد
قيس بن ذريح

٣٣. تغلغل حبّ عثمة في فؤادي
فباديه مع الخافي يسيرُ
تغلغل حيث لم يَبلُغ شرابٌ
ولا حزنٌ ولم يبلغ سرورُ
صدعت القلب ثم ذررت فيه
هواكِ فليمّ فالتام الفطورُ
أكادُ إذا ذَكرتُ العهدَ منها
أطير لو أنّ إنسانًا يطيرُ
عبيدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي

٣٤. ثم قالوا: تحبُّها؟ قلتُ بهرًا
عدد الرَّملِ والحصى والترابِ
عمر بن أبي ربيعة

٣٥. جرى حبُّها مجرى دمي في مفاصلي
فأصبح لي عن كلِّ شُغلٍ بها شُغلُ
المتنبي

٣٦. جسمي معي غير أن الروح عندكم
فالجسم في غربة والروح في وطن

فليعجب الناس مني أن لي بدنا
لا روح فيه ولي روح بلا بدن
أبو عمارة المكي (الملقب بشمروخ)

٣٧. جُننا بليلى وهي جُنَّت بغيرنا
وأخرى بنا مجنونةٌ لا نريدها
قيس بن ذريح

٣٨. «حبُّكَ الشيءَ يعْمِي ويُصِم.»
النبي (ﷺ) (رواه أبو داوود وأحمد بن حنبل)

٣٩. خرجتُ غداةَ النفرِ اعترضُ الدُّمى
فلم أرَ أحلى منكِ في العين والقلب
فواللهِ ما أدري أحُسنٌ رُزقتِهِ
أم الحبُّ أعمى كالذي قيل في الحبِّ
عمر بن أبي ربيعة

٤٠. خليليَّ ما للحبِّ يزداد جِدّةً
على الدهر والأشياء يبلى جديدها
علي بن الجهم

٤١. ذلك الحبُّ الذي علمني
أن أحبَّ الناس والدنيا جميعًا
إبراهيم ناجي

٤٢. ستبقى لها في مضمر القلب والحشا
سريرةُ حُبٍّ يوم تبلى السرائرُ
الأحوص

٤٣. سمع الناسُ وقلنا
وافتضحنا واسترحنا
وجعلناهُ يقينًا
بعد ما قد كانَ ظنّا
البهاء زهير

٤٤. شربتُ الحبَّ كأسًا بعد كأسٍ
فما نَفِدَ الشرابُ ولا رويتُ
أموتُ إذا ذكرتُكِ ثم أحيى
فكم أحيى عليكِ وكم أموتُ
أموت أسًى وأحيى بالأماني
ولولا ما أؤمِّلُ ما حييتُ
عجبتُ لمن يقولُ ذكرتُ حبي
وهل أنسى فأذكر من هويتُ
الشبلي

٤٥. عَلِمْتُكَ من حُبٍّ، أما منك راحةٌ
وما بكَ عنّي من توانٍ ولا فتر؟!
جميل بثينة

٤٦. عشرين ألف امرأة أحببت
عشرين ألف امرأة جرّبت
وعندما التقيت فيك يا حبيبتي
شعرتُ أني الآن قد بدأت
نزار قباني (في: قصائد متوحشة)

٤٧. عَلاقة حبٍّ لَجَّ في سنن الصبا
فأبلى وما يزدادُ إلا تجددا
الأحوص

٤٨. عُلِّقتها عَرضا وعلقت رجلًا
غيري وعلّق أخرى ذلك الرجلُ
أعشى بكر

٤٩. غزتني جنود الحبِّ من كلِّ جانبٍ
إذا حان من جندٍ قفولٌ أتى جُنْدُ
قيس بن ذريح

٥٠. فإن زعمتَ بأن الحبَّ معصيةٌ
فالحبُّ أحسنُ ما يعصى به الله
العباس بن الأحنف

٥١. فإن قليلَ الحبِّ بالعقل صالحٌ
وإن كثيرَ الحبِّ بالجهل فاسدُ
المتنبي

٥٢. فإن يكُ حربٌ بين قومي وقومها
فإني لها في كلِّ نائبةٍ سَلْمُ
جميل بثينة

٥٣. فما زال يغلو حب ميّةَ عندنا
ويزداد حتى لم نجد ما نزيدها
ذو الرمة

٥٤. فما لعينيكَ إن قلتَ: اكفُفا، هَمَتا
وما لقلبك إن قلتَ: استفق، يَهِمِ
أيحسب الصبُّ أن الحبَّ منكتمٌ
ما بين مُنسجم منه ومُضطَرِمِ
البوصيري (من قصيدة «البردة» في مدح الرسول (ﷺ))

٥٥. فيا عجبًا للنّاس يستشرفونني
كأنْ لم يروا بعدي محبًا ولا قبلي
ويا عجبًا مِن حبِّ مَن هو قاتلي
كأني أجزيه المودة عنْ قَتْلِي
الحسين بن مطير الأسدي

٥٦. فيا ليلُ كم من حاجة لي مهمة
إذا جئتكم بالليل لم أدر ماهيا
مجنون ليلى

٥٧. قالت: جُننتَ على ذكري، فقلت لها
الحبُّ أعظم مما بالمجانين
الحبُّ ليسَ يفيقُ الدهر صاحبهُ
وإنما يصرعُ المجنونُ في الحين
مجنون ليلى

٥٨. كان لي قلبٌ أعيشُ به
فاصطلى بالحب فاحترقا
العباس بن الأحنف

٥٩. لأخرجنَّ من الدنيا وحُبُّهُم
بين الجوانحِ لم يشعرْ بو أحدُ
العباس بن الأحنف

٦٠. لا عار في الحبِّ إنّ الحبَّ مكرمةٌ
لكنه ربما أزرى بذي الخَطَرِ
العباس بن الأحنف

٦١. لا والذي تسجد الجباه له
ما لي بما تحتَ ثوبها وطرُ
ولا بفيها ولا هممتُ بها
ما كان إلا الحديث والنظرُ
جميل بثينة

٦٢. لا يكن حبُّك كَلَفًا، ولا بُغضك تَلَفًا.
عمر بن الخطاب

٦٣. لعمرك إنني لأحب دارًا
تَحُلّ بها سُكينةُ والربابُ
أحبهما وأبذل جلّ مالي
وليس للائمي عندي عتابُ
الحسين بن علي (في ابنته سكينة وعقيلته الرباب)

٦٤. لقد علبتني يا حبُّ لُبنى
فقعْ إما بموتٍ أو حياةِ
وقال الأقربون: تعزَّ عنها
فقلتُ لهم إذن، حانت وفاتي
قيس بن ذريح

٦٥. لقد فرح الواشون أنْ صَرَمَتْ حبلي
بثينة أو أبدت لنا جانبَ البخل

فلو تركَتْ عقلي معي ما طلبتُها
ولكن طِلابيها لما فات من عقلي

جميل بثينة

٦٦. لم أجد الخلاص في الحبّ ولكني وجدت الله. عبد الوهاب البياتي (في ديوان: قصائد حبّ على بوابات العالم السبع)

٦٧. لم أسلم النفس للأسقام تُتلفها
إلا لعلمي بأن الموت يشفيها
ونظرةٌ منكَ يا سُؤلي ويا أملي
أشهى إليّ من الدنيا وما فيها
نفس المحبّ على الآلام صابرةٌ
لعل متلفها يومًا يداويها

الحلاّج

٦٨. لو حُزّ بالسيف رأسي في محبتها
لطار يهوي سريعًا نحوها راسي

شيبان العذري

٦٩. ليس حبٌّ فوقَ ما أحببتُكم
غير أن أقتل نفسي أو أجن

عمر بن أبي ربيعة

٧٠. ليس سؤلي من الجنان نعيمًا
غيرَ أني أحبها لأراكا

ابن الفارض

٧١. ما الحبُّ إلا مسلكٌ خطرٌ
عسِرُ النجاةِ ومسوطئٌ زلقُ

عبد الرحمن العقيلي

٧٢. ماهية الحبّ هي الاتصال بين أجزاء النفوس المقسومة في هذه الخليقة في أصل عنصرها الرفيع. ابن حزم (في: طوق الحمامة)

٧٣. مَلَكَ الفؤاد وقد هجرْ
بدرُ المحاسنِ مذْ ظهرْ
ما حيلتي في حبّه
إلا الخضوعُ لما أمرْ

عائشة التيمورية

٧٤. [من أحبَّ شيئًا أكثر من ذكره.] [قول سائر]

٧٥. هدف المرأة من الحب هو الرجل، وهدف الرجل من الحب هو المرأة، وهما مختلفان في الصفة والغاية والوسيلة.

عباس محمود العقاد

٧٦. هل الحبّ إلا عَبرةٌ بعد زَفرةٍ
وحرٌّ على الأحشاء ليسَ له بَرْدُ
وفيضُ دُموعٍ تستهلُّ إذا بدا
لنا عَلَمٌ من أرضِكُم لم يكنْ يبدو

قيس بن ذريح

٧٧. هل تعلمينَ وراء الحبِّ منزلةً
تدني إليك، فإنَّ الحبَّ أقصاني

أبو عمارة المكي الملقب بشمروخ (وينسب إلى بشار العقيلي وإلى علي بن الجهم)

٧٨. هو السحرُ إلا أن للسحر رقيَةً
وإني لا ألقى من الحبِّ راقيًا

غيلان بن عقبة

٧٩. وأحبّها وتحبّني
ويحبُّ ناقتها بعيري

المنخل اليشكري

٨٠. والحبُّ إن قادت الأجسامُ موكبه
إلى فراش من الأغراض ينتحرُ

كـأنـهُ مـلـكٌ فـي الأسـر مـعـتـقـلٌ
يـأبـى الـحـيـاةَ وأعـوانًـا لـه غـدروا

جبران خليل جبران

٨٠. وإني لأطيل العجب من كلّ مَن يدعي أنه يحب من نظرة واحدة ولا أكاد أصدّقه ولا أجعل حبه إلا ضربًا من الشهوة. وما لصق بأحشائي حب قط إلا مع الزمن الطويل، وبعد ملازمة الشخص لي دهرًا، وأخذي معه في كل جدّ وهزل.

ابن حزم (في: طوق الحمامة)

٨١. وددتُ عـلـى حبّي الـحياة لـو انّـهـا
يُـزادُ لـهـا فـي عـمـرهـا مـن حـيـاتـيـا

جميل بثينة

٨٢. وددتُ لـو انَّ الـحـبَّ يُـجـمـعُ كـلُّـه
فـيـقـذفُ في قـلـبي، ويـنـغـلـقُ الـصَّـدرُ
فلا ينقضي ما في فؤادي من الهوى
ومن فرحي بالحبِّ، أو ينقضي العُمرُ

شاعر

٨٣. وعَظتْني نفسي، فعلّمتني حبّ ما يمقُته الناس، ومصافاة مَن يضاغنونه، وأبانت لي أن الحبَّ ليس بميزة في المُحبّ، بل في المحبوب. وقبل أن تعظني نفسي كان الحب. بي خيطًا دقيقًا مشدودًا بين وتدين متقاربين. أما الآن فقد تحوّل إلى هالة، أولها آخرها وآخرها أولها، تحيط بكل كائن وتتوسع ببُطء لتضم كل ما سيكون. جبران خليل جبران (في كتابه: البدائع والطرائف)

٨٤. وقـال أنـاسٌ: لـو تـبـدلـت غـيـرهـا
لـعـلـك تـسـلـو إنـمـا الـحـبّ كـالـحـبّ
فقلت لهم، إذ هان ما بي عليهمُ:
دعـونـي فـلا والله طـبـكـم طـبّـي
هبوني أدرت الطرف أسلو بغيرها
فـمـن لـي فـيـهـا أن يـطـاوعـني قـلـبـي
دعوني فإني لست عنها بصابر
ولا تـائـب مـا عـشـت مـنـهـا إلـى ربّـي

عاصم بن عمر اللخمي

٨٦. وقـال خـلـيـلـي: مـا لـهـا إذ لـقـيـتـهـا
غـداةَ الـشـبـا فـيـهـا عـلـيـك وجـومُ
فـقـلـت لـه: إن الـمـودة بـيـنـنـا
عـلـى غـيـر فـحش والـصـفـاء قـديـمُ

كُثيّر عَزّة

٨٧. وقـد تـركـتـنـي لا أعـي لـمـحـدث
حـديـثًـا وإن نـاجـيـتـه ونـجـانـي
جـعـلـت لـعـرّاف الـيـمـامـة حـكـمـه
وعـراف نـجـد إن هـمـا شـفـيـانـي
فـمـا تـركـا مـن حـيـلـة يـعـرفـانـهـا
ولا شـربـة إلا وقـد سـقـيـانـي
وقـالا: شـفـاك الله، والله مـا لـنـا
بـمـا ضـمـنـت مـنـك الـضـلـوع يـدان

عروة بن حزام

٨٨. وقـد صـار قـلـبـي قـابـلًا كـلَّ صـورة
فـمـرعـى لـغـزلان وديـر لـرهـبـان
وبـيـت لأوثـان وكـعـبـة طـائـف
وألـواح تـوراة ومـصـحـف قـرآن
أديـن بـديـن الـحـب أنـى تـوجـهـت
ركـائـبـه، فـالـحـب ديـنـي وإيـمـانـي

محي الدين بن عربي

٨٩. وقد قلتُ في حبي لكم وصبابتي
محاسن شعر ذكرهن يطول
فإن لم ينل قولي رضاك فعلمي
هبوبَ الصَّبا - يا بثن - كيف أقولُ
جميل بثينة

٩٠. وكذاك الحبُّ ما أشجعه
يركب الهول ويَعصى مَن وَزَعْ
سُوَيد بن أبي كاهل اليشكري

٩١. [ولا رأي في الحبِّ للعاقلِ.]
[مثل] المتنبي

٩٢. ولكنّ حبّا خامرَ النفسَ في الصِّبا
يزيد على مرِّ الزمانِ ويشتدُّ
المتنبي

٩٣. وللحبِّ آفاتٌ إذا هي صرّحت
تبدّت علاماتٌ لها غُرَرٌ صفرُ
فباطنهُ سقمٌ وظاهره جوًى
وأولُهُ ذِكرٌ وآخرهُ فكرُ
شاعر

٩٤. وللحب آياتٌ تبين بالفتى
شُحوبٌ وتعرى من يديه الأشاجعُ
وجانب قرب الناس يخلو بهمه
وعاوده فيها هيام مراجعُ
كأنّ بلاد الله ما لم تكن بها
وإن كان فيها الخلق قفر بلاقعُ
قيس بن ذريح

٩٥. ولم يَلقَ إنسان من الحب ميعة
تعمّ ولا عمياء إلا تجلّت
كُثيِّر عَزّة

٩٦. ولو أن أهلي يعلمون تميمة
مِن الحبِّ تشفي قلدوني التمائما
زينب بنت فروة

٩٧. ولَو أني أنادي يَا سُليمى
لقالوا ما أردتَ سوى لُبينا
صَرّ دُرّ

٩٨. وما الحب إلا سمع أذن ونظرة
وحنّةُ قلب عن حديث وعن ذكر
ولو كان شيء غيره فني الهوى
وأبلاه من يهوى ولو كان من صخرِ
شاعر

٩٩. وما الحبُّ من حُسنٍ ولا من سماحةٍ
ولكنه شيءٌ به الروحُ تكلفُ
جميل بثينة

١٠٠. وما غاب عني وجهها مذ رأيتها
ولا مال بي عنها إلى غيرها قلبي
العباس بن الأحنف

١٠١. [ومِنَ الحبِّ ما قَتَل.]
[قول سائر]

١٠٢. ووجدتُ حوضَ الحبِّ حين وردتُه
مُرَّ المذاقِ، طعمُه كالعلقمِ
عمر بن أبي ربيعة

١٠٣. يجانبنا في الحبِّ من لا نجانبهُ
ويبعد عنا في الهوى مَن نُقاربُه
البحتري

١٠٤. يحبُّ العاقلون على التصافي
وحبُّ الجاهلين على الوسامِ
المتنبي

١٠٥. يريد الحبُّ أن نضحك فلنضْحكْ مع الفجرِ

وأن نركضَ فلنركض مع الجدول والنهر
وأن نهتف فلنهتف مع الليل والقمر
فمن يعلمُ بعد اليومِ ما يحدثُ أو يجري؟!
إيليا أبو ماضي

١٠٦. يقولون: لو دبّرتَ بالعقل حبّها
ولا خيرَ في حبٍّ يُدَبَّرُ بالعقلِ
شاعر

أنظر كذلك: الحبيب، المحبة، الهوى

٢٣٤ - الحبيب

١. أحبُّك بالطبع البعيد من الحجا
وأقلاكَ بالعقل البريءِ من الخبْلِ
فأنتَ صديقي إن ذهبت إلى الهوى
وأنت عدوّي إن رجعتَ إلى العقلِ
الشريف الرضي

٢. أنتِ النعيمُ لقلبي والشقاء له
فما أمرَّكِ في قلبي وأحلاكِ
الشريف الرضي

٢. أنتَ كلُّ الناس عندي فإذا
غبتَ عن عيني لم ألقَ أحَد
ابن عائشة

. أيا ساكني شَرْقِيّ دجلةَ كلّكم
إلى القلبِ من أجل الحبيب حبيبُ
ابنُ الدُّمَيْنَة

. تحمّل عظيم الذنب ممن تحبه
وإن كنت مظلومًا فقل أنا ظالمُ
العباس بن الأحنف

. خيالك في عيني وذكراك في فمي
ومثواك في قلبي فأين تغيبُ؟
شاعر

٧. «في الليل، على فراشي، طلبت من تحبه نفسي، طلبته فما وجدته، بالله عليكن يا بنات أورشليم، هل وجدتن من تحبه نفسي؟» من نشيد الإنشاد لسليمان

٨. لي حبيبٌ لي إليه شافعٌ من مقلتيهِ
والذي أجللتُ خدّيه فقبلتُ يديهِ
بأبي وجهك ما أكثر حسادي عليه
أنا ضيف وجزاء الضيف إحسان إليه.
محمد بن أبي أميّة

٩. نَقّل فؤادكَ حيثُ شئتَ من الهوى
ما الحبُّ إلا للحبيبِ الأولِ
كم منزلٍ في الكون يألفُه الفتى
وحنينه أبدًا لأولِ منزلِ
أبو تمام

١٠. وأمطرت لؤلؤًا من نرجس وسقت
وردًا، وعضّتْ على العُنابِ بالبَرَدِ
يزيد بن معاوية

١١. وإني لأقلى بذل غيرك فاعلمي
وبخلك في صدري ألَذُّ وأطيبُ
العباس بن الأحنف

١٢. ولا خير في الدنيا إذا أنتَ لم تزر
حبيبًا ولم يُطرب إليكَ حبيبُ
يروى عن ابن معاذ

١٣. ولقد نَزَلْتِ فلا تَظُنّي غيرَهُ
منّي بمنزلة المُحَبِّ المُكْرَمِ
عنترة بن شداد

١٤. يغدو المحبُّ لشأنه وفؤادُه
نحو الحبيبِ غدوُّه ورواحُه
ابن الرومي

أنظر كذلك: الحب، المحبة، الهوى

٢٣٥ - المحبة

١. المحبة استقلالُ الكثير من نفسك، واستكثار القليل من حبيبك. البسطامي

٢. المحبّة لذة، والحقيقةُ دَهَش. الدّقاق

٣. المحبة هي الصفاء في الباطن مع حقائق الحق، والوفاء في الظاهر مع استعمال دقائق الشرع. الجنيد

٤. إن المحبّة أمرُها عَجبٌ
تُلقى عليك وما لها سببُ
المتنبي

٥. تجري محبّتُها في قلبِ عاشقِها
جري السلامة في أعضاء مُنتكِسِ
مسلم بن الوليد

٦. جسَّ الطبيبُ يدي جَهلًا فقلتُ له:
إنَّ المحبّة في قلبي فخَلِّ يدي
ديك الجنّ الحمصي

٧. جوهر الحياة واحد وهو المحبّة.
جبران خليل جبران (في كتابه: النبي)

٨. حقيقة المحبّة أن لا تزيد بالود ولا تنقص بالجفاء. يحيى بن مُعاذ

٩. لا تصلح المحبّة بين اثنين حتى يقول الواحد للآخر: يا أنا. السري السّقطي

١٠. لقد رَسَخت في القلب منكِ مَحبّةٌ
كما رسخت في الراحتين الأصابعُ
مجنون ليلى

١١. لو جُدتَ لي بالنفس منك لقلتُ من
شرهِ المحبة إنه لَبَخيلُ
ابن سناء الملك

١٢. وإذا أحبَّ الله يومًا عبده
ألقى عليه محبّة للناس
شاعر

ح ب ر

٢٣٦ - الحبر

١. [الدواةُ من أنفع الأدوات، والحبر أجدى من التبر.] [قول مأثور]

ح ب س

٢٣٧ - الحبس

١. إن قسا الدهر فللما
ء من الصخر انبجاسُ
ولئن أمسيت محبو
سًا فللغيث احتباسُ
فتأمّل كيف يغشى
مقلةَ المجد النعاسُ
ويفتُّ المسك في التر
ب فيوطا ويُداسُ
ابن زيدون (يكتب من الحبس)

٢. حَبسوك: والطيرُ النواطِقُ إنّما
حُبِسَت لميزتها على الأندادِ
وتهيبوكِ وأنتَ مُودَعُ سِجْنِهِمْ
وَكذا السيوف تُهابُ في الأغمادِ
ما الحبسُ دارُ مهانةٍ لذوي العُلا
لكنّهُ كالغيلِ للآسادِ
أسامة بن مُنقذٍ

٣. عَزاءَكَ إن حُبِسْتَ فليسَ عيبًا
فتلك الرّاحُ تُحبس في الدِّنانِ

وهـذا الـوردُ قـد يـزداد طـيـبًـا
إذا حـبـسـتـه أطـراف الـبَـنـانِ
نصر بن سيّار الهرمزي الشّهرودي

٤. قالت حُبستَ فقلتُ ليس بضائري
حبسي، وأيُّ مهنّدٍ لا يُغمدُ
أو ما رأيتِ الليثَ يألفُ غيله
كبرًا، وأوباش السّباع تردّدُ
والنار في أحجارها مخبوءة
لا تصطلي إن لم تُثرها الأزند
علي بن الجهم

٥. مَن قال إنّ الحبسَ بيتُ كرامةٍ
فمُكابرٌ في قوله مُتجلّدُ
ما الحبسُ إلا بيتُ كلّ مَهانةٍ
ومَذلّةٍ ومكارهٍ ما تنفدُ
يكفيك أنّ الحبسَ بيتٌ لا ترى
أحدًا عليه من الخلائق يُحسَدُ
علي بن الجهم

٦. والشمس لولا أنها محجوبة
عن ناظريك لما أضاء الفرقدُ
والنار في أحجارها مخبوءةٌ
لا تصطلي إن لم تثرها الأزندُ
والحبس ما لم تغشه لدنيةٍ
شنعاء نعمَ المنزل المتوددُ
بيتٌ يُجدد للكريم كرامة
ويُزار فيه ولا يزور ويُحمدُ
علي بن الجهم

أنظر كذلك: السجن

ح ت ف

٢٣٨ - الحتف

١. مسترسلين إلى الحُتوفِ كأنما
بين الحتوفِ وبينهم أرحامُ
أبو تمام

أنظر كذلك: المنية، الموت

ح ج ب

٢٣٩ - الحجاب (بالبوّاب)

١. إذا اشتدَّ دوني حجابُ امرئٍ
كُفيتُ المؤونةَ حُجّابَه
أبو العتاهية

٢. إذا كان الكريم له حجابٌ
فما فضلُ الكريم على اللئيم
شاعر

٣. إذا ما أتيناهُ في حاجةٍ
رفعنا الرقاع له بالقصبْ
لهُ حاجبٌ دونه حاجبٌ
وحاجبُ حاجبِه مُحتَجِبْ
ينسب إلى العماني

٤. شاد الملوك قصورهم فتحصنوا
من كل طالب حاجة أو راغب
غالوا بأبواب الحديد لِعِزّها
وتنوّقوا في قبح وجه الحاجب
فإذا تلطف للدّخول عَلَيهم
راجٍ تَلَقّوه بوعدٍ كاذب
فاطلب إلى ملك الملوك ولا تكن
بادي الضراعة طالبًا من طالب
محمود الوراق

أنظر كذلك: البواب

٢٤٠ - الحجاب (للمرأة)

١. أخر المُسلمينَ عن أمم الأر
ض حجابٌ تشقى بها المسلماتُ

جميل صدقي الزهاوي

٢. عجبًا، لِمَ لَمْ يُؤمر الرجال بالتبرقع وستر وجوههم عن النساء إذا خافوا الفتنة عليهن؟ هل اعتبرت عزيمة الرجل أضعف من عزيمة المرأة، واعتبر الرجل أضعف من المرأة عن ضبط نفسه والحكم على هواه، واعتبرت المرأة أقوى منه في كل ذلك حتى أبيح للرجال أن يكشفوا وجوههم لأعين النساء مهما كان لهم من الحسن والجمال، ومنع النساء من كشف أوجههن لأعين النساء مهما كان لهن من الحسن والجمال...

قاسم أمين (في كتابه: تحرير المرأة)

٣. عزّوا الحجاب إلى الكتاب
فليتهم قرأوا الكتابا
إن التعصّب مانعٌ
أن تُبصرَ العينُ الصّوابا

جميل صدقي الزهاوي

أنظر كذلك: المرأة

ح ج ج

٢٤١ - الحجّ

١. إذا الحجّاج لم يقفوا بليلى
فلستُ أرى لِحجّهمُ تماما
تمامُ الحجّ أن تقِفَ المطايا
على ليلى وتُقريها السّلاما

مجنون ليلى

٢. إذا حججتَ بمالٍ أصله دنس
فما حججت ولكن حجّت العيرُ
لا يقبل اللهُ إلا كلَّ طيبةٍ
ما كلُّ مَنْ حَجَّ بيتَ الله مبرورُ

أبو الشمقمق

٣. [الحجُّ عرَفة.] [قاعدة فقهية]

٤. «مَن حَجَّ لله فَلَمْ يَرْفُثْ ولم يَفْسُقْ رَجَعَ كيومِ وَلَدَتْهُ أمُّهُ». النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٥. ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۝ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ۝ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ القرآن - الحج: ٢٧-٢٩

٦. وقائلٍ: هل تُريدُ الحجَّ قُلتُ لهُ:
نعم إذا فنيتَ لذّاتُ بغدادِ

أبو نواس

٧. ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ القرآن - آل عمران: ٩٧

أنظر كذلك: الإسلام، الدين

ح ج ر

٢٤٢ - الحجارة

١. ﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾
القرآن - البقرة: ٧٤

٢٤٣ - الحجر

١. [ردوا الحجر من حيث جاء.]

[مثل] (يضرب لدفع الشر بالشر)

ح د ث

٢٤٤ - الحادث

١. [تطأطأ لها تُخطئك.] [قول سائر] (معناه أخفض رأسك للحوادث حتى تجاوزك)

٢. [عِشْ تَرَ ما لم تَرَ.] [قول سائر]

٣. [لكل حادث حديث.] [قول سائر]

٤. وحَسْبُكَ مِنْ حادثٍ بامرئٍ
ترى حاسديهِ لهُ راحمينا

العُتبي

٥. يا نائم الليل مسرورًا بأوله
إن الحوادثَ قد يَطْرُقْنَ أسحارا

محمد بن حازم الباهلي

أنظر كذلك: المصيبة

٢٤٥ - الحادثة

١. وإنا لنلقي الحادثاتِ بأنفسٍ
كثيرِ الرزايا عندهنَّ قليلُ

المتنبي

٢٤٦ - الحدث

١. ألا لا أري الأحداثَ مدحًا ولا ذمّا
فما بطشها جهلًا ولا كفّها حِلما

المتنبي

٢٤٧ - الحديث

١. . . . إذا تنافس القوم في حديث وعندك منه مثل ما عندهم، فأمسك حتى يحتكموا إليك، لأنك إن نافستهم كنت واحدًا منهم. الجاحظ (في: رسالة المعاش والمعاد)

٢. اكتبوا أحسن ما تسمعون، واحفظوا أحسن ما تكتبون، وتحدثوا بأحسن ما تحفظون.

ابن المقفع

٣. الحديثُ ذو شجون. [قول سائر]

٤. أما الحبيبُ فلا أمَلُّ حديثَهُ
وحديثُ مَن أبغضتُه مملولُ
ويرى المحبُّ على الحبيبِ ملاحةً
والطَّرفُ من دونِ البغيضِ كليلُ

جرير

٥. تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا . . . فإن الحديث جلاء القلوب. الحسن البصري

٦. حدِّثوا الناس بقدر ما يفهمون، أتريدون أن يُكَذَّب الله ورسوله. علي بن أبي طالب

٧. حَسَنٌ إليَّ حديثُ مَن أحبَبْتُهُ
وحديثُ من لا أستلذُّ قبيحُ

عمر بن أبي ربيعة

٨. فنلنا سقاطًا من حديث كأنه
جَنَى النَّحلِ أو أبكارُ كرمٍ تقطَّفُ

جران العَوْد

٩. [مع الحديثِ فاغزلي.] [مثل]

١٠. من الخفرات البيض، ودَّ جليسُها
إذا ما انقضت أحدوثةٌ لو تعيدها

كُثيِّر عَزَّة

١١. وإني ليَجري بيننا حين نَلتقي
حديثٌ له وشيٌ كوشي المطارفِ
حديثٌ كوقعِ القَطْرِ في المحلِ يشتفي
بهِ مِنْ جوى في داخلِ القلبِ شاغِفِ

ذو الرمّة

١٢. وحَدَّثتني يا سَعْدُ عنها فَزِدتَني
جنونًا فزِدني من حديثك يا سَعدُ
العباس بن الأحنف

١٣. وحديثٌ ألذّه هو مما
يشتهي السامعون يوزن وَزْنا
منطق صائب وتَلْحَنُ أحيا
نًا، وخير الحديث ما كان لحنًا
مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري

١٤. وحديثُها السِّحرُ الحلالُ لو أنّهُ
لم يجنِ قتلَ العاشقِ المتحرِّزِ
إن طالَ لم يُملِلْ وإن هي أوجَزَتْ
وَدَّ المحدَّثُ أنها لم توجِزِ
ابن الرومي

١٥. وَشُغلتُ عن فهم الحديث سوى
ما كان منكِ وحبّكم شغلي
وأديم لحظ محدثي ليرى
أن قد فهمتُ، وعندكم عقلي
مجنون ليلى

١٦. وقد أخذتنا نشوة من حديثه
كأنّا تعاطينا سلافًا من الخمر
إسماعيل الحجازي

١٧. ولما قضينا من (منًى) كلَّ حاجةٍ
ومسّح بالأركان من هو ماسحُ
وشُدّت على حُدْبِ المهارى رحالنا
ولم ينظر الغادي الذي هو رائحُ
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا
وسالت بأعناق المطي الأباطحُ
كُثيّر عَزّة

١٨. وما زَوَّدَتْنا غيرَ أن خَلَطَتْ لَنا
أحاديثَ منها صادقٌ وكذوبُ
أرطأة بن سُهيَّة

١٩. يُعاد حديثُه فيزيدُ حُسنًا
وقد يُستقبحُ الشيءُ المُعادُ
كُشاجِم

٢٠. يقولون: جاهد يا جميلُ بغَزوةٍ
وأيَّ جهادٍ، غيرهنَّ، أريدُ
لكلِّ حديثٍ بينهنَّ بشاشةٌ
وكلُّ قتيلٍ عندهن، شهيد
جميل بثينة

أنظر كذلك: القول، الكلام، المحادثة

٢٤٨ – المحادثة

١. وما بقيتْ من اللذات إلا
محادثةُ الرجال ذوي العقول
وقد كانوا إذا ذُكروا قليلا
فقد صاروا أقلّ من القليل
شاعر

ح د د

٢٤٩ – الحاد

١. [أحدّ من موسى.] [مثل]

٢٥٠ – الحد (= العقاب)

١. «أدرؤوا الحدود بالشبهات.» النبي (ﷺ)

٢٥١ – الحدّ (= النهاية)

١. [بلغ السكينُ العظم.]
[مثل] (يضرب لما جاوز الحدّ)

ح ذ ر

٢٥٢ - التحذير

١. إليك فإني لستُ ممن إذا اتّقى
عضاضَ الأفاعي نام فوقَ العقاربِ

المتنبي

٢٥٣ - الحذر

١. احذر الأمين ولا تأتمن الخائن، فإن القلوب بيد غيرك.

أكثم بن صيفي

٢. احذرْ مَن تأمن، فإنك على حذر ممن تخاف.

الجاحظ

٣. [أحذرُ من ذئب.] [مثل]

٤. [أحذرُ من غراب فرخ عقاب.] [مثل]

٥. أعدى عَدُوِّكَ من وثقتَ بهِ
فحاذِر الناسَ واصحبهم على دَخَلِ

الطغرائي

٦. [الحذر أشدّ مِن الوقيعة.] [مثل]

٧. تاه الأُعيرجُ واستعلى به البَطَر
فقل له خيرُ ما استعملتَهُ الحذرُ
أحسنتَ ظَنَّك بالأيام إذ حَسُنت
ولم تَخَفْ سوء ما يأتي به القَدَرُ
وسالمتكَ الليالي فاغتررتَ بها
وعند صفو الليالي يحدثُ الكَدَرُ

الشافعي

٨. حذرتني وذا الحذر
ليس يُغني من القدر
ليس من يكتم الهوى
مثل من باح واشتهر
إنما يعرف الهوى
من على مُرّه صبر

ابن طاهر

٩. فإياكَ والأمرَ الذي إنْ توسّعت
مواردُهُ ضاقت عليكَ المصادِرُ
فما حَسنٌ أن يعذِر المرءُ نفسَهُ
وليس له من سائر الناسِ عاذِرُ

طفيل الغنوي

١٠. [لا يُغني الحَذر إذا حُمَّ القَدَر.] [قول مأثور]

١١. [مِن مأمَنه يُؤتَى الحذِر.] [مثل]

١٢. [مَن نَهَشَتْهُ الحيَّةُ حَذِر من الرَّسَن.] [قول سائر]

ح ر ب

٢٥٤ - الحرب

١. أخو الحرب إن عضّت به الحربُ عضّها
وإن شمّرت عن ساقها الحربُ شمّرا

حاتم الطائي

٢. أخي إن ضَجَّ بعد السحر
ب غربيٌّ بأعماله
وقدّس ذكر من ماتوا
وعظّم بطشَ أبطالهِ
فلا تهزج لمن سادوا
ولا تشمت بمن دانا
بل اركع صامتًا مثلي
بقلب خاشعٍ دامٍ
لنبكي حظَّ موتانا

ميخائيل نعيمة

٣. إذا الحربُ حلّت ساحةَ القومِ أخرجت
عيوبَ رجالٍ يعجبونَكَ في الأمنِ
وللحربِ أقوامٌ يحامون دونها
وكم قد ترى من ذي رُواء ولا يُغني
أوس بن حجر

٤. إذَنْ-واللهِ- نَرْميهُمْ بحربٍ
تُشيبُ الطفلَ من قبل المشيبِ
شاعر

٥. أرى بين الرماد وميضَ نارٍ
ويوشك أن يكون لها ضرامُ
فإن لم يُطفِها عقلاءُ قومٍ
يكون وقودها جُثثٌ وهامُ
فإن النارَ بالعودين تُذكي
[وإنَّ الحربَ أوّلُها كلامُ]
نصر بن سيّار

٦. أريني سلاحي لا أبَا لَكِ إنني
أرى الحَرْبَ لا تَزداد إلا تماديا
فقد يَنْبُتُ المرعى على دِمَن الثَّرى
وتبقى حزازات الصدور كما هيا
زُفر بن الحارث

٧. الباغي الحربَ يسعى نحوها ترعًا
حتى إذا ذاق منها جاحمًا بردًا
شاعر

٨. الحَربُ أوّلَ ما تكون فُتيةً
تَسْعى بزينتها لكلِّ جَهولِ
حتى إذا حميت وشَبَّ ضرامُها
عادت عجوزًا غير ذات خليلِ
شمطاء جَزَّت رأسها وتنكَّرت
مكروهةً للشَّم والتقبيلِ
عمرو بن معد يكرب

٩. [الحربُ أوّلها كلام، وآخرها اصطلام.]
[قول مأثور]

١٠. «الحرب خدعة.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١١. [الحرب سجال.] [قول سائر]

١٢. [الحرب مَتلفةُ العباد مُذهبةٌ للطارف والتِّلاد.] [قول مأثور]

١٣. [المكيدة في الحرب أبلَغُ من النّجْدة.]
[قول مأثور]

١٤. إليك وقود الحرب عند ابتدائها
وليسَ إذا شبّت إليكَ خمودها
البحتري

١٥. أيا قومنا لا تُنشبوا الحربَ بيننا
أيا قومنا لا تقطعوا اليدَ باليدِ
فيا ليتَ داني الرحم بيني وبينكم
إذا لم يقرُب بيننا لم يُبعدِ
أبو فراس الحمداني

١٦. بني عمِّنا لا تبعثوا الحرب إنني
أرى الحرب أمست مُفكِهًا قد أضَبَّتِ
الأحوص

١٧. خَروسٌ نطوق إذا استنطقت
جَهولٌ يطيش على مَن جَهل
إذا خُطبت أخذت مهرها
رؤوسًا تساقَطُ بين القلل
أبو دُلَف العِجْليُّ

١٨. رأيتُ الحربَ يجنيها رجالٌ
ويَصلى حَرَّها قومٌ بُراءُ
الهيثم النخعي

١٩. رأيتكُمُ تبدون للحرب عُدّةً
ولا يمنعُ الأسلابَ منكُم مُقاتِلُ
فأنتم كمثل النخلِ يشرُع شوكَهُ
ولا يمنعُ الخُرّافَ ما هو حامِلُ
ابن الرومي

٢٠. فلا تأمننَّ الحربَ إنّ استعارها
كضبّة إذ قال الحديثُ شجونُ
الفرزدق

٢١. . . . فلما قَرعنا النَّبعَ بالنبع بعضَه
ببعضٍ، أبَت عيدانُهُ أن تَكَسَّرا
ولما لقينا عُصْبَةً تغلبيَّةً
يقودون جُردًا للمنيَّة ضُمَّرا
سقيناهُمُ كأسًا سَقونا بِمِثْلِها
ولكنَّهم كانوا على الموتِ أصبرا
زفر بن الحارث الكلابي

٢٢. لا تخونوا ولا تغدروا ولا تغلوا، ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلًا ولا شيخًا كبيرًا، ولا تعقروا نَخْلًا أو تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرًا إلا لله/ لمأكلة، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له. أبو بكر الصديق (يوصي أسامة بن زيد يوم سيره بالمسلمين إلى الشام)

٢٣. والحربُ تَركَبُ رأسَها في مَشهَدٍ
عُدِلَ السَّفيهُ به بألفِ حليمِ
في ساعة لو أن لُقمانًا بها
وهو الحكيم لكان غير حكيمِ
أبو تمام

٢٤. وداعٍ إلى الهيجا وليسَ كِفاءها
كجالبِ يومًا حتفِهِ بسلاحه
شاعر

٢٥. [وقبلَ نزولِ الحربِ تُملأ الكنائن.]
[قول مأثور]

٢٦. ولما تداعى القوم واشتبك القنا
ودارت كما تهوى على قطبها الحربُ
وزين للناس الفرار من الردى
وماجت صدور الخيل والتهب الضربُ
ودارت بنا الأرض الفضاء كأننا
سقينا بكأس لا يفيق لها شرب
صبرت لها حتى تجلت سماؤها
وإني صبور إن ألَمَّ بيَ الخطبُ
محمود سامي البارودي

٢٧. ولم أرَ كالحرب استراحَ قتيلُها
وأفضى إلى القيد الأسيرُ المُقيّدُ
ولكن شقيُّ الحربِ والمصطلي بها
إذا انفضَّتِ الحربُ الطريدُ المُشرَّدُ
ولولا اختلافُ الحربِ بالناسِ لم يَهُن
عزيزٌ ولم يَنزِل على القيد سيِّدُ
أحمد شوقي

٢٨. ومَن ظنَّ مِمَّن يلاقي الحروب
بألا يصاب فقد ظنَّ عجزا
الخنساء

أنظر كذلك: الجهاد، القتال

ح ر ج

٢٥٥ - الحَرَج

١. ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾

القرآن - النور: ٦١

٢. [حدّث ولا حرج.] **[قول سائر]**

ح ر ر

٢٥٦ - الحرّ

١. حرّ الصيف كحد السيف.

الثعالبي (في: المبهج)

٢. «شدة الحر من فيح جهنم.» **النبي (ﷺ)**

٢٥٧ - الحُرّ

١. أشعارُ عَبدِ بني الحَسْحاس قُمْنَ له
عند الفخار مقام الأصلِ والوَرَقِ
إن كنتُ عبدًا فنفسي حُرّةٌ كَرَمًا
أو أسود الخلق إني أبيض الخُلُقِ

سحيم بن وثيل (عبد بني الحسحاس)

٢. الإنسان الحر مالك نفسه تمامًا، ومملوك لقومه تمامًا. **عبد الرحمن الكواكبي**

٣. [الحرُّ حرٌّ وإنْ مسّهُ الضُّرُّ.]

[مثل] أكثم بن صيفي

٤. الحرّ هو من لا يصانع ولا يُخادع ولا تغرّه المطامع. **إبراهيم الكاتب**

٥. العبدُ يُقرَعُ بالعصا
[والحرُّ تكفيه الملامَةْ]

[مثل] يزيد بن مُفَرِّغ الحميري

٦. طلبت المستقرَّ بكلِّ أرضٍ
فلم أرَ لي بأرضٍ مُستقرا
أطعتُ مطامعي فاستعبدتني
ولو أنّي قنعتُ لكنتُ حرّا

الحسين بن منصور الحلاج (قالها وهو على خشبة صلبه)

٧. كيف باستقرارِ حُرٌّ ساخِطٍ
ببلاد ليسَ فيها مُتَّسَعِ؟
لا يريدُ الدّهرَ عنها حِوَلًا
جُرَعَ الموتِ، وللموتِ جُرَعْ

سويد بن أبي كاهل اليشكري

٨. ولا تأخذنْ ضيما وتقبل ضئولةً
وموتن بها حُرّا وجلدك أملسُ

المتلمس الضبعي

٩. يقولون لي فيكَ انقباض وإنّما
رأوا رجلًا عن موقف الذّلّ أحْجَما
إذا قيلَ: هذا مورد قلتُ: قد أرى
ولكنّ نفسَ الحرّ تحتمل الظما

علي بن عبد العزيز الجرجاني

٢٥٨ - الحرارة

١. [أحَرُّ مِن الجمر/النار.] **[مثل]**

٢. [أحرُّ من قلبِ عاشق.] **[من أقوال المحبين]**

٣. [أحرُّ من نار الغضى.] **[مثل]**

٢٥٩ - الحريّة

١. اقذفوني في الفَلا من بَعد موتي
حبذا عيشي وموتي في الفلاةِ
لا تَزُجّوني بِقَبْرٍ، إنني
أبغَضُ السجن ولَو بعد مماتي

أحمد الصافي النجفي

٢. الإنسان منذ حواء وهو يبحث عن الحرية، حتى في الخروج من الجنة رغم كل

إغراءاتها.

عبد الكريم غلاب (في: شروخ في المرايا)

٣. الحرية طبع لا تطبّع. ولي الدين يكَن

٤. الحريّة هي حريّة القلب لا غير.

أبو بكر الشبلي

٥. الحرية هي مجموعة العمل النفسي للتوفيق بين الإرادة وبين المعرفة، وليست مجرد شعور ثابت، بل هي أعظم صفات الوجدان الإنساني، لذلك فالحرية الأساسية هي حرية الاختيار، ومنها تطل كلّ الحريات الأخرى. علال الفاسي

٦. الحرية والسلام شيء واحد لا يقبل القسمة ولا يحتمل التجزئة. الشهيد الجزائري رضا حوحو (من كلمته في المؤتمر العالمي للسلام بباريس عام ١٩٤٩)

٧. إنَّ أكبر شيء يَحفِزُ الفَردَ إلى العمل والنضالِ ويزيل من قلبه الخوف والتردد هو الحريّة.

محمد العربي الخطابي

٨. إن الحرية تأمرنا أن نخلي بين الناس وبين ما يقولون من الجدّ والهُراء.

طه حسين (في: جنة الشوك)

٩. أن يرفض الإنسان ما هو فيه؛ أن يطلب النجاة إلى منطقة ما من الكينونة يكون له فيها حرية قد لا يستطيع تحديدها ولكنه يشتهيها، مهما تكن الحرية من الضغوط الآنية، والضغوط الآجلة، من الضغوط المادية، والضغوط النفسية، الحرية من وضع العالم المزري، الحرية، ولتكن ما تكون. جبرا إبراهيم جبرا (في روايته: يوميات سراب عفان)

١٠. أيها النّاس: إن آدم لم يلد عبدًا ولا أمة وإن الناس كلهم ولدوا أحرارًا. عمر بن الخطاب

١١. تعلّم الشعبُ من دَفنِ شهدائه كيف يستنبتُ الدمَ فينبتُ به الحرية، وكيف يزرع الدمع فيخرج منه العزم، وكيف يستثمر الحزن فيثمر له المجد. مصطفى صادق الرافعي

١٢. [حرية الإنسان أفضل من حياته.] [قول سائر]

١٣. لو جمعت فرنسا سائر أموالها وخيرتني بين أن أكون عبدًا غنيًّا أو أكون حرًّا فقيرًا معدمًا لاخترت أن أكون حُرًّا فقيرًا.

عبد القادر الجزائري (عند نفيه)

١٤. متى استعبدتم النّاسَ وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا. عمر بن الخطاب

١٥. متى تحوّلين وجهك نحو الشرق أيتها الحريّة؟

أمين الريحاني (مخاطبًا تمثال الحرية من جسر بروكلين في نيويورك، في كتابه: الريحانيات)

١٦. نحبك لحنًا يذوب انفعالًا على شفة الحاصدِ
نحبك فجرًا وفير الضياء لأعيننا في السنا الوافدِ
نحبك أغنية للخلود تهيم على شفة العائدِ
لأرض الجدود كريم الخطى يعانق وهجّ السنا الشاردِ
نحبك هلا فتحت ذراعيك للقارة الظامية
ولوّنت آفاقنا بالعبير وزخرفت جبهتنا القانية

مصطفى المعداوي (من قصيدة «شعوب تطلب الحرية»)

١٧. وللحرية الحمراء بابٌ
بكل يدٍ مُضرَّجة يُدَقُّ

أحمد شوقي

٢٦٠ - حرية التعبير

١. أحرام على بلابله الدوح
حلالٌ للطير من كلّ جنسٍ؟!
أحمد شوقي

٢. يا قوم لا تتكلّموا
إنَّ الكلامَ مُحرَّمُ
ناموا ولا تستيقظوا
ما فازَ إلّا النُّوَّمُ
وتثبّتوا في جهلكم
فالشرُّ أن تتعلّموا
من شاء منكم أن يعيـ
ـشَ اليومَ وهو مُكرَّمُ
فليمش لا سمعٌ، ولا
بَصَرٌ لديه، ولا فَمُ
لا يستحقُّ كرامةً
إلا الأصمُّ الأبكَمُ
معروف الرصافي

٢٦١ - حرية الفكر

١. أحبُّ الفتى أن يستقل بنفسهِ
فيُصبحَ في أفكاره مُطلقًا حُرًّا
وأكره منه أن يكون مقلّدا
فيحشر في الدنيا أسيرًا مع الأسرى
معروف الرصافي

٢. عظيم على الأفكار في عصرنا الحَجرُ
أما كلّ إنسانٍ بآرائه حُرُّ
وهل فَيقةُ الشعبُ المريدُ انطلاقه
من الأسر أن الحَجْرَ فيه هو الأسرُ
وهل نافع تحريرهُ مِن إسارِهِ
إذا لم يكن في رأسه حُرّرَ الفِكْرُ
جميل صدقي الزهاوي

ح ر ص

٢٦٢ - الحرص

١. [أحرص من نملة.] [مثل]

٢. تعالى الله يا سَلْمَ بنَ عمرو
أذلَّ الحِرْصُ أعناقَ الرجالِ
هب الدنيا تُساق إليك عفوًا
أليسَ مصيرُ ذاك إلى الزّوالِ
أبو العتاهية

٣. دَعِ الحرصَ على الدنيا
وفي العيش فلا تَطْمَعْ
ولا تجمع لكَ المالَ
فما تدري لِمَن تجمعْ
ولا تدري أفي أرضك
أم في غيرِها تُصرَعْ
أبو نواس

٤. من ليس يسخو بما تسخو الحياة به
فإنه أحمق بالحرص ينتحرُ
إيليا أبو ماضي

أنظر كذلك: البخل، الطمع

ح ر ف

٢٦٣ - الحرفة

١. «إن الله يُحبُّ العبد المحترف، وَمَن كدَّ على عيالِه كانَ كالمجاهد في سبيل الله عزَّ وجلَّ». النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

أنظر كذلك: العمل

ح ر ك

٢٦٤ - الحركة

١. [الحركة بركة.] [قول سائر]

٢. [كلب جوّال خيرٌ من أسدٍ رابض.] [مثل]

٣. [لن يفرس الليثُ الطَّلا وهو رابضُ.] [مثل]

٤. [مَنْ أجدبَ انتجع.] [مثل]

ح ر م

٢٦٥ - الاحترام

١. يجب أن نحترم المرأة، لتتعود احترام نفسها، ومن احترم نفسه فهو أبعد الناس عن الزلات والسقطات. مصطفى لطفي المنفلوطي

أنظر كذلك: الكرامة

٢٦٦ - الحرام

١. «إن الله تعالى حرّم عليكم عقوق الأمهات ومنعًا وهات، ووأد البنات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. «كلُّ المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه». النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

٣. [ما حُرّم أخذه حُرّم اعطاؤه.] [قاعدة فقهية]

٢٦٧ - الحرمان

١. فيا لك بحرًا لم أجد فيه مشربًا
على أن غيري واجدٌ فيه مسبحا

شاعر

٢. كبدرٍ أضاءَ الأرضَ شرقًا ومغربًا
وموضع رجلي منه أسود مظلمُ

شاعر

٢٦٨ - الحريم

١. مِن كرم الكريم دفعه عن الحريم.

أوس ابن حارثة

ح ز ب

٢٦٩ - الحزب

١. ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

القرآن - المائدة: ٥٦

ح ز م

٢٧٠ - الحَزْم

١. [أحْزَمُ مِن الحِرْباء.] [مثل]

٢. [أحزم مِن فرخ عقاب.] [مثل]

٣. [احفَظ ما في الوعاء بشَدّ الوكاء.]
[مثل] (يُضرب في الحثّ على أخذ الأمر بالحزم)

٤. إذا كان ما يعطيني الحزمُ سالبًا
حياتي، فقل لي: كيف ينفعني حزمي

الشريف المرتضى

٥. بالحزم يتم الظفر. ابن المقفع

٦. ثمرةُ التفريط الندامة، وثمرة الحَزمِ السلامة. علي بن أبي طالب

٧. قد يُدرك الحازمُ ذو الرأي المُنَى
بطاعة الحزم وعصيان الهوى

شاعر

٨. [من لم يقدّمْهُ حَزْمٌ أخّرَه عجزٌ.]

[قول مأثور]

٩. وخلِّ الهوينا للضعيف ولا تكن
نؤومًا فإن الحزم ليس بنائمِ
بشار بن برد

ح ز ن

٢٧١ - الحزن

١. أحسَّ بحزن عميق كأنما يرى مصرعه فيما وراء الغيب.

نجيب محفوظ (في: بين قصرين)

٢. [أشدُّ حزنًا من الخنساء على صخر.] [مثل]

٣. أظل الوجود المساء الحزين
وفي كفه معزف لا يبين
وفي ثغره بسماتُ الشجون
وفي طرفه حسرات السنين
وفي صدره لوعة لا تقر
وفي قلبه صعقات المنون
وقبّله قُبلا صامتات
كما يلثم الموتُ وردَ الغصون

أبو القاسم الشابي (من قصيدة «المساء الحزين»)

٤. [الحزن كالداء المخزون في فؤاد المحزون.]

[قول مأثور]

٥. الحزين ينضو كما ينضو الخضاب، ولو بقي الحزن على أحد لقتله. شُعيب بن الحبحاب

٦. إن الحزن ألم نفساني، يعرض لفقد المحبوبات أو فوت المطلوبات.

يعقوب الكندي (في رسالته: في الحيلة لدفع الأحزان)

٧. بعض النساء تنقص بها الحزن، وبعضهن تغير بها الحزن، وبعضهن تتم بها حزنك.

مصطفى صادق الرافعي

٨. «تدمع العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، ولولا أنه وعد صادق، وموعود جامع، وأن الآخر منا يتبع الأول، لوجدنا عليك يا إبراهيم وجدًا أشد مما وجدنا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون».

النبي (ﷺ) (متفق عليه) (عند وفاة ولده إبراهيم)

٩. تمتعتُ منها، يوم بانوا، بنظرةٍ
وهل عاشقٌ مِنْ نَظرَةٍ يتمتَّعُ؟
كَفَى حزنًا للمرءِ ما عاش أنَّه
ببينِ حبيبٍ، لا يزالُ يُروَّعُ
فوا حَزانًا، لو ينفع الحزنُ أهلَهُ
وواجزعًا، لو كان للنفس مَجزَعُ

جميل بثينة

١٠. على جسر الحزن عبرت إلى مُدن العالم.

عبد الوهاب البياتي

١١. في ذمة الله ما ألقى وما أجِدُ
أهذه صخرةٌ أم هذه كَبِدُ
قد يقتل الحُزن مَن أحبابُه بَعدُوا
عنه فكيف بمن أحبابُهُ فُقِدوا

محمد مهدي الجواهري (يرثي زوجته)

١٢. لا تلقَ دَهرَكَ إلا غير مكترثٍ
ما دام يَصحبُ فيه روحَكَ البدنُ
فما يدوم سرورٌ ما سررتَ بهِ
ولا يَردُّ عليكَ الفائتَ الحَزَنُ

المتنبي

١٣. لم يُخلَقِ الدَّمعُ لامرئٍ عبثًا
الله أدرى بلوعةِ الحَزَن
ابن الرومي

١٤. ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾. القرآن – فاطر: ٣٤

١٥. وقائلة لما رأتني مُكثِرًا
من الخمر، إن الخمرَ تذهبُ باللُّبِّ
فقلتُ دعيني في رشادي فإنّني
أعوّض عما يشربُ الحزنُ من قلبي
رشيد أيوب

١٦. ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾. القرآن – آل عمران: ١٣٩

١٧. ولقد حزنْتُ فلم أمُتْ حَزَنًا
ولقد فرحتُ فلم أمت فرحا
الحسن بن هانئ

أنظر كذلك: الشِّدة، الموت

ح س ب

٢٧٢ – الحساب

١. إن من أخذ نفسه بتعلم الحساب أول أمره غلب عليه الصدق. ابن سينا

٢. إن موضع الحساب هو العدد الحاصل في المادة كما قيل، والعدد في مفهومه، كمية تطلق على الواحد وما تألف منه. بهاء الدين العاملي (في كتابه: الخلاصة في علم الحساب والجبر والمقابلة)

٣. ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾
القرآن – يونس: ٥

٢٧٣ – الحساب (في الآخرة)

١. ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ القرآن – الأنبياء: ١

٢. يذكّرني الحسابَ ولستُ أدري
أحقٌّ ما يقولُ من الحسابِ
فقُل للهِ يمنعني طعامي
وقل للهِ يمنعني شرابي
شاعر

٣. ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۝ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾
القرآن – الزلزلة: ٦-٨

٢٧٤ – الحَسب

١. «كَرَمُ الرجلِ دينُهُ، ومروءتُه عقلُه، وحَسَبُه خلقُه.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

٢. لسنا وإن أحسابُنا كَرُمَتْ
يومًا على الأحسابِ نتّكلُ
نبني كما كانت أوائلنا
تَبني ونفعلُ مثلما فعلوا
عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

٣. وخيرُ الناسِ ذو حسبٍ قديمٍ
أقامَ لنفسِهِ حسبًا جديدًا
معروف الرصافي

٤. وَرِثنا المجدَ عن آباءِ صدقٍ
أسأنا في ديارِهِمُ الصنيعا
إذا الحَسَبُ الرفيعُ تَواكَلَتهُ
بُناةُ السوءِ أوشكَ أن يَضيعا
معن بن أوس

ح س د

٢٧٥ - الحاسد

١. الحاسد مغتاظ على مَن لا ذنب له.

علي بن أبي طالب

٢. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

القرآن - الفلق: ١-٥

٣. ما اغتابني حاسدٌ إلا شَرُفْتُ بِهِ
فحاسِدي مُنعِمٌ في زي مُنتقِمِ
فالله يَكْلأُ حُسّادي فأنعُمُهم
عندي، وإن وقعت من غير قصدِهِم

أبو الحسن التهامي

٤. ما كانت نعمة الله على أحد إلا وجّه لها حاسدًا، فلو كان الرجل أقوم من القِدْح لما عَدِم غامزًا.

عمر بن الخطاب

٥. من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهِجُ

بشار بن بُرد

٦. مَن راقب الناسَ مات غمًّا
وفاز باللّذة الجَسورُ

سَلْم الخاسر

٧. وأظلَمُ أهلِ الظُلم من باتَ حاسدًا
لمن باتَ في نعمائه يتقلّبُ

المتنبي

٨. وفي تعبٍ مَن يَحسُدُ الشمسَ نورَها
ويطمَعُ أن يأتي لها بضريبِ

المتنبي

٩. ولن تستبينَ الدهرَ موقعَ نعمةٍ
إذا أنتَ لم تُدْلِلْ عليها بحاسدِ

البحتري

١٠. وما لكلام الناس فيما يُريبني
أصولٌ ولا للقائليه أصولُ
أعادي على ما يوجبُ الحبَّ للفتى
وأهدأ والأفكار فيّ تجولُ
سوى وَجَعِ الحُسّاد داوِ فإنّه
إذا حَلَّ في قلبٍ فليسَ يحولُ
ولا تطمَعَن مِن حاسدٍ في مودةٍ
وإن كُنتَ تُبديها له وتُنيلُ

المتنبي

١١. يكفيك من الحاسد أنه يغتم يوم سرورك.

عثمان بن عفّان

٢٧٦ - الحسد

١. أزِلْ حسدَ الحُسّاد عني بكبتهم
فأنتَ الذي صيَّرتُهُم لي حُسَّدا

المتنبي

٢. [الحسد أهْلَكَ الجَسَد.] [قول سائر]

٣. [الحسدُ ثِقْلٌ لا يَضعُهُ حامِلُهُ.] [مثل]

٤. الحسد خلق دنيء، ومن دناءته أنه يبدأ بالأقرب فالأقرب.

الجاحظ

٥. [الحسدُ داءٌ لا يَبرَأ.] [قول مأثور]

٦. [الحَسَدُ مطيّةُ التَعَب.] [قول مأثور]

٧. «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين.»

النبي (ﷺ)

٨. ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾

القرآن - النساء: ٥٤

٩. إن العرانين تلقاها محسدةً
ولا ترى للئام الناسِ حسادا
عمر بن لجأ

١٠. إن يحسدوك على علوّك فيهم
فدليل كل فضيلة حُسّادها
ابن خفاجة (في علي بن أبي طالب)

١١. إن يحسدوني فإني لا ألومهم
قبلي من الناس أهل الفضل قد حُسدوا
فدام بي وبهم مالي ومالهم
ومات أكثرُنا غيظًا بما يجدُ
أنا الذي يجدوني في حلوقهم
لا أرتقي صعدًا فيها ولا أردُ
الكميت الأسدي

١٢. إني حسدتُ فزاد الله في حسدي
لا عاش من عاش يومًا غير محمود
ما يُحسد المرء إلا مِن فضائله
بالعلم والحلم أو بالبأس والجودِ
معن بن زائدة الشيباني

١٣. إني لأعذر حاسديك على الذي
أولاك رَبُّك ذو الجلال وفضّلا
إن يحسدوكَ على عُلاكَ فإنما
متسافلُ الدرجاتِ يَحْسُدُ من علا
علاء الدين علي بن الحسين الحليّ الشفهيني (في علي بن أبي طالب)

١٤. إني نشأتُ وحُسّادي ذوو عددٍ
ياذا المعارج لا تُنقص لهم عِددا
إن يحسدوني على ما بي لِما بِهِم
فمثلُ ما بي مما يَجلُبُ الحَسَدا
نصر بن سيّار

١٥. «إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة، وأبو داود).

١٦. حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه
فالقوم أعداء له وخصومُ
كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدًا وبُغضًا إنّهُ لَدَميمُ
وترى اللبيب مُحَسَّدًا لم يجترم
شَتْمَ الرجال وعِرضه مشتومُ
أبو الأسود الدؤلي

١٧. علامةُ العِزّ أن حُسِدتِ بهِ
إنَّ المعالي قرائنُ الحسدِ
الشريف الرضي

١٨. كلُّ العداوة قد تُرجى إماتتُها
إلا عداوة من عاداك من حسدِ
فإن في القلب منها عُقدةً عُقِدتْ
وليس يفتحها راقٍ إلى الأبدِ
ابن المبارك

١٩. لله درّ الحسد! ما أعدله! بدأ بصاحبه فقتله. علي بن أبي طالب

٢٠. ليكن ما تصرف به الأذى والعذاب عن نفسك ألا تكون حسودًا، فإن الحسد خلق لئيم، ومن لؤمه أنه يوكل بالأدنى فالأدنى من الأقارب والأكفاء والخلطاء.
ابن المقفع (في: الأدب الكبير)

٢١. ماذا لقيتُ من الدنيا وأعجبُهُ
أني بما أنا باكٍ منه محسودُ
المتنبي

٢٢. ما ضَرَّني حَسَدُ اللئام ولم يَزل
ذو الفضل يَحسُدُه ذوو النُّقصان
مروان بن أبي حفصة

٢٣. مُحَسَّدون على أن لا نظير لهم
وهل رأيتَ عظيمًا غيرَ محسودِ
يحيى بن تميم بن المُعِزّ بن باديس

٢٤. هم يحسدوني على موتي فوا أسفا
حتى على الموت لا أخلو من الحسدِ
ينسب إلى يزيد بن معاوية

٢٥. ولقد قالت لجارات لها
ذات يوم وتَعَرَّت تبترد
أكما ينعتُني تُبصرنني
عَمَرَكُنَّ الله أم لا يقتصد
فتضاحكن وقد قُلن لها
حَسَنٌ في كل عين من تَوَدّ
حسدًا حُمِّلْنَهُ من أجلها
وقديمًا كان في الناس الحَسَدْ
عمر بن أبي ربيعة

٢٧٧ - الحسود

١. اصبر على كيد الحسو
دِ فإن صبرك قاتلُهْ
فالنار تأكل بعضها
إن لم تجد ما تأكلُهْ
عبدالله بن المعتز

٢. أعطيتُ كل الناس من نفسي الرضا
إلا الحسود فإنه أعياني
ما إنّ لي ذنبًا إليه علمتهُ
إلا تظاهرُ نعمة الرحمن
وأبى فما يرضيه إلا ذِلّتي
وذهاب أموالي وقطع لساني
محمود الورّاق

٣. [الحسودُ لا يَسودُ.]　　[مثل]

٤. لا راحة لحسود، ولا إخاء لملول، ولا مُحِبَّ لسيءِ الخلُق.
علي بن أبي طالب

٥. واحذر حسودكَ ما استطعت فإنه
إن نمت عنه فليس عنك براقدِ
إن الحسود وإن أراك توددًا
منه أضر من العدو الحاقدِ
الطغرائي

٦. وإذا أراد اللهُ نشرَ فضيلة
طُويت أتاح لها لسانَ حَسودِ
لولا اشتعال النار فيما جاورتْ
ما كان يُعرف طيبُ عَرْف العودِ
لولا التخوّف للعواقب لم يزل
للحاسد النُّعمى على المحسود
أبو تمام

ح س ر

٢٧٨ - الحسرة

١. وفي نظرة الصادي إلى الماء حسرةٌ
إذا كان ممنوعًا سبيلَ الموارد
شاعر

٢. وليس براجع ما فات مني
بـ(لهف) ولا بـ(ليت) ولا (لوآني)
شاعر

ح س س

٢٧٩ - الحاسة

١. قد تُنكِرُ العينُ ضوءَ الشمسِ مِن رَمَدٍ
وَيُنكِرُ الفمُ طعمَ الماءِ مِن سقمِ

البوصيري

٢٨٠ - الحس

١. من أنكر الحس أنكر نفسه، ومن أنكر العقل أنكر صانعه. أبو العباس بن سُرَيج

٢٨١ - الحساسية

١. والشقي الشقي من كان مثلي
في حَساسيتي ورقة نفسي

أبو القاسم الشابي

ح س ن

٢٨٢ - الإحسان

١. [«ابدأ بنفسكَ ثمَّ بِمَن تعول».] النبي (ﷺ)

٢. [اتَّقِ شرَّ مَنْ أحسنتَ إليه.] [قول سائر]

٣. أحسِنْ إلى الناس تستعبدْ قلوبَهُمُ
فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ

شاعر

٤. [أحسنْ يُحسَنْ إليك.] [قول مأثور]

٥. [أعْطِ أخاكَ تمرة، فإن أبى فجمرة.]

[مثل] (يضرب في الإساءة إلى من لا يفيد الإحسان إليه)

٦. «الإحسان أن تَعْبُدَ الله كأنكَ تراهُ، فإن لم تكُن تراهُ فإنه يراك...»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٧. [الإحسان رِقٌ، والمكافأة عتق.]

[قول مأثور]

٨. [الإحسان يقطعُ اللسان.]

ابن المقفع [قول سائر]

٩. [الإنسانُ عبدُ الإحسان.] [قول مأثور]

١٠. المُحسن على المسئ أمير.

عمر ابن الخطاب

١١. ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ القرآن - الإسراء: ٧

١٢. إنّا لفي زمن ترك القبيح به
من أكثر الناس، إحسانٌ وإجمال

المتنبي

١٣. «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٤. «جُبِلت القلوب على حبّ من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها».

النبي (ﷺ) (رواه أبو نعيم)

١٥. [كم مُستدرَجٍ بالإحسان إليه، ومغتر بالستر عليه.] [قول مأثور]

١٦. [مَن لم يُحسن إلى نفسه كيف يحسنُ إلى غيره.] [قول مأثور]

١٧. وأحسنَ عمرُو في الذي كان بيننا
وإن عاد بالإحسان [فالعَود أحمدُ]

شاعر

١٨. ﴿وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾

القرآن - القصص: ٧٧

١٩. وأصبحتُ ألحي السكر، والسكرُ محسنٌ
[ولربَّ إحسان عليكَ ثقيلُ]

أبو نواس

٢٠. ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

القرآن - البقرة: ١٩٥

٢١. وقيَّدت نفسي في هواك محبَّةً
ومن وجد الإحسان قيدًا تقيَّدا

المتنبي

أنظر كذلك: الجود، العطاء، الكرم، المعروف.

٢٨٣ - الحَسَن

١. [حَسنٌ في كل عينٍ من تودّ.]

عمر بن أبي ربيعة

٢. هي النَّفْسُ ما حَسَّنْتَه فَمُحسَّن
إليها وما قبَّحته فمُقبَّحُ

دعبل الخُزاعي

٢٨٤ - الحُسن

١. «ابتغوا الخير عند حِسان الوجوه.»

النبي (ﷺ)

٢. إحذر محاسن أوجهٍ فقدت محا
سنَ أنفسٍ ولو أنَّها أقمارُ
سرجٌ تلوح إذا نظرتَ فإنها
نورٌ يُضيء وإن مَسَسْتَ فنارُ

ابن شرف القيرواني

٣. [أحسن من الدرّ.] [مثل]

٤. [أحسن من الدمية.] [مثل]

٥. [أحسن من الطاووس.] [مثل]

٦. [أحسن من النار (في عين المقرور).] [مثل]

٧. أغناه ذاك الحُسنُ عن لُبس الحُلى
ونهاه ذاك الطيب أن يتطيَّبا

ابن الرومي

٨. [الحُسنُ أحمر.] [مثل]

٩. [القرد في عين أمّه غزال.] [مثل]

١٠. إن النساء حسدن وجهك حُسنَه
حسنُ الوجوه لحسن وجهك حاسدُ
جال الوشاح على قضيب زانه
رمّانُ صدرٍ ليس يقطفُ ناهدُ

العباس بن الأحنف

١١. حُسنُ الرجال بحُسناهم وفخرُهُمُ
بطَولهم في المعالي لا بطُولِهِم

أبو الحسن التهامي

١٢. رأيتُ الحسنَ في أدبٍ وعقلٍ
وفي الجهل الدَّمامة والهوانُ

ابن المغربي الوزير

١٣. زائرةٌ لم أدرِ إذ أقبلت
أثغرها قبَّلت أم عِقدَها
حسناء في الحُسنِ لها المنتهى
لا قبلها فيه ولا بَعدَها

البهاء زهير

١٤. قد قصرنا دونك الأبـ
ـصار خوفًا أن تذوبا
كُلَّما زدناك لحظًا
زِدتنا حُسنًا وطيبًا

أبو تمام

١٥. كلَّ يوم يسترقُّ لها
حُسنها، عبدًا بلا ثَمَن

أبو نواس

١٦. [لكلِّ حُسنٍ عائِب.] [قول سائر]

١٧. لو فكّر العاشق في منتهى
حُسنِ الذي يسبيهِ، لم يُسبِهِ
المتنبي

١٨. ليس للحسن شكل معروف ولا هيئة خاصة ولا حال مستقلة به. لكل ذوقٍ حسنٌ، ولكل حسن ذوقٌ.
ولي الدين يكن

١٩. مُبتدا الحُسن صِيغَ منها، ومنها
فُرِّقَ الحُسنُ مِن جميعِ العِبادِ
العباس بن الأحنف

٢٠. مولاي يا بَدرَ كلِّ داجيةٍ
خذ بِيَدي قد وقعتُ في اللُّجَجِ
حُسنكَ ما تنقضي عجائبه
كالبحرِ حَدِّث عنه بلا حَرَجِ
الشريف المرتضى

٢١. هي البدرُ حُسنا والنساء كواكبٌ
وشتّانَ ما بينَ الكواكبِ والبدرِ
لقد فُضِّلت حسنًا على الناس مثلما
على ألف شهر فضلت ليلةُ القدرِ
جميل بثينة

٢٢. هيفاءُ مُقبلةً، عجزاءُ مُدبرةً
لا يُشتكى قِصَرٌ منها ولا طولُ
كعب بن زهير

٢٣. وإذا الدرُّ زاد حسنَ وجوهٍ
كان للدرِّ حسنُ وجهكِ زَينا
مالك بن أسماء الفزاري

٢٤. [وفي عُنق الحسناء يستحسن العِقدُ.]
المتنبي [مثل]

٢٥. وكم من ماجدٍ أضحى عديمًا
له حُسنٌ، وليسَ له بَيانُ
وما حُسنُ الرِّجالِ لَهُم بزينٍ
إذا لم يُسعِدِ الحسنَ اللِّسانُ
شبيب بن شيبة

٢٦. ولا خَيرَ في حسنِ الجسومِ وطولِها
إذا لم تَزِن حُسنَ الجسوم عقولُ
مُبَشِّر بن الهُذَيل الفزاري

٢٧. ولو أنَّ عَزَّةَ خاصمت شمسَ الضحى
في الحسنِ عند مُوَفَّقٍ لقضى لها
كُثَيِّر عزة

٢٨. وما الحُسنُ في وجه الفتى شرفًا له
إذا لم يَكُنْ في فعلِه والخَلائِقِ
المتنبي

٢٩. وما الحسنُ ما تُثني به العينُ وحدها
ولكنَّ ما تُثنني عليه قلوبُ
مهيار الديلمي

٣٠. وما حُسنُ الجسومِ لهم بِزَيْنٍ
إذا كانت خلائقهم قباحا
دِعبِل الخُزاعي

٣١. وهل ينفع الفتيانَ حسنُ وجوههم
إذا كانت الأعراضُ غيرَ حسانِ
فلا تجعل الحُسنَ الدليلَ على الفتى
فما كُلُّ مصقول الحديد يماني
ابن نُباتة السعدي

٣٢. يُزيدك وجهُها حسنًا
إذا ما زدتَهُ نظرا
أبو نواس

أنظر كذلك: الجمال.

٢٨٥ - الحَسَنة

١. ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾

القرآن - هود: ١١٤

٢. ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾

القرآن - البقرة: ٢٠١

٣. ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾

القرآن - الأنعام: ١٦٠

ح ش ر

٢٨٦ - الحشر

١. ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

القرآن - الأنفال: ٢٤

ح ض ر

٢٨٧ - الحضارة

١. إن وراء كلّ حضارة قلة مبدعة من الناس. . .　قسطنطين زريق (من مقالة «نحو ثقافة عربية أفضل»)

٢. حضارة القلق والحرب لن تخلّف حضارة السلم والاستقرار.　عبد الكريم غلاب

(في كتابه: من اللغة إلى الفكر)

أنظر كذلك: الثقافة.

٢٨٨ - الحضور

١. يا مَن غدوتُ به في الناس مشتهرا
قلبي عليك يُقاسي الهمّ والفِكرا
إن غِبتَ لم ألقَ إنسانًا يؤانسني
وإن حضرتَ فكلُّ الناسِ قد حضرا

ابن زيدون

ح ظ ظ

٢٨٩ - الحظ

١. إذا كان المحب قليلَ حظٍّ
فما حسناتُه إلا ذُنوبُ

البحراني

٢. إذا كان جَدُّ المرء في الشيءِ مُقبلًا
تأتت له الأسبابُ مِن كلِّ جانبِ

العتابي

٣. إلى كم أعاتب حظّي المشومَ
وأقتادُه وهو لا يُسمِحُ
فأقسِمُ: لو كان من صخرةٍ
لأنَّ لها أنّها ترشحُ

سبط بن التعاويذي

٤. أهَبْتُ بالحظِّ لو ناديتُ مُستمِعًا
والحظُّ عنيَ بالجُهال في شُغُلِ

الطغرائي

٥. [حظٌّ في السحاب وعقل في التراب.]

[قول سائر]

٦. لا تَحْسَبوا أنَّ حُسنَ الخط هَيَّمني
ولا طَلاواتُ تلكَ الطاء والخاءِ
وإنّما أنا محتاجٌ لواحدةٍ
لنقلِ نقطة تلك الخاء للطاء

ابن مُقلة (الخطّاط)

٧. لا تطلبن بغير حظٍّ رتبةً
قَلَمُ البليغ بغير حَظٍّ مغزَلُ

سَكَنَ السِماكَ كان السماءَ كلاهما
هذا له رُمحٌ وهذا أعزَلُ
أبو العلاء المعرّي

٨. وعلى حالها تدوم الليالي
فنحوس لمعشر أو سعود
أبو العلاء المعرّي

٩. وما لُبُّ اللبيب بغير حَظٍّ
بأغنى في المعيشة مِن فَتيلِ
رأيتُ الحظَّ يسترُ كُلَّ عيبٍ
وهيهاتَ الحظوظ مِنَ العقولِ
عبد العزيز بن زرارة الكلابي

ح ف ظ

٢٩٠ – الحفظ

١. [أحفظُ من الأرض.] [مثل]

٢. [أحفظ من الشعبي.] [مثل]

٣. [أحفظ من العميان.] [مثل]

٤. إذا لم تكن حافظًا واعيًا
فجمعُكَ للعِلمِ لا ينفَعُ
أتحضُر بالجَهلِ في مَجلس
وَعِلمُكَ في الكُتبِ مستودَعُ
محمد بن يسير البصري الريّاشي

٥. عليكَ بالحفظ دونَ الجمع في كُتُبٍ
فإن للكتبِ آفاتٍ تفرقها
الماءُ يُغرقها والنارُ تحرقها
واللص يسرقها والفارُ يخرقها
ابن دُسَت (أحد تلامذة الطبري مُلخصًا رسالته في آفات الكتب)

٦. فقل لمن يَدَّعي في العِلم فلسفةً
حفظتَ شيئًا، وغابت عنك أشياءُ
أبو نواس

أنظر كذلك: التعلّم

ح ق د

٢٩١ – الحِقد

١. [أحْقَد من جَمَل.] [مثل]

٢. إن الحقودَ وإن تقادم عهدُهُ
فالحقدُ باقٍ في الصدورِ مُغَيَّبُ
صالح عبد القدوس (في: «القصيدة الزينبية»)

٣. رأس العيوب الحقد. جلال الدين الرومي

٤. كمون الحقود ككمون النار في العود
ابن المقفع

٥. لا يحمل الحقد من تعلو به الرتبُ
ولا ينالُ العلا مَن طبعه الغضبُ
عنترة بن شداد

٦. وقد يَنْبُتُ المَرْعى على دِمَن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا
زُفَر بن الحارث

٧. ولا أحمل الحِقدَ القديمَ عليهِمُ
وليسَ رئيسُ القومِ مَن يَحمِلُ الحقدا
المُقنَّع الكِندي

ح ق ر

٢٩٢ – الحقارة

١. [أحقر في اللفظ من لا شيء في العدد.] [مثل]

٢. [أحْقَر مِن التراب.] [مثل]

٣. [حقير من يناقش عن حقير.] [قول سائر]

ح ق ق

٢٩٣ - الحق

١. ﴿الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ القرآن - يوسف: ٥١

٢. إذا وافقَ الحقُّ الهوى فذلك الشُّهْدُ بالزُّبْد.

الحسن البصري

٣. [إذا وافق الهوى الحقَّ، أرضيتَ الخالقَ والخَلق.] [قول مأثور]

٤. أحــرامٌ عــلــى بــلابــلــه الــدَّو
حُ حــلالٌ لــلــطــيــرِ مــن كــلِّ جِــنْــسِ
كُــلُّ دارٍ أحــقُّ بــالأهــلِ إلّا
فــي خــبــيــثٍ مــن الــمــذاهــبِ رجــس

أحمد شوقي

٥. أرونــا خــطــةً لا عــيــبَ فــيــهــا
يــســوي بــيــنــنــا فــيــهــا الــسَّــواء
فــإن الــحــقَّ مــقــطــعُــه ثــلاثٌ:
يــمــيــنٌ أو نــفــار أو جــلاءُ

زهير بن أبي سُلمى

٦. اقتحم الأبواب بجرأة! لا تتمسكن، فكل ما تحتاجه هو حق لك. هذه الدنيا ملك للإنسان، لكل إنسان.

نجيب محفوظ (في: قلب الليل)

٧. [الحق أبْلَج والباطلُ لَجلج.] [قول سائر]

٨. الحقّ أصدقُ انباءً من الدولار. أمين الريحاني (في دفاعه عن القضية الفلسطينية)

٩. «الحق، العدالة، السلام... لا تُعطى وإنما تؤخذ غلابا.» عبد الحميد بن باديس (شعار جريدته «المنتقد»)

١٠. [الحقُّ مَغْضَبَة.]

[قول سائر] (يقال لمن يغضب من الحق)

١١. الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل.

عمر بن الخطاب

١٢. [الساكت عن الحق شيطان أخرس.]

[قول مأثور]

١٣. [الشمس لا تحجب بالغربال.] [مثل]

١٤. الصادع بالحقّ مجاهد. الحلاّج

١٥. القوة للحق والحق لا يموت.

أمين الريحاني

١٦. ألــم تَــرَ أن الــحــقَّ تــلــقــاه أبــلــجــا
وأنــك تــلــقــى بــاطــل الــقــوم لَــجــلَّــجــا

أنشده عُمارة بن عَقيل لجدّه

١٧. إن الحقّ لا يُضادّ الحقّ بل يوافقه ويشهد له. ابن رشد (في: فصل المقال)

١٨. إنــي امــرؤٌ عــافــي إنــائــيَ شــركــةٌ
وأنــتَ امــرؤٌ عــافــي إنــائــك واحــدُ
أتــهــزأ مــنــي إن سَــمِــنــتَ وأن تــرى
بــوجــهــي شــحــوبَ الــحــقِّ والــحــقُّ جــاهِــدُ
أقــسِّــمُ جــســمــي فــي جــســومٍ كــثــيــرةٍ
وأحــســو قــراحَ الــمــاء والــمــاء بَــارِدُ

عروة بن الورد

١٩. أيُّ حق رفع، وأيُّ باطل وضع! عبدالله بن عباس (عندما قيل له أن عمر بن أبي ربيعة ولد في الليلة التي مات بها عمر ابن الخطاب)

٢٠. «حق المسلم على المسلم خمس: ردّ السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس».

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢١. [حقٌّ يضرُّ خيرٌ من باطل يَسُرُّ.] [قول سائر]

٢٢. ذاك الذي - وأبيكَ - يَعْرِفُ مالِكا
[والحقّ يدفعُ تُرّهاتِ الباطلِ]
جرير

٢٣. وحثتُ أستفسرُ عن عقـ
ـلي وهل يدركُ عقلي
محنةَ الكون التي استعـ
ـصت على العالَمِ قبلي
الأجلِ الكونِ أسعى
أم أنا يُسعى لأجلي
وإذ كانَ لكلٍ فيـ
ـه حقٌ أينَ حقي؟
محمد صالح بحر العلوم

٢٤. ردّوا الحقوقَ لأهلها
إن الحياة هي الحقوق
زيد الموشكي

٢٥. سأطلبُ حقي بالقنا ومشايخٍ
كأنهم من طول ما التثموا مُردُ
ثِقالٍ إذا لاقوا خِفافٍ إذا دُعُوا
كثيرٍ إذا شدّوا قليلٍ إذا عُدُّوا
المتنبي

٢٦. [شعاع الشمس لا يُخفى ونور الحق لا يُطفى.]
[قول سائر]

٢٧. ضاعتْ لديكَ حقوقي واستهنتَ بها
والحرُّ يألمُ مِن هذا ويمتعضُ
أبو زيد عمرو بن شبّة

٢٨. فإنني لا آبى قبول الحق مِن أي معدن وجدته.
أبو الريحان البيروني (في كتابه: تحديد نهايات الأماكن)

٢٩. «قل الحق ولو كان مُرًّا.»
النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٣٠. قم بالحق، ولا تعرض لما نابك، واعتزل عما لا يعنيك.
ابن تيمية

٣١. [لا يضيع حقٌّ وراءه مطالبٌ.] [قول سائر]

٣٢. ما شككتُ في الحقّ منذ رأيته.
علي بن أبي طالب

٣٣. [مَن صارع الحقّ صرعه.] [قول سائر]

٣٤. هل الكُفرُ إلّا أن ترى الحقَّ ظاهرًا
فتضربَ للأنظارِ من دونه سترا
وأنْ تبصرَ الأشياءَ بيضًا نواصعًا
فتظهرها للناس قانيةً حُمرا
إذا كان في عري الجسوم قباحةٌ
فأحسن شيء في الحقيقة أن تعْرى
معروف الصافي

٣٥. ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾
القرآن - الأحزاب: ٥٣

٣٦. وإنّي لأستحيي أخي أن أرى له
عليَّ مِن الحق الذي لا يرى ليا
جرير

٣٧. وإنّي لأعطي الحقَّ مَن لو ظلمتُهُ
أقَرَّ وأعطاني الذي أنا طالِبُ
وآخذ حقّي من رجالٍ أعزّةٍ
وإن كَرُمت أعراقُهُمُ والمناسِبُ
الأفوه الأوْدِيّ

٣٨. ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾
القرآن - الإسراء: ٨١

٣٩. ﴿وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾
القرآن - الشعراء: ١٨٣

٤٠. ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ القرآن – البقرة: ٤٢

٤١. ينبغي لنا ألا نستحي من استحسان الحق من أين أتى، وإن أتى من الأجناس القاصية عنا، والأمم المباينة، فإنه لا شيء أولى بطلب الحق من الحق. . .

الكندي (في: رسائل فلسفية)

٢٩٤ – الحقيقة

١. [إذا تعذرت الحقيقة يُصارُ إلى المجاز.]

[قاعدة فقهية]

٢. [نور الحقيقة أحسنُ من نور الحديقة.]

[من أقوال المتصوفة]

ح ك ر

٢٩٥ – الاحتكار

١. الاحتكار من شيم الأشرار. أبو عبيد الله

٢. «من احتكر طعامًا أربعين ليلة فقد برئ من الله، وبرئ الله منه، وأيّما أهل عرصة أصبح فيهم رجل جائع فقد برئت منهم ذمة الله تعالى.» النبي (ﷺ) (رواه: ابن ماجة، أحمد بن حنبل)

ح ك م

٢٩٦ – التحكيم

١. ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾

القرآن – النساء: ٣٥

٢٩٧ – الحُكم (الحكومة)

١. أظفر الحكّام بقلوب المحكومين هو أعظمهم احترامًا لإنسانيتهم، «وليس بالخبز وحده يحيا الإنسان».

نجيب محفوظ (في: السّمّان والخريف)

٢. إلى الله أشكو أننا بمنازل
تحكّم في آسادهنّ كِلابُ

أبو فراس الحمداني

٣. لا تلِ الحُكمَ وإنْ همْ سألوا
رغبةً فيه وخالِفْ مَن عَذَلْ
إن نصفَ الناس أعداءٌ لمن
وَلِيَ الأحكامَ، هذا إن عَدَلْ

ابن الوردي

٤. [لا حُكم إلّا لله.] [شعار الخوارج]

٥. لو هددتني أن تغرقني في الفرات أو أن ألي الحكم لاخترت أن أغرق، فلك حاشية يحتاجون إلى من يكرمهم لك، فلا أصلح لذلك. أبو حنيفة (مخاطبًا الخليفة المنصور في معرض رفضه تولي منصب القضاء)

٦. ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

القرآن – القصص: ٧٠

٧. ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ القرآن – ص: ٢٦

أنظر كذلك: السلطان

٢٩٨ – الحُكم (= القرار)

١. [الحكم على الشيء فرع من تصوره.]

[قاعدة فقهية]

٢٩٩ – الحكمة

١. [أحْكَم من لقمان.] [مثل]

٢. «الحكمة ضَالَّةُ المؤمن يأخذها حيث وجدها.»

النبي (ﷺ) (رواه الترمذي وابن ماجة)

٣. الحكمة عصمة، والعصمة نعمة.

المسعودي

٤. العلم نهر والحكمة بحر والعلماء حول النهر يطوفون، والحكماء وسط البحر يغوصون، والعارفون في سبيل النجاة يسيرون.

علي بن أبي طالب

٥. [رأس الحكمة مخافة الله.]

[قول مأثور]

٦. كل شيء يُملّ إلا طرائف الحِكَم.

الجاحظ

٧. لا تضعوا الحكمة عند غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم. إخوان الصفا

٨. «لا حليم إلا ذو أناة، ولا حكيم إلا ذو تجربة.» النبي (ﷺ) (أخرجه الحاكم)

٩. [مَن عُرف بالحكمة لاحظته العيونُ بالهيبة.] [قول مأثور]

١٠. يضيق الصدر بأي حكمة إلا حكمة تنعي جميع الحكم. نجيب محفوظ (في: ثرثرة فوق النيل)

١١. ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾

القرآن - البقرة: ٢٦٩

٣٠٠ - الحكومة

١. يجب أن يكون سلوك الحكومة مدرسة عامة لجميع السكان. علي مبارك

أنظر كذلك: الحكم

ح ك ي

٣٠١ - المحاكاة

١. [أحْكَى مِن قِرْد.] [مثل]

ح ل ف

٣٠٢ - الحَلِفُ

١. «الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ للسِّلعَةِ مَمْحَقَةٌ للبركة.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. حلفتُ فلم أترُكْ لنفسكَ ريبةً
وليس وراءَ اللهِ للمرءِ مَذْهَبُ

النابغة الذبياني

٣. لا تحلفنَّ على صدق ولا كذب
فما يفيدك إلا المأثم الحلفُ

شاعر

أنظر كذلك: اليمين (ت القَسَم)

ح ل ل

٣٠٣ - الحلال

١. [أحَلُّ من لبن الأمّ.] [مثل]

٣٠٤ - الحلّ

١. [لكل عقد حلّ.] [مثل]

٣٠٥ - الحلاوة

١. [أحلى من التمر/الجنيّ.] [مثل]

٢. [أحلى من التوحيد.] [مثل]

٣. [أحلى من الشُّهد.] [مثل]

٤. [أحلى من العَسَل.] [مثل]

٥. [أحلى من ميراث العمة الرقوب.] [مثل]

٦. [أحلى من نَيل المنى.] [مثل]

٣٠٦ - الحلول (الصوفي)

١. أنا الحق. الحلاج

٢. ما في الجبة إلا الله.

الحلاج

ح ل م

٣٠٧ - الحُلم

١. إلى الله أشكو أنني كُلَّ ليلةٍ
إذا نمتُ لم أعدمْ طوارقَ أحلامي
فإن كان شرًا فهو لا بُدَّ واقِعٌ
وإن كان خيرًا فهو أضغاثُ أحلام

أبو العلاء المعري

٢. أمن حُلُمٍ أصبحتَ تَنكتُ واجِمًا
وقد تعتري الأحلامُ مَن كان نائمًا

المُرقِّش الأصغر

٣. ﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ﴾

القرآن - يوسف: ٤٤

٤. كان حُلمًا ما كنتُ آمُلُ فيكُمْ
وقَليلًا ما تصْدُقُ الأحلامُ

أبو نواس

٥. وأحلم في المنام بكل خير
فأصبح لا أراه ولا يراني
ولو أبصرت شرًا في منامي
لوافى الشرّ من قبل الأذانِ

الأحنف العكبري

٦. وإني لأهوى النومَ في غير حينه
لعلّ لِقاءً في المنام يكونُ
تحدثني الأحلامُ أني أراكُمُ
فيا ليتَ أحلامَ المنامِ يقينُ

قيس بن ذريح

٣٠٨ - الحِلم (≠ الجهل)

١. أحلامُنا تزن الجبالَ رزانةً
وتخالنا جِنًّا إذا ما نجهلُ

الفرزدق

٢. [احلمْ تسد.] [قول مأثور]

٣. [أحلمُ من الأحنف بن قيس.] [مثل]

٤. [أحلم من قيس بن عاصم.] [مثل]

٥. إذا قيل رفقًا، قال للحِلم موضعٌ
وحلمُ الفتى في غير موضعهِ جهلُ

المتنبي

٦. إذا كان حِلمُ المرء عن غير قُدرةٍ
فمركبُهُ في الذُّلّ أوطأ مَركَبِ

ابن الرومي

٧. إذا لم يكن حِلمٌ لقومٍ سجيّة
فإن قليلًا ما يدوم التَحَلُّمُ

ابن الطثرية

٨. الحلم أن تَصِلَ مَن قَطعك، وتعطي مَن حَرمك، وتعفو عَمّن ظلمك.

قيس بن عاصم

٩. الحِلم حلمان، أشرفهما حلمك عمّن هو دونك.

الجاحظ

١٠. [أمارةُ الصبر الحِلْمُ وأمارةُ الحِلمِ الأناة.] [مثل]

١١. إنا تَزيدُ على الحُلوم حلومُنا
فضلًا ونجهلُ فوق جهلِ الجاهل

جرير

١٢. إني أصاحبُ حِلمي وهو بي كَرَمٌ
ولا أصاحبُ حلمي وهو بي جُبُنُ

ولا أقيم على مالٍ أذِلُّ به
ولا ألذُّ بما عرضي به دَرِنُ
المتنبي

١٣. أول عوض الحليم عن حلمه أنّ الناسَ أنصاره على الجاهل. علي بن أبي طالب

١٤. [بعض الحِلم ذُلّ.] [قول مأثور]

١٥. حَليمٌ إذا ما الحِلمُ زيّن أهلهُ
مع الحلمِ في عين العدوِّ مَهيبُ
كعب بن سعد الغنوي

١٦. خُذ العفوَ واغفِر أيُّها المرءُ إنني
أرى الحِلمَ، ما لم تخشَ منقصةً، غُنمًا
الأعْوَر الشَّنّي

١٧. خيرُ الحِلم التحلّم. الزمخشري

١٨. فما الحداثةُ من حِلمٍ بمانعةٍ
قد يوجد الحِلمُ في الشبّانِ والشُّيبِ
المتنبي

١٩. قُلْ ما بدا لك من زورٍ ومن كذبٍ
حلمي أصمُّ وأذني غيرُ صمّاء
شاعر

٢٠. قوة الحلم عند الغضب أفضل من القوة على الانتقام. زيد بن علي

٢١. كَسبَ محبةَ الله مَنْ أُغضِبَ فَحَلُم. سعد بن أبي وقّاص

٢٢. [لا يظهر الحِلمُ إلا مع الانتصار، كما لا يظهر العفو إلا مع الاقتدار.] [قول مأثور]

٢٣. لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا
وما عُلِّم الإنسان إلا ليعلما
ولو غير إخواني أرادوا نقيصتي
جعلتُ لهم فوق العرانين ميسَما
وما كنتُ إلا مثل قاطع كفِّه
بكفٍّ له أخرى فأصبحَ أجذما
المتلمس

٢٤. لعمركَ إنّ الحلمَ زينٌ لأهله
وما الحِلمُ إلا عادةٌ وتحلُّمُ
علي بن هشام

٢٥. ليست الأحلام في حال الرضى
إنما الأحلامُ في حال الغضب
مسكين الدارمي

٢٦. لئن كنت محتاجًا إلى الحلم إنني
إلى الجهل في بعض الأحايين أحوجُ
ولي فرس بالحلم للحلم ملجمٌ
ولي فرس بالجهل للجهل مسرجُ
فمن رام تقويمي فإني مقوم
ومن رام تعويجي فإني مُعَوَّج
محمد بن حازم الباهلي

٢٧. «ما جُمع شيء إلى شيء أحسن من حِلمٍ إلى علم.» النبي (ﷺ) (رواه الطبراني)

٢٨. مِن الحلم أن تستعمل الجهلَ دُونَه
إذا اتّسعت في الحلم طُرقُ المظالِم
المتنبي

٢٩. مَن يدّعي الحلم أغضبه لتعرفه
لا يُعرفُ الحِلمُ إلا ساعة الغَضبِ
شاعر

٣٠. وأحلُمُ عن خِلّي وأعلَمُ أنّهُ
متى أجزِهِ حِلمًا على الجهلِ يَندَمِ
المتنبي

٣١. وإن الذي بيني وبين بني أبي
وبين بني عمّي لمختلف جدًّا

فإن أكلوا لحمي وفرتُ لحومهم
وإن هدموا مجدي بنيتُ لهم مجدًا
المقنّع الكندي

٣٢. وإنّ بالحِلم ذلًا أنت عارفه
والحِلمُ عن قُدرةٍ فَضلٌ مِن الكَرَمِ
سالم بن وابصة

٣٣. وبعض الحِلمِ عند الجهـ
ـلِ للذِّلّةِ إذعانُ
الفند الزماني

٣٤. وذي رَحِمٍ قلّمتُ أظفارَ ضِغنِهِ
بحلميَ عنهُ، حينَ ليسَ له حِلمُ
... إذا سُمتُه وصلَ القرابة، سامني
قطيعتها، تلكَ السفاهة والظلمُ
فما زلتُ في لينٍ له وتعطفٍ
عليه، كما تحنو على الولد الأمُّ
لأستلّ منه الضغن حتى استللتهُ
وقد كان ذا حقد يضيق به الجِرمُ
معن بن أوس المزني

٣٥. وفي الحلم رَوعٌ للسفيه عن الأذى
وفي الخُرق إغراء فلا تَكُ أخرقا
فتندَم إذ لا تنفعنْك ندامةٌ
كما ندم المغبون لما تفرّقا
شاعر

٣٦. ولا خير في حِلم إذا لم تكن له
بوادر تحمي صفوه أن يكدّرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له
حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا
النابغة الجعدي

٣٧. ولربما ضحك الحليم من الأذى
وفؤاده من حَرِّه يتأوّهُ
ولربما شَكّلَ الحليمُ لسانَه
حَذَرَ الجواب وإنه لَمُفَوَّهُ
الأحنف أو غيره

٣٨. وللحِلمِ أوقاتٌ وللجهلِ مِثلُها
ولكن أوقاتي إلى الحِلمِ أقرَبُ
عنترة بن شداد

٣٩. وليس يتمُّ الحِلمُ للمرءِ راضيًا
إذا هو عند السخط لم يتحلّمِ
كما لا يتمّ الجود للمرء موسرًا
إذا هو عند العسر لم يتجشّمِ
شاعر

٤٠. وما الحِلم عند الخطب والمرء عاجز
بمستحسن كالحِلم والمرءُ قادرُ
محمود سامي البارودي

٣٠٩ – الحليم

١. [الحليم سليم، والسفيه كليم.] [مثل]

٢. [الحليم مطيّةُ الجهول.] [مثل] (معناه أن الحليم يحتمل جهل الجهول)

ح ل و/ح ل ي

٣١٠ – الحلية

١. وما الحَليُ إلا زينةٌ لنقيصة
يُتَمِّمُ مِن حُسنٍ إذا الحسنُ قصّرا
فأما إذا كان الجمالُ مُوَفَّرًا
كحُسنكِ لم يحتج إلى أن يُزوَّرا
ابن الرومي

ح م ر

٣١١ - الحمار

١. [حمار يحملك خير من حصان يرميك على الأرض.] [مثل]

ح م د

٣١٢ - الحَمد

١. [أكلٌ وحمدٌ خيرٌ من أكلٍ وصَمْت.]
[مثل] (يضرب لحمد المحسنين)

٢. [الحمدُ مَغْنَم والذمُّ/ المَذَمَّةُ مَغْرَم.]
[قول سائر] (يُضرب في الحث على اكتساب الحمد واجتناب الذمّ)

٣. فلو كان حمدٌ يُخلد المرءَ لم يَمُتْ
ولكنَّ حمدَ المرءِ غيرُ مُخَلَّدِ
زهير

٤. [مَن اشترى الحمدَ لم يُغبَن.] [قول سائر]

٥. تَزُورُ فتًى يُعطي على الحَمد مالَه
[ومن يُعْطِ أثمانَ المَحامِدِ يُحْمَدِ]
الحطيئة

أنظر كذلك: المدح

ح م ق

٣١٣ - الحَماقة

١. احذَرِ الأحمقَ أن تصحَبَهُ
إنما الأحمقُ كالثوب الخَلَقْ
كلما رَقَّعتَهُ مِن جانبٍ
زعزعته الريحُ يومًا فانخرَقْ
أبو العتاهية

٢. [أحْمَقُ من القابضِ على الماء.] [مثل]

٣. [أحمقُ من جُحا.] [مثل]

٤. [أحمق من ناطح الصخر.] [مثل]

٥. [أحمَقُ مِن نَعامة.] [مثل]

٦. [أحمقُ من هَبَنَّقَة.] [مثل]

٧. إذا كان الزمانُ زمانَ حُمقٍ
فإنَّ العقلَ حِرمانٌ وشُومُ
فكن حمقًا مع الحمقى فإني
أرى الدنيا بدولتهم تدومُ
أبو نواس

٨. الأحمق يريد أن يَنفع فيضر. محمد الباقر

٩. إيّاك ومؤاخاة الأحمق، فإنه يريدُ أن يَنفَعَكَ فيَضُرَّكَ. عمر بن الخطاب

١٠. تعرف حماقة الرجل في ثلاث: في كلامه في ما لا يعنيه، وجوابه عما لا يُسأل عنه، وتهوره في الأمور. الجاحظ

١١. طلبتُ الرزقَ بالحذقِ
من الغربِ إلى الشرقِ
فلم يُكسِبني العقلُ
سوى البُعد من الخَلقِ
فأدبرتُ عن العقلِ
وأقبلتُ على الحُمقِ
فخافَ الناسُ أشعاري
وقالوا أحمقُ الخُلقِ
وجاءوا لأبي الجَحشِ
بما شاء من الرزقِ
فمن لامَ على الحُمقِ
فقد حادَ عن الحقِّ
أبو الحسن المائق

١٢. عذلوني على الحماقة جهلًا
وهي من عقلهم ألذّ وأحلى

حُمقي اليومَ قائمٌ بعيالي
ويموتون أن تعاقلتُ ذُلاّ

الحمدوني

١٣. [لا تأمَنَّ الأحمقَ وبيده الحَجَرُ.] [مثل]

١٤. لا تجالس الحَمقى فإنه يعلق بك من مجالستهم يومًا من الفساد ما يعلق بك من مجالسة العقلاء دهرًا من الصلاح فإن الفساد أشدّ التحامًا بالطبائع. الجاحظ

١٥. [لا يَعرف قطاته مِن لطاته.] [مثل] (يُضرب للأحمق)

١٦. لكلِ داء دواءٌ يُستَطبُّ بهِ
إلا الحماقةَ أعيتْ مَن يُداويها

شاعر

١٧. وبعض الداء ملتمَسٌ شِفاه
وداءُ الحُمقِ ليسَ له شفاء

قيس بن الخطيم

أنظر كذلك: الجهل (≠ العلم)

ح م ل

٣١٤ - التحمل

١. [أحمل من الأرض ذات الطول والعرض.] [مثل]

ح م م

٣١٥ - الحمامة

١. ألا قاتلَ اللهُ الحمامةَ غُدوةً
على الفرع ماذا هيّجتْ حينَ غنَّتِ
تغنّت غناءً أعجميًا فهيّجت
جوايَ الذي كانت ضلوعي أجَنَّتِ
فما برحت حتى بكيتُ لنوحها
وقلتُ: تُرى هذه الحمامةَ جُنَّت

مجنون ليلى (وينسب إلى مُراد الطائي)

٢. ألا قد هاجني فازددتُ شوقًا
بُكاءُ حمامتينِ تَجاوبانِ
تجاوبتا بلَحنٍ أعجميٍّ
على غُصْنَيْنِ من غَربٍ وبانِ
فكان البانُ أن بانَت سُليمى
وفي الغَرب اغترابٌ غيرُ داني

جَحدَر بن مالك

٣. لقد راعَني للبَينِ نوحُ حمامةٍ
على غصنِ بانٍ جاوبتها حمائمُ
هواتفُ أمّا مَن بكينَ فعهدُه
قديمٌ، وأما شجوهنَّ فدائمُ

سَعد بن ناشِب

٣١٦ - الحُمّى

١. «الحُمّى رائدُ الموت، وسجنُ اللهِ في الأرضِ، وقطعة مِن النار.» النبي (ﷺ)

٢. فَلئن حُمِمْتَ فلا حُمِمْتَ فإنّها
داءُ الأسودِ وفي الرجالِ أسودُ

محمد بن زياد الكاتب

٣. هَبيني أخذتُ الثأرَ فيكِ مِن العِدا
فكيف بأخذ الثأر فيك مِن الحُمّى

المتنبي

٤. وزائرتي كأنَّ بها حياءً
فليس تزور إلا بالظلامِ
بذلت لها المطارف والحشايا
فعافتها وباتت في عظامي

المتنبي

٣١٧ - الحميم

١. [حميمُ المرءِ واصلُه.] [قول مأثور] (معناه أن قريب المرء هو الذي يصله ولا يقطعه)

أنظر كذلك: القريب

ح م و/ح م ى

٣١٨ - الحِمى

١. [أحْمَى من أنف الأسد.] [مثل]

٣١٩ - الحمية

١. «المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة والترمذي)

ح ن ن

٣٢٠ - الحنين

١. أبـدًا تـحـنّ إلـيـكـم الأرواحُ
ووصـالـكـم ريـحـانُـهـا والـراحُ
وقـلـوبُ أهـل ودادكـم تـشـتـاقـكـم
وإلـى لـذيـذ بـقـائـكـم تـرتـاحُ
السُّهروردي المقتول

٢. أتبـكـي عـلـى بـغـدادَ وهـي قـريـبـةٌ
فـكـيـفَ إذا مـا ازددتَ مـنـهـا غـدًا بُـعـدا
لَـعَـمـرُكَ مـا فـارقـتُ بـغـدادَ عـن قِلًى
لـو أنّـا وجـدنـا مـن فـراقٍ لـهـا بُـدًّا
إذا ذُكِـرتْ بـغـدادُ نـفـسـي تـقـطّـعـت
مـن الـشـوق أن كـادت تـهـيـم بـهـا وَجْـدا
كفى حُزنًا أن رحتُ لـم أستطعْ لـهـا
وداعًـا وَلـم أحـدث بـسـاحـتـهـا عـهـدا
أنشده إسحاق بن إبراهيم الموصلي

٣. أنـا الـمـهـاجـر ذو نـفـسـين، واحـدة
تـسـيـر سـيـري، وأخـرى رهـن أوطـانـي
ابـن الـعـروبـة، لا أسـلـو الـربـوع ولـو
كـانـت مـثـيـرة أوصـابـي وأشـجـانـي
مـا إن أبـالـي مـقـامـي فـي مـغـاربـهـا
وفـي مـشـارقـهـا حـبـي وإيـمـانـي
نسيب عريضة

٤. ... إن من علامة وفاء المرء ودوام عهده، حنينه إلى إخوانه، وشوقه إلى أوطانه، وبكاؤه على ما مضى من زمانه، وأن من علامة الرشد أن تكون النفوس إلى مولدها مشتاقة، وإلى مسقط رأسها تواقة، وللإلف والعادة قطع الرجل نفسه لصلة وطنه.
علي بن الحسين المسعودي (في كتابه: مروج الذهب)

٥. بَـعـثـتْ لـه الـذكـرى شـجـن
فـصَـبـا وحـنَّ إلـى الـوَطـن
عبد الحي بن أبي بكر (طرْز الريحان)

٦. بغداد يا مدينة النجوم
والشمس والأطفال والكروم
والخوف والهموم
متى أرى سماءك الزرقاء؟
تنبض باللهفة والحنين
متى أرى دجلة في الخريف
ملتهبًا حزين
تهجره الطيور؟ عبد الوهاب البياتي (في: أشعار في المنفى)

٧. سـقـى الله أيـامًـا لـنـا ولـيـالـيـا
مـضـيـن فـمـا يُـرجـى لـهـن رجـوعُ
إذ الـعـيـشُ صـافٍ والأحـبـةُ جـيـرةٌ
جـمـيـعٌ وإذ كـلُّ الـزمـان ربـيـعُ

وإذ أنا أما للعواذل في الصبا
فعاصٍ وأما للهوى فمطيعُ
هارون بن علي المنجم

٨. فيا برقُ ليس الكرخُ داري وإنما
رماني إليه الدهرُ منذ ليالِ
فهل فيكَ مِن ماء المعرّة قطرةٌ
تغيثُ بها ظمآنَ ليس بسالِ
أبو العلاء المعري

٩. لا بُدَّ للمشتاق من ذكر الوطن
واليأسُ والسلوة من بعد الحزن
أشجع السلمي

١٠. ناحت مطوّقةٌ بباب الطاقِ
فجرت سوابِقُ دَمعي المهراقِ
حنّت إلى أرض الحجازِ بحرقةٍ
تُشجي فؤادَ الهائم المشتاقِ
... فأتى الفراقُ بها العراقَ فأصبحت
بعد الأراك تنوحُ في الأسواق
فشريتُها لما سمعتُ حنينَها
وعلى الحمّامةُ جُدتُ بالإطلاق
بي مثل ما بك يا حمامةُ فاسألي
مَن فكَّ أسركِ أن يَحُلَّ وثاقي
المُنازل البندليجي

١١. وما أخرجتنا رغبةٌ عن بلادنا
ولكنَّهُ ما قدّرَ اللهُ كائنُ
أحنُّ إلى تلكَ الوجوه صبابَةً
كأني أسيرٌ في السلاسل راهنُ
أبو قطيفة

١٢. يا دهر قد طال البعاد عن الوطن
هل عودة ترجى وقد فات الظعن
عد بي إلى حمْصٍ ولو حشو الكفن
واهتف أتيتُ بعاثرٍ مردودِ
واجعل ضريحي من حجار سودِ
نسيب عريضة

١٣. يا ليلُ أينَ هو العراق؟
أين الأحبةُ؟
أين أطفالي؟
وزوجي؟
والرفاق؟ بدر شاكر السياب (من قصيدة «إقبال والليل»)

١٤. يا ليلة الشَّفْح ألا عُدت ثانية
سقى زمانَكِ هطّال من الدِّيَمِ
ماضٍ من العيش لو يفدى بَذلت له
كرائم المالِ مِن خَيلٍ ومن نَعَمِ
الشريف الرضي

١٥. يا نفسُ ما لكِ والأنين؟
تتألمينَ وتُؤلمين!
عذّبتِ قلبي بالحنين
وكتمتِهِ ما تقصدين
نسيب عريضة

١٦. يُضاحك في ذا العيد كلٌّ حبيبَهُ
حذائي، وأبكي مَن أحبُّ وأندُبُ
أحِنُّ إلى أهلي وأهوى لقاءهمْ
وأينَ من المشتاقِ عنقاءُ مُغرِبُ
المتنبي

ح ن و/ح ن ى

٣٢١ – الحنو

١. [أحنى من الوالد/ الوالدة.] [مثل]

ح و ج

٣٢٢ - الحاجة

١. استغن عمّن شئت فأنت نظيرُه، واحتج إلى من شئت فأنتَ أسيرُه، وتفضّل على من شئت فأنت أميره. علي بن أبي طالب

٢. ألا رُبَّ راجٍ حاجةً لا ينالُها
لآخر قد تُقضى له وهو آيسُ
يجولُ لها هذا وتُقضى لغيره
فتأتي الذي تُقضى له وهو جالسُ
شاعر

٣. [الحاجة أمّ الاختراع.] [قول سائر]

٤. [الحاجة تفتّق الحيلة.] [قول سائر]

٥. [الحاجة تنزل منزلة الضرورة عامة أو خاصة.] [قاعدة فقهية]

٦. أنتَ محتاجٌ فقيرٌ أبدًا
دون ما ترضى بأدنى ما لديك
أبو العتاهية

٧. [ذُلّ الطالب بقدر حاجته.] [قول مأثور]

٨. [صاحبُ الحاجةِ أعمى.] [قول سائر]

٩. [كلُّ خاطبٍ على لسانه تمرة.] [مثل](يضرب لمن يحلو كلامُه عند طلب الحاجة)

١٠. متى يأتِ هذا الموتُ لا تبقَ حاجةٌ
لنفسي إلا قد قضيتُ قضاءَها
قيس بن الخطيم

١١. [مَن أجدَبَ انتجعَ.] [مثل] (يضرب للمحتاج يسعى في نيل حاجته)

١٢. نَروحُ ونغدو لحاجاتنا
وحاجةُ مَن عاش لا تنقضي
تموتُ مع المرء حاجاتُهُ
وتبقى له حاجةٌ ما بَقي
الصلتان العبدي

١٣. نَظَرتْ إليكَ بحاجةٍ لم تقْضِها
نَظرَ السقيمِ إلى وجوهِ العُوَّدِ
النابغة الذبياني

١٤. وإني لأخشى أن أموتَ فُجاءةً
وفي النفس حاجاتٌ إليك كما هيا
مجنون ليلى

١٥. وفي النفس حاجاتٌ وفي المال قلّةٌ
ولن يقضي الحاجات إلا الدراهِمُ
شاعر

ح و ل

٣٢٣ - الحال

١. [لسانُ الحال أبيَنُ من لسان المقال.] [قول مأثور]

٣٢٤ - الحَوَل

١. [أحول من أبي براقش.] [مثل]

٢. [أحول من أبي قلمون.] [مثل]

٣٢٥ - الحيلة

١. [حيثُما سَقط لَقَط.] [قول سائر] (يقال للمحتال)

٢. [رُبَّ حيلةٍ، أنفعُ من قبيلة.] [مثل]

٣. رُبَّ محتالٍ صرعته حيلته. معاوية

٤. [ما حيلةُ الرامي إذا انقطع الوتر.] [مثل]

٣٢٦ – المستحيل

١. [تسألني أمُّ الخيارِ جملا
يمشي رويدًا ويكونُ أولا]
[مثل] (يضرب لمن يطلب المستحيل)

٢. [حتى يرجِع الدَّرُّ في الضَّرْع.] [مثل]

٣. [حتى يَشيب الغراب.] [مثل]

٤. ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾
القرآن – الأعراف: ٤٠

٥. [فلان يضرب في حديد بارد، وينفخ في غير فحم/ في غير ضَرَم.] [مثل]

٦. [هل يستقيمُ الظلُّ والعودُ أعوجُ.] [مثل]

٧. وإذا رجوتَ المستحيلَ فإنما
تبني الرجاءَ على شفيرٍ هارِ
التهامي

ح ي ر

٣٢٧ – الحَيرة

١. [أحْيرُ من ضَبّ.] [مثل]

٢. أنا حيرانُ وللأمـ
ـرِ وضوحٌ والتباسُ
ابن زيدون

٣. [تركتهُم في حَيصَ بَيْصَ.] [مثل] (يضرب لمن وقع في أمر لا مخلص له منه فرارًا أو فوتًا)

٤. [تكاثرت الظباء على خراشٍ
فما يدري خِراشٌ ما يصيدُ]
[مثل]

٥. حيرتي حيرةُ الغريب إذا الليـ
ـلُ أتى، واليتيم في يوم عيدِ
منجك الدمشقي

٦. [هو كالأشقر: إن تقدَّم نُحِر، وإن تأخَّرَ عُقِر.] [مثل] (يُضرب لمن يقع بين شرين لا ينجو من أحدهما)

ح ي ض

٣٢٨ – المحيض

١. ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾
القرآن – البقرة: ٢٢٢

ح ي ي

٣٢٩ – التحية

١. إنا مُحَيّوكِ يا سَلمى فَحيينا
وإن سقيتِ كِرامَ الناس فاسْقينا
بَشامة بن حَزْن النهشلي

٢. بنفسي مَن أجود له بنفسي
ويبخل بالتحية والسلامِ
ويلقاني بعزة مُستطيلٍ
وألقاهُ بذلةِ مستهامِ
وحتفي كامنٌ في مقلتيه
كمون الموتِ في حدِّ الحُسامِ
السريّ الرَّفّاء

٣. بنفسي مَن ردّ التحيةَ ضاحكًا
فجدّدَ بعد اليأس في الوصل مطمعي
وحالت دموعُ العين بيني وبينه
كأن دموعَ العين تعشقه معي
السريّ الرفّاء

٤. [تمام التحية الأخذ باليد والمصافحة

باليمين.] [قول سائر]

٥. حيتكَ عزةُ بعد الحج وانصرفت
فحيّ ويحكَ مَن حيّاك يا جملُ
لو كُنتَ حييتها ما كنت ذا سرف
عندي ولا مسّك الإدلاجُ والعملُ
كُثير عزّة

٦. لما عَرَضتُ مسلّما، لي حاجةٌ
أخشى صعوبتَها وأرجو ذُلّها
حجبت تحيّتها، فقلتُ لصاحبي:
[ما كان أكثرها لنا وأقلّها!]
فدنا وقال: لعلها معذورةٌ
في بعض رِقْبَتها، فقلتُ: لعلها
عُروة بن أذينة الليثي

٧. ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ القرآن - النساء: ٨٦

٨. ويا نسيمَ الصَّبا بَلّغ تحيتَنا
مَن لو على البعدِ حَيًّا كان يُحيينا
ابن زيدون

أنظر كذلك: السلام (= التحية)

٣٣ - الحياء

. أأذكر حاجتي أم قد كفاني
حياؤك إنّ شيمتَكَ الحياءُ
أمية بن أبي الصلت

. أحياكم أحلمكم. علي بن أبي طالب

[أحيا من فتاة/ مخدّرة.] [مثل]

إذا أعسرتُ لم يَعلم شقيقي
وأستغني فيستغني صديقي
حيائي حافظٌ لي ماءَ وجهي
ورفقي في مطالبتي رفيقي
ولو أني سمحتُ ببذلِ نفسي
لكنتُ إلى الغنى سهلَ الطريق
محمد بن جرير الطبري

٥. [إذا ذهب الحياء حلّ البلاء.] [قول سائر]

٦. إذا قلّ ماءُ الوجه قلّ حياؤه
ولا خير في وجهٍ إذا قلّ ماؤهُ
حياءَك فاحفظه عليك وإنما
يدلّ على فعل الكريم حياؤهُ
صالح بن عبد القدوس

٧. «إذا لم تستحِ فاصنعْ ما شئتَ.»
النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٨. إذا لم تصن عرضًا ولم تخشَ خالقًا
وتَستحي مخلوقًا، فما شئت فاصنع
شاعر

٩. ارفع حياءك فيما جئتَ طالبه
إن الحياء مع الحرمان مقرون
شاعر

١٠. «الحياء (شعبة) من الإيمان.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١١. «الحياء لا يأتي إلّا بخير.» النبي (ﷺ)(متفق عليه)

١٢. الحياء والعفة من خلائق الإيمان، وهما سجية الأحرار وشيمة الأبرار. أم سلمة

١٣. [الحياءُ يمنع الرِّزق.] [من أقوال التجار]

١٤. فأعرض عن مَطاعِمَ قد أراها
فأتركُها وفي البطن انطواءُ
فلا وأبيكَ ما في العيش خيرٌ
ولا الدُّنيا إذا ذهب الحياءُ
جميل بن المعلى

١٥. فتى هو أحيا من فتاةٍ حَيِيَّةٍ
وأشجع من لَيثٍ بخفَّان خادرِ
ليلى الأخيلية

١٦. قُرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان.
علي بن أبي طالب

١٧. [لا حياء في الدِّين.] [قول مأثور]

١٨. مَن كسا بالحياء ثوبه لم ير الناس عيبه.
علي بن أبي طالب

١٩. ورب قبيحة ما حال بيني
وبين ركوبها إلاّ الحياءُ
إذا رزق الفتى وجهًا وَقاحًا
تقلّب في الأمور كما يشاءُ
شاعر

٢٠. يعيش المرء ما استحيا بخير
ويبقى العود ما بقي اللحاءُ
فلا والله ما في العيش خيرٌ
ولا الدنيا إذا ذهب الحياءُ
إذا لم تخشَ عاقبةَ الليالي
ولم تستحي فاصنع ما تشاء
أبو تمام

٣٣١ - الحياة

١. أتراه في يديّا أم ترى في قدميّا
ذلك القيد الذي يضحك مني وعليّا
ودموعي كلّما أرسلتها من مقلتيّا
شربَ الدمع ولما يروه دمعي ريًّا
أين ذاك القيد أين؟
أتراه اليومَ عين؟ عبد الكريم بن ثابت

٢. احرصْ على الموتُ تُوهَب لك الحياة.
من وصية أبي بكر لخالد بن الوليد

٣. أخيرًا لمستُ الحياة
وأدركت ما هي أيُّ فراغ ثقيل
أخيرًا تبينتُ سرَّ الفقاقيع واخيبتاه
وأدركتُ أني أضعت زمانًا طويل
ألمُّ الظِّلال وأخبط في عتمة المستحيل
ألمُّ الظلال ولا شيء غير الظلال
نازك الملائكة (في ديوانها: شظايا ورماد)

٤. إذا كان الشباب السُّكْرَ، والشيـ
ـبُ همًّا فالحياةُ هي الحِمامُ
المتنبي

٥. إذا كنتُ أعلم علمًا يقينا
بأنّ جميع حياتي كساعة
فلم لا أكون ضنينًا بها
وأجعلها في صلاح وطاعة
سليمان بن خلف الباجي

٦. أرى كُلّنا يبغي الحياةَ لنفسِهِ
حريصًا عليها مستهامًا بها صبّا
فَحبُّ الجبانِ النفسَ أورده التُّقى
وحب الشجاعِ النفس أورده الحربا
ويختلف الرزقانِ والفِعلُ واحِدٌ
[إلى أن ترى إحسانَ هذا لذا ذنبا]
المتنبي

٧. ألا إنما الدنيا كفَافٌ وصِحّةٌ
وأمنٌ، ثلاثٌ هُنَّ طيبُ حياتي
أبو الحسن ابن طباطبا

٨. ألا إنما قيمة الحياة في رهبة الموت الذي هو جزء منها. مي زيادة

٩. الحياة امرأة جميلة تستهوي قلوبنا وتستهوي أرواحنا، وتغمر وجداننا بالوعود، فإن

أمطلت أماتت فينا الصبر، وإن أبرّت أيقظت فينا الملل. جبران خليل جبران

١٠. ألـم تَـرَ أنَّ الـمـرءَ طـولَ حـيـاتـه
مُـعـنًّـى بـأمـرٍ لا يَـزالُ يُـعـالِـجُـهْ
كـذلـك دودُ الـقـز يَـنـسـج دائـمًـا
ويَـهـلِـك غـمًّـا وسْطَ مـا هـو نـاسِـجُـهْ

أبو الفتح البستي

١١. الـمـرء يـرغـب فـي الـحـيـا
ة وطـول عـيـش قـد يـضـرُّه
تـفـنـى بـشـاشـتـه ويـبـ
ـقـى بـعـد حـلـو الـعـيـش مـرُّه
وتـسـوؤه الأيـام حـ
ـتـى مـا يـرى شـيـئًـا يَـسُـرُّه
كـم شـامـتٍ بـي أن هـلـ
ـكـتُ وقـائـلٍ لله دَرُّه

النابغة الجعدي

١٢. الناس صنفان: موتى في حياتهم
وآخـرون بـبـطـن الأرض أحـيـاءُ
تأبى الـمـواهـبُ، فـالأحياءُ بينهمُ
لا يـسـتـوون ولا الأمـواتُ أكـفـاءُ

أحمد شوقي

١'. إن الـمـتـأمـل فـي الـحـيـا
ة يـزيـد أوجـاع الـحـيـاة

إيليا أبو ماضي

١. إن الحياةَ عقيدةٌ وجهادٌ. أحمد شوقي

١. إنَّـمـا هـذه الـحـيـاةُ مَـتـاعٌ
والـسـفـيـه الـغَـبـيُّ مَـن يـصـطـفـيـهـا
مـا مـضـى فـاتَ والـمُـؤمَّـلُ غـيـبٌ
ولـك الـسـاعـة الـتـي أنـت فـيـهـا

إبراهيم الغزيّ

١٦. إنـي لأعـلـمُ والـلـبـيـبُ خـبـيـرُ
أن الـحـيـاة، وإن حـرصـتُ، غـرورُ

المتنبي

١٧. بئست حياة الرجل إن لم تشاركه فيها امرأة.

سلامة موسى

١٨. تـأمـلـنـا الـزمـان فـمـا وجـدنـا
إلـى طـيـب الـحـيـاة بـه سـبـيـلا
ذر الـدنـيـا إذا لـم تـحـظ مـنـهـا
وكـن فـيـهـا كـثـيـرًا أو قـلـيـلا
وأصـبـح واحـد الـرجـلـيـن: إمـا
مـلـيـكـا فـي الـمـعـاشـر أو أبـيـلا

أبو العلاء المعري

١٩. تـصـفـو الـحـيـاة لـجـاهـلٍ أو غـافـلٍ
عـمـا مـضـى مـنـهـا ومـا يـتـوقَّـعُ
ولـمـن يـغـالـط فـي الـحـقـائـق نـفـسـه
ويـسـومـهـا طـلـب الـمـحـال فـتـطـمـعُ

المتنبي

٢٠. تَـعـبٌ كـلـهـا الـحـيـاة فـمـا أعـ
ـجـب إلا مـن راغـب فـي ازديـادِ

المعري

٢١. تـؤمِّـلُ فـي الأرضِ طـولَ الـحـيـاةِ
وعـمـرُك يـزدادُ فـيـهـا قـصـر

أبو العتاهية

٢٢. جئت لا أعلم من اين، ولكني أتيتُ
ولقد أبصرتُ قُدّامي طريقًا فمشيتُ
وسأبقى سائرًا إن شئت هذا أم أبيتُ

كيف جئتُ؟ كيف أبصرتُ طريقي؟
لستُ أدري

إيليا أبو الماضي

٢٣. خليليَّ ما أحلى الحياة لو أنها
لِطاعِمِها لم تخلِطِ الصابَ بالشَّهْدِ

ابن الخياط

٢٤. خيرٌ من الحياة ما إذا فقدته أبْغَضْتَ الحياة، وشرٌّ من الموت ما إذا نزل بك أحببتَ الموت.

الحلاج

٢٥. دَعا لي بالحياةِ أخو وِدادٍ
رُوَيْدَكَ، إنّما تدعو عليّا
وما كان البقاءُ لي اختيارًا
لو أنَّ الأمرَ مردودٌ إليّا

أبو العلاء المعري

٢٦. دقاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ له
إن الحياةَ دقائقٌ وثوانِ

أحمد شوقي

٢٧. رأيتُ حياةَ المرءِ رَهْنًا بموته
وصحته رَهْنًا كذلك بالسَّقَمِ

ابن الرومي

٢٨. رأيتُ حياةَ المرءِ مثلَ مماته
إذا هو لم يَسْعَدْ بدُنيا ولا دينِ
فكُن ناسكًا أو فاتكًا متنعِّمًا
وإلاّ فَمُتْ موتَ الكلاب على هونِ

أبو الفتح البستي

٢٩. رغبنا في الحياةِ لفَرطِ جهلٍ
وفَقْدُ حياتِنا حظٌّ رغيبُ

أبو العلاء المعري

٣٠. سرُّ الحياة لو أنّه يبدو لنا
لبدا لنا سرُّ المماتِ المُبهَمُ
لم تَعْلَمَنْ وأنتَ حيٌّ سِرَّها
فغدًا إذا ما مُتَّ ماذا تَعلَمُ

الخيام (ترجمة أحمد الصافي النجفي)

٣١. سئمتُ تكاليفَ الحَياة ومَن يعش
ثمانينَ حولاً لا أبا لك يسأمِ

زهير بن أبي سلمى

٣٢. على ذا مَضى الناسُ اجتماعٌ وفُرقةٌ
وميتٌ ومولودٌ وقالٍ ووامِقُ
تغيَّرَ حالي والليالي بحالها
وشبتُ وما شابَ الزمانُ الغُرانِقُ

المتنبي

٣٣. فلستُ بمبتاعِ الحياة بذلّةٍ
ولا مُرْتَقٍ مِن خشية الموت سُلّما
تأخّرتُ أستبقي الحياة فلم أجد
لنفسي حياةً مثلَ أن أتقدّما

الحصين بن الحُمام المرّي

٣٤. فيا موتُ زُرْ إن الحياةَ ذميمةٌ
ويا نفس جِدّي إن دَهرَكِ هازلُ

أبو العلاء المعري

٣٥. كانت حياة الآخرينْ
وحياتنا
وَهْمًا كأصداء الخُطى
وفي جبهةِ الأفقِ البعيدِ متاهةٌ للعابرينْ

محمد عثمان صالح (في ديوان: الصمت والرماد)

٣٦. كثيرُ حياةِ المرءِ مثلُ قليلها
يزولُ، وباقي عُمرِهِ مثلُ ذاهبِ

المتنبي

٣٧. ليست حياتُك غير ما صورتها
أنت الحياةُ بصمتِها ومَقالها

إيليا أبو ماضي

٣٨. ما نحن إلا كَرَكْبٍ ضمَّهم سَفَرٌ
يوماً إلى ظلِّ أيكٍ ثم نفترِقُ

أبو العتاهية

٣٩. محكوم بالإعدام أنا
مع وقف التنفيذ
عقوبتي: الحياة

عبد الوهاب البياتي
(في: سيرة ذاتية لسارق النار)

٤٠. . . . مِن حياةٍ قد مَلِلنا طولها
وجديرٌ طولُ عيشٍ أن يُمَل

لبيد بن ربيعة

٤١. وإذا كانت الحياة هي الدا
ءَ المعنِّي فقد عدمنا الشفاء

صرّ درّ

٤٢. والناس هَمُّهم الحياةُ ولا أرى
طولَ الحياة يزيدُ غيرَ خبالِ

الأخطل

٤٣. وكالنارِ الحياةُ فمن رمادٍ
أواخرها وأوّلُها دُخانُ

أبو العلاء المعري

٤٤. ولذيذ الحياة أنفسُ في النفـ
ـس وأشهى من أن يُمَلَّ وأحلى

وإذا الشيخ قال أفٍّ فما مـ
ـلَّ حياةً وإنما الضعفَ مَلا

المتنبي

٤٥. ولقد سئمتُ من الحياةِ وطولِها
وسؤالِ هذا الناسِ كيفَ لبيدُ

لبيد بن ربيعة

٤٦. وليست حياةُ المرءِ إلا أمانيًا
إذا هي ضاعت فالحياة على الإثرِ

مصطفى لطفي المنفلوطي

٤٧. وما الحياةُ سوى نومٍ تُراوِدُهُ
أحلامُ مَن بمُرادِ النفسِ يأتمِرُ

جبران خليل جبران

٤٨. وماذا أرجّي من حياةٍ تكدَّرَتْ
ولو قد صَفَتْ كانت كأحلامِ نائمُ

ابن لنكك

٤٩. وما للمرء خيرٌ في حياةٍ
إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المتاعِ

قطري بن الفُجاءة

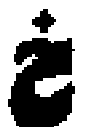
٥٠. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾

القرآن – فاطر: ٥

أنظر كذلك: الموت

٣٣٢ – الحية

١. [الحاوي لا ينجو من الحيّات.] [مثل]



خ ب ث

٣٣٣ - الخبث

١. [أخبث من ذئب الغضى.] [مثل]

٢. ﴿قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾

القرآن - المائدة: ١٠٠

خ ب ر

٣٣٤ - الاختبار

١. [أول المعرفة الاختبار.] [قول مأثور]

٢. [عِند الرِهان تُعرَفُ السوابقُ.]

[مثل] (يضرب للاختبار يبيّن صحة الادعاء)

٣. [لا يعرف العودَ كالعاجمِ.] [مثل] (معناه أن الأمر يعرفهُ مَن يخبره ويجربه بنفسه)

أنظر كذلك: الاخبار

٣٣٥ - الخبر

١. [أخبرتُه بعُجري وبُجري.] [مثل] (أي أخبرته بكل شيء)

٢. إذا عرفَ الإنسانُ أخبارَ من مضى
تخيلته قد عاشَ من أول الدهر

شاعر

٣. إذا لزم الناسُ البُيوتَ وجدتهم
عماةً عن الأخبارِ خُرقَ المكاسبِ

حاتم الطائي

٤. الأخبار تنقطع إذا طال عليها الأمد...

البيروني

٥. تسائلُ عن حصينٍ كلَّ ركبٍ
[وعند جهينةَ الخبرُ اليقينُ]

[مثل] الأخنس الجهني (يضرب لمعرفة الخبر والعارف به)

٦. ستبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلًا
ويأتيك بالأخبارِ مَن لم تزوّدِ

ويأتيك بالأخبار مَن لم تبع له
بتاتًا ولم تضرب له يومَ موعدِ

طرفة بن العبد

٧. طوى الجزيرةَ حتى جاءني خبرٌ
فزعتُ فيه بآمالي إلى الكذبِ

حتى إذا لم يدع لي صدقه أملًا
شرقتُ بالدمع حتى كاد يشرقُ بي

المتنبي

٨. فإذا الأخبار لم يُقس الغائب منها بالشاهد، والحاضر بالذاهب، فربما لم يُؤمن فيها من العثور وزلة القدم والحيد عن جادة الصدق.

ابن خلدون (في: المقدمة)

٩. فإني لا ألومك في دخول
[ولكن ما وراءكَ يا عِصامُ؟]

النابغة الذبياني [مثل] (يضرب في الاستخبار عمّا خلّف القادم)

١٠. «ليسَ الخبرُ كالمعاينة/ كالعيان.»

النبي (ﷺ) (رواه أحمد والطبراني)

١١. وأستكبر الأخبار قبل لقائه
فلما التقينا صَغَّر الخَبرَ الخُبرُ

المتنبي

١٢. ولا تيَقّنْ بما يُلقى إليك من ذلك وتأمّل الأخبار واعرضها على القوانين الصحيحة

يقع لك تمحيصها. ابن خلدون (في: المقدمة)

١٣. وهم نقلوا عني ما لم أقُه به
[وما آفة الأخبار إلا رواتُها]
شاعر

١٤. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾ القرآن - الحجرات: ٦

١٥. [يُخبِرُكَ أدنى الأرضِ عن أقصاها.]
[قول سائر]

أنظر كذلك: التاريخ، القول

٣٣٦ - الخبير

١. [الخيل أعلَمُ بفرسانها.]
[مثل] (يضرب للاستعانة بالخبير)

٢. [على الخبيرِ سَقَطْتَ.] [مثل]

٣. ليس المبتدي كالمقتدي. جابر بن حيان

٤. ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ القرآن - فاطر: ١٤

٥. يا باريَ القوس بَريًا ليس يُصلِحُهُ
لا تَظْلِمِ القوسَ، [أعْطِ القوسَ باريها]
[مثل] (أي استعن بأهل الخبرة والمعرفة)

أنظر كذلك: التجربة

خ ب ط

٣٣٧ - الخبط

١. [أخبط من حاطِب ليلٍ.]
[مثل] (يضرب لمن يهرف بما لا يعرف)

خ ت م

٣٣٨ - الخاتمة

١. «الأعمالُ بخواتيمها.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري والترمذي وأحمد بن حنبل)

أنظر كذلك: النتيجة

٣٣٩ - الختام

١. ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ القرآن - المطففين: ٢٦

خ ج ل

٣٤٠ - الخجل

١. تخال خديه لاحمرارهما
يُفتّحِ الوردَ فيهما الخجلُ
أبو نواس

٢. تركتني اليومَ في خَجلةٍ
أموت مرارًا وأحيا مرارا
المتنبي

خ د د

٣٤١ - الخدّ

١. انثرْ على خدّيَّ من وردك
أو دعْ فمي يقطف من خدِّك
ارحمْ قضيب البان وارفقْ به
قد خفتُ أن ينقدّ من قدِّك
وقل لعينيكَ بنفسي هما
يخففان السقمَ عن عبدك
علي بن عبد العزيز الجرجاني

٢. صل بخدي خديك تلقَ عجيبا
من معانٍ بحارُ فيها الضميرُ
فبخديك للربيعِ رياضٌ
وبخدي للدموع غديرُ
الحسين بن الضحاك (المعروف بالخليع)

٣. يا مَن جحدت عيناه دمي
وعلى خديه تورُّدُهُ

خـدّاك قـد اعـتـرفـا بـدمـي
فـعـلام جـفـونـك تـجـحـدُهْ
إنـي لأعـيـذُكَ مـن قـتـلـي
وأظـنُّـك لا تـتـعـمّـدُهْ

علي بن عبد الغني الحصري القيرواني

أنظر كذلك: الوجنة

خ د ع

٣٤٢ - الخداع

١. [أبْعَدَ المشيب أخدعُ بالزّبيب.] [مثل]

٢. [أختلُ من الذئب.] [مثل]

٣. [إنما يُخدَعُ الصِّبيانُ بالزّبيب.] [مثل]

٤. كـذاك الـنـاسُ خـداعٌ
إلـى جـانـبِ خـدّاعِ
يـعـيـشـون مـع الـذئـبِ
ويـبـكـونَ مـع الـراعـي

بديع الزمان الهمداني

٥. ﴿يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ القرآن - البقرة: ٩

خ د م

٣٤٣ - الخادم

١. وإنـي ابـتـلانـي اللهُ مـنـكـم بـخـادمٍ
يـبـلّـغُـكـم عـنـي الـحـديـثَ ويـكـذبُ

العباس بن الأحنف

٣٤٤ - خادم السلطان

١. ينبغي لمن خَدم السلطان ألا يغتر به إذا رضي، ولا يتغير له إذا سخط، ولا يَستثقل ما حمّله، ولا يُلحف في مسألته... لا تكن صحبتك للسلطان إلا بعد رياضة منك لنفسك على طاعتهم. فإن كنتَ حافظًا إذا ولوك، حذرًا إذا قرّبوك، أمينًا إذا آئتمنوك، ذليلًا إذا صَرَموك، راضيًا إذا أسخطوك، تعلّمهم وكأنك متعلم منهم، وتؤدبهم وكأنك متأدب بهم، وتشكرهم، لا تكلفهم الشكر، وإلا فالبعدَ منهم كلَّ البعد، والحذر منهم كل الحذر. ابن المقفع

٣٤٥ - الخدمة

١. [أربعة لا يُستحى من خدمتهم: السلطان والوالد والضيف والفَرَس.] [قول مأثور]

٢. الـنـاس لـلـنـاس من بـدوٍ ومـن حـضـرٍ
بـعـضٌ لـبـعـضٍ وإن لـم يـشـعـروا خـدمُ

شاعر

٣. مَن نصح الخدمة نصحته المجازاة.

ابن المعتز

أنظر كذلك: العمل

خ ذ ل

٣٤٦ - الخِذلان

١. [قلبَ له ظهرَ المجن.] [مثل] (يضرب لمن يخذل صاحبه)

خ ر س

٣٤٧ - الأخرس

١. [الإشارات المعهودة للأخرس كالبيان باللسان.] [قاعدة فقهية]

خ ر ق

٣٤٨ - الخرق

١. [أخرق من حمامة.] [مثل]

٢. [أخرقُ من ناكثةٍ غَزْلِها.] [مثل]

٣. [خرقاء وَجَدَتْ صوفًا.] [مثل] (يضرب للأحمق يجد مالًا فيضيعه)

أنظر كذلك: الحمق

خ س ر

٣٤٩ - الخسارة

١. [أخسر من حمّالة الطب.] [مثل]

٢. [أخسر من مغبون.] [مثل]

خ ش ع

٣٥٠ - الخشوع

١. ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ القرآن - الحديد: ١٦

٢. شيئان لا يجتمعان في قلب رجل: الخشوع لله ووجه امرأة. علي بن أبي طالب

خ ص ص

٣٥١ - التخصص

١. ما ناظرتُ ذا فنٍّ إلّا غلبني، وما ناظرتُ ذا فنونٍ إلّا غلبتُه. عامر بن شراحيل الشعبي

خ ص م

٣٥٢ - الخصم

١. إذا كان الأمير عليك خصمًا
فلا تكثرْ فقد غلبَ الأميرُ
شاعر

٢. [مَن خَصمُهُ القاضي إلى مَن يشتكي.] [مثل]

خ ض ب

٣٥٣ - الخضاب

١. إذا دام للمرء السواد وأخلقت
شبيبته ظَنَّ السوادُ خضابا
فكيف يَظُنُّ الشيخ أن خِضابَه
يُظن سوادًا أو يخال شبابا
ابن الرومي

٢. قالت: أراكَ خضبتَ الشَّيبَ، قلتُ لها:
سترته عنكِ يا سمعي ويا بَصري
فاستضحكَتْ ثمَّ قالت مِن تعجُّبها
تكاثر الغِشُّ حتى صار في الشَّعرِ
ابن طباطبا العلوي

خ ض ع

٣٥٤ - الخضوع

١. قالوا: الخضوعُ سياسةٌ
فليبدُ منكَ لهم خضوع
وألذُّ من طعمِ الخضوع
على فمي السمُّ النقيع
ما سرتُ قطُّ إلى القتال
وكان مِن أملي الرجوع
وبرزتُ ليس سوى القميص
على الحشا شيءٌ دفوع
أجلي تأخّر لم يَكُنْ
بهواي ذُلّي والخنوع
شيمُ الأولى أنا منهمُ
والأصلُ تتبعه الفروع
المعتمد بن عبّاد

أنظر كذلك: الذلّ

خ ط أ

٣٥٥ - الخطأ

١. [أخطأ من ذُبابة.] [مثل]

٢. «ألا إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه.»

النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٣. [الخطأ الشائع ينشأ حقًا.] [قاعدة قانونية]

٤. [الرجوع عن الخطأ فضيلة.] [قول سائر]

٥. [لكل صارم نبوة، ولكل جواد كبوة.] [مثل]

٦. [مَن يُخطِ يَنْفَعْ مَن يُصِبْ.] [قول مأثور]

٧. ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

القرآن - الأحزاب: ٥

٨. وَمَن يَعْرَى من الخطأ والتصحيف؟

أحمد بن حنبل

٣٥٦ - الخطيئة

١. إذا أوقعتك عينك اليمنى في الخطيئة فاقتلعها، ... وإذا أوقعتك يدك اليمنى في الخطيئة فاقطعها، لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يُلقى جسدك كلّه في جهنم. العهد الجديد، إنجيل متى ٥: ٢٩-٣١

خ ط ب

٣٥٧ - الخطاب

١. خاطبوا الناسَ على قدر عقولهم، أتحبون أن يُكذَّب الله ورسوله. الغزالي

أنظر كذلك: القول

٣٥٨ - الخطابة

١. [أخطب من سَحْبانِ وائِل.] [مثل]

٢. [أخطَبُ من قَسّ.] [مثل]

٣. الخطابة ربيبة السلاح، تواكبه وتعوض عنه، وأحيانًا كثيرة تشحذه وتحفزه وتقتحم ملاحم الدّمار والتقتيل والمنكر وما إلى ذلك، ممّا ألف الناس دعوته بطولة ومجدًا.

إيليا الحاوي (في كتابه: فن الخطابة)

٤. خَطَبتَ، فكُنتَ خَطبًا، لا خطيبًا
أضيفَ إلى مصائبنا العظامِ
لَهِجتَ بالاحتلالِ وما أتاهُ
وجُرْحُكَ منهُ لو أحسستَ دامِ

أحمد شوقي (على أثر خطبة رياض باشا رئيس الوزراء التي مدح فيها كرومر سنة ١٩٠٤)

٥. شيبني ارتقاء المنابر وتوقُّع اللحن.

عبد الملك بن مروان

٦. فإن لا أكن فيكم خطيبًا فإنني
بسيفي، إذا جدّ الوغى، لخطيبُ

ثابتُ قُطنَة (قاله بعد أن ارتج عليه لما صعد المنبر)

٧. فإن لم أكن في الأرض أخطب قائمًا
فإني على ظهر الكميت خطيبُ

كعب الأسدي

٨. فلو أن مشتاقًا تكلف فوق ما
في وسعه لَسعى إليك المنبرُ

البحتري (في الخليفة المتوكل)

٩. لقد علم الحي اليمانون أنني
إذا قلتُ: أما بعد، أني خطيبها

سَحبان وائل

٣٥٩ - الخِطبة

١. «... لا يَخطُب الرَّجُلُ على خِطبَةِ أخيه حتى يَنكِحَ أو يَترُكَ.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾   القرآن – البقرة: ٢٣٥

خ ط ط

٣٦٠ – الخطّ

١. الخطّ الجميل يزيد الحقّ وضوحًا.

عبدالله بن عباس

٢. الخط خيط الحكمة، به تفصّل شذوره، وينتظم منثوره.   جعفر بن يحيى

٣. [الخطّ لسان اليد.]   [قول مأثور]

٤. الخط يبقى زمانًا بعد صاحبه
وكاتبُ الخط تحت الأرض مدفونُ

شاعر

٥. الكتبُ عقلُ شوارد الكلم
والخطُّ خيطُ فرائدِ الحكم
بالخط نظمُ كل منتشر
منها وفصلُ كل منتظمِ

أبو هلال العسكري

٦. عليكم بحسن الخط فإنه مفتاح الرزق.

علي بن أبي طالب

٣٦١ – التخطيط

١. لكل مخلوق حاجة، ولكل حاجة غاية، ولكل غاية سبيل، والله وقّت للأمور أقدارها، وهيّأ إلى الغايات سُبلها، وسبب الحاجات ببلاغها فغاية الناس وحاجتهم صلاح المعاش والمعاد. والسبيل إلى دركها العقل الصحيح. وأمارة صحة العقل اختيار الأمور بالبصر، وتنفيذ البصر بالعزم.

ابن المقفع (في كتابه: الأدب الصغير)

خ ف ف

٣٦٢ – الخفة

١. [أخفُّ من النسيم.]   [مثل]

٢. [أخفُّ من ريشة.]   [مثل]

٣. [أخفُّ من يراعة.]   [مثل]

خ ف ي

٣٦٣ – الخفاء

١. [الصريحُ تحتَ الرغوة.]   [مثل] (يضرب للأمر المخفي الذي سيظهر فيما بعد)

٢. [بَرِحَ الخفاءُ] فَبُحْتُ بالكتمان
وشكوتُ ما ألقى إلى الإخوانِ
لو كان ما بي هينًا لكتمته
لكنَّ ما بي جلَّ عن كِتمانِ

شاعر [مثل]

خ ل ص

٣٦٤ – الإخلاص

١. أخلصْ تَنَلْ.   صلاح الدين الأيوبي

٢. إن الخليلة التي تخلص لخليلها أشرف من الزوجة التي تخون زوجها.

مصطفى لطفي المنفلوطي

٣. «أوصاني ربي بسبع: الإخلاص في السرّ والعلانية، وأن أعفو عمن ظلمني، وأعطيَ مَن حَرَمني، وأصلَ مَن قطعني، وأن يكونَ صمتي فكرًا، ونطقي ذكرًا، ونظري عِبرة».

النبي (ﷺ)

٤. ثِقي بعَيني، فلو آنستُ من بصري
خيانةً لك لم يَصحبْني البصرُ

هـواكِ سِتـرٌ عـلـى قـلـبي أقِـيكِ بـه
مِن كـلِّ أنثـى لـهـا يُسْتـحسنُ الـنظـرُ
العباس بن الأحنف

٥. «... ثلاثةٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِم قَلْبُ المُؤمن: إخلاص العَمَل، والنصيحة لِوَلِيِّ الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتَهُم تُحيطُ من ورائه». النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة والدارمي وأحمد بن حنبل)

٦. «عليك بالإخلاص.» الغزالي (قالها لأحد أصحابه الذي سأله أن يوصيه قبيل الموت، ولم يزل يكررها الغزالي حتى الموت)

٧. قـلـبـي يـحـدثـنـي بـأنـك مـتـلـفـي
روحـي فـداك عـرفـت أم لـم تـعـرفِ
ابن الفارض

٨. كيف يستطيع الإخلاص مَن يغلبه هواه؟!
أبو الأسود الدؤلي

خ ل ط

٣٦٥ - الاختلاط

١. [اختلطَ الحابِل بالنابل.] [مثل] (يضرب في اختلاط الأمر فلا يعرف صوابه)

٣٦٦ - الخلط

١. ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾
القرآن - التوبة: ١٠٢

٢. [شربنا على مذهب أهل العراق، وسمعنا على مذهب أهل الحجاز.]
[من أقوال الفقهاء]

٣. وإما ابن خمار فقصيح، بسط الكلام، مديد النفس، طويل العنان، مرضي النقل، كثير التدقيق، لكنه يخلط الدرّة بالبعرة، ويفسد السمين بالغث، ويرقع الجديد بالرث، ... أبو حيان التوحيدي (في كتابه: الإمتاع والمؤانسة)

٣٦٧ - المخالطة

١. خالطوا الناسَ مخالطة إن مِتّم معها بَكَوا عليكم، وإن عِشتم حَنُّوا إليكم.
علي بن أبي طالب

أنظر كذلك: المعاشرة

خ ل ف

٣٦٨ - الاختلاف

١. [اختلاف العلماء/أمتي رحمة.]
النبي (ﷺ) [من أقوال الفقهاء]

٢. إلاَمَ الـخُـلْـفُ بـيـنـكـمُ إلامَـا
وهـذي الـضـجّـة الـكُـبـرى عـلاَمَـا؟
أحمد شوقي

٣. [الناسُ إخوانٌ وشتى في الشيم.] [مثل]

٤. أمـا الـخـيـام فـإنـهـا كـخـيـامـهـم
وأرى نـسـاءَ الـحـي غـيـرَ نـسـائـهـا
شاعر

٥. [أنا تَئِق وأنت مَئِق فكيف نتفق.]
[مثل] (يضرب للمختلفين أخلاقا)

٦. إن الاختلاف في الشيء الخاص لا يمس روح الأخوة في الأمر العام. عبد الحميد بن باديس (في خطاب بعد انتخابه رئيسًا لجمعية العلماء)

٧. [أنتَ في واد ونحن في واد.]
[مثل] (يضرب لاختلاف المقاصد)

٨. أيُّها المُنكِحُ الثريّا سهيلا
عَمْرَكَ الله كيف يلتقيانِ
هي شاميّةٌ إذا ما استقلّتْ
وسهيلٌ إذا استقلَّ يَمانِ
عمر بن أبي ربيعة

٩. حي الحمول بجانب الرملِ
إذ لا يلائم شكلها شكلي
شاعر

١٠. سارت مشرقة وسرت مغرّبا
شتان بين مشرّق ومغرّبِ!
شاعر

١١. شتان ما يومي على كُورها
ويومُ حَيّانَ أخي جابرِ
الأعشى

١٢. عباراتنا شتّى وحسنُك واحدٌ
وكلٌّ إلى ذاك الجمالِ يُشيرُ
شاعر

١٣. فإن يكُ بحرُ الحنظليّين واحدًا
فما تستوي حيتانُه والضفادعُ
وما يستوي صدرُ القناة وزجُّها
وما تستوي في الراحتين الأصابعُ
الصَّلَتانُ العبديّ

١٤. كالملح يُحسَبُ سكرًا في لونه
ومجسه ويحول عند مذاقه
عبدالله بن هارون الأندلسي

١٥. ليس أمري وأمركم واحدًا: إني أريدكم لله، وأنتم تريدونني لأنفسكم. علي بن أبي طالب

١٦. «ليس شيء خيرًا من ألف مثله إلا الإنسان.» النبي (ﷺ)

١٧. [ما كلّ بيضاء شحمة ولا كل سوداء فحمة.] [مثل] (يضرب في اختلاف أخلاق الناس وطباعهم)

١٨. هوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى
وإني وإياها لمختلفانِ
متى تجمعي شوقي وشوقك تظلعي
وما لك بالعبء الثقيل يدانِ
عروة بن حزام

١٩. وإني لعفُّ الفقرِ، مشترك الغنى
[وودّك شكلٌ لا يوافقه شكلي]
حاتم الطائي

٢٠. ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾
القرآن - هود: ١١٨-١١٩

٢١. ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾
القرآن - الروم: ٢٢

٢٢. ومن مذهبي حُبُّ الدِّيار لأهلها
[وللناس فيما يعشقون مذاهبُ]
أبو فراس الحمداني [قول سائر]

٣٦٩ - الخلاف

١. ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ القرآن - الحشر: ١٤

٣٧٠ - الخلافة (السلطة)

١. بني أميّة هُبّوا من رُقادِكُم
إن الخليفة يعقوبُ بنُ داودِ
ليس الخليفةُ بالموجودِ فالتمسوا
خليفة الله بين الناي والعودِ
بشار بن بُرد (يهجو الخليفة العباسي المهدي)

٢. عطفًا أميرَ المؤمنين فإننا
في دوحة العلياء لا نتفرقُ
ما بيننا يوم الفخار تفاوت
أبدا كلانا في المعالي معرقُ
إلا الخلافة ميزتك فإنني
أنا عاطلٌ منها وأنتَ مُطوَّقُ

الشريف الرضي (يخاطب الخليفة العباسي القادر بالله)

أنظر كذلك: الحكم

٣٧١ – الخلافة (= خلافة الإنسان في الأرض)

١. ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي الْأَرْضِ﴾

القرآن – فاطر: ٣٩

٣٧٢ – الخُلف

١. [آفةُ المروءة خُلْفُ الوعد/الموعد.]

[قول مأثور]

٢. [أخلف من عُرقوب.] [مثل]

٣٧٣ – المخالفة

١. [خالِف تُذْكَر/تُعرف.] [قول سائر]

خ ل ق

٣٧٤ – الخَلق

١. «الخلق كلهم عيال الله، وأحب خلق الله تعالى إليه، أحسنهم صنيعًا إلى عياله.»

النبي (ﷺ)

٢. ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ القرآن – الأعراف: ٥٤

٣. ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾

القرآن – الملك: ٣

٤. ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ القرآن: الحديد: ٤

٥. ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَٰلِقِينَ﴾

القرآن – المؤمنون: ١٢-١٤

٦. ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾

القرآن – ق: ٣٨

٣٧٥ – الخُلُق

١. أتدري ما هو الخُلُقُ عندي؟ هو شعور المرء أنه مسؤول أمام ضميره عما يجب أن يفعل: لذلك لا أسمي الكريم كريمًا حتى تستوي عنده صدقة السرّ وصدقة العلانية، ولا العفيف عفيفًا، حتى يعف في حالة الأمن كما يعف في حالة الخوف، ولا الصادق صادقًا حتى يصدق في أفعاله صدقه في أقواله...

مصطفى لطفي المنفلوطي (في: النظرات)

٢. «أثقل ما يوضع في الميزان حسنُ الخُلُقِ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٣. أحبُّ الفتى ينفي الفواحشَ سَمعُهُ
كأنَّ به عن كلِّ فاحشةٍ وَقْرا
سليمُ دواعي الصدر لا باذلًا أذًى
ولا مانعًا خيرًا ولا قائلًا هُجْرا

سالمُ بن وابصة

٤. إذا أحبَّ الله عبدًا رزقه قلبًا سليمًا وخلقًا قويمًا. حديث قدسي

٥. أسفي على الآداب والأخلاقِ
أسفي على الذوق السليم الراقي
أسفي على بعض الرفاق فإنهم
فقدوا سجية كاملي الأذواق
عهدي بهم والرفق من أخلاقهم
فإذا بهم خَلْقٌ بدون خِلاقِ

الطيب العُقبي

٦. إغْفِر أخاك على ذنوبه
واستُر وغطِّ على عيوبه
واصبر على بهت السفيه
وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلًا
وكِلِ الظلوم إلى حسيبه
واعلم بأن الحلمَ عند الغيظ
أحسن من ركوبه

الشريف الرضي

٧. أقلوا عليهم لا أبًا لأبيكم
من اللوم أو سُدّوا المكان الذي سدّوا
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا
وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
وإن كانت النعمى عليهم جزوا بها
وإن أنعموا لا كدّروها ولا كدّوا

الحُطيئة

٨. «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلقًا.»

النبي (ﷺ) (رواه أبو داود وأحمد بن حنبل)

٩. ألا إنّ أخلاق الفتى كزمانِهِ
فمنهنّ بيضٌ في العيونِ وسُودُ

أبو العلاء المعري

١٠. الخلق الحسن صفة سيد المرسلين، وأفضل أعمال الصديقين، وهو على التحقيق شطر الدين، وثمرة مجاهدة المتقين، ورياضة المتعبدين.

الغزالي (في كتابه: إحياء علوم الدين)

١١. الرِّفقُ يبلغ بالرفيق ولا
ينفكُّ يُتعِبُ أهله الخرَقُ
والحلمُ ينفع في الأمور، ولا
يُشفى ولو داويتَهُ الحَمَقُ
مَا صِحَّةُ الأبدان نافعةٌ
حتى يصحَّ الدينُ والخلقُ

أبو الأسود الدُؤلي

١٢. القرش يأتي أولًا ثم الأخلاق.

غسان كنفاني (في: رجال في الشمس)

١٣. أنا من يعشق البطولة والإلـ
ـهام والعدلَ والخَلق الزهيا
فإذا لم يكن عليٌّ نبيًّا
فلقد كان خُلقه نبويا

بولس سلامة (في ملحمة: عيد الغدير)

١٤. «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم.»

النبي (ﷺ) (رواه البيهقي بلفظ مختلف)

١٥. إني لتطربني الخِلالُ كريمة
طرب الغريب بأوبة وتلاقي
ويهزني ذكر المروءة والندى
بين الشمائل هزة المشتاق

حافظ إبراهيم

١٦. إني من القوم الذين إذا انتدوا
بدأوا بحق الله ثم النائلِ

المانعين مِن الخنا جيرانهم
والحاشدين على طعام النازل
والخالطين فقيرهم بغنيهم
والباذلين عطاءهم للسائل
لا يطبعون وهم على أحسابهم
يشفون بالأحلام داء الجاهلِ
القائلين ولا يُعاب خطيبهم
يوم المقامة بالكلامِ الفاصل
عمرو بن الإطنابة

١٧. «إنَّما بُعِثْتُ لأتممَ مكارِمَ الأخلاق.»
النبي(ﷺ) (رواه مالك وأحمد بن حنبل)

١٨. تبدَّلتِ الأخلاقُ مِنّا ومنهم
ومَن ذا على الأيّام لا يتبدَّلُ
ناصر بن منصور البُستي الغزالي

١٩. حسن الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد. عبد الكريم الخطابي

٢٠. سوء الخلق ذنب لا يغتفر. الجاحظ

٢١. «سوءُ الخلُقِ يفسِدُ العملَ، كما يُفسدُ الخلُّ العسلَ.» النبي(ﷺ) (رواه أبو داود والترمذي وأحمد بن حنبل)

٢٢. صَلاحُ أمرِكَ للأخلاقِ مَرجِعُهُ
فقَوِّم النفسَ بالأخلاقِ تستقِمِ
أحمد شوقي

٢٣. كان يقال: أربع للشريف لا ينبغي أن يأنف منهن وإن كان أميرًا: قيامه في مجلسه لأبيه، وخدمته للعالم يتعلم منه، وإن سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم. إبراهيم بن الجنيد

٢٤. كلُّ امرئ صائرٌ يومًا لشيمته
وإن تخلّقَ أخلاقًا إلى حينِ
ذو الإصبع العَدواني

٢٥. لا تحسبنّ العِلم ينفع وحده
ما لم يُتوَّج ربُّه بخلاقِ
فإذا رزقت خليقة محمودة
فقد اصطفاك مُقسِّمُ الأرزاقِ
حافظ إبراهيم

٢٦. [لا قُرْبَةَ كَحُسن الخُلُق.] [قول مأثور]

٢٧. لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها
ولكنَّ أخلاق الرجال تضيقُ
عمرو بن الأهتم المنقري

٢٨. لقد كان أما حلمه فمروح
علينا وأما جهله فعزيب
أخي ما أخي لا فاحش عند بيته
ولا ورع عند اللقاء هيوب
هو العسل الماذي حلمًا ونائلًا
وليثٌ إذا يلقى العدو غضوب
كعب بن سعد الغنوي

٢٩. «مَن أخيركم أحسنكم خلقًا.»
النبي(ﷺ) (متفق عليه)

٣٠. «مَن حُسْنِ إسلامِ المرْءِ تَرْكُهُ ما لا يعْنيه.»
النبي(ﷺ) (رواه الترمذي وابن ماجة ومالك)

٣١. [مَن شبَّ على خُلُق شابَ عليه.]
[قول سائر]

٣٢. هي الأخلاق تنبُتُ كالنباتِ
إذا سُقيت بماء المَكْرُماتِ
معروف الرصافي

٣٣. وإذا أصيبَ القومُ في أخلاقهم
فأقم عليهم مأتمًا وعويلًا
أحمد شوقي

٣٤. والشيخ لا يترك أخلاقه
حتى يُوارى في ثرى رَمْسِهِ
صالح بن عبد القدوس

٣٥. ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القرآن - القلم: ٤

٣٦. وإنما الأممُ الأخلاقُ ما بقيت
فإن هُمُ ذهبتْ أخلاقُهم ذهبوا
أحمد شوقي

٣٧. «وخالق الناسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ.» النبي (ﷺ)

٣٨. [وكلُّ إناءٍ بالذي فيه ينضحُ.] [مثل]
الحيص بيص

٣٩. وللنفس أخلاقٌ تدلُّ على الفتى
أكان سخاءً ما أتى أم تساخيا
المتنبي

٤٠. وليس بعامرٍ بنيانُ قوم
إذا أخلاقُهم كانت خرابا
أحمد شوقي

٤١. وما فَسَدتْ أخلاقُنا باختيارنا
ولكن بأمرٍ سببته المقادرُ
أبو العلاء المعري

٤٢. ومهما تكنْ عند امرئٍ من خَليقةٍ
وإن خالها تخفى على الناس تُعْلَمِ
زهير بن أبي سلمى

خ ل ل

٣٧٦ - الخِل

١. أصادقُ نفسَ المرء من قبلِ جسمِهِ
وأعرفُها في فعلِهِ والتكلُّمِ
وأحلُمُ عن خِلِّي وأعلَمُ أنَّه
متى أجْزِه حِلمًا على الجَهْل يندمِ
المتنبي

٢. ثلاثة ليس لهم وجود
الغول والعنقاء والخل الوفي
شاعر [قول سائر]

٣. فيا حسرتا، مَن لي بخلٍّ موافقٍ
أقول بشجوي مرة ويقولُ
أبو فراس الحمداني

٤. لا تطويا السِّرَّ عني يوم نائبة
فإنَّ ذلك ذنبٌ غيرُ مغتفِرِ
فالخِلّ كالماء يُبدي لي ضمايرهُ
مع الصفاءِ ويُخفيها مع الكَدَرِ
أبو العلاء المعري

٥. ما الخِلُّ إلا من أوَدُّ بقلبِهِ
وأرى بطرفٍ لا يرى بسَوائِهِ
إنَّ المُعينَ عَلى الصبابةِ بالأسى
أولى برحمة ربِّها وإخائِهِ
المتنبي

أنظر كذلك: الخليل، الصاحب، الصديق

٣٧٧ - الخليل

١. أخلَّاء الرخاء هُمُ كثيرٌ
ولكن في البلاء هُمُ قليلُ
فَلا تَغرركَ خُلَّةُ مَن تؤاخي
فما لكَ عند نائبة خليلُ

وكـل أخ يـقـول أنـا وفـيٌّ
ولـكـن لـيـس يـفـعـل مـا يـقـولُ
سـوى خِـلٍ لـه حَـسَـبٌ وديـنٌ
فـذاك لـمـا يـقـول هـو الـفـعـول
حسان بن ثابت

٢. أريد حياته/ حياءه ويريد قتلي
عـذيـرَك مِـن خـلـيـلـك مِـن مُـراد
عمرو بن معد يكرب

٣. [المرء بخليله.] [قول سائر] (أي منسوب إليه محسوب عليه)

٤. «المرءُ على دين خليله، فلينظر أحدُكم من يُخالِل.» النبي (ﷺ)

٥. خيرُ الخليلينِ مَن أغضى لصاحبهِ
ولـو أراد انـتـصـارًا مـنـه لانـتـصـرا
البحتري

٦. قد تَخَلَّلْتِ مسلكَ الروح مِنّي
وبـه سـمـي الـخـلـيـل خـلـيـلا
بشار بن برد

٧. ما كنتُ مذ كنتُ إلا طوعَ خلّاني
ليست مؤاخذةُ الخُلّانِ من شاني
يَجني الخليلُ فأستحلي جنايته
حتى يَدُلَّ على عفوي وإحساني
يَجني عليَّ فأحنو صافحًا أبدًا
لا شيءَ أحسنُ من حانٍ على جاني
ويتبع الذنبَ ذنبًا حين يعرفني
عـمـدًا، فـأتـبِـعُ غـفـرانًـا بـغـفـرانِ
أبو فراس الحمداني

٨. وشـرُّ الأخـلاءِ مَـنْ لـم يـزلْ
يـعـاتِـبُ طـورًا وطـورًا يَـلُـمْ
يـريـك الـنـصـيـحـةَ عـنـد الـلـقـاء
وَيَـبْـرِيـكَ فـي الـسـرِّ بَـرْيَ الـقَـلَـمْ
أبو العتاهية

٩. وليسَ خليلي بالملولِ ولا الذي
إذا غـبـتُ عـنـه بـاعَـنـي بـخـلـيـلِ
ولـكـنْ خـلـيـلـي مَـن يـدومُ وصـالُـهُ
ويـحـفـظُ سِـرِّي عـنـد كُـلِّ دخـيـلِ
كُثير عزّة

أنظر كذلك: الخِلّ، الصديق، الصاحب

خ ل و

٣٧٨ - التخلي

١. «إلهي إلهي لماذا تخليت عني» العهد الجديد، متى ٢٧: ٤٦

٢. لماذا لماذا تخليت عنّي
إذا كنتَ تعلم أنّي
أحبكَ أكثر مني نزار قباني

٣٧٩ - الخلوة

١. وأخرجُ من بين الجلوس لعلّني
أحدثُ عنكِ النفسَ في السرِّ خاليا
مجنون ليلى

٣٨٠ - الخليّ

١. [وَيلٌ للشجيِّ مِن الخَليِّ] أكثم بن صيفي
[مثل] (يضرب لسوء مشاركة الرجل صاحبه)

خ م ر

٣٨١ - الخمار

١. قل للمليحة في الخمار الأسودِ
مـاذا فـعـلـت بـزاهـدٍ مـتـعـبِّـد

قد كان شمّر للصلاةِ ثيابَه
حتى خطرْتِ له بباب المسجدِ
ردّي عليه صلاتَه وصيامَه
لا تقتليه بحق دين محمدِ
الدارمي

٢. لولا كِهانةُ عيني ما درت كبدي
أنّ الخمارَ سَحابٌ فيه أقمارُ
صرّ درّ

٣٨٢ - الخمر

١. إذا مُتُّ فادفني إلى جَنبِ كرمةٍ
تروّي عظامي بعد موتي عروقُها
ولا تَدفننّي بالفلاة فإنّني
أخاف، إذا ما مُتُّ، أن لا أذوقُها
أبو محجن الثقفي

٢. أرى الخمر تربى في العُقولِ فتنتضي
كوا من أخلاقٍ تثيرُ الدواهيا
تَزيد سفيه القوم فضلَ سفاهةٍ
وتتركُ أخلاق الكريمِ كما هيا
وجدتُ أقلّ الناس عقلًا إذا انتشى
أقلُّهمُ عقلًا إذا كان صاحيا
أبو نواس

٣. اسقني صرفا حُمنيّا
تُترك الشيخ صَبيّا
وتريه الغيَّ رُشدًا
وتريه الرُّشدَ غيّا!
أبو نواس

٤. ألا سَقّني يا صاح خمرًا فإنّني
بما أنزلَ الرحمنُ في الخمرِ عالِمُ
وَجد لي بها صرفًا لأزداد مَأثمًا
ففي شربها صرفًا تتمُّ المآثِمُ
هي النار إلا أنني نلتُ لذةً
وقضيتُ أوطاري وإن لامَ لائِمُ
أبو محجن الثقفي

٥. ألا فاسقني خمرًا وقُل لي هي الخمرُ
ولا تسقني سرًّا إذا أمكن الجهرُ
وبُح باسم من تهوى ودعني من الكُنى
فلا خيرَ في اللّذّاتِ من دونها سترُ
أبو نواس

٦. ألا هُبّي بصحنكِ فاصبَحينا
ولا تُبقي خُمور الأندرينا
مشعشعةً كأنّ الحُصَّ فيها
إذا ما الماء خالطها سخينا
عمرو بن كلثوم

٧. الخمر أشبه شيء بالدنيا لاجتماع المرارة واللذاذة فيها. ابن المعتز

٨. «الخمرُ مفتاحُ كلِّ شرٍّ.» النبي (ﷺ)

٩. إن التي ناولتني فرددْتُها
قُتِلتْ-قُتِلتَ- فهاتها لم تُقتَل
حسّان بن ثابت

١٠. ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
القرآن - المائدة: ٩٠

١١. أيأتي نبي يجعل الخمرَ حِلّةً
فتحمِلُ شيئًا من همومي وأحزاني
أبو العلاء المعري

١٢. تركتُ الخمور لأربابها
وأصبحتُ أشربُ ماءً قَراحا

وقد كنتُ حينًا بها مُعجبًا
كحب الغلامِ الفتاة الرَّداحا
أبو الهندي

١٣. دع الخمر فالراحات في ترك راحها
وفي كأسها للمرء كسوة عار
الصفدي

١٤. دَعِ الخمرَ يشربْها الغواةُ فإنني
رأيتُ أخاها مُغنيًا بمكانها
فإلّا يَكُنْها أو تَكُنْهُ فإنهُ
أخوها غَذَتْه أمّه بِلَبانها
أبو الأسود الدؤلي

١٥. رأيتُ الخمرَ صالحةً وفيها
مناقب تفسد الرجل الكريما
فلا والله أشربها حياتي
ولا أشفي بها أبدًا سقيما
صفوان بن أمية الكناني (عندما حرم الخمر على نفسه في الجاهلية)

١٦. رأيتُ الخمر طيبة وفيها
خصال كلُّها دنس ذميمُ
فلا والله أشربها حياتي
طوال الدهر ما طلع النجومُ
سأتركها وأترك ما سواها
من اللذات ما أرسى يسومُ
مقيس بن صبابة الكناني

١٧. رقّ الزجاجُ ورقّت الخمرُ
فتشابها وتشاكلَ الأمرُ
فكأنما خمرٌ ولا قدَحٌ
وكأنما قدَحٌ ولا خمرُ
الصاحبُ بن عباد

١٨. «شاربُ الخمر كعابِدِ الوثن.»
النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

١٩. صفراء لا تنزِلِ الأحزانُ ساحتَها
لو مَسَّها حجرٌ مَسَّتهُ سرّاءُ
أبو نواس

٢٠. عَاجَ الشقيّ على رَبع يُسائِلهُ
وعُجتُ أسألُ عن خَمّارةِ البلَدِ
أبو نواس

٢١. عُتّقت حتى لو اتصلت
بلسانِ ناطقٍ وفمِ
لاحتبت في القوم ماثلةً
ثم قصت قصة الأممِ
قرّعتها بالمزاج يَدٌ
خُلقت للكأس والقلمِ
في ندامى سادة نُجُبٍ
أخذوا اللذات من أممِ
فتمشت في مفاصلهم
كتمشي البُرءِ في السَّقَمِ
فعلت في البيت إذْ مُزِجت
مثل فعل الصبح في الظُّلَمِ
أبو نواس

٢٢. فطورًا أظُنُّ الخمر مِن ذَوب جَمرها
وطورًا أظنّ الجمرَ مِن جَمد الخمر
الطاهر العتّابي

٢٣. قد يشربُ الخمرَ من تعلو الهمومُ به
وقد يُغنّي الفتى من شدة الألم
بشارة الخوري

٢٤. لعمرُكَ إن الخمرَ ما دُمتُ شاربًا
لسالبةٌ مالي ومُذهبةٌ عقلي

وتاركتي من الضعاف قُواهُمُ
ومورثتي حَربَ الصديقِ بلا نَبْلِ
قيسُ بن عاصم

٢٥. [ما أطيبَ الخمرَ لولا الخُمار.]
[من أقوال الخمارين]

٢٦. «مَن شَربَ الخَمرَ في الدُّنيا ثُمّ لَمْ يَتُبْ منها حُرِمَها في الآخِرة.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢٧. موَرَّدةٌ من كفِّ ظبي كأنما
تناولَها من خَدِّه فأدارها
ديكُ الجنّ

٢٨. هتف الصُّبحُ بالدُّجى فاسقنيها
قهوةً تتركُ الحليمَ سفيها
ليس يُدرى لِرقَّةٍ وصفاءٍ
هي في كأسها أم الكأس فيها
أبو عثمان الخالدي

٢٩. واهجُرِ الخمرةَ إن كنتَ فتًى
كيف يسعى في جنون مَن عَقَلْ
عمر بن الوردي

٣٠. وحرّمتُ شربَ الخمر لا خوفَ سائطٍ
ولكنها ترمي العقولَ بعُقّالِ
أبو العلاء المعري

٣١. وكانت مداماة الوصال مدامة
على القوم صرفًا لا مزيجًا ولا نزرا
تجاذب إخوان الصفاء كؤوسها
فلا تختشي منها خُمارًا ولا شكرا
أبو علي اليوسي

٣٢. [وللشاربيها المُدمنيها مصارعُ.] شاعر

٣٣. [وماء الكَرمِ للرجُل الكريمِ.]
[من أقوال الخمارين]

٣٤. وما زال تشرابي الخمور ولذّتي
وبيعي وإنفاقي طريفي ومُتْلَدي
إلى أن تحامتني العشيرةُ كلُّها
وأفردتُ إفرادَ البعيرِ المعبَّدِ
طرفة بن العبد

أنظر كذلك: السكر، الكأس

خ م ل

٣٨٣ - الخمول

١. فيا حَبّذا عَيشُ الخُمولِ وحبّذا
مقليِّيَ في أطلاله ورُقادي
خمولٌ ويأسٌ طابَ مثواي فيهما
وقد جَهِلَ الحسادُ لَين مِهادي
شاعر

خ ن ع

٣٨٤ - الخنوع

١. لم يعرفوا لونَ السما
ء لفرطِ ما انحنتِ الرقابُ
ولفرط ما ديست رؤو
سهُمُ كما ديسَ الترابُ
محمد مهدي الجواهري

أنظر كذلك: الذلّ

خ و ف

٣٨٥ - الخائف

١. كأنّ بلادَ الله وهي عريضةٌ
على الخائف المذعور كِفّةُ حابِلِ

يُخالُ إليه أنّ كُلَّ ثنيةٍ
تيمّمها ترمي إليه بقاتِلِ
عُبيد بن أيوب العنبري

٢. ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾
القرآن – المنافقون: ٤

٣٨٦ – الخوف

١. إذا استلبَ الخوفُ الرجالَ نُفُوسَهم
صبرنا على الموت النفوسَ العواليا
حَذارِ الأحاديثَ التي إنْ تَعَيَّنت
عَقَدْنَ بأعناقِ الرجالِ المخازيا
شاعر

٢. إن المولعين بحب الحياة يقضونها من خوف الذل في ذل، ويعيشون من خوف الفقر في فقر، ويتجرعون مرارة الموت في كل لحظة خوفًا من الموت... جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده (في: العروة الوثقى)

٣. من لم يخف أحدًا، لم يخف أبدًا. أبو ذر الغفاري

٤. [مَن هاب خاب.] [قول سائر]

٥. وأخفتَ أهلَ الشركِ حتى إنه
لَتخافُكَ النُطَفُ التي لم تُخلقِ
أبو نواس

٦. وما الخوفُ إلا ما تَخَوَّفَهُ الفتى
وما الأمنُ إلا ما رآه الفتى أمْنا
المتنبي

٣٨٧ – الخوف (من الله)

١. لست أخاف عليك أن تخاف وإنما أخاف عليك ألّا تخاف.
زياد بن أبيه (مخاطبًا عمر بن عبد العزيز حينما قال: أخاف الله مما دخلت فيه بقصد الحكم).

٢. من كان بالله أعرف، كان من الله أخوف.
عمر بن الخطاب

خ و ن

٣٨٨ – الخيانة

١. أعرفتَ مملكةً يُباح «شهيدُها»
للخائنين الخادمين أجانبا
مستأجرينَ يُخرّبونَ ديارهم
ويُكافأون على الخراب رواتبا
محمد مهدي الجواهري

٢. معاشرةُ الإنسان عندي أمانةٌ
فإن خُنتُ إنسانًا فنفسي الذي خُنتُ
أبو العتاهية

٣. [مَن خانَ هانَ.] [قول سائر]

٤. وذي حاجة قلنا له لا تبحْ بها
فليس إليها ما حييت سبيلُ
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه
وأنت لأخرى صاحبٌ وخليلُ
ليلى الأخيلية (بعد أن راودها شاب عن نفسها)

خ ي ب

٣٨٩ – الخيبة

١. [أخيبُ مِن حُنَيْنٍ.] [مثل]

٢. [رجع/عاد بخُفَّي حُنَيْنٍ.] [مثل] (يضرب لمن رجع بالخيبة)

٣. [رضيتُ من الغنيمة بالإياب.]
[مثل] (يضرب في القناعة بالرجوع سالمًا لمن خاب في مسعاه)

٤. [كطالبِ القَرْنِ جُدِعَتْ أُذُناه.] [مثل]

خ ي ر

٣٩٠ - الاختيار

١. [اختَر وما فيهما حظٌّ لِمُختار.] [مثل]

٢. [الخير في ما اختاره الله.] [قول سائر]

٣. [امرأ ومَا اختار، وإن أبى إلا النار.] [قول مأثور]

٤. [دعِ امرأ وما اختار.] [قول مأثور]

٥. [دَلَّ على عاقِلٍ اختيارُه.] [قول سائر]

٦. [لو خُيِّرْتِ لاخْتَرْتِ.] [مثل]

٣٩١ - الاستخارة

١. «إذا هَمَّ أحَدُكم بالأمر فليركع ركعتين من غَيرِ الفريضةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللّهُم إني أستخيرك بِعلمِك، وأستقدركَ بقدرتكَ، وأسألكَ من فضلكَ العظيم، فإنكَ تقدرُ ولا أقدرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنتَ علّامُ الغيوب. اللّهمَّ إن كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمر خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري (أو قال عاجِل أمري وآجله) فاقدُرْهُ لي ويَسِّرهِ لي ثُمَّ بارك لي فيه، وإن كنت تعلمُ أنَّ هذا الأمر شرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، (أو قال في عاجل أمري وآجله)، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدُر لي الخيرَ حيثُ كان ثم ارضني به» قال: ويسمي حاجته. النبي (ﷺ) (رواه البخاري، دعاء الاستخارة الشرعية)

٣٩٢ - الخير

١. الخير أسهل من فعل الشرّ، وإن كان صعبًا. الحلاج

٢. «الخير كثير، وقليل فاعله.» النبي (ﷺ)

٣. الـخيـرُ يـبـقـى وإن طـال الـزمـانُ بـه
والـشـرُّ أخـبـثُ مـا أوعَـيـتَ مِـن زادِ
عبيد بن الأبرص

٤. [الخير يتسابق.] [قول مأثور]

٥. «الدالُّ على الخير كفاعله.»
النبي (ﷺ) (رواه مسلم والترمذي والبيهقي)

٦. «خيرُكم من يُرجى خيرُهُ ويُؤمن شَرُّه، وشرُّكم من لا يُرجى خيرُه ولا يُؤمَن شَرُّه.»
النبي (ﷺ) (أخرجه الترمذي)

٧. «خيرٌ من الخير مُعطيه، وشرٌّ من الشرّ فاعِلُه.» النبي (ﷺ)

٨. فاعل الخير خير منه، وفاعل الشر شرٌ منه.
علي بن أبي طالب

٩. لا تَعمَل شيئًا مِن الخير رياءً، ولا تتركه حياءً. علي بن أبي طالب

١٠. [ما له خَلّ ولا خمر.] [مثل] (معناه لا يفعل خيرًا ولا شرًّا)

١١. مَن يَـفـعـل الـخير لا يَـعْـدَم جـوازيَـه
لا يـذهـبُ الـعُـرفُ بـيـنَ اللهِ والـنـاسِ
الحُطيئة

١٢. ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ القرآن - البقرة: ٢١٦

أنظر كذلك: المعروف

خ ي ل

٣٩٣ - الاختيال

١. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ﴾
القرآن - لقمان: ١٨

٢. مَن مشى على الأرض اختيالًا، لعنته الأرض مِن تحتها ومِن فوقها.

ينسب إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وإلى مالك بن أنس

٣٩٤ - الخيال

١. إذا لم تزوروا فابعثوا بخيالكم
فإني إلى ذاك الخيالِ مَشُوقُ

أبو نواس

٢. خيالُكِ، من أهلي الأقربين،
أبرُّ وإن كان لا يعقلُ

أبي منه قد جردتني النساء
وأمي طواها الردى المعجل

وما لي مِن الدهر إلّا رضاك
فرحماك فالدهرُ لا يعدِلُ

بدر شاكر السياب

٣. عجبتُ لمسراها وأنّى تخلّصت
إليّ وبابُ السجنِ دوني مغلقُ

ألمّت فحيّت ثم قامت فودّعت
فلما تولّت كادت النفسُ تَزْهَقُ

جعفر بن عُلْبة بن الحارث

٤. فقل لخيال الحنظلية ينقلب
إليها فإني واصل حبلَ من وصل

طرفة بن العبد

٥. فلربما رشد الخيال فعاقه
دون الصواب هوى وأصبح غالبا

الفارزي

٦. ولما انتبهنا للخيال الذي سَرى
إذا الدّار قفرٌ والمزارُ بعيدُ

فقلتُ لعيني عاودي النوم واهجعي
لعلّ خيالًا طارقًا سيَعُود

البيت الأول للخليفة العباسي المعتضد، وأتمّه بالثاني ابن العلاف الشاعر

أنظر كذلك: الحُلم، الطيف

٣٩٥ - الخيل

١. «الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. الخيلُ والليل والبيداء تعرفني
والسيفُ والرمحُ والقِرطاسُ والقَلَمُ

المتنبي

٣. «بطونُها كنز وظهورها حِرْز.» النبي (ﷺ)

٤. «خيرُ الخيلِ الشُّقْر.» النبي (ﷺ) (رواه: أبو داود، وأحمد بن حنبل)

٥. «علموا أولادكم الرماية ومروهم فليثبوا على الخيل وثبًا.» النبي (ﷺ)

٦. ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾

القرآن - النحل: ٨

٧. وما الخيل إلا كالصديق قليلةٌ
وإن كَثُرَت في عين مَن لا يُجَرِّبُ

إذا لم تشاهد غيرَ حسن شياتها
وأعضائها فالحسنُ عنك مغيّبُ

المتنبي

٣٩٦ - الخُيَلاءُ

١. [آفةُ الجمال الخُيلاء.] [قول مأثور]

٢. [أخيلُ من غُراب.] [مثل]

أنظر كذلك: الكِبْر

د

د ب ر

٣٩٧ - الإدبار

١. قلما أدبر شيء فأقبل. عمر بن الخطاب

٣٩٨ - التدبير

١. [التدبير نصف المعيشة.] [قول سائر]

٢. [التدبير يُثمر التيسير.] [قول سائر]

أنظر كذلك: الاقتصاد، التبذير، العطاء، المال

د خ ر

٣٩٩ - الادخار

١. [أجمع مِن نملة.] [مثل]

٢. [ادِّخار الرجال أولى من ادّخار المال.] [قول سائر]

د خ ل

٤٠٠ - الدخول

١. ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾ القرآن - الحجر: ٤٦

د ر س

٤٠١ - المدرسة

١. «حبك مدرستك، حبك أهلك ووطنك.»

مصطفى كامل (شعار مجلة «المدرسة»)

د ر ع

٤٠٢ - الدرع

١. وقد تحمي الدروع مِن العوالي
ولا تحمي من الحرق الدروعُ

ابن زنباع

د ر ك

٤٠٣ - الاستدراك

١. [الفائت لا يُسْتَدْرَك.] [قول سائر]

د ر هـ م

٤٠٤ - الدرهم

١. أبت الدَّراهِمُ إلا أن تُخرِجَ أعناقها.

عمر بن الخطاب [مثل]

٢. إذا كُنتَ في حاجة مُرسلًا
وأنتَ بها كَلِفٌ مغرمُ
فأرسلْ حكيمًا ولا توصِه
وذاكَ الحكيمُ هو الدرهمُ

أحمد بن فارس بن زكريا

٣. [الدراهِم مراهِم.] [قول سائر]

٤. إن الدراهم في المواطنِ كلِّها
تكسو الرجالَ مهابةً وجلالا
فهي اللسان لمن أراد فصاحةً
وهي السلاحُ لمن أرادَ قتالا

أبو العيناء

٥. مَن كان يملك دِرهمين تعلمت
شفتاه أنواع الكلام فقالا
وتقدم الفصحاءَ فاستمعوا له
ورأيتَه بين الورى مختالا

لـولا دراهـمـهُ الـتـي يَـزهـو بـهـا
لـرأيـتـه شـرّ الـبـريـة حـالا
أبو العيناء
أنظر كذلك: الفقر، الغنى، المال.

د ر ي

٤٠٥ – الدراية

١. إنْ كـنـتَ لا تـدري فـتـلـك مـصـيـبـة
أو كـنـتَ تـدري فـالـمـصـيـبـة أعـظـمُ
عبدالله الباجي

٢. إذا كُنتَ لا تـدري ولـم تَـكُ بـالـذي
يُـسـائـل مَـن يـدري فـكـيـف إذًا تـدري
جَـهـلـتَ ولـم تـعـلـم بـأنـك جـاهـلٌ
فَـمـن لـي بـأن تـدري بـأنـك لا تـدري
إذا كُنتَ من كلّ الأمور على عَمًى
فـكـن هـكـذا أرضًـا يَـطـأك الـذي يـدري
ومن أعجب الأشياء أنك لا تدري
وأنـك لا تـدري بـأنـك لا تـدري
أبو القاسم الآمدي

٣. الرجالُ أربعة: رجل يدري ويَدري أنه يَدري، فذلك عالِم فاسألوه، ورجل يدري ولا يدري أنه يدري، فذلك ناس فذكّروه، ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري، فذلك مسترشِد فأرشدوه، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذلك جاهل فارفُضوه.
الخليل بن أحمد الفراهيدي

٤. ألـم تـعـلـمـي والـعـلـمُ يـنـفـعُ أهـلَـه
[ولـيـس الـذي يـدري كـآخـرَ لا يـدري]
خلاش بن زهير العامري

٥. [أهل مكة أدرى بشعابها.] [مثل]

٦. [صاحبُ البيتِ أدرى بالذي فيهِ.] [مثل]

٧. همة العلماء الدراية، وهمة السفهاء الرواية. أنس بن مالك

أنظر كذلك: الجهل، العلم

٤٠٦ – المداراة

١. إذا أنتَ لم تشربْ مِرارًا على القذى
ظـمـئـتَ وأيُّ الـنـاس تـصـفـو مـشـاربـه؟
بشار بن برد

٢. إذا رمـاك الـدهـرُ فـي مـعـشـرٍ
قـد أجـمـعَ الـنـاسُ عـلـى بُـغـضـهـم
فـدارِهـمْ مـا دُمـتَ فـي دارهـم
وأرضـهـم مـا دُمـتَ فـي أرضـهـم
ابن شرف القيرواني

٣. [الإيناس قبلَ الإبساس.] [مثل] (يضرب في المداراة عند الطلب)

٤. «أمِرتُ بمداراةِ الناس.» النبي (ﷺ)

٥. «رأس العقل بعد الإيمان بالله، مداراة الناس.» النبي (ﷺ)

٦. مـا دُمْـتَ حيًا فـدارِ الـنـاسَ كـلَّـهُـمُ
فـإنّـمـا أنـتَ فـي دارِ الـمـداراةِ
مَـن يـدرِ دارى ومَـن لـم يـدرِ سـوف يُـرى
عَـمـا قـلـيـل نـديـمًـا لـلـنـدامـاتِ
حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي

٧. «مَن حُرِمَ مداراة الناس فقد حُرِمَ التوفيق.» النبي (ﷺ)

٨. [مَن لم يُدارِ المِشطَ ينتفْ لحيته.] [مثل]

٩. ومن لا يُصانع في أمور كثيرة
يُضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم
زهير بن أبي سلمى

أنظر كذلك: الخُلُق، المعاملة

د ع و

٤٠٧ - التداعي

١. [الشجي يبعث الشجى.] [قول مأثور]

٢. [الشيء بالشيء يُذكر.] [قول سائر]

أنظر كذلك: التذكر، الحديث

٤٠٨ - الدعاء

١. ﴿... ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ...﴾
القرآن - غافر: ٦٠

٢. [التوجه إلى الله مباشرة أفضل من مخاطبة أوليائه الصالحين.] [قول مأثور]

٣. «الدعاء سلاح المؤمن.» النبي (ﷺ)

٤. «الدعاء هو العبادة.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي وابن ماجة وأحمد ابن حنبل)

٥. ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ...﴾ القرآن - النمل: ٦٢

٦. ﴿... وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ القرآن - يونس: ١٠

٧. ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ...﴾
القرآن - البقرة: ١٨٦

٨. يا صاحب الدعاء، لا تسل ما لا يكون ولا يحلّ. أبو حنيفة

٤٠٩ - الدعوة (إلى الإسلام)

١. ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾
القرآن - النحل: ١٢٥

٢. الداعي إلى الله بغير عمل كالرامي بغير وتر. زيد بن علي

٣. تتلخص الدعوة الإسلامية مهما تشعبت فروعها في مبدأ واحد هو «دعوة العالم إلى الخير»، فإذا أردنا أن نفصّل هذا المبدأ بعض التفصيل قسمناه إلى نواح ثلاث هي: التوحيد والمساواة والعدل.
محمود شلتوت

٤. «سلام على من اتبع الهدى. أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فعليك إثم الأريسيين». النبي (ﷺ) (متفق عليه) (من كتابه إلى هرقل عظيم الروم)

٥. ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي...﴾ القرآن - يوسف: ١٠٨

٦. ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ القرآن - آل عمران: ١٠٤

٧. ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾
القرآن - فُصّلت: ٣٣

٤١٠ - الدعوة (إلى وليمة)

١. «إذا دعا أحدكم أخاهُ فَليُجب عُرسًا كان أو نحوه.» النبي (ﷺ) (رواه مسلم وأبو داود وأحمد بن حنبل)

٢. «إذا دُعي أحدُكم إلى الوليمة فَليُجب.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

د ف ع

٤١١ - الدفاع

١. ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يُهدّم، ومن لا يتقي الشتم يُشتم
زهير بن أبي سلمى

أنظر كذلك: الحرب، القتال، القوة

د ق ق

٤١٢ - الدِّقة

١. [أدقُّ من الدقيق.] [مثل]

٢. [أدقّ من خيط باطل.] [مثل]

د ل ل

٤١٣ - الدلال

١. أفاطمُ مَهلا بَعضَ هذا التَّدلُّلِ
وإن كنت قد أزمعتِ صرمي فأجملي
أغرَّكِ مني أنَّ حبّك قاتلي
وأنّكِ مهما تأمري القلبَ يفعلِ
امرؤ القيس

٢. عرفَ الحبيبُ مكانَهُ فتدللا
وقنعت منه بموعد فتعلّلا
فقطعتُ يومي كلّه متفكرًا
وسهرتُ ليلي كله متململا
البهاء زهير

٣. وأرى تدللكِ الكثيرَ محبّبًا
وأرى قليلَ تدللٍ مملولا
المتنبي

٤. وتميس بين مزعفرٍ ومعصفرٍ
ومعنبرٍ ومُمسَّكٍ ومصندلِ
هيفاء إن قال الشباب لها انهضي
قالت روادفها اقعدي وتمهلي
وإذا سألتُ الوصلَ قال جمالها
جودي وقال دلالها لا تفعلي
الشريف الرضي

٥. يُعَرِّضنَ بالدلِّ المليح وإن يُرِدْ
جناهنَّ مشغوفٌ فَهُنَّ موانعُ
قيس بن ذريح

أنظر كذلك: المرأة، النساء

٤١٤ - الدليل

١. وليس يصحُّ في الأفهام شيءٌ
إذا احتاجَ النهارُ إلى دليلِ
المتنبي

د م ع

٤١٥ - الدمع

١. أتراها لكثرة العشّاقِ
تحسب الدمعَ خلقةً في المآقي؟
المتنبي

٢. إذا كتم المحبُّ هوى حبيبٍ
فإن شهودَ أدمعه عُدولُ
محمود بن داوود

٣. أراكَ عصيَّ الدمعِ شيمتُكَ الصبرُ
أما للهوى نهيٌ عليك ولا أمرُ
بلى، أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ
ولكن مثلي لا يذاعُ له سرُّ
إذا الليل أضواني بسطتُ يد الهوى
وأذللت دمعًا من خلائقه الكِبْرُ
أبو فراس الحمداني

٤. إنَّ القتيل مضرَّجًا بدموعه
مثلُ القتيل مُضرَّجًا بدمائهِ
المتنبي

٥. إني لأكتمُ أشواقي وأسترُها
جُهدي ولكن دمعَ العين يبديها
ابن جاخ

٦. ترنو إليَّ بعين الظبي مُجْهِشَةً
وتمسحُ الطَّلَّ فوق الوردِ بالعَنَمِ
المتنبي

٧. ﴿تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ﴾
القرآن – المائدة: ٨٣

٨. تشابه دمعي إذ جرى ومدامتي
فمن مثل ما في الكأس عيني تَسْكُبُ
فوالله ما أدري أبالكأسِ أسبلت
دموعي أم من عبرتي كنتُ أشربُ
أبو إسحاق الصابي

٩. جفونٌ دمعُها يجري
لطولِ الصدِّ والهجرِ
أبو دُلف الينبوعي

١٠. دمعة كاللؤلؤ الرطـ
ـب على الخد الأسيل
قطرت في ساعة البيـ
ـن من الطرف الكحيل
أبو نواس

١١. كأنَّ تلكَ الدموعَ قَطْرُ نَدَى
يَقطرُ من نرجسٍ على وردِ
البحتري

١٢. كأني غداة البين يوم تحمَّلوا
لدى سَمُراتِ الحيِّ ناقفُ حَنظَلِ
وإن شفائي عبرةٌ إن سفحتُها
وهل عند رسمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ؟
ففاضت دموع العينِ مني صَبابةً
على النحر حتى بَلَّ دمعي محملي
امرؤ القيس

١٣. لا جزى الله دمعَ عيني خيرًا
وجزى الله كلَّ خيرٍ لساني
نمَّ دمعي فليسَ يكتُمُ شيئًا
ووجدت اللسان ذا كتمانِ
كنت مثل الكتابِ أخفاه طيٌّ
فاستدلوا عليه بالعنوان
العباس بن الأحنف

١٤. لعل انحدارَ الدَّمع يُعقِبُ راحةً
مِن الوَجْدِ أو يَشفي نجيَ البلابِلِ
ذو الرمة

١٥. ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن
هي نفسي تذيبها أنفاسي
ديك الجن

١٦. نمت بسر ضميره عبراتُه
وتكلمت بسقامه زفراتُهُ
ودعا الأنينَ حنينه فتجاوبت
نفسٌ تَصَعَّدُ كُلُّها حسراتُه
أبو الشيِّص

١٧. هو ماء الدموع يخمد نارًا
من جوى الحب أو يبلُّ غليلا
البحتري

١٨. وأسبلت لؤلؤًا من نَرْجس، وَسَقت
وردًا، وعضَّت على العُنّاب بالبَرَدِ
الوأواء الدمشقي

١٩. وليس الذي يجري من العين ماؤها
ولـكـنـه روحٌ تـذوبُ فـتـقـطـرُ
عبدالله بن العباس

٢٠. ولي، كلّ حينٍ، مِن هَوَاكِ وأدمعي
بـكـلّ مـكـانٍ، روضـةٌ وغـديـرُ
ابن خفاجة الأندلسي

٢١. ومما شجاني أنها يومَ ودَّعت
تولّت، وماء العين في الجفن حائرُ
فلمّا أعادت من بعيد بنظرةٍ
إليّ التفاتًا، أسلمتْهُ المحاجرُ
مجنون ليلى

٢٢. ومئات الأسرار تكمن في دمـ
ـعة حُزنٍ تلوح في مقلتينِ
ومئات الألغاز في سكتة تهتـ
ـزُّ خلفَ انطباقة الشفتين
نازك الملائكة (في: شظايا ورماد)

٢٣. يا دمعة الإخلاص لا تنضُبي
أنت بقايا العزّة الضائعة
الحُبُّ والثورةُ قد جُمعا
فكوّناك جمرة لاذعة
كم دمعة مثلك قد أحرقت
من مقلة مقروحة جازعة
عيسى الناعوري (بعد أن قرأ خبرًا مفاده أن ضابطًا فلسطينيًا بكى ألمًا)

٢٤. يا ظبيَّة البان، ترعى في خمائله
ليهنك اليومَ أن القلبَ مرعاكِ
الماءُ عندكِ مبذولٌ لشاربه
وليس يرويك إلا مدمعي الباكي
الشريف الرضي

٢٥. ينم عليها ثغرها وتنم بي
دموعي فواشي حُبِّنا النظمُ والنثرُ
أيا عبلةَ الأرداف لحظُكِ عنترٌ
ومالي على غاراته في الحشا صبرُ
الزكي بن أبي الأصبع

أنظر كذلك: البكاء

د م م

٤١٦ – الدمامة

١. ألا أبـلـغ لـديـكَ أبـا دُلامـة
فـلـيـس مـن الـكـرام ولا كـرامـة
إذا لَـبِـسَ الـعـمـامـةَ كـان قـردًا
وخـنـزيـرًا إذا نـزع الـعـمـامـة
جمَعتَ دمامةً وجمعت لؤمًا
كـذاك الـلـؤم تـتـبـعـه الـدّمـامـة
أبو دُلامة (يهجو نفسه)

أنظر كذلك: القبح

٤١٧ – الدَّم

١. رأيتُ دماءَ أسهلتها رِماحُنا
شآبيبَ، مثل الأرجوانِ على النَّحرِ
راشد بن شهاب اليشكري

٤١٨ – المُدام

١. فـؤاد مـا تـسـلـيـه الـمُـدام
وعـمـر مـثـل مـا تـهـب الـلـئـامُ
المتنبي

٢. لا يطيب المُدام الصافي إلا مع النديم المصافي. ابن المعتز (من كتاب المبهج)

٤١٩ - المدامة

١. شربنا على ذكرِ الحبيب مُدامةً
سكرنا بها من قبل أن يُخلَق الكَرْم
وقال شَرِبتَ الإثمَ كُلّا وإنما
شربتُ التي في تركها عندي الإثم
ابن الفارض

١. صريعُ مدامة غلبت عليه
تموتُ لها المفاصلُ والعظامُ
الأحوص

أنظر كذلك: الخمر، الشراب

د ن و

٤٢ - الدنو

. [أدنى من حَبْلِ الوَريد.] [قول سائر]

أنظر كذلك: القرب، القريب

٤٢ - الدنيّ

. [كلّ دَنيٍّ دونه دَنِيّ.] [قول سائر]

٤٢ - الدنيا

. أبدًا تستردُ ما تهبُ الدنـ
ـيا فيا ليتَ جودَها كان بُخلا
المتنبي

«أحذّركم الدّنيا وحلاوة رضاعها، ومرارة فطامها.» النبي (ﷺ)

[إذا أقبلتِ الدُّنيا على المرء أعارته مَحاسنَ غيره، وإذا أدبرتْ عنه سلبته محاسِنَ نفسه.] [قول مأثور]

إذا امتحنَ الدنيا لبيبٌ تكشفت
له عن عدوٍ في ثيابِ صديقِ
أبو نواس

٥. إذا عاجِلُ الدنيا أتاكَ بِمُفرحٍ
فَمِن خَلفِهِ فجعٌ سيأتيك آجِلُ
وكانت حياةُ المرء شوقًا إلى الردى
وأيامه دون الممات مراحل
البحتري

٦. إذا لم يكن لله في العبد حاجة خلّى بينه وبين الدنيا. سفيان الثوري

٧. إذا متُّ فتصدقوا بقميصي هذا فإني أحب أن أخرج من الدنيا عريانًا كما دخلتها عريانًا.
معروف الكرخي

٨. أرى أشقياء الناس لا يسأمونها
ملالا، وهم فيها عُراةٌ وجُوّعُ
أراها وإن كانت تُحَبُّ فإنها
سحابةُ صيفٍ عن قليلٍ تَقشّعُ
عمران ابن حطّان

٩. أرى الناس والدنيا كِلابًا وجيفة
وفي نهشها بعضٌ يهرُّ على بعضِ
التنوخي الحلبي

١٠. أشبه الأشياء بالدنيا الظل، تحسب له حقيقة ثابتة وهو في تقلص وانقباض، تتبعه لتدركه فلا تلحقه. ابن القيم

١١. [اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا.] [قول مأثور]

١٢. الآلف للدنيا مغتر. ابن المقفع

١٣. ألا إنّما الدنيا بلاءٌ وفتنةٌ
حلاوتُها شيبٌ يُصابُ وعلقمُ
عبدالله بن عباس (من قصيدة يرثي بها علي بن أبي طالب)

١٤. ألا إنّما الدنيا على المرءِ فتنةٌ
علـى كلِّ حالٍ أقبلتْ أم تولّت
محمد بن حازم الباهلي

١٥. ألا إنّما الدنيا غَضَارةُ أيكَةٍ
إذا اخضرّ منها جانبٌ جفَّ جانبُ
هي الدارُ ما الآمالُ إلا فجائعٌ
عليها، ولا اللذاتُ إلا مصائبُ
فلا تكتحِلْ عيناكَ منها بعبْرةٍ
على ذاهبٍ منها، فإنكَ ذاهبُ
فكم أسخنَتْ بالأمس عينا قريرة
وقرّت عيونٌ دمعُها اليومَ ساكبُ
ابن عبد رَبّه

١٦. ألا إنّما الدنيا كمنزلِ راكبٍ
بروح عشاءً وهو في الصبح راحِلُ
أكثم بن صيفي

١٧. الدنيا العافية والشباب والصحة.
عبدالله بن عباس

١٨. [الدنيا ساعة فاجعلها طاعة.]
[من أقوال المتصوفة]

١٩. «الدُّنيا سِجنُ المؤمنِ، وجنةُ الكافِرِ.»
النبي (ﷺ) (رواه الترمذي وابن ماجة وأحمد بن حنبل)

٢٠. «الدنيا مزرعة الآخرة ولا يتم الدين إلا بالدنيا.» الغزالي
(في كتابه: إحياء علوم الدين)

٢١. الدنيا وأحوالها مطية للآخرة، ومَن فقد المطية فقد الوصول.
ابن خلدون (في: المقدمة)

٢٢. الدُّنيا يومان: يوم فرح، ويوم همّ، وكلاهما زائل عنك، فدعوا ما يزول، وأتعبوا نفوسكم في العمل لما لا يزول.
النبي (ﷺ)

٢٣. الناس أبناء الدنيا، ولا يلام الرجل على حب أمه. علي بن أبي طالب

٢٤. أما ترى الدنيا وهذا الورى
كهرةٍ تأكل أولادها
عبدالله بن المعتز

٢٥. إنما دُنياك يومٌ واحدٌ
فإذا يومك ولّى لم يَعُدْ
أبو العتاهية

٢٦. أوّلها عَناء، وآخرها فناء، حلالها حساب، وحرامها عقاب، مَن صحّ فيها أمِن، ومن مَرِضَ فيها نَدم، ومَن استغنى فيها فُتِن، ومن افتقر فيها حزِن، ومن ساعاها فاتته، ومن قعد عنها أتته، ومن نظر إليها أعمته، ومن نظر بها بَصَّرته. علي بن أبي طالب

٢٧. تجرّد من الدنيا فإنكَ إنما
وقعت إلى الدنيا وأنت مجرّدُ
أبو العتاهية

٢٨. تمشي بنا القهقرى مشي الكسيح بها
دنيا تقدّم أذنابًا على الرأسِ
عبد الحسين الأزري

٢٩. [خيرُ الدُّنيا حسرةٌ، وشرّها ندمٌ.]
[قول مأثور]

٣٠. دَخَلَ الدُّنيا أناسٌ قبلنا
رحلوا عنها، وخلّوها لنا

ونـزلـنـاهـا كـمـا قـد نَـزَلـوا
ونُـخـلِّـيـهـا لـقـومٍ بـعـدنـا

ذو الكفايتين

٣١. دلّت على عيبها الدُّنيا وصدَّقها
ما استرجعَ الدّهرُ مما كان أعطاني

مسلم بن الوليد

٣٢. دنيا... ولكنها دنيا ستنصرمُ
وآخِر الحيوانِ الموتُ والهرمُ!

أبو تمام الطائي

٣٣. ربما كان من الخطأ أن نبحث في هذه الدنيا عن معنى في حين أن مهمتنا الأولى أن نخلق هذا المعنى. نجيب محفوظ (في: السكرية)

٣٤. رضينا بدُنيا لا نريد فراقَها
على أننا فيها نموتُ ونقتَلُ

الكميت بن زيد

٣٥. سجدنا للقرود رجاءَ دُنيا
حوتها دوننا أيدي القرودِ
فما ظفِرت أنامِلُنا بشيءٍ
حويناه سوى ذُلِّ السجودِ

ابنُ العَلاف

٣٦. سرور الدنيا كأحلام النائم. ابن المقفع

٣٧. طالب الدنيا كشارب ماء البحر، كلما زاد شربًا، ازداد عطشًا. ابن المقفع

٣٨. [طلاق الدّنيا مهرُ الجنّة.] [قول مأثور]

٣٩. فكَّرتُ في الدُّنيا فكانت منزلًا
عندي كبعضِ منازِلِ الرُّكبانِ

أبو العتاهية

٤٠. قُل لدنيا أصبحت تلعبُ بي
سلَّطَ اللهُ عليكِ الآخره

الحسين بن الضحاك

٤١. ﴿... قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ...﴾ القرآن – النساء: ٧٧

٤٢. كان لي أخ أعظم الناس في عيني، وكان رأس ما عظّمه في عيني، صغر الدنيا في عينه. ابن المقفّع

٤٣. كم رأينا من أناسٍ هلكوا
وبكى أحبابُهم ثمّ بكَوا
تركوا الدنيا لمن بعدَهُم
وُدُّهم لو قدَّموا ما تَرَكوا
كم رأينا من ملوكٍ سُوقةً
ورأينا سُوقةً قد ملكوا
قلبَ الدهرُ عليهم وَرِكًا
فاستداروا حيثُ دار الفلَكُ

مُسلم بن الوليد

٤٤. لعمرُكَ ما الدنيا بدار إقامةٍ
ولا الحيّ في حال السلامة آمِنُ
وإن وليدًا حلَّها لمُعذَّبٌ
جرت لسواهُ بالسُّعودِ أيامِنُ

أبو العلاء المعري

٤٥. لما تُؤذِنُ الدنيا به من صُروفِها
يكونُ بكاءُ الطفلِ ساعةَ يُولدُ

ابن الرومي

٤٦. لمن تطلب الدنيا إذا لم تُرد بها
سرور مُحبٍّ أو إساءة مجرمِ

المتنبي

٤٧. لو أنَّ كلَّ نفوس الناس رائيةٌ
كرأيِ نفسي، تناءت عن خزاياها
وعطّلوا هذه الدنيا، فما وَلَدوا
ولا اقتنوا واستراحوا من رزاياها
أبو العلاء المعري

٤٨. ما أهان الدنيا قوم قط، إلا هنأهم الله وبارك فيها لهم، وما أعزّها قوم قط، إلا بَغَّضهم الله فيها. موسى الكاظم

٤٩. «ما مَثَلي ومَثَلُ الدنيا إلا كمثل راكب، مال إلى ظل شجرةٍ في يوم صائف، ثم راح وتركها.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة، وأبو داود، وأحمد بن حنبل)

٥٠. متى أربتِ الدنيا نباهةَ خاملٍ
فلا ترتقبْ إلّا خمولَ نبيهِ
البحتري

٥١. مَثَل الدنيا مَثَل الحيّة: ليّن مَسُّها، قاتل سَمُّها، فأعرِض عما أعجبك منها، لقلة ما يَصحبَك منها، وضع عنك همومها، لما أيقنت من فراقها، وكُن أحذر ما تكون لها، وأنتَ آنسُ بها، فإن صاحبها كلّما اطمأنَّ منها إلى سرور، أشخصه عنها مكروه، وإن سكن منها إلى إيناس، أزاله عنها إيحاش.
علي بن أبي طالب

٥٢. «مَن أشرب قلبُهُ حبَّ الدنيا، وركن إليها، التاط منها بشغل لا يفرُغ عناه، وأمل لا يبلغ مُنتهاه، وحرص لا يُدرِك مَداه.»
النبي (ﷺ)

٥٣. [مَن أكرمَ الدنيا أهانته.] [قول مأثور]

٥٤. [مَن بخلَ بالدُّنيا جادتْ به.] [قول مأثور]

٥٥. مَن جرّعته الدنيا حلاوتها بميله إليها، جرّعته الآخرة مرارتها بتجافية عنها. ابن السماك

٥٦. [مَن نال الدنيا ماتَ بها، ومن لم ينلْها ماتَ حسرةً عليها.] [قول مأثور]

٥٧. نُراعُ لذكرِ الموت ساعةَ ذكره
وتعترض الدنيا فنلهو ونلعبُ
... ولكننا منها خُلقنا لغيرها
وما كنت منه فهو شيء محبّبُ
محمد بن وهيب الحميري

٥٨. هي الدار ما الأنفاس إلا نهائبٌ
لديها وما الأجسام إلا عقائرُ
إذا أحسنت يومًا أساءت ضحى غدٍ
فأحسانها سيفٌ على الناس جائرُ
محمود سامي البارودي

٥٩. هي الدنيا إذا اكتملتْ
وطاب نعيمها قَتَلتْ
فلا تفرح بلذتها
فباللّذات قد شغلت
وكن منها على حذرٍ
وخَف منها إذا اعتدلت
ولا يُغرُرْكَ زُخرُفُها
فكم من نعمةٍ سَلَبَتْ
شيت بن الحاج القفطي

٦٠. هي الدنيا، إذا كَمُلتْ
وتم سرورها خَذَلت
وتفعل في الذين بَقُوا
كما فيمن مضى فعلت
أبو العتاهية

٦١. ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا

﴿لَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾

القرآن - القصص: ٧٧

٦. وأسرُّ في الدُّنيا بكل زيادةٍ

وزيادتي فيها هو النقصُ

أبو العتاهية

٦. والله لا يحبّ الدّنيا أحد إلا ذلّ. زيد بن علي

٦. وإن امرءًا يسعى لدنياه دائبًا

ويذهل عن أخراه لا شك خاسرُ

شاعر

٦. وإنّكَ كالدّنيا نذمُّ صروفَها

ونوسعها عيبًا ونحنُ عبيدها

سعيد بن حُمَيد

. وبنو الأيام أخيا

ف سراة وخساس

نلبس الدنيا ولكن

متعة ذاك اللباس

ابن زيلون

. وخلائقُ الدنيا خلائقُ مومس

للمنع آونةً وللإعطاء

طورًا تُبادِلُكَ الصّفاء وتارةً

تلقاكَ تُنكِرُها مِن البغضاء

الشريف الرضي

. ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾

القرآن - آل عمران: ١٨٥

وما دُنياكَ إلا مِثل ظلٍّ

أظلّكَ ثم آذنَ بارتحالِ

أبو العتاهية

٧٠. ومن صَحِبَ الدُّنيا طويلًا تقلّبَت

عَلى عينِهِ حتّى يرى صِدْقَها كِذبا

المتنبي

٧١. ومن لم يَعْشقِ الدُّنيا قديمًا؟

ولكن لا سبيلَ إلى الوصالِ

المتنبي

٧٢. وَمَن يأمَنِ الدنيا يَكُنْ مثل قابضٍ

على الماء خانته فروجُ الأصابعِ

مُعاذ العقيلي

٧٣. ومَنْ يغترُّ بالدّنيا فإنّي

لبستُ بها فأبليتُ الثيابا

أحمد شوقي

٧٤. ونحتقرُ الدنيا احتقارَ مجرّبٍ

يرى كل ما فيها-وحاشاك-فانيا

المتنبي

٧٥. يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل ما تلف من دينه إذا سلمت له دنياه

علي بن أبي طالب

٧٦. يا خاطِبَ الدنيا الدنية إنها

شركُ الردى (وقرارةُ الأكدارِ)

دارٌ متى ما أضحكَتْ في يومها

أبكت غدًا (تبًا لها من دار)

الحريري (في: مقامات الحريري)

أنظر كذلك: الأيام، الدهر، الزمان، الليالي

د هـ ر

٤٢٣ - الدهر

١. ألا رُبّ حالٍ قد تحوّل بؤسها
وما الدهر إلا نبوةٌ وسكون
ابن المعتز

٢. [الدّهرُ بالإنسان دوّارُ.] [قول سائر]

٣. [الدهر دول.] [مثل] (أي لا ثبات فيه ولا قرار)

٤. الدّهرُ يلعبُ بالفتى
لعبَ الصّوالجِ بالكرهْ
أو لعبَ ريحٍ عاصفٍ
عصفتْ بكفّ من ذُرهْ
ويقودُه نحو السّعا
دة والشّقاءِ بلا بُسرهْ
الدّهرُ قنّاصٌ وما الـ
إنسانُ إلا قُنبَرهْ
ابن المعتز

٥. [الدهرُ يومٌ ويومُ
والعيشُ عذلٌ ولومُ]
[مثل]

٦. [الدّهرُ يومان: حلوٌ ومرٌّ.] [قول سائر]

٧. ألم ترَ أنّ البحر ينضبُ ماؤه
وتأتي على حيتانه نوبُ الدّهرِ
دعبل

٨. ألم ترَ أنّ الدّهرَ يهدمُ ما بنى
ويَسلب ما أعطى ويُفسدُ ما أسدى
فمَن سَرّه أن لا يرى ما يسوؤه
فلا يتخذ شيئًا يَخافُ له فقدا
عبيد الله بن عبدالله بن طاهر (وينسب إلى ابن الرومي)

٩. أما ترى الدهرَ لا تفنى عجائبُه
والدهر يمزجُ معسورًا بميسور
شاعر

١٠. تُكلّفني أن يفعل الدهرُ همَّها
وهل وجدتْ قبلي على الدّهرِ قادِرا
النابغة الذبياني

١١. تنكّر لي دهري ولم يَدرِ أنني
أعزٌّ وأحداثُ الزمانِ تهونُ
فبات يُريني الخَطبَ كيف اعتداؤُهُ
وبِتُّ أريه الصبرَ كيفَ يكونُ
محمد بن أبي العباس الأبيوردي

١٢. ثلاثةُ أيامٍ هو الدهرُ كلُّه
وما هُنَّ غيرُ الأمسِ واليومِ والغدِ
أبو العلاء المعري

١٣. [حلَبَ الدهرَ أشطرَه.] [مثل] (أي اختبر شطري الدهر: خيره وشره، ويُضرب لمن جرّب الدهر)

١٤. دهرٌ علا قدرُ الوضيعِ بهِ
وهوى الرفيعَ يحطُّهُ شرفُه
كالبحرِ يرسُبُ فيه لؤلؤهُ
سفلًا ويعلو فوقَه جيفُه
ابن الرومي

١٥. [دواء الدهر الصبرُ عليه.] [قول سائر]

١٦. رأيتُ الدّهرَ مختلفًا يدورُ
فلا حزنٌ يدومُ ولا سرورُ
وقد بنت الملوكُ بها قصورًا
فلم تبقَ الملوكُ ولا القُصورُ
ينسب إلى علي بن أبي طالب

١١. رأيتُ الدهرَ يجرحُ ثمَّ يأسُو
يُؤَسِّي أو يعوِّض أو يُنسِّي

ابن الرومي

١٠. رأيتُ الدهرَ يَخفِضُ كلَّ حرٍّ
ويرفَعُ باللئامِ إلى الثُّريّا

قابوس بن وشمكير

١. رأيتُ الدهر يلعب بالرجالِ
وينقلهم لحالٍ بعد حالِ

أبو بكر الزبيدي

٢. صَرَمت حبالك بعد وصلك زينبُ
والدهرُ فيه تَصرُّمٌ وتقلُّبُ

الح بن عبد القدوس (في «القصيدة الزينبية» وتنسب أيضًا إلى علي بن أبي طالب)

. عَجِبتُ لسعي الدَّهرِ بيني وبينها
فلمّا انقضى ما بيننا سَكَنَ الدَّهرُ

أبو صَخرٍ الهُذَلِيّ

. عرفت سجايا الدهر: أمّا شروره
فنقدٌ، وأما خيرُهُ فوعودُ

أبو العلاء المعري

. «قال الله عزَّ وجَلَّ: يُؤذِيني ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهرَ وأنا الدَّهرُ بيدي الأمرُ أقلبُ الليلَ والنهارَ.» النبي (ﷺ) (متفق عليه) (حديث قدسي)

قُل للذي بصروفِ الدهرِ عَيّرنا
هل حارب الدهرُ إلا مَن له خطَرُ
أما ترى البحر تَعلو فوقه جيفٌ
ويستقرُّ بأقصى قعرو الدررُ
فإن تكن نشبت أيدي الزمان بنا
ونالنا من تمادي بؤسِه الضررُ
ففي السماءِ نجومٌ ما لها عددٌ
وليس يُكسَفُ إلا الشمسُ والقمرُ

شمس المعالي قابوس بن وشمكير

٢٥. كان من شأن العرب أن تذم الدهر وتسبه عند النوازل والحوادث تنزل بهم من موت أو هرم فيقولون أصابتهم قوارع الدهر وحوادثه، وأبادهم الدهر، فيجعلون الدهر الذي يفعل ذلك فيذمونه.

ابن الأثير (في: النهاية)

٢٦. كلُّ امرئٍ بمحال الدهرِ مكذوبُ
وكلُّ من غالبَ الأيامَ مغلوبُ

جَنوب (أخت عمرو ذي الكلب)

٢٧. كما أضحكك الدهرُ
كذاك الدهرُ يبكيكا

أبو العتاهية

٢٨. كم رأينا من أناس قبلنا
[شربَ الدهرُ عليهِمْ وأكَلْ]

[مثل] (يضرب لمن طال عمره)

٢٩. ما على ظني باسُ
يجرح الدهر ويأسو
ربما أشرف بالمر
ء على الآمال ياسُ
ولقد ينجيك إغفا
لٌ ويؤذيك احتراسُ
ولكم أجدى قعود
ولكم أكدى التماسُ
وكذا الحكم إذا ما
عزَّ ناسٌ ذل ناسُ

ابن زيدون

٣٠. [مَن سابق الدهر عثر.] [قول سائر]

٣١. مـن سـابـقَ الـدهـرَ كـبـا كـبـوةً
لـم يـسـتـقـلـهـا مَـن خـطـا لـلـدَّهـرِ
فـاخْـطُ مـع الـدهـرِ إذا مـا خـطـا
واجـرِ مـع الـدهـرِ كـمـا يـجـري
شاعر

٣٢. [من عتبَ على الدَّهرِ طال عتبه.] [قول سائر]

٣٣. [مَن يُرَ يومًا يُرَ به، والدهر لا يُغتَرُّ به.]
[قول مأثور]

٣٤. مَن يَصحَبِ الدهرَ لا يأمن تَصرُّفَهُ
يـومـا، ولـلـدهـرِ إحـلاءٌ وإمـرارُ
لـكـلِّ شـيءٍ وإن دامـت سـلامـتُـه
إذا انـتـهـى، فـلـه لا بُـدَّ إقـصـار
أبو جعفر المنصور

٣٥. هـل الـدهـرُ إلا سـاعـةٌ ثـمَّ تـنـقـضي
بـمـا كـان فـيـهـا مـن غـنـاءٍ ومـن خَـفْـضِ
فَـهـونَـكَ لا تـحـمِـل مـسـاءة عـارضٍ
ولا فـرحـةً سَـرَّتْ فـكـلـتـاهـمـا تـمـضـي
أبو علي المسيحي

٣٦. هـل الـدَّهـرُ إلا غـمـرةٌ وانـجـلاؤهـا
سـريـعًـا، وإلّا ضـيـقـةٌ وانـفـراجـهـا
محمد بن وهيب

٣٧. هـل الـدَّهـرُ إلّا لـيـلـة ونـهـارهـا
وإلا طـلـوع الـشـمـس ثـم غـيـابُـهـا
أبو ذؤيب الهذلي

٣٨. والـدَّهـر آخِـرُهُ شِـبـهٌ بـأوَّلِـهِ
نـاسٌ كـنـاسٍ وأيـامٌ كـأيـام
شاعر

٣٩. والـدهـرُ كـالـبـحـر لا يـنـفـك ذا كـدرٍ
وإنـمـا صـفـوه بـيـن الـورى لـمـع
لـو كـان لـلـمـرء فـكـرٌ فـي عـواقـبـه
مـا شـانَ أخـلاقَـه حـرصٌ ولا طـمـع
محمود سامي البارودي

٤٠. والـدهـرُ يـكـبـو بـالـفـتـى، وتـارةً
يـنـهـضـه مـن عـثـرةٍ إذا كـبـا
ابن دريد

٤١. وإن امرءًا قد جرّب الدهرَ لم يَخفْ
تـقـلُّـبَ عـصـريـه لـغـيـر لـبـيـبِ
ومـا الـدهـر والأيـام إلا كـمـا تـرى
رزيـةُ مـالٍ أو فـراق حـبـيـبِ
أبو الأسود الدؤلي

٤٢. ولـكـن هـذا الـدهـرَ تـأتـي صـروفُـه
فَـتُـبـرِم مـنـقـوضًـا وتـنـقـضُ مُـبـرَمـا
الجاحظ

٤٣. ومـا الـدهـرُ إلا دولـةٌ بـعـد دولـةٍ
ومـا الـعـيـشُ إلا صـحـة وسَـقـام
أبو العلاء المعري

٤٤. [وما خلا الدَّهرُ مِن صابٍ ومن عسلٍ.]
[مثل]

٤٥. يـا دهـر أفٍ لـك مـن خـلـيـل
كـم لـك بـالإشـراق والأصـيـل
مـن صـاحـب أو طـالـب قـتـيـل
والـدهـر لا يـقـنـع بـالـبـديـل
وإنـمـا الأمـر إلـى الـجـلـيـل
وكـل حـي سـالـك الـسـبـيـل
شاعر (تمثل به الحسين بن علي في كربلاء)

٤. يا دَهرُ ويحكَ ما أبقيت لي أحدًا
وأنتَ والدُ سوءٍ تأكلُ الولدا
ابن المعتز

أنظر كذلك: الأيام، الدنيا، الزمان، الليالي

د هـ و/د هـ ى

٤٢ - الداهية

. [بعد اللتيّا والتي/ بعد اللتي واللتيا.]
[مثل] (يُضرب للشدة والداهية)

أنظر كذلك: العسر، المصيبة

٤٢ - الدهاء

. [أدهى من قيس بن زهير.] [مثل]

. [تحسبها حمقاء وهي باخِس.]
[مثل] (يضرب لمن يُتباله وفيه دهاء)

. لا أضع سيفي حيثُ يكفيني سوطي، ولا أضع سوطي حيثُ يكفيني لساني، ولو أن بيني وبين الناس شعرة ما قطعتها، إذا شدّوها أرخيت وإن أرخوها جذبت.
معاوية بن أبي سفيان

يا عجبي لمعاوية يقتل زوجي ويبعث إليّ بالجوائز! آمنة بنت الشّريد زوجة عمرو بن الحبق الخزاعي (بعد أن أمر لها معاوية بما يقطع به لسانها عنه ويخف بها إلى بلدها)

د و أ

٤ - الداء

إذا بُلَّ من داء به ظنّ أنّه
نجا، وبه الداء الذي هو قاتله
شاعر

٢. أرى بصري قد رابني بعد صحة
وحسبُكَ داءً أن تُصحّ وتسلما
ولن يلبثَ العصران: يومٌ وليلةٌ
إذا اختلفا أن يُدركا ما تيمّما
حميد بن ثور

٣. ألا إنّ أدوائي بليلى قديمةٌ
[وأقتلُ أدواءِ الرجالِ قديمها]
مجنون ليلى

٤. ألا يا طبيبَ الجنِّ وَيْحَكَ داوِني
فإنَّ طبيبَ الإنسِ أعياهُ دائيّا
مجنون ليلى

٥. كفى بك داءً أن ترى الموت شافيًا
وحسب المنايا أن يَكُنَّ أمانيا
المتنبي

٦. [لكل داء دواء.] [قول سائر]

٧. وإني لَيدعوني إلى طاعة الهوى
كواعبُ أترابٌ مراضٌ قلوبُها
بِهِنَّ مِنَ الداء الذي أنا عارفٌ
[وما يعرف الأدواء إلا طبيبُها]
القتّال الكلابي

٨. يا ويح أهْليَ، أبلَى بين أعينهم
على الفراشِ، ولا يَدرون ما دائي
أبو نواس

أنظر كذلك: الطبيب، المرضى

د و ر

٤٢٧ - الدار

١. ألا يا دارُ لا يَدخُلْك حُزنٌ
ولا يَغدُرْ بصاحبِكِ الزمانُ

فَنِعْمَ الدارُ أنتِ لكلِ ضيفٍ
إذا ما ضاق بالضيفِ المكانُ
شاعر

٢. [بعتُ جاري ولم أبع داري.] [مثل] (يضرب لمن يبيع داره ابتعادًا عن جاره السيء المعاملة)

٣. «جنةُ الرّجل دارُه.» النبي (ﷺ)

٤. فلما عرفتُ الدارَ قلتُ لربعها
ألا انعِمْ صباحًا أيها الربع واسلمِ
زهير بن أبي سُلمى

٥. قف في ديار الظاعنين ونادها
يا دارُ ما صنعت بك الأيامُ
يا دارُ أينَ زمانُ رَبعِكِ مُونقًا
وشعارُك الإجلالُ والإكرام
شمس الدين الكوفي (يرثي بغداد بعدما خرّبها هولاكو سنة ٦٥٦هـ)

٦. [لتكن الدّورُ أولَ ما يُشترى وآخرَ ما يُباع.] [قول مأثور]

أنظر كذلك: البيت، المنزل

د و ل

٤٢٨ - الدولة

١. إذا كان بعض الناس سيفًا لدولة
ففي الناس بُوقاتٌ لها وطُبولُ
المتنبي

٢. إذا لم يكن للمرء في دولةِ امرئٍ
نصيبٌ ولا حظٌ تمنّى زوالها!
شاعر

٣. الهرم إذا نزل بالدولة لا يرتفع.
ابن خلدون (في: المقدمة)

٤. بعض الدول تتألف من قوميات متآلفة، وبعض القوميات تنقسم دولًا متباغضة أو متحاربة. عبد الحق فاضل (في مسرحية: ٤ نساء و٣ ضفادع)

٥. [لكلِ زمانٍ دولةٌ ورجال.] [قول مأثور]

٦. ما كنت أوثر أن يمتدّ بي زمني
حتى أرى دولةَ الأوغادِ والسفلِ
الطغرائي (في: «لامية العجم»)

أنظر كذلك: السلطان

د و ى

٤٢٩ - الدواء

١. [آخرُ الدواءِ/الداء الكيّ.] [مثل] (يُضرب للجوء إلى حلٍ قاس إذا لم تفلح الوسائل الأخرى في إصلاح ما فسد.)

٢. إعْدِلْ عَن الدواء إلى الغذاء. ابن سينا

٣. ألم ترَ أن المرء تدوى يمينه
فيقطعها عمدًا ليسلم سائِرُه؟
شاعر

٤. تداويت من ليلى بليلى مِن الهوى
كما يتداوى شارب الخمرِ بالخمرِ
مجنون ليلى

٥. دَعْ عنك لومي فإن اللومَ إغراءُ
[وداوِني بالّتي كانت هي الداءُ]
أبو نواس

٦. كلٌّ يطلب الدواء الذي يوافق علته ولا يلزمه غيره. الهجويري

٧. [لو كان يميت الداء لأعاشهم الدواء.] [قول مأثور]

٨. «ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء، عَلِمه مَن علمه وجَهِلَه من جهله.»

النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٩. من لم يحتمل مرارة الدواء دام ألمه.

ابن سينا

١٠. نُعَلِّلُ بالدواءِ إذا مَرِضنا
وهل يَشفي من الموتِ الدواءُ
ونختارُ الطبيبَ وهل طَبيبٌ
يُؤخِّر ما يُقدِّمه القضاءُ
وما أنفاسُنا إلا حِسابٌ
ولا حركاتُنا إلا فَناءُ

ابن نُباتة السَّعْدي

أنظر كذلك: الداء، الطبيب، المرض، الموت

د ي ث

٤٣٠ - الدَّيُّوث

١. «الجنة لا يدخلها دَيُّوثٌ ولا قَلَّاع.»

النبي (ﷺ)

د ي م

٤٣' - الديمقراطية

. حسناتها أكثر من سيئاتها، ومنافعها أكثر من آثامها. والخير الخالص لم يتح للناس في هذه الحياة. طه حسين (في: جنة الشوك)

د ي ن

٤٣ - الإدانة

. [كما تدين تُدان.] [قول مأثور] (معناه: كما تجازي تُجازى)

٤٣٣ - الدَّين

١. الدَّين هدمُ الدِّين. معاذ بن جبل

٢. [الدَّين هَمٌّ بالليل وذلٌّ بالنهار.] [قول مأثور]

٣. «الدَّين يَنقص ذا الحسَب.» النبي (ﷺ)

٤. إياكم والدَّين، فإن أوله هَمٌّ وآخرُه حُزنٌ.

عمر بن الخطاب

٥. [قضاء الدَّين بالدَّين لا يجوز.] [قاعدة]

٦. قضى كلُّ ذي دَينٍ فوَفَّى غريمَهُ
وعَزَّةُ ممطولٌ مُعنًّى غريمُها
إذا سُمتُ نفسي هجرها واجتنابَها
رَأَت غمراتِ الموتِ فيما أسُومُها

كُثَيِّر عَزَّة

٧. [لا تبع نقدًا بدين.] [من أقوال التجار]

٨. «مَن تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات، تجاوز الله عنه وأرضى غريمه بما شاء. ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات، اقتص الله لغريمه منه يوم القيامة».

النبي (ﷺ)

٩. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ...﴾ القرآن - البقرة: ٢٨٢

١٠. يُعاتِبُني في الدَّيْنِ قومي وإنَّما
دُيونيَ في أشياءَ تكسبهم حمدا
أسُدُّ به ما قد أخَلُّوا وضيَّعوا
ثُغورَ حقوقٍ ما أطاقوا لها سدّا

المقنَّع الكِنْدي

٤٣٤ - الدِّين

١. إذا لم تَبلُ دين المرء سرّا
فلا يغررك سمتٌ أو سُجودُ

إبراهيم الغزي

٢. «أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله.»

العهد الجديد-إنجيل متى ٢٢: ٢١

٣. الإسلام بصفة خاصة لا يمكنهُ إلا أن يجنّد كل ثورة تقضي على التحكم في العقول والأشخاص باسم الدِّين، أو تمنح طائفة من البشر مكان التشريع الديني والقداسة الروحية التي تجعلهم آلهة أو أنصاف آلهة. علال الفاسي

٤. الدين حاسة عامة لكشف ما يشتبه على العقل من وسائل السعادات.

محمد عبده (في: رسالة التوحيد)

٥. الدين لله والوطن للجميع.

فيصل الأول بن الحسين بن علي

٦. ﴿...ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا...﴾

القرآن - المائدة: ٣

٧. إن الدين أول معلم، وأرشد أستاذ، وأهدى قائد للأنفس إلى اكتساب العلوم والتوسع في المعارف. وأرحب مؤدب، وأبصر مروض، يطبع الأرواح على الآداب الحسنة والخلائق الكريمة.

جمال الدين الأفغاني

٨. إن الدين دواء والعلم غذاء، وليس الدواء بمغن عن الغذاء، وليس الغذاء بمغن عن الدواء. الغزالي

٩. ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾

القرآن - آل عمران: ١٩

١٠. «إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري والنسائي وأحمد بن حنبل)

١١. «دعونا ندبر حياتنا الدنيا ونجعل الأديان تحكم في الأخرى فقط. دعونا نجتمع على كلمات سواء، ألا هي: فلتحيا الأمة، فليحيا الوطن، فلنحيا طلقاء أعزاء.»

عبد الرحمن الكواكبي (في كتابه: طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد)

١٢. [رأسُ الدِّين صحةُ اليقين.] [قول مأثور]

١٣. عجبت بمبتاع الضلالةَ بالهُدى
وللمشتري دنياه بالدين أعجبُ
وأعجبُ من هذين من باع دينه
بدنيا سواه فهو من ذي أخيبُ

محمد بن الحسن الحميري

١٤. فامض لأمرك قد زعمتُك ناصحي
فلقد صَدَقت وكنتَ ثمَّ أمينا
وعرضت دينا قد عرفتُ بأنّهُ
من خير أديان البرية دينا

أبو طالب (مخاطبا النبي (ﷺ))

١٥. ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ﴾

القرآن - البقرة: ٢٥٦

١٦. ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ﴾

القرآن - الكافرون: ٦

١٧. ما لي وللناس كمْ يلحونني سَفَهًا
ديني لنفسي ودينُ الناسِ للناسِ

أبو نواس

١٨. مملكتي ليست في هذا العالم. **المسيح**

(ع) (العهد الجديد: إنجيل يوحنا ١٨: ٣٦)

١٩. ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ **القرآن - البينة: ٥**

٢٠. وهل أفسد الدين إلا الملو
ك وأحبار سوءٍ ورهبانها
وباعوا النفوس ولم يرتجوا
ولم تغل في البيع أثمانها

لقد وقع القوم في جيفة
يبين لذي العقل انتانُها

أبو علي اليوسي

٤٣٥ - الدين والدنيا

١. نرقّع دُنيانا بتمزيق ديننا
فلا دِينُنا يبقى ولا ما نرقّعُ

شاعر

ذ

ذ ب ذ ب

٤٣٦ - التذبذب

١. ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ القرآن - النساء: ١٤٣

أنظر كذلك: التردد

ذ خ ر

٤٣٧ - الذخيرة

١. لَعَمْرُكَ ما مالُ الفَتى بذخيرةٍ
ولكنَّ إخوانَ الصفاءِ الذخائرُ

ابن الأعرابي

ذ ك ر

٤٣٨ - التذكر

١. أمن تذكُّر جيرانٍ بذي سَلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعاً جَرى مِن مُقلةٍ بِدَمِ
أم هَبَّتِ الريحُ مِن تلقاءِ كاظِمةٍ
وأومض البرقُ في الظَّلْماءِ من إضَمِ

البوصيري (مطلع قصيدة البردة)

٢. لا تستفزوا الدُّمُوعَ بالتذكر. عمر بن الخطاب

٣. [ولا يبعث الأحزانَ مثلُ التذكرِ.] شاعر

٤. يا ساريَ البرقِ غادِ القصرَ واسقِ بهِ
من كان صرفَ الهوى والود يسقينا
واسألْ هنالك: هَل عَنّى تذكرُنا
إلفاً، تذكُّرُهُ أمسى يعنّينا

ابن زيدون

٤٣٩ - التذكير

١. الرأيُ يَصْدأ كالحسامِ لعارضٍ
يطرا عليه وصَقْلُهُ التذكيرُ

أبو الفضل بن العميد

٢. [ذكَّرتني الطَّعنَ وكنتُ ناسيًا.]

[مثل] (يضرب في ذكر الشيء بغيره، وفي الرجل يسمع كلمة فيتذكر بها شيئًا)

٣. ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ القرآن - الغاشية: ٢١-٢٢

٤. ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ القرآن - الأعلى: ٩

٥. ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾

القرآن - الذاريات: ٥٥

٤٤٠ - الذاكرة

١. «... إنني أحسد كل ضعيف ذاكرة، لا يتمثل معها ما أتمثله، حتى ساعتي هذه، مِن أطياف وأشباح وكوابيس...»

محمد مهدي الجواهري (في ذكرياتي)

أنظر كذلك: التذكر، الذكر، الذكرى

٤٤١ - الذكر

١. أخذتِ فؤادي حين سرتِ ولم أكن
أسَرُّ إذا ما غبتِ عني لقربه
ولا أدَّعي أني ذكرتُكِ ساعةً
وهل يذكر الإنسانُ إلا بقلبهِ

ابن سناء الملك

٢. إذا ذُكِرت يرتاحُ قلبي لذكرها
كما انتفضَ العُصفورُ بلَّله القطرُ

أبو صخر الهذلي

٣. إذا مرضنا تداوينا بذكركم
ونترك الذكر أحيانا فننتكسُ

وإن عزمنا على تذكار غيركم
لم نستطع، واعترانا العَيُّ والخَرَسُ
عمر اليافي (من الشعر الصوفي)

٤. أريد لأنسى ذكرها فكأنما
تمثَّلُ لي ليلى بكلّ سبيلِ
كثير عزّة

٥. أناسيةٌ عفراءُ ذكري بعدما
تركتُ لها ذِكرًا بكلّ مكانِ
عروة بن حزام

٦. إن كنتَ لستَ معي فالذكر منك معي
يراك قلبي وإن غُيِّبتَ عن بصري
العينُ تُبصرُ مَن تهوى وتفقدُه
وناظرِ القلبِ لا يخلو من النظرِ
الخليل بن أحمد

٧. إنّي ذكرتُك بالزهراء مُشتاقا
والجوُّ طَلْقٌ ووجهُ الأرضِ قد راقا
وللنسيم اعتلالٌ في أصائله
كأنّه رقَّ لي فاعتلَّ إشفاقا
والرّوضُ عن مائِهِ الفضّيّ مبتسمٌ
كما شققتَ عن اللبات أطواقا
ابن زيدون (يكتب إلى الولادة بنت المستكفي)

٨. بأبي أنتَ ما ألذَّ وأحلى
ذكرَكَ العذبَ في لساني وريقي
الأخطل

٩. خطرات ذكرك تستثير مودتي
فأحسُّ منها في الفؤاد دبيبا
لا عضو لي إلا وفيه صبابة
فكأنّ أعضائي خلقن قلوبا
قابوس بن وشمكير

١٠. عللاني بذكرهم تطرباني
واسقياني دمعي بكأسٍ دهاقِ
وخذا النوم من جفوني فإني
قد خلعتُ الكرى على العشّاقِ
الشريف المرتضى

١١. ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾
القرآن - البقرة: ١٥٢

١٢. فكُن حديثًا حسنًا ذِكرُهُ
فإنّما الدنيا أحاديثُ
زيد بن محمد بن زيد الحسني

١٣. ولقد ذكرتكِ والرماحُ نواهِلٌ
مني وبيض الهند تقطرُ من دمي
فوددت تقبيلَ السيوفِ لأنها
لَمَعَت كبارقِ ثغركِ المتبسمِ
عنترة بن شداد

١٤. ولقد ذكرتُك والطبيبُ مُعَبِّسٌ
والجرحُ مُنْغَمِسٌ به المسبارُ
وأديمُ وجهي قد فراه حديدُهُ
ويمسّه حذرًا عليَّ يسارُ
فَشَغَلْتِني عَمّا لقيتُ وإنه
لتضيق منه برُحبِها الأقطارُ
الشريف البيّاضي

١٥. يذكرني طلوع الشمس صخرًا
وأذكره لكل غروبِ شمسِ
الخنساء (ترثي أخاها صخرًا)

٤٤٢ - الذكرى

١. أقصر فؤادي فما الذكرى بنافعة
ولا بشافعة في ردّ ما كانا

سلا الفؤادُ الذي شاطرته زمنا
حمل الصبابة فاخفق وحدكَ الآنا
ما كان ضرَّكَ إذا عُلِّقْتَ شمسَ ضحًى
لو ادَّكَرْتَ ضحايا العشق أحيانا
هلا أخذتَ لهذا اليوم أهبتَهُ
من قبلِ أن تُصبِحَ الأشواقُ أشجانا
لهفي عليكَ قضيتَ العُمرَ مقتحمًا
في الوصل نارًا وفي الهجران نيرانا

إسماعيل صبري

٢. تذكرتُ والذِكرى تهيج على الفتى
ومن حاجة المحزون أن يتذكرا

النابغة الجعدي

٣. تذكّر مرعًى بالعراقِ وموردًا
وهل ينفع المشتاقَ ترديدُهُ الذكرى

ضُرُّ دُرّ

٤. تستيقظ «لارا» في ذاكرتي: قطًّا تتريًّا، يتربص بي، يتمطى، يتثاءب، يخدش وجهي المحموم ويحرمني النوم. أراها في قاع جحيم المدن القطبية تشنقني بضفائرها وتعلقني مثل الأرنب فوق الحائط مشدودًا في خيط دموعي. أصرخ: «لارا» فتجيب الريح المذعورة: «لارا» أعدو خلف الريح..

عبد الوهاب البياتي (في: قمر شيراز)

٥. صحا قلبُه عنها، على أن ذكرةً
إذا خطرتْ، دارت به الأرض، قائمًا

المرقش الأصغر

٦. فاذكرونا مثلَ ذِكرانا لكم
رُبَّ ذكرى قرَّبت مَن نزحا
واذكرُوا صبًّا إذا غَنَّى بكم
شَرِبَ الدمعَ وعافَ القدحا

مهيار الديلمي

٧. وإني لَتعروني لذكراكِ رِعْدةٌ
لها بينَ جلدي والعظامُ دبيبُ
فما هو إلا أن رآها فُجاءةً
فيُبْهَتُ حتى ما يكادُ يُجيبُ

عروة بن حزام

٨. يا جارة الوادي طَربتُ وعادني
ما يشبه الأحلامَ من ذكراكِ

أحمد شوقي

أنظر كذلك: التذكر، الذكر

٤٤٣ - المذاكرة

١. إذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه
ولم يستزد علمًا نسي ما تعلما
وكم جامع للعلم في كل مذهب
يزيد على الأيام في جمعه عمى

شاعر

٢. إنما يُذهب العلم النسيانُ وتركُ المذاكرة.

محمد بن مسلم الزهري

ذ ك و

٤٤٤ - الذكاء (= الرائحة)

١. [أذكى من العنبر الأشهب والمسك الأصهب.]

[مثل]

٤٤٥ - الذكاء (= المقدرة الذهنية)

١. [أذكى من إياس (بن معاوية).]

[مثل]

٢. الــمَــعــيّ يــرى بــأوّل رأي
آخــرَ الأمــرِ مــن وراء الــمــغــيــبِ
لــو ذعــيٌّ لــه فــؤاد ذكــي
مــا لــه فــي ذكــائــه مــن ضــريــبِ
لا يُــرَوّي ولا يُــقــلّــب طَــرْفًــا
وأكــفُّ الــرجــال فــي تــقــلــيــبِ
ابن الرومي

٣. أنا الرجلُ الضَّربُ الذي تعرفونَهُ
خَشاشٌ كرأسِ الحيّةِ المُتوقِّدِ
طرفة بن العبد

٤. بَصيرٌ بأعقابِ الأمورِ كأنّما
تخاطِبُهُ من كُلِّ أمرٍ عَواقِبُه
جثامة بن قيس

٥. ذكيٌّ تَظَنّيهِ طليعةُ عينِهِ
يَرى قلبُه في يومِه ما يرى غدا
المتنبي

٦. له نظرٌ لا يغمضُ الأمرُ دونَه
تكادُ ستورُ الغيبِ عَنْه تَمزَّقُ
أشجع السلمي

ذ ل ل

٤٤٦ - التذلل

١. لا تطلبنَّ معيشةً بتذلُّلٍ
فَليأتينّك رزقُك المقدورُ
واعلمْ بأنّك آخِذٌ كلَّ الذي
لك في الكتاب مقدّرٌ مسطورُ
شاعر

أنظر كذلك: الذل

٤٤٧ - الذل

١. إذا ما الملكُ سام الناس خسفًا
أبينا أن نقرّ الذلَّ فينا
عمرو بن كلثوم

٢. [أذلُّ ممن بالت عليه الثعالب.] [مثل]

٣. [أذلُّ من المطايا.] [مثل]

٤. [أذلُّ من النَّعْل/الشسع.] [مثل]

٥. [أذلُّ من حمارٍ (مُقيّد).] [مثل]

٦. [أذلُّ مِن وَتَد.] [مثل]

٧. أربٌّ يبول الثعلبان برأسه
[لقد ذلَّ من بالت عليه الثعالب]
راشد بن صفوان الهذلي [مثل] (يضرب لمن يُظلم ولا ينتصر)

٨. [المنية ولا الدنيّة.] [قول سائر]

٩. أنت بينَ اثنتين تبرز للنا
سِ وكلتاهما بوجهٍ مُذالِ
لستَ تنفكّ راجيًا لوصالٍ
من حبيبٍ أو طالبًا لنوالِ
[أيُّ ماءٍ لحُرٍّ وجهِك يبقى
بينَ ذُلِّ الهوى وذلّ السؤالِ
عبد الصمد بن المُعَذّل (في هجاء أبي تمام)

١٠. حَسبُ الكريم مَذلّةٌ ونقيصةٌ
أن لا يزال إلى لئيم يرغبُ
الأعشى

١١. رضيتُ ببعض الذُّلِّ خوفَ جميعِهِ
كذلك بعضُ الشرِّ أهونُ مِن بعضِ
شاعر

١٢. ما كره قوم قط حر السيوف إلا ذلوا.
زيد بن علي بن الحسين

١٣. وأعلم علمًا ليس بالظنّ أنّه
إذا ذلّ مولى المرء فهو ذليلُ
طرفة بن العبد

١٤. والذُّلُّ يُظهِرُ في الذليلِ مَودةً
وأودُّ منه لِمَنْ يَوَدُّ الأرقَمُ
المتنبي

١٥. ﴿... وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ...﴾
القرآن - البقرة: ٦١

٤٤٨ - الذليل

١. [إن الذليلَ مَن ذلّ في سلطانه.]
[مثل] (يضرب لمن ذلّ في موضع التعزز وضعف حيث تنتظر قدرته)

٢. تالله لولا انكسارُ الرمح قد علموا
ما وجدوني ذليلا كالذي وجدوا
قد يُخطمُ الفحل قسرًا بعد عزّته
وقد يُردُّ على مكروهه الأسدُ
قبيصة بن كلثوم الكندي

٣. ذلّ من يغبط الذليلَ بعيشٍ
رُبَّ عيشٍ أخفُّ مِنه الحِمامُ
المتنبي

٤. [ذليل عاذَ بقَرْمَلَة.]
[مثل] (يضرب في الذليل يلتجئ إلى أذلّ منه)

٥. [عبيد العَصا.]
[مثل] (يضرب للذليل الذي نفعه في ضرّه، وعزّه في إهانته)

٦. مُخلّفون ويقضي الناسُ أمرَهُمُ
وهم بغيبٍ وفي عَمياءَ ما شَعرُوا
الأخطل

٧. ويُقضى الأمرُ حينَ تغيبُ تَيمٌ
ولا يُستأمرونَ وهم شُهودُ
جرير

ذ م م

٤٤٩ - الذمّ

١. أأشكو نداهُ بعد ما وسعَ العدى
[ومن ذا يذمّ الغيثَ إلّا مذمّمُ؟]
البحتري

٢. أرى المتشاعرين غُرُوا بذمي
ومَنْ ذا يحمد الداء العضالا
[ومن يكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريض
يجد مُرًّا به الماءَ الزلالا]
المتنبي

٣. [إن قليل الذَّمِّ غيرُ قليل.] [قول مأثور]

٤. تقول: هذا مُجَاجُ النحلِ تمدحُه
وإن تَعِبْ قُلْتَ: ذا قيءُ الزنابيرِ
ابن الرومي

٥. كضرائرِ الحسناءِ قُلن لوجهها
حسدًا وبغضًا: إنّهُ لَدميمُ
شاعر

٦. مَلّوا قِراه وهَرّته كلابهم
وجرّحوه بأنيابٍ وأضراسِ
الحطيئة

٧. مَن أحوجَ الناسَ إلى ذمّهِ
ذمّوه بالحقّ وبالباطلِ
كعب بن زهير

٨. وإذا أتتك مذمّتي من ناقصٍ
فهي الشهادةُ لي بأني كاملُ
المتنبي

ذ ن ب

٤٥٠ – الذنب

١. أقرُّ بالذنبِ مني لستُ أعرفهُ
كيما أقولَ كما قالت فنتَّفقُ
مسلم بن الوليد

٢. تُعدُّ ذنوبي عند قوم كثيرةً
ولا ذنبَ لي إلّا العُلى والفضائلُ
أبو العلاء المعري

٣. تُعيّرُني الذنوبَ وأيُّ حرٌ
من الفتيانِ ليس له ذنوبُ؟
أبو نواس

٤. دَعْ عنكَ ما قد فاتَ في زمنِ الصبا
واذكر ذنوبَك وابكها يا مذنبُ
صالح بن عبد القدوس (من القصيدة الزينبية التي تنسب أيضًا إلى علي بن أبي طالب)

٥. [كفى بالإقرار بالذنب عُذرًا، وبرجاء العفوِ شافعًا.] [قول مأثور]

٦. [كلّ شاةٍ تُناط برجليها.] [مثل]

٧. وكلّفتني ذنبَ امرئٍ وتركتَهُ
كذي العُرِّ يُكوى غيرهُ وهو راتِعُ
النابغة الذبياني

ذ هـ ب

٤٥١ – الذهاب

١. لقد ذهب الحمارُ بأمّ عمروٍ
فلا رَجَعَتْ ولا رَجَعَ الحمارُ]
[مثل] (يضرب لغير المأسوف عليه)

ذ و ق

٤٥٢ – الذوق

١. يقال إن الذوق ملاك الحضارة المترفة، ويقال من أجل ذلك إنه يوجد ويقوى ويشيع حيث يُتاح للحضارة أن ترقى وتترف وتبسط سلطانها على النفوس.
طه حسين (في: بين بين)

ذ ي ع

٤٥٣ – الإذاعة

١. ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ﴾ القرآن – النساء: ٨٣

ر

ر أ س

٤٥٤ - الرئاسة

١. آفة الرئاسة الفخر. عمر بن عبد العزيز

٢. التضحية أول شروط الرئاسة.

عبد الحميد بن باديس (عند انتخابه رئيسًا لجمعية العلماء الجزائرية)

٣. إنَّ على كل رئيس حقًّا
أن يخضب الصَّعدة أو تندقا

الأحنف بن قيس

٤. حُبُّ الرياسة داء لا دواء له
وقلَّما تجد الراضين بالقِسَمِ

شاعر

٥. فإن رئاسة الأقوام فاعلم
لها صعداء مطلعها طويل

الهذلي

٦. فشرط الفلاحة غرسُ النباتِ
وشرط الرئاسة غرسُ الرجال

أبو الفتح البُستي

٧. ... مَن طلب الرياسة صبر على السياسة

علي بن أبي طالب

٨. من طلب الرياسة هلك. جعفر الصادق

٩. ويبقى بعد حِلم القوم حلمي
ويفنى قبل زادِ القوم زادي

عمرو بن معد يكرب

أنظر كذلك: الحُكم، السلطان

ر أ ف

٤٥٥ - الرأفة

١. [أرأف من أمِّ الحوار بحوارها.] [مثل]

٢. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

القرآن - البقرة: ١٤٣

٣. ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ القرآن - التوبة: ١٢٨

ر أ ى

٤٥٦ - الرياء

١. «اتقوا هذا الشِّرك الخفي فإنه يَدِبُّ دبيبَ النمل.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٢. «ما لهم تفاقدوا تفاقدوا تفاقدوا، أكنّوا الكِبْر في قلوبهم، وأظهروا التواضع في لباسهم. والله لأحدهم أشدّ عُجْبًا بكسائه من صاحب المطرف بمطرفه. الحسن البصري (قاله في بعض مَن يلبسون الصوف)

٣. «من سمع سمع الله به، وَمَنْ يُراء يراء الله به.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤. ﴿... يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ القرآن - النساء: ١٤٢

أنظر كذلك: النفاق

٤٥٧ - الرأي

١. إذا كُنتَ ذا رأي فكن ذا عزيمة
فإن فساد الرأي أن تترددا

ابن المعتز

٢. أصالةُ الرَّأيِ صانتني عن الخَطَلِ
وحليةُ الفضلِ زانتني عن العَطَلِ
الطغرائي (مطلع لامية العجم)

٣. ألا هل عَمٍ في رأيهِ متأملُ
وهل مدبرٌ بعد الإساءة مُقبلُ؟!
الكميت بن زيد الأسدي

٤. الرأي قبلَ شجاعة الشجعان
هُوَ أوَّلٌ وهيَ المحلُّ الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفسٍ مرَّةً
بَلغتْ من العلياء كُلَّ مكانِ
ولربما طَعنَ الفتى أقرانَهُ
بالرأي قَبلَ تطاعُنِ الأقرانِ
لولا العقولُ لكانَ أدنى ضيغمٍ
أدنى إلى شَرَفٍ مِنَ الإنسانِ
المتنبي

٥. الرأي كالليلُ مُسودٌّ جوانبه
والليلُ لا ينجلي إلا بإصباحِ
فاضْمُمْ مصابيحَ آراءِ الرجال إلى
مصباح رأيكَ تزدد ضوء مصباحِ
شاعر

٦. [أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب.]
الحباب بن المنذر [مثل] (يضرب لصاحب الرأي السديد)

٧. إن البلاء أن يكون الرأي لمن يملكه دون من يبصره.
المهلّب

٨. [إنَّ الرأيَ ليس بالتظنّي.] [قول مأثور]

٩. [تركتُ الرَّأيَ بالريّ.] أبو مسلم الخراساني
[مثل] (لما أجاب داعي المنصور، وهو بالريّ فسار إليه، ثم أحس بالشر وندم)

١٠. خُذي رأيي وحسبُكِ ذاك مني
على ما فيَّ مِنْ عوَجٍ وأمْتِ
وماذا يبتغي الجُلساءُ عندي
أرادوا منطقي وأردتُ صمتي
ويوجدُ بيننا أمَدٌ قصيٌّ
فأمُّوا سَمْتَهُمْ وأمَمْتُ سَمتي
أبو العلاء المعري

١١. رأيُ الشيخ خيرٌ مِن مشهد الغلام.
علي بن أبي طالب

١٢. [شرُّ الرأي الدَّبَرِيُّ.] [قول مأثور]

١٣. قف دون رأيكَ في الحياة مجاهدًا
[إن الحياة عقيدة وجهادُ]
أحمد شوقي

١٤. ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾
القرآن – الروم: ٣٢

١٥. لا رأي لمن انفرد برأيه. ابن المقفع

١٦. [لا رأيَ لِمَنْ لا يُطاع.] علي بن أبي طالب
[قول مأثور]

١٧. لا يمنعنَّك صغرُ شأن امرئ من اجتناء ما رأيتَ من رأيهِ صَوابًا، واصطفاء ما رأيتَ من أخلاقِهِ كَريمًا، فإنَّ اللؤلؤةَ الفائقة لا تُهان لهوان غائصها الذي استخرجها.
ابن المقفع

١٨. من جهل وجوه الآراء أعيته الحيل.
سعد بن عبادة

١٩. نحن نجتاز موقفًا تعثر الآرا
ء فيه وعثرةُ الرأي تُردي
حافظ إبراهيم

٢٠. نعم وزير إنعام الرأي الحسن. هارون الرشيد

٢١. هذا رأيي فمن جاء برأي خير منه قبلته.

أبو حنيفة

٢٢. واختلاف الرأي لا
يفسد للود قضية

أحمد شوقي

٢٣. والرأي كالسيفِ ينبو إن ضربتَ به
في غِمده، فإذا جَرَّدتَهُ قطعا

مَروان بن أبي حفصة

٤٥٨ - الرأي العام

١. ما رآه المسلمون حسنًا فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون قبيحًا فهو عند الله قبيح.

ابن مسعود

٤٥٩ - الرؤيا

١. إذا جاءنا السجّان يومًا لحاجة
عجبنا وقُلنا: جاء هذا من الدنيا
ونَفْرَحُ بالرؤيا، فَجُلُّ حديثنا
إذا نحن أصبحنا، الحديثُ عن الرؤيا
فإن حَسُنَت لم تأتِ عَجلى وأبطأت
وإن قَبُحت لم تحتبس وأتَتْ عَجْلى

صالح بن عبد القدوس

٢. «أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا.»

النبي (ﷺ) (رواه مسلم والترمذي)

٣. «الرؤيا (الصالحة) مِن اللهِ والحُلْمُ مِن الشيطان.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤. «رؤيا المؤمن/ الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٥. «من رآني في منامه فقد رآني حقًا، فإن الشيطان لا يتمثل بي.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤٦٠ - الرؤية

١. ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى
مِن الأمر أو يبدو لهم ما بدا ليا

زهير بن أبي سلمى

٢. [تسمع بالمعيدي خَيرٌ مِن أن تراه.]

[مثل] (يضرب لمن خبره خير من مَرآه)

٣. خلا منكَ طرفي وامتلا منكَ خاطري
كأنكَ من عيني نُقلتَ إلى قلبي

الشريف الرضي

٤. كَذَبَتكَ عَينُك أم رأيتَ بواسطٍ
غَلَسَ الظلام من الرباب خيالا

الأخطل

٥. [لا أرى القرد ولا القرد يراني.]

[مثل] (يقال في الانزعاج من شخص لا يُرغب في لقائه)

٦. [ليس مَن سَمِع كمن أرى.] [قول مأثور]

٧. يراها بعين الشوق قلبي على النوى
فيحظى، ولكن مَن لعيني برؤياها

مهيار الديلمي

ر ب ب

٤٦١ - الربّ

١. «حينئذٍ قال له يسوع: اذهب يا شيطان، لأنه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياهُ وحده تعبد.» العهد الجديد متى: ٤-١٠

٢. ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ۝ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ ۝ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي

﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ۝ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ القرآن – الأنعام: ٧٥-٧٩

ر ب ح

٤٦٢ – الربح

١. [ما أصغر المصيبة بالأرباح، إذا عادت بسلامة الأرواح.] [من أقوال التجار]

ر ب ع

٤٦٣ – الربيع

١. بـرز الـربـيـعُ لـنـا بـرونَـقِ مـائـه
فـانـظـر لـروعـةِ أرضـه وسـمـائـه
فـالـتُّـربُ بـيـن مُـمَـسَّـك ومُـعَـنـبَـر
مـن نـوره بـل مـائـه ورُوائِـه
والـطـيـرُ مـثـلَ الـمُـحـصـنـاتِ صـوادِحٌ
مـثـل الـمـغـنـي شـاديًـا بـغـنـائِـه
بديع الزمان الهمداني

٢. وردَ الـربـيـعُ فـمـرحـبًـا بـورودِه
وبـنـور بـهـجـتـه ونـور ورودِه
وبـحـسـن مـنـظـره وطـيـب نـسـيـمـه
وأنـيـق مـلـبـسـه ووشـي بـرودِه
فـصـل، إذا افـتـخـر الـزَّمـان، فـإنـه
إنـسـانُ مـقـلـتـه وبـيـتُ قـصـيـده
صفي الدين الحلّي

ر ب و/ر ب ي

٤٦٤ – الرِّبا

١. «من لم يأكله أصابه غباره.»
النبي (ﷺ) (رواه النسائي)

٢. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
القرآن – آل عمران: ١٣٠

ر ج ل

٤٦٥ – الرَّجل

١. ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ...﴾ القرآن – النساء: ٣٤

٢. الرجل أرجوحة بين ابتسامة المرأة ودمعتها. جبران خليل جبران

٣. خُـلـقـنـا رجـالًا لـلـتـجـلّـد والأسـى
وتـلـك الـغـوانـي لـلـبُـكـا والـمـآتـمِ
أبو تمام

٤. في قلب الرجل ألف باب، يدخل منها كل يوم ألف شيء، ولكن حين تدخل المرأة من أحدها لا ترضى إلا أن تغلقها كلها.
مصطفى صادق الرافعي

٥. كُـتِـب الـقـتـلُ والـقـتـال عـلـيـنـا
وعـلـى الـغـانـيـات جـرُّ الـذيـولِ
عمر بن أبي ربيعة

٦. لو نال الرجل نساء الأرض جميعًا ولم تبق إلا واحدة لاشتهاها. علي بن أبي طالب

٧. وإنـي لـحـلـوٌ تـعـتـريـنـي مـرارةٌ
ومـلـحٌ أجـاجٌ تـارةً وشـروبُ

لكل امرئ عند الذي هو أهلُهُ
أفانينُ شتى [والرجالُ ضروبُ]
معن بن زيد (من قصيدة «يوم السقيفة»)

ر ج و

٤٦٦ - الرجاء

١. أجارةَ بَيْتَينا أبوكِ غيورُ
[وميسورُ ما يُرجى لديكِ عسيرُ]
أبو نواس

٢. إذا متُّ عند اليأس أحياني الرجا
فكم مرة قد متُّ ثمَّ حَييتُ
القُحيفُ العُجَليّ

٣. أظلّت علينا منك يومًا سحابةٌ
أضاءت لنا برقًا وأبطا رشاشُها
فلا غيمها يُجلي فييأسَ طامعٌ
ولا غيثها يأتي فتروى عطاشُها
بشار بن برد

٤. [إن السماءَ تُرجّى حين تُحتجبُ.]
[قول مأثور]

٥. رأيتُ رجائي فيك وحدك همةً
ولكنه في سائر الناس مطمعُ
أبو تمام

٦. [عَسَى البارقةُ لا تُخلِف.] [مثل] (يضرب في عدم قطع الرجاء)

٧. فَعِدِي نائلًا وإن لم تُنيلي
إنه ينفعُ المحبَّ الرجاءُ
عمر بن أبي ربيعة

٨. «... فقد يغرب العقل ثمَّ يؤوب، ويعزب اللبُّ ثُمَّ يثوب، ويذهب الحزم ثم يعود، ويفسد العزم ثمَّ يصلح، ويضاع الرأيُ ثم يُستدرك، ويسكر المرء ثمَّ يصحو، ويكدر الماء ثمَّ يصفو، وكل ضيقة إلى رجاء، وكل غمرة إلى انجلاء...» ابن العميد

٩. كما أبرقتْ قومًا عطاشا غمامةٌ
فلما رجوهَا أقشعتْ وتجلّتِ
كثيِّر عزة

١٠. ما لي سوى قرعي لبابك حيلة
فلئن رددت فأيّ بابٍ أقرعُ؟
عبد الرحمن الخطيب الأندلسي

١١. مَن رجا شيئًا طلبهُ، ومَن خاف شيئًا هرب منه. علي بن أبي طالب

١٢. [هل يُرتجى مطر بغير سحاب.] [قول سائر]
أنظر كذلك: الأمل

ر ح ب

٤٦٧ - الترحيب

١. [إذا كُنتَ مأكولَ الطعام فَرحُب.] [مثل]
أنظر كذلك: الجود، الكرم

ر ح ل

٤٦٨ - الترحال

١. ألفتُ تَرَحُّلي وجعلتُ أرضي
قتودي والغُرَيْريَّ الجُلالا
فما حاولتُ في أرضٍ مُقامًا
ولا أزْمَعتُ عن أرضٍ زوالا
على قلقٍ كأنَّ الريح تحتي
أوجهها يمينًا أو شمالا
المتنبي

٢. ذريني أطوِّف في البلاد لعلني
أخلّيكِ أو أغنيكِ عن سوءِ مَحْضَرِ
عروة بن الورد

أنظر كذلك: الرحيل، السفر، الغربة

٤٦٩ - الرحيل

١. إذا أنكرتني بلدةٌ أو نكرتُها
خرجتُ مع البازي عليَّ سوادُ
بشار بن برد

٢. إذا لم أنلْ من بلدةٍ ما أريدهُ
فما ضرّني أن البلادَ رِحابُ
الشريف الرضي

٣. إذا لم أنل من خُلّةٍ ما أريدهُ
فعندي لأخرى عزمةٌ وركابُ
أبو فراس الحمداني

٤. ألم تعلمي أن لا يُراخي منيتي
قعودي، ولا يُدني الوفاةَ رحيلي،
فإنَّكِ والموتُ الذي ترهبينه
عليَّ، وما عذّالةٌ بعقولِ
كداعي هَديلٍ لا يُجابُ إذا دعا
ولا هو يَسلو عن دُعاءِ هَديلِ
كعب بن سعد الغَنَوي

٥. إن العُلا حدثتني وهي صادقة
فيما تحدِّثُ: أن العزّ في النُّقَلِ
لو أن في شرف المأوى بلوغ مُنًى
لم تبرح الشمس يومًا دارة الحَمَلِ
الحسين بن علي الطغرائي (من لامية العجم)

٦. إنما يُفتَضَحُ العا
شِقُ في وقتِ الرحيلِ
أبو نواس

٧. بروحي جيرةٌ أبقوا دموعي
وقد رحلوا بقلبي واصطباري
كأنّا للمجاورة اقتسمنا
فقلبي جارُهم والدَّمع جاري
ابن نباتة

٨. حرامٌ علينا أن نُقيم ببلدة
يكون بها الحرُّ الكريمُ ذليلُ
سنرحلُ عنها والدموعُ سواجمٌ
عليها وفي الأحشا جوًى وغليلُ
الحيص بيص

٩. سأتبعُ ليلَى حيثُ سارتْ وخيّمتْ
وما الناسُ إلا راحلٌ ومشيِّعُ
عمرو بن سعيد بن زيد

١٠. فإن لنا عنكم مَراحًا ومَزْحلًا
بعيس إلى ريح الفَلاةِ صوادي
ففي الأرض عن دار المذلّةِ مَذهَبٌ
وكلّ بلادٍ أوطَنَتْ، كبلادي
مالك بن الرَّيب المازني

١١. فسرْ في بلادِ الله والتمس الغنى
تعشْ ذا يَسارٍ أو تموت فتعذرا
النابغة الجعدي

١٢. فما كلُّ مَن حطّ الرحالَ بمُخفِقٍ
ولا كُلُّ مَن شدَّ الرحالَ بكاسب
ابن الرومي

١٣. لو كنتُ أعلم أن آخر عهدكم
يومَ الرحيلِ فعلتُ ما لم أفعلِ
جرير

١٤. محبتي تقتضي مقامي
وحالتي تقتضي الرحيلا

هذان خصمان لست أقضي
بينهما خوف أن أميلا
فلا يزالان الآن في خصام
حتى أرى رأيك الجميلا

ابن عبد العزيز الحضرمي

١٥. هوذا الفجر فقومي ننصرف
عن ديار ما لنا فيها صديق

جبران خليل جبران

١٦. وفي الناس إن رثّت حبالُك واصلٌ
وفي الأرض عن دار القلى متحوّلُ

معن ابن أوس

١٧. ولن يُزيح هموم النفس إن حضَرَت
حاجاتُ مثلِكَ إلا الرَّحلُ والجَمَلُ

الكميت بن زيد الأسدي

أنظر كذلك: الترحال، السفر، الغربة

ر ح م

٤٧٠ – التراحم

١. «مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

أنظر كذلك: التضامن

٤٧١ – الرَّحِم

١. «إن الرَّحِمَ إذا تماسَّت تعاطفت.» النبي (ﷺ)

٤٧٢ – الرحمة

١. «[ارحم ترحم]، ارحموا مَن في الأرض يرحمكم مَن في السماء.»

النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٢. ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ القرآن – الفاتحة: ٢-٣

٣. لو تراحَمَ الناسُ ما كان بينهم جائعٌ ولا عارٍ، ولا مغبون ولا مهضومٌ ولأقفرت الجفونُ من المدامع، ولاطمأنّت الجنوبُ في المضاجع، ولمَحَت الرحمةُ الشقاء مِن المجتمع، كما يمحو لسان الصُبح مداد الظلام. مصطفى لطفي المنفلوطي

(في كتابه: النظرات)

٤. «ليس مِنّا مَن لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي وأبو داود وأحمد بن حنبل)

٥. «مَن لا يَرحم لا يُرحم، ومن لا يَغفر لا يُغفر له.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٦. «وإنّما يَرحَمُ اللهُ مِن عِبَادِهِ الرُّحَمَاء.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

ر خ ص

٤٧٣ – الرخص

١. [أرخصُ من التّمرِ بالبصرة.] [مثل]

ر د د

٤٧٤ – التردد

١. إذا ما بدا للحزم وجهٌ فامضِهِ
فإن فساد الرأي أن تترددا

* إبراهيم بن علي

٢. [يُقدِّم رِجلًا ويؤخِرُ أخرى.] [مثل]

٤٧٥ - الردُّ

١. لـيـكـن لـديـك لـسـائـلٍ فَـرَجٌ
أو لـم يـكـن، فـلـيـحـسُـن الـردُّا

دوقلة المنبجيّ

أنظر كذلك: الجواب، القول، الكلام

ر د ي

٤٧٦ - الردى

١. إذا كنت تخشى كل شيء من الردى
فكل الذي في الكون للنفس ضائر
فمن صحة الإنسان ما فيه سقمُه
ومـن أمـنـه مـا فـاجـأتـه الـمـخـاطـرُ

محمود سامي البارودي

٢. إذا لم يكن يُنجي الفرار من الردى
على حالة فالصبر أولى وأحزَمُ

أبو فراس الحمداني

٣. الـمـرءُ مـن مـصـائـب لا تـنـقـضـي
حـتـى يُـوارَى جـسـمُـه فـي رَمـسِـهِ
فَـمـؤَجَّـلٌ الـردى فـي أهـلِـه
ومُـعَـجَّـلٌ يـلـقـى الـردى فـي نـفـسِـهِ

أبو نواس

٤. وقد نعبت طير الردى فوق لمتي
فـحـبـب لـي ورد الـحـتـوف نـعـيـبُـهـا

محمد البزم

أنظر كذلك: الأجل، المنيّة، الموت

ر ز ء

٤٧٧ - الرُّزء

١. رمـانـي الـدهـر بـالأرزاء حـتـى
فـؤادي فـي غـشـاءٍ مـن نـبـالِ
فـصـرتُ إذا أصـابـتـنـي سـهـامٌ
تـكـسَّـرت الـنِّـصـالُ عـلـى الـنِّـصـالِ
وَهَـانَ فـمـا أبـالـي بـالـرّزايـا
لأنـي مـا انـتـفـعـت بـأن أبـالـي

المتنبي

أنظر كذلك: الشدّة، العسر، المصيبة

ر ز ق

٤٧٨ - الرزق

١. إذا ضاق باب الرزق عنك ببلدةٍ
فَـثَـمَّ بـلادٌ رزقـهـا غـيـر ضـيّـقِ

الخليل بن أحمد الفراهيدي

٢. إذا مـا كـان عـنـدي قـوتُ يـومٍ
طـرحـتُ الـهـمَّ عـنـي يـا سـعـيـدُ
ولـم تـخـطـر هـمـومُ غـدٍ بـبـالـي
لأن غــدًا لــه رزقٌ جــديــدُ

البحتري

٣. ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ﴾

القرآن - الرعد: ٢٦

٤. لا يقعد أحدكم ويقول: اللهم ارزقني فإن السماء لا تمطر ذهبًا ولا فضة.

عمر بن الخطاب

٥. «إن روحَ القُدس نفثَ في روعي أن نفسًا لن تموت حتى تَستوفي رزقها. فاتقوا الله وأجملوا في الطلب.»

النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٦. إن يَـفـنَ مـا عـنـدنـا فـالله يـرزقـنـا
ومَـن سـوانـا ولـسـنـا نـحـن نـرتـزقُ

الصَّلَتان العبدي

٧. أين فضلي إذا قنعت من الدهـ
ـر بعيشٍ مُعجّلِ التنكيدِ
ضاق صدري وطال في طلب الرز
ق قيامي وقل عنه قعودي

المتنبي

٨. جنونٌ منكَ أن تسعى لرزقٍ
ويُرزقُ في غشاوته الجنينُ

أبو الخير الكاتب الواسطي

٩. سُبحان من قدر الأشياء منزلَها
وصَيَّرَ الناس مرفوضًا ومرموقا
فعاقِلٌ فَطِنٌ أعْيَت مذاهِبُه
وأحمقٌ جاهلٌ تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الأوهامَ حائرةً
وصيّرَ العالِم النحريرَ زنديقا

نصر الدين بن أحمد البصري المعروف بالخُبزأرزي

١٠. سعى رجالٌ فنالوا قَدرَ سعيهم
لم يأتِ رزقٌ بلا سعيٍ ولا طلبِ

أبو نصر ابن نُباتة

١١. [شهر ليس لك فيه رزق لا تعدّ أيامه.]

[قول سائر]

١٢. ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

القرآن – الجمعة: ١٠

١٣. فحيثُ يكونُ الجهلُ فالرزقُ واسعٌ
وحيثُ يكونُ العلمُ فالرزقُ ضيّقُ

أبو إسحاق الصابي

١٤. قد يُرزَق المرءُ لا مِن فضلِ حيلته
ويُصرف الرِّزق عن ذي الحيلة الداهي
لقد عجبت لقومٍ لا أصول لهم
أثْروا وليسوا وإن أثروا بأشباهِ

عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

١٥. [قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق.]

[مثل]

١٦. كُلوا اليوم من رزق الإله، وأبشروا
فإن على الرحمن رزقكُمُ غدا

جميل بثينة

١٧. [لا يعدو المرءُ رزقه وإن حرَص.]

[قول مأثور]

١٨. لقد علمتُ، وعلمُ المرءِ ينفعُهُ
أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى إليه فيُعييني تطلّبُهُ
ولو قعدتُ، أتاني لا يُعنّيني

عروة بن أذينة

١٩. لكنّ من رُزِقَ الحجا حُرِمِ الغنى
ضدّانِ مُفترقانِ أيَّ تَفرُّقِ
ومن الدليلِ على القضاءِ وكونِهِ
بؤسَ اللبيبِ وطيب عيشِ الأحمقِ

الشافعي

٢٠. لما رأيت الحظَّ حظَّ الجاهلِ
والعيشُ في الدنيا لغيرِ العاقلِ
رَحَلْتُ عيسا من كرائم بابلِ
فغدوتُ من عقلي ببُعدِ مَراحِلِ

بشار بن برد

٢١. «من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزّ به أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلّا بالله.»

النبي ﷺ (متفق عليه)

٢٢. من رضي برزق الله، لم يحزن على ما فاته.

ابن إياس

٢٣. ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ...﴾

القرآن - النحل: ٧١

٢٤. ﴿...وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

القرآن - النور: ٣٨

٢٥. وحيثُ يكون النّقص فالرزقُ واسعٌ
وحيثُ يكون الفضلُ فالرِّزقُ ضيِّقُ

أبو سحاق الصابي

٢٦. ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۝ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾

القرآن - الذاريات: ٢٢-٢٣

٢٧. وما طلب المعيشة بالتمني
ولكن ألقِ دلوك في الدلاء

أبو الأسود الدؤلي

٢٨. ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾

القرآن - هود: ٦

٢٩. ينالُ الفتى من عيشه وهو جاهلٌ
ويُكدي الفتى في دهرِه وهو عالِمُ
ولو كانَتِ الأرزاقُ تجري على الحجا
هَلَكْنَ إذا من جهلِهنّ البهائِمُ

أبو تمام

ر س ب

٤٧٩ - الرسوب

١. [أرسب من رَصَاصَة.]

[مثل]

ر س ل

٤٨٠ - الاسترسال

١. إياك وسقطة الاسترسال، فإنها لا تُقال.

جعفر الصادق

٤٨١ - الرسالة

١. إذا لم يشقها شائِقٌ مِن غرامها
فليس رسالاتٌ مع الناس تنفعُ

المتلمِّس

٤٨٢ - الرسالة (الإلهية)

١. ﴿...اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ...﴾

القرآن - الأنعام: ١٢٤

أنظر كذلك: الرسول

٤٨٣ - الرسول (= السفير)

١. [إذا كنت في حاجة مُرسلًا
فأرسل حكيمًا ولا تُوصهِ]
وإنْ بابُ أمرٍ عليك التوى
فشاور لبيبًا ولا تعصهِ

يُنسب لحسان بن ثابت وللزبير بن عبد المطلب

٢. بالرسول يعرف قدر المُرسل. ابن المقفع

٤٨٤ - الرسول (= النبي)

١. ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾

القرآن - الفتح: ٨

٢. إن الرسولَ لنُورٌ يُستضاءُ به
مهنّدٌ من سيوفِ اللهِ مسلولُ

كعب بن زهير

٣. «إن الله بعث محمدا هاديا ولم يبعثه جابيًا.» عمر بن عبد العزيز

٤. رسولٌ نصدّقُ: ما جاءَهُ
مِن الوحي، كان سراجًا منيرا
حسان بن ثابت (في مدح النبي (ﷺ))

٥. ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾
القرآن - آل عمران: ١٦٤

٦. ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ...﴾
القرآن - الأحزاب: ٤٠

٧. ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ۝ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ...﴾ القرآن - الفتح: ٢٨-٢٩

٨. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾
القرآن - الأنبياء: ١٠٧

٩. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾
القرآن - إبراهيم: ٤

١٠. ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾
القرآن - النور: ٥٤

١١. ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾
القرآن - آل عمران: ١٤٤

١٢. ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾
القرآن - المائدة: ٦٧

أنظر كذلك: النبي

ر ش و

٤٨٥ - الرشوة

١. «لعن الله الرَّاشِي والمرتَشي.»
النبي (ﷺ) (رواه الترمذي أبو داود وابن ماجة وأحمد بن حنبل)

ر ض ع

٤٨٦ - الرضاعة

١. ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ...﴾ القرآن - البقرة: ٢٣٣

٤٨٧ - المُرضِع

١. فَمِثلِكِ حُبلى قد طرقتُ ومُرْضِعٍ
فألهيتها عن ذي تمائمَ مُحْوِلِ
إذا ما بَكى من خلفها انصرفت له
بشقٍ وتحتي شِقُّها لم يُحَوَّلِ
امرؤ القيس

ر ض و/ر ض ي

٤٨٨ - الرضا

١. إذا رضيت عني كرام عشيرتي
فلا زال غضبانًا عليَّ لئامها
شاعر

٢. أريكَ الرِّضا لو أخفَتِ النفسُ خافِيا
وما أنا عن نفسي ولا عنكَ راضيا
المتنبي

٣. ألم أرضَ منكِ بغير الرضا
وأبدِ السرور بما لم أنل
ابن زيدون

٤. عجبت لمن يقال إن فيه الشر الذي يعلم أنه فيه كيف يسخط. وعجبت لمن يوصف

بالخير الذي يعلم أنه ليس فيه كيف يرضى!

علي بن أبي طالب

٥. فلستُ براءٍ عيبَ ذي الوُدّ كلّه
ولا بعض ما فيه إذا كنتُ راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلةٌ
ولكنّ عينَ السخط تُبدي المساويا

عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

٦. وإني لَيرضيني قليلُ نوالكم
وإن كنتُ لا أرضى لكم بقليل
بحُرمةِ ما قد كان بيني وبينكم
من الودِ إلّا عُدْتُمُ بجميل

العباس بن الأحنف

٧. ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ القرآن - البقرة: ١٢٠

٤٨٩ - الرضوان

١. ﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾

القرآن - آل عمران: ١٦٢

ر ع ي

٤٩٠ - الراعي

١. بغيرِكَ راعيًا عبثَ الذئابُ
وغيرِكَ صارمًا ثلم الضِّرابُ

المتنبي

٤٩١ - الرعي

١. ومَن رعى غنمًا في أرضِ مسبَعَةٍ
ونَام عنها تولّى رَعيَها الأسدُ

شاعر

٤٩٢ - المرعى

١. [مرعى ولا كالسَّعدان.] [مثل] (يُضربُ للشيء الذي يَفضُل أمثاله)

ر غ ب

٤٩٣ - الرغبة

١. إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد
إليه بوجه آخر الدهر تُقبلُ

معن بن أوس

٢. كبكرٍ تحبُّ لذيذ النكاح
وتفزعُ من صولةِ الناكحِ

بشار بن بُرد

٣. كل ذي رغبة دنت أم تسامت
سوف يمضي يومًا بلا رغباته

إيليا أبو ماضي

ر غ ف

٤٩٤ - الرغيف

١. رغيفهُ النجمُ لمن رامه
يُرى ولا يُطمعُ في لَمْسه
كأنه في جوف مِرآته
يبدو ولا يطمع في جَسّه

عباس الخياط (في رغيف البخيل)

٢. فتى لرغيفه قُرْط وشنفٌ
ولؤلؤتان من خَرز وشذرِ
ودون رغيفه قَلعُ الثنايا
وحَربٌ مثلُ وقعةِ يوم بدرِ
وإن كُسِر الرغيف بكى عليه
بكا الخنساء إذ فجعت بصخرٍ

أبو نواس (في رغيف البخيل)

ر ف ع

٤٩٥ - الارتفاع

١. [أرفع من السماء.] [مثل]

٢. ما طارَ طيرٌ وارتفعْ
إلا كما طارَ وقعْ
أبو العتاهية

٤٩٦ - الرفعة

١. ما مِن مُصيبة نَكبة أرمى بها
إلا تُشَرِّفني وترفعُ شاني
[وإذا سألتَ عن الكرام وجدتني
كالشمس لا تخفى بكلِّ مكانِ]
الأحوص (آخر بيت قاله العرب)

ر ف ق

٤٩٧ - الرفق

١. [الرفق يُمْنٌ، والخرق شُؤْمٌ.] [قول مأثور]

٢. «إنَّ الرفقَ لا يكون في شيءٍ إلا زانَهُ، ولا يُنزع من شيءٍ إلا شانَهُ.» النبي (ﷺ) (رواه أبو داود ومسلم وأحمد بن حنبل)

٣. «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كلّه.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤. ترفّق أيها المولى عليهم
[فإن الرفق بالجاني عتابُ]
المتنبي

٥. «مَن أعطي حظَّه مِن الرفقِ فقد أعطِيَ حَظَّه مِن الخير كله، ومَن حُرم حظه من الرفق فقد حُرم حظَّه مِن الخير كُلّه.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي وأحمد بن حنبل)

٦. ولم أرَ مثلَ الرفق في لينه
أخرَجَ للعذراء من خدرها
مَن يستعِنْ بالرفق في أمره
يستخرج الحيّةَ مِن جُحرِها
الأصمعي

٧. ينالُ بالرفق ما يعيا الرِّجالُ به
كالموتِ مستعجلًا يأتي على مَهَلَ
مسلم بن الوليد

٤٩٨ - الرفق بالحيوان

١. تسريح كفك برغوثًا ظفرت به
أبرّ من درهم تعطيه محتاجا
لا فرق بين الأسكُ الجون أطلقه
وجون كندة أمسى يعقد التاجا
كلاهما يتوقى، والحياة له
حبيبة، ويروم العيش مهتاجًا
أبو العلاء المعري

٢. «دَخَلَتِ امرأةٌ النار في هِرةٍ ربطتها فلم تُطعِمْها ولم تَدَعْها تأكل مِن خَشاشِ الأرض.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

ر ق ص

٤٩٩ - الرقص

١. إذا كان ربُّ البيت بالدفِّ مولعًا
فشيمة أهل البيت كلّهم الرقص
ابن شرشر

٢. لا تحسبوا أن رقصي في الهوى طربًا
فالطير يرقص مذبوحًا من الألم
شاعر

ر ق ق

٥٠٠ – رقاقة الخبز

١. ما بين رؤيتها في كفّه كرةً
وبين رؤيتها قوراء كالقمرِ
إلا بمقدار ما تنداحُ دائرةٌ
في لُجّةِ الماء يُلقى فيه بالحجرِ

ابن الرومي

٥٠١ – الرّقة

١. [أرقّ مِن الماء.] [مثل]

٢. [أرقّ مِن النسيم/الهواء.] [مثل]

ر ق ي

٥٠٢ – الترقي

١. [من الرّفش إلى العرش.] [مثل]

ر ك ب

٥٠٣ – الركوب

١. ﴿... سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾

القرآن – الزخرف: ١٣–١٤

ر م ح

٥٠٤ – الرُّمح

١. وأسمرِ في رأسه أزرقٌ
مثلُ لسان الحيّة الصادي

دعبل

ر م ز

٥٠٥ – الرمز

١. ما أجمل الرمز أداة التفاهم والإيحاء، إنه روح اللغة الناطق بما يعجز عنه لسانها. ولكن الرمز هو غير اللغز. فاللغز لا يفهم ولا يوحي. أما الرمز فإنك تفهم من إيحاءاته أضعاف ما تفهم من كلماته، شرط أن يصف المومئ حيث تراه في النور لا في الظلام وهل يستتر في الظلام غير العاجز الجبان أو العاجز عن مجاراة الأقران؟

جورج صيدح

ر م ض

٥٠٦ – رَمضان

١. ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ...﴾

القرآن – البقرة: ١٨٥

ر ن ن

٥٠٧ – الرنين

١. الرنين الأجوف لا يصدر عن إناء ممتلئ.

نجيب محفوظ (في: الشحاذ)

ر و ح/ر ي ح

٥٠٨ – الرّاح

١. اجعلوا إن متُّ يومًا كفني
ورقَ الكَرمِ وقبري معصرة
وادفنوني وادفِنوا الراح معي
واجعلوا الأقداحَ حولَ المقبرة
إنني أرجو من الله غدا
بعد شربِ الرّاحِ حُسْنَ المغفرة

أبو الهندي

٢. ونديم همتُ في غرته
ويشرب الراح من راحته
كلما استيقظ من سكرته
جذب الزق إليه واتكى
وسقاني أربعا في أربع
ما لعيني عشيت بالنظر
أنكرت بعدك ضوء القمر
وإذا ماشئت فاسمع خبري
عشيت عيناي من طول البكا
وبكى بعضي على بعضي معي
أبو بكر ابن زهر

٣. لكل شيءٍ، سرٌّ، وسرّ الراح السّرور. ابن المعتز (في: كتاب المبهج)

٤. والرّاحُ طيبة وليس تمامُها
إلا بطيب خلائق الجُلاسِ
أبو نواس

٥. وندمان سقتني الراحَ صرفًا
وأفقُ الليل مُنسدلُ السجوفِ
صفَت وصفت زجاجتُها عليها
كمعنى دَقّ في ذِهنٍ لطيفِ
ابن المعتز

أنظر كذلك: الخمر، الشراب، الكأس.

٥٠٩ - الراحة

١. «روِّحوا القلوبَ ساعةً بعد ساعة، فإن القلوب إذا كَلَّت عَميت.» النبي (ﷺ)

٢. فوددت لو أني ظَفِرتُ براحةٍ
إما بموتٍ أو بعيشٍ ينفعُ
مجد الدين أبو سلامة بن منقذ

٣. [لا تُنال الراحةُ إلا بالتّعب، ولا تُدركُ الدّعةُ إلّا بالنصب.] [قول مأثور]

٥١٠ - الروح

١. أرواحُنا معنا وليس لَنا بها
عِلمٌ فكيف إذا حوتها الأقبرُ
أبو العلاء المعري

٢. «الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلَف، وما تناكر منها اختَلَفَ.»
النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٣. تبلى العظامُ وتبقى الروحُ خالدةً
حتى تُرد إليها يوم يُحييها
أحمد رامي

٤. وأرواحُنا في وَحشةٍ من جسومنا
وحاصل دنيانا أذًى ووبالُ
فخر الدين الرازي

٥. ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾
القرآن - الإسراء: ٨٥

٥١١ - الريح

١. ريح الجنوبِ أراكِ مدنفةً
هل شفَّ جسمك مثليَ السّفرُ؟
وأراك طيبةً معطرةً
هل فيكِ من أحبابنا خبرُ؟
ابن سناء الملك

ر و د

٥١٢ - الإرادة

١. [أَرَدْتُ عَمرًا وأرادَ اللهُ خارجة.]
[مثل] (يضرب حينما يريد الإنسان شيئًا ولكن القضاء والقدر يحولان دون إنجاز رغبته)

٢. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ القرآن – الحج: ١٤

٣. ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ القرآن – يس: ٨٢

٤. ﴿إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ القرآن – النحل: ٤٠

٥. إن ما يختص به الإنسان من حيث هو إنسان، وبه تتم إنسانيته وفضائله هو الأمور الإرادية. ابن مسكويه (في: تهذيب الأخلاق)

ر و غ

٥١٣ – المراوغة

١. [أرْوَغُ مِن ثَعلب.] [مثل]

٢. يُعطيكَ من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغُ الثعلب
صالح بن عبد القدوس

ر و ي

٥١٤ – الارتواء

١. [أروى مِن النَّعام.] [مثل]

ر ي ب

٥١٥ – الريبة

١. «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.»
النبي (ﷺ) (رواه البخاري، والترمذي، وأحمد بن حنبل)

٢. [كاد المريبُ يقول: خذوني.] [مثل]

ر ي ق

٥١٦ – الريق

١. تلك التي لو ذقت من ريقها
ما ذقت سقمًا آخرَ الدهر
العباس بن الأحنف

٢. مفلّجة الأسنان لو أن ريقها
يُداوى به الموتى لقاموا من القبرِ
جميل بثينة

ز

ز ر ع

٥١٧ - الزراعة

١. تتبع خبايا الأرض وادعُ مليكَها
لعلك يومًا أن تُجابَ فتُرزقا
شاعر

٢. [زرعوا فأكلنا، ونزرع فيأكلون.]
[قول سائر]

٣. «ما مِن مسلم يغرسُ أو يزرع زرعًا فيأكل منه طيرٌ أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صَدَقَةٌ.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤. [من يزرع خيرًا يحصد غبطة، ومن يزرع شرًّا يحصد ندامة.] [قول مأثور]

ز ع م

٥١٨ - الزعامة

١. حسبوا الزعامة في الظهور وما دروا
أن الظهور وسيلة الإخفاقِ
ما ساد من لم يحتفظ لرفيقه
بحقوقه، وبعهد ودٌّ باقِ
كلا، ولا نال الزعامة غير من
ضحّى بصالح نفسه لرفاقِ
الطيب العقبي

أنظر كذلك: الرئاسة، السلطان، السيادة

ز ك و

٥١٩ - التزكية

١. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾ القرآن - النساء: ٤٩

٢. ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ﴾ القرآن - النجم: ٣٢

٥٢٠ - الزكاة

١. «إذا أديتَ زكاة مالك فقد أذهبت عنك شرّه.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي وابن ماجة)

٢. «حَصّنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصَّدقة، واستقبلوا البلاء بالدعاء.»
النبي (ﷺ) (رواه أبو داود)

٣. ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾
القرآن - التوبة: ١٠٣

ز ل ل

٥٢١ - الزلل

١. [زَلَّةُ الرأي تُنسي زَلَّةَ القَدَم.] [مثل]
أنظر كذلك: الخطأ

ز م ن

٥٢٢ - الزمان

١. أتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرّهم وأتيناه على الهرم
المتنبي

٢. أشابَ الصغيرَ وأفنى الكبيـ
ـر كرُّ الغداة ومرّ العشي
إذا ليلة هرمت يومها
أتى بعد ذلك يوم فتي
الصلتان العبدي

٣. المرءُ يجمع والزمانُ يفرّقُ
ويظلُّ يرقع والخطوبُ تمزّقُ
صالح بن عبد القدوس

٤. إنَّ الزَّمان الذي ما زال يُضحكنا
أنسًا بقربكُمُ قد عادَ يُبكينا
ابن زيدون

٥. إنَّ الزَّمان كما جرَّبتَ خلقتَه
مُقسّم الأمرِ بين الصفو والكَدَر
البُستيّ

٦. إنَّ الزمان وما تفنى عجائبُهُ
أبقى لنا ذنبًا واستوصلَ الراسُ
أبقى لنا كل مكروه وفجّعَنا
بالأكرمينَ وهم هامٌ وأرماسُ
إنّ الجديدين في طول اختلافهما
لا يفسدان ولكن يفسدُ الناسُ
الخنساء

٧. تعزّي عن زمانِكِ ثم قولي:
[على الإسلام والدنيا السلام]
نصر بن سيّار

٨. تغيّرَ حالي والليالي بحالِها
وشِبتُ وما شابَ الزَّمانُ الغُرانِقُ
المتنبي

٩. جارَ الزمان علينا في تصرُّفِهِ
وأيّ دهرٍ على الأحرارِ لم يَجُرِ
عندي من الدَّهرِ ما لو أن أيسَرَهُ
يُلقى على الفَلَكِ الدّوّارِ لم يَدُرِ
ابن لنكك البصري

١٠. [جُبِل الناسُ على ذمِّ زمانهم وقلة الرضا عن أهل عصرهم.] [قول مأثور]

١١. سابق زمانكَ واحذر من تقلبه
فكم تقلّبت الأيامُ والدّولُ
البهاء زهير

١٢. سَكَنَ الزمانُ وتحتَ سَكْنَتِه
دُفَعٌ مِن الحركات والبطش
كالأفعوانِ تراه مُنبطحًا
بالأرضِ ثم يثورُ للنهشِ
ابن الرومي

١٣. شعار الفتى ذم الزمان الذي أتى
ومن شأنه مدح الزمان الذي مضى
ابن الرومي

١٤. صَحِبَ الناسُ قبلنا ذا الزَّمانا
وعناهم من شأنه ما عنانا
وتولوا بِغُصَّةٍ كُلُّهمُ منـ
ـه وإن سَرَّ بَعضَهم أحيانا
ربما تُحسِنُ الصنيع لياليـ
ـهِ ولكن تُكَدِّرُ الإحسانا
المتنبي

١٥. عَشِقَ الزمانُ بنوهُ جَهلًا منهمُ
وَعَلِمتُ سُوءَ صنيعه فَشَنِئتُهُ
نظروهُ نظرةَ جاهلين فغرَّهُم
ونظَرتُهُ نظرَ الخبيرِ فَخِفتُهُ
ولقد أتاني طائعًا فعصيتُهُ
وأباحني أحلى جَناهُ فَعِفتُهُ
أحمد بن خيران الكاتب

١٦. عَفاءٌ على هَذا الزمانِ فإنّه
زمانُ عقوقٍ لا زمانُ حقوقِ
فكلُّ رفيقٍ فيهِ غيرُ موافقٍ
وكل صديقٍ فيه غيرُ صدوقِ
البستيّ

١٧. قـد يـهـونُ الـعـمـرُ إلّا سـاعـةً
وتـهـون الأرضُ إلا مـوضـعـا
أحمد شوقي

١٨. لـم أبـكِ مـن زمـنٍ لـم أرضَ خلّته
إلا بـكـيـتُ عـلـيـه حـيـن يـنـصـرمُ
أبو تمام

١٩. لـيس الأمـان مـن الـزمـان بـمـمكـنٍ
ومـن الـمـحـال وجـود مـا لا يـمـكـنُ
معنى الزمان على الحقيقة كاسمه
فـعـلام نـرجـو أنـه لا يـزمـنُ
البستي

٢٠. [ما ذممتُ زمانًا إلا تمنّيتُه.] [قول مأثور]

٢١. معروف زَماننا هذا منكر زمان قد مضى، ومنكر زماننا هذا معروف زمان يأتي.
معاوية بن أبي سفيان

٢٢. مَن أمن الزمان خانه. وضاح اليمن

٢٣. [من كابر الزمان غُلب.] [قول مأثور]

٢٤. [مَن يَصحبِ الزّمانَ يلقَ الهوانَ.]
[قول مأثور]

٢٥. نـزول كـمـا زال آبـاؤنـا
ويـبـقـى الـزمـان عـلـى مـا نـرى
نـهـار يـمـرّ ولـيـل يـكـرُّ
ونـجـم يـغـور ونـجـم يُـرى
أبو العلاء المعري

٢٦. نـعـيـبُ زمـانـنـا والـعـيـبُ فـيـنـا
ومـا لـزمـانـنـا عـيـبٌ سـوانـا
ونـهـجـو ذا الـزمـان بـغـيـر ذَنْـبٍ
ولـو نـطـقَ الـزمـانُ لـنـا هَـجـانـا
الشافعي

٢٧. نـنـسـى أيـادي الـزمـان فـيـنـا، ومـا
نـذكـرُ مِـن دهـرنـا سـوى نَـوبِـهْ
البحتري

٢٨. هـذا زَمـانُ الـقـرود، فَـاخـضَـعْ
وكـن لـهـا سـامـعًـا مـطـيـعـا
أبو نواس

٢٩. هل الدهرُ إلا اليومُ، أو أمسِ، أو غدُ
كـذاك الـزمـانُ، بـيـنـنـا، يَـتَـردّدُ
يَـرُدُّ عـلـيـنـا لـيـلـةً بـعـد يـومـهـا،
فلا نـحـن مـا نـبـقـى ولا الـدهـر يـنـفـدُ
حاتم الطائي

٣٠. وكـم راح الـزمـان فـراح يـسـقـي
بـكـأسـيـه الـورى صـابًـا وراحـا
وكـم أعـطـى فـتـى مِـن بـعـد سـلـبٍ
وكـم سـلـب الـعـطـيـة إذ أتـاحـا
محمد بن هاشم بن يحيى الشامي الصنعاني

٣١. وكـنـت امـرأ ألْقى الزمانَ مسالـمـا
فـآلـيـت لا ألـقـاهُ إلّا مـحـاربـا
أبو تمام

٣٢. وكنتُ كذي رجلين: رجلٌ صحيحةٌ
وأخرى رمى فيها الزمانُ فشلّت
كثيّر عزّة

٣٣. ولـو بـرزَ الـزَّمـانُ إلـيّ شـخـصًـا
لـخـضَّـبَ شَـعْـرَ مَـفْـرِقـه حُـسـامـي
المتنبي

٣٤. يـقـولـون الـزمـان بـه فَـسـادٌ
وهـم فـسـدوا ومـا فَـسَـدَ الـزمـانُ
شاعر

أنظر كذلك: الأيام، الدنيا، الدهر، الليالي

ز ن ي

٥٢٣ - الزِّنى

١. ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ القرآن - النور: ٢

٢. «قد سمعتم أنه قيل للقُدماء لا تزنِ. وأما أنا فأقول لكم: إن كلَّ مَن ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه.»

العهد الجديد، متى : ٥: ٢٧-٢٨

٣. ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ القرآن - الإسراء: ٣٢

ز هـ د

٥٢٤ - الزهد

١. «ازهد في الدنيا يحبَّك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبَّك الناس.» النبي (ﷺ)

٢. الزُّهدُ إخفاءُ الزُّهد. عبدالله بن المبارك

٣. [الزُّهدُ قطع العلائق، وهجرُ الخلائق.]

[من أقوال المتصوفة]

٤. إن الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن، والرغبة فيها تورث الهمَّ والحَزَن.

رابعة العدوية

٥. انظروا إلى الدنيا نظرة الزاهدين فيها، فإنها عن قليل تزيل الساكن، وتفجع المترف فلا تغرّنكم. أبو ذر الغفاري

٦. تجربةُ الدنيا وأفعالها
حثّت أخا الزهد على زهده

أبو العلاء المعريّ

٧. كيف يزهد في الدنيا مَن لا يعرف قدر الآخرة. علي بن الحسين

٨. «يا حَمراء احْمَرّي، ويا بَيضاء ابيضّي، غُرّي غيري! هذا جَناي وخِيارُه فيه، إذ كُلُّ جانٍ يَدُه إلى فيه.» علي بن أبي طالب (حين أتيَ بالمال فكوّم كُوْمة من ذهب وكُوْمةً من فضة)

ز هـ ر

٥٢٥ - الزَّهر

١. هذي عروسُ الزَّهرِ نقَّطها الندى
بالدُّرِ فابتسمت ونادت مَعْبَدَا
لما تفتَّق سِترُها عن رأسها
عَبِثَ الحياءُ بخدِّها فتورَّدا

ناصيف اليازجي

ز هـ و

٥٢٦ - الزهو

١. [أزهى من ثعلب.] [مثل]

٢. [أزهى من طاووس/ ديك.] [مثل]

أنظر كذلك: العُجب، الكِبْر

ز و ج

٥٢٧ - الزواج

١. إذا شِئتَ يومًا أن تُقارنَ حُرّةً
مِن الناس فاختر قومها ونجادها

أبو العلاء المعري

٢. إذا كنت مهمومًا تزوج مليحة
جميلا محياها تراها فتَفرجُ

الشريف الرضي

٣. أعظم إهانة تلحقها امرأة برجل قولها

له: إنها تزوجت منه شفقة عليه لا حبًا فيه.

جبران خليل جبران

٤. «اغتربوا لا تُضْوِوا.» النبي (ﷺ) (أي تزوجوا بغير الأقارب لئلا يضعف نسلكم)

٥. «أقلل من الدنيا تعش حرًا، وأقلل من الذنوب يَهُن عليك الموت، وانظر حيث تضع ولدك، فإن العرق دساس.»

النبي (ﷺ)

٦. [التزوّجُ فرحُ شهر، وغمُّ دهرٍ.] [قول سائر]

٧. الحب قبل الزواج رواية، وبعد الزواج تاريخ. صبحي الشاروني

٨. إن أكثرنا يظن أن المرأة من متممات زينة البيت، فكما أن في البيت متاعًا وأثاثًا من كل صنف، كذلك يحسن أن تكون فيه واحدة أو أكثر من صنف النساء، وإن بعضهم ليغير زوجته مرارًا ولا يغير ملاءة سريره. عباس محمود العقاد

٩. إنما الزواج عبودية الإنسان لقوة الاستمرار... جبران خليل

جبران (في: العواصف)

١٠. أو كلُّ البيوت بُنيت على الحبّ، فأين الرعاية (وقيل المروءة) والتذمم؟! عمر بن الخطاب (قالها لرجل كان يهمّ بطلاق امرأته لأنه لا يحبها)

١١. [بالرِّفاء والبنين.] [قول سائر] (يقال في تهنئة العروسين)

١٢. «تخيّروا لنُطَفِكم.»

النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

١٣. تزوجت اثنتين، لفرط جهلي
بما يشقى به زوج اثنتين
فقلتُ أصيرُ بينهما خروفًا
أنعَّمُ بين أكرم نعجتين
فصرتُ كنعجة تُضحي وتُمسي
تداوَلُ بين أخبث ذئبتينِ
لهذي لَيلةٌ ولتلك أخرى
عتابٌ دائمٌ في الليلتينِ

شاعر

١٤. «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم.» النبي (ﷺ) (رواه أبو داود والنسائي)

١٥. «تناكحوا تناسلوا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة.» النبي (ﷺ)

١٦. «تُنْكَحُ المرأةُ لأربعٍ: لمالها ولحَسَبِها ولجمالها ولدِينِها، فاظْفَرْ بذاتِ الدينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٧. رُبَّ ذنبٍ أخذوهُ
وتمادَوْا في عقابِهْ
ثم قالوا: زوّجوهُ
وذروه في عذابِهْ

شاعر

١٨. [زوجٌ من عُودٍ خيرٌ من قُعود.] [قول سائر]

١٩. قول الرجل لزوجته: «إني أحبّك» لا يذهب من قلبها أبدًا. هارون الرشيد

٢٠. كِلانا على هَمٍّ يبيتُ، كأنما
بجنبيه من مَسِّ الفِراشِ قُروحُ

على زوجها الماضي تنوحُ وإنني
علـى زوجتي الأخرى كذاك أنوحُ

الأخطل

٢١. لا تخطِبَنَّ سوى كريمة معشرٍ
فالعرق دساسٌ من الطرفينِ
أوَلَسْتَ تنظر في النتيجةِ أنَّها
تَبَعُ الأخسِّ من المقدّمتينِ

نجم الدين الوارسي

٢٢. لا تزوجوا بناتكم من الرجل الدَّميم فإنه يعجبهن ما يعجبهم منهن. عمر بن الخطاب

٢٣. [لكلِّ فتاةٍ خاطب، ولكل مَرعًى طالب.]

[قول مأثور]

٢٤. «يا معشر الشباب! مَن استطاع منكُمُ الباءَةَ فَلْيَتزوَّجْ فإنَّه أغضُّ للبَصرِ وأحصَنُ لِلفَرْجِ، ومَن لم يَستَطِعْ فعليه بالصَّومِ فإنَّه لهُ وِجاءٌ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢٥. ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾

القرآن - النساء: ٣

٢٦. ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

القرآن - النور: ٣٢

٢٧. ﴿... وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾

القرآن - النساء: ١٩

٢٨. ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا...﴾

القرآن - البقرة: ٢٢١

٢٩. ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾

القرآن - النساء: ١٢٩

٣٠. ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

القرآن - الروم: ٢١

٣١. يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبدًا، ولا تدني منه فيملّك ولا تباعدي عنه فيتغيّر عليك.

أسماء بن خارجة الفزاري (يوصي ابنته)

ز و ر

٥٢٨ - الزيارة

١. أنفعُكَ الحياةُ، وأمُّ عمرٍو
قريبٌ لا تزورُ ولا تُزارُ؟

جرير

٢. إذا حققتَ من رجلٍ ودادًا
فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كلَّ يومٍ
ولا تكُ في زيارته هلالا

شاعر

٣. أريد الثواءَ عندها وأظنُّها
إذا ما أطلنا عندها المكثَ مَلَّتِ

كُثيِّر عزَّة

٤. [المحبة شجرة أصلها الزيارة.] [قول مأثور]

٥. أهلًا وسهلًا بمن زارت بلا عدةٍ
تحتَ الظلام ولم تحذر من الحرسِ
تَسترت بالدُّجى عمدًا فما استترت
وبات إشراقُها ليلًا على قَبَسِ
ولو طواها الدُّجى عنّا لأظهرها
بَرقُ اللَّثاثِ وعِطرُ النحرِ والنَّفَسِ
ابن شُكرة

٦. بأبي من زارني مكتتما
حذِرًا من كل واشٍ فَزِعا
زائرٌ نمَّ عليه حسنُه
كيفَ يخفي الليلُ بدرًا طلعا
رصدَ الفرصة حتى أمكنت
ورعى السامر حتى هجعا
ركبَ الأهوالَ في زورته
[ثمَّ ما سلَّم حتى ودّعا]
علي بن جَبلة

٧. تَركُ الزيارةَ وهي ممكنةٌ
وأتاكَ من مصرٍ على جَمَلِ
أبو عثمان الخالديّ

٨. تمرّون الديار ولم تعوجوا
كلامكمُ عليّ إذًا حرامُ
جرير

٩. تَوقَّفْ عن زيارةِ كلَّ يومٍ
إذا أكثرتَ مَلَّكَ مَنْ تزورُ
لبيد بن ربيعة

١٠. ثلاثة منعتها من زيارتنا
وقد طوى الليلُ جَفنَ الكاشحِ الحنقِ
نور الجبينِ ووسواسُ الحليّ وما
يمسّ أردانها من عنبرٍ عبقِ
هب الجبين بفضلِ الثوبِ تستره
والحلي تنزعه، ما الشأن في العَرَقِ
المُعَوَّج

١١. خليليّ مُرّا بي على أمّ جندبِ
لنقضيَ حاجات الفؤاد المعذَّبِ
فإنكما إن تنظراني ساعة
من الدهر تنفعني لدى أم جُندب
امرؤ قيس

١٢. دنتْ بأناسٍ عن تَناءٍ زيارةٌ
وشطَّ بليلى عن دنوٍ مزارُها
وإن مقيماتٍ بمنعرجِ اللوى
لأقربُ من ليلى وهاتيكَ دارُها
إبراهيم الصولي

١٣. زارنا حتى إذا ما
سرّنا بالقربِ زالا
الخالديان

١٤. [زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا.]
النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

١٥. زُر مَن تُحِبُّ وإن شطّت بك الدارُ
وحالُ من دُونه حُجبٌ وأستارُ
لا يمنعنَّكَ بُعدٌ من زيارته
إنَّ المحبَّ لمن يهواه زوّارُ
شاعر

١٦. طرقتكَ صائدةُ القلوب، وليس ذا
وقتُ الزيارة فارجعي بسلامِ
جرير

١٧. عليَّ دماء البدن إن كان زوجها
يرى لي ذنبًا غير أني أزورها

وأني إذا ما زرتها قلتُ: يا اسلمي
وما كان في قولي «اسلمي» ما يضيرها
توبة بن الحُمير (صاحب الشاعرة ليلى الأخيلية)

١٨. عليكَ بإقلال الزيارة إنها
إذا كثُرت كانت إلى الهجر مسلكا
ألم ترَ أن الغيث يُسأم دائمًا
ويُطلبُ بالأيدي إذا هو أمسكا
عبد المنعم بن غلبون

١٩. فلا تعذلينا في الزيارة إنَّنا
وإيّاكِ كالظَّمآن والماءُ باردُ
يراهُ قريبًا دانيًا غيرَ أنَّهُ
تحولُ المنايا دُونَه والرَّواصِدُ
أحمد بن عبيد

٢٠. فلا خيرَ في الدنيا إذا أنتَ لم تزُر
حبيبًا، ولم يطرب لديك حبيبُ
مجنون ليلى

٢١. فيا دارها بالحَزن إن مزارها
قريبٌ ولكن دون ذلك أهوالُ
أبو العلاء المعري

٢٢. قد زُرتِنا مرّةً في الدهر واحدةً
ثَنّي ولا تجعليها بيضةَ الديكِ
شاعر

٢٣. [كالكعبة تزارُ ولا تزورُ.] [مثل]

٢٤. كم زورةٍ لي في الأعراب خافيةٍ
أدهى وقد رقدوا من زورة الذيبِ
أزورهم وسواد الليل يشفع لي
وأنثني وبياض الصبح يُغري بي
المتنبي

٢٥. لا تزُرْ مَن تُحبُّ في كُلِّ شهرٍ
غيرَ يومٍ ولا تَزِدْهُ عليهِ
فاجتلاءُ الهلالِ في الشهرِ يومٌ
ثم لا تنظرُ العيونُ إليهِ
الحريري

٢٦. لولا عيونٌ من الواشين ترمُقُني
وما أحاذر من أقوال حُرّاس
لزرتُكُم لا أكافيكم بجفوتكم
مشيًا على الوجه أو سعيًا على الراسِ
المعتمد بن عبّاد

٢٧. وكنتُ إذا ما جئتُ سُعدى أزورها
أرى الأرض تُطوى لي ويدنو بعيدُها
كُثَيِّر عَزّة

٢٨. وما أنسَ، مِ الأشياءِ، لا أنسَ قولَها
وقد قربت نضوي: أمصِرَ تُريدُ؟
ولا قولَها: لولا العيونُ التي ترى،
لزرتُكَ، فاعذُرني، فدتكَ جدودُ
جميل بُثينة

٢٩. وما زرتكم عمدًا ولكنَّ ذا الهوى
إلى حيث يهوى القلبُ تهوى به الرِّجْلُ
اللَّجلاج الحارثي

ز و ل

٥٢٩ - الزول

١. أراها وإن كانت تُحَبُّ كأنها
[سحابةُ صيفٍ عن قريب تَقَشَّعُ]
عمران بن حطان [مثل] (يضرب لما لا يلبث طويلًا)

٢. كُلُّ شيءٍ مصيرهُ للزوالِ غير ربي وصالح الأعمالِ

الحارث بن عبّاد

ز ي د

٥٣٠ – الزيادة

١. [زادَ في الطنبور نغمة.]

[من أقوال المغنين]

ز ي ن

٥٣١ – الزينة

١. إذا زَيَّنَ الحَليُ النساء فإنه تُزَيِّنُهُ أجيادُها ونحورها

التهامي

٢. ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾

القرآن – الأعراف: ٣١

٣. ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ...﴾

القرآن – الأعراف: ٣٢

ز ي ي

٥٣٢ – الزِّيّ

١. [الموتُ الفادح خيرٌ من الزِّي الفاضح.]

[قول سائر]

٢. إن أحسن الزي ما خلطك بالناس وجمّلك بينهم وكفّ ألسنتهم عنك. موسى بن ميمون

أنظر كذلك: الثوب، اللباس

س

س أ ل

٥٣٣ - السؤال (≠ الجواب)

١. «السائلون ثلاثة: مسترشد ومستفت ومناظر، فالمسترشد يسأل عن الحُكم وعن الدليل، والمستفتي هو الذي يسأل عن الحكم، وأما المناظر فليس هذا زمانه.»

محمد بن تومرت (في كتابه: أعز ما يُطلب)

٢. العلوم أقفال والأسئلة مفاتيحها.

أحمد الفراهيدي

٣. تمام العمى طول السكوت وإنما
شفاء العمى يومًا سؤالك من يدري

شاعر

٤. [شفاء العيّ السؤال.] [مثل] (والمراد بالعيّ: عدم الاهتداء لوجه المراد)

٥. نحن أدرى وقد سألنا بنجد
أقصيرٌ طريقنا أم يطولُ
وكثير من السؤال اشتياقٌ
وكثير من ردّه تعليلُ

المتنبي

٦. وقد يقتل الجهلَ السؤالُ ويشتفي
إذا عاين الأمر المهم المعاين
وفي البحث قدما والسؤال لذي العمى
شفاء وأشفى منهما ما تعاين

أمية بن أبي الصلت

٧. وكان ما كان مما لست أذكره
فظُنَّ خيرًا ولا تسأل عن الخبرِ

عبدالله ابن المعتز

٨. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ . . .﴾

القرآن - المائدة: ١٠١

٥٣٤ - السؤال (= طلب المعونة)

١. أرَقتُ ماءَ الوجه من طول ما
أسأل مَن لا ماء في وجهه

أبو عبد الرحمن العطوي

٢. [السؤال ذلّ ولو أين الطريق.] [قول سائر]

٣. [إن سألَ ألحفَ وإن سُئِل سوّفَ.]

[قول سائر]

٤. سل الناسَ إني سائلُ الله وحدَهُ
وصائن عِرضي عن فلانٍ وعن فُلا

مسلم بن الوليد

٥. «مسألة الناس من الفواحش ما أحلّ من الفواحش غيرها.» النبي (ﷺ) (رواه النسائي)

٦. مَن يسألِ الناسَ يحرموه
وسائلُ الله لا يخيبُ

عبيد بن الأبرص

٧. ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ القرآن - الضحى: ١٠

٨. وذقتُ مرارة الأشياء جمعًا
فما طعمٌ أمرٌّ من السؤالِ

الأفوه الأودي

٥٣٥ - المسؤولية

١. «كلكم راعٍ، وكلكم مسؤولٌ عن رعيته.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. «لا تجنِ يمينُك على شِمالِكَ.» النبي (ﷺ)

٣. ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾

القرآن - فاطر: ١٨

٤. ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾

القرآن - الشورى: ٣٠

س ب ب

٥٣٦ - السبّ/السِّباب

١. أحبُّ مكارم الأخلاق جُهدي
وأكره أن أعيب وأن أعابا
وأصفح عن سباب الناس حلمًا
وشرُّ الناس من يهوى السِّبابا
ومن هابَ الرجالَ تهيبوهُ
ومن حقر الرجال فلن يُهابا

الحسين بن مُطير

٢. [أوسعتهم سَبًّا وأودوا بالإبل.]

[مثل] (يضرب لمن يسب عدوه دون أن يضرّه)

٣. «سِبابُ المسلمِ فُسوقٌ وقِتاله كُفرٌ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤. [سَبَّكَ مَن بلَّغك السبَّ.] [قول سائر]

٥. وقل لبني سعد فما لي وما لكم
تُرِقُّون مني ما استطعت وأعتقُ
أغركمُ أني بأحسن شيمة
بصير وأني بالفواحش أخرقُ
وإن تك قد سابَبتني فقهرتني
هنيئًا مريئًا أنت بالفحش أحذقُ

لَقيط بن زُرارة

أنظر كذلك: الشتم

٥٣٧ - السبب

١. [إذا عُرف السبب بَطَلَ العَجَب.]

[قول سائر]

٢. [لأمرٍ ما جَدَع قصيرٌ أنفه.] [مثل]

(يضرب للسبب المخفي ويضرب في طلب الثأر)

س ب ح

٥٣٨ - السباحة

١. علِّمهم السباحة قبل الكتابة، فإنهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم.

الحجاج بن يوسف الثقفي (قاله لمؤدب بنيه)

س ب ق

٥٣٩ - السابق

١. جاء المسمَّر والأفراس يقدُمها
هونًا على سرعة منها وما انتهرا
وخلَّفَ الريح حسرى وهي تتبعه
ومرَّ يختطف الأبصار والنظرا

أبو العتاهية

٢. [ما يُشقُّ غُبارُهُ.] [مثل] (يضرب للسابق)

س ت ر

٥٤٠ - الاستتار

١. [ما استتر مَن قاد الجمل.] [مثل]

٥٤١ - السَّتر

١. إني لأُصبح للفضيلة ساترًا
مني كمن هو للنقيصة يستُر

القاضي الأرجاني

٢. «من ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

س ج د

٥٤٢ - السجود

١. «إذا سجد أحدكم فليضع يديه قَبْلَ ركبتيه ولا يبرك بروك البعير.»

النبي (ﷺ) (رواه النسائي)

٥٤٣ - المسجد

١. «إذا دخلَ أحدُكُمُ المسجدَ فلا يجلس حَتى يُصلي ركعتين.» النبي (ﷺ) (رواه: مالك وابن ماجة والدارمي وأحمد بن حنبل)

٢. ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ القرآن - التوبة: ١٨

٣. «سبعة يظلهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد...»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٤. «من بنى مسجدًا يبتغي به وجه الله، بنى الله له بيتًا في الجنة.» النبي (ﷺ)

س ج ل

٥٤٤ - المساجلة

١. مـن يـساجلـني يـساجـل مـاجـدًا
يـمـلأ الـدلـو إلـى عـقـد الـكـرب

الفضل بن العباس بن عتبة ابن أبي لهب

س ج ن

٥٤٥ - السجن

١. أرانـي فـي الـثـلاثـة مـن سُـجـونـي
فـلا تـسـألْ عـن الـخـبـرِ الـنـبـيـثِ
لـفـقـدي نـاظـري ولـزوم بـيـتـي
وكـون الـنـفـس فـي الـجَـسـدِ الـخـبـيـثِ

أبو العلاء المعري

٢. أسـجـنٌ وقـيـدٌ واغـتـرابٌ وعُـسْـرةٌ
وفـقـدُ حـبـيـبـا إن ذا لَـعـظـيـمُ
وإن امـرأ تـبـقـى مـواثـيـقُ عـهـدهِ
عـلـى كـل هـذا، إنـه لـكـريـمُ

أبو فراس الحمداني

٣. إلى الله فـيـمـا نـابـنـا نَـرفَـعِ الـشـكـوى
فـفـي يـده كـشـفُ الـمـضـرة والـبـلـوى
خرجنا من الدُّنيا فما نحنُ أهلُها
ولا نحنُ في الأمواتِ فيها ولا الأحيا
إذا جـاءنـا الـسَّـجَّـان يـومًـا لـحـاجـة
عَـجِـبْـنـا وقـلـنـا: جـاء هـذا مِـن الـدنـيـا

صالح عبد القدوس (في سجنه)

٤. خـرجـنـا مـن الـسـجـن شُـمَّ الأنـوفِ
كـمـا تـخـرجُ الأسـدُ مـن غـابِـهـا

محمد محمود الزبيري اليمني

٥. سـلام عـلـى مـثـقـلٍ بـالـحـديـد
ويـشـمـخ كـالـقـائـد الـظـافـرِ
كـأن الـقـيـودَ عـلـى مـعـصـمـيـه
مـفـاتـيـحُ مـسـتـقـبـلٍ زاهـرِ

محمد مهدي الجواهري

٦. عجبتُ لِمسراها، وأنّى تخلَّصتْ
إلـيَّ؛ وبـابُ الـسـجـن دونـي مُـغْـلَـقُ
أَلَـمَّـتْ فـحَـيَّـت، ثـم قـامـت فـودَّعـت
فـلـمّـا تـولّـت، كـادت الـنـفـسُ تَـزْهَـقُ

جعفر بن عُلبة الحارثيّ

٧. فلا السجنُ أبكاني ولا القَيدُ شفّني
ولا أنني من خَشيَةِ الموتِ أجزعُ
ولكن أقوامًا ورائي أخافُهم
إذا مِتُّ أن يُعطوا الذي كنتُ أمنعُ

قرّاج الضبّابي

٨. ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾

القرآن - يوسف: ٣٣

٩. قالوا: سُجنتَ لرأي كنتَ تُعلنه
فاكتم وحسبك ما عانيتَ مِن غُصص
فقلت: هيهات سجني لا يغيّرني
إن الهزارَ ليشدو وهو في القفصِ

محمد مهدي البصير

١٠. لا السجن يبكينا ولا التبعيد
كلا، ولا الإرهاب والتهديدُ
سنظل نهزأ بالخطوب تجلدًا
مهما استمر الضغط والتشديدُ
والقيد مهما أحكمت حلقاته
كسرته منا أذرع وزنود

ناجي القشطيني

١١. وما السجنُ إلا ظلّ بيتٍ سَكَنْتُه
أُرَفِّهُ في أفيائِهِ وأُنَعَّمُ
فكم مِن طليقٍ أوثق الذلُّ نفسَه
وآخرَ مأسورٍ يُعَزُّ وَيُكْرَمُ

شرف الدين المبارك

١٢. يا ظلام السجن خيّم
إننا نهوى الظلاما
ليس بعد الليل إلا
فجر مجد يتسامى
أيها الحراس رفقًا
واسمعوا منا الكلاما
متعونا بهواء
منعه كان حراما

نجيب الريّس (من نشيد «يا ظلام السجن»)

أنظر كذلك: الحبس، النفي

س ح ر

٥٤٦ - السحر

١. [انقلب السحرُ على الساحِرِ.] [قول سائر]

٢. إن كان هذا السِّحْرُ مِنكِ، فلا
تُرعي عَليّ، وجدّدي السحرا...

أبو دَهْبَل الجُمَحي

٣. «ليس منا مَن تطيّرَ أو تطيرَ له أو تكهّن أو سحر له.» النبي (ﷺ) (رواه الطبراني)

س خ ر

٥٤٧ - السخرية

١. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ...﴾

القرآن - الحجرات: ١١

أنظر كذلك: الاستهزاء

س خ و/س خ ى

٥٤٨ - السخاء

١. [أسخى من حاتم (طيء).] [مثل]

٢. «السخاء إيثار ما يُحتاج إليه عند الإعسار.»

معروف الكرخي

٣. «السخي قريب من الله، قريب من الجنة، قريب من الناس، بعيد من النار، والبخيل

بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٤. ويُظهر عَيبَ المرء في الناسِ بُخلُهُ
ويستره عنهم جميعًا سخاؤهُ
تغطَّ بأثواب السخاء فإنني
أرى كُلَّ عيبٍ والسخاءُ غطاؤهُ

صالح بن عبد القدوس

أنظر كذلك: العطاء، الكرم

س ر ح

٥٤٩ - المسرح

١. ... إني اليوم أقيم مسرحي في داخل الذهن وأجعل الممثلين أفكارًا تتحرك في المطلق من المعاني مرتدية أثواب الرموز.

توفيق الحكيم

س ر ر

٥٥٠ - السرّ

١. «أدنى أخلاق الشريف كتمان سرّه، وأعلى أخلاقه نسيان ما أسرّ إليه.»

المهلب بن أبي صفرة

٢. إذا المرء أفشى سرّه بلسانه
ولام عليه غيرَه فهو أحمقُ
إذا ضاق صدر المرءِ عن سِرِّ نفسه
فصدرُ الذي يُستَودَعُ السرَّ أضيقُ

أبو جعفر الكاتب أحمد بن يوسف القاسم

٣. إذا أنتَ لم تحفظ لنفسكَ سرّها
فسرّكَ عند الناس أفشى وأضيعُ

شاعر

٤. إذا جاوز الاثنين سرٌّ فإنه
بِنَثٍّ وتكثير الوشاة قمينُ
أجود بمكنون التلاد وإنني
بسري عمّن سلاني لضنينُ
وإن ضيّعَ الأقوامُ سري فإنني
كتومٌ لأسرارِ العشيرِ أمينُ

قيس بن الحطيم

٥. إذا عاتبتُ من أفشى حديثي
وسري عنده فأنا الظلوم

الرياشي

٦. أفضى إليكَ بسره قلمٌ
لو كان يعرفه بكى قلمُه

أبو الشيص

٧. [السِرّ أمانة.] [قول سائر]

٨. أموتُ وألقى الله يا بَثْن لم أبح
بسرِّك والمستخبرون كثيرُ

جميل بثينة

٩. إن سرّك مِن دمك، فانظر أين تريقه.

المنصور

١٠. [إن للحيطانِ آذانا.] [مثل] (يضرب للتحذير من الكلام بالسرّ وما يجب كتمه)

١١. [إن وراء الأكمة ما وراءها.] [مثل] (يضرب لمن يخفي على نفسه أمرًا مستورًا)

١٢. إياكَ يدري حديثًا بيننا أحدٌ
فهم يقولون: للحيطانِ آذانُ

البهاء زهير

١٣. أيامَ تُخبرني نُعْمٌ وأخبِرُها
ما أكتمُ الناسَ من حاجي وأسراري

النابغة الذبياني

١٤. تبوح بسرّك ضيقًا به
وتبغي لسرّك مَن يكتم
وكتمانك السرّ ممن تخاف
وفيما تحاذره أحزمُ
إذا ذاع سرّك من مُخبرٍ
فأنت وإن لُمتَه ألومُ
بشار بن برد

١٥. تنحي فاجلسي مني بعيدًا
أراح الله منك العالمينا
أغربالًا إذا استودعت سرا
وكانونًا على المتحدثينا
حياتُكِ ما علمت حياة سوء
وموتك قد يسر العالمينا
الحطيئة (يهجو أمه)

١٦. رُبَّ سرٍّ كتمته فكأني
أخرس، أو ثنى لساني عقلُ
بشار بن برد

١٧. سال سرّه على لسانه كأنه دمٌ تعذّر منعه.
نجيب محفوظ (في: بين القصرين)

١٨. سرّ الفتى من دمه إن فشا
فأوْلِهِ حفظا وكتمانا
فاحتط على السرّ بكتمانه
فإن للحيطانِ آذانا
الطرائفي الأبيوَرْدي

١٩. سِرُّك أسيرُك، فإن تكلمتَ به صرتَ أسيرَه.
علي بن أبي طالب

٢٠. [صدرُك أوسعُ لسرِّك.] [قول سائر]

٢١. [صدور الأحرار قبورُ الأسرار.]
[قول سائر]

٢٢. صُن السرَّ عن كلّ مستخبرٍ
وحاذرْ فما الحزمُ إلّا الحذرْ
أسيرُكَ سِرُّكَ إن صنتَه
وأنتَ أسيرٌ له إنْ ظهرْ
شاعر

٢٣. فَلا تجعلي بيني وبينك ثالثًا
فكلُّ حديثٍ جاوز اثنين ذائعُ
ابن الدّمينة

٢٤. فلا تنطق بسرِّكَ، كلُّ سرٍّ
إذا ما جاوزَ الاثنين فاشي
شاعر

٢٥. فَلا يَسْمَعنْ سِرّي وسرَّكِ ثالثٌ
ألا كُلُّ سرٍّ جاوزَ اثنين شائعُ
ابن الحدادية

٢٦. [كتمان الأسرار يدل على جواهر الرجال.]
[قول سائر]

٢٧. [كل سرّ جاوز الاثنين شاع.]
[قول سائر]

٢٨. لا تودعنّ سرّك من لا أمانة لهُ.
عقيل بن أبي طالب

٢٩. لا يكتُم السرَّ إلا كلُّ ذي ثقة
والسرُّ عند خيار الناس مكتومٌ
فالسرُّ عندي في بيتٍ له غَلَقٌ
ضاعت مفاتيحُهُ والبابُ مختوم
ابن الخطير أسعد بن مماتي

٣٠. [الكلّ طيّ نشر.] [قول سائر]

٣١. ما استودعتُ رجُلًا سرًا فأفشاه فلمتُه، لأني كنتُ أضيَق صدرًا حين استودعته.
عمرو بن العاص

٣٢. [ما يومُ حليمةَ بسرٍّ.]
[مثل] (يضرب للأمر الفاشي)

٣٣. مَن كتم سرَّه كان الخيار في يده.
عمر بن الخطّاب

٣٤. وا رحمةً للعاشقين تكلفوا
سترَ المحبة والهوى فضّاح
بالسرّ إن باحوا تُباح دماؤهم
وكذا دماء البائحين تباحُ
وإذا هُمُ كتموا تحدّث عنهم
عند الوشاةِ المدمعُ السفّاحُ
السهروردي المقتول

٣٥. والسِّرُّ يكتمهُ الاثنانُ بينهما
وكل سرٍّ عدا الاثنين مُنتشرُ
عمر بن أبي ربيعة

٣٦. وسرُّك ما كان عند امرئٍ
وسرُّ الثلاثة غيرُ الخفيّ
كما الصمتُ أدنى لبعض الرشادِ
فبعضُ التكلم أدنى لغي
الصَّلَتانُ العَبْدي

٣٧. وكنتُ إذا استُودِعتُ سرًّا طويتُه
بحفظٍ إذا ما ضيع السرَّ ناشره
الحسين بن مُطَيْر

٣٨. ولا تُفشِ سرَّك إلا إليكَ
فإن لكلِّ نَصيحٍ نصيحا
فإني رأيتُ غُواةَ الرجا
لِ لا يتركون أديمًا صحيحا
ينسب إلى علي بن أبي طالب

٣٩. ولستُ بمُبدٍ للرجال سريرتي
ولا أنا عن أسرارهم بسؤول
كعب بن سعد الغنوي

٤٠. وللسرِّ مني موضعٌ لا ينالهُ
نديمٌ ولا يُفضي إليه شرابُ
المتنبي

٤١. ولها سرائرُ في الضمير طويتها
نسي الضمير بأنها في طيّه
شاعر

٤٢. ويُكاتِم الأسرار حتى إنّه
لَيَصونها عن أن تمرَّ بخاطِرِهْ
كُشَاجِم

٥٥١ - السرُّ والعلن

١. فسري كإعلاني وتلك خليقتي
وظلمة ليلي مثل ضوء نهاريا
شاعر

٥٥٢ - السرور

١. السرور: عقل يقيمك، وعلم يزينك، وولد يسرّك، ومال يسعك، وأمن يريحك، وعافية تجمع لك المسرات. الحصين السلمي

٢. السرور في ثلاث خصال: الوفاء، ورعاية الحقوق، والنهوض في النوائب.
أبو بكر الصديق

٣. جمعَ الزَّمانُ فما لذيذٌ خالصٌ
ممَّا يَشُوبُ، ولا سرورٌ كامِل
المتنبي

٤. عيشُ الفتى كُلُّهُ يومٌ يُسَرُّ بهِ
فانعم هنيًا فإن الحينَ قد قَرُبا
أبو تمام

٥. فما يدومُ سرورٌ ما سُرِرتَ بِهِ
ولا يَرُدُّ عليكَ الفائِتَ الحَزَنُ
المتنبي

٦. لا تحسَبنَّ سرورًا دائمًا أبدًا
مَن سَرَّهُ زمنٌ ساءته أزمانُ
أبو الفتح البستي

٧. هجم السرور عليَّ حتى أنه
من عظم ما قد سرّني أبكاني
يا عين صار الدمعُ عندك عادةً
تبكين في فرحٍ وفي أحزانِ
شاعر

٨. ولكنّي حُسدتُ على حياتي
[وما خيرُ الحياةِ بلا سرورِ]
المتنبي

٩. ولمّا لم نَنَل منهم سرورًا
رأينا فيهم كُلَّ الشرورِ
علي بن بسّام

١٠. [يوم السرور قصيرٌ.] [قول سائر]

أنظر كذلك: السعادة، الفرح

٥٥٣ - السريرة

١. إذا كان رَبّي عالِمًا بسريرتي
فما الناس في عيني بأعظم من ربّي
ابن شرشر

٢. «اللّهم اجعلْ سَريرتي خيرًا من علانيتي، واجعل علانيتي صالحة.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٣. [سيرة المرء تُنْبِئ عن سَريرتِه.] [قول سائر]

٤. [مَن مَرِضَت سريرتُه ماتت علانيته.]
[قول سائر]

س ر ع

٥٥٤ - السرعة

١. [أسرعُ مِن السهم.] [مثل]

٢. [أسرعُ من الماء إلى قراره.] [مثل]

٣. [أسرع من النار تُدنى مِن الحَلْفاء.] [مثل]

٤. [أسرع من لمح البصر.] [مثل]

أنظر كذلك: العجلة

س ر ف

٥٥٥ - الإسراف

١. [آفةُ الجود الإسرافُ.] [قول سائر]

٢. ﴿وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾
القرآن - غافر: ٤٣

٣. ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ القرآن - الأعراف: ٣١

٥٥٦ - السرف

١. «السرف هو الجهل بمقادير الحقوق، والتبذير هو الجهل بمواقع الحقوق.»
الماوردي (في: أدب الدين والدنيا)

٢. [لا خيرَ في سرفٍ ولا سرفَ في الخير.]
[قول مأثور]

أنظر كذلك: الاعتدال، التبذير، التوسط، الاقتصاد

س ر ق

٥٥٧ - السرقة

١. [إذا سرقْتَ فاسرقْ دُرّة، وإذا زنيتَ فازْنِ بِحُرّة.] [مثل]

٢. ﴿قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ القرآن - يوسف: ٧٧

٣. لا إله إلّا الله، سارق السرّ يقطعه سارقُ العلانية.

الزاهد عمرو بن عبيد (عندما مرّ بسارقٍ يُقطع)

٤. ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

القرآن – المائدة: ٣٨-٣٩

٥. وإنّ أبا الكرشاء ليس بسارق
ولكن متى ما يسرقُ القومُ يأكُلِ

الفرزدق

٦. لو قيل لكلام سعيد وشعره: ارجع إلى أهلك، لما بقي منه شيء.

أحمد بن أبي طاهر (في نقد سعيد بن حميد)

س ر و

٥٥٨ – السَّرِيّ

١. لا يَصْلُح الناسُ فوضى لا سَرَاة لهم
ولا سَرَاة إذا جُهّالهم سادوا
تهدي الأمور بأهل الرأي ما صلحوا
فإن تولوا فبالأشرار تنقادُ
والبيتُ لا يُبتَنَى إلا له عَمَدٌ
ولا عمادَ إذا لم تُرسَ أوتادُ
وإنْ تَجمَّعَ أوتادٌ وأعمدةٌ
يومًا فقد بَلَغوا الأمرَ الذي كادوا

الأفوه الأودي

أنظر كذلك: الزعامة، السيادة، السلطة، القيادة

س ر ي

٥٥٩ – الإسراء

١. ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

القرآن – الإسراء: ١

٥٦٠ – السُّرَى

١. [عِندَ الصباح يَحْمَدُ القومُ السُّرَى.]

[مثل] (يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة)

س ع د

٥٦١ – السعادة

١. السعادة هي الاستهانة بالمفقود. معن بن زائدة

٢. إن السعادة أمرٌ ليس يدركه
أهلُ السعادة إلّا بالمقادير

محمد بن عمر الورّاق البَلْخي

٣. حَسبُك من السعادة في هذه الدنيا ضمير نقي، ونفس هادئة، وقلب شريف، وأن تعمل بيدك. مصطفى المنفلوطي

٤. «سعادة الإنسان وفوزه من الشقاء إنما هو دوام المشاهدة للموجود الواجب الوجود بحيث لا يعرض عنه طرفة عين.»

ابن طفيل (في: حي بن يقظان)

٥. شقاء السعيد بسعادته بطر، وسعادة الشقي بشقائه حسد. طه حسين (في: جنة الشرك)

٦. كلما أردت أن أتخيل السعادة تمثلت أمامي في صورة حائزة لجمال المرأة وعقل

الرجل. قاسم أمين

٧. لقد علمتُ وخيرُ العِلم أنفعُه
أنَّ السعيد الذي ينجو من النار
فروة بن نوفل الخارجي

٨. من قلب المرأة الحساس تنبثق سعادة البشر. جبران خليل جبران

٩. من كمال السعادة السعي في صلاح الناس. محمد عبده

١٠. وأعظم الأشياء رتبة في حق الآدمي السعادة الأبدية، وأفضل الأشياء ما هو وسيلة إليها. ولن يتوصل إليها إلا بالعلم والعمل، فأصل السعادة في الدنيا والآخرة هو العلم، فهو إذًا أفضل الأعمال. الغزالي

١١. وعلمتُ حين العلمُ لا يجدي الفتى
أنَّ التي ضيعتُها كانت معي
إيليا أبو ماضي

١٢. ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مال
ولكنَّ التقيَّ هو السعيدُ
وتقوى الله خيرُ الزادِ ذُخرًا
وعند الله للأتقى مزيدُ
الحطيئة

١٣. وللسعادة أوقاتٌ مُقدَّرَةٌ
فيها السرورُ وللأحزانِ أوقاتُ
الحسين بن عبدالله البغدادي

١٤. وما السعادة في الدنيا سوى حُلُمٍ
نَاءٍ تُضحّي له أيامها الأمم
أبو القاسم الشابي

١٥. وما السعادةُ في الدنيا سوى شَبَحٍ
يُرجى فإن صارَ جسمًا ملَّه البَشَرُ
جبران خليل جبران

أنظر كذلك: السرور، الفرح

٥٦٢ – المساعدة

١. «من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسرّه بذلك سرّه الله يوم القيامة.» النبي (ﷺ)

٢. وحيدٌ من الخلّان في كلّ بلدةٍ
إذا عظُمَ المطلوبُ قَلَّ المساعِدُ
المتنبي

س ع ى

٥٦٣ – السعاية

١. كفى بالسعاية عيبًا أن أحسن الأشياء، وهو الصدق، يقبح فيها. أحمد بن عيسى

أنظر كذلك: النميمة

٥٦٤ – السعي

١. أتى أهلَه منه حِباءٌ ونعمةٌ
[وربَّ امرئٍ يسعى لآخر قاعد]
[مثل] النابغة الذبياني

٢. أسعى على جلِّ بني مالك
[كُلُّ امرئٍ في شأنه ساع]
مُرَّة بن مالك بن أوس

٣. [ربَّ ساعٍ لقاعد، وآكلٍ غير حامد.]
[مثل]

٤. على المرء أن يسعى لما فيهِ نَفعُه
وليس عليه أن يساعدَهُ الدهرُ!
شاعر

٥. لو كنتُ أعجبُ من شيءٍ لأعجَبني
سعيُ الفتى وهو مخبوءٌ له القَدَرُ
يسعى الفتى لأمورٍ ليسَ يُدركها
فالنفسُ واحدةٌ والهمُّ مُنتشرُ

كعب بن زهير

٦. وَعَليَّ أن أسعَى ولَيـ
ـسَ عَليَّ إدراكُ النجاحِ

بديع الزمان الهمذاني

أنظر كذلك: العمل

س ف ر

٥٦٥ – السّفارة

١. وما أدَعُ السّفارةَ بين قومي
وما أمشي بغشٍ إنْ مشيتُ

شاعر

٥٦٦ – السفر

١. إذا صاحبتَ في الأسفار قومًا
فَكُنْ لهم كذي الرحم الشفيق

عبدالله بن المبارك

٢. [إذا طلع القمرُ طاب السفرُ.]

[قول سائر]

٣. «السَّفَرُ قِطعةٌ مِن العذاب...»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤. «اللَّهم بكَ أصولُ وبكَ أجولُ وبكَ أسيرُ. اللَّهم إني أسألك في سفري هذا البِرَّ والتقوى، ومن العمل ما ترضى. اللَّهم هوِّن علينا سفرنا هذا واطوِ عنّا بُعدَه. اللَّهم أنتَ الصاحب في السفر والخليفة في الأهل. اللَّهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلبِ في المالِ والأهلِ والولدِ». وإذ رجع المسافر قالهن وزاد فيهن: «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون.»

النبي (ﷺ) (دعاء السفر) (رواه أحمد ومسلم)

٥. «إن المسافر ومالَه لعلى قَلَتٍ، إلا ما وقى الله.»

النبي (ﷺ)

٦. بأيِّ بلادٍ لم أجرَّ ذوائبي
وأيُّ مكانٍ لم تطأهُ ركائبي؟

المتنبي

٧. تَغرَّب عن الأوطانِ في طلب العُلا
وسافر ففي الأسفارِ خمسُ فوائدِ
تَفرُّجُ هَمٍّ واكتسابُ معيشة
وعلمٌ وآدابٌ وصحبةُ ماجدِ
فإن قيل في الأسفار هَمٌّ وكُربَةٌ
وتشتيت شملٍ وارتكابُ الشدائدِ
فموتُ الفتى خيرٌ له من حياته
بدارِ هوانٍ بين واشٍ وحاسدِ

ينسب إلى علي بن أبي طالب والشافعي

٨. رأت رجلًا أما إذا الشمسُ عارضت
فيضحَى، وأمّا بالعشيِّ فيَخصَرُ
أخا سفرٍ جوّابَ أرضٍ تقاذفتْ
به فلواتٌ، فهو أشعثُ أغبرُ

عمر بن أبي ربيعة

٩. سافر تجد عوضًا عمن تفارِقُه
وانْصَبْ فإن لذيذَ العيشِ في النَّصبِ
ما في المقامِ لذي لُبٍّ وذي أدبٍ
معزةٌ، فاترُكِ الأوطانَ واغتَرِبِ

إني رأيتُ وقوفَ الماءِ يُفسده
إن ساحَ طابَ وإن لم يجرِ لم يَطِبِ

عمارة اليمني (وينسب إلى أبي فراس مجد العرب)

١٠. سفرٌ بعيدٌ والمسالكُ وعرةٌ
والزاد نزرٌ والطريق مَخُوفُ

إسحاق بن عمر النيسابوري

١١. قالوا أقمتَ وما رزقتَ وإنما
بالسير يكتسب اللبيبُ ويرزقُ
فأجبتهم ما كل سيرٍ نافعًا
الحظُّ ينفعُ لا الرحيلُ المقلقُ
كم سفرةٍ نفعت وأخرى مثلها
ضرّت ويكتسبُ الحريص ويُحْقَقُ
كالبدر يكتسب التمام بسيره
وبه إذا حرم السعادة يمحقُ

ابن الهبارية

١٢. [لا بُدَّ من صنعا وإن طال السَّفَرْ]
وإن تَحَنَّى كل عودٍ وانعصر

[مثل]

١٣. ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾

القرآن - الكهف: ٦٢

١٤. نفسي تروم أمورًا لستُ مدركَها
ما دمتُ أحذر ما يأتي به القدرُ
ليس ارتحالك في كسب العُلا سفرًا
لكن مُقامُك في ضُرٍّ هو السفرُ

ابن السِّكّيت

١٥. واعجب ما أحكيه أني مسافرٌ
مقيمٌ، ولكن منزلي أبدًا ساري

أبيتُ سميرَ الأفق أحسبُ أنكم
كواكبه حتى تعشقتُ سُمّاري

ابن حجر العسقلاني

١٦. وقد طوّفتُ في الآفاقِ حتى
[رضيتُ من الغنيمةِ بالإيابِ]

امرؤ القيس

١٧. وكُلُّ مسافرٍ سيؤوبُ يومًا
إذا رُزِقَ السلامةَ والإيابا

أحمد شوقي

١٨. وليس من لزم جهة وطنه وقنع بما نمى إليه من الأخبار عن إقليمه كمن قسم عمره على قطع الأقطار، ووزع بين تقاذف الأسفار، واستخراج كل دقيق من معدنه، وإثارة كل نفيس من مكمنه.

علي بن الحسين المسعودي (في: مروج الذهب)

١٩. يكفيه من لوعة التشتيت أن له
من النوى كلَّ يوم ما يروِّعه
ما آبَ من سفرٍ إلا وأزعجهُ
رأيٌ إلى سفرٍ بالعزم يزمعُهُ
كأنما هو في حِلٍّ ومرتحلٍ
موكَّلٌ بفضاء الله يذرعُهُ

ابن زريق البغدادي

أنظر كذلك: الاغتراب، الرحيل، الغربة، الفراق

٥٦٧ - السفور

١. أنا لا أقول دعوا النساء سوافرًا
بين الرجال يجلن في الأسواقِ

كـلا ولا أدعـوكـم أن تـسـرفـوا
فـي الـحـجـب والـتـضـيـق والإرهـاقِ

حافظ إبراهيم

٢. ليس السفور مع العفاف بضائرٍ
وبدونـه فَـرطُ الـتـحـجُّـب لا يَـقـي

ملك حفني ناصف (باحثة البادية)

س ف ه

٥٦٨ - السفاهة

١. [الندامةُ مع السفاهة.] [مثل]

٢. وإنَّ سفـاه الـشيخ لا حِـلـمَ بعـده
وإن الـفـتـى بَـعـد الـسـفـاهـة يَـحـلـمُ

شاعر

٥٦٩ - السفيه

١. إذا أنتَ جاريت السفيه كما جرى
فـأنـت سـفـيـه مـثـلُـهُ غـير ذي حـلـم

أبو حاتم

٢. إذا عرضت لي من سفيه سفاهةٌ
فـإن سـكـوتـي لـلـسـفـيـه جـوابُ

الشريف الرضيّ

٣. [سفيه لم يَجِدْ مسافهًا.] [مثل] (يروى عن الحسن بن علي بن أبي طالب حين شتمه عمرو بن الزبير)

٤. [سفيه مأمور.] [مثل]

٥. فـاتـرك مـجـاراةَ الـسـفـيـه فـإنـهـا
نـدمٌ وغـبٌّ بـعـد ذاك وَخـيـمُ
وإذا جَرَيتَ مع السفيه كما جَرى
فـكـلاكـمـا فـي جـريـه مَـذْمُـومُ

وإذا عتبتَ على السفيه ولمته
فـي مـثـل مـا تـأتـي فـأنـتَ ظـلـومُ

أبو الأسود الدؤلي

٦. لأنْ يُطيعني سفهاء قومي أحَبُّ إليّ مِن أن يُطيعني حلماؤهم.

الأحنف بن قيس

٧. مـجـالـسـة الـسَّـفـيـهِ سَـفَـاه رأي
ومـن عـقـل مـجـالـسـة الـحـكـيـمِ
فـإنـكَ والـقـريـنَ مَـعًـا سـواءٌ
كـمـا قُـدَّ الأديـمُ مـن الأديـمِ

شاعر

٨. ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾

القرآن - البقرة: ١٣

٩. وترى سفيه القوم يَدْنُس عِرضه
سـفـهًـا ويـمـسـح نـعـلَـه وشِـراكـهـا

شاعر

١٠. ولا تـمـادِ سـفـيـهًـا فـي مـحـاورةٍ
ولا حـلـيـمـا لـكـي تـنـجـو مـن الـزَّلَـلِ

الصفدي (من لاميته)

أنظر كذلك: الأحمق، الجاهل

س ق م

٥٧٠ - السُّقم

١. ولـم يُـسـلـهـا إلا الـمـنـايـا وإنـمـا
[أشدُّ من السُّقمِ الذي أذهب السقما]

المتنبي [مثل]

أنظر كذلك: المرض

س ق ي

٥٧١ - الساقي

١. أيها الساقي إليكَ المشتكي
قد دعوناكَ وإن لم تسمعِ
أبو بكر بن زهر

٢. اسقنيها، بأبي أنت وأمي،
لا لتجلو الهمَّ عني، أنت همّي
بشارة الخوري

أنظر كذلك: الراح، الخمر، السكر، الشراب

س ك ت

٥٧٢ - السكوت

١. إذا نطقتُ فقاعُ السجن متكًا
وإذا سكتُّ فإن النفسَ لم تَطِبِ
حافظ إبراهيم

٢. أرى الناس في أمرٍ سحيل فلا تزل
على حذَرٍ حتى ترى الأمر مبرما
وإنك لا تستطيعُ ردَّ الذي مضى
إذا القول عن زلّاته فارق الفما
فكائِن ترى من وافِرِ العرضِ صامتًا
وآخر أردى نفسَه إذ تكلّما
ابن هَرْمة

٣. أطبق فَمَكَ
حكمةُ هذا العصرِ أن تُطبقَ عينيك طويلًا
وفمكَ محمد الفيتوري (في ديوان: سقوط دبشليم)

٤. أقلُّ سلامي حبُّ ما خفَّ عنكمُ
وأسكتُ كيما لا يكونُ جوابُ
وفي النفس حاجات وفيك فطانةٌ
سكوتي بيانٌ عندها وخِطابُ
المتنبي (مخاطبا كافور)

٥. الساكت بين النائم والأخرس. ربيعة الرأي

٦. [السكوت مِن/أخو الرضا.] [قول سائر]

٧. الصمتُ زَينٌ والسكوتُ سلامةٌ
فإذا نطقتَ فلا تكن مكثارا
فلئن نَدِمتُ على سكوتٍ مرةً
فلقد نَدِمتُ على الكلامِ مرارا
الشبراوي

٨. [الندمُ على السكوت خيرٌ من النّدم على القول.] [قول مأثور]

٩. إنَّ السكوتَ يُعقِبُ السّلامَةْ
فَرُبَّ قولٍ يورثُ الندامةْ
الشيخ السابوري

١٠. إني لأسكتُ عن علم ومعرفةٍ
خوفَ الجوابِ وما فيه من الخطلِ
أخشى جوابَ سفيه ليس ينصفني
ولا يهابُ الذي يأتيه من زللِ
حَمّاسُ بن عَديّ العُذريّ

١١. [ربَّ سكوتٍ أبلغُ من كلام.] السموأل

١٢. «رحم الله مَن قال خيرًا فَغَنم، أو سكت فسلم.» النبي (ﷺ) (رواه: أبو داود)

١٣. [لا يُنسب إلى الساكت قول، لكن السكوت في معرض الحاجة بيان.] [قاعدة فقهية]

١٤. [لو سَكَتَ مَن لا يَعلمُ سقط الاختلاف.] [قول مأثور]

١٥. وإذا بُليتُ بجاهل مُتغافِلٍ
يَدعو المُحالَ من الأمور صوابا

أولـيـتُـه مـنـي الـسـكـوت وربـمـا
كـان الـسـكـوتُ عـن الـجـواب جـواب
الناشئ الأصغر الحَلاّء

س ك ر

٥٧٣ - السكران

١. أحمق ما يكون السكران إذا تعاقل.
[من أقوال الخمارين]

٥٧٤ - السكر

١. أمُـرُّ بـالـكـرْمِ خـلـف حـائـطـهِ
تـأخـذنـي نـشـوةٌ مـن الـطـرب
أسكَرُ بالأمسِ إن عزمتُ على الشـ
ـرب غـدًا، إن ذا مـن الـعـجـب
أبو نؤاس

٢. [حدُّ السكرِ أن تعزُبَ الهموم، ويظهرَ السرُّ المكتوم.] [من أقوال الخمارين]

٣. سُكران: سُكرُ هوًى وسكر مدامةٍ
فـمـتـى يـفـيـقُ فـتًـى بـه سُـكـرانِ
الحسين بن الضحاك (المعروف بالخليع)
أنظر كذلك: الخمر، الشرب، الكأس

س ك ن

٥٧٥ - السكون

١. [كأنَّ على رؤوسهم الطَّيرَ.] [مثل] (يضرب في الرزانة والحلمِ والسكون)

٥٧٦ - السكينة

١. ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ القرآن - الفتح: ٤
أنظر كذلك: الاطمئنان، الطمأنينة

٥٧٧ - المسكين

١. أنـا مـسـكـيـن لِـمـن أنـكـرنـي
ولـمـن يـعـرفـنـي جِـدّ نـطـق
مسكين الدارمي

٢. تمسكنوا وأحبوا المساكين، وجالسوهم وأعينوهم. سلمان الفارسي

٣. «طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السماوات.» العهد الجديد، متى: ٥: ٣

٤. [وللمساكين أيضًا بالنَّدى ولَعُ.] جحظة

س ل ب

٥٧٨ - الأسلوب

١. وقد جعلت قاعدتي في الاختيار: جمال الأسلوب أولًا وجمال المعنى ثانيًا.
مصطفى لطفي المنفلوطي
أنظر كذلك: الأدب (= الفن)

س ل ح

٥٧٩ - السلاح

١. [السلاح ثم الكفاح.] [قول مأثور]

٢. إن الـسـلاحَ جـمـيـعُ الـنـاس يـحـمـلـه
ولـيـس كـلُّ ذواتِ الـمـخـلـب الـسـبُـعُ
المتنبي

٣. إنما بعثت إلى أمير المؤمنين بالسيف ولم أبعث إليه بالساعد الذي يضرب به. عمرو بن معد يكرب (بعد أن بعث بسيفه الصَّمصامة إلى الخليفة عمر بن الخطاب ولم يعجبه)

٤. [قد يجبن الشجاع بلا سلاح، ويشجع الجبان بالسلاح.] [قول مأثور]

س ل ط

٥٨٠ - السلطان

١. أحق الناس بالسلطان أهل المعرفة، وأحقهم بالتدبير العلماء. ابن المقفع

٢. [إذا تغيّر السلطان تغيّر الزمان.] [قول مأثور]

٣. أشقى الناس بالسلطان صاحبُه، كما أن أقرب الأشياء إلى النار أسرعُها احتراقًا. ابن المعتز

٤. السلطان ظل الله في أرضه، من ناصحه اهتدى، ومن غشه ضلّ. كعب الأحبار

٥. «السلطانُ ظل الله في الأرض، يأوي إليه كلّ مظلوم.» النبي (ﷺ)

٦. المرء أشبه شيء بزمانه، وصفةُ كلِّ زمانٍ منتسجةٌ من سجايا سلطانه. ابن العميد

٧. إني لأسهر عامّة ليلي مفكرًا ألتمس كلمة أرضي بها السلطان ولا أسخط بها ربي فلا أجدها. الضحاك بن مزاحم

٨. [ظِلُّ السلطان سريعُ الزوال.] [قول مأثور]

٩. [لا سلطانَ بلا رجال.] [قول سائر]

١٠. لولا السلطان لأكل الناس بعضهم بعضًا، كما أنه لولا الراعي لأتت السباع على الماشية. الجاحظ

١١. ما يزَعُ الله بالسلطان أكثرُ مما يَزَعُ بالقرآن. عثمان بن عفّان

١٢. مَثَلُ صاحب السلطان مثل راكب الأسد يهابه الناس وهو لمركبه أهيب. ابن المقفع

١٣. من شارك السلطان في عزّ الدنيا، شاركه في ذل الآخرة. ابن المعتزّ

١٤. وما أنا بالمشغوفِ ضَرْبَةَ لازبٍ
ولا كُلُّ سلطانٍ عليَّ أميرُ
أبو نواس

أنظر كذلك: الدولة، الرئاسة، المَلك

٥٨١ - السلطة

١. إن الأميــر هو الـذي
يُضحي أميرًا يوم عَزْلِه
إن زال سلطانُ الولا
يـة لم يزل سلطان فَضْلِه
عبيد الله بن عبدالله بن طاهر

٢. إنه لا يوثق بوعد من يتولى السلطة أيًا كان ولا بعهده ويمينه على مراعاة الدين والتقوى والحق والشرف والعدالة ومقتضيات المصلحة العامة. عبد الرحمن الكواكبي (في: طبائع الاستبداد)

٣. [لو دامت لغيرك ما آلت إليك.] [قول مأثور]

س ل م

٥٨٢ - الإسلام

١. أبـي الإسلام لا أب لـي سـواه
إذا افتخروا بقيس أو تميم
شاعر

٢. «أسلمْ تسلم.» النبي (ﷺ) (في كتبه إلى الملوك)

٣. ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ القرآن - آل عمران: ٨٣

٤. إننا ما زلنا نتعلم في المغرب الإنسية

الفرنسية وفي غيره الإنسية الإنجليزية، فكان يجب أن نلغي ذلك ونعوضه بإنسية إسلامية تعلمنا ما أرشدنا الله إليه من كرامة الإنسان وأسبابها. علال الفاسي

٥. «بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء.» النبي(ﷺ) (متفق عليه)

٦. «بُنيَ الإسلام على خمسٍ: شهادةِ أن لا إله إلّا اللهُ وأن محمدًا رسولُ اللهِ، وإقامِ الصلاة، وإيتاءِ الزكاةِ، والحجِّ، وصوم رمضان.» النبي(ﷺ) (متفق عليه)

٧. عقيدة وعبادة ووطن وجنسية وسماحة وقوة وخلق ومادة وثقافة وقانون. حسن البنّا

٨. ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ٥ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ القرآن - الزمر: ١١-١٢

٩. لم يكن الإسلام في حقيقته إلّا إبداعًا للصيغة العملية التي تنتظم الإنسانية فيها، ولهذا كانت آدابه حراسًا على القلب المؤمن كأنها ملائكة من المعاني. مصطفى صادق الرافعي (في: وحي القلم)

١٠. ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم﴾ القرآن - آل عمران: ١٠٢

١١. ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ القرآن - النساء: ١٢٥

١٢. ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ القرآن - آل عمران: ٨٥

١٣. ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ القرآن - الحجرات: ١٧

أنظر كذلك: الإيمان، الدّين، المسلم

٥٨٣ - السلام (= التحية)

١. إذا قيل تُقريكَ السَّلامَ تماسكت حشاشةُ قلبي وانجلَتْ غمرةُ الكَرْب
العباس بن الأحنف

٢. أريدك بالسلام وأتقيهم فأرْجِعُ بالسلام إلى سواك
العباس بن الأحنف

٣. «أطيبوا الكلام، وأفشوا السلام، وأطعموا الأيتام، وصلُّوا بالليل والناس نيام.»
النبي(ﷺ) (متفق عليه)

٤. «ألا أنبئكم بأمرٍ إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم.» النبي(ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٥. سألَ رجلٌ النبي(ﷺ): أيُّ الإسلامِ خيرٌ؟ قال: «تُطعِم الطعامَ وتقرأ السلام على مَن عَرفتَ ومَن لم تَعرِف.» النبي(ﷺ) (متفق عليه)

٦. سلامُ اللهِ يا مطرٌ عليها وليسَ عليكَ يا مطرُ السلامُ
الأحوص

٧. سلام عليها، ما أحبَّت سلامَنا فإن كرهته، فالسَّلامُ على أخرى
عمر بن أبي ربيعة

٨. سلامٌ في الصحيفة من لقيطٍ إلى من بالجزيرة من إيادِ
لقيط بن يعمر الإيادي (مطلع قصيدة ينذر فيها قومه «بني إياد» من غزو كسرى لهم)

٩. سلام من محبٍّ مستهامٍ
يُحدِّثُ في الهوى العُذريِّ عنه
إذا أهدى لكم يومًا سلامًا
فليس سلامه بأرقَّ منه
إبراهيم اليازجي

١٠. لقد رَبِحت تجارةُ كُلِّ صبٍّ
تُهاديه حبيبتُه السلاما
أبو نواس

١١. ولو أنَّ ليلى الأخيليَّة سَلَّمت
عليَّ، ودوني جَنْدَلٌ وصفائِحُ
لَسلَّمتُ تسليمَ البشاشةِ، أو زَقا
إليها صدى من جانبِ القبرِ صائحُ
توبة بن الحُميِّر (صاحب الشاعرة ليلى الأخيلية)

٥٨٤ - السلام (≠ الحرب)

١. [السلام أرخى للبال، وأبقى لنفوس الرجال.] [قول مأثور]

أنظر كذلك: الحرب، السِّلم، القتال

٥٨٥ - السلامةُ

١. [السلامةُ غنيمة.] [قول سائر]

٢. الضعيف المحترس من العداوة أقرب إلى السلامة من القوي المغتر. ابن المقفع

٣. «المُسلم من سَلِم الناسُ من لسانه ويده.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤. [الهزيمة مع السلامة غنيمة.] [قول مأثور]

٥. وإن امرأ يمسي وأصبح سالمًا
من الناس إلّا ما جنى لَسعيدُ
حسّان بن ثابت

٦. [قَنِع من الغنيمة بالسلامة.] [قول سائر]

٧. كانت قناتي لا تلينُ لغامزٍ
فألانها الإصباح والإمساءُ
ودعوتُ ربّي بالسلامة جاهدًا
لِيُصِحَّني فإذا السلامةُ داءُ
لبيد بن ربيعة

٨. «كفى بالسلامة داءً.» النبي (ﷺ)

٩. والنفسُ تَكْلَفُ بالدُّنيا وقد علمت
[أنَّ السلامة منها تركُ ما فيها]
[قول مأثور] (ينسب إلى علي بن أبي طالب)

١٠. يود الفتى طولَ السلامة والبقا
فكيف يرى طولَ السلامة يفعلُ
النمر بن تولب

٥٨٦ - السِّلم

١. مَن سالم الناس ربح السلامة ومن تعدى عليهم كسب الندامة. ابن المقفع

٢. ﴿۞ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ القرآن - الأنفال: ٦١

٣. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ القرآن - البقرة: ٢٠٨

أنظر كذلك: الحرب، السلام (≠ الحرب)

٥٨٧ - المسلم

١. «حَقُّ المُسلِم على المُسلِم ستٌّ: إذا لقيتَهُ فَسَلِّمْ عليه، وإذا دَعاكَ فأجِبْهُ، وإذا استنصحَكَ فانْصحْ لَهُ، وإذا عَطَس فَحَمِدَ الله فَشمِّتْهُ، وإذا مَرِض فَعُدْهُ، وإذا مات فاتبعْهُ.» النبي (ﷺ) (رواه مسلم)

٢. «لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تناجَشوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض،

وكونوا عباد الله إخوانا. المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره. التقوى ها هنا - وأشار إلى صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ من الشرّ أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

أنظر كذلك: الإسلام

س ل و

٥٨٨ - السلو

١. إذا رمتُ عنها سلوةً قال شافعٌ
من الحبِّ: ميعاد السلو المقابرُ

الأحوص

٢. إذا قلتُ أسلو عن ليالي طويلعٍ
وفرع اللوى فاضت عليَّ المدامعُ

شمّاء بنت سواد

٣. [إذا نبا عنك حبيبٌ فاسلُهُ.]

[مثل] (معناه إذا جفاك حبيبك فانسَه)

٤. كيف السلوّ وما سمعت حمائمًا
يندبن إلا كنتُ أول باكي

عنترة بن شداد (يخاطب عبلة)

٥. وإنَّ سُلوّي عَن جميلٍ لَساعةٌ
من الدهر ما حانت ولا حان حينُها

بثينة (صاحبة الشاعر جميل بثينة)

٦. ولما أبى إلا جماحًا فؤادُه
ولم يَسلُ عن ليلى بمالٍ ولا أهلِ
تَسَلّى بأخرى غيرِها فإذا التي
تسلّى بها تُغري بليلى ولا تُسلي

أبو بكر بن دريد

أنظر كذلك: النسيان

س م ح

٥٨٩ - التسامح

١. إذا جرحت مساويهم فؤادي
صبرتُ على الإساءة وانطويتُ
ورحتُ إليهمُ طَلْقَ المحيّا
كأني لا سمعتُ ولا رأيتُ

أسامة بن منقذ (المعروف بمؤيد الدولة مجد الدين)

٢. تسامح ولا تستوفِ حقّكَ كُلَّه
وأبقِ فلم يستقصِ قطُّ كريمُ

البستي الخطابي

٣. «سمعتم أنهُ قيل عين بعين وسنٌّ بسن. وأما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشرّ، بل مَن لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر (خدك الأيسر) أيضًا.» السيد المسيح (ع)

العهد الجديد، متى: ٥: ٣٨-٣٩

٥٩٠ - السماح

١. [الرّباح مَعَ السَّماح.] [مثل]

س م ع

٥٩١ - الاستماع

١. الاستماع أسلم من القول. ابن المقفع

٢. ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾

القرآن - الزمر: ١٨

٣. يا بنيّ إذا جالستَ العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول. وتعلم

حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت. ولا تقطع على أحد حديثًا وإن طال حتى يُمسك. الحسن بن علي

٥٩٢ - الإسماع

١. [أياكِ أعني، واسمعي يا جارَة.] [مثل]

٢. ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ القرآن - الروم: ٥٢

٥٩٣ - السماع

١. إن يسمعوا سوءة طاروا بها فرحًا
عني وما يسمعوا من صالح دفنوا
شاعر

٥٩٤ - السمع

١. [أساء سمعًا فأساء إجابةً.] [مثل] (يضرب لمن يخطئ السمع فيخطئ الإجابة)

٢. [أسمع من حيّة.] [مثل]

٣. [أسمعُ من فرس.] [مثل]

٤. [أسْمَعُ من قُرَاد.] [مثل]

٥. أصَمُّ عن الشيء الذي لا يريدهُ
وأسمعُ خلق الله حين يريدُ
أبو تمام

٦. إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني
أصبتُ بسمعي وهو إحدى العجائب
وكنتُ بقلبي غائبًا مثل شاهدٍ
فصرتُ بسمعي شاهدًا مثل غائبِ
ابن دُوسْت

٧. [إنما جُعلت لك أذنان ولسانٌ، لتسمع أكثرَ مما تقول.] [حكمة]

٨. [سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه.] [من الصلاة] (أيّ تقبّل دُعاءه)

٩. فاتني أن أرى الديار بعيني
فلعلي أرى الديارَ بسمعي
الشريف الرضي

١٠. ﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾
القرآن - الملك: ٢٣

١١. [كثرةُ السماع مَضلّة الفهم.]
[من أقوال الفقهاء]

١٢. [مَن يسمع يَخَلْ.]
[قول مأثور]

١٣. وسمعَك صُنْ عن سماع القبيح
كصون اللسان عن النطق بهْ
فإنك عند استماع القبيح
شريك لقائله فانتبهْ
شاعر

س م و

٥٩٥ - الاسم

١. أحبُّ مِن الأسماء ما وافقَ اسمَها
وأشْبَهَهُ، أو كانَ منه مدانيا
جميل بثينة (أو مجنون ليلى)

٢. ﴿إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ﴾ القرآن - النجم: ٢٣

٣. لكل اسمٍ أسماء. التقري

٤. مما يُقبّح عندي ذكرَ أندلسٍ
سماعُ معتضدٍ فيها ومُعْتَضِدِ
أسماءُ مملكةٍ في غير موضعها
كالهرّ يحكي انتفاخا صولة الأسدِ
ابن عمّار (وينسب إلى ابن شرف القيرواني)

س ن ن

٥٩٦ - السن

١. أصلح الله أمير المؤمنين. إنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، فإذا منح الله العبدَ لسانًا لافظًا، وقلبًا حافظًا فقد استحق الكلام. ولو أن الأمر يا أمير المؤمنين بالسن لكان في الأمة من هو أحق منكَ بمجلسكَ هذا.

غلام تقدّم للكلام أمام الخليفة عمر بن العزيز، الذي قال له: ينطق من هو أسنّ منك.

أنظر كذلك: العمر

س هـ د

٥٩٧ - السهاد

١. رفقًا بمن كحلَ السهادُ جفونه
فغدا الكَرى منها على أميال

شاعر

٢. مضناك جفاهُ مرقَدُهُ
وبكاهُ وَرَحّمَ عُوّدُهُ
حيران القلبِ معذّبُه
مقروحُ الجفنِ مُسهّدُهُ

أحمد شوقي

أنظر كذلك: الأرق، السهر

س هـ ر

٥٩٨ - السَّهَر

١. [إذا طَلَع القَمر طابَ السَّهَر.] [قول سائر]

٢. [أسْهَرُ من النجم.] [مثل]

٣. أفقْ خفيفَ الظلِ هذا السَّحَرْ
وهاتِها صِرفًا وناغِ الوتَرْ
فما أطالَ النومُ عمرًا ولا
قصَّرَ في الأعمارِ طولُ السَّهَرْ

الخيام (ترجمة أحمد رامي)

٤. تفتيرُ عينيكَ دليلٌ على
أنكَ تشكو سهرَ البارحةْ
عليكَ وجهٌ سيِّئٌ حالُه
من ليلةٍ بتَّ بها صالحةْ

أبو نؤاس

٥. سهر العيونِ لغيرِ وَجهكَ باطلٌ
وبكاؤهنَّ لغيرِ حُسنِكَ ضائعُ
أتظنُّ أني فيكَ مقتَسمُ الهوى
هيهاتَ قد جمعَ الهوى لكَ جامعُ
بصري وسمعي طائعاكَ وإنما
أنا مبصرٌ بكَ في الحياة وسامعُ

خالد الكاتب

أنظر كذلك: الأرق، السهاد

س و أ

٥٩٩ - الإساءة

١. أساء فزادته الإساءة حُظوةً
حبيبٌ على ما كان منه حبيبُ
يَعُدُّ عليَّ العاذلون ذنوبَهُ
ومِن أين للوجهِ الجميلِ ذنوبُ؟!

أبو فراس الحمداني

٢. أعلّمهُ الرمايةَ كلَّ يومٍ
فلما اشتدَّ ساعدُهُ رماني

[مثل] ينسب إلى مَعن بن أوسٍ المزنيّ (يضرب لمن يسيء إليك بعد أن تُحسن إليه)

٣. إني لأكثرُ مما سمتني عجبًا
يدٌ تشجّ وأخرى منك تأسوني
صالح بن عبد القدوس [مثل] (يضرب لمن يسيء ويحسن)

٤. فإن يَكُنِ الفِعلُ الذي ساءَ واحدًا
فأفعالُه اللائي سَرَرْنَ ألوفُ
المتنبي

٥. لَئن ساءني أن نِلتِني بِمساءةٍ
لقد سَرَّني أني خطرتُ ببالِكِ
ابن الدمينة

٦. ما كنتُ أحسَبُني أحيا إلى زمنٍ
يُسيءُ بي فيه كَلْبٌ وهو محمودُ
ولا تَوَهَّمْتُ أن النَّاسَ قد فُقِدوا
وأنَّ مِثلَ أبي البيضاءِ موجودُ
المتنبي (في هجاء كافور)

٧. ما مِن مُسيءٍ وإن طالت إساءتُه
إلا ويكفيك يومٌ من مساويه
شاعر

٨. هَبيني يا مُعذِّبتي أساتُ
وبالهجرانِ قبلَكُمُ بَدأتُ
فأينَ الفضلُ منكِ فدتكِ نفسي
عليَّ إذا أسأتِ كما أساتُ
إبراهيم الشوّاق

٩. يداي أعانت يدَ الحادثات
فَرَنَّقَ طوعَ يدي مشربي
محمد مهدي الجواهري

٦٠٠ – السوء

١. [لا تَقْتنِ من كَلب سوءٍ جَرْوًا.] [مثل]

٢. مقالةُ السوءِ إلى أهلها
أسرعُ من منحدرٍ سائلِ
كعب بن زهير

٦٠١ – السيئة

١. ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ القرآن – الجاثية: ٢١

٢. اذهبْ فلا حاجةَ لي فيكما
غطّت على عيني مساويكما
لبيد بن ربيعة

٣. [حسنات الأبرار سيئات المقربين.]
[قول مأثور]

س و د

٦٠٢ – السواد

١. أُحبُّ النساءَ السودَ من أجلِ تُكْتَمٍ
ومِن أجلها أحببتُ ما كان أسودا
فجئني بمثلِ المسكِ أطيبَ نَكْهَةً
وجئني بمثلِ الليلِ أطيبَ مَرْقَدا
العباس بن الأحنف (وينسب إلى المعافي المُزني)

٢. أحبكَ يا لونَ السوادِ فإنني
رأيتُك في العينين والقلبِ تَوْأَما
وما كان سهمُ العينِ لولا سوادها
ليبلغ حبات القلوب إذا رمى
إذا كنتَ تهوى الظبيَ ألمى فلا تلُم
جنوني على الظبي الذي كلّه لمى
الشريف الرضي

٣. أحبّ لحبّها السودان حتى
أحبّ لحبّها سُودَ الكلابِ
ابن الأعرابي (في سوداء)

٤. [أسود من الأحنف.] [مثل]

٥. تُعَيِّرني العِدا بسواد جلدي
وبيض خصائلي تمحو السوادا
عنترة بن شداد

٦. فإن يَكُ مِن لوني السواد، فإنني
لكالمسكِ، لا يُروى مِن المسكِ ذائقه
سعد بن ناشب

٧. لئن أكُ أسودًا فالمسكُ لوني
وما لسوادِ جلدي من دواء
ولكن تبعُد الفحشاءُ عني
كبعد الأرضِ من جَوِّ السماء
عنترة بن شداد

٨. يعيبون لوني بالسواد جهالةً
ولولا سواد الليل ما طَلَع الفجرُ
وإن كان لوني أسودًا فخصائلي
بياضٌ ومن كفّيَّ يُستَنْزَلُ القطرُ
عنترة بن شداد

٦٠٣ - السيادة

١. أترجو أن تسودَ بلا عَناءٍ
وكيفَ يسودُ ذو الدَّعَة البخيلُ؟
شاعر

٢. إذا المرءُ أثرى ثمَّ قال لقومِهِ
أنا السَّيدُ المُفضَى إليه المُعَمَّمُ
ولم يُولِهِم خيرًا أبوا أن يسودَهُم
وهانَ عليهم رَغمُهُ وهو أظلَمُ
مُغيرة بن حَبناء التميمي

٣. إذا شِئتَ يومًا أن تسودَ عشيرةً
فبالحلم سُد لا بالتسرعِ والشتم
المرّار بن سعد الأسدي

٤. إذا لم يكن صدر المجالس سيدًا
فلا خير فيمن صدرته المجالس
ابن خالويه الحسين بن أحمد

٥. إذا ماتَ منا سَيِّدٌ ذو دَعامَةٍ
بدا في رِكابِ المجدِ آخرُ صالحُ
زيادُ الأعجمُ

٦. إذا ماتَ منا سَيِّدٌ قامَ بعدَهُ
نظيرٌ له يُغني غَناه ويُخلِفُ
حاتمَ الطائي

٧. [أسوَدُ من قيس بن عاصم.] [مثل]

٨. إنما السيد الجدير بالسيادة هو الذي لا يطغى إن استغنى، ولا يذل إن احتاج.
طه حسين (في: جنة الشوك)

٩. ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا
وإن نحن أومأنا إلى الناس وقّفوا
الفرزدق

١٠. تفقّهوا قبل أن تُسوَّدوا. عمر بن الخطاب

١١. «سيِّدُ القومِ خادمُهم.» النبي (ﷺ)

١٢. [فرِّق تَسُد.] [قول سائر]
(منقول عن مقولة إنجليزية)

١٣. [لأمرٍ ما يسود مَن يسود.] [قول مأثور]

١٤. لولا المشقةُ سادَ الناسُ كلهمُ
الجُودُ يُفقِرُ والإقدامُ قتّالُ
المتنبي

١٥. ليس الغبيُّ بسيّدٍ في قومه
لكنَّ سيّدَ قومِه المتغابي
أبو تمام

١٦. ما بالشراءِ يَسُودُ كُلُّ مُسوّدٍ
مُثْرٍ، ولكن بالفعالِ يسودُ
عروة بن الورد

١٧. [مَن أرادَ السيادة، فعليهِ بأربعٍ: العلمِ والأدبِ، والعِفَّةِ، والأمانَةِ.] [قول مأثور]

١٨. وإني من القوم اليمانين سيّدٌ
[وما الناسُ إلا سيّدٌ ومسودُ]
قيس بن سعد بن عبادة

١٩. وإنّي وإن كُنتُ ابنَ سَيّدِ عامرٍ
وفارسَها المشهورَ في كُلّ موكبِ
فما سودتني عامرٌ عن وراثةٍ
أبى الله أن أسمو بأم ولا أبِ
ولكنني أحمي حماها وأتقي
أذاها وأرمي من رماها بمَنكِبِ
عامر بن الطفيل

٢٠. [يسود الرجل بأربعة أشياء: بالعقل، والأدب، والعلم، والمال.] [قول مأثور]

٢١. يقولون لي: أهلكتَ مالك، فاقتصِد
وما كنتُ، لولا ما تقولون، سيدا
حاتم الطائي

٢٢. نفس عصامٍ سَوَّدت عصاما
وعَلَّمته الكرَّ والإقداما
شاعر

أنظر كذلك: الرئاسة، الزعامة، السلطان

س و س

٦٠٤ - السياسة

١. إذا كنتُمْ للناس أهلَ سياسةٍ
فسوسوا كرامَ الناس بالرفق والبذل
أبو معاذ شعيب الضرير البصري (يخاطب المتوكل)

٢. الأصل في السياسة أن تكون الدولة عارفة بأحوال رعيتها، فتعاقب منهم أهل الشرور المفسدين، وتكافئ أهل الخير المحسنين.
أحمد فارس الشدياق

٣. السياسة عالم رحيب، مفاتنه موزعة على جميع المذاهب... السياسة هي الحياة.
نجيب محفوظ (في: قلب الليل)

٤. إن السياسةَ سرها
لو تعلمون مُطلسمُ
معروف الرصافي

٥. جمال السياسة العدل في الإمرة، والعفو من القدرة.
عمر بن عبد العزيز

٦. مَن أحسنَ سياسة نفسه وأهله، كان أهلًا لسياسة الناس.
أبو منصور الثعالبي (في كتابه: المبهج)

٧. هي تدبير المنزل أو المدينة بما يجب بمقتضى الأخلاقِ والحكمةِ ليُحْمَلَ الجمهورُ على منهاج يكون فيه حفظ النوع وبقاؤه.
ابن خلدون (في: المقدمة)

٨. يخلص الساسة في خدمة الشعب حين ينسون أنفسهم. طه حسين (في: جنة الشوك)

أنظر كذلك: السلطان، السيادة، الملك، القيادة

س و ق

٦٠٥ - السوق

١. «إياكم والأسواقَ، فإن الشيطانَ قد باضَ فيها وفرّخ.» النبي (ﷺ) (رواه أبو داود)

س و ي

٦٠٦ - التساوي

١. خذا عن قفا أو جنب هرشى، فإنه
كِلا جانبي هرشى لهنّ طريقُ
شاعر

٢. [كفرسي رِهَان.] [مثل] (يضرب للمتساويين)

٣. [كُلّنا في الهمّ شرقُ.] [قول سائر]

أنظر كذلك: الاختلاف، التشابه، المساواة

٦٠٧ - المساواة

١. أحرامٌ على بلابله الدّو
حُ حلالٌ للطير من كل جنسٍ؟
أحمد شوقي

٢. [المساواة في الظلم عدل.] [قول مأثور]

٣. «الناسُ كلهم سواءٌ كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالتقوى.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٤. قوم هم الأنف والأذناب غيرهم
[ومَن يسوّي بأنفِ الناقةِ الذنبا]
الحطيئة

٥. [مَن ساواك بنفسه ما ظلمك.] [قول سائر]

٦. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ القرآن - الحجرات: ١٣

أنظر كذلك: التساوي

س ي ب

٦٠٨ - التسيب

١. [ألقى حبله على غاربه.] [مثل]

س ي ف

٦٠٩ - السيف

١. السيفُ أصدق أنباءً من الكتب
في حَدّه الحدّ بين الجِدّ واللعبِ
بيض الصفائح لا سود الصحائف في
متونهن جَلاء الشكِ والرِّيبِ
أبو تمام

٢. إن السيوفَ مع الذين قلوبُهُمْ
كقلوبهنّ إذا التقى الجمعانِ
تلقى الحسام على جراءةِ حدّهِ
مثل الجَبَانِ بكفّ كلّ جبانِ
المتنبي

٣. أيقتلني والمشرفيُّ مُضاجعي
ومسنونةٌ زرقٌ كأنيابِ أغوالِ
امرؤ القيس

٤. بقية السيف أنمى عددًا وأكثر ولدا. علي بن أبي طالب

٥. تراه في الوَغَى سيفًا صقيلًا
يُقَلّبُ صَفْحَتي سَيفٍ صقيل
ابن عبد ربّه

٦. تُهابُ سيوفُ الهند وهي حدائدٌ
فكيف إذا كانت نزاريةً عربا
المتنبي (في سيف الدولة الحمداني)

٧. [ذلّ من لا سيف له.] [قول سائر]

٨. سيفي بليلي قبسي
وفي نهاري أنسي
إنّي فتى عوّدني
مهري رُكُوبَ الغَلَسِ
يَحْمَدُني سيفي كما
يَحْمَدُ كَرِّي فرسي
أبو دلف العجلي

٩. فالسيف يقطع وهو ذو صدأ
والنصلُ يعلو الهامَ لا الغمدُ
هل تنفعن السيف حليتُه
يوم الجلاد إذا نبا الحدُّ
دوقلة المنبجي

١٠. فما تصنعُ بالسيف
إذا لم تكُ قتّالا
أبو العتاهية

١١. فمن حمل السيف عاف العصا
ومن ورد النيل يأبى الزّبد
أحمد عبدالله السالمي

١٢. [قد يَتَوَقّى السيفُ وهو مُغمَد.] [مثل]

١٣. لم أر شيئًا حاضرًا نفعه
للمرء كالدرهم والسيف
يقضي له الدرهم حاجاته
والسيف يحميه من الحيفِ
ابن الرومي

١٤. ما عابه أن بُزَّ عنه ثيابه
[فالسيفُ أهولُ ما يُرى مسلولا]
علي بن الجهم [مثل]

١٥. وإن قَصُرت أسيافنا كان وَصلُها
خُطانا إلى أعدائنا فَنُضاربُ
الأخنس

١٦. وسيفي كان في الهيجا طبيبًا
يداوي رأسَ من يشكو الصداعا
عنترة بن شداد

١٧. ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلولٌ من قراعِ الكتائبِ
النابغة الذبياني

١٨. وما كلُّ سيفٍ يقطعُ الهامَ حَدُّهُ
وتقطعُ لَزْبات الزمان مكارِمُه
المتنبي (في مدح سيف الدولة)

١٩. ومدعٍ يدّعي بالسيف حجته
ما حجة السيف إلا حجة الكذب
أبو الفضل بن العميد

٢٠. ... يَستَطيرُ الأبصارَ كالقَبس المُشْـ
ـعَلِ، ما تستقر فيه العيونُ
فكأن الفرنْدَ والرَّوْنَقَ الجاري
في صفحتيه، ماءُ مَعينُ
وكأن المنونَ نيطَتْ إليه
فهو، مِن كل جانبيه، منونُ
ابن يامين

أنظر كذلك: الحرب، السلاح، القوة

س ي ل

٦١٠ - السيل

١. [قد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبى.] [مثل] (يُضرب عند بلوغ الأمر منتهاه ولما جاوز الحدّ)

ش

ش أ م

٦١١ - الشؤم

١. [أشأمُ من البَسُوس.] [مثل]
٢. [أشأمُ مِن الشقراء على نفسها.] [مثل]
٣. [أشأم من براقش.] [مثل]
٤. [أشأم من داحس.] [مثل]
٥. [أشأم من صحيفة المُتَلَمِّس.] [مثل]
٦. [أشأم من طويس.] [مثل]
٧. [أشأم من غراب البَين.] [مثل]

أنظر كذلك: الطيرة

ش ب ب

٦١٢ - التشبيب

١. وإن أردت التشبيب فاجعل اللفظ رقيقًا، والمعنى رشيقًا، وأكثر من بيان الصبابة وتوجع الكآبة، وقلق الأشواق، ولوعة الفراق. أبو تمام (يوصي البحتري)

أنظر كذلك: الحب، الغزل، الهوى

٦١٣ - الشباب (= الصبا)

١. أأُفجَعُ بالشباب ولا أُعزَّى؟
لقد غَفلَ المُعزِّي عن مُصابي

ابن الرومي

٢. أأيامَ لهوي هل مواضيكِ عُوَّدُ
وهل لشبابٍ ضلَّ بالأمسِ مَنشَدُ

ابن الرومي

٣. أترجو أن تكونَ وأنتَ شيخٌ
كما قد كنتَ أيامَ الشبابِ
لقد كَذَبَتْكَ نفسُكَ، ليس ثوبٌ
خليق كالجديد من الثياب

ينسب إلى الجاحظ

٤. «اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابَك قبلَ هَرَمِكَ، وصحتكَ قبل سَقَمِكَ، وغناكَ قبل فَقْرِكَ، وفراغَك قبلَ شُغلك، وحياتَك قبل موتِك.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري والترمذي)

٥. أفنى الشبابَ الذي فارقتُ جِدَّتَه
كرُّ الجديدين من آتٍ ومُنطَلِقِ
لم يَترُكا لي في طول اختلافهما
شيئًا أخاف عليه لَذْعَةَ الحَدَقِ

أبو الأسود الدؤلي

٦. ألا إنما الدنيا الشباب، وإنما
سرور الفتى هاتيكم السكراتُ

ابن الرومي

٧. ألا ليت ريعانَ الشباب جَديدُ
ودهرًا تولى، يا بثينَ، يعُودُ
فنبقى كما كُنا نكون، وأنتمُ
قريبٌ، وإذ ما تبذلين زَهيدُ

جميل بثينة

٨. [الشباب شعبة مِن الجنون.] [قول مأثور]
٩. [الشبابُ مَطيَّةُ الجهلِ.] [قول مأثور]

١٠. إنَّ الشبابَ حجَّةُ التصابي
روائحُ الجنةِ في الشبابِ

أبو العتاهية

١١. إن الشبابَ الذي كنّا نزنُّ به
ولّى، ولم نقضِ من لذّاتِه وطرا
عمر بن أبي ربيعة

١٢. إن تناهى الشباب عني وولى
فبنفسي فتوةٌ لا تناهى
محمد يقوى

١٣. أينَ الشبابُ وأيةً سلكا
أم أينَ يُطلبُ؟ ضلَّ أم هَلَكا
دِعبل الخزاعي

١٤. أينَ أيامُ لذّتي وشبابي
أتراها تعود بعد الذهابِ؟
محمود سامي البارودي

١٥. بانَ الشبابُ حميدةً أيامهُ
لو أن ذلك يُشترى أو يرجع
جرير

١٦. بان الشباب وأفنى ريعه العُمُرُ
لله درّي فأي العيش أنتظرُ
ابن أحمر

١٧. ذهب الشباب فلا يعود جُمانا
وكأنَّ ما قد كان لم يكُ كانا
فطويتُ كفي يا جمان على العصا
وكفى جمانُ بطيّها حدثانا
شاعر

١٨. شبابُ المرءِ ثوبٌ مستعارٌ
وأيام الصبا أبدًا قِصارُ
السري الرفّاء

١٩. شبابٌ كأن لم يكن
وشيبٌ كأن لم يزل
علي بن جبلة

٢٠. شيئان لو بكت الدماءَ عليهما
عيناي حتى يؤذنا بذهابِ
لم يَبْلُغا المعشارَ مِن حقَّيهما:
فقدُ الشبابِ وفُرقةُ الأحبابِ
أبو العيناء

٢١. عَريتُ من الشبابِ وكنتُ غَضًا
كما يَعرّى من الورقِ القضيبُ
ونحتُ على الشبابِ بدمع عيني
فما أغنى البكاءُ ولا النحيبُ
فيا ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا
فأخبِرَهُ بما صنعَ المشيبُ
أبو العتاهية

٢٢. فإن يكُ عامر قد قال جهلًا
[فإن مَظِنّة الجهل الشباب]
النابغة الذبياني

٢٣. فبان مني شبابي بعد لذّته
كأنما كان ضيفًا نازلًا رحلا
الأحوص

٢٤. قالت: عهدتُكَ مجنونًا، فقلت لها:
إن الشبابَ جنونٌ برؤه الكِبَرُ
أبو عبد الرحمان العتبي (محمد بن عبيد الله)

٢٥. كفاك بالشيبِ ذنبًا عند غانيةٍ
وبالشباب شفيعًا أيها الرَّجُل
لا تُكْذَبَنَّ، فما الدنيا بأجمعها
من الشباب بيوم واحد بدلُ
محمد بن حازم الباهلي

٢٦. لا تَلْحُ مَن يبكي شبيبته
إلا إذا لم يبكها بدمِ

لسنا نراها حقَّ رؤيتها
إلا أوانَ الشيبِ والهرمِ
ولربَّ شيءٍ لا يبينه
وجدانه إلا مع العدمِ
كالشمس لا تبدو فضيلتُها
حتى تغشى الأرضَ بالظُّلمِ

ابن الرومي

٢٧. لقد بان الشبابُ وكان غصنًا
له ثمرٌ وأوراقٌ تُظِلُّك
وكان البعض منك، فمات، فاعلَمْ
متى ما ماتَ بعضُكَ ماتَ كلُّكْ

ابن سكرة

٢٨. لقد كنتُ في ذاكَ الشبابِ الذي مضى
أزارُ ويدعوني الهوى فأزورُ

بشّار بن برد

٢٩. لهفي على وَرَقِ الشباب
وغصونه الخُضرِ الرطابِ
ذهبَ الشبابُ وبانَ عني
غيرَ مُنتظَرِ الإيابِ
فلأبكينَّ على الشبا
بِ وطيبِ أيامِ التصابي
ولأبكينَّ من البِلى
ولأبكينَّ من الخضابِ

أبو العتاهية

٣٠. لَيتَ-وهل ينفعُ شيئًا ليتُ-
ليتَ شبابًا بُوعَ فاشتريتُ

رؤبة الرجّاز

٣١. ما بكت العربُ شيئًا بُكاءَها على الشباب، وما بَلغت به ما يستحقه.

أبو عمرو بن العلاء

٣٢. ما تنقضي حسرةٌ مني ولا جَزَعُ
إذا ذَكَرتُ شبابًا ليسَ يُرتجعُ
بانَ الشبابُ وفاتتني بغِرّته
خُطوبُ دهرٍ وأيامٌ لها خُدَعُ
ما كنتُ أوفي شبابي حقَّ غِرّته
حتى انقضى فإذا الدنيا لهُ تَبَعُ

منصور النَّمري

٣٣. هل الشبابُ الذي قد فاتَ مردودُ
أم هلْ دواءٌ يَرُدُّ الشيبَ موجودُ
لن يَرجِعَ الشَّيبُ شُبّانًا ولن يَجدوا
عِدلَ الشبابِ لهم ما أورقَ العودُ

الفرزدق

٣٤. هل لشباب فاتَ من مطلبِ
أم ما بكاء البائس الأشيبِ
بدلتُ شيبًا قد علا لُمّتي
بعد شبابٍ حسنٍ مُعجبِ
صاحبتُه ثُمّت فارقتُهُ
ليت شبابي ذاك لم يذهبِ

الأسود بن يعفر

٣٥. وكلُّ شبابٍ أو جديدٍ إلى البلى
وكلُّ امرئٍ يومًا إلى الله صائرُ

ليلى الأخيلية

٣٦. ولا أفتري أن الشباب هو الغنى
وإن قلَّ مالٌ، والمشيبُ هو الفقرُ

الشريف الرضي

٣٧. ولقد بكيت على الشباب ولِمّتي
مسودّةٌ، ولماء وجهي رونقٌ

حـذرًا عـلـيـه قـبـل يـوم فـراقِـه
حـتـى لـكِـدتُ بـمـاءِ جـفـنـي أشـرقُ
المتنبي

٣٨. ولـقـد تـأمـلـتُ الـحـيـا
ةَ بـعـيـد فـقـدان الـتـصـابـي
فـإذا الـمـصـيـبـة بـالـحـيـاة
هـي الـمـصـيـبـة بـالـشـبـابِ
محمد بن محمد بن عروس

٣٩. ولـي الـشـبـابُ حـمـيـدةً أيـامُـه
ولـو كـان ذلـك يُـشـتـرى أو يـرجـع
جرير

٤٠. ومـا سـاءني فـقـد الـشـبـاب وإنّـمـا
بـكـيـتُ عـلـى شـطـرٍ مـن الـعـمـر ذاهـبِ
ومـا راعـنـي شـيـبُ الـذوائـبِ بـعـدهُ
وعـنـدي هـمـومٌ قـبـل خـلـقِ الـذوائـبِ
ابن سنان الخفاجي

٤١. يـا خـلـيـلـيَّ خـلـيـانـي ومـا بـي
أو أعـيـدا إلـيَّ عـهـد الـشـبـابِ
علي الجارم

٤٢. يـذكـرنـي الـشـبـابَ هـوان عَـتـبـي
وصـدُّ الـغـانـيـاتِ لـدى عِـتـابـي
ابن الرومي

٤٣. يـمضي الشبابُ ويبقى من لُبانته
شجوٌ على النفسِ لا ينفكُّ يشجيها
ابن الرومي

أنظر كذلك: الشيخوخة، الكِبر

٦١٤ - الشباب (= الشبّان)

١. «أوصيكم بالشباب خيرًا، فإنه أرق تلبًا، إن الله بعثني بشيرًا ونذيرًا فحالفني الشباب، وخالفني الشيوخ ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾»
النبي (ﷺ) (رواه أبو داود وأحمد بن حنبل)

٢. «خيرُ شبابكم من تَشَبَّهَ بالشيوخ، وشرُّ شيوخكم مَن تَشبَّهَ بالشباب.» النبي (ﷺ)

ش ب ع

٦١٥ - الشبع

١. [البطنة تُذهب الفطنة.] [قول سائر]

٢. ما شَبِعتُ منذ ستَّ عشرةَ سنة، لأن الشبع يُثقل البدن، ويُقسي القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم ويُضعِف صاحبه عن العبادة.
الشافعي

٣. وكـلّـكُـمُ قـد نـالَ شِـبـعًـا لـبَـطْـنِـهِ
وشـبـع الـفـتـى لُـؤمٌ إذا جـاعَ صـاحِـبُـه
شاعر

أنظر كذلك: الجوع، الغنى، الفقر

ش ب ه

٦١٦ - التشابه

١. [كسيرٌ وعُوَير، وكلٌّ غيرُ خير.] [مثل]

٢. كـل مـن جـئـت أشـتـكـي
أبـتـغـي عـنـده دوا
بـتـشـكـي شـكـيـتـي
[كـلـنـا فـي الـهـوى سـوا]
ابن زريق المقدسي

٣. كلٌّ من في الوجودِ يطلبُ صيدًا
غـيـرَ أنَّ الـشـبـاكَ مـخـتـلـفـاتُ
شاعر

٤. نـرد إلـى الأصـول وكـل حـيّ
لـه فـي الأربـع الـقـدم انـتـسـاب
أبو العلاء المعري

٦١٧ - الشبه

١. [أشبهُ به من التمرةِ بالتمرة.] [مثل]
٢. [أشبَهُ من الغراب بالغراب.] [مثل]
٣. [أشبه من الماء بالماء.] [مثل]
٤. [(إن) هذا الشِبلَ من ذاك الأسد.] [مثل]
٥. تـلـك الـعـصـا مـن الـعُـصَـيَّـة
وهـل تـلـد الـحـيَّـة إلّا الـحـيَّـة
الأفعى الجُرْهُمي
٦. [شـبـيـهُ الـشـيء مـنـجذبٌ إلـيـه]
وأشـبـهُـنـا بـدُنـيـانـا الـطـغـام
ومـا أنـا مـنـهـم بـالـعـيـش راضٍ
[ولـكـن مـعـدنُ الـذهـب الـرُّغـامُ]
المتنبي
٧. كـلُّ خـلـيـلٍ كـنـتُ خـالَـلْـتُـهُ
لا تـــرك الله لــــه واضـــحـــة
كـلُّـهـم أروغ مـن ثـعـلـب
[مـا أشـبـه الـلـيـلـة بـالـبـارحـة]
طرفة بن العبد [مثل] (يضرب للمتشابهين)
٨. [ما أشبه الليلة بالبارحة.] [قول سائر]
٩. [من أشْبَهَ أبَاهُ فما ظَلَمَ.] [قول سائر]
أنظر كذلك: الاختلاف

٦١٨ - الشبهة

١. «إنَّ الحلال بَيِّنٌ، وإنَّ الحرامَ بَيِّنٌ، وبينهما أمور مشتبهاتٌ، لا يَعلمُهُنَّ كثيرٌ مِنَ الناسِ، فمَن اتَّقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعِرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحِمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإنَّ لكل ملكٍ حمًى، ألا وإن حمى الله محارمه...»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

ش ت م

٦١٩ - الشتم

١. حـلالٌ لـلـيـلـى شـتـمُـنـا وانـتـقـاصُـنـا
هـنـيـئـا ومـغـفـورٌ لـلـيـلـى ذنـوبُـهـا
مجنون ليلى
٢. وأغـفـرُ عَـوراءَ الـكـريـم ادِّخـارَه
وأعـرِضُ عـن شَـتْـمِ الـلـئـيـم تـكـرُّمـا
حاتم الطائي
٣. وكـم مـن لـئـيـمٍ وَدَّ أنـي شـتـمـتُـه
وإن كـانَ شـتـمـي فـيـه صـابٌ وعـلـقـمُ
ولَـلـكَـفُّ عـن شـتـمِ الـلـئـيـم تـكـرُّمًـا
أضـرُّ لـه مـن شـتـمـه حـيـن يَـشـتُـمُ
المؤمَّل بن أميل المُحاربي
٤. يا أيُّها المبتغي شتْمي، لأشتمه،
إن كنتَ أعمى، فإني عنك غيرُ عَمِ
الشمردل اليربوعي
٥. يـكـلِّـفـهـا الـغـيـران شـتـمـي ومـا بـهـا
هـوانـي، ولـكـن لـلـمـلـيـك اسـتـذلّـتِ
هـنـيـئـا مـريـئـا غـيـر داءٍ مـخـامـر
لـعَـزّة مـن أعـراضِـنـا مـا اسـتـحـلّـتِ
كُثيِّر عَزّة

أنظر كذلك: السبّ

ش ج ع

٦٢٠ - الشجاعة

١. إذا نحن صلنا صولةً مضريةً
هتكنا حجابَ الشمسِ أو قطرت دما
بشار بن برد

٢. «أشجعُ الناسِ مَن غَلَبَ هواه.»
النبي (ﷺ) (رواه الترمذي والدارمي)

٣. [أشجَعُ من ليث.]
[مثل]

٤. أنا الذي سمتني أمي حيدرة
كليث غابات كريه المنظرة
علي بن أبي طالب (حين نازل مرحب في معركة خيبر)

٥. أنا جيشٌ إذا غدوتُ وحيدًا
ووحيدٌ في الجحفل الجرّارِ
ابن المعتز

٦. إنّا لَنُرخِصُ يوم الرَّوع أنفسنا
ولو نُسامُ بها في الأمن أغْلينا
بيض مفارقنا تغلي مراجلُنا
نأسو بأموالنا آثار أيدينا
بَشامة بن حَزْنٍ النهشلي

٧. باتت تشجعني عرسي وقد عَلِمت
[أن الشجاعة مقرون بها العَطَبُ]
العُقَيْلِيّ (محمد بن حمزة الكوفي)

٨. فقد يُظَنُّ شجاعًا مَن به خَرَقٌ
وقد يُظَنُّ جبانًا من به زَمَعُ
المتنبي

٩. فلا عَجَبٌ للأُسْدِ إن ظفرتْ بها
كلابُ الأعادي من فصيحٍ وأعجَمِ
فحربَةُ وحشي سقَت حمزة الرَّدَى
وموتُ عليٍّ من حسامِ ابن مُلجَمِ
البُحتُري

١٠. قومٌ إذا اقتحموا العجاب رأيتَهم
أسدًا وخلتَ وجوهَهم أقمارا
وإذا الصريخُ دعاهم لِمُلِمَّةٍ
بَذلوا النفوسَ وفارقوا الأعمارا
أبو حُذُنة

١١. قيل لعنترة بن شداد: أنت أشجع العرب وأشدها، قال: لا. قيل: فبماذا شاع لك هذا في النّاس؟ قال: كنتُ أقدِم إذا رأيتُ الإقدامَ عزمًا، وأحجمُ إذا رأيتُ الإحجامَ حزما. ولا أدخل موضعًا إلا أرى لي منه مخرجًا. وكنتُ أعتمد الضعيفَ الجبانَ فأضربه الضربة الهائلة، يطير لها قلب الشجاع فأنثني عليه فأقتله. عنترة بن شداد

١٢. مَن أكثر النظرَ في العواقب لم يَشجُع.
علي بن أبي طالب

١٣. مَن ردّ وجه الخيل جامحةَ الخطى
واقتاد جيش الكرّ وهو لهامُ
خير الدين الزركلي (يرثي الشهيد رشيد طليع)

١٤. وقفْتَ وما في الموت شكٌّ لواقفٍ
كأنكَ في جَفنِ الرَّدى وهو نائِمُ
تَمرُّ بك الأبطالُ كلمى هزيمةً
ووجهك وضّاحٌ وثغرك باسمُ
المتنبي (في مدح سيف الدولة)

١٥. وكلُّ شجاعةٍ في المرء تُغني
ولا مِثل الشجاعةِ في الحكيم
المتنبي

١٦. ولسنا على الأعقاب تَدْمى كُلُومنا
ولكن على أعقابنا تقطر الدّما
حسان بن ثابت (أو الحصين بن الحمام المري)

١٧. ولو أنَّ الحياة تبقى لحيٍّ
لعددنا أضلَّنا الشجعانا
وإذا لم يَكُن مِن الموتِ بُدٌّ
فمن العجز أن تموتَ جبانا
المتنبي

١٨. وما تنفعُ الخيلُ الكرامُ ولا القَنا
إذا لم يكن فوق الكرامِ كرامُ
المتنبي

١٩. وما ماتَ منا سيِّد حتْفَ أنفِه
ولا طُلَّ منّا حيثُ كان قتيلُ
تسيل على حدِّ الظبات نفوسنا
وليس على غير السيوف تسيلُ
السموأل بن عادياء

٢٠. ومَن يفتقر منا يَعِشْ بحُسَامِه
ومَن يفتقِرْ من سائر الناس يَسألِ
وإنا لنلهو بالسيوف كما لَهَت
عروسٌ بعِقْدٍ أو سِخَابُ قَرَنْفُلِ
بكر بن النَّطّاح

أنظر كذلك: الإقدام، الجبن

ش ح ب

٦٢١ - الشحوب

١. وقائلة: ماذا الشحوب وذا الضنى؟
فقلتُ لها قول المشوقِ المتيَّمِ:
هواكِ أتاني وهو ضيفٌ أعزّهُ
فأطعمته لحمي وأسقيته دمي
ابن رشيق القيرواني

٢. ما لي أراكَ ضئيلَ النورِ يا قمرُ
أشفّكَ الوجد أم أودى بكَ السهرُ؟
شاعر

ش ح ح

٦٢٢ - الشح

١. «إياكم والشح فإن الشح أهلك مَن كان قبلكم.»
النبي (ﷺ) (رواه مسلم، وأحمد بن حنبل)

٢. [بَشِّر مالَ الشحيح بحادِثٍ أو وارث.]
ابن المعتز [قول مأثور]

٣. ذريني فإنَّ الشحَّ يا أمَّ مالكٍ
لصالح أخلاقِ الرجال سَرُوقُ
عمرو بن الأهتم

٤. «شرّ ما أعطي العبد شح هالِع، وجبن خالِع.»
النبي (ﷺ) (رواه أبو داود، وأحمد بن حنبل)

٥. ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾
القرآن - الحشر: ٩

أنظر كذلك: البخل

ش د د

٦٢٣ - الشِّدَّة (= القوة)

١. [(إنّ) الحديد بالحديد يُفْلَحُ.]
[مثل] (أي يُستعان في الأمر الشديد بما يشاكله)

٢. [إن كنتَ ريحًا فقد لاقيت إعصارا.]
[مثل] (يضرب للرجل الشديد يبتلى بمن هو

ادهى وأشدّ)

٣. «ليس الشديد الذي يغلب الناس ولكن الشديد الذي يغلب نفسه.»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

أنظر كذلك: القوة

٦٢٤ - الشدّة/ الشديدة (ج - شدائد)

١. إنما الدّنيا هبات وعواري مستردّه
شدّةٌ بعد رخاءٍ ورخاءٌ بعد شدهْ. أبو العتاهية

٢. «تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدّة.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٣. [سحابة صيفٍ عن قليلٍ تَقشّع.] [قول سائر]

٤. [عند الشدائد تذهب الأحقادُ.] [قول مأثور]

٥. [عند الشدائد تُعرف الإخوانُ.] [قول سائر]

٦. عند تعاقب الشدائد، تظهر فضائل حكمة الإنسان. عمر بن عبد العزيز

٧. [للشدائدِ تُدّخَر الرجالُ.] [قول سائر]

٨. وكلّ شديدةٍ نزلت بقومٍ
سيأتي بعد شدّتها رخاء

قيس بن الخطيم

٩. وما من شدّةٍ إلا سيأتي
لها من بَعد شِدّتِها رَخاءُ

أبو تمام

أنظر كذلك: الرخاء، الفرج، المصيبة

ش ر ب

٦٢٥ - الشراب

١. إذا العشرون من شعبان ولّت
فواصِل شُرب ليلك بالنّهارِ
ولا تشرب بأقداح صغار،
فقد ضَاق الزمان على الصغارِ

أبو نواس

٢. أنتَ من قلبها مكان شرابٍ
تشتهي شربه وتخشى صُداعه

بشار بن برد

٣. فشربنا شُربَ قومٍ
عطشوا مِن عهدِ عادِ

أبو نواس

٤. لا تبك هندًا ولا تطرَبْ إلى دَعدِ
واشرب على الوردِ من حَمراءَ كالوَردِ
كأسًا إذا انحدرت في حلق شاربها
وجدتَ حمرَتَها في العين والخدِّ
فالخمرُ ياقوتةٌ والكأس لؤلؤةٌ
في كف جاريةٍ ممشوقةِ القدِّ

أبو نواس

٥. لم يبقَ ما يسليك غير الكاسِ
فاشرب ودع للناس ما للناسِ

إيليا أبو ماضي

٦. وكأسٍ شربت على لذةٍ
وأخرى تداويت منها بها

الأعشى (ميمون بن قيس)

٧. ولقد شربت من المُدا
مة بالصغيرِ وبالكبيرِ
فإذا انتشيتُ فإنّني
رَبُّ الخورنقِ والسديرِ
وإذا صَحَوْتُ فإنّني
رَبُّ الشُّويهةِ والبعيرِ

المنخّل اليشكري

٨. يا غزال (الكرخ) واوجدي عليك
كاد سري فيك أن ينهتكا
هذه الصهباء والكأس لديك
وغرامي في هواكَ احتنكا
[فاسقني كأسًا وخذ كأسًا إليك
فلذيذ العيش أن نشتركا]
وإذا جُدتَ بها من شفتيك
فاسقنيها وخذ الأولى لكا

محمد سعيد الحبوبي

أنظر كذلك: السكر، الكأس

٦٢٦ - الشُّرب

١. [أشرب من الرمل.] [مثل]

٢. [أشرب مِن الهيم.] [مثل]

أنظر كذلك: العطش

ش ر ح

٦٢٧ - الانشراح

١. ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾

القرآن - الشرح: ١-٤

أنظر كذلك: السرور

ش ر ر

٦٢٨ - الشرّ

١. أبا مُنذر أفنيتَ فاستبقِ بَعضَنا
حنانيك، [بَعضُ الشرّ أهونُ من بعضِ]

طرفة بن العبد [مثل] (قاله حين أمر النعمان بقتله)

٢. [أتتك بحائنٍ/ بحائنٍ رجلاه.]

[مثل] (يضرب للشر يعود على فاعله)

٣. [اتركْ الشرَّ يتركك.] [قول سائر]

٤. «احذروا مَن لا يُرجى خيرُه، ولا يُؤمن شرُّه.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وأحمد بن حنبل)

٥. [ادفع الشرَّ بعودٍ أو عَمُود.] [قول سائر]

٦. إذا مـا رأيـتَ الـشـرّ يـبـعـث أهـلـه
وقـام جـنـاة الـشـرّ بـالـشـرّ فـاقـعـدِ

عَدِيُّ بن زيد

٧. [إذا نزا بك الشرُّ فاقعد.] [قول مأثور]

٨. «أعوذ بالله بالكلمات التامة من شرِّ ما خلق. بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٩. الخير في الناس مصنوع إذا جُبِروا
والشرُّ في الناس لا يفنى وإن قُبِروا

جبران خليل جبران

١٠. الـخـيـرُ لا يـأتـيـك مـجـتـمـعًـا
والـشـرُّ يَـسـبِـقُ سـيـلَـهُ مـطَـرُه

عبيد بن الأبرص

١١. [الشرّ قليله كثير.] [قول سائر]

١٢. أنـــا والله لا أحـســب بـــأن أو
قــع شــرًّا ولــو عــلــى مَــن يُــعــادي

الرصافي

١٣. «... إن شَرَّ الناسِ عند الله مَنزلةً مَن تَركه/ داراه/ اتقاه النّاسُ اتِّقاء شَرّه.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٤. [إنَّ في الشرّ خيارًا.] [قول مأثور]

١٥. إن كنتَ تسلم فأغرب أيها القمر
فقد نوى لك شرًّا، ويحك، البشرُ

جاسوا خلال نواحي الأرض قاطبةً

فدمروها وظنّوا أنهم عمروا!

واليوم مدوا شباكًا للسماء لكي

يرموك في شرك الأنكاد، فالحذرُ!

فاضل الصيدلي (والد عبد الحق فاضل)

١٦. [بعض الشرِّ أهونُ من بعض.] [قول سائر]

١٧. [بقلٌ شهر وشوك دهر.] [مثل] (يضرب لمن يقصر خيره ويطول شرّه)

١٨. «تركُ الشّرِّ صدقة.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٩. [حَسْبُك من شرٍّ سَماعُهُ.] [قول سائر]

٢٠. حمدتُ إلهي بعد عروة إذ نجا

خِراش [وبعض الشرّ أهون من بعضِ]

أبو خِراش الهُذليّ

٢١. [رماه بثالثة الأثافي.]

[مثل] (أي رماه بالشرّ كلّه)

٢٢. [شرّ الناس مَن لا يبالي أن يراه الناس مسيئًا.] [قول سائر]

٢٣. عرفت الشرّ لا للشـ

ـرّ لكن لتوقيه

فمن لا يعرف الشرّ

من الناس يقع فيه

أبو فراس الحمداني

٢٤. فإني رأيت الشرّ للشرّ ماحيًا

كما خُطّ في القرطاس سطرٌ على سطرِ

شاعر

٢٥. قومٌ إذا الشرّ أبدى ناجذيه لهم

طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا

قريط بن أنيف

٢٦. لا تطلبِ الخيرَ ولا ترجُهُ

فإن هذي دولةُ الشرّ

سمعتُ بالحرّ ولم ألقَهُ

يا طولَ أشواقي إلى الحُرّ

أبو هلال العسكري

٢٧. لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد

ليسوا من الشر في شيء وإن هانا

يَجزون من ظُلمِ أهلِ الظلم مغفرةً

ومن إساءةِ أهلِ السوءِ إحسانا

كأن رَبّكَ لم يخلق لخشيته

سواهم في جميع الناس إنسانا

قريط بن أنيف

٢٨. [لو تُرِكَ القطا ليلًا لنام.] [مثل] (يضرب للأمر الذي يُستدلّ به على الشرّ)

٢٩. [مِنْ ابتغاء الخير اتقاءُ الشرّ.] [قول مأثور]

٣٠. [مَن أعانَك على الشرّ ظلمك.]

[قول مأثور]

٣١. [مَن يزرع الشوك لا يَحصُد به العِنَبا.]

[مثل]

٣٢. وإذا هممتَ بأمرِ شرٍّ فاتَّئِدْ

وإذا هممت بأمرِ خيرٍ فافعلِ

عبد قيس بن خفاف البرجمي

٣٣. وأقسم لا أجزيك بالشرّ مِثلَهُ

كفى بالذي جازيتني لكَ جازيا

البُحتري

٣٤. وفي الشرّ نجاة حيـ

ـن لا يُنجيكَ إحسانُ

الفند الزماني

٣٥. ولا أتمنى الشرَّ والشرُّ تاركي
ولكن متى أُحمَل على الشرِّ أركبِ
هُدبة العذري

٣٦. [ولكنَّ صدم الشرِّ بالشرِّ أحزمُ.] المتنبي

٣٧. [يُختار أهون الشرّ.] [قاعدة فقهية]

ش ر ع

٦٢٩ - الشريعة

١. الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل كلها ورحمة كلها ومصالح كلها وحكمة كلها فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور وعن الرحمة إلى ضدها وعن المصلحة إلى المفسدة وعن الحكمة إلى العبث فليست في الشريعة وإن أدخلت فيها بالتأويل. ابن قيم الجوزية (في كتابه: أعلام الموقعين)

أنظر كذلك: الإسلام

ش ر ف

٦٣٠ - الشرف

١. الشرف بهاء للشخص يحوم عليه بالأنظار، ويوجه إليه الخواطر والأفكار، وجمال يروق حسنه في البصائر والأبصار. ومشرق ذلك البهاء عمل يأتيه صاحبه يكون له أثر حسن في أمته أو بني ملته أو في النوع الإنساني عامة؛ كإنقاذ من تهلكة، أو كشف لجهالة، أو تنبيه لطلب حق سلب، أو تذكير بمجد سبق، أو إنهاض من عثرة، أو إيقاظ من غفلة، أو إرشاد لخير يعم؛ أو تحذير من شر يغم، أو تهذيب أخلاق، أو تثقيف عقول، أو جمع كلمة، أو تجديد رابطة، أو إعادة قوة، أو انتشال من ضعف، أو إيقاد حمية. محمد عبده

٢. قد يُدرِكُ الشرفَ الفتى ورداؤه
خَلَقٌ وجيبُ قميصهِ مرقوعُ
إبراهيم بن هَرْمَة

٣. [لا شرف إلا شرف العقل ولا غنى إلا غنى النفس.] [قول مأثور]

٤. لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى
حتى يُراق على جوانبه الدمُ
المتنبي

٥. لنا شرف ينيف على الثريا
وتعشى دونه الحدقُ الجحاظُ
أبو العلاء المعري

٦٣١ - الشريف

١. [أعلامُ أرضٍ جُعلت بطائحا.]
[مثل] (يضرب للأشراف يجعلون وضعاء)

٢. [كلّ ما يمنح الشريفُ شريفُ.] المتنبي

ش ر ك

٦٣٢ - الشرك

١. إذ ذُكر الشركُ في مجلسٍ
أنارت وجوه بني بَرْمَكِ
وإن تُليت عندهم آيةٌ
أتوا بالأحاديثِ عن مَزدكِ
الأصمعي (يهجو البرامكة)

٢. «من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة.»
النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

ش ر ه

٦٣٣ - الشره

١. [أشره من الأسد.] [مثل]

٢. [الشَّرَه مركب الأنذال، والجشع مطية الأرذال.] [قول مأثور]

٣. [مَن اشتد شَرَهه، ظهر سفهه.] [قول مأثور]

أنظر كذلك: الجشع، الطمع

ش ر ي

٦٣٤ - الشراء

١. [اشْتَرِ لنفسك وللسُوق.]

[قول سائر] (معناه: اشتر ما يمكنك أن تبيعه فيما بعد إن لم ترده)

٢. ولي كبد مقروحة من يبيعني
بها كبدًا ليست بذات قروح
أبى الناس ويح الناس أن يشترونها
ومن يشتري ذا علةٍ بصحيحِ

شاعر

أنظر كذلك: التجارة، السوق

ش ع ب

٦٣٥ - الشعب

١. إذا الشعب يومًا أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدَر
ولا بدَّ لليلِ أن ينجلي،
ولا بدَّ للقيد أن يَنْكَسِرْ

أبو القاسم الشابي

٢. ألا فليعلم الأضداد أنا
نريد لشعبنا حقًا مشاعًا
فإن سلمًا فنحن لذاك أهل
وإن ضدًا فإنَّ لنا لباعا

الصحفي الجزائري أبو اليقظان

٣. «إن الناس على دين ملوكهم»... كان ذلك يُقال قبل أن تتحرر الشعوب، فأما الآن فأحرى أن يُقال إن الملوك على دين شعوبهم. طه حسين (في: جنة الشوك)

٤. شعب الجزائر مسلم
وإلى العروبة ينتسب
من قال حاد عن أصله
أو قال مات فقد كذب

عبد الحميد بن باديس

٥. شعبٌ يُجاع وتستدر ضروعه
ولقد تُمار لتحلب الأغنامُ
وتعطل الدستور عن أحكامه
من فرط ما ألوى به الحكّام
فالوعي بغي والتحرر سبّة
والهمس جرم والكلام حرامُ
ومدافع عما يدين مخربٌ
ومطالب بحقوقه هدّامُ

محمد مهدي الجواهري (من قصيدة: يوم الشهيد)

٦. «لك الله، أيها الشعب المعذَّب. لقد هنت عليهم حين هنتَ على نفسك. إنهم ما ضربوك، إلا بعد أن جربوك. وما جربوك، إلا بعد أن عرفوك. وما جنوا عليك واتهموك، إلا بعد أن قرأوك وفهموك. فلا تلمهم ونفسك فلم، وغيّر ما بنفسك وهلم...» محمد البشير الإبراهيمي (في مقال حول أحداث ٨ مايو ١٩٤٥ في الجزائر)

٧. ليت لي قوة العواصف يا شعبي
فألقي إليك ثورة نفسي
ليت لي قوة الأعاصير إن ضجت
فأدعوك للحياة بنفسي

أبو القاسم الشابي

٨. ناديتُ قومي، وحقُّ القومِ مغتصبٌ
وصحتُ: «شعبي» وحقُّ الشعبِ مهضومُ

محمد رضا الشبيبي

٩. هو الشعب كالبركان يقذف ناره
وهل تمنع البركان يومًا موانعُ

ناجي القشطيني

١٠. والله، لو رأينا اعوجاجًا لقومناه بسيوفنا.

أحدهم مخاطبًا الخليفة عمر بن الخطاب

أنظر كذلك: الناس، الوطن

ش ع ر

٦٣٦ - الشاعر

١. أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب، والأعشى إذا طَرِب، والنابغة إذا رهب، وزهير إذا رغب. النقاد القدماء

٢. [الشعراء أمراءُ الكلام.] [قول مأثور]

٣. الشعراء فاعلَمَنَّ أربعه
فشاعر يجري ولا يُجرى معه
وشاعرٌ من حقه أن ترفعه
وشاعرٌ من حقه أن تسمعه
وشاعر من حقه أن تصفعه

شاعر

٤. المتنبي وأبو تمام حكيمان، وإنما الشاعر البحتري. أبو العلاء المعري

٥. إن الشاعر من يشعر بجوهر الأشياء، لا من يعدها ويحصى أشكالها وألوانها، وإن ليست مزية الشاعر أن يقول لك عن الشيء ماذا يشبه وإنما مزيته أن يقول ما هو ويكشف لك عن لبابه وصلة الحياة به...

عباس محمود العقاد

٦. أنت شاعر يا مولاي، وقلب الشاعر مرآة تتراءى فيها صور الكائنات صغيرها وكبيرها، دقيقها وجليلها، فإن أعوزتك السعادة ففتش عنها في أعماق قلبك، فقلبك الصورة الصغرى للعالم الأكبر وما فيه.

مصطفى لطفي المنفلوطي

٧. إني امرؤٌ لا أجهرُ
إلا بما أنا أشعرُ

جميل صدقي الزهاوي

٨. شاعر المجد خدنه شاعر اللفـ
ـظ كلانا ربُّ المعاني الدقاقِ

المتنبي

٩. قد يخرق الشاعر قاعدة لغوية بدافع إحساسه الفني فلا يضير اللغة بل يشدّها إلى الأمام.

نازك الملائكة

١٠. كيف لي أن أنوّر هذا الظلام وأخرج من ذلك الركام. أدونيس (في: الكتاب)

١١. هل دَرَتْ بابلُ أنّا فتيةٌ
تجعل السِّحرَ من الشِّعر رُقى؟
ننقشُ الآيةَ في أضلاعنا
فتقينا كلَّ شيءٍ يُتَّقى

الرصافي البلنسي

١٢. هل غادر الشعراء من متردمِ
أم هل عرفتَ الدار بعد توهمِ؟
عنترة بن شداد العبسي

١٣. ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۝ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾
القرآن - الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧

١٤. والشعرُ من نفَس الرحمان مقتبسٌ
والشاعر الفذ بين الناس رحمان
عباس العقاد

١٥. ومكايدُ السفهاءِ واقعةٌ بهم
[وعداوةُ الشعراءِ بئس المقتنى]
المتنبي

١٦. [يجوز للشاعر ما لا يجوز للناثر.]
[قول سائر]

٦٣٧ - الشَّعر

١. بيضاءُ تسحبُ من قيام شَعْرَها
وتغيب فيه وهو جثْلٌ أسحَمُ
فكأنها فيه نهارٌ ساطعٌ
وكأنه ليلٌ عليها مُظلِمُ
بكر بن النّطّاح

٢. بيضاء قد لبسَ الأديمُ أديـ
ـمَ الحسن فهو لجلدها جلدُ
فالوجه، مثل الصبح، مبيضٌ
والشعرُ، مثلَ الليلِ، مسوّدُ
صاحب قصيدة اليتيمة

٣. رأت شخصَ الرقيبِ على التداني
فأسبلت الظلامَ على الضياءِ
فغاب الصبحُ منها تحتَ ليلٍ
وظل الماء يقطر فوقَ ماءِ
أبو نواس (في مستحمة)

٤. نشرت ثلاث ذوائب من شعرها
في ليلةٍ، فأرتْ ليالي أربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها
فأرتني القمرين في وقت معا
المتنبي

٦٣٨ - الشِّعر

١. اجرحِ القلبَ واسقِ شعرك منه
فدمُ القلب خمرةُ الأقلامِ
مصدر الصدقِ في الشعور هو القلـ
ـب، وفي القلب مهبط الإلهامِ
وإذا أنتَ لم تُعذَّب وتغمسْ
قلَماً في قرارة الآلام
فقوافيك زُخرفٌ وبَريقٌ
كعظامٍ في مدفنٍ من رُخامِ
الياس أبو شبكة

٢. أحرَمُ منكم بما أقولُ وقد
نال به العاشقونَ مَن عَشِقوا
صِرتُ كأني ذُبالةٌ نُصِبَتْ
تُضيء للناسِ وهي تحترق
العباس بن الأحنف

٣. إذا خاض في الشعر نقاده
فعندي من سرّه المعدنُ
وإني لأحسنُ تأليفه
وأسهلُ فيه إذا أحزنوا

فـألـقـي إذا قـلـتُـه مـا يـشـحّ
علـى مثـلـه الشـاعـر المحـسـنُ
وأسـقـط أجـود مـا لـديّ
رواة القـريـض وقـد دوّنـوا
يحيى بن علي المنجم

٤. إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب.
عبدالله بن عباس

٥. إذا ما نظمتُ الشِّعرَ في غيرِ ذِكرِها
أبى، وأبيها، أن يطاوعَني شعري
جميل بثينة

٦. أرى الشعرَ يُحيي الناسَ والمجدَ بالذي
تُـبـقّـيـهُ أرواحٌ لـهُ عَـطِـراتُ
ومـا المجد لولا الشعرُ إلا مَعاهِدٌ
ومـا الـنـاسُ إلا أعـظـمٌ نَـخِـراتُ
ابن الرومي

٧. أعتقد أن الحياة بدون شعر ليس لها معنى، والشعر ليس هو الكلام الموزون والمقفى، الشعر هو السلوك الإنساني العظيم. عبد الوهاب البياتي

٨. [أعذبُه أكذبُه.] [قول سائر]

٩. أعيد القوافي زاهيات المطالع
مـزاميـرَ عـزّافٍ، أغـاريـدَ سـاجـعِ
لِـطـافًـا بـأفـواه الـرواة، نَـوافـذًا
إلى القلب، يجري سحرُها في المسامعِ
تكادُ تُحِسُّ القلب بين سطورها
وتـمـسـحُ بـالأردانِ مَـجرى الـمـدامـعِ
محمد مهدي الجواهري

١٠. ألستُ إذا ما قلتُ بيتًا تناوحت
بـه الـريـح فـي شَـرقـيـهـا والـمـغـاربُ
يـقـصّـرُ لـلـسـاريـن فـي لـيـلـة الـسُّـرى
وتـغـدو عـلـيـه بـالـقـيـان الـضـواربُ
شاعر

١١. «الشعر جادة، وربما وقع حافر على حافر.» المتنبي (في إجابة مَن قال له: معنى بيتك هذا أخذته من قول الطائي)

١٢. [الشِّعرُ ديوانُ العرب.] [قول مأثور]

١٣. الـشـعـر ديـوان الـعـرب
أبـدًا وعـنـوان الأدب
لـم أعـد فـيـه مـفـاخـري
ومـديـح آبـائـي الـنـجـب
ومـقـطـعـات ربـمـا
حـلـيـت مـنـهـن الـكـتـب
لا فـي الـمـديـح ولا الـهـجـا
ء ولا الـمـجـون ولا الـلـعـب
أبو نواس

١٤. الـشـعـر صـعـب وطـويـل سـلـمـه
إذا ارتـقـى فـيـه الـذي لا يـعـلـمُـه
هـوت بـه إلـى الـحـضـيـض قـدمـه
والـشـعـر لا يـسـطـيـعـه مـن يـظـلـمُـه
ولـم يـزل مـن حـيـث يـأتـي يـخـرمـه
يـريـد أن يـعـربـه فـيـعـجـمـه
من يسم الأعداء يبقى ميسمه
الحطيئة (وينسب لرؤبة)

١٥. ... الشعر قيمة إنسانية وليس بقيمة لِسانية، لأنه وُجد عند كل قبيل وبين الناطقين بكل لسان. عباس محمود العقاد

١٦. الشعر كلام موزون مقفى، من شأنه أن يحبب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكره إليها ما قصد تكريهه.

ابن حازم القرطاجني

١٧. الشِّعرُ لبُّ المرءِ يعرضُهُ
والقول مثل مواقِعِ النبل

المتوكلُ الليثي

١٨. الشعر هو الذي تجد نفسكَ في حاجةٍ إلى أن تقرأه كلما بعدت عنه. عبد الكريم غلاب
(في: مع الأدب والأدباء)

١٩. الشعر هو غلبة النور على الظلمة والحق على الباطل. هو ترنيمة البلبل ونوح الورق وخرير الجدول وقصف الرعد. هو ابتسامة الطفل ودمعة الثكلى وتورد وجنة العذراء، وتجعد وجه الشيخ. هو جمال البقاء وبقاء الجمال... ميخائيل نعيمة

٢٠. أمَّا آنَ للشِّعرِ أن يستقلّ
وَيَخلُصُ من ربقة القافيهْ؟
فقد طالَ واللهِ تقييدُهُ
بتقليدنا الأعصُر الخاليهْ!

أحمد رفيق المهدوي

٢١. أنام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جرّاها ويختصم

المتنبي

٢٢. أنت يا شعرُ فِلْذَةٌ مِن فؤادي
تتغنى وقطعة مِن وجودي
فيك ما في جوانحي من حنينٍ
أبديٍّ إلى صميم الوجودِ

أبو القاسم الشابي

٢٣. إن لم تصوِّر شعوري
فلستَ يا شعرُ شعري

جميل صدقي الزهاوي

٢٤. «إنّ مِن الشِّعرِ لحكمة، وإنَّ من البيانِ لسحرًا.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢٥. «إنما الشعر كلام، فمن الكلام خبيث وطيب.» النبي (ﷺ)

٢٦. إنـي وكُـلّ شاعـرٍ مـن البَشَـر
شيطانه أنثى وشيطاني بشر
فما يراني شاعرٌ إلا استتر
فِعْلَ نجومِ الليل عاينَّ القمر

أبو النجم

٢٧. أهُزُّ بالشعرِ أقوامًا ذوي وَسَنٍ
في الجهلِ لو ضُربوا بالسيف ما شعروا
عليَّ نَحتُ القوافي مِن مقاطِعها
وما عليَّ لهم أن تَفهَمَ البقرُ

البحتري

٢٨. أهزكم بأشعاري وأنتمْ
جمادٌ لا تهزكمُ السِّياطُ

أبو هلال بن سهل

٢٩. بُدِئ الشعر بملك وخُتم بملك، بدئ بامرئ القيس وختم بأبي فراس (الحمداني).

الصاحب بن عباد

٣٠. تُخيِّرُني الجنُّ أشعارَها
فما شئتُ من شِعرِهِنَّ اصطفيت

امرؤ القيس

٣١. تركتُ الشعرَ للشعراء إني
رأيتُ الشِّعرَ من سقط المتاعِ

أبو سعيد الرستمي الأصبهاني

٣٢. تغاير الشعرُ فيه إذ سهرتُ له
حتى ظننتُ قوافيه ستقتتلُ
أبو تمام

٣٣. تغنَّ بالشعرِ إما كُنتَ قائِلَهُ
إن الغناءَ لهذا الشعرِ مضمارُ
يَميزُ مُكفاءَه عنه ويَعزِلُهُ
كما يَميزُ خبيثَ الفضّةِ النارُ
حَسّان بن ثابت

٣٤. توقَّد جمرُ القلب عند تغزُّلي
فمن أجل هذا قد أتى جيّد السبكِ
وما حفظت عيناي من شؤم بختِها
على كثرة الأشعار إلا قفا نبكِ
صلاح الدين الصفدي

٣٥. حسن هاتيكَ في العيونِ، وهذا
حسنُهُ في القلوبِ والأسماعِ
أبو تمام

٣٦. خيرُ الشعر الحَوْليّ المُنقَّحُ المُحَكك.
زهير بن أبي سُلمى

٣٧. زهراء أحلى في الفؤادِ من المنى
وألذُّ مِن ريقِ الأحبةِ في الفَمِ
أبو تمام (يصف قصائده)

٣٨. زُهرًا إذا صافحنَ سمعَ مُعانِدٍ
خفضَ الكلام وَغضَّ طرفًا خاشعًا
السَّريّ الرفاء (يصف قصائده)

٣٩. سَلِ الشعراء، هل سبحوا كسبحي
بحور الشعر أو غاصوا مغاصي؟!
عُبيد بن الأبرص

٤٠. شعري أورثني هذا الفقر القاتل،
هذا الحب اللهب: السيف القتّال
سَيُحَزُّ به عنقي يومًا مِن أجل الفقراء.
عبد الوهاب البياتي (في ديوان: قمر شيراز)

٤١. عبيلة هذا دُرُّ نظمٍ نظمتُهُ
وأنتِ له سلكٌ وحسنٌ مبهجُ
عنترة بن شداد

٤٢. فأصبحتُ أرميكُم بكلِّ غريبةٍ
تجدّ الليالي عارَها وتزيدها
قوافٍ تشين الوجه باقٍ وشومها
إذا أرسلت لم يُثنِ يومًا شرودها
تُوافي بها الرُّكبان في كلِّ موسمٍ
ويحلو بأفواه الرواةِ نشيدها
ذو الرمة

٤٣. فسار مسير الشمس في كل بلدةٍ
وهبَّ هبوب الريح في البَرِّ والبحرِ
علي بن الجهم (يصف شعره)

٤٤. [في اللدودِ راحةٌ للمفؤودِ.] [مثل] (يضرب للمحزون يستريح إلى قول الشعر وإنشاده)

٤٥. في ذمة الشعر ما ألقى، وأعظمه
أني أغنّي لأصنامٍ وأحجارِ
لو في يدي لحبستُ الغيثَ عن وطنٍ
مستسلمٍ وقطعت السلسل الجاري
محمد مهدي الجواهري

٤٦. قالوا: هجرتَ الشعرَ، قلتُ لهم: نعم
بابُ الدواعي والبواعثِ مُغلَقُ
شحّ الزمان فلا كريمٌ يُرتجى
منه النوالُ ولا مليحٌ يُعشَقُ
ومن العجائب أنه لا يُشترى
ويُخانُ فيه مع الكسادِ ويُسرَقُ
إبراهيم بن عثمان الغزي

٤٧. قد يكون الشعر بالنسبة للإنسان السعيد ترفًا ذهنيًا محضًا، غير أنه بالنسبة للمحزون وسيلة حياة. نازك الملائكة (في قرارة الموجة)

٤٨. ... كان شِعرهُ أنقى من الراحةِ وأصفى من الزُّجاجة، وأسلسَ على اللسانِ من الماءِ العذب. ابن المعتز (يصف شعر بشار بن برد)

٤٩. كان شعري الغناءَ في فرح الـ
ـشرقِ، وكان العزاء في أحزانه
أحمد شوقي

٥٠. كتابة الشعر تعبير عن الحالات المستعصية في النفس الإنسانية. عبد الوهاب البياتي

٥١. كلفتمونا حدود منطقكم
والشعر يغني عن صدقِه كَذِبُهْ
ولم يكن ذو القروح يلهج بالـ
ـمنطق ما نوعُه وما سَبَبُهْ
والشعر لمح تكفي إشارته
وليس بالهذر طوّلت خطبُه
البحتري (يخاطب المناطقة)

٥٢. «لا تدع العربُ الشعرَ حتى تدعَ الإبلُ الحنين.» النبي (ﷺ)

٥٣. لا تلمني يا أخي إذا لم يطربك غنائي
أنا لا أغني لقد سرقوا لساني
فأنا أصرخ
مالك حداد

٥٤. لستَ مني إن حسبتَ
الشعرَ ألفاظًا ووزنا
خالفت دربُك دربي
وانقضى ما كان مِنّا
إيليا أبو ماضي

٥٥. لماذا الشعر؟
الشعر لأن المسرحية ظلّت تكتب شعرًا عمرها كله في ما عدا القرن الأخير، ولأنها تحاول أن تعود في سنواتنا الأخيرة إلى النبع الذي انحدرت منه. وقد أسعفها على العودة ذلك التغيير في مفهوم كلمة الشعر، إذا لم تعد كلمة مرادفة للنظم، بل أصبح بين الشعر والنظم مباينة أعمق من المباينة بين الشعر والنظم فهو خلاف في الرؤيا والاقتراب والتحقيق. صلاح عبد الصبور
(في مقدمة لإحدى مسرحياته الشعرية)

٥٦. لما رأوني واقفًا كأني
بدرٌ تجلّى في دُجى الدُجنِّ
غضبانَ أهذي بكلام الجنِّ
فبعضُه منهم وبعضٌ مني
راجز قديم مجهول

٥٧. ليس من الحق على الشاعر أن يعدل عن وصف الصبوح والندامى والقيان والبنفسج والنرجس وفاخر الرياش، وممتاز الآلات ورقة الخدم إلى ذكر البيد والمهامه والظبي والظليم والناقة والجمل والديار والقفار والمنازل الخالية المهجورة. ولا عليه أن يعدل عن السلام السبط الرقيق الذي يفهمه كل من حضر إلى الكلام الجعد الوحشي.
أبو الفرج الاصفهاني (في: الأغاني)

٥٨. ما الشعر إلا لسان القلب إذا خاطب القلب،

وسفير النفس إذا ناجت النفس.

مصطفى صادق الرافعي

٥٩. ما الشعر موزون بقافية له
معنى باسماع الجليس سديد
لكنما الشعر الذي إن جال في
الأسماع يذهب بالفتى ويعود
ويرن أثناء الضمير برنة
نغماتها يحيى بها الموءود
فيثير مكنون الضمير كأنه
وحي من أكناف السماء جديد
ويبث روحًا في الشعوب فتنثني
عاد إلى عليائها وثمود
هذا هو الشعر الذي أختاره
ويروق لي وأرده وأريد

المختار السوسي

٦٠. ما يجيئني من الشّعر لا أرضاه، وما أرضاه لا يجيئني. ابن المقفّع

٦١. منهم من لا يحسب من الشعر إلّا ما كان مصورًا للعاطفة، وهذا تضييق لمجال الشعر، بل الشعر كل ما هزّ السامع سواء كان عاطفة أو وصفًا أو فلسفةً، وأروع الشعر في الغرب اليوم ما بُني على العِلم. ولم يشتهر الخيام والمتنبي والمعري إلا بشعرهم الفلسفي وهو الذي يجري على الألسنة كالأمثال. جميل صدقي الزهاوي

٦٢. ناغيتها بلسانِ الشوقِ، فازدهَرتْ
للحسن في وجنتيها وردتا خَفَرِ
فَلَم أزل برقى الأشعارِ أعطفُها
ورقيةُ الشّعر تُجري الماءَ في الحجرِ

محمود سامي البارودي

٦٣. ندمت على شتم العشيرة بعدما
مضى واستتبت للرواة مذاهبه
فأصبحت لا أستطيع ردًا لما مضى
كما لا يرد الدّر في الضرعِ حالِبُهْ

كعب بن جعيل

٦٤. نعوني ولمّا ينعني غير شامتٍ
وغير عدوٍ قد أصيبت مَقاتلُه
يقولون إن ذاق الردى مات شعره
وهيهات موت الشعر طالت طوائلُه
سأقضي ببيت يُحمدُ الناسُ أمره
ويكثر من أهل الرواية حامِلُه
يموت رديء الشعر من قبل أهله
وجيده يبقى وإن مات قائِلُهُ

دعبل الخزاعي

٦٥. ... هي تجربةٌ وليدةُ الحبّ والعذاب والكفاح والثورة والألم والنداء القادم من البعيد. محمود درويش (من مقدمة ديوانه: عصافير بلا أجنحة)

٦٦. والشعر ألسنة تمضي الحياة بها
إلى الحياة بما يطويه كتمان
لولا القريض لكانت وهي فاتنة
خرساء ليس لها بالقول تبيان
ما دام في الكون ركن للحياة يرى
ففي صحائفه للشعر ديوان

عباس محمود العقاد

٦٧. والشِّعرُ زَيْنُ المرء ما لم يكن
وَسِيلةً لِلمَدح والذَّامِ
محمود سامي البارودي

٦٨. والشِّعر شيءٌ يَهيمُ الناطقون به
منه غناء ومنه صادقٌ مثلُ
نابغة بني شيبان

٦٩. والشِّعر لا يُستطاع أن يترجم، ولا يجوزُ عليه النقل، ومتى حوِّل تقطَّع نظمُهُ وبطلَ وزنُه، وذهب حسنُه وسقطَ موضع التعجب. الجاحظ (في: الحيوان)

٧٠. والشِّعر ليس سوى الذي هو للشعور يصوِّرُ
والشِّعر بالمعنى المطابق للحقيقة يكبُرُ
والشِّعر مِرآةٌ بها صُورُ الطبيعة تُظهرُ.
جميل صدقي الزهاوي

٧١. والشِّعر ما اهتزّ منه روحُ سامعه
كمن تكهرَبَ من سلك على غَفَلِ
جميل صدقي الزهاوي

٧٢. والشِّعرُ، ما لم يكن ذكرى وعاطِفةً
أو حِكمةً فهو تقطيعٌ وأوزانُ
أحمد شوقي

٧٣. وإنما الشِّعرُ لبُّ المرءِ يَعرِضهُ
على المجالس إن كَيسًا وإنْ حُمُقَا
وإنَّ أحسنَ بيتٍ أنتَ قائلهُ
بيتٌ يُقالُ إذا أنشدتَه صَدَقَا
حسان بن ثابت

٧٤. وخيرُ الشِّعرِ أشرفُه رجالًا
وشرُّ الشِّعرِ ما قال العبيدُ
الفرزدق

٧٥. وشعرٍ قد أرقتُ له غريبٍ
أجنبه المساند والمحالا
فبتُّ أقيمه وأقدُّ منه
قوافيَ لا أعدُّ لها مثالا
ذو الرمة

٧٦. وقافية مثل السِّنان رُزِئتُها
تناولتُ من جوِّ السماءِ نُزولها
يَراها الذي لا يُنطقُ الشعرُ عِندَهُ
ويَعجِزُ عن أمثالها أن يَقُولها
حسان بن ثابت وابنته

٧٧. وقصيدةٍ قد بِتُّ أجمعُ شملها
حتى أقوِّمَ مَيْلها وسنادها
نَظَرَ المُثقِّفُ في كعوبِ قناته
كيما يُقيمُ ثِقافُهُ مُنادَها
عَدي بن الرقاع العاملي

٧٨. ولا أغيرُ على الأشعار أسرِقُها
عنها غَنيتُ وشرُّ الناس من سرَقا
وإنَّ أحسنَ بيتٍ أنتَ قائلُهُ
بيتٌ يقال إذا أنشدتُهُ صَدَقا
طرفة بن العبد

٧٩. ولكِنّي تعذَّبتُ لكي أعرفَ معنى الحرفِ
ومعنى الحرف إذ يُجمَعُ جَنبَ الحرفِ
ولكنّي تعذَّبتُ لكَي أحتالَ للمعنى
لكي أملك في حوزَتي المعنى مع المبنى
لكي أسمِعَكُم صوتي في مجتمع الأصوات
صلاح عبد الصبور

٨٠. ولو كان يَفنى الشِّعرُ أفنته ما قَرَت
حياضُك منه في العصور الذواهبِ

ولكنّه فيضُ العقولِ إذا انجلت
سحائبُ مِنهُ أعقِبَت بسحائبِ
أبو تمّام

٨١. ولولا الشّعرُ بالعلماء يُزري
لكنتُ اليوم أشعَرَ من لَبيدِ
الشافعي

٨٢. ولولا خِلالٌ سَنَّها الشعرُ ما درى
بُناةُ المعالي كيف تُبنى المكارِمُ
أبو تمّام

٨٣. وما الدهرُ إلا من رواة قصائدي
إذا قلتُ شعرا أصبح الدهر منشدا
فسار به مَن لا يسير مُشمِّرًا
وغنّى به من لا يُغنّي مُغرِّدا
المتنبي

٨٤. وما أنا ممن سار بالشعر ذُكرهُ
ولكنّ أشعاري يسيّرها ذكري
عليّ بن الجهم

٨٥. ويدرك غيري عند غيرِك حظّهُ
بشعري ويعييني به ما أحاوله
كُثيِّر عَزّة

٨٦. ويلٌ للشّعر من روايةِ السوء. الحطيئة

٨٧. يا نبيَّ اللهِ في الشعـ
ـر ويا عيسى بن مريم
أنتَ من أشعر خلق اللـ
ـه ما لم تتكلم
مُخلَّد الموصليّ (في هجاء أبي تمام)

٨٨. يتبجحون بأنَّ موجًا طاغيًا
سدّوا عليه منافذًا ومساربا
كذبوا فملءُ فم الزمان قصائدي
أبدًا تجوب مشارقًا ومغاربا
محمد مهدي الجواهري

٨٩. يُزين الشعرُ أفواهًا إذا نَطَقَتْ
بالشعر يومًا وقد يُزري بأفواهِ
عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

٩٠. يسكنُ الشعرُ في حدائق عينيك
فلولا عيناك لا شعرَ يُكتَبْ
منذ أحببتُك الشموسُ استدارت
والسماوات صرن أنقى وأرحب
منذ أحببتُك البحارُ جميعًا
أصبحت من مياه عينيك تشرب
نزار قباني (في: قصائد متوحشة)

٩١. يكفيكِ مني أن تكوني
في فمي لحنًا شقيا
عمر أبو ريشة

٦٣٩ – الشعر الحرّ

١. كان الوزن والقافية عماد الشعر القديم، وظل هذا العماد قائمًا حتى انتهى الشعر وبقي الوزن والقافية هيكلًا فارغًا، ... والذي أخشاه أن «يعيد التاريخ نفسه» وأن يكون التحرر من الوزن والقافية هيكلًا فارغًا... فما أجد في أغلب ما أقرأ وما أسمع من شعر حديث إلا التحرر من الوزن والقافية، ثم لا شيء غير الهيكل الفارغ... عبد الكريم غلاب
(في: مع الأدب والأدباء)

٢. كانت فكرة إقامة القصيدة العربية على التفعيلة بدلًا من السطر صادمةً للجمهور،

لأنها تطلَّبت منه أن يُحدث تغييرًا أساسيًا في مفهوم الشِّعر عِنده. نازك الملائكة

(في: قضايا الشعر المعاصر)

ش ع و ذ

٦٤٠ - المشعوذ

١. شعوذة تخطر في حجلين
وفتنة تمشي على رجلين

محمد البشير الإبراهيمي

ش غ ل

٦٤١ - الشغل

١. تعتلُّ بالشغلِ عنّا لا تكلمنا
[والشغلُ للقلب ليسَ الشغلُ للبدن]

العباس بن الأحنف [مثل]

أنظر كذلك: العمل

ش ف ع

٦٤٢ - الشفاعة

١. إذا كان دمعي عندكم والتذلل
شفيعين قد رُدّا بمن أتوسَّلُ

البهاء زهير

٢. إذا كنتَ ترجو وصلها بشفاعة
مللتَ ومَلَّ الشافعون وملَّتِ

المتنبي

٣. «اشفعوا تُؤجروا.» النبي(ﷺ) (متفق عليه)

٤. أما بنوه فلم تُقبل شفاعتهم
وشُفِّعت بنت منظور بن زبانا
[ليس الشفيعُ الذي يأتيك مؤتزرًا
مثلَ الشفيعِ الذي يأتيكَ عُريانا]

الفرزدق (عن عبدالله بن الزبير)

٥. جئنا به يَشفعُ في حاجةٍ
فاحتاجَ في الإذنِ إلى شافعِ

دِعْبِل الخُزاعي

٦. ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾

القرآن - البقرة: ٢٥٥

٧. ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾

القرآن - النساء: ٨٥

٨. ونُبِّئتُ ليلى أرسلت بشفاعةٍ
إليَّ، فهلا نفسُ ليلى شفيعُها

مجنون ليلى

ش ف و/ش ف ي

٦٤٣ - الشفاء

١. إذا هَبطَ الحجَّاجُ أرضا مَريضة
تتبَّعَ أقصى دائِها فشفاها

ليلى الأخيلية

٢. يا ربِّ إن عجز الطبيبُ فداوني
بلطيف صُنعِكَ واشفني يا شافي
أنا من ضيوفكَ قد حُسِبْتُ وإن مِن
شيم الكرام البرَّ بالأضيافِ

جمال الدين بن مطروح

أنظر كذلك: الدواء، الطبيب، المرض

ش ق ق

٦٤٤ - المشقة

١. [المشقة تجلب التيسير.] [قاعدة فقهية]

٢. [ومن دون ذلك خرطُ القتاد]
وضربٌ وطعنٌ يقرّ العيون
عمرو بن كلثوم [مثل] (يضرب للأمر الشاق)

ش ك ر

٦٤٥ - الشكر

١. [أشكرُ من كلب.] [مثل]

٢. [الشكرُ عِصمةٌ من النقمة.] [قول مأثور]

٣. [لا شكر على الواجب.] [قول سائر]

٤. «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»
النبي (ﷺ) (رواه أبو داود، والترمذي، وأحمد بن حنبل)

٥. لا يعرف النعمة إلّا الشاكر، ولا يشكر النعمة إلّا العارف. ابن عربي

٦. ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ القرآن - إبراهيم: ٧

٧. «مَن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله.»
النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٨. مَن لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة.
جعفر الصادق

٩. ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ القرآن - لقمان: ١٢

ش ك ك

٦٤٦ - الشك

١. أكاد أشك في نفسي لأني
أكادُ أشك فيك وأنت مني
عبدالله الفيصل

٢. الشكّ يطفئ نور القلوب.
أبو الحسن الأشعري

٣. الكلام الذي يتفجّر مني، أنا شكّه. وأنا نفيه. كلّ ما قلته لم أقله. والذي سأقول اختلاف. أدونيس (في: الكتاب)

٤. إن أمت لا أمت ونفسي نفسان
من الشك في عمى أو تعامِ
الكميت

٥. تعلم الشك في المشكوك فيه تعلمًا، فلو لم يكن ذلك إلا تعرف التوقف ثم التثبت، لقد كان ذلك بما يُحتاج إليه، والعوام أقل شكوكًا من الخواص لأنهم لا يتوقفون عن التصديق ولا يرتابون بأنفسهم، فليس عندهم إلا الإقدام على التصديق المجرد أو على التكذيب المجرد. الجاحظ

٦. قم بنا تفديك نفسي
نجعلُ الشكَّ يقينا
فإلى كم يا حبيبي
يأثم القائل فينا
شاعر

٧. [من شكّ في المشاهدات فليس بكامل العقل.] [من أقوال المتكلمين]
أنظر كذلك: الظن، اليقين

ش ك ل

٦٤٧ - التشاكل

١. [إنّ الطيورَ على أشكالها تقع.] [مثل]
أنظر كذلك: التساوي، التشابه، المساواة

٦٤٨ - المُشكل

١. [كلُّ رأسٍ به صُداع.] [مثل]

ش ك و

٦٤٩ - الشكوى

١. إذا لم أطِقْ صبرًا رجعتُ إلى الشكوى
وناديتُ تحت الليل يأسًا مع النجوى
وأمطرتُ صحنَ الخدِّ غيثًا من البكا
على كبدٍ حرّى لِتَروى فما تَروى
شاعر

٢. إني لأشكو خطوبًا لا أعيّنها
ليبرأ الناسُ من لومي ومن عذلي
كالشمع يبكي ولا تدري: أعبرتُهُ
من صحبة النارِ، أم من فرقة العَسَلِ
الأديب الغزي

٣. أيهذا الشاكي وما بك داءٌ
كيف تغدو إذا غدوتَ عليلا
إن شرَّ الجُناةِ في الأرض نفسٌ
تتوقّى قبل الرحيل الرحيلَ
وترى الشوك في الورود وتعمى
أن ترى فوقها الندى إكليلا
إيليا أبو ماضي

٤. [تشْكو إلى غير مُصْمِت.]
[قول مأثور] (أي إلى من لا يأبه بك)

٥. [تلدغُ العقربُ وَتَصيءُ.]
[مثل] (يضرب للظالم الذي يتظلّم)

٦. [سلاح الضعفاء الشكاية.]
[قول سائر]

٧. شكوت ما بي إلى هند فما اكترثت
يا قلبها! أحديدٌ أنتَ أم حجرُ؟
المؤمل بن أميل المحاربي

٨. شكوتُ وما الشكوى لمثلي عادةٌ
ولكن تفيضُ الكأسُ عند امتلائها
أبو تمام

٩. شكى إليَّ جملي طول السرى
صبرًا جميلًا فكلانا مبتلى
شاعر

١٠. [ضربني وبكى، وسبقني وشكى.] [مثل]

١١. قد كان في شكوى الصبابةِ راحةٌ
لو أنّني أشكو إلى مَن يرحمُ
ابن زيدون

١٢. قليل التّشكّي للهموم تصيبه
كثيرُ الهوى، شتّى النّوى والمسالكِ
تأبّط شرًا

١٣. كم تشتكي وتقول إنك معدمُ
والأرضُ ملكُكَ والسما والأنجمُ
إيليا أبو ماضي

١٤. كنت أشكو إلى الحجر. عبد الوهاب البياتي

١٥. متى أبثُّك ما بي
يا راحتي وعذابي؟
متى ينوبُ لساني
في شرحه عن كتابي؟
فلا يطيبُ طعامي
ولا يسوغُ شرابي؟
ابن زيدون

١٦. [مَن خصمُهُ القاضي إلى مَن يَشتكي.] [مثل]

١٧. نافقت دهري، فوجهي ضاحك جذل
طلقٌ، وقلبي كئيبٌ مُكمَدٌ باكِ

وراحة القلب في الشكوى ولذَّتُها
لو أمكنت لا تساوي ذِلّةَ الشاكي
أسامة بن منقذ

١٨. هُبُّوا خذوها، فقد شكانا إلى الـ
إبريقِ من طولِ نومنا القدَحُ
أبو نواس

١٩. وإن أكُ قد شكوتُ فما شكاتي
إلى ذي خلّة شيء معيب
شاعر

٢٠. ولا بدَّ من شكوى إلى ذي مروءة
يواسيك أو يسليك أو يتوجَّعُ
بشار بن بُرد

٢١. ولا تشكُ إلى خلقٍ فتُشمِتَه
شكوى الجريحِ إلى الغربان والرَّخَمِ
المتنبي

ش م ت

٦٥٠ - التشميت

١. «إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمّتوه، وإن لم يحمد الله فلا تشمّتوه.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٦٥١ - الشماتة

١. إذا ما الدَّهرُ جَرَّ على أناسٍ
كلاكلهُ أناخَ بآخرينا
فقُل للشامتين بنا أفيقوا
سيلقى الشامتونَ كما لقينا
الفرزدق

٢. [الشماتة لؤم.] أكثم بن صيفي [قول مأثور]

٣. أيُّها الشامتُ المُعَيِّرُ بالدهـ
ـرِ أأنتَ المُبَرَّأُ الموفورُ؟
عَديّ بن زيد العبادي

٤. فكيف يشمت بالمحنة من لا يأمنها في نفسه ولا يعدمها في جنسه، والشامت إن أفلت ليس يفوت، وإن لم يمت فسيموت، وما أقبح الشماتة بمن أمن الإماتة، فكيف بمن يتوقعها كل لحظة، وعقب كل لفظة. بديع الزمان الهمداني

٥. كلُّ المصائب قد تمرُّ على الفتى
فتهونُ غير شماتة الحسّادِ
عبدالله بن محمد بن أبي عُيَيْنة

٦. «لا تُظهر الشماتة لأخيك، فيعافيه الله ويبتليك.» النبي (ﷺ) (أخرجه الترمذي)

٧. ما رأيتُ سنانًا أنفذ من شماتة الأعداء.
الجاحظ

٨. [مَن يَرِ يومًا يُرَ به] [مثل] (يضرب لمن يشمت بآخر فيُشمَت به)

٩. [هنيئًا لِسخامٍ ما أكل.] [مثل] (يضرب للشماتة بهلاك مال العدو)

١٠. يقول الشامتون شقاء بخت
لعمر الشامتين لقد شقيت
أعندهم الأمان من الليالي
وسالمهم بها الزمن المقيت
وما يدرون أنهم سيسقوا
على كره بكأس قد سقيت
ابن باجّه

ش م س

٦٥٢ - الشمس

١. [الشمس قد تغيبُ ثم تُشرقُ، والرَّوضُ قد يذْبُل ثمَّ يُورق.] [قول مأثور]

٢. انظر إلى الشمسِ فوق النيلِ غاربة
واعجب لما بعدها من حمرة الشفَقِ
غابت وأبدت شعاعًا منه يَخلفها
كأنما احترقت بالماء في الغرقِ
ابن قلاقس

٣. [في طلعة الشمس ما يغنيك عن زُحلِ.]
المتنبي [مثل]

٤. كالشمس في كبدِ السماء محلُّها
وشعاعها في سائر الآفاقِ
ابن الرومي

٥. كالشمس في كبد السماء وضوؤها
يغشى البلادَ مشارقًا ومغاربًا
المتنبي

ش هـ د

٦٥٣ - الشاهد

١. [يرى الشاهد ما لا يرى الغائب.]
[قول سائر]

انظر كذلك: الشهادة

٦٥٤ - الشهادة

١. إذا كان الأميرُ عليكَ خصمًا
فليس بقابلٍ منكَ الشُّهودا
شاعر

٢. [شاهد الثعلبِ ذَنَبُهُ.] [مثل]

٣. من كتم شهادة إذا دعي إليها، كان كمن شهد بالزور. القاضي الجرجاني

٤. ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ القرآن - الحج: ٣٠

٥. ﴿وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ القرآن - البقرة: ٢٨٢

٦. ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾
القرآن - الفرقان: ٧٢

٧. ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾
القرآن - يوسف: ٢٦

٨. ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾
القرآن - البقرة: ٢٨٣

٦٥٥ - الشهد

١. [ولا بُدَّ دون الشَّهدِ من إبرِ النحلِ.]
المتنبي [مثل]

٦٥٦ - الشهيد

١. الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأسأله تعالى أن يجمعني يوم القيامة بهم في مستقر رحمته. الخنساء (حين استشهد أبناؤها الأربعة في معركة القادسية)

٢. إن كان دين محمد لن يستقيم إلا بقتلي، يا سيوف خذيني. الحسين بن علي بن أبي طالب (في معركة الطف بكربلاء)

٣. دَمُ الشهداء يُنبتُ في رُبانا
قناديلًا يُضيءُ بها النِّضالُ
دم الشهداء يا أقلام هذا
مداد المبدعينَ، ويا خيالُ
نموتُ لتُزهرَ الأجيالُ فينا
ويضحك في مرابعنا الجمالُ
سليمان العيسى

٤. ساحملُ روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياةٌ تسرُّ الصديق
وإما مماتٌ يغيظُ العدى
ونفس الشريفِ لها غايتان
ورود المنايا ونيلُ المنى
عبد الرحيم محمود

٥. عبسَ الخطبُ فابتسمْ
وطغى الهولُ فاقتحمْ
رابطَ الجأشِ والنُّهى
ثابت القلب والقدمْ
إبراهيم طوقان

٦. ... فأبى أن يَموتَ إلّا شهيدًا
ميتةً فاقت الحياة مقاما
فكأنّ الحمام كان حياةً
وكأن الحياة كانت حماما
صالح الكوّاز

٧. قام يختال كالمسيح وئيدًا
يتهادى نشوانَ يتلو النشيدا
باسمَ الثغر كالملائك أو كالطـ
ـفل يستقبل الصباح الجديدا
شامخًا أنفه جلالًا وتيهًا
رافعًا رأسه يناجي الخلودا
الشاعر الجزائري مفدي زكريا (عند إعدام الفرنسيين أحمد زبانا)

٨. ودم الشهيد مخضبًا وثيابه
تطوى وفي يوم الحساب ستنشر
محمد مهدي الجواهري

٩. ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾
القرآن - آل عمران: ١٦٩

١٠. ولئن قضيت على الطريق فحبذا
ما نلتُ من شرف الشهادة في العمل
ولسوف يُكملُ ما بدأت أحبتي
فهم الضمان لكل خير يُحتمل
علال الفاسي

١١. «يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثمّ العلماء ثمّ الشهداء.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

ش هـ ر

٦٥٧ - الشهرة

١. [أشهر من البدر/ القمر.] [مثل]
٢. [أشهر من الشمس.] [مثل]
٣. [أشهَرُ من قِفا نَبْكِ.] [مثل]
٤. [أشهر من قوس قزح.] [مثل]
٥. [أشهر من نارٍ على عَلَم.] [مثل]

٦. [أنا ابن جلا] وَطَلَّاع الثنايا
متى أضع العمامة تعرفوني
سحيم بن وثيل الرياحي (تمثل به الحجاج في أول خطبة له في الكوفة)

٧. أنا المرعث لا أخفى على أحد
ذرت بي الشمس للقاصي وللداني
بشار بن برد

٨. إني، إذا خفي الرجال وجدتني
كالشمس لا تخفى بكلّ مكانِ
الأحوص (يعدّه بعضهم أفخر بيت قالته العرب)

٩. قالت الكبرى: أتعرفنَ الفتى؟
قالت الوسطى: نعم، هذا عمر

قالت الصغرى وقد تَيَّمْتُها:
قد عرفناه، [وهل يخفى القمر؟]
عمر بن أبي ربيعة

١٠. وإن صخرًا لتأتمُّ الهداة به
[كأنه علمٌ في رأسه نار]
الخنساء (في رثاء أخيها صخر)

١١. وقد سار ذكري في البلاد فمَن لهم
بإخفاء شمس ضوءُها متكامِلُ
أبو العلاء المعري

١٢. [وهل يَخفى القمر/وهل يُخفى على الناس القمر.] [مثل]

ش هـ م

٦٥٨ - الشهامة

١. لا تقطَعَن ذنبَ الأفعى وتترُكها
إن كنت شهمًا فأتبع رأسها الذنبا
هم جرّدوا السيف فاجعلهم له جزرًا
وأوقدوا النار فاجعلهم لها حطبا
أبو أذينة (يحرّض ابن عمه الأسود بن المنذر على الغسانيين)

ش هـ و/ش هـ ي

٦٥٩ - الشهوة

١. أقدعوا هذه النفوس عن شهواتها فإنها طلاعة تنزع إلى شر غاية، إن هذا الحق ثقيل مريء، وإن الباطل خفيف وبيء.
عمر بن الخطاب

٢. إياكم وتحكيمَ الشهوات على أنفسكم، فإنَّ عاجلها ذميم، وآجلها وخيم، فإن لم ترها تنقاد بالتحذير والإرهاب، فسوفها بالتأميل والإرغاب، فإن الرغبة والرهبة إذا اجتمعتا على نفس ذلّت لهما وانقادت.
علي بن ابي طالب

٣. «طاعةُ الشهوة داء، وعصيانها دواء.»
النبي (ﷺ)

٤. «مَن أراد الله به خيرًا حال بينه وبين شهوته، وإذا أراد به شرًّا وَكَلَه إلى نفسه.»
النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٥. من أطاع نفسه على شهواتها، فقد أعانها على هلكتها. المأمون

٦. [وَحْمَى بل حَبَل] [مثل] (يضرب لمن يشتهي كل شيء يذكر له)

٧. ولرُبَّ شهوةِ ساعة
قد أورثت حزنًا طويلا
أبو العتاهية

ش و ر

٦٦٠ - الاستشارة

١. الاستشارة عين الهداية، وقد خاطر من استغنى برأيه. علي بن أبي طالب

٢. الرجالُ ثلاثة: رجلٌ ذو عقلٍ ورأيٍ، ورجلٌ إذا حزَّ به أمر أتى ذا رأي فاستشاره، ورجل حائر بائر لا يأتمر رَشَدًا ولا يطيع مُرشدًا.
عمر بن الخطاب

٣. «المستشير مُعانٌ، والمستشار مُؤتمن.»
النبي (ﷺ)

٤. «يا علي، ما خاب مَن استخار ولا ندم مَن استشار، يا عليّ، عليك بالدُّلْجة فإن الأرض تُطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار،

يا علي، اغدُ باسم الله فإن الله بارك لأمتي في بكورها.» النبي (ﷺ) (يوصي علي بن أبي طالب عندما وجهه إلى اليمن) (رواه أبو داود)

٦٦١ – الإشارة

١. أشارتْ بطرف العينِ خيفةَ أهلها
إشارةَ محزونٍ ولم تتكلّمِ
كثيّر عزّة

٢. العبدُ يُقرَعُ بالعصا
[والحرُّ تكفيه الإشارة]
أبو دُؤادٍ الإيادي

٣. إشارتنا في الحبِّ غمزُ عيوننا
[وكلُّ لبيبٍ بالإشارة يَفهم]
حواجبنا تقضي الحوائج بيننا
فنحنُ سكوتٌ والهوى يتكلّمُ
شاعر

٤. يا أختَ خيرِ البدوِ والحضاره
كيف تَرَيْنَ في فتى فزاره
أصبح يهوى حُرّةً معطاره
[إياكِ أعني واسمعي يا جاره]
سهل بن مالك الفزاري [مثل]

٦٦٢ – الشورى

١. الإسلامُ دينُ الشُّورى، والاستبدادُ مخالفٌ للشريعة الإسلامية ولدستورها الذي هو القرآن الكريم. محمد حسن الوزّاني (في: حرب القلم)

٢. الشورى لقاح العقل، ورائد الصواب، والمستشير على طرف النجاح. الجاحظ

٣. لا يقعن في روعك أنكَ إن استشرت ظهرت منك للناس الحاجة إلى رأي غيرك، فإن أحسن الذكر عند الناس أن يقال إن الملك لا ينفرد برأيه. ابن المقفع (في: يتيمة السلطان)

٤. ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ القرآن – الشورى: ٣٨

أنظر كذلك: الاستشارة، المشاورة، المشورة

٦٦٣ – المشاورة

١. [إذا شاورتَ العاقل صار عقله لك.]
[قول سائر]

٢. شاورْ أخا اللُّبِّ النَّصيحَ
فإنَّ هَدْيَكَ في يديهِ
فمن استبدَّ برأيه
عَمِيتْ مَراشِدُهُ عليهِ
أبو الفتح بن الأباريقي الحلبي

٣. شاورْ سواكَ إذا نابتكَ نائبةٌ
يومًا وإن كنتَ من أهلِ المَشُوراتِ
فالعينُ تنظرُ منها ما دنا ونأى
ولا تَرى نفسَها إلا بمرآةِ
ناصح الدين الأرّجاني

٤. [علمان خَيرٌ من عِلم.] [قول مأثور]

٥. [عليكم بمشاورة الشباب: فإنهم يُنتجون رأيًا لم ينله طول القِدَم، ولا استولت عليه رطوبة الهَرَم.] [قول مأثور]

٦. من شاور ذوي العقول، استضاء بأنوار العقول. أبو الدرداء

٧. ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾
القرآن – آل عمران: ١٥٩

أنظر كذلك: الشورى، المشورة

٦٦٤ – المشورة

١. «إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه.»

النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٢. إذا بَلَغَ الرأيُ المشورة فاستعنْ
بـرأي نـصيـحٍ أو نـصيـحـة حـازمِ
ولا تجعل الشورى عليك غضاضةً
فـريشُ الـخـوافـي قُـوَّةٌ لـلـقـوادِمِ

بشار بن برد

٣. [إذا صَدِئ الرأيُ صقلتهُ المشورةُ.]

[مثل]

٤. [أوّلُ الحَزْمِ المَشورةُ.]

أكثم بن صيفي [مثل]

٥. خـليـليَّ إن الـرأيَ لـيس بـمـفـردٍ
أشـيـرا عـلـيَّ الـيـومَ مـا تـريـانِ

عُروة بن حزام

٦. خليليّ ليس الرأيُ في صدر واحدٍ
أشـيـرا عـلـيَّ الـيـوم مـا تـريـانِ

عبدالله بن الدمينة

٧. «رأسُ العقل بعد الإيمان بالله، التودُّدُ إلى الناس، وما استغنى مستبد برأيه، وما هلك أحدٌ عن مشورة، فإذا أراد اللهُ بعبد هَلَكة كان أول ما يهلكهُ رأيُهُ.» النبي (ﷺ)

أنظر كذلك: الاستشارة، الشورى

ش و ق

٦٦٥ – الشوق

١. إذا عَمِيَتْ عين المُحبّ عن الهوى
رأيـتَ لـه عـيـنًـا مـن الـشـوقِ تُـبْـصِـرُ

أبو نواس

٢. إذا غنّى الـحـمـامُ طـربـتُ شـوقًـا
إلـيـكَ، وكـلُّ مـشـتـاقٍ طـروبُ

البحراني

٣. أسربَ القطا هل من يعير جناحَه
لـعـلـي إلـى مـن قـد هـويـت أطـيـرُ

العباس بن الأحنف

٤. أشـوقًا ولـمّا تَـمضِ لـي غيرُ ليلةٍ؟
رُويـدَ الـهـوى حـتـى يـغـبَّ ثـمـانـيـا

مجنون ليلى

٥. أشـوقًـا ولـمّا يَـمـضِ لـي غـيـرُ لـيـلـةٍ
فـكـيـفَ إذا خـبَّ الـمـطـيُّ بـنـا عـشـرا؟

سحيم عبد بني الحَسْحاس

٦. أعـانـقـهـا والـنـفـس بـعـد مـشـوقـةٌ
إلـيـهـا، وهـل بـعـد الـعـنـاق تـدانِ
وألـثـم فـاهـا كـي تـزول صـبـابـتـي
فـيـشـتـدّ مـا ألـقـى مـن الـهَـيَـمـانِ
ولم يك مقدار الذي بي من الهوى
لـتـشـفـيـه مـا تـرشـف الـشـفـتـانِ
كـأن فـؤادي لـيـس يـشـفـي غـلـيـلـه
سـوى أن يـرى الـروحـيـن يـمـتـزجـانِ

ابن الرومي

٧. أغالب فيكَ الشوقَ والشوق أغْلَبُ
وأعجب من ذا الهجر والوصلُ أعجبُ

المتنبي

٨. أكـذا الـمـشـتـاق يـؤرِّقُـه
تـغـريـدُ الـوُرْقِ ويـقـلـقُـه
وإذا مـا لاح عـلـى إضـمٍ
بـرقٌ أشـجـاه تـألـقُـهُ

يُخفي الأشواق ويظهرها
دمعٌ في الخدِّ يرقرقُهُ

علي بن اسماعيل بن القاسم بن محمد

٩. أما الدِّيارُ فَقلَّما لَبِثوا بها
بينَ اشتياقِ العيسِ والرُّكبانِ
وَضعوا سِياطَ الشوقِ في أعناقِها
حتى اطَّلَعْنَ بِهِم على الأوطانِ

أبو نواس

١٠. حَننتُ إلى الأُصَيْبِيَة الصغار
وشاقكَ منهمُ قربُ المَزارِ
[وأبرَحُ ما يكونُ الشوقُ يومًا
إذا دَنتِ الدِّيارُ من الديارِ]

إسحاق بن إبراهيم

١١. عبثَ الشوقُ بقلبي فاشتكى
ألم الوجد فلبت أدمعي
أيها الناس فؤادي شغف
وهو من بغي الهوى لا ينصف
كم أداريه ودمعي يكف
أيها الشادن من علمكا
بسهام اللحظ قتل السبع

ابن بقي الأندلسي

١٢. عللاني بذكرهم واسقياني
وامزجا لي دمعي بكأس دهاقِ
وخذا النومَ من جفوني فإني
قد خلعت الكرى على العشاقِ

الشريف الرضي

١٣. فلو أن مشتاقًا تكلف غير ما
في وُسْعِهِ لَسَعى إليكَ المنبرُ

البحتري (يمدح الخليفة المتوكل)

١٤. قد براني الشوق حتى
كدتُ من وجدي أذوبُ

شاعر

١٥. قلتُ للقلب إذ تراءى لعيني
رَسْمُ دار لهم فهاج اشتياقي
هذه داراهم وأنتَ مُحِبٌّ
ما احتباسُ الدموعِ في الأماقِ؟
والمغاني للصَّبِّ فيها مَعاني
فَهْيَ تُدعى مصارعَ العُشّاقِ
حُلَّ عقْدَ الدموعِ واحلل رُباها
واهجرِ الصبر وارْعَ حقَّ الفراقِ

أبو بكر الشبليّ (لما وفد إلى الكعبة المشرفة)

١٦. لا تُخفِ ما فعلت بك الأشواقُ
واشرح هواك فكلنا عشاقُ
قد كانَ يخفى الحبُّ لولا دمعك الـ
ـجاري ولولا قلبكَ الخفّاقُ
فعسى يعينك من شكوت له الهوى
في حمله فالعاشقون رفاق
لا تجزعنّ فلستَ أول مغرم
فتكت به الوجنات والأحداقُ

محمد بن سليمان التلمساني (الشاب الظريف)

١٧. لا تعذِل المشتاقَ في أشواقِه
حتى يكونَ حشاكَ في أحشائِهِ

المتنبي

١٨. لا يعرفُ الشوقَ إلّا مِن يُكابدهُ
ولا الصبابةَ إلا من يُعانيها

الأبله البغدادي

١٩. لم يبقَ لي يوم جَدَّ البين مصطبَرُ
ولا فؤادٌ ولا سمعٌ ولا بَصرُ

أشتاقهم إن دنوا مني وإن بَعُدوا
وإن أقاموا وإن غابوا وإن حضروا
الشريف الرضي

٢٠. لو لم يكن قَمَرٌ إذا ما زرتكم
يَهدي إلى نهج الطَّريقِ الواضحِ
لتوقَّدَ الشوقُ المُبرُ بمهجتي
حتى تُضيء الأرض بين جوانحي
العباس بن الأحنف

٢١. مطارق الشوق منها في الحشى أثرٌ
يطرقن سندانَ قلبٍ حشوه الفكرُ
ونار كور الهوى في الجسم موقدة
ومبرد الحبُّ لا يُبقي ولا يذرُ
الأخفش الحداد

٢٢. نأت أم عمرو فالفؤاد مشوقُ
يحنُّ إليها والهًا ويتوقُ
حميد بن ثور الهلالي

٢٣. هل يُغنى المشتاق المتطلع إلى ظلمة السماء معرفته أن البدر يسطع فوق مكان آخر من الأرض. نجيب محفوظ (في: بين القصرين)

٢٤. واشتاق فلا يعلم
إلا الله ما ألقى
ألا مَن يرحم الظمآن
يستقي ولا يُسقى
العباس بن الأحنف

٢٥. وذو الشوق القديم وإن تسلّى
مشوق حين يلقى العاشقينا
عمر بن أبي ربيعة

٢٦. وكلُّ مسافر يزدادُ شوقًا
إذا دنتِ الديارُ من الدِّيارِ
إسحاق الموصلي

٢٧. وللشوق سلطانٌ على الدمعِ كُلّما
دعاه تداعى غير وانٍ ولا نَزرِ
العباس بن الأحنف

٢٨. ومن عَجب الدّنيا إذا الشّوقُ هَزَّني
بكيتُ وقلبي سالَ مني مع الدّمعِ
وإن صوّبَتْ نحوي الليالي نِبالها
تصدى لها قلبٌ غناني عن الدِّرْعِ
رشيد أيوب

٢٩. يا غائبًا كان أنسي رَهْنَ طلعته
كيف اصطباري وقد كابدت بَينَهما
دعواي أنك في قلبي يعارضها
شوقي إليك، فكيف الجمع بينهما؟
ابن آجروم

٣٠. يحنّ المشوق إلى قربكم
وأنت تحنُ ولا تشفق
فجد بالوصال فدتك النفوس
فإني إلى وصلكم شيّقُ
محمد بن محمد بن عبد الجبار السماوي

٣١. يستقربُ الدار شوقًا وهي نازحةٌ
مَن عالجَ الشّوقَ لم يستبعد الدارا
العباس بن الأحنف

أنظر كذلك: الحب، النوى، الهوى

ش و ه

٦٦٦ - الشاة

١. [كالشاةِ تبحث عن سكينِ جزّارٍ.] [مثل]

ش ي ء

٦٦٧ - الشيء

١. يا أي شيء افعل شيئًا فقد طحننا اللاشيء!

نجيب محفوظ (في: ثرثرة فوق النيل)

٦٦٨ - مشيئة الله

١. ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا﴾ القرآن - الإنسان: ٣٠-٣١

ش ي ب

٦٦٩ - الشيب

١. أتصحو أم فؤادك غير صاح؟
عَشِيَّةَ همَّ صَحْبُكَ بالرواحِ
تقولُ العاذلاتُ: علاكَ شيبٌ
أهذا الشيبُ يمنعني مِراحي؟

جرير

٢. أحبُّ الشيبَ لما قيلَ ضيفٌ
كحبّي للضيوفِ النازلينا

دِعْبِل

٣. إذا نازل الشيبُ الشبابَ فأصلتا
بسيفيهما، فالشيبُ لا بُدَّ غالبُه
فيا خير مهزومٍ ويا شرَّ هازِمٍ
إذا الشيبُ وافت للشباب كتائبُهْ
وليس شبابٌ بعد شيبٍ براجعٍ
مدى الدهرِ حتى يُرجِعَ الدَّرَّ حالِبُهْ

الفرزدق

٤. أرابك من مشيبي ما أرابا
وما هذا البياض عليَّ عابا
لئن أبغضت مني شيبَ رأسي
فإنّي مبغضٌ منكِ الشبابا
يَذُمُّ البيضُ من جزع مشيبي
وذلَّ البيضِ أولُ ما أشابا

الشريف الرضي

٥. أرى شيب الرجال من الغواني
بموقع شيبهن من الرجال

منصور النمري

٦. ألا ليس شيبك بالمُنْتَزِع
فهل أنتَ عن غيّهِ مُرتدع

ابن الرومي

٧. [الشيب حليةُ العقل وسمة الوقار.]

[قول مأثور]

٨. [الشيب عنوانُ الكِبَر.] [قول سائر]

٩. الشيبُ كُرهٌ وكرهٌ أن يفارقني
فاعجَب لشيءٍ على البغضاء مودودُ

مسلم بن الوليد

١٠. الشيب لي واعِظٌ لو كنتُ متعظًا
وفي التجارب لي ناهٍ ومُزْدَجَرُ

العُتْبِيّ

١١. [الشيب نذير المنية.] [قول مأثور]

١٢. «الشيب نور المؤمن.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل، والدارمي، والترمذي)

١٣. أمسى المشيبُ من الشباب بديلا
ضيفًا أقام فما يُريد رحيلا
والشيب إذ طرد السواد بياضُه
كالصبح أحدثَ للظلام أفولا

مروان بن أبي حفصة

١٤. إن المشيب رداءُ العقل والأدبِ
كما الشبابُ رداءُ اللهو والطَّربِ
مروان بن أبي الجنوب (أبو السِّمط)

١٥. أهلًا وسهلًا بالمشيب فإنه
سمةُ العفيف وحليةُ المتحرِّجِ
وكأنَّ شيبي نظمُ دُرٍّ زاهر
في تاج ذي مُلكٍ أغرَّ متوَّجِ
دعبل الخزاعي

١٦. بَكَرَ العواذل في الصَّبا
ح يَلُمنني وأَلُومُهُنَّهْ
ويقلن شيبٌ قد علا
كِ وقد كبرتَ فقلتُ إنَّه
لا بُدَّ من شيبٍ فَدَعْـ
ـنَ ولا تُطِلْنَ مَلامَكُنَّهْ
ابن قيس الرقيات

١٧. تباريقُ شيبٍ في السوادِ لوامعٌ
وما خيرُ ليلٍ ليسَ فيه نجومُ
الفرزدق

١٨. تَبَسُّمُ الشيب بوجه الفتى
يوجب سحَّ الدمع من جفنه
وكيف لا يبكي على نفسه
من ضحك الشيبُ على ذقنهِ
ابن نباته

١٩. تعجبت إذ رأت شيبي فقلتُ لها
لا تعجبي مَن يَطُل عمرٌ به يَشِبِ
شيب الرجال لهم زين ومكرمةٌ
وشيبكن لَكُنَّ الويلُ فاكتئبي

فينا لكن وإن شيب بدا إرب
وليس فيكن بعد الشيب من إربِ
مروان بن أبي الجنوب (أبو السِّمط)

٢٠. تعمَّمَ رأسي بالمشيب فساءَني
وما سَرَّني تفتيحُ نورٍ بياضِهِ
وقد أبصرتْ عيني خطوبًا كثيرةً
فلم أرَ خطبًا أسودًا كبياضِهِ
أبو العلاء المعري

٢١. تقولُ ابنةُ العَبْسيِّ: قد شِبتَ بَعدنا
وكلُّ امرئٍ، بعد الشبابِ، يشيبُ
وما الشيبُ إلّا غائبٌ كان جائيًا
وما القول إلا مُخطِئٌ ومُصيبُ
... تَتابُعُ أحداثٍ تَخَرَّمَ من إخوتي،
فشيَّبْنَ رأسي، والخطوب تُشيبُ
كعبُ بن سعد الغنوي

٢٢. تنفّسَ صبُحُ الشيبِ في ليلِ عارضي
فقلتُ: عَسَاهُ يكتفي بعِذاري
فلما فشا عاتبتُهُ، فأجابني:
ألا هل يُرى صُبحٌ بغيرِ نهارِ؟
أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (صاحب كتاب مجمع الأمثال)

٢٣. جاء المشيب فما تعست به
ومضى الشبابُ فما بكاي عليهِ
ابن المعتز

٢٤. ذَهبَ الشبابُ بجهله وبعاره
وأتى المشيبُ بحلمه وَوَقاره
شتّان بين مُبَعَّدٍ من رَبِّهِ
بغروره ومُبَشَّرٍ بجواره
الزاهد أبو عمران

٢٥. رأيتُ الشعرة البيضاء في مفرقي فارتعتُ لمرآها، كأنما خُيّل إليَّ أنها سيف جرّده القضاء على رأسي، أو عَلمٌ أبيض يحمله رسول جاء من عالم الغيب ينذرني باقتراب الأجل... مصطفى لطفي المنفلوطي
(في: النظرات)

٢٦. رأينَ الغواني الشيبَ لاحَ بعارضي
فأعرضن عني بالخدود النواضرِ
وكُنَّ إذا أبصرنني أو سمعنني
سَعَينَ فرَقَّعْنَ الكُوى بالمحاجرِ
عمر بن أبي ربيعة

٢٧. شاب رأسي ولاتَ حين مشيبِ
وعجيب الزمانِ غيرُ عجيبِ
فاجعلي موضع التعجّبِ من شيـ
ـبي عُجبًا بفرعِكِ الغربيبِ
قد يشيب الفتى وليس عجيبًا
أن يُرى النَّوْرُ في القضيبِ الرطيبِ
ساءها أنْ رأتْ حبيبًا إليها
ضاحِكَ الرأسِ عن مَفارقِ شيبِ
ابن الرومي

٢٨. شاب رأسي وما رأيتُ مشيـ
ـبَ الرأسِ إلا من فضل شيبِ الفؤادِ
أبو تمام

٢٩. صَدّت أمامةُ لمّا جئتُ زائرها
عني بمطروفة إنسانُها غرقُ
وراعها الشيبُ في رأسي فقلتُ لها
كذاك يصفرُّ بعد الخُضْرَةِ الورقُ
شاعر

٣٠. على حين عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا
وقلتُ ألَمّا أصحُ والشَّيبُ وازعُ
النابغة الذبياني

٣١. عيرتني بالشيب وهو وقارُ
ليتها عيّرت بما هو عارُ
إن تكن شابت الذوائبُ مني
فالليالي تزينُها الأقمارُ
الحمصي أمين الجندي

٣٢. عيّرتني بشيبِ رأسي نوارُ
يا بنةَ العمِّ ليس في الشيبِ عارُ
إنّما العارُ في الفرار من الزّحـ
ـفِ إذا قيلَ أينَ أينَ الفِرارُ
العلوي

٣٣. فلا يَرُوعنْكَ إيماضُ المشيب به
فإن ذاك ابتسامُ الرأي والأدبِ
أبو تمام

٣٤. قالت عميرةُ: ما لرأسكَ بعدما
فقدَ الشبابَ أتى بلونٍ منكرِ
أعميرُ إن أباكِ شيّبَ رأسَهُ
كرُّ الليالي واختلافُ الأعصرِ
منبه بن سعد بن قيس عيلان بن مضر

٣٥. قالت غَداةَ انتجيْنا عند جارتها:
أنتَ الذي كنتَ، لولا الشيبُ والكِبَرُ
فقلتُ: ليسَ بياض الرأس من كبرٍ
لو تعلمين، وعند العالم الخَبَرُ
ما يمنع الليلُ مني ما همَمتُ به
ولا أحارُ، إذا ما اعتادني السفرُ

ولا أقول إذا ما أزمةٌ أزمت:
يا ويحَ نفسي مما أحدثَ القدَرُ
لبيد بن ربيعة العامري

٣٦. قالتْ كَبِرتَ وشِبتَ، قلتُ لها:
هذا غُبَارُ وقائِعِ الدهرِ
ابن المعتز

٣٧. كفى بِسراجِ الشيبِ في الرأسِ هاديا
إلى مَن أضَلَّتْه المنايا لياليا
فكان كرامي الليلِ يرمي فلا يرى
فلما أضاء الشيبُ شخصي رمانيا
ابن الرومي

٣٨. كلُّ داء يُرجى الدواء له
إلّا الفظيعين: ميتةً ومشيبا
أبو تمام

٣٩. لا تعجبي يا سَلْمُ من رَجلٍ
ضَحِكَ المشيبُ برأسه فبكى
دِعْبِل الخُزاعي

٤٠. لا يَرُعكِ المشيبُ يا ابنة عبـ
ـدِ الله فالشيب هيبة ووقارُ
إنما تحسُنُ الرياضُ إذا ما
ضَحِكت في خلالها النُّوارُ
علي بن الجهم

٤١. لما رأت شيبًا يلوحُ بعارضي
صَدّت صدودَ مُغاضبٍ مُتَجَمِّلِ
نَظَرت إليَّ بعينِ مَن لم يَعْدِلِ
لما تمكّن طرفُها من مقتلي
ما زلت أطلبُ وصلها بتذلّلٍ
والشيب يغمزها بأن لا تفعلي
ابن المعتز

٤٢. لو أنَّ لحيةَ مَن يَشِيبُ صحيفةٌ
لِمَعادِهِ ما اختارها بيضاءَ
نجم الدين يعقوب المنجنيقي

٤٣. لو رأى الله أن في الشيبِ خيرًا
جاورته الأبرارُ في الخُلد شيبا
أبو تمام

٤٤. ماذا تريدين من جهلي وقد غبرت
سنُو شبابي وهذا الشيب قد وَخطا
أرقّع الشعرة البيضاء ملتقطًا
فيصبح الشيب للسوداء ملتقطا
وسوف لا شكَّ يُعييني فأتركه
فطالما أعملُ المقراض والمُشُطا
ابن المعتز

٤٥. «مَن شابَ شيبةً في الإسلامِ كانت له نورًا يومَ القيامة.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، والنسائي، وأحمد بن حنبل)

٤٦. من وراءِ الشبابِ شيبٌ حثيـ
ـثُ السيرِ، والليلُ مُزعَجٌ بِنَهار
علي بن الجهم

٤٧. نزل المشيبُ وإنه
في مفرقي لأعزُّ نازل
وبكيتُ إذ رحل الشبابُ
فآوِ آوِ عليه راحل
بهاء الدين زهير

٤٨. هي قالت وقد رأت شيب رأسي
وأرادت تنكُّرًا وازورارا
أنا بدرٌ وقد بدا الصبح في
رأسك والصبحُ يطردُ الأقمارا

قلت لا بل أراك في الحُسن شمسًا
لا تُرى في الدجى وتبدو نهارا
أبو العلاء المعري

٤٩. ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ القرآن – مريم: ٤

٥٠. وابيضاض السواد من نُذر الشيـ
ـب وما بعده لحي نذيرُ
عدي بن زيد

٥١. والشيبُ ينهضُ في الشبابِ كأنَّهُ
ليلٌ يصيح بجانبيه نهارُ
الفرزدق

٥٢. وكنتُ حبيبًا إلى الغانيات
فألبسني الشيب بُغضَ الحبيبِ
وكنتُ سراجًا بليل الشباب
فأطفأ نوري نهارُ المشيبِ
سراج الدين الورّاق

٥٣. وما شنآن الشيب مِن أجل لونه
ولكنه حادٍ إلى الموت مسرعُ
إذا ما بدت منه الطليعةُ آذنت
بأن المنايا بعدَها تتطلع
أبو السعادات ابن الشجري

٥٤. وما كُلُّ أيام المشيب مريرةٌ
ولا كلُّ أيامِ الشبابِ عِذابُ
الشريف الرضي

٥٥. يا بياض المشيب سوّدت وجهي
عند بيض الوجوه سودِ القرونِ
محمد بن القاسم الدمشقي

٥٦. يقولون في الشيبِ الوقارُ لأهله
وشيبي بحمد الله غيرُ وَقارِ
أبو نواس

٥٧. يَومي من الدهر مثلُ الدهرِ مُشتَهِرٌ
عزما وحزما، وساعي منه كالحُقبِ
فأصغري أنّ شيبًا لاح بي حَدَثًا
وأكبري أنني في المهدِ لم أشبِ
أبو تمام

أنظر كذلك: الشباب، الشيخوخة، الكِبَر

ش ي خ

٦٧٠ – الشيخوخة

١. أصبحتُ شيخًا أرى الشخصين أربعةً
والشخصَ شخصين لمّا مَسَّني الكِبَرُ
وكنتُ أمشي على ساقين مُعتدلًا
فصرت أمشي على ما يُنبتُ الشجرُ
قُرّة بن نُفالة

٢. أنكرتُ من بصري ما كنت أعرفهُ
واسترجع الدهر ما قد كان يعطينا
أبعدَ سبعينَ قد ولّت وسابعةٍ
أبغي الذي كنتُ أبغيه ابنَ عشرينا
المازني

٣. إني نظرتُ إلى المرآة إذ جليت
فأنكرت مقلتايَ كلَّ ما رأتا
رأيتُ فيها شُييخا لستُ أعرفه
وكنتُ أعهدهُ من قبل ذاك فتى
فقلتُ: أين الذي بالأمس كان هنا
متى ترحّلَ عن هذا المكان متى؟
فاستضحكت ثم قالت وهي معجبةٌ:
إن الذي أنكرته مقلتاك أتى

كانت سليمى تنادي يا أخيَّ وقد
صارت سليمى تنادي اليوم يا أبتا
أبو بكر بن زُهر الأندلسي

٤. فنيتُ وأفناني الزمان وأصبحت
لِداتي بنو نعشٍ وزُهر الفراقدِ
عبيد بن الأبرص

٥. قالوا أنينُكَ طول الليل يُقلِقُنا
فما الذي تشتكي؟ قلتُ الثمانينا!
شاعر

أنظر كذلك: الكِبَر

ش ي ع

٦٧١ - الشيوع

١. [العِبرة للغالب الشائع لا للنادر.]

[قاعدة فقهية]

ش ي م

٦٧٢ - الشيمة

١. [النّاس أمثال وشتّى في الشيم.] [قول مأثور]

أنظر كذلك: الخلق



ص ب ب

٦٧٣ - الصبابة

١. أهابُك أن أشكو إليك صبابتي
فلا أنا أبديها ولا أنت تَعلَمُ
أبو نواس

٢. تشكّى المحبون الصبابة ليتني
تحملتُ ما يلقون من بينهم وحدي
فكانت لنفسي لذة الحب كلّها
فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي
شاعر

أنظر كذلك: الحب، الشوق، الوجد

ص ب ر

٦٧٤ - الصبر

١. أحاولُ الصبرَ على هجره
والصبرُ محظورٌ على الصبِّ
فكنتُ ذا صبرٍ وذا سلوةٍ
فاستشهدا في طاعة الحبِّ
أبو فراس الحمداني

٢. إذا أذمّت قوارصكمْ فؤادي
صبرتُ على أذاكم وانطويتُ
وجئتُ إليكم طَلْقَ المحيّا
كأني لا سمعتُ ولا رأيتُ
أسامة بن منقذ

٣. إذا قال فيك الناس ما لا تحبه
فصبرًا يفيْ ود العدو إليكا
أبو العلاء المعري

٤. إذا ما ألّمت شدّة فاصطبر لها
فخيرُ سلاحِ المرء في الشدة الصّبرُ
ابن الشاطر الأنباري

٥. إصْبرْ لِدَهرٍ نال منـ
ـك، فهكذا مضت الدُّهورُ
فَرَحٌ وحُزنٌ مَرّةً
لا الحُزن دامَ ولا السرورُ
شاعر

٦. [أصْبرُ من ضبّ.] [مثل]

٧. اصبري أيتها النفـ
ـس فإنّ الصبرَ أحجى
رُبّما خابَ رجاءٌ
وأتى ما ليس يُرْجَى
ابن الرومي

٨. أصلُ الصبرِ حسن اليقين بالله. الحسن البصري

٩. الصبر أغنية الذليـ
ـلِ بكُلِّ معتركٍ وَسَاحِ
والحقّ، إن الحقَّ خنـ
ـجَرُكَ المخضّبُ في الكفاحِ
لن تُسمعي أذُنَ الطغا
ة بغيرِ زمجرة السلاحِ
سنفيق رغم الموتِ كالـ
إعصار، كالقَدَرِ المُتاحِ
سليمان العيسى (من قصيدة «يا أمّتي»)

١٠. الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه إلى

الناس. بشر الحافي

١١. «الصبرُ مِعْولُ المؤمن.» النبي (ﷺ)

١٢. [الصّبْرُ مِفتاحُ الفَرَجِ.] [قول سائر]

١٣. الصبرُ يَحسنُ في مواضعهِ
ما للفتى المشتاقِ من صبرِ
أبو نواس

١٤. [الليل طويلٌ وأنتَ مُقمِرٌ.] [مثل] (يضرب عند الأمر بالصبر والتأني في طلب الحاجة)

١٥. «النصر مع الصبر.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

١٦. إن الأمورَ إذا اشتدت مسالكُها
فالصبر يفتح منها كل ما ارتَتَجا
لا تيأسَنّ وإن طالت مُطالَبَةٌ
إذا استعنت بصبر أن ترى فَرَجا
[أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته
ومُدمِنِ القرعِ للأبوابِ أن يَلِجا]
محمد بن بشير الحميري

١٧. [إن الكِرام على ما نابَهم صبرُ.]
[قول مأثور]

١٨. «انتظارُ الفرج بالصّبرِ عبادة.»
النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

١٩. إنّكَ إن صَبَرْت، جرى عليكَ القلم وأنتَ مأجور، وإن جَزِعت، جرى عليكَ القلمُ وأنتَ مأزور. علي بن أبي طالب (يعزّي الأشعث بن قيس)

٢٠. «إنما الصّبر عند الصدمة الأولى.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢١. إني رأيتُ وفي الأيامِ تجربةٌ
للصبرِ عاقبةً محمودةَ الأثرِ
ينسب إلى علي بن أبي طالب

٢٢. أيتها النفس اجملي جزعًا
إنّ الذي تحذرين قد وقعا
أوس بن حجر

٢٣. حَمُولًا صبورا لو تَعمَّدني الردى
لسرتُ إليك مُشرقَ الوجهِ راضيا
بديع الزمان الهمداني

٢٤. [حيلة من لا حيلة له الصبر.] [قول سائر]

٢٥. سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري
وأصبر حتى يحكم الله في أمري
وأصبر حتى يعلم الصبر أنني
صبرتُ على شيء أمرّ من الصبر
شاعر

٢٦. سلاح المؤمن الصبر على البلاء، والشكر في الرجاء. ابن طفيل

٢٧. صَبِّر النفس عندَ كل مُلمٍّ
إن في الصبر حيلةَ المُحتالِ
لا تَضيقَنَّ في الأمور فقد تكـ
ـشَفُ غمّاؤها بغير احتيالِ
عَبيد بن الأبرص

٢٨. صبرًا على نوب الزما
نِ وإن أبى القلب الجريح
فلكلّ شيءٍ آخرٌ
إما جميلٌ أو قبيح
ابن نباتة

٢٩. صَبرتُ على كُرهٍ لما قد أصابني
ومَن لم يَجِدْ مندوحةً فهو صابِرُ
محمود سامي البارودي

٣٠. صبرت لها حتى تجلَّتْ سماؤها
وإني صبور إن ألمَّ بي الخَطبُ
محمود سامي البارودي

٣١. صَبَرتُ وَمَن يَصبِر يَجد غِبَّ صبرهِ
ألذَّ وأشهى من جَنَى النَّحلِ في الفمِ
عبدالله بن طاهر

٣٢. صبرنا وكان الصبر مِنّا سجيّةً
لأعدائنا حتى مضت فتجلت
طُفَيل الغَنويّ (وينسب إلى طفيل بن مالك أبي عامر)

٣٣. صبورٌ ولو لم تبقَ مني بقيةٌ
قؤول ولو أنَّ السيوفَ جوابُ
وقورٌ وأهوال الزمان تنوشني
وللموت حولي جَيئةٌ وذهابُ
أبو فراس الحمداني

٣٤. فصبرًا في مجالِ الموتِ صبرًا
فما نيلُ الخُلودِ بمُستطاعِ
قطري بن الفُجاءة

٣٥. قالوا صَبَرتَ وما صَبَرتُ جلادةً
لكن لقلة حيلتي أتصبّرُ
أبو هلال العسكري

٣٦. قد هوَّنَ الصبرُ عندي كلَّ نائبةٍ
وليّنَ العزمُ حدَّ المركبِ الخَشنِ
المتنبي

٣٧. كيف صَبري عن بعضِ نفسي وهل يصـ
ـبرُ عن بعضِ نفسِهِ الإنسانُ؟
عمر بن أبي ربيعة

٣٨. لقد تَصَبَّرتُ حتى لاتَ مُصْطَبَرٍ
فالآنَ أقحمُ حتى لاتَ مُقْتَحَمِ
المتنبي

٣٩. [للصبر حدود.] [قول سائر]

٤٠. لو كان لي صبرُها أو عندها جزعي
لكنتُ أملكُ ما آتي وَما أدَعُ
كُثيِّر عَزَّة

٤١. «ما أعطي أحد عطاء خيرًا وأوسع من الصبر.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤٢. [مَن تبصَّرَ صبر.] [قول مأثور]

٤٣. [مَن صبرَ ظَفر.] [قول سائر]

٤٤. [هو الدهرُ، وعلاجه الصبرُ.] [قول سائر]

٤٥. هي النفسُ ما حمَّلتها تتحملُ
وللدهر أيامٌ تجورُ وتعدِلُ
ولا عار إن زالت عن الحُرّ نعمةٌ
ولكنّ عارًا أن يزول التجملُ
وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةٌ
وأفضلُ أخلاقِ الرجالِ التفضّلُ
عليّ بن الجهم

٤٦. وإذا تُصِبكَ من الحوادثِ نكبةٌ
فاصبر لها فلعلها تتكشّفُ
أعشى همدان

٤٧. ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ القرآن – لقمان: ١٧

٤٨. ... واعلموا أنَّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قُطع الرأس ذهبَ الجسد. علي بن أبي طالب

٤٩. والدَّهر لا يَبقى على حالةٍ
لكنهُ يُقبِلُ أو يُدبِرُ

فـإن تـلـقّـاك بـمـكـروهـه
فـاصْبِـر فـإنَّ الـدهـرَ لا يـصـبـرُ

محمود الوراق

٥٠. والصبرُ يحسُن في المواطنِ كُلِّها
إلّا عـلـيـكَ فـإنّـهُ مَـذمُـومُ

أبو تمام

٥١. وإنـي إذا لـم ألـزم الـصـبرَ طـائِعًا
فـلا بُـدَّ مـنـه مـكـرهًـا غـيـرَ طـائـعِ

العباس بن الأحنف

٥٢. وكـيـفَ الـصـبـرُ عـنـك وأيُّ صبرٍ
لـعـطـشـان عـن الـمـاء الـزّلالِ

شاعر

٥٣. ولـمـا دعوتُ الـصبرَ بـعدك والأسى
أجاب الأسى طوعًا ولـم يُجب الصبرُ
فإن يـنـقـطـع مـنـكَ الـرجـاءُ فـإنـه
سيبقى عليكَ الحزنُ ما بقي الدهرُ

أعرابي يرثي ابنه

٥٤. ويومٍ كـأنَّ الـمـصـطـلـيـن بـحرّه
وإن لـم يـكـن نـارٌ قـيـامٌ عـلـى الـجـمـر
صـبـرنـا لـه صبـرًا جـمـيـلًا وإنـمـا
تُـفـرَّج أبـوابُ الـكـريـهـةِ بـالـصـبـرِ

نشهل

٥٥. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ القرآن - البقرة: ١٥٣

٥٦. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

القرآن - آل عمران: ٢٠٠

٥٧. يُـصـبِّـرني قـومٌ بَـراءٌ مِـن الـهـوى
ولـلـصَّـبـر تـاراتٌ أمَـرُّ مـن الـصَّـبـرِ

أبو الشيص

أنظر كذلك: الشدّة، الفرج

ص ب ي

٦٧٥ - الصَّبا

١. تمرُّ الصَّبا صَفحًا بساكنِ ذي الغَضا
ويَـصـدعُ قـلـبـي أنْ يَـطـول هـبـوبُـهـا
قـريـبـةُ عَـهـدٍ بـالـحـبـيـبِ وإنـمـا
[هـوى كـلُّ نفسٍ حيثُ كـانَ حبيبُـهـا]

إبراهيم الصُّولي

٢. خـذا مـن صـبـا نـجـد أمـانـا لـقـلـبـه
فـقـد كـاد ريّـاهـا يـطـيـر بـلُـبِّـهِ
وإيـاكـمـا ذاك الـنـسـيـم فـإنـه
إذا هـبَّ كـان الـوجـدُ أيـسـرَ خـطـبِـهِ

ابن الخياط

٦٧٦ - الصِّبا

١. الـصِّـبـا والـجـمـالُ بـيـن يـديـك
أيُّ تـاجٍ أعـزُّ مـن تـاجـيـكِ
نَـصَـبَ الـحـسـنُ عَـرشَـه، فـسألـنـا
مَـن تُـراهـا لـه؟ فَـدَلَّ عـلـيـكِ

بشارة الخوري

٢. تـذكـرتَ أيـامًـا مـضـيـن مِـن الـصِّـبـا
وهـيـهـات هـيـهـاتًـا إلـيـكَ رجـوعُـهـا

الأحوص

٣. وقـائـلـة خـلِّ الـصـبـا لـرجـالـه
فـإن الـصـبـا بـعـد الـمـشـيـب جـنـونُ

فقلت لها لا تعذليني فإنما
ألذ الكرى عند الصباح يكون
شاعر

٤. وقد تَعَوَّضتُ عن شيءٍ بمُشْبِهِهِ
فما وَجدتُ لأيام الصِّبا عِوَضا
المعري

٥. وما ازدهيتُ وأثوابُ الصِّبا جُددٌ
فكيف أزْهى بثوب مِن ضنى خَلَقِ
المعري

٦. يا عيشنا المفقود خُذ مِن عمرنا
عامًا ورُدَّ مِن الصِّبا أياما
ابن طباطبا العلوي

أنظر كذلك: الشباب (= الصِّبا)

٦٧٧ - الصبوة

١. لا تلم صبوتي فمَن حبَّ يصبو
إنما يرحم المحبُّ المحبُّ
مع اعتذاري إذا خبت لي نارٌ
وحبيبي أنواره ليسَ تخبو
عفيف التلمساني

أنظر كذلك: الحبّ

ص ح ب

٦٧٨ - الصاحب

١. إذا قلتُ: هذا صاحبٌ قد رضيته
وَقرّت به العَينَانِ، بُدِّلتُ آخرا
كذلك حظي لا أصاحب واحدًا
من الناس إلّا خانني وتغيرا
امرؤ القيس

٢. إذا ما بدت من صاحب لك زلة
فكن أنت محتالًا لزلته عُذرا
سالم بن وابصة

٣. أقلّب طرفي لا أرى غيرَ صاحبٍ
يميلُ مع النعماء حيثُ تميلُ
أبو فراس الحمداني

٤. ألا صاحبٌ فَردٌ يدوم وفاؤه
فيصفو لمن صافى ويرعى لمن رعى
أفي كل دارٍ لي صديقٌ أودّه
إذا ما تفرقنا حفظتُ وضيّعا
أبو فراس الحمداني

٥. «الصاحبُ رقْعة في قميصك فانظر بِمَ ترقعُه.» النبي (ﷺ)

٦. «المرء مع من أحَب.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٧. أنتَ ما استغنيت عن صا
حبِك الدّهرَ أخوهُ
فإذا احتجت إليه
ساعةً مجّك فوهُ
أبو العتاهية

٨. إن كنتَ تبْغي العِلمَ أو أهلَه
أو شاهدًا يخبر عن غائبِ
فاعتبر الأرضَ بأسمائها
واختبر الصاحِبَ بالصاحِبِ
أعشى عوف

٩. إني، إذا نزل البلاء بصاحبي
دافعتُ عنه بناجذي وبمخلبي
وأرى مساوئه كأني لا أرى
وأرى محاسنه وإن لم تُكتبِ

وألـوم نـفـسـي قـبـلـه إن أخـطـأت
وإذا أسـاء إلـيَّ لـم أتـعـقّـب

إيليا أبو ماضي

١٠. بُـلـيـتُ بـصـاحِـبٍ إنْ أدنُ شـبـرًا
يَـزِدْنـي فـي تـبـاعُـده ذراعـا
أبـت نـفـسـي لـه إلّا اتـبـاعًـا
وتـأبـى نـفـسـه إلا امـتـنـاعـا
كـلانـا جـاهـد: أدنـو ويـنـأى
كـذلـك مـا اسـتـطـعـتُ ومـا اسـتـطـاعـا

أبو الأسود الدؤلي

١١. بـمـن يـثـق الإنـسـانُ فـيـمـا يـنـوبُـهُ
ومـن أيـنَ لـلـحُـرِّ الـكـريـم صـحـابُ

أبو فراس الحمداني

١٢. [خيرُ الأصحابِ مَن دلّك على الخير.]
[قول مأثور]

١٣. «خيرُ الصّحابةِ أربعةٌ: الجارُ، ثمّ الدارُ، والرفيقُ، ثمّ الطريقُ.» النبي (ﷺ) (رواه أبو داود والترمذي، الدارمي وأحمد بن حنبل)

١٤. صـاحـبي لـو تـكـونُ مـن أعـدائـي
لـتـمـنـيـتُ أن تـمـوتَ بـدائـي
لـتـمـنـيـتُ أن يـكـون لـك الـطُّـو
لان: طـولُ الأذى وطـولُ الـبـقـاءِ

محمد مهدي الجواهري

١٥. [صحبةُ الأشرار، تورثُ سوءَ الظنِّ بالأخيار.] [قول مأثور]

١٦. عـذيـري مـن الإنـسـان لا إنْ جـفـوتـه
صـفـا لـي ولا إنْ صـرت طـوع يـديـهِ
وإنـي لـمـشـتـاق إلـى ظـل صـاحـب
يـرق ويـصـفـو إن كـدرت عـلـيـهِ

أبو العتاهية

١٧. عصا في يد الأعمى يروم بها الهُدى
أبـرُّ لـه مـن كـل خـدنٍ وصـاحـبِ
فـأوسـع بـنـي حـواء هـجـرًا فـإنـهـم
يـسـيـرون فـي نـهـج مـن الـغـدرِ لاحـبِ

أبو العلاء المعري

١٨. فـإنـك لا تـلـقـى أخـاكَ مـهـذّبًـا
وأيُّ امرىءٍ ينجو من العيب صاحبُه

المُغيرة بنُ حَبناء

١٩. فَهَبْكَ يميني استأكلت فقطعتها
وجـشـمـت قـلـبـي صـبّـره فـتـشـجـعـا

دعبل (يعاتب مسلم بن الوليد)

٢٠. لا تقارن ولا تؤاخي أربعة: الأحمق والبخيل والجبان والكذاب.

علي بن أبي طالب

٢١. «لا خير في صحبةِ مَن لا يرى لك من الحقّ مثل ما يرى لنفسه.» النبي (ﷺ)
(رواه ابن علي)

٢٢. [ليسَ مَن تَحْتَشِمُهُ بِصاحِبٍ.]
[قول مأثور] (يقال في عدم التحفظ من الصديق)

٢٣. ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب. عبدالله بن مسعود

٢٤. وقـد يـتـزيّـا بـالـهـوى غـيـرُ أهـلـه
[ويـسـتـصـحـب الإنـسـان مَـن لا يُـلائـمـهْ]

المتنبي

٢٥. ولا تـصـحـب أخـا الـجـهـل
وإيـــاك وإيـــاهُ

فكم من جاهل أودى
حليمًا حين آخاهُ
وللشيء من الشيء
مقاييسٌ وأشباهُ
يُقاس المرء بالمرء
إذا ما المرءُ ماشاهُ

أبو العتاهية (وينسب إلى علي بن أبي طالب)

أنظر كذلك: الأخ، الصديق

٦٧٩ - الصحبة

١. [اصحب البَرَّ لتتأسى به، والفاجر لتتحنك به.] [قول مأثور]

٢. [أطولُ صحبةً مِن الفرقدَين.] [مثل]

٣. صحبناهمُ لما اضطررنا إليهمُ
كما اضطرّ صيادٌ إلى صحبةِ الكلبِ
وهل أنا كالمصلي بقفرةٍ
إذا لم يجد ماءً تيمّمَ بالتربِ

عبد الوهاب البغدادي

٤. [ومَن فاتنا يكفيهِ أنّا نفوتُه.]

أحمد عباد (في كتاب: التجليات)

أنظر كذلك: الصداقة

ص ح ح

٦٨٠ - الصحة

١. آلةُ العيشِ صحةٌ وشباب
فإذا ولّيا عن المرءِ ولّى

المتنبي

٢. إذا ما كساك الدهر سربال صحةٍ
ولم تخلُ من قوتٍ يحلُّ ويقربُ
فلا تغبِطَنْ أهل الكثير فإنما
على قَدْرِ ما يعطيهم الدهرُ يسلبُ

ابن الرومي

٣. [الصحة تاج فوق رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى.]

[قول سائر]

٤. تعجبين من سقمي
صحتي هي العجبُ

أبو نواس

٥. «نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحةُ والفراغ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

أنظر كذلك: الطبيب، المرض

ص ح ف

٦٨١ - الصحافة

١. إن الصحافة للشعوب حياةُ
والشعبُ من غير اللسان مواتُ
فهي اللسان المفصح الدرب الذي
ببيانه تُتداركُ الغاياتُ

أبو اليقظان (الصحفي الجزائري)

٢. لا حقيقة ثابتة في الصحف إلا صفحة الوفيات.

نجيب محفوظ (في: الشحاذ)

٣. لكل زمان مضى آيةٌ
وآية هذا الزمانِ الصُّحف
لسان البلاد ونبضُ العباد
وكهفُ الحقوقِ، وحربُ الجَنف

أحمد شوقي

ص د د

٦٨٢ - الصدّ/الصدود

١. صدودكَ في الهوى هتك استتاري
وعاوَنَهُ البكاءُ على اشتهاري
ولم أخلع عذاري فيكَ إلا
لِما عاينتُ من حسنِ العِذار
وكم أبصرتُ من حسنٍ ولكن
عليكَ-لشقوتي-وقع اختياري
علي بن إسحاق الزاهي

٢. فلما التقينا لَجلَجت في حديثها
ومِن آيةِ الصّدِّ الحديثُ المُلَجلَجُ
أبو دَهْبَل الجُمحي

٣. لكن مللتِ فلم تكن لي حيلةٌ
صدُّ الملولِ خلافُ صدِّ العاتبِ
العباس بن الأحنف

٤. منكَ الصدودُ ومني بالصدودِ رِضى
من ذا عليَّ بهذا في هواكَ قضى
أبو العلاء المعري

٥. يا بيتَ عاتكةَ الذي أتَعَزَّلُ
حَذَرَ العِدى وبه الفؤادُ موكَّلُ
إني لأمنحُكِ الصدود وإنني
قسمًا إليكَ مع الصدودِ لأميلُ
الأحوص

ص د ر

٦٨٣ - الصدارة

١. ونحن أناس لا توسّط بيننا
لنا الصدر دون العالمين أو القبر
أبو فراس الحمداني

أنظر كذلك: السيادة

ص د ف

٦٨٤ - الصدفة

١. أيُّ صدفه؟
صدفة كالحلمِ حُلوه
جمعتنا هاهنا في هذه الأرض القصيّه
نحن روحان غريبان هنا
ألّفت ما بيننا
ربّة الفن، وقد طافت بنا فدوى طوقان

ص د ق

٦٨٥ - الصداقة

١. إذا صادقت في أيامِ بؤسٍ
فلا تنس المودة في الرخاءِ
عبيد بن أيوب العنبري

٢. الصداقة أذهب في مسالك العقل، وأدخل في باب المروءة، وأبعد من نوازي الشهوة، وأنزه عن آثار الطبيعة،... فأما العلاقة فهي من قِبل العشق والمحبة والكلف والشغف والهوى والصبابة... أبو حيان التوحيدي (في: الصداقة والصديق)

٣. إن الصداقة والألفة والأخوة والمودة والرعاية قد نُبذت نبذًا، ورُفضت رفضًا ووطئت بالأقدام، ولويت دونها الشفاه، وصرفت عنها الرغبات. أبو حيان التوحيدي (في: الصداقة والصديق)

٤. [معاداةُ العاقلِ خيرٌ من مصادقةِ الجاهل.]
[قول مأثور]

٥. ومن نكدِ الدُّنيا على الحرّ أن يرى
عــدوًا لــه مــا مــن صــداقــتــه بــدٌّ

المتنبي

أنظر كذلك: الصحبة

٦٨٦ - الصدق

١. [أصدقُ من أبي ذرّ الغفاري.] [مثل]

٢. [أصدَقُ من القطا/ قطاة.] [مثل]

٣. الـصـدق أحـسـنُ بـالـفـتـى عـنـد
ي وأزيــنُ مــن يــمــيــنــه

سابق البربري

٤. الصدق أن لا يكون في أحوالك ما يشيبك، ولا في اعتقادك ما يريبك، ولا في أعمالك ما يعيبك. القشيري

٥. الصدق جمال الإنسان وأمانة اللسان.

عمر بن عبد العزيز

٦. الصدق خير القول وكمال النبل. ابن تيمية

٧. الصدق صدقان: أعظمهما صدقك فيما يضرّك. الجاحظ

٨. «الصدق طمأنينة والكذب ريبة.»

النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وأحمد بن حنبل)

٩. [الصدق منجاة والكذِبُ مهواة.]

[قول مأثور]

١٠. انـفـوا الـمـؤذن مـن بـلادكـم
إن كـان يـنـفـي كـلُّ مـن صـدقـا

ابن عنين (بعد أن نفاه سلطان دمشق)

١١. «تحرّوا الصدق، فإن الصدق يهدي إلى البرّ، وإن البرّ يهدي إلى الجنة.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٢. «تحرّوا الصدق، وإن رأيتم أن فيه الهَلَكَة، فإن فيه النجاة، وتجنبوا الكذب، وإن رأيتم فيه النجاة، فإن فيه الهَلَكَة.»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

١٣. حلفتُ، لكيما تعلميني صادقًا،
[ولَلصدقُ خيرٌ في الأمور وأنجحُ]

جميل بثينة

١٤. [شَيِّبى واصدُق.] [قول سائر]

١٥. عوّدْ لسانك قولَ الصدق تحظَ به
إن الـلـسـان لـمـا عـوّدتَ مـعـتـادُ
مـوكّـلٌ بـتـقـاضـي مـا سـنـنْـتَ لـه
في الخير والشرّ فانظر كيفَ ترتادُ

شاعر

١٦. [قد يصدق الكذوبُ.] [مثل]

١٧. لكل شيء حلية وحلية النطق الصدق.]

[قول مأثور]

١٨. «ما أملق تاجرٌ صدوق...»

النبي (ﷺ) (رواه: الدارمي، وابن ماجد، والترمذي)

١٩. [مَن صَدقَ الله نجا.] [قول سائر]

٢٠. ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾

القرآن - المائدة: ١١٩

أنظر كذلك: الأخلاق، الكذب

٦٨٧ - الصدق الفني

١. ولست أعرف شيئًا أبلغ في إثارة العاطفة أو التأثير في النفس من الطبيعة الصادقة يمثلها الكاتب أو الشاعر تمثيلًا صادقًا.

طه حسين

أنظر كذلك: الأدب، الشعر

٦٨٨ - الصدقة

١. «اتقوا النار ولو بشق تمرة.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. «الصدقةُ تطفيء الخطيئةَ كما يطفي الماءُ النار.»

النبي (ﷺ) (رواه: الترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

٣. ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

القرآن - البقرة: ٢٧١

٤. «داووا مرضاكم بالصدقة.»

النبي (ﷺ)

٥. «صدقة السّرّ تطفئ غضب الرّبّ.»

النبي (ﷺ)

٦. أمرضعة الأيتام من كدّ فرجها
لكِ الويلُ، [لا تزني ولا تتصدقي]

[مثل]

٧. لا صدقة وذو رحم محتاج.

الزمخشري

٨. «ما نقص مال من صدقة.»

النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٩. «ما وقى به المرءُ عرضَه، فهو صدقة.»

النبي (ﷺ)

١٠. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾

القرآن - البقرة: ٢٦٤

أنظر كذلك: الزكاة، العطاء

٦٨٩ - الصديق

١. احذر عدوكَ مرّةً
واحذر صديقكَ ألف مرّةْ
فلربّما انقلب الصديقُ
فكان أعلم بالمضرّةْ

ابن معروف

٢. إذا ما صديقي ضرّني سوءُ فعلهِ
ولم يكُ عمّا ساءني بمفيقِ
صبرتُ على أشياء منه تُريبني
مخافةَ أن أبقى بغير صديقِ

عبدالله بن طاهر

٣. أرى الدنيا بعينيه إذا رنوت، وأجد فائتي عنده إذا دنوت، إذا عززت له ذلّ لي، وإذا ذللت له عزّ بي، وإذا تلاحظنا تساقينا كأس المودة، وإذا تصامتنا تناجينا بلسان الثقة، لا يتوارى عني إلّا حافظًا للغيب، ولا يتراءى لي إلّا ساترًا للعيب.

التوحيدي (في: الصداقة والصديق)

٤. أفي كل دار لي صديقٌ أودّهُ
إذا ما تفرقنا حفظت وضيّعا

أبو فراس الحمداني

٥. أقل ذا الودّ عثرتَه وقِفْهُ
على سَنَنِ الطريق المستقيمةْ
ولا تسرع بمَعْتَبةٍ إليهِ
فقد يهفو ونيته سليمةْ

كشاجم

٦. الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال.

الخليل بن أحمد

٧. الصديق الصدوق من نصحك في عيبك،

وحفظك في غيبك، وآثرك على نفسه.

المأمون

٨. الصديق إنسان هو أنت، إلّا أنه غيرك.

الكندي

٩. [الصديقُ مَن صدّق عينَيه.] [قول مأثور]

١٠. [الصديق وقت الضيق.] [قول سائر]

١١. «إن صديقك هو كفاية حاجاتك، هو حقلك الذي تزرعه بالمحبة، وتحصده بالشكر.»

جبران خليل جبران (في: النبي)

١٢. «إنما سُمي الصديق صديقًا لصدقه، والعدوّ عدوًا لِعدْوه عليك.» [قول مأثور]

١٣. إيّاكَ تغترّ أو تخدعك بارقةٌ
من ذي خداعٍ يُري بشرًا وألطافا
فلو قلبتَ جميعَ الأرضِ قاطبةً
وسرت في الأرضِ أوساطًا وأطرافا
لم تلقَ فيها صديقًا صادقًا أبدًا
ولا أخًا يبذل الإنصاف إن صافى

البحتري

١٤. بلوتُ وجربتُ الأخلاء مدةً
فأكثرُ شيءٍ في الصديق مَلالُ
وما راقني ممن أودُّ تملُّقٌ
ولا غرّني ممن أحبُّ وِصالُ
وما صحبُك الأدنون إلا أباعِدٌ
إذا قلّ مالٌ أو نبَتْ بكَ حالُ

الشريف الرضي

١٥. تَوَدُّ عدوي ثم تزعم أنني
صديقُكَ إنَّ الرأي عنك لَعَازِبُ
وليس أخي من ودَّني وهو حاضرٌ
ولكن أخي مَن وَدَّني وهو غائبُ

صالح بن عبد القدوس (أو العَتّابي أو بَشّار)

١٦. [حافظ على الصديق ولو في الحريق.]

[قول سائر]

١٧. سلام على الدنيا إذا لم يكُن بها
صديقٌ صدوقٌ صادقُ الوعد منصفا

الشافعي

١٨. شرُّ البلادِ بلادٌ لا صديق بها
وشرُّ ما يكسِبُ الإنسانُ ما يَصِمُ

المتنبي

١٩. [صديقُ الرجل مِرآتُه، تُريه حسناته وسيآتِه.] [مثل]

٢٠. عدوُّ صديقي داخل في عداوتي
وإني لمن ودَّ الصديقُ ودود

ينسب إلى علي بن أبي طالب

٢١. عدوكَ من صديقك مستفادُ
فلا تستكثرنَّ من الصِّحابِ
فإن الداءَ أكثرُ ما تراه
يكون من الطعامِ أو الشرابِ

ابن الرومي

٢٢. كن صديقًا ولا تطمع في أن يكون لك صديق.

فكري أباظه

٢٣. [لا تحسب على الصديق أي شيء، ولا تحسب للعدو أي شيء.]

[قول مأثور]

٢٤. لا تفتش عن عيب الصديق فتبقَ بلا صديق.

جعفر الصادق

٢٥. لا يكون الصديق صديقًا حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته وغيبته ووفاته.

علي بن أبي طالب

٢٦. لم أؤاخذك بالجفاء لأني
واثق منك بالوفاء الصحيح
فجميلُ العدوّ غيرُ جميلٍ
وقبيحُ الصديقِ غيرُ قبيحِ

أبو فراس الحمداني

٢٧. ليس الصديقُ بمَن يُعيرُك ظاهرًا
متبسِّمًا عن باطن مُتجهِّم

أبو تمام

٢٨. [ليس لِمَلول صديق.] [قول سائر]

٢٩. [مَن ثَقُلَ على صديقه خَفَّ على عدوّه.]

[قول مأثور]

٣٠. من حق الصديق أن يحتمل له ثلاث: ظلم الغضب، وظلم الدّالة، وظلم الهفوة.

الأحنف

٣١. من علامات الشقاء غش الأصدقاء.

السموأل

٣٢. هُمُ الناسُ والدنيا ولا بُدَّ من قَذًى
يُلِمُّ بعينٍ أو يُكَدِّرُ مَشرَبَا
ومن قلة الإنصاف أنك تبتغي المـ
ـهذب في الدنيا ولستَ المهذبا

ابن الرومي

٣٣. وأغمض للصديق عن المساوي
مخافة أن أعيش بلا صديق

أبو زبيد الطائي

٣٤. وكنتُ أذم إليكَ الزمانَ
فأصبحت منكَ أذم الزمانا
وكنتُ أعدّك للنائبات
فها أنا أطلبُ منك الأمانا

إبراهيم بن العباس الصولي

٣٥. ولستَ بمُستبقٍ أخًا لا تَلُمُّهُ
على شَعَثٍ أيُّ الرجالِ المهذَّبُ؟

النابغة الذبياني

٣٦. وليس أخوكَ الدائمُ العهد بالذي
يَذُمّك إن ولّى ويُرضيك مُقبِلا
ولكنه النائي إذا كنتَ آمنًا
وصاحبُك الأدنى إذا الأمرُ أعضَلا

أوس بن حجر

٣٧. ومَن لا يُغمّض عينه عن صديقه
وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتبُ
ومن يتتبع جاهدًا كلَّ عثرةٍ
يجدها ولا يسلم له الدهر صاحبُ

كُثيِّر عَزّة

أنظر كذلك: الأخ، الخليل، الصاحب

ص د ي

٦٩٠ – الصدى

١. ألا هَلْ صدى أمّ الوليدِ مُكلِّمٌ
صداي، إذا كنتُ رَمْسًا وأعظُما

حُمَيد بن ثور الهلالي

٦٩١ – الصدى (= العطش)

١. ألم تعلمي يا عذبة الريق أنني
أظلّ إذا لم أسقَ ريقك صاديا

جميل بثينة

٢. إني وإياكِ، كالصادي رأى نهلًا
ودونه هُوّةٌ يخشى بها التلفا

رأى بعينيه ماءً عزَّ موردُه
وليس يملك دون الماءِ منصرفا
شاعر

٣. فأصدى إلى أن ترتوي البيض والقنا
وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر
أبو فراس الحمداني

٤. كريمٌ يروي نفسه في حياته
ستعلم إن متنا غدًا أيُّنا الصَّدِي
طَرَفَة بن العبد

أنظر كذلك: الظمأ، العطش

ص ر ح

٦٩٢ - الصراحة

١. أحبُّ صراحتي قولا وفعلا
وأكره أن أميلَ إلى الرياءِ
معروف الرصافي

٢. ولست أبالي أن تَجُرَّ صَراحتي
جفاءَ عظيم أو عَداوةَ غضبانِ
إذا المرءُ في دينٍ وعِرضٍ ومبدأ
تسامَح أو حابى فليسَ بإنسانِ
أحمد رفيق المهدوي

ص ر خ

٦٩٣ - الصُّراخ

١. [ابدأهُم بالصُّراخِ يَفِرُّوا.] [مثل] (يضرب للظالم يتظلّم ليسكت عنه)

ص ر ر

٦٩٤ - الإصرار

١. الإصرار وعاء للذنوب. ابن المقفع

ص ع ب

٦٩٥ - الصعوبة

١. [أصعب من رد الشخب في الضَّرْع.]
[مثل]

٢. [الآن حمي الوطيس.] النبي (ﷺ) (قاله عند اشتداد المعركة في غزوة حنين) (رواه مسلم والبيهقي)

٣. [جذب الزمام يريض الصعاب.]
[مثل] (يضرب لمن يأبى الأمر أولًا ثم ينقاد آخرًا)

٤. كلّ ما لم يكن من الصَّعب في الأنـ
ـفس سَهلٌ فيها إذا هو كانا
المتنبي

٥. [من دون ذلك خَرْطُ القَتادِ.] [مثل]

٦. [يركبُ الصعبَ مَن لا ذَلُولَ له.]
[مثل] (يضرب للمضطر لتحمل المشقّة)

ص ع د

٦٩٦ - الصعود

١. بقدر الصعود يكون الهبوط
فإياكَ والرتب العاليهْ
شاعر

أنظر كذلك: الارتفاع

ص غ ر

٦٩٧ - الصغير

١. أحبُّ صغارَ الناسِ حتى صغارَ العقاربِ.
شاعر

٢. [إن العصا من العُصيّة.] [مثل] (يضرب للشيء الجليل يكون في بدء أمره صغيرًا)

٣. [رُبَّ كبيرٍ هاجَه صغيرٌ.] [قول سائر]

٤. لا تحقِرنَّ مِن الأمورِ صغارها
إنَّ الصِّغارَ غدًا تكونُ كبارا
المُؤمَّل الكوفي

٥. لا تكن محتقِرًا شأن امرئٍ
رُبَّما كان من الشأنِ شؤون
عمرو بن حلزة اليشكري

٦. [مِنَ الحبّة تنشأ الشجرة.] [مثل] (يضرب للأمور الصغيرة تؤدي إلى الأمور الكبيرة)

٧. [وأعظمُ النار من مُستصغَر الشررِ.] [مثل]

٨. والنجمُ تستصغِر الأبصارُ رؤيتَهُ
والذنبُ للطرفِ لا للنجمِ في الصغرِ
أبو العلاء المعري

٩. [يوجد في النهرِ ما لا يوجد في البحر.] [مثل]

أنظر كذلك: القليل، الكبير

ص غ و/ص غ ي

٦٩٨ - الإصغاء

١. وتراهُ يُصْغي للحديثِ بقلبِهِ
وبسمعِهِ ولَعلَّهُ أدرى بِهِ
أبو تمام

أنظر كذلك: السمع

ص ف ح

٦٩٩ - الصفح

١. ذنبي إليكَ عظيم
وأنتَ أعظمُ منهُ
فخذ بحقِّكَ أوْ لا
فاصفح بفضلِك عنهُ
إن لم أكن في فعالي
من الكِرام فكُنْهُ
إبراهيم بن المهدي (يستعطف ابن أخيه المأمون بعد أن ظفر به)

٢. سَألزمُ نفسي الصفحَ عن كُلِّ مُجرمٍ
وإن كَثُرتْ مِنهُ إليَّ الجرائمُ
الخليل بن أحمد

٣. صفحنا عن بني ذهلٍ
وقلنا: القومُ إخوانُ
عسى الأيامُ أن يرجِعْـ
ـنَ قومًا كالذي كانوا
فلمَّا صرَّحَ الشرُّ
فأمسى وهو عريانُ
ولم يبقَ سوى العدوان
دنّاهم كما دانُوا
وبعض الحِلم عند الجهـ
ـلِ للذلَّةِ إذعانُ
الفِنْد الزِّمّاني

٤. ﴿فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾ القرآن - الحجر: ٨٥

٥. لن يدرك المجد أقوام وإن كرموا
حتى يذلوا -وإن عزّوا- لأقوامِ
ويُشتموا فترى الألوان مشرقة
لا صفح ذلٍ ولكن صفحَ أحلامِ
شاعر

أنظر كذلك: الحِلم، العفو

ص ف و

٧٠٠ - الصفاء/الصفو

١. [أصفى من الدمعة.] [مثل]

٢. [أصفى مِن جَنَى النَّحل.] [مثل]

٣. [أصفى من عين الديك.] [مثل]

٤. [أصفى من عين الغراب.] [مثل]

٥. [أصفى من لُعاب الجراد.] [مثل]

٦. [ذكرُ أيامِ الجفاءِ في أيامِ الصفاءِ جفاءٌ.] [مثل]

٧. ولا يَغُرَّنْكَ صفوٌ أنتَ شارِبُهُ
فربّما كان بالتكدير مُمتزجا

محمد بن يسير

٨. وما شَمَتُها هَوْنًا فتأبى قَبولَه
ولكنّما طالَ الصفاءُ فَملَّتِ
فيا عَجبا زَيّنتُ نفسي بحبّها
وزانَت بهجري نفسها وتحلَّتِ

بشار بن برد

ص ل ب

٧٠١ - الصلابة

١. كناطحٍ صخرةً يومًا ليفلقَها
فلم يُضِرْها وأوهى قرنَه الوَعِلُ

الأعشى الكبير [مثل]

ص ل ح

٧٠٢ - الاصطلاح

١. [لا حرج/مُشاحة في الاصطلاح.]

[قول سائر]

٧٠٣ - الإصلاح

١. [اتسع الخَرقُ على الراقِع.] [مثل] (يضرب في استشراء الفساد وتعذر الإصلاح)

٢. إذا سلكتَ إلى الإصلاحِ مَسْلَكَهُ
فأنتَ في رأيهم بالكُفرِ مُتَّهَمُ

معروف الرصافي

٣. [إزالةُ الرَّواسي، أيسَرُ مِن تأليف القلوب.]

[قول مأثور]

٤. [أصْلَحَ غيثٌ ما أفْسَدَ البَرَدُ.] [مثل](يُضرب لمن يصلح ما أفسده غيره)

٥. [أصْلِحْ نفسَك يَصْلَحْ لك الناسُ.]

[قول مأثور]

٦. أقيم لإصلاح الورى وهو فاسدٌ
وكيف استواءُ الظِلّ والعود أعوجُ

ابن هندو

٧. «المؤمن مِرآة المؤمن، إذا رأى فيه عيبًا أصلحه.» النبي (ﷺ) (رواه أبو داود)

٨. «صنفان إذا صلحا صلح الناس، وإذا فسدا فسدا الناس: الأمراء والعلماء.»

النبي (ﷺ)

٩. [كدابغةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ] [مثل] (يُضرب لمن يسعى لإصلاح أمر بلغ الفساد فيه مبلغًا لا يرجى معه إصلاحه)

١٠. كن مُصلحًا إذا تفاسدوا، ومقرِّبا بينهم إذا تباعدوا. ابن سيرين

١١. ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ﴾

القرآن - البقرة: ٢٢٠

١٢. ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾ القرآن - النساء: ٣٥

١٣. ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى

تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ○ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾ القرآن – الحجرات: ٩-١٠

٧٠٤ – الصلاح

١. «أصلحُ الناس أصلحُهم للناس.» النبي (ﷺ)

٧٠٥ – الصلح

١. [إن أردتَ المحاجزة فقبل المناجزة.]

[مثل] (يضرب لمن يطلب الصلح بعد القتال)

٢. لا أصلحَ اللهُ مِنا مَن يُصالِحكم
حتى يُصالِحَ ذِئبَ المعزِ راعيها

المهلهل

٧٠٦ – المصلحة

١. [درء المساوئ مقدّم على جلب المصالح/ المنافع.] [قاعدة شرعية]

ص ل ع

٧٠٧ – الصلع

١. وانكرتني وما كان الذي نكرت
من الحوادثِ إلا الشيبَ والصلعا

يبنب إلى الأعشى

ص ل ي

٧٠٨ – الصلاة

١. «إذا أمَّ أحدُكم الناس فَلْيُخفِّفْ، فإنَّ فيهم الصغيرَ والكبيرَ والضعيفَ والمريضَ وذا الحاجة، وإذا صلى لنفسِهِ فليطوّل ما شاء.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٢. «إذا حضرتِ الصلاةُ فليؤذِنْ لكم أحدُكم وليؤمّكُم أكبرُكم.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٣. إذا رامَ كيدًا بالصلاة مُقيمُها
فتاركها عمدًا إلى اللهِ أقربُ

شاعر

٤. «إذا قام أحدُكم إلى صلاته، فإنَّما يناجي ربه، فَلينظر بم يناجيه.»

النبي (ﷺ) (رواه: أحمد بن حنبل، ومالك)

٥. [أرحنا بها يا بلال.] النبي (ﷺ) (مخاطبا مؤذنه بلالًا)

٦. [الصلاة عماد الدين: إن قُبلت قُبل ما سواها، وإن ردت رُدّ ما سواها.]

[قول مأثور]

٧. ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ﴾ القرآن – العنكبوت: ٤٥

٨. ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ القرآن – النساء: ١٠٣

٩. «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٠. «صلّوا أنتم هكذا: أبانا الذي في السماوات. ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. خبزنا كفافنا أعطنا اليوم. واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا. ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا مِن الشرير، (لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد. آمين)» العهد الجديد، متى ٦: ٩-١٣

١١. ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ○ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ القرآن – الأنعام: ١٦٢-١٦٣

١٢. ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾

القرآن - البقرة: ١١٠

١٣. ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

القرآن - الجمعة: ٩

١٤. ﴿يَـٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ القرآن - لقمان: ١٧

٧٠٩ - الصلاة على النبي

١. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾

القرآن - الأحزاب: ٥٦

ص م ت

٧١٠ - الصمت

١. «إذا أعجبك الكلام فاصمت، وإذا أعجبك الصمت فتكلّم.» بشر الحافي

٢. إذا لم يكن صمتُ الفتى من فدامة
وعِيٍّ فإن الصمتَ أهدى وأسلمُ

علي بن هشام

٣. استعن بالصمت على إطفاء الغضب.

ابن المقفع

٤. «الصّمت حُكم وقليل فاعله.»

النبي (ﷺ) (أخرجه العسكري)

٥. الصمتُ للمرءِ حليفُ السِّلْمِ
وشاهدٌ له بفضلِ الحُكمِ
وحارسٌ من زللِ اللسانِ
في القولِ إن عيَّ عن البيانِ
فعذ بهِ مُعتصِمًا من الخطا
أو سَقَطٍ يَفْرُطُ فيما فرطا

الشيخ السابوري (من أراجيزه)

٦. إن القليلَ من الكلام بأهله
حَسَنٌ وإن كثيره ممقوتُ
ما زَلَّ ذو صمت وما مِن مُكثِرٍ
إلا يَزِلُّ وَمَا يُعابُ صموتُ
إن كان ينطِقُ ناطقٌ من فضلِهِ
فالصمتُ دُرٌّ زانه ياقوتُ

ينسب إلى علي بن أبي طالب

٧. خَلِّ جنبيكَ لرامِ
وامضِ عنه بسلامِ
مُتْ بداءِ الصَّمتِ خيرٌ
لكَ من داءِ الكلامِ
رُبَّ لفظٍ ساقَ آجالَ فِئامٍ وفِئامِ
إنّما السالمُ من ألجمَ فاهُ بلجامِ

أبو نواس

٨. «رحم الله عبدًا صمت فَسلِم، أو قال خيرًا فغَنِم.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٩. عجبتُ لإزراءِ العييِّ بنفسه
وصمتِ الذي قد كان بالقول أعلَما
وفي الصمتِ سترٌ للعييِّ وإنما
صحيفةُ لُبِّ المرء أن يتكلما

ينسب إلى حذيفة الخطفى (جدّ جرير)

١٠. [عَيٌّ صامت خيرٌ من عَيٍّ ناطق.]

[قول مأثور]

١١. قالوا نراكَ تُطيل الصمتَ قلتُ لهم
ما طولُ صمتي مِن عِيٍّ ومِن خَرَسِ

لكنه أحمد الأمرين عاقبة
عندي وأبعده من منطقِ شكسِ
الفضل بن الحُباب الجمحي

١٢. «وخيّل إليّ تلك اللحظة أن هذه الدقات هي صوت الصمت، وإن الصمت لا يكون بلا صوت، وإلا لما كان.» غسّان كنفاني (في: ما تبقى لكم)

١٣. وعظ الزمان، فما فهمت عظاته
وكأنه، في صمته يتكلم
أبو العلاء المعري

١٤. ويا خبيرًا، على الأسرار مُطّلعًا
اصمُت ففي الصمت مَنْجاةٌ مِن الزللِ
الحسين بن علي الطغرائي (من: لامية العجم)

أنظر كذلك: السكوت

ص ن ع

٧١١ - المصانعة

١. [مَن صانع الحاكم لم يحتشم.]
[قول مأثور]

٢. وَمَنْ لم يُصانعْ في أمورٍ كثيرةٍ
يُضرّس بأنياب ويوطأ بمنسمِ
زهير بن أبي سُلمى

ص هـ ر

٧١٢ - المصاهرة

١. [المناكح الكريمة مدارج الشرف.] أكثم بن صيفي

ص و ب

٧١٣ - الإصابة

١. [رُبَّ رَمْيَةٍ من غير رام.] [مثل] (يضرب لمن يصيب من غير دراية)

٢. سهم أصاب وراميه بذي سلمٍ
مَن بالعراق لقد أبعدت مرماك
الشريف الرضي

٣. [مع الخواطئ سهمٌ صائب.] [مثل](يضرب للمخطئ يصيب أحيانًا)

٧١٤ - المصيبة

١. أبنتَ الدهرِ عندي كلُّ بنتٍ
فكيفَ وصلتِ أنتِ من الزحام
جرحتِ مُجرَّحًا لم يبقَ فيه
مكانٌ للسيوف ولا السهامِ
المتنبي

٢. أظمتني الدنيا فلما جئتها
مستسقيا مطرت عليّ مصائبا
المتنبي

٣. ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾
القرآن - البقرة: ١٥٦-١٥٧

٤. بذا قضت الأيامُ ما بين أهلها:
[مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ]
المتنبي [مثل]

٥. رمتني بناتُ الدهرِ من حيثُ لا أرى
فكيف بمن يُرمى وليس برامي

فلو أنها نبلٌ إذن لا تقيتها
ولكنني أرمى بغير سهامِ
عمرو بن قميئة

٦. ستمضي مع الأيام كلُّ مصيبةٍ
وتحدثُ أحداثًا تنسّي المصائبا
أبو العتاهية

٧. صُبّت عليّ مصائبٌ لو أنها
صُبّت على الأيام صرنَ لياليا
أبو منصور الباخرزي (محمد بن إبراهيم)

٨. مصائب الدهر كُفّي
فإن لم تكفّي فَعِفّي
عبيد الله بن عبدالله بن طاهر

٩. [مَن عظّم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها.] [قول سائر]

١٠. [هذه ثالثة الأثافي.] [مثل] (معناه هذه هي التي كمّلت المصيبة أو الداهية)

١١. وقلتُ لها يا عزُّ كُلُّ مصيبةٍ
إذا وطّنت يومًا لها النفسُ ذلّتِ
كُثَيِّر عَزّة

١٢. ولكل صافية قذى
ولكل خالصة شوائب
كم فرحة مطوية
لك بين أنياب النوائب
ومسرة قد أقبلت
من حيث تُنتظرُ المصائب
إسماعيل بن حمّاد الأزدي

١٣. يجلّ الخطب في رجل جليل
وتكبر في الكبير النائبات
شاعر

ص و ت

٧١٥ - الصوت

١. ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾
القرآن - لقمان: ١٩

٢. [ما صوت النائحة الثكلى كصوت النائحة المستأجرة.] [قول مأثور]

٣. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ القرآن - الحجرات: ٢

٤. يا من يضنُّ بصوت الطائر الغرد
ما كنتُ أحسبُ هذا البخل في أحدِ
لو أن أسماع أهل الأرض قاطبةً
أصغت إلى الصوت لم ينقص ولم يزدِ
ابن عبد ربه

ص و ف

٧١٦ - التصوف

١. «أرسولٌ أنا؟... الفرائض معلومة والمعاصي مشهورة، فكن للفرائض حافظًا وللمعاصي رافضًا تكُن متصوفًا صالحًا.»
أبو الحسن الشاذلي (عندما قال له أحدهم: يا سيدي وظّف عليّ وظائف أقوم بها)

٢. التصوّف أخلاق وأذواق. حمزة بوتشيش القادري

٣. التصوف الأخذ بالحقائق واليأس مما في أيدي الخلائق. معروف الكرخي

٤. [التصوّفُ تركُ التكلّف.] [من أقوال المتصوفة]

٥. التصوّف تصفية القلوب حتى يعاودها ضعفها

الذاتي، ومفارقة أخلاق الطبيعة، وإخماد صفات البشرية، ومجانبة نزوات النفس.

الجنيد

٦. التصوّف ذكر مع اجتماع، ووجد مع استماع، وعمل مع اتباع.

الجنيد

٧. إن التصوف التوقي من الأكدار، والتنقي من الأقذار.

معروف الكرخي

أنظر كذلك: الزهد

٧١٧ - الصوفي

١. الصوفي من صفا قلبه ورمى الدنيا وجفى الهوى واتبع المصطفى. أبو بكر الشبلي

٢. الصوفي وجده وجوده، وصفاته حجابه.

أبو الحسن الحصري

ص و م

٧١٨ - الصوم/ الصيام

١. «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمرٍ فإنّه بركةٌ، فإن لم يجد تمرًا فليفطر على الماء فإنّه طهور.»

النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٢. إذا ما المرءُ صامَ مِن الدنايا
فكلُ شهوره شهرُ الصيامِ

الشريف الرضي

٣. «الصّوم في الشتاء الغنيمةُ الباردةُ.»

النبي (ﷺ)

٤. «رب صائم حظه من صيامه الجوع، ورب قائم حظه من قيامه السهر.»

النبي (ﷺ) (رواه: ابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

٥. «صوموا تَصِحُّوا.» النبي (ﷺ)

٦. «صوموا لرؤيته وأفطروا لرويته، فإن غمّ عليكم فأكملوا عدّة شعبان ثلاثين.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٧. «الخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٨. «للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربّهِ.»

النبي (ﷺ) (رواه النسائي)

٩. ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾

القرآن - البقرة: ١٨٤

١٠. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

القرآن - البقرة: ١٨٣-١٨٤

ص ي د

٧١٩ - الصيد

١. [الطيرُ بالطيرِ يُصاد.] [مثل]

٢. طافَ الرُّماةُ بصيدٍ راعهم فإذا
بعض الرُّماة بِنَبْلِ الصيد مقتول

كعب بن زهير

٣. كالصيد يُحْرَمُهُ الرّامي المجيدُ وقد
يَرمي فيُرزَقُهُ مَن ليس بالرامي
صالح بن عبد القدوس

٤. [كل الصّيد في جوف الفَرَا.]
النبي (ﷺ) [مثل] (معناه أن الرجل إذا صاد حمار وحش استغنى به عن غيره) (رواه أبو داود)

ص ي ر

٧٢٠ - المصير

١. [أتتكَ بحائنٍ رِجْلاه.] [مثل] (يضرب في مشي الشخص بنفسه إلى رمسه)

٢. [إلى حيثُ ألقتْ رَحلها أمُّ قَشعَمِ.]
[مثل] (بمعنى إلى جهنم وبئس المصير أو إلى الداهية)



ض ج ر

٧٢١ - الضجر

١. أقام في بلدٍ حتى بكى ضَجرًا
من بعضها، وبكت من بعضه بَلَدُ
إذا أتاه غدًا أو بعده ثَقَلٌ
تغدو إليه به الأنباء والبُرُدُ
بشار بن برد

ض ح ك

٧٢٢ - الضَّحك

١. إذا ضَحِكَ العالِم ضَحْكَةً، مجَّ مِن العِلم مَجَّةً. علي بن أبي طالب

٢. [اضحك تضحك لك الدنيا، ابكِ تبكِ وَحْدَك.] [قول سائر]

٣. أعاتب نفسي إن تبسمت خاليًا
وقد يضحك الموتور وهو حزين
خلف بن خليفة

٤. «إياك وكثرةَ الضَّحك، فإنه يُميتُ القلبَ، ويذهبُ بنور الوجه.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وأحمد بن حنبل، وابن ماجة)

٥. أيضحك مأسور وتبكي طليقة
ويسكت محزون ويندب سال؟
أبو فراس الحمداني (يخاطب حمامة تنوح وهو في الأسر)

٦. ضحكنا وكانَ الضَّحكُ منا سفاهةً
وحقٌّ لسكان البسيطة أن يبكوا
يُحطّمُنا صرفُ الزمان كأننا
زجاج ولكن لا يُعادُ لنا سَبْكُ
أبو العلاء المعري

٧. [كثرة الضحك تُذهِبُ الهيبة وكثرة المزح تُذهِبُ المروءة.] [قول مأثور]

٨. لا يُؤيسنَّك أن تراني ضاحكًا
كم ضحكةٍ فيها عبوسٌ كامنُ
محمد بن أبي زُرعَة الدِّمشقي

٩. لو أنصف الناس لاستغنوا عن ثلاثة أرباع ما في الصيدليات بالضحك، فضحكة واحدة خير ألف مرة من قرص الأسبرين.
أحمد أمين

١٠. وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا
المتنبي

أنظر كذلك: الابتسام، السرور، الفرح

ض د د

٧٢٣ - الضِّدّ

١. [الأضداد لا تتفق، والأشكال لا تفترق.] [قول مأثور]

٢. [سبحان الجامع بين الثَّلج والنّار.] [مثل]

٣. فالوجه مثل الصبح مُبيضٌ
والشعر مثل الليل مسودُّ
ضدّان لما استجمعا حَسُنا
[والضدُّ يُظهر حُسنَه الضدُّ]
دوقلة المنبجيّ [مثل]

٤. [كل شيء تجاوز حدّه انقلب إلى ضدّه.] [قول سائر]

ض ر ب

٧٢٤ - الضرب

١. [إذا ضربتَ فأوجِعْ وإذا زَجَرْتَ فأَسْمِع.]
[مثل] (يضرب في صدق العمل وترك العجز والتواني)

٢. [ضربُ الحبيبِ أوجع.] [مثل]

٧٢٥ - الضريبة

١. وأرى ملوكًا لا تحوط رعيّةً
فعلامَ تؤخذُ جزيةٌ ومُكُوسُ
أبو العلاء المعري

ض ر ر

٧٢٦ - الاضطرار

١. إذا لم أجد بُدًّا من الأمر خِلتني
كأن الذي يأتي عليَّ يَسيرُ
الشريف الرضي

٢. إذا لم أجد بُدًّا من السيف شِمتُهُ
وفقدُ ذلولٍ أركبُ الصعبَ ماشيا
الشريف الرضي

٣. إذا لم يكنْ إلا الأسنةُ مركبًا
[فما حيلة المضطر إلّا ركوبها]
الكميت بن زيد الأسدي

٤. [الاضطرار لا يبطل حق الغير.]
[قاعدة فقهية]

٥. [اضطرَّهُ السيلُ إلى العطش.] [مثل] (يضرب لمن تضطره السعة إلى الضيق)

٦. [تأتي بك الضامةُ عرينَ الأسَدِ.]
[مثل] (يضرب لمن تلجئه الحاجة إلى ركوب المهالك)

٧. [حرامُه يركبُ مَن لا حلالَ له.]
[مثل] (يضرب لمن اضطر إلى المكروه)

٨. [لا بُدَّ مما ليس منه بدّ.] [قول سائر]
أنظر كذلك: الإكراه، الضرورة

٧٢٧ - الضرر

١. إذا أنت لم تنفع فَضُرَّ فإنما
يُرَجّى الفتى كيما يَضُرَّ وينفعا
قيس بن الخطيم

٢. ألستَ منتهيًا عن نحت أثلتنا
ولستَ ضائرها ما أطت الإبلُ
[كناطح صخرةً يومًا ليوهنها
فلم يضرها وأعيا قرنَه الوعلُ]
الأعشى

٣. [الضرر الأشد يُزال بالضرر الأخف.]
[قاعدة فقهية]

٤. [الضرر لا يُزال بالضرر.] [قاعدة فقهية]

٥. [أنتَ مرةً عَيْشٌ ومرةً جيش.] [مثل] (يقال لمن ينفع مرة ويضر مَرّة)

٦. [بلغ السكّينُ العَظْمَ.] [مثل]

٧. [رُبَّ ضارةٍ نافعة.] [قول سائر]

٨. [على أهلها تجني بَرَاقِشُ.] [مثل] (يضرب لمن يعمل عملًا يعود ضرره على أهله)

٩. [عليَّ وعلى أعدائي يا ربّ.] [مثل](يضرب لمن يرجو الضرر لعدوه ولو أصابه هو كذلك)

١٠. قومٌ إذا حاربوا ضرُّوا عدوَّهُمُ
أو حاولوا النَّفعَ في أشياعهم نفعوا
سجيةٌ تلك منهم غير مُحْدَثَةٍ
إن الخلائق فاعلمْ شرُّها البِدَعُ
حسان بن ثابت

١١. [لا ضرر ولا ضرار.] النبي (ﷺ) (رواه مالك وأحمد بن حنبل) [قاعدة فقهية]

١٢. ما ضرَّ تغلِبَ وائلٍ أهجوتَها
أم بُلتَ حيثُ تناطح البحرانِ
الفرزدق

١٣. ما/ هل يَضرُّ البحرَ أمسى زاخرًا
إن رمى فيه سفيه/ غُلامٌ بحجرِ؟
شاعر

١٤. [هل/ لا يضرُّ السَّحابَ نبحُ الكلابِ؟]
[مثل]

١٥. [يبني قَصْرًا ويهدمُ مِصْرًا.] [مثل] (يضرب لمن ضرره أكثر من نفعه)

١٦. [يُتحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام.] [قاعدة فقهية]

أنظر كذلك: النفع

٧٢٨ - الضَّرَّة

١. [بينهم داءُ الضَّرائِرِ.] [مثل] (يضرب للعداوة الراسخة)

٧٢٩ - الضرورة

١. ألا قبّحَ اللهُ الضرورة إنها
تكلِّفُ أعلى الخلق أدنى الخلائقِ
ولله درّ الاتساع فإنه
يُبيِّنُ فضلَ السَّبْقِ من غير سَابِقِ
شاعر

٢. [الضرورات تبيح المَحْظورات.]
[قاعدة فقهية]

٣. [الضرورات تُقدّر بقدرها.]
[قاعدة فقهية] (تعني أنَّ ما أبيح للضرورة إنما تكون إباحته على قدر إزالة الضرورة)

٤. [للضرورة أحكام.] [قاعدة فقهية]

أنظر كذلك: الاضطرار، الإكراه

٧٣٠ - الضرورة الشعرية

١. ضرورة الشعر عَشْرٌ عَدُّ جُمْلتِها:
قطعٌ ووصلٌ وتخفيفٌ وتشديدُ
مَدٌّ وقصر وإسكانٌ وتحركةٌ
ومَنعُ صَرْفٍ، وصرفٌ ثمَّ تحديدُ
ينسب إلى الزمخشري

ض ع ف

٧٣١ - الضعف

١. «استضعفوك فوصفوك، هلاّ وصفوا شبل الأسد؟» أبو العلاء المعري (عندما وصف له الطبيب أن يأكل الفروج)

٢. [أضعف من فراشة.] [مثل]

٣. [الظَّفَرُ بالضعيف هزيمة.] [قول مأثور]

٤. تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له
وتتقي صولةَ المستأسِدِ الحامي
أبو الأسود الدؤلي

٥. [ضعيفٌ عاذ بقرملة.] [مثل] (يضرب في الضعيف يأوي إلى من هو أضعف منه)

٦. وإنَّكَ لم يفخر عليك كفاخرٍ
ضعيفٍ، ولم يَغْلِبْكَ مثلُ مُغلَّبِ
امرؤ القيس

٧. ولا تحتقر كيدَ الضعيف فربما
تموتُ الأفاعي من سُمومِ العقاربِ
عُمارة اليمني

أنظر كذلك: الذليل

ض غ ن

٧٣٢ - التضاغن

١. [التضاغن رائد التباين.]

[قول مأثور]

٧٣٣ - الضغينة

١. إن الضغينة تلقاها وإن قدمت
كالعُرّ يكمن حينًا ثمّ ينتشرُ
وأقسمُ المجدُ حقًّا لا يحالفُهم
حتى يحالفَ بطنَ الراحةِ الشَّعَرُ

الأخطل

٢. وإني لألقى المرءَ أعلمُ أنّهُ
عدوي وفي أحشائه الضغن كامنُ
فأمنحه بشري فيرجع قلبُهُ
سليمًا وقد ماتت لديه الضغائنُ

شاعر

٣. وإني لَتَرَّاكُ الضغينةِ قد بدا
ثراها مِن المولى، فلا استثيرُها
مخافةَ أن تجني عليَّ، وإنّما
يهيج كبيراتِ الأمور صغيرُها

شبيب بن البرصاء المرّي

أنظر كذلك: التضاغن، العداوة

ض ل ل

٧٣٤ - الضلال

١. [أضَلُّ مِن ضَبّ.]

[مثل]

٢. أعمى يقود بصيرًا لا أبًا لكم
[قد ضلّ من كانت العُميان تَهْديه]

بشار بن بُرد [مثل]

٣. ﴿مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾

القرآن - الإسراء: ١٥

٤. ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

القرآن - الأعراف: ١٨٦

٥. ﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾

القرآن - النحل: ٩٣

أنظر كذلك: الذنب، الكفر

ض م ر

٧٣٥ - الضمير

١. الضمائر الصِّحاح أصدق شهادة من الألسن الفصاح.

جعفر الصادق

٢. الضمير هو ذلك الصوت الخافت الذي يدوي أحيانًا فيقض عليك مضجعك.

الجبرتي

٣. صحة الضمائر من أفضل الذخائر.

واصل بن عطاء

٤. لا أسألُ الناسَ عمّا في ضمائِرهم
ما في ضميري لهم مِن ذاك يكفيني

ذو الإصبع العدواني

ض م ن

٧٣٦ - التضامن

١. أمرتهم أمري بمنقطع اللّوى
فلم يَستبينوا الرُّشد إلّا ضُحى الغدِ
فلما عصوني كنت منهم وقد أرى
غَوايتهم أو أنّني غيرُ مهتدِ

[ومــا أنَ إلّا مــن غــزيّــةَ إن غَــوت
غـويــتُ وإن تــرشــد غــزيّــةُ أرشُــدِ]

دريد بن الصمّة

٢. [إنما أُكلتُ يوم أكل الثورُ الأبيض.]

[مثل] (قاله علي بن أبي طالب في شأن عثمان بن عفّان)

٣. وإنــي وإيّــاه لــعــيــن وأخــتــهــا
وإنــي وإيــاه لــكــف ومــعــصــم

شاعر

أنظر كذلك: التعاون

ض ي ع

٧٣٧ – الضياع

١. [أضيع من سِراجٍ في شَمس.] [مثل]

٢. [أضيع من غمد بلا نصل.] [مثل]

٣. [أضيع من قمر الشتاء.] [مثل]

٤. [ذهبَ دمُه أدراجَ الرياح.] [مثل] (يضرب في بطلان الشيء)

ض ي ف

٧٣٨ – الضيافة

١. [تمام الضيافة الطلاقة عند أول وهلة وإطالة الحديث عند المؤاكلة.] [قول سائر]

٢. [ضيافة النبي ثلاثة أيام.] [مثل]

٣. مــنــزلــنــا رحــبٌ لــمــن زاره
نــحــن ســواء فــيــه والــطــارقُ
وكــل مــا فــيــه حــلالٌ لــه
إلا الــذي حــرّمــه الــخــالــقُ

سيف الدولة الحمداني

٧٣٩ – الضيف

١. أضاحك ضيفي قبل إنزال رَحْلِهِ
ويخصِبُ عندي والمحَلُّ جَديـ
وما الخصْبُ للأضياف في كثرة القِرى
ولكنّما وَجْهُ الكريم خصيـ

حاتم الطا

٢. سلي الجائع الغرثان يا أمَّ منذر
إذا ما أتاني بين ناري ومجزر
هل أبسطُ وجهي إنه أول القِرى
وأبذُلُ معروفي له دون منكري

حاتم الطا

٣. فقال: هَيّا ربّاه، ضَيفٌ ولا قِرَى
بحقّكَ لا تحرمه تا الليلةَ اللحـ

الحط

٤. فقلتُ له أهلا وسهلا ومرحبًا
فهذا مبيت صالحٌ وصديـ

عمرو بن الأه

٥. لحافي لحاف الضيف والبيتُ بيتُهُ
ولم يلهني عنه غزالٌ مُقنَّـ
أحدّثه إن الحديث من القِرى
وتعلم نفسي أنه سوف يهجـ

عروة بن الو

٦. «مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكـ ضيفه ولا يؤذِ جاره.» النبي (ﷺ) (متفق عـ

٧. وإنا لنقري الضيفَ قبل نزوله
ونشبعه بالبشر من وجه ضاحـ

عاصم بن و

٨. وإني لعبدُ الضيفِ، ما دام ثاويًا/ نازلًا
وما فيَّ، إلا تلك، من شيمةِ العَبدِ

حاتم الطائي

٩. وطاوي ثلاث عاصبِ البَطنِ، مُرمِلٍ
ببيداءَ، لم يَعرف بها ساكنٌ رسما
... رأى شبحًا وسط الظلام فراعه
فلما بدا ضيفًا، تَصَوَّرَ واهتمّا
فقال ابنهُ، لما رآهُ بِحيرةٍ
أيا أبتِ اذبحني، ويَسِّر له طُعما
ولا تعتذرْ بالعُدْمِ، علّ الذي طَرا
يظنُّ لنا مالًا، فيوسعنا ذمّا

الحطيئة

١٠. ونُكرم ضيفنا ما حلّ فينا
ونتبعه الكرامةَ حيثُ كانا

شاعر

١١. يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا
نحن الضيوف وأنتَ ربّ المنزل

شاعر

أنظر كذلك: الجود، الكرم

ض ي ق

٧٤٠ – الضيق

١. [إذا ضاق الأمرُ اتسع.] [مثل]

٢. [أضيقُ من سَمِّ الإبرة.] [مثل]

أنظر كذلك: الشدّة، العسر، الفرج

ض ي م

٧٤١ – الضَّيم

١. رَضينا بحتفِ النفوس رضينا
ولم نرضَ أن يُعرفَ الضيمُ فينا

أحمد الشارف

٢. فلا تقبلَنْ ضيمًا مخافةَ ميتةٍ
ومُوتَنْ بها حُرًّا وجلدُك أملسُ
فمن طَلَبِ الأوتارِ ما حزَّ أنفَه
قصيرٌ وخاض الموتَ بالسيفِ بَيهسُ
وما الناسُ إلّا ما رأوا وتحدّثوا
وما العجز إلا أن يُضاموا فيجلسوا

المُتلمّس

٣. لا يُعْجِبَنَّ مَضِيمًا حُسنُ بِزّتِهِ
وهلْ يَروقُ دَفينًا جَودةُ الكَفَنِ

المتنبي

أنظر كذلك: الذلّ

ط

ط ب ب

٧٤٢ - الطبّ

١. الطبُّ حفظُ صحةٍ، برءُ مَرض
من سببٍ في بدنٍ عنه عرض

ابن سينا (في: الأرجوزة)

٢. إن الطبيبَ بطبّه ودوائه
لا يستطيعُ دفاعَ مكروهٍ أتى
ما للطبيبِ يموتُ بالداء الذي
قد كان يُبرئُ منه فيما قد مَضى
هلك المُداوي والمُداوى والذي
جَلَبَ الدواء وباعَهُ ومن اشترى

أبو العتاهية

٣. إن صناعة الطبّ صناعة فاعلة، عن مبادئ صادقة، يلتمس بها حفظ بدن الإنسان، وإبطال المرض.

ابن رشد

٤. [طبيبٌ يداوي الناسَ وهو مريضُ.]

[قول سائر]

٥. فقلتُ لعَرّافِ اليمامةِ داوني
فإنكَ إن أبرأتني لَطبيبُ
فما بي من حُمّى ولا مَسُّ جِنَّةٍ
ولكنّ عَمّي الحميريَّ كذوبُ
عشيةَ لا عَفراءُ منكَ بعيدةٌ
فتسلو ولا عَفراءُ منكَ قريبُ

عروة بن حزام (بعد تزويج حبيبته عفراء من غيره)

٦. [كان الطبُّ معدومًا فأوجده إبقراط، وميتًا فأحياه جالينوس، ومشتتًا فجمعه الرازي، وناقصًا فأكمله ابن سينا.]

[قول مأثور]

٧. والناس يلحون الطبيبَ وإنما
خطأ الطبيبِ إصابةُ الأقدارِ

ابن الرومي

٨. وقد عشت أؤمن أن المريض «ليس» حالة كما يقول الأطباء كثيرًا وإنما هو «إنسان»، وأن العلاج لا يكون في تذكرة الدواء، وإنما في فهم ذلك الإنسان، في مقاسمته آلامه، في الإصغاء إلى متاعبه، في بذل العطف الصادق له، في منحه الحنان الذي فقده في العالم الواسع، وضاقت الدنيا به على رحبها.

د. إبراهيم ناجي

٩. [ومن العجائبِ أعمشٌ كحّالُ.]

[مثل]

١٠. يا طالبَ الطبِّ من داء تَخَوَّفَهُ
إن الطبيبَ الذي أبلاك بالداءِ
فهو الطبيبُ الذي يُرجى لعافيةٍ
لا مَن يدوفُ لكَ الترياقَ بالماءِ

الفرزدق

أنظر كذلك: الداء، الدواء

ط ب ع

٧٤٣ - الطبع

١. إذا كانَ الطباعُ طِباعَ سُوءٍ
فلا أدبٌ يفيدُ ولا أديبُ

أعرابي

٢. [الطبع أغلب.]

[قول سائر]

٣. [الطبع يغلب التطبع.]

[قول سائر]

٤. طباع الفتى ليست تشيب بشيبه
يشيب كثيرًا والطباع يوافعُ

البراء بن بَكّي (الشاعر الموريطاني)

٥. طُبِعتُ على ما فيّ غيرَ مُخَيَّرٍ
هوايَ ولو خُيِّرتُ كُنتُ المُهَذَّبا
أريدُ فلا أعطى، وأعطى ولم أرِد
وقَصَّر علمي أن أنال المُغَيَّبا
فأصرفُ عن قصدي وعلمي مقصِّرٌ
وأمسي وما أعقبتُ إلا التَّندُّما

بشار بن برد

٦. [من شبَّ على شيء شاب عليه.]

[قول سائر]

٧. نهاني عقلي عن أمورٍ كثيرةٍ
وطبعي إليها بالغريزةِ جاذِبُ

أبو العلاء المعري

٨. وطباع أهل باريس كزمنها المتقلب.

رفاعة الطهطاوي

٩. وكُلٌّ يَرَى طُرقَ الشجاعةِ والندى
[ولكنَّ طَبْعَ النفسِ للنفسِ قائِدُ]

المتنبي

١٠. يُراد من القلبِ نسيانُكم
[وتأبى الطباعُ على الناقلِ]

المتنبي

أنظر كذلك: العادة

٧٤٤ - الطبيعة

١. السحب تركض في الفضاء الرَّحْب ركض الخائفين
والشمس تبدو خلفها صفراء عاصبة الجبين
والبحر ساج صامت فيه خشوع الزاهدين
لكنما عيناك باهتتان في الأفق البعيد
سلمى... بماذا تفكرين؟
سلمى... بماذا تحلمين؟

إيليا أبو ماضي

٢. إننا لن ندرك روعة الجمال في الطبيعة إلا إذا كانت النفس قريبة من طفولتها ومرح الطفولة ولعبها وهذيانها.

مصطفى صادق الرافعي

ط ر ب

٧٤٥ - الطرب

١. طَربتُ وما شَوقًا إلى البيضِ أطربُ
ولا لَعبًا مني، وذو الشوقِ يلعبُ
ولم يُلهِني دارٌ ولا رسمُ مَنزِلٍ
ولم يتطرَّبني بنانٌ مُخضَّبُ
... ولكن إلى أهلِ الفضائِلِ والنُّهى
وخيرِ بني حواء، والخيرُ يُطلبُ
بني هاشمٍ، رهطِ النبي، فإنَّني
بهم ولهم أرضى مِرارًا وأغضبُ

الكُمَيتُ بن زيد الأسَدي

٢. [مغنيَةُ الحيّ ما/ لا تُطربُ.]

[مثل]

أنظر كذلك: الغناء، الموسيقى

ط ر د

٧٤٦ - الاستطراد

١. [الشيءُ بالشيءِ يُذكر.]

[قول سائر]

٧٤٧ - الطِراد

١. قالوا: الطِرادَ، فقُلنا: تلك عادتنا
أو تنزلون فإنا معشرٌ نُزُلُ
أعشى قيس (عده بعضهم أشجع بيت)

أنظر كذلك: الشجاعة

ط ر ف

٧٤٨ - الطرف (= العين)

١. إذا نظرت نحوي تكلّم طرفها
فجاوبه طرفي ونحن سكوتُ
القحيف العجلي

٢. ترنو بطرفِ غزالٍ فاترٍ دَعِجٍ
نفسي فداءٌ لِطرفٍ فاترٍ دَعِجِ
الأبيوردي

٣. تسبي القلوب بسحرِ بابلٍ طرفها
وتجرد الأسياف من لحظاتها
ابن حبيب الحلبي

٤. ضعيفةُ كَرِّ الطرف تحسب أنها
قريبة عهدٍ بالإفاقة من سُقْمِ
أبو نواس

٥. يترجم طرفي عن لساني بسرِّكُم
ويُبدي الهوى مني الذي كنتُ أكتُمُ
تشيرُ فأدري ما تقولُ بطرفها
ويُطرق طرفي عند ذاك فتعلمُ
تكلّمُ منا في الوجوه عيوننا
[فنحنُ سكوتٌ والهوى يتكلّمُ]
شاعر

أنظر كذلك: العين

٧٤٩ - الطريف

١. [الطريف خفيف والتليد بليد.] [قول سائر]

أنظر كذلك: الجديد

ط ر ق

٧٥٠ - الطريق

١. أرى الطريقَ قريبًا حين أسلكه
إلى الحبيبِ بعيدًا حين أنصرفُ
العباس بن الأحنف

٢. «إماطة الأذى عن الطريق صدقة.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

ط ع م

٧٥١ - الطعام

١. اجْعَلْ طعامكَ كلَّ يومٍ مرةً
واحذر طعامًا قبلَ هضمِ طعامِ
ابن سينا

٢. [أقلِلْ طعامَك تَحْمَدْ مَنامك.] [قول مأثور]

٣. «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وجعلنا مسلمين.» النبي (ﷺ) (متفق عليه) (كان يقول ذلك إذا فرغ من طعامه)

٤. «اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وقِنا عذاب النارِ، بِسم الله.» النبي (ﷺ) (دعاء الطعام) (رواه ابن السُّني)

٥. ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ القرآن - الإنسان: ٩

٦. ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ﴾

القرآن - المائدة: ٣

٧. [خفف طعامَك تأمَنْ سقامَك.]

[من أقوال الأطباء]

٨. «طعامُ الاثنين كافي الثّلاثةَ وَطعامُ الثّلاثة كافي الأربعة.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٩. [قُم عن الطعام وأنت تشتهيه.] [قول سائر]

١٠. ليس شيءٌ أشدَّ ضرارًا بالشيخ من أن يكونَ له جاريةٌ حسناء وطبّاخ حاذق، لأنّه يستكثِرُ مِن الطعام فيَسْقَم، ومِن النّكاح فيهرم.

ثابت بن قُرّة

١١. «ما ملأ آدمي وعاءً شرًّا من بطنه.»

النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

١٢. «من قلّ طعامه صحّ بطنه وصفا قلبه، ومن كثر طعامه سقم بطنه وقسا قلبه.» النبي (ﷺ)

أنظر كذلك: الأكل، الغذاء

ط ع ن

٧٥٢ - الطاعون

١. «إذا سمعتُم بالطاعونِ بأرضٍ فلا تدخلوها، وإذا وقعَ بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

ط غ ي

٧٥٣ - الطغيان

١. [أطغى من السيل.] [مثل]

٢. ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَٰدِ ۝ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ۝ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ۝ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ۝ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ۝ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾

القرآن - الفجر: ٦-١٤

ط ف ل

٧٥٤ - الطفل

١. ... إنّ دموع الطفلِ لأشدُّ إيلامًا من دموع الرجال. مي زيادة

أنظر كذلك: الابن، البنت، الولد

ط ل ب

٧٥٥ - الطالب

١. إذا ما غدا الطلاب للعلم، ما لهم
من الحظِّ إلّا ما يُدوِّنُ في الكُتْبِ
غدوتُ بتشميرٍ وَجِدٍّ عليهم
فمحبرتي أذني ودفترها قلبي

محمد بن يسير الرياشي

٢. «إن الملائكة لتضعُ أجنحتها لطالب العلم، رضًا بما يطلب.»

النبي (ﷺ) (رواه: الترمذي)

أنظر كذلك: التعلم، العلم

٧٥٦ - الطلب

١. [ذهب الحمارُ يطلبُ قرنين فعاد بلا أذنين.]

[مثل] (يضرب لمن يروم مكسبًا فيخسر شيئًا)

٢. [كالطالب القرنَ فَجُدِعتْ أذُنُهُ.]

[مثل]

٣. [مَن أدمَنَ طَلَبَ شيءٍ ظفَر ببعضِهِ.]

[مثل]

ط ل ق

٧٥٧ - الطلاق

١. «أبغض الحلال عند الله الطلاق.»

النبي (ﷺ) (رواه، أبو داود، وابن ماجة)

٢. أجارتنا بيني فإنك طالقه
كذاك أمور الناس غادٍ وطارقه
وذوقي فتى قوم فإنّي ذائقٌ
فتاةَ أناسٍ مثلَ ما أنتِ ذائقه

الأعشى

٣. ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾

القرآن - البقرة: ٢٢٩

أنظر كذلك: الزواج

ط ل ل

٧٥٨ - الطلل (ج: الأطلال/الطلول)

١. صفة الطلول بلاغة القِدَمِ
فاجعل صفاتك لابنة الكَرْمِ

أبو نواس

٢. ولقد وقفتُ على ديارهمُ
وطلولها بيد البلى نَهْبُ
فبكيتُ حتى ضجّ من لغب
نضوي، ولجّ بعذلي الرَّكْبُ
وتلفتت عيني فمذ خَفِيَتْ
عني الطلول تلفّت القلبُ

الشريف الرضي

أنظر كذلك: الآثار

ط م أ ن

٧٥٩ - الاطمئنان

١. ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾

القرآن - الرعد: ٢٨

٢. ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾

القرآن - البقرة: ٢٦٠

ط م ح

٧٦٠ - الطموح

١. أبارك في الناس أهل الطموح
ومَن يستلذ ركوب الخطر
وألعنُ من لا يماشي الزمان
ويقنع بالعيشِ: عيش الحجر

أبو القاسم الشابي

٢. إذا نبهتها آذنتْ جِماحَا
إلى أملي تجاذبُني جذابا
فإمّا أملأ الدنيا علاءً
وإمّا أملأ الدنيا مصابا
سجيةُ مَن رعى الأيام حتى
أشاب جماجمًا منها وشابا

الشريف الرضي

٣. أرى نفسي تتوق إلى أمورٍ
يقصّر دون مَبلَغِهنّ مالي

عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

٤. أريد من الأيام ما لا يريدهُ
سواي ولا يُجري بخاطره فكرا

المتنبي

٥. أؤمّلُ ما لا يبلغُ العمرُ بعضه
كأنَّ الذي بعد المشيب شبابُ
الشريف الرضي

٦. ومن لا يحبّ صعود الجبال
يعش أبدَ الدهر بين الحُفَرْ
أبو القاسم الشابي

أنظر كذلك: القناعة، الهمة

ط م ع

٧٦١ - الطمع

١. [أطمَعُ مِن أشعَبَ.] [مثل]

٢. [أطمعُ من طفيل.] [مثل]

٣. [الطمعُ ضرٌّ وما نفع.] [قول سائر]

٤. النفس تطمع والأسبابُ عاجزةٌ
والنفس تهلكُ بين اليأسِ والطمعِ
شاعر

٥. [إن المطامع فقر والغنى يأس.] [قول سائر]

٦. «إياكم والطمع فإنه فقر حاضر.»
النبي (ﷺ) (أخرجه الطبراني)

٧. حسبي بعلمي إن نفعْ
ما الذلّ إلا في الطمعْ
من راقب الله نزعْ
عن سوء ما كان صنعْ
ما طار طير وارتفعْ
إلا كما طار وقعْ
إسماعيل بن قطري القراطيسي

٨. رأيت مَخِيلَةً فَطمعْتُ فيها
وفي الطمعِ المذلَّةُ للرقابِ
أبو عطاء السِّندي

٩. طَمِعْتُ بليلى أن تَريعَ وإنّما
[تقطّعُ أعناقَ الرجالِ المطامعُ]
مجنون ليلى

١٠. [طمعه قتله.] [قول سائر]

١١. كحمار السوء إن أشْبَعْتَهُ
رَمَحَ الناسَ وإن جاع نَهَقْ
مسكين الدارمي

١٢. [لا تُطْعِم العَبْدَ الكُراعَ فَيَطْمَعَ في الذِّراع.]
[مثل] (يضرب لمن يُعطى القليل فيطلب الكثير)

١٣. ما الخمر صرفًا بأذهب لعقولِ الرجال من الطمع. عمر بن الخطاب

١٤. [من طمع صُرِع.] [مثل]

١٥. [من مدّ عينيه، إلى ما ليس في يديه، أسرعت الخيبة إليه، وعكفت الحزونة عليه.] [قول مأثور]

١٦. ومن كانت الدنيا مُناهُ وهمّه
سبته المنى واستعبدته المطامعُ
أبو العتاهية

أنظر كذلك: الجشع

ط هـ ر

٧٦٢ - الطهارة

١. «الطهور شطر الإيمان.»
النبي (ﷺ) (رواه مسلم)

ط و ع

٧٦٣ - الاستطاعة

١. إذا لم تستطعْ شيئًا فدعه
وجاوزه إلى ما تستطيعُ
عمرو بن معدي كَرِب

٢. «سيروا بسير ضعفائكم.» النبي (ﷺ)

٣. ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

القرآن – البقرة: ٢٨٦

٤. وكما أن الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل أكثرهم، كذلك المربّي لو أشار على المريدين بنمط واحد من الرياضة أهلكهم، وأمات قلوبهم وإنما أن ينظر في مرض المريد، وفي حاله، وسنه، ومزاجه، وما تحتمله نفسه من الرياضة، ويبني على ذلك رياضته. الغزالي

أنظر كذلك: الطاقة، القدرة

٧٦٤ – الطاعة

١. [إذا أردتَ أن تُطاع، فَسَلْ/فأمر بما يستطاع.] [قول مأثور]

٢. استوجبْ الطاعة من ذوي الرأي بالمودة.

ابن المقفع

٣. إنا لا نكافئ من عصا الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه. أبو ذر الغفاري

٤. «إنما الطاعةُ في المعروف.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٥. «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٦. ما أحب أن يعرفني بطاعة الله غيره.

ابن السماك

٧. من أطاع الخالق لم يبالِ بسخط المخلوق.

أبو يوسف

٨. «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله...» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٩. ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ﴾

القرآن – الأحزاب: ٤٨

١٠. وينبغي أن يعلم [الطفل] طاعة والديه، ومعلمه، ومؤدبه، وكل من هو أكبر منه سنًا، من قريب وأجنبي، وأن ينظر إليهم بعين الجلالة والتعظيم. الغزالي

١١. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ القرآن – النساء: ٥٩

٧٦٥ – المطاوعة

١. [أطوع من محبّ.] [من أقوال المحبين]

ط و ق

٧٦٦ – الطاقة

١. ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾

القرآن – البقرة: ٢٨٦

أنظر كذلك: الإستطاعة، القدرة

ط و ل

٧٦٧ – الطول

١. [أطول من الدهر.] [مثل]

٢. [أطول من ظلّ الرمح.] [مثل]

٣. [أطول من عوج.] [مثل]

٤. [أطول من يوم الفراق.] [مثل]

٥. تبيّن لي أن القماءة ذِلّةٌ
وأنّ أشدّاء الرجالِ طِوالُها

الشعبي

أنظر كذلك: القِصر

ط ي ب

٧٦٨ - الطِّيب

١. إذا قامتا تضوّعَ المِسكُ مِنهُمَا
نسيمُ الصَّبا جاءَتْ بريّا القَرَنفُلِ
امرؤ القيس

٢. [أطيب من نَفَس الربيع.] [مثل]

٣. ألم ترياني كلّما جئت طارقًا
وجدتُ بها طيبًا وإن لم تطيَّبِ
امرؤ القيس

٤. تأرّج الحيُّ إذ مرّت بظعنهم
ليلى، ونمّ عليها العنبرُ العَبِقُ
كثيّر عزّة

٥. «لا تردوا الطِّيب فإنه طيِّب الريح خفيف المحمل.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٦. والطيبُ يزداد طيبًا أن يكون بها
في جيدِ واضحةِ الخدّين معطارِ
النابغة الذبياني

٧. وأنتِ إذا ما وطئتِ الترا
بَ صار تُرابك للناس طيبا
العباس بن الأحنف

٧٦٩ - الطيبة

١. «إن الله طيّب لا يقبل إلا طيبًا.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

ط ي ر

٧٧٠ - الطائرة

١. وثبت تستقرب النجم مجالا
وتهادت تسحب الذيل اختيالا
عمر أبو ريشة

٧٧١ - الطيران

١. شكوتُ إلى سرب القَطا، إذ مررنَ بي
فقلتُ، ومثلي بالبكاء جديرُ:
أسِربَ القطا، هل مِن مُعيرٍ جناحه
لعلّي إلى من قد هويتُ أطيرُ
مجنون ليلى

٧٧٢ - الطِّيرة

١. «ثلاثة لا يكاد يَسلم منهن أحد: الطيرة، والظنّ، والحسد، فإذا تطيرت فلا ترجع، وإذا ظننتَ فلا تُحقّق، وإذا حَسَدْتَ فلا تبغ.» النبي (ﷺ)

ط ي ش

٧٧٣ - الطيش

١. [أطيَشُ من فراشة/ذباب.] [مثل]

٢. [إنّما العيشُ مع الطيش.] [من أقوال الخمّارين]

ط ي ف

٧٧٤ - الطيف

١. إذا التقى في النوم طيفانا
عاد لنا الوصلُ كما كانا
يا قُرّةَ العين ما بالنا
نشقى ويلتذّ خيالانا؟
أبو نواس

٢. قولي لطيفك ينثني
عن مضجعي وقت المنام
كي أستريح وتنطفي
نارٌ تأجّج في العظام

دَنِفٌ تقلّبه الأكُفُّ
على بساط من سقام
أما أنا فكما علمت
فهل لوصلك من دوام
ديك الجن

٣. لقد بخلت حتى بطيف خيالها
عليّ وقالت رحمة لنحيبي
أخاف على طيفي إذا جاء طارقًا
وسادك أن يلقاه طيفُ رقيبِ
كشاجم

أنظر كذلك: الخيال، الذكرى

ظ

ظ ر ف

٧٧٥ - الظرف

١. [أظرف من زنديق.] [مثل]

ظ ل ل

٧٧٦ - الظل

١. [أظلُّ من حجرٍ.] [مثل]

ظ ل م

٧٧٧ - الظالم

١. «إذا رأيتَ أمتي تَهابُ الظالم أن تقول له: إنكَ ظالم، فقد تُوُدِّعَ منهم.»

النبي (ﷺ) (رواه ابن حنبل)

٢. ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

القرآن - هود: ١٨

٣. [الشحيح أعذر مِن الظالم.] [مثل]

٤. «إن الناس إذا رأوا الظالم ولم يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعمهم بعقاب.»

النبي (ﷺ) (رواه أبو داود، والترمذي، وأحمد بن حنبل)

٥. [رجل ظلومٌ غَشومٌ.] [قول سائر]

٦. «مَن مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم خرج من الإسلام.» النبي (ﷺ) (رواه أبو داود، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

٧. ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ القرآن - إبراهيم: ٤٢

٨. [ويلٌ للظالم مِن يوم المظالم.] [قول مأثور]

٧٧٨ - الظلم

١. «اتقوا دعوة المظلوم فإنها مجابة.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. إذا ظلم الوزير شكوت بشّي
فمن يُعدي إذا ظلم الأميرُ

ابن حتوش

٣. [إذا ظَلَمْتَ مَن دونَكَ فلا تأمن عذابَ مَن فوقَكَ.] [قول مأثور]

٤. [أظلم من حيّة/أفعى.] [مثل]

٥. [أظلمُ من صبيّ.] [مثل]

٦. [أغشم من السيل.] [مثل]

٧. «الظّلمُ ظُلُماتٌ يومَ القيامة.»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري والترمذي)

٨. الظلم له يدٌ، وليس له فؤاد. ولي الدين يكن

٩. [الظلمُ مرتعُه وخيم.]

[قول مأثور]

١٠. [المُلك يبقى على الكفر، ولا يبقى على الظلم.]

[قول مأثور]

١١. أما والله إن الظلمَ شومٌ
وما زال المسيء هو الظلوم
إلى الديّانِ يوم الدين نمضي
وعند الله تجتمع الخصومُ
ستَعلمُ في المعاد إذا التقينا
غدًا عند المليك من الظلوم

تنسب إلى أبي العتاهية وغيره

١٢. إن الظلم مخربٌ للعمران وإن عائدة الخراب في العمران على الدولة بالفساد والانتقاض. ابن خلدون (في: المقدمة)

١٣. [إنّك لا تجني من الشوك العِنَب.]
[مثل] (معناه إن الظلم لا يكسبك إلا الانتقام والشرّ)

١٤. إنـي وهـبتُ لـظـالـمـي ظـلـمـي
وشـكـرتُ ذاك لـه عـلـى عـلـمـي
ورأيـتـه أسـدى إلـيّ يـدًا
لـمـا أبـان بـجـهـلـه حـلـمـي
مـا زال يـظـلـمـنـي وأرحـمـه
حـتـى رثـيـتُ لـه مـن الـظـلـم
محمود الوراق

١٥. [إياك ودمعة اليتيم ودعوة المظلوم فإنها تسري في الليل والناس نيام.] [قول مأثور]

١٦. أيما عامل لي ظلم أحدًا فبلغتني مظلمته فلم أغيّرها فأنا ظلمته. عمر بن الخطاب

١٧. [ظلم المرء يصرّعه.] [قول مأثور]

١٨. [على الباغي تدور الدوائر.] [قول مأثور]

١٩. ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوٓا۟﴾
القرآن - النمل: ٥٢

٢٠. فـلا تـأمَـنَـنَّ الـدهـر حـرًّا ظـلـمـتـه
فـمـا لـيـل حـرّ إن ظـلـمـت بـنـائـم
محمد بن يزداد

٢١. [فَـمَـنْ يَـعْـدِلِ إذا ظَـلَـمَ الأمـيـرُ؟.]
[قول سائر]

٢٢. لا تـأمـنـنّ قـومًـا ظـلـمـتـهـم
وبـدأتـهـم بـالـشـتـم والـرّغـم
أن يـأبـروا نـخـلا لـغـيـرهـم
والـشـيءُ تـحـقـره وقـد يَـنْـمـي
وَزَعـمـتُـمُ أن لا حـلـوم لـنـا
[إن الـعـصـا قُـرِعـت لـذي الـحِـلـم]
الحارث بن وعلة

٢٣. لا تَـظـلِـمَـنَّ إذا مـا كـنـتَ مـقـتـدرًا
فـالـظـلـم مَـرتَـعُـهُ يُـفـضـي إلـى الـنّـدمِ
تـنـام عـيـنـك والـمـظـلـوم مـنـتـبـهٌ
يَـدعـو عـلـيـك وعـيـنُ اللهِ لـم تَـنَـمِ
ينسب إلى علي بن أبي طالب

٢٤. [لو ذاتُ سِوارٍ لطمتني.] [مثل] (أي: لو ظلمني من كان كفؤًا لي لهان عليّ)

٢٥. [ما ظلمتُه نَقِيرًا ولا فتيلًا.] [مثل] (يضرب في الانتفاء من الظلم)

٢٦. متى تجمعِ القلبَ الذكيَّ وصارمًا
وأنفًا حميًا، تجتنِبْكَ المظالِمُ
عمرو بن بَرّاقة الهمداني

٢٧. مُـلَّ الـمُـقـامُ فـكـم أعـاشِـرُ أمّـةً
أمـرَت بـغـيـر صـلاحـهـا أمـراؤهـا
ظَـلـموا الرّعـيّـة واسـتـجـازُوا كَـيْـدَهـا
فَـعَـدَوا مـصـالـحـهـا وَهُـم أجَـراؤهـا
أبو العلاء المعري

٢٨. [هذه بتلك/واحدة بأخرى والبادئ أظلم.] [مثل]

٢٩. واحْذرْ من المظلوم سهمًا صَائبًا
واعـلـم بـأن دعـاءه لا يُـحـجـبُ
صالح بن عبد القدوس (من القصيدة الزينبية التي تنسب كذلك إلى علي بن أبي طالب)

٣٠. والـبـغـي يَـصـرَعُ أهـلَـهُ
[والـظـلـمُ مـرتـعُـهُ وخـيـمُ]
يزيد بن الحكم الثقفي

٣١. والظّلم من شيم النفوس، فإن تجدْ
ذا عِفّةٍ فلعلّةٍ لا يظلمُ
المتنبي

٣٢. والله لأن أبيتَ على حَسك السعدان مسهدًا، أو أجَرّ في الأغلال مُصفدًا أحبُّ إليّ من أن ألقى الله ورسولَه يومَ القيامة ظالمًا لبعضِ العباد، وغاصبًا لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحدًا لنفس يسرع إلى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها. علي بن أبي طالب

٣٣. والناسُ، إما جائرٌ
أو حائرٌ يشكو ظُلامةْ
لسان الدين بن الخطيب

٣٤. ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾
القرآن – الشعراء: ٢٢٧

٣٥. وظلمُ ذوي القُربى أشدُّ مَضاضةً
على المرء من وقع الحُسامِ المهنّدِ
طرفة بن العبد (في المعلقة)

٣٦. ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ القرآن – إبراهيم: ٤٢

٣٧. ومن لم يذق ظلمَ الحبيب، كظلمه
حلوا، فقد جهل المحبة وادعى
شاعر

أنظر كذلك: العدل

ظ م ء

٧٧٩ – الظمأ

١. [أظمأ من حوت.] [مثل]

٢. [أظمأ من رَمْل.] [مثل]

٣. كالعِيسِ في البيداء يَقتُلُها الظما
والماءُ فوق ظهورِها محمُول
أبو العلاء المعري

٤. [يُصبح ظمآن وفي البحر فمه]
كالحوت لا يرويه شيء يلهمه
رؤبة بن العجاج

أنظر كذلك: الصدى، العطش

ظ ن ن

٧٨٠ – الظنّ

١. «احترسُوا من الناس بسوء الظَّنّ.»
النبي (ﷺ)

٢. إذا ساءَ فعلُ المرءِ ساءَت ظنونُه
وصدَّقَ ما يعتاده من توَهُّمِ
وعادى مُحبّيهِ بقولِ عُداتِه
وأصبحَ في ليلٍ مِن الشَّكِ مُظلمِ
المتنبي

٣. [إذا غلبتك نفسُك بما تظنّ، فاغلبها بما تستيقن.] [قول مأثور]

٤. أصُونك أن أظُنّ عليك ظَنّا
لأن الظنَّ مِفتاحُ اليقينِ
شاعر

٥. [أفضل الورع، حسن الظن.] [قول مأثور]

٦. [اقتعاد الظنون، مطايا الجنون.] [قول مأثور]

٧. [أكثر الظنون مُيون.] [قول مأثور]

٨. الألمعيّ الذي يَظنُّ بك الظـ
ـنَّ كأن قد رأى وقد سَمِعَا
أوس بن حَجر

٩. [الحَزمُ سوءُ الظَّنّ بالناس.] [قول مأثور]

١٠. [الظان مرتاب، وإن أصاب.] [قول سائر]

١١. الظن الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض. الجرجاني (في: التعريفات)

١٢. [الظنّ يُخطئ ويصيب.] [قول سائر]

١٣. الناسُ قد أثموا فينا بظنهم
وصدّقوا بالذي أدري وتدرينا
ماذا يضرُّك في تصديق قولهم
بأن نحقق ما فينا يظنونا
حملي وحملك ذنبًا واحدًا-ثقة
بالعفو-أجمل من إثم الورى فينا
ابن منظور (صاحب لسان العرب)

١٤. «إياكم والظن، فإن الظنَّ أكذبُ الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تحاسدوا ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عبادَ الله إخوانًا.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٥. توهّم فينا الناسُ أمرًا وصممت
على ذاك منهم أنفس وقُلُوب
وظنّوا وبعض الظن إثم وكلُّهم
لأقواله فينا عليه ذنوبُ
تعالي نحقق ظنّهم لنريحهم
من الإثم فينا مرةً ونتوبُ
ابن منظور (صاحب لسان العرب)

١٦. [حُسْنُ الظنّ ورطة.] [قول سائر]

١٧. [ظنّ العاقل خير من يقين الجاهل.] [قول سائر]

١٨. قد أحسن إليك مَن لا يسيء الظنّ بك. أبو العباس اللوكري

١٩. [لا عبرة بالظن البين خطؤه.] [قاعدة فقهية]

٢٠. [ما أقرب الخرّاص الظّنون، من الكذاب المَيون.] [قول مأثور]

٢١. من ظنّ بك خيرًا فصدّق ظنه. الفردوسي

٢٢. ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ القرآن - النجم: ٢٨

٢٣. ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ القرآن - الحجرات: ١٢

أنظر كذلك: الشك، اليقين

ظ هـ ر

٧٨١ - المظهر والمخبر

١. أرى حُللًا تُصانُ على رجالٍ
وأعراضًا تُهانُ ولا تُصانُ
الأعشى

٢. [الرجال مخابر وليسوا بمناظر.] [مثل]

٣. [النار تحت الرماد.] [مثل] (يضرب لعدم الانخداع بظواهر الأشياء)

٤. إن الأفاعي وإن لانت ملامسها
عند التقلب في أنيابها العَطَبُ
عنترة بن شداد

٥. [بَرقٌ لو كان لَهُ مطر.] [مثل] (يضرب لمن له رُواء ولا معنى وراءه)

٦. [تجشأ لقمان من غير شبع.] [مثل] (يضرب لمن يظهر الغنى وهو فقير والقوة وهو ضعيف)

٧. [تُخبر عن مجهوله مرآتُهُ.] [قول مأثور] (ويعني أن منظره يخبر عن باطنه)

٨. [ترى الفتيانَ كالنخلِ
وما يُدريك ما الدَّخلُ]
عُثمَةُ بنت مطرود البجلية [مثل] (يضرب لاختلاف المظهر والمخبر ويضرب للذي منظر ولا جوهر له)

٩. ترى المرءَ مخلوقًا وللعين حظّها
وليس بأحناء الأمور بخابرِ
وذاك كماء البحر لستَ مسيغه
ويعجب منه ساجيًا كلُّ ناظرِ
عبد الرحمان بن حسان بن ثابت

١٠. كبطيخة الزّراع يُعجبُ لونُها
صحيحًا ويبدو داؤها حين تُفلَقُ
الفرزدق

١١. لا تجعلن دليل المرء صورته
كم مَخبر سمج عن منظرٍ حَسَنِ
الشريف الرضي

١٢. لساني وقلبي شاعران كلاهُما
ولكنّ وجهي مُفحمٌ غيرُ شاعرِ
عَوف بن مُحَلِّمْ

١٣. [ما أنت أول سار غرّه القمر]
ورائد أعجبته خضرة الدمن
الحريري (صاحب المقامات)

١٤. [مَن سَلِمَتْ سَرِيرَتُه سَلِمَتْ علانيتُه.]
[قول مأثور]

١٥. وتلقى الفتى ضخمًا جميلًا رُواؤه
يَروعُكَ في النّادي وليسَ لهُ عَقلُ
وآخر، تنبو العينُ عنه، مُهذَّبٌ
يجودُ إذا ما الضّخمُ هِمَّتُهُ البُخلُ
عمرو بن عُبيد الحزين

أنظر كذلك: القول والفعل

ع

ع ب ث

٧٨٢ - العبث

١. كل شيء له معنى... لا شيء في الوجود عبث. نجيب محفوظ (في: الشحاذ)

ع ب د

٧٨٣ - العبادة

١. «اعبد ربكَ كأنكَ تراه.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. أفضل العبادة سهر العيون بذكر الله. رابعة العدوية

٣. إن قومًا عبدوا الله عزَّ وجل رهبة فتلك عبادة العبيد، وآخرين عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وقومًا عبدوا الله شكرًا فتلك عبادة الأبرار. زين العابدين علي بن الحسين

٤. ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
القرآن - الفاتحة: ٥

٥. أيها النّاس، مَن كان يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله، فإن الله حَيٌّ لا يموت... أبو بكر الصديق

٦. ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾
القرآن - الزمر: ١١

٧. ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾
القرآن - الإسراء: ٢٣

٨. ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾
القرآن - الذاريات: ٥٦

٩. ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾ القرآن - الحج: ١١

٧٨٤ - عبادة الأشخاص

١. أمتي كم صنم مجّدْتِه
لم يكن يحمل طُهرَ الصنم
عمر أبو ريشة

٧٨٥ - العبد

١. [العَبدُ عبدٌ وإن ساعده جدٌّ.] [مثل]

٢. العبدُ ليسَ لحُرٍّ صالحٍ بأخٍ
لو أنّهُ في ثيابِ الحُرِّ مولودُ
لا تشترِ العبدَ إلّا والعصا معه
إن العبيدَ لأنجاسٌ مناكيدُ
المتنبي (في هجاء كافور)

٣. [والعبدُ عبدُ النفسِ في شهواتها.]
[قول مأثور]

ع ب ر

٧٨٦ - الاعتبار

١. ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾
القرآن - يوسف: ١٠٩

٢. ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾
القرآن - النور: ٤٤

٣. ﴿فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ القرآن - الحشر: ٢

٤. [في الاعتبار غِنى عن الاختبار.]
[قول مأثور] (أي أن من يعتبر بغيره يغني نفسه عن اختبار الأمر بنفسه)

٥. [وفي الليالي والأيامِ مُعْتَبَرٌ.] [قول مأثور]
أنظر كذلك: العِبرة

٧٨٧ - العَبْرَة

١. وإن شِفائي عَبْرَةٌ مهراقَةٌ
فهل عند رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ
امرؤ القيس

أنظر كذلك: البكاء، الدمع، العويل، النوح

٧٨٨ - العِبْرَة

١. عِبَرٌ كلُّها الليالي ولكن
أينَ مَن يفتحُ الكتابَ ويقرأ
إسماعيل صبري

٢. [في كلِّ خِبرة عِبرة.] [مثل]
أنظر كذلك: الاعتبار، التجربة

ع ب ق

٧٨٩ - العبقرية

١. وللعباقرة على الجملة ولع بعالم الغيب، وخفايا الأسرار، على نحو يلحظ تارة في الزكانة والفراسة، وتارة في النظر على البعد، وتارة في الحماسة الدينية، أو في الخشوع لله. عباس محمود العقاد (في: عبقرية عمر)

أنظر كذلك: الذكاء

ع ت ب

٧٩٠ - العتاب

١. احمل أخاك على ما فيه، ولا تكثر العتاب فإنه يورث الضغينة. الدميري

٢. إذا أنا عاتبتُ الملول فإنما
أخط بأقلامي على الماءِ أحرفا
وَهَبْهُ ارعوى بعد العتاب، ألم تكنْ
مودته طبعًا فصارَت تكلُّفا
الناشئ الأصغر

٣. إذا ذَهَبَ العتاب فليس وُدٌّ
[ويبقى الودُّ ما بقيَ العتابُ]
شاعر [قول سائر]

٤. إذا كنتَ في كلِّ الأمور معاتبًا
صديقكَ لم تلقَ الذي لا تعاتبُه
إذا أنتَ لم تشرب مرارًا على القذى
ظمئتَ وأيُّ الناسِ تصفو مشاربُه
بشار بن برد

٥. أردتُ عتابكم فكففتُ أني
رأيتُ الهجرَ يبدأه العتابُ
وكم قد قلتِ من قولٍ لدينا
له لولا محبتُكم جوابُ
ينسب إلى نُصَيب وعمر بن أبي ربيعة

٦. أضمِرُ في البُعدِ عتابًا له
فإن دنا أنسيتُ من هَيْبَتِهْ
أبو نواس

٧. أقلِلْ عتابك فالبقاء قليلُ
والدهر يَعدِلُ تارةً ويميلُ
سعيد بن حميد

٨. أقلِلْ عتابَ من استربتَ بودِّه
ليستْ تُنالُ مودةٌ بقتالِ
منصور بن الزِّبرقان النمري

٩. [العتابُ خيرٌ من مكتوم الحِقْدِ.] [قول مأثور]

١٠. [العتاب قبل العقاب.] [قول سائر]

١١. ألم تسمع مقالتهم قديمًا
سيبقى الودُّ ما بقي العتابُ
أبو هلال العسكري

١٢. ألوم من لا يعدُّ اللومَ مَنْقَصَةً
وضاعَ عَتْبُ مُسيءٍ ليس يعتذرُ
الشريف الرضي

١٣. إلى كم ذا العتابُ وليس جُرمُ
وكم ذا الاعتذارُ وليسَ ذنبُ
أبو فراس الحمداني

١٤. إن بعض العتاب يدعو إلى الهجـ
ـر ويؤذي به المحبُّ الحبيبا
وإذا ما القلوبُ لم تضمر الودّ
فلن يَعطِفَ العتابُ القلوبا
العباس بن الأحنف

١٥. تَرَفَّقْ أيها المولى عليهم
[فإنَّ الرفقَ بالجاني عتابُ]
المتنبي

١٦. جليدًا على عتب الخطوب إذا عَرَتْ
وليس على عتب الأخلاء بالجَلْدِ
أبو تمام

١٧. [ظاهرُ العِتاب خيرٌ من باطنِ الحِقدِ.]
[قول مأثور]

١٨. عَتَبْتُ على عمرٍو فلمَّا فقدتُه
وجرَّبْتُ أقوامًا بكيتُ على عَمْرِو
شاعر

١٩. علامةُ ما بين المحبين في الهوى
عتابهم في كلِّ حقٍ وباطلِ
شاعر

٢٠. فدَعْ ذكر العتاب فربَّ شرٍّ
طويلٍ هاجَ أوّلَه العتابُ
شاعر

٢١. قالوا: العتابُ يُهيجُ الضِّغنَ قلتُ لهم:
وتركه يبعثُ البغضاءَ والمللا
فلا تعاتب صديقًا ما استطعت ولا
تترك عتابَ صديقٍ يُكثر الزَّللا
عبيد الله بن عبدالله بن طاهر

٢٢. [لا عتاب بعد الموت.] [قول مأثور]

٢٣. لَعَلَّ عتبكَ مَحْمودٌ عواقِبُهُ
[فربَّما صحت الأجسامُ بالعَلَلِ]
المتنبي

٢٤. ما عاتبَ الحرَّ الكريمَ كنفسِهِ
والمرءُ يُصلحُهُ الجليسُ الصالح
لبيد بن ربيعة

٢٥. [ما عدا مما بدا.] علي بن أبي طالب [مثل]

٢٦. [مُعاتبةُ الأخِ خيرٌ مِن فقدِهِ.] [قول مأثور]

٢٧. نُبِّئْتُ نُعْمًا على الهجران عاتبةً
سقيًا ورعيًا لذاك العاتبِ الزاري
النابغة الذبياني

٢٨. نسيت وما أنسى عتابًا على الصدِّ
ولا خفرًا زادت به حمرة الخدِّ
المتنبي

٢٩. وأخافُ إنْ عاتبتُه أغريتُهُ
فأرى له تركَ العتابِ عتابا
الناشئ الأصغر الحلاء

٣٠. وإذا عتبت على أخٍ فاستبقه
لِغَدٍ ولا تهلك بلا إخوانِ
كعب بن سعد الغنوي

٣١. وأقسم ما تركي عتابك عن قِلًى
ولكن لعلمي أنه غيرُ نافعِ
العبّاس بن الأحنف

٣٢. وأملي عِتابًا يستطاب، فليتني
أطلتُ ذنوبي كي يطول عتابُه
ابن سناء الملك

٣٣. وربّ عتابٍ بيننا جدد الهوى
شهيٍّ بألفاظ أرقَّ من السحرِ
عتابٍ سرقناهُ على غفلةِ النوى
وقد طرفت أيدي الهوى أعين الدهرِ
إسماعيل الحجازي

٣٤. [وفي العتابِ حياةٌ بين أقوام.] [قول مأثور]

٣٥. ولعلَّ أيام الحياةِ قليلةٌ
فعلام يكثر عتبنا ويطولُ
سعيد بن حميد

٣٦. ومن لذةِ الدنيا وإن كنتَ ظالما
عناقُك مظلومًا وأنت تعاتبهُ
جميل بثينة

٣٧. ويزيدني غضبُ الأعادي قسوةً
ويلمُّ بي عتبُ الصديق فأجزعُ
المتنبي

ع ج ب

٧٩١ – العَجَب

١. عجبتُ لصبري بعده وهو ميت
وكنت امرءًا أبكي دمًا وهو غائبُ
على أنها الأيام قد صرن كلها
عجائب حتى ليس فيها عجائبُ
أبو تمام

٢. [عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا] [مثل]

٣. ومن عَجبِ الأيامِ تركُ التَّعجبِ. أبو بكر الخوارزمي

٧٩٢ – العُجْب

١. آفة اللُّبِّ العُجْب. عمر بن الخطاب

٢. إذا أعجب المرء بنفسه عمي عن نقائصها، فلا يسعى في إزالتها، ولهى عن الفضائل فلا يسعى في اكتسابها، فعاش ولا أخلاق له، مصدرًا لكل شرّ، بعيدًا عن كل خير... عبد الحميد بن باديس

٣. الإعجاب ضد الصواب وآفة الألباب.
علي بن أبي طالب

٤. إن أكن معجبًا فعجب عجيب
لم يجد فوق نفسه من مزيد
المتنبي

٥. «إن العُجبَ ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.» النبي (ﷺ)

أنظر كذلك: الزهو، الكِبْر

ع ج ز

٧٩٣ – التعجيز

١. ألقاه في اليمِّ مكتوفًا وقال له:
إياكَ إياكَ أن تبتلَّ بالماء
شاعر

٧٩٤ – العَجْز

١. [العجز رِيبة.] [قول مأثور] (يعني: إذا أقرّ الإنسان بالعجز يرتابه الآخرون)

٢. [العجزُ والتواني يُنتجان الفاقة.] [قول مأثور]

٣. [المرءُ يَعجِزُ لا المحالَةُ.] [قول مأثور]

٧٩٥ - العجوز

١. عجوز ترجت أن تكون فتيةً
وقد نحل الجنبان واحدودب الظهرُ
تدس إلى العطّار ميرة أهلها
وهل يصلح العطار ما أفسد الدّهرُ

تنسب إلى الرحال جران العود

٢. لا تنكحنّ عجوزًا إن دعوك لها
وإن حبوك على تزويجها الذّهبا
وإن أتوك وقالوا: إنها نَصَفٌ
فإن أفضل نصفيها الذي ذهبا

شاعر

أنظر كذلك: الشيخوخة، الكبر، المرأة

ع ج ل

٧٩٦ - التعجيل

١. [خيرُ البرّ عاجِلهُ.] [قول مأثور]

٧٩٧ - العجلة

١. [الخطأ زادُ العَجول.] [قول مأثور]
٢. الزلل مع العجل. أبو حنيفة
٣. [العجلة فُرصةُ العَجَزة.] [قول سائر]
٤. [رُبَّ حثيثٍ مَكِيثٌ.]
[قول سائر] (أي ربما سببت العجلة المكوث)
٥. [رُبَّ عَجَلَةٍ تَهب رَيْثا.]
[قول سائر] (معناه من عجّل أبطأ)
٦. [كالقابِس العَجْلان.]
[مثل] (يضرب للمستعجل في طلب حاجته)
٧. [من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه.]
[قاعدة فقهية]

٨. [مَن رَكِبَ العَجَلة، لم يأمن الكبوة.]
[قول مأثور]

ع د د

٧٩٨ - الاستعداد

١. [قبل الرِّماء تُملأ الكنائن.] [مثل] (يضرب للاستعداد للأمر قبل حلوله)
٢. [قبل الرمي يُراش السهم] [مثل]

ع د ل

٧٩٩ - العدل

١. إذا لم تقم بالعدلِ فينا حكومةٌ
فنحن على تغييرها قدراءُ

شاعر

٢. [أعدَلُ مِن الميزان.] [مثل]
٣. ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾
القرآن - المائدة: ٨
٤. أعرف قضاة حكموا بالظلم ليشتهروا بين الناس بالعدل. قاسم أمين
٥. «أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر.» النبي (ﷺ) (رواه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد بن حنبل)
٦. «الإمام العادل يظلّه الله بظلّه، يوم لا ظلّ إلّا ظله.» النبي (ﷺ)
٧. الضعيف فيكم قوي حتى آخذ الحق له، والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه.
أبو بكر الصديق
٨. [العدل أساس المُلك.] [قول سائر]
٩. العدل أقوى جيش والأمن أهنى عيش.
أبو الحسن الأهوازي

١٠. العدل جنة المظلوم وجحيم الظالم.

عمر بن الخطاب

١١. إلى الذين يحرقهم الشوق إلى العدل، وإلى الذين يؤرقهم الخوف من العدل، إلى أولئك وهؤلاء جميعًا، أسوق هذا الحديث.

طه حسين (إهداء كتابه: المعذبون في الأرض)

١٢. إن اجتماع الناس وتعاشرهم إنما يتمّان بأن تكون معاملتهم على الوجه العدل، ولذلك يجب أن يمنع النبي من كل ضرر، ولا يمكن ألبتة من حيفٍ على أحد، فلذلك يجب أن ينهى عن الظلم وأخذ مال بغير وجه حق بالباطل، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ابن النفيس (في كتابه: الرسالة الكاملية في السيرة النبوية)

١٣. إن العدل أكثر استدرارًا للأموال من الجور الذي يؤدي إلى محقها. أبو منصور الثعالبي (في كتابه: آداب الملوك)

١٤. إن الله ينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة، ولا ينصر الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة.

ابن تيمية

١٥. حتى متى لا نرى عدلًا نُسرُّ به
ولا نرى لولاة الحقِّ أعوانا
مستمسكين بحقٍ قائمين به
إذا تلوّن أهل الجور ألوانا
يا للرجال لداءٍ لا دواء له
وقائدٍ ذي عمًى يقتاد عميانا

سليم بن يزيد العدوي

١٦. [عدلُ السلطان خيرٌ من خصب الزمان.]

[قول سائر]

١٧. «عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة.»

النبي (ﷺ)

١٨. ... فلا سلطان إلّا بجند، ولا جند إلّا بمال، ولا مال إلّا بجباية، ولا جباية إلّا بعمارة، ولا عمارة إلّا بالعدل، فالعدل أساس الجميع. أبو علي اليوسي

١٩. فلم أرَ مثلَ العدل للمرءِ رافعًا
ولم أرَ مثل الجود للمرءِ واضعا

شاعر

٢٠. قضى الله في بعض المكارم للفتى
برشد وفي بعض الهوى ما يحاذرُ
ألم تعلمي أني إذا الإلف قادني
إلى الجور لا أنقاد والإلف جائرُ

عامر بن الطفيل

٢١. لا سلطان إلّا برجال، ولا رجال إلّا بمال، ولا مال إلّا بعمارة، ولا عمارة إلّا بعدل.

عمرو بن العاص

٢٢. [ليس مِن العَدل سرعةُ العَذل.] [قول مأثور]

٢٣. ... وليعلم سيدنا أن أول العدل أن يعدل في نفسه، فلا يأخذ من المال إلّا بحق..

أبو علي اليوسي (مخاطبًا السلطان المولى إسماعيل)

٢٤. يا أعدَلَ الناسِ إلا في معاملتي
فيك الخصامُ وأنت الخصمُ والحَكَمُ

المتنبي

أنظر كذلك: الظلم

ع د و

٨٠٠ - العداوة

١. إذا المرء أولاك الهوان فأوله
هواناً وإن كانت قريباً أواصره
فإن أنت لم تقدر على أن تُهينَه
فذره إلى اليوم الذي أنت قادره
إذا أنت عاديت امرأ فاظفرن به
على عثرة إن أمكنتك عواثره
وقارب إذا ما لم تجد حيلة له
وصمم إذا أيقنت أنك عاقره
المغيرة بن حبناء التميمي

٢. إذا صافى صديقُك من تعادي
فقد عاداك وانقطع الكلام
البرقعي

٣. إذا عَدُوّكَ لم يُظهر عداوتَه
فما يَضُرُّكَ أن عاداكَ مُستترا
البحتري

٤. [أشدُّ عداوةً من عقرب.] [مثل]

٥. أعادي على ما يُوجبُ الحبُّ للفتى
وأهدأ والأفكارُ فيَّ تجولُ
المتنبي

٦. بلاءٌ ليس يشبهه بَلاءٌ
عَداوةُ غيرِ ذي حَسَبٍ ودينِ
ينيلُكَ منه عِرْضًا لم يَصُنْهُ
ويرتع منك في عِرضٍ مصونِ
عليّ بن الجهم

٧. بني عمّنا إنَّ العداوةَ شرُّها
ضغائنُ تبقى في نفوس الأقاربِ
الهيثم النخعي

٨. تُمَيِّزُ البغضَ في الألفاظ إن نطقوا
وتعرفُ الحقدَ في الألحاظ إنْ نظروا
المعتمد بن عباد

٩. ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾ القرآن - الممتحنة: ٧

١٠. [لَبِسَ له جِلْدَ النَّمِرِ.] [مثل] (يضرب في إظهار العداوة)

١١. وأتْعَبُ مَن ناداكَ مَن لا تُجيبهُ
وأغْيَظُ مَن عاداكَ مَن لا تشاكل
المتنبي

١٢. وأعظم أعداء الرجال ثقاتُها
وأهوَنُ من عاديته من تُحارِبُ
أبو فراس الحمداني

١٣. ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ۝ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ القرآن - فصلت: ٣٤-٣٥

١٤. ولم أرَ في الخطوبِ أشدَّ هولًا
وأصعبَ من معاداة الرجالِ
الأفوه الأودي

١٥. ومن العداوة ما ينالُكَ نفعُهُ
ومن الصداقةِ ما يضرُّ وينفعُ
المتنبي

١٦. يخفي العداوة وهي غيرُ خفيَّةٍ
نظرُ العدوِ بما أسرّ يبوحُ
المتنبي

أنظر كذلك: العدوّ

٨٠١ – العَدْو

١. [أعدى من السُّلَيك.] [مثل]

٢. [أعدى من الشَّنْفَرى.] [مثل]

٣. [أعدَى من فرس.] [مثل]

٨٠٢ – العدوان

١. تعدو الذئاب على مَن لا كلابَ لهُ
وتتقي مربضَ المستأسد الضاري

الزِّبرقان بن بدر

٢. ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾

القرآن – البقرة: ١٩٤

٣. وأحيانًا على بكر أخينا
إذا ما لم نجد إلّا أخانا

القطامي

٨٠٣ – العدو

١. آخِ الأكفاء وداهِن الأعداء. [مثل]

٢. أحبْ أعداءك لأنهم يعرّفونك بأخطائك.

ابن الخطيب

٣. إذا وتَرتَ امرأً فاحذَرْ عداوتَه
[مَن يزرَعِ الشوكَ لا يحصُدْ به عنبا]
إنَّ العدوَّ وإن أبدى مُسالَمةً
إذا رأى منك يومًا فرصةً وثَبا

صالح بن عبد القدوس

٤. اصبر على شرِّ العِدا
و فإنَّ صبرك قاتِلُهْ
كالنارِ تأكُلُ نفسها
إن لم تجد ما تأكُلُهْ

ابن المعتزّ

٥. جامِلْ عَدُوَّكَ ما استطعتَ فإنه
بالرِّفق يُطْمَعُ في صلاح الفاسِدِ

الطُغرائي

٦. «سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوّك. وأما أنا فأقول لكم أحبّوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا إلى مبغضيكم، وصلّوا لأجل الذين يسيؤون إليكم ويطردونكم. لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السماوات.» العهد الجديد

متى ٥: ٤٣–٤٥

٧. عَدُوٌّ راح في ثوبِ الصديقِ
شريكٌ في الصَّبوحِ وفي الغَبوقِ

دِعبل

٨. [عدوٌّ عاقل خير من صديق جاهل.]

[قول مأثور]

٩. لا يخدَعَنْك من عدوٍّ دمعةٌ
وارحمْ شَبابَك من عدوٍّ تُرحَمِ

المتنبي

١٠. [لا يخلو المرء من ودودٍ يمدح وعدوٍ يقدح.] [قول سائر]

١١. واحذرْ عدوَّك إذ تراه باسمًا
فالليثُ يبدو نابُه إذ يَغْضَبُ

صالح بن عبد القدوس (في «القصيدة الزينبية» وتنسب إلى علي بن أبي طالب)

١٢. وليس كثيرًا ألفُ خلٍّ وصاحبٍ
وإن عدوًّا واحدًا لكثيرُ

ينسب إلى علي بن أبي طالب

أنظر كذلك: العداوة

٨٠٤ – العدوى

١. إذا كنتَ للجرباء خِلاً وصاحبًا
وأنت صحيح الجسم لا شكَّ تجرب
خالد الكاتب

٢. [أعديْتني فمن أعداك؟] [مثل] (يضرب في عدوى الشرّ)

ع ذ ب

٨٠٥ – العذاب

١. فغدوت لا أدري بمن أنا مغرمٌ
ونسيتُ من فرطِ الجوى أنسابي
واخترتُ مُرَّ الصبرِ زادًا بعدهم
فاستعذبت روحي أليم عذابي
علي أبو النصر

٢. [لأرينَّك الكواكبَ ظُهرًا.] [مثل] (أي لأعذبنك)

٣. ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ القرآن – الحج: ٢

ع ذ ر

٨٠٦ – الاعتذار

١. [احتملْ مَن أدلَّ عليك، واقبلْ من اعتذر إليك.] [قول مأثور]

٢. إذا اعتذر الجاني محا العُذرُ ذنبَهُ
وكلُّ امرئٍ لا يقبل العذر مذنبُ
شاعر

٣. [أذلُّ الناسِ معتذرٌ إلى لئيم.] [قول مأثور]

٤. اعتذاري إليكَ مِن غيرِ ذنبٍ
كاعتذاري إليك مِن ألفِ ذنبِ
ابن أبي البَغل

٥. اقبلْ معاذيرَ مَن يأتيك معتذرًا
إن بَرَّ عندكَ فيما قال أو فجرا
البحتري

٦. أقول التماسَ العذرِ لما ظلمتني
وحمّلتني ذنبًا وما كنتُ مذنِبا
هَبيني امرأً إمّا بريئًا ظلمتِهِ
وإمّا مُسيئًا قد أناب وأعتبا
الأحوص

٧. «إيّاكَ وما يُعتَذَرُ منه»
النبي (ﷺ) (رواه: ابن ماجه، وأحمد ابن حنبل)

٨. [تركُ الذنبِ أيسر من الاعتذار.]
[قول مأثور]

٩. [ربَّ إصرارٍ أحسن من اعتذار.]
[قول مأثور]

١٠. وأعلم أنّي إذا ما اعتذرتُ
إليكَ أرادَ اعتذاري اعتذارا
المتنبي

١١. وكم مذنبٍ لمّا أتى باعتذاره
جنى عُذرُهُ ذنبًا مِن الذنب أعظما
الخُبْزَري

أنظر كذلك: العذر

٨٠٧ – العذر

١. إذا كانَ وجهُ العُذرِ ليسَ ببيِّنٍ
فإنَّ اطِّراح العذرِ خيرٌ من العذرِ
محمود الورّاق

٢. [المعاذرُ مكاذبُ.] [قول سائر]

٣. [المعاذير قد يشوبُها الكَذِب.] [قول سائر]

٤. [تُبْ من عُذرك، ثم مِن ذنبك.] [قول مأثور]

٥. [رُبَّ سامِعٍ خُبري لم يسمع عُذري.] [مثل]

٦. رُبَّ عُذرٍ يكون أقبح من ذنـ
ـبٍ وأدعى لبغضةِ الإخوانِ

شاعر

٧. [عذر أقبح من ذنب.] [قول سائر]

٨. [عذره أشدُّ من جُرمه.] [قول سائر]

٩. فَعُذْرُك مبسوطٌ لذنبٍ مُقدم
وودُّك مقبولٌ بأهلٍ ومرحبِ
ولو بلّغتني عنك أذني أقمتُها
لديَّ مقام الكاشحِ المتكذِّبِ
فلستُ بتقليب اللسان مُصارمًا
خليلًا إذا ما القلبُ لم يتقلَّبِ

ابن الرومي

١٠. [ما جاز بعذر بطل بزواله.]

[قاعدة فقهية]

١١. «مَن لم يقبل من مُتنَصِّلٍ عذرًا، صادقًا كان أو كاذبًا، لم يَرِدْ عليَّ الحوض.»

النبي (ﷺ) (رواه: الترمذي، وأحمد بن حنبل)

١٢. [والعُذر عند كرام الناس مقبول.] [قول سائر]

ع ذ ل

٨٠٨ - العذل

١. أعاذلتي أكثرتِ-جهلًا-من العذلِ
على غير شيءٍ من ملامي ولا عذلي

جميل بثينة

٢. [سبق السيفُ العَذَل.] [مثل] (يضرب في الأمر الذي لا يقدَر على ردّه، أو على فوت الأمر)

٣. كيف يصغي لعاذلٍ أو يميلُ
مغرمٌ شفَّهُ ضنًى ونحولُ
لي شغلٌ بالحب حتى عن الحبِّ
فماذا عسى يقول العذول
إن للحب مَعْرَكًا يسخط القاتلُ
فيه ويرتضي المقتول

الشاب الظريف

٤. لا تعذليه، فإنَّ العذل يولعهُ
قد قلت حقًا، ولكن ليسَ يسمعُهُ
جاوزت في لومه حدًا أضرَّ به
من حيثُ قدرت أن اللوم ينفعهُ
فاستعملي الرفق في تأنيبه، بدلًا
من عذلهِ، فهو مضنى القلبِ موجعهُ

ابن زريق البغدادي

٥. وَمِنَ البليَّةِ عذلُ مَن لا يَرعوي
عن غَيِّه وخطابُ مَن لا يَفهَمُ

المتنبي

أنظر كذلك: اللوم

ع ر ب

٨٠٩ - العرب/ العروبة

١. إذا كنا نريد بالفعل أن نتفرنج - أي أن نقتدي بالإفرنج - تَحتَّم علينا أن نبقى عربا.

شكيب أرسلان

٢. العرب مادة الإسلام.

عمر بن الخطاب

٣. إلى كل شعب فيه عرقٌ من العُرب
كتبتُ، وهذا الشعب أحسبُهُ شعبي
تفرّقت الأقوام والأصلُ واحدٌ
فحُبًا لجمع الشمل يجمعهم قلبي

فـلا قـوم إلّا الـعُـربُ لـي وأنـا لـهـم
على البؤس والنعماء والسلم والحرب
إلياس عبدالله طعمة (فاتحة ديوانه: الأنفاس الملتهبة)

٤. أما العروبةُ فإنها جِذمٌ بشريّ من أرسخها عِرقًا وأطيبها عِذقًا، عَرفه التاريخ باديًا وحاضرًا، وعرف فيه الحكمة والنبوة، وعرفته الفطرةُ لأول عهودها فتبنّته صغيرًا وحالفته كبيرًا. **محمد البشير الإبراهيمي (في مقال في جريدة البصائر الجزائرية)**

٥. أنا عربي جنسيتي على لساني ووجهي، أنا عربي ورمل الصحراء عزيز عَلَيّ كدم أبنائها وسيئات العرب أجمل في نظري من حسنات عبيد التمدن. **أمين الريحاني**

٦. أنا لست تُركيًا، فإني جئت إلى مصر صبيًا، ومن ذلك الحين مصرتني شمسها وغيّرت من دمي وجعلته دمًا عربيًا. **إبراهيم باشا بن محمد علي الكبير (بعد أن سئل: كيف يطعن في الأتراك وهو منهم)**

٧. إنّـا بـنـو وطـن تـقـرّب بـيـنـه
سـيـنـاء فـي قُـدسـيّـة وجـلالِ
ومـعـالـم الـتـاريخ فـي كُـتـبٍ وفـي
عـقـب وفـي نُـصـبٍ وفـي أطـلالِ
ولـسـان صـدقٍ في اللغات تألّفت
فـيـه الـقـلـوبُ تـألُّفَ الأقـوالِ
شـكـواكـم شـكـواي، أو سـلـواكـم
سـلـواي أو أشـغـالـكـم أشـغـالـي
عبّاس العقاد

٨. إن مصر تملك زرًا كهربائيًا، إذا ضغطت عليه لبّتها بلاد العروبة جميعًا.
سعد زغلول (قالها بلندن مهددًا الإنجليز)

٩. أيها الأعراب! هل فيكم بقايا من حرب أم محارب، دبت بينكم العقارب وأنتم أقارب، فتكدرت المشارب وتقوضت المضارب، وغاب المسدد في الرأي والمقارب. **محمد البشير الإبراهيمي**

١٠. بـلادُ الـعُـربِ أوطـانـي
مـن الـشـام لـبـغـدانِ
ومـن نـجـدٍ إلـى يـمـنٍ
إلـى مـصـرٍ فـتـطـوانِ
فخري البارودي

١١. تـنـبّـهـوا واستـفـيـقـوا أيـهـا الـعـرب
فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب
إبراهيم اليازجي

١٢. شمس العروبة عيل صبري المجتلي
شقـي حجابك قبل شق الرمس لي
رشيد سليم القروي

١٣. لا تـسـألـي مـن أيـن جـاء؟ فـحـسـبُـه
نـسـبُ الـعـروبـةِ أشـرفُ الأنـسـابِ
جورج صيدح

١٤. ما أغربنا نحنُ! لقد ثُرنا على الإنجليز والفرنسيين... ولكننا عندما تحررنا من نير كل هؤلاء أخذنا نقدّس الحدود التي كانوا قد أقاموها في بلادنا، بعد أن قطّعوا أوصالها. **ساطع الحصري**

١٥. مثلما تغرس في الصحراء نخلة
مثلما تطبع أمي في جبيني الجهم قُبلة
مثلما يُلقي أبي عنه العباءه
ويهجّي لأخي درس القراءه

مثلما تطرح عنها خوذ الحرب كتيبة
مثلما تنهض ساق القمح في الأرض الجدية
مثلما تعرفُ صحراءُ خصوبه
هكذا تنبض في قلبي العروبه سميح القاسم

١٦. وما العرب الكرام سوى نصال
لها في أجفن العليا مقامُ
لعمرك نحن مصدر كل فضل
وعن آثارنا أخذ الأنامُ
ونحن أولو المآثر من قديم
وإن جحدت مآثرنا اللئامُ

إبراهيم اليازجي

١٧. يا أيها النسر الجموح
أنا لن أغادر معقلي حتى تهب بشارتك
وتمد لي ريش الجناح الناعم
أنا لن أغادر معقلي حتى تعود
ويعود لي شرف الحياة
بموطني أرض الجزائر
وبأرض «يافا» الطيبة
وبكل شبر مغتصب مصطفى المعداوي (من قصيدة «أغنية للنسر العربي»)

١٨. يسائلني عن نسبتي كلُّ وافدٍ
عليّ، وعن شعري، وعن كنه مطلبي
فقلتُ لهم: أرض العروبة موطني
وديني هو الإسلام والقدوة النبي
وعن مطلبي، جَمْعُ العروبة كلها
على وحدة عظمى بشرقٍ ومغربِ

محمد العيد خليفة

أنظر كذلك: البلاد، الوطن

ع ر ض

٨١٠ – التعريض

١. [التعريض أبلغ من التصريح.] [قول سائر]

٢. يا أختَ خَيرِ البَدوِ والحضارهْ
كيف تَرَيْنَ في فتى فَزَارَهْ
أصبح يَهوى حُرَّةً مِعْطارهْ
[إياكِ أعني واسمعي يا جارَهْ]

سهل بن مالك الفزاري [مثل] (يضرب لمن يكلم شخصًا ويريد غيره)

٨١١ – العِرض

١. أصون عِرضي بمالي لا أدنِّسُه
لا باركَ اللهُ بعد العرضِ بالمالِ
أحتال للمالِ إن أودى فأجمعُه
ولستُ للعِرضِ إن أودى بمحتالِ

حسّان بن ثابت

٢. «ألا إنَّ دماءكم وأموالكم وأعراضَكم حرامٌ عليكم.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٣. [إيّاكَ وأعْراض الرِّجال.] [قول مأثور]

٤. يَهون علينا أن تُصابَ جسومُنا
وتَسلَمَ أعراضٌ لنا وعُقولُ

المتنبي

ع ر ف

٨١٢ – الاعتراف

١. «الاعتراف يَهدم الاقتراف.» النبي (ﷺ)

٢. الاعتراف يؤدي إلى التوبة. ابن المقفع

٣. [اضْرِبِ البريءَ، حتّى يعترف السقيمُ.] [مثل]

٤. «المعترف بالذنب كمَن لا ذنب له.»
النبي(ﷺ) (متفق عليه)
أنظر كذلك: الذنب، العذر

٨١٣ - التعريف

١. [المعروف لا يُعرّف.] [قول سائر]
٢. [وعرّف الماءَ بعد الجَهدِ بالماءِ.] [مثل]

٨١٤ - العِرافة

١. «من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد.» النبي(ﷺ) (رواه مسلم وأحمد بن حنبل)

٨١٥ - العُرف (= التقاليد)

١. [التعيين بالعرف كالتعيين بالنص.]
[قاعدة فقهية]
٢. [المعروف عُرفًا كالمشروط شرطًا.]
[قاعدة فقهية]
٣. على الغريب إذا ما حل في بلدٍ
أن لا يخالف عُرفًا سُنَّ في البلدِ
شاعر

٨١٦ - العرف (= المعروف)

١. العُرفُ أهناه ما يأتيك عاجله
والمطلُ آفته إن قلّ أو كثرا
ابن أبي البغل
أنظر كذلك: المعروف

٨١٧ - المعرفة

١. [عَينٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَت.] [مثل] (يضرب لمن رأى حقيقة الأمر فآلمته)
٢. قد انتقل إنسان هذا العصر من معرفة «اللفظ» إلى معرفة الأداء. زكي نجيب محمود (في: تجديد الفكر العربي)
٣. قيمة كُل امرىء ما يُحسِن. علي بن أبي طالب
٤. [لا تهرف بما لا تعرف.] [مثل]
٥. ليس كلّ ما «يُعرف» معرفة، ولا معرفة إلا إذا كان ما «يُعرف» قابلًا للتبليغ. زكي نجيب محمود
٦. [مَن ذاق عرف.] [مثل]
٧. مَن رام تحجير المعارف أو وقفها على بقعة دون أخرى أو زمان دون آخر فقد رام شططا، وحاول محالا. عبدالله الجراري (في: أبو اسحاق التادلي الرباطي)
أنظر كذلك: العِلم

٨١٨ - المعرفة (= الصداقة)

١. من كثرت عوارفه، كثرت معارفه. عبدالله بن المقفع
٢. وبيننا-لو رعيتُم ذاك-مَعْرِفَةٌ
إن المعارفَ في أهل النُّهى ذِمَمُ
المتنبي
أنظر كذلك: الأخ، الخليل، الصاحب، الصديق

٨١٩ - المعروف

١. «اصنع المعروفَ إلى مَن هو أهلُه وإلى غيرِ أهلِه، فإن أصبتَ أهلَهُ أصبتَ أهلَه، وإن لم تصب أهلَهُ كُنتَ أنتَ أهلَه.»
النبي(ﷺ) (رواه الخطيب)
٢. [اصنع المعروف ولو مَعَ/إلى الكلب.]
[قول سائر]
٣. «صنائع المعروف تقي مصارع السوء.»
النبي(ﷺ) (أخرجه الطبراني)
٤. «كل مَعْروفٍ صَدَقَةٌ.» النبي(ﷺ) (متفق عليه)

٥. [لا تزهد في المعروف، فالدهرُ ذو صروف.] [قول سائر]

٦. لا يتم المعروف إلا بثلاثة: بتعجيله وتصغيره وستره. جعفر الصادق

٧. لا يزهدنَّك في المعروف كفر من كَفَره، فإنه يشكركَ عليه من لم تصطنعهُ إليه.

عبدالله بن عباس

٨. لا يزهدنّك في المعروف كفر مَن كفره، فقد يشكر الشاكر بأضعاف جحود الكافر.

علي بن أبي طالب

٩. لعمرك ما الأيام إلّا مُعارةٌ
فما اسطعت من معروفها فتزوَّدِ

طرفة بن العبد

١٠. متى تُسْدِ معروفًا إلى غير أهلِه
رُزِئتَ ولم تظفر بأجرٍ ولا حَمْدِ

صالح بن عبد القدوس

١١. ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾

القرآن - التوبة: ٧١

١٢. وغيري يأكلُ المعروفَ سُحْتًا
وتشحبُ عندهُ بيضُ الأيادي

أبو تمام

١٣. ولم أرَ كالمعروف أمّا مَذاقُه
فحلوٌ وأما وَجْهُهُ فجميلُ

مبشر بن الهذيل الفزاري

١٤. ومن يجعل المعروفَ من دون عِرضه
يَفِرْهُ ومن لا يتّقِ الشتمَ يُشتَمِ

زهير بن أبي سلمى

١٥. ومَن يصنع المعروفَ في غيرِ أهلِهِ
يكن حمدُه ذَمًّا عليه ويندمِ

زهير بن أبي سلمى

١٦. [ومَن يصنع المعروف في غير أهلِهِ
يُلاقِ الذي لاقى مُجيرُ أمِّ عامرِ]

[مثل] (يضرب في الإنسان يصنع المعروف في غير محلّه فيندم)

٨٢٠ - المعروف (= المشهور)

١. [رآه الصادرُ والواردُ.] [قول سائر] (يقال للأمر المعروف أو المشهور)

ع ر ق

٨٢١ - العرقية

١. (العرقية) تُعتبر المثال الثقافي للإنسان في أفق حيواني خالص. وفوق ذلك فهي مادية محضة. هلال الفاسي

أنظر كذلك: العصبية

ع ز ز

٨٢٢ - العِزّ

١. إذا ما العزّ أصبح في مكانٍ
سموتُ له وإن بَعُدَ المزارُ

أبو فراس

٢. اشترِ العزَّ بما بيـ
ـع فما العزُّ بغالِ
بالقِصار الصُّفرِ إن شئـ
ـتَ أو السُّمرِ الطِّوالِ
ليس بالمغبونِ عقلًا
مشتري عزٍّ بمالِ

أبو الحسن الموسوي النقيب

٣. [أعزُّ من الزَّبّاء.] [مثل]

٤. [أعزُّ مِن الغُرابِ الأعصمِ.] [مثل]

٥. [أعزّ من بيضِ الأنوق.] [مثل]

٦. [أعزُّ من كُليبِ بن وائلٍ.] [مثل]

٧. العزّ تحت ظلال السيف معدنُهُ
فاطلب بسيفك عزًّا آخر الأبَدِ

البُرقعيّ

٨. العزّ في طَرَفِ القنوع إذ
قنع الفتى والذلّ في الحرص

الترمذيّ

٩. «إن مع العز ذلًّا وإن مع الحياة موتًا.»

النبي (ﷺ)

١٠. عزّ المؤمن استغناؤه عن الناس، وشرفه القيام بالليل. بشر الحافي

١١. عش عزيزًا أو مُتْ وأنتَ كريمٌ
بين طعن القنا وخفقِ البُنُودِ
فرؤوس الرِّماحِ أذهبُ للغيـ
ـظ وأشفى لغلِّ صدرِ الحقُودِ
لا كما قد حييت غير حميدٍ
وإذا مُتَّ مُتَّ غيرَ فقيدِ
فاطلب العزّ في لظى وذر
الذلّ ولو كان في جنان الخلودِ

المتنبي

١٢. عليّ طِلابُ العزّ من مستقره
ولا ذنبَ لي إن جاورتني المطالِبُ

أبو فراس الحمداني

١٣. فعيشُكَ تحتَ ظلّ العِزّ يومًا
ولا تحت المَذلّةِ ألف عام

عنترة بن شداد

١٤. [كان سندانًا فصار مطرقةً.]

[مثل] (يضرب للذليل يعزّ)

١٥. [كان كراعًا فصار ذراعًا.]

[مثل] (يضرب للذليل الضعيف صار عزيزًا قويًا)

١٦. [كل عزيز دَخَلَ تحتَ القُدرة فهو ذليل.]

[قول مأثور]

١٧. لا تسقني ماءَ الحياة بذلّةٍ
بَلْ فاسقني بالعزِّ كأسَ الحنظلِ
ماءُ الحياةِ بذلّةٍ كجهنم
وَجهنّمٌ بالعِزّ أطيبُ منزلِ

عنترة بن شداد

١٨. [ليس من العزّ أن تتعرض للذلّ.]

[قول مأثور]

١٩. «مَن سَرَّهُ أن يَكُونَ أَعَزَّ الناس فليتَّقِ الله، ومَن سَرَّه أن يكون أقوى الناس فَلْيتوكَّلْ على الله، ومن سرّه أن يكون أغنى الناس فليكُن بما في يَدِ اللهِ أوثق ممّا في يدِهِ.»

النبي (ﷺ) (رواه ابن أبي الدنيا)

٢٠. [موتٌ في قوةٍ وعزٍ خيرٌ من حياةٍ في ذُلٍّ وعجز.]

[قول مأثور]

أنظر كذلك: الذلّ

٨٢٣ - العِزّة

١. ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ القرآن - المنافقون: ٨

ع ز ل

٨٢٤ - العَزْل

١. «كنا نعزل على عهد رسول الله (ﷺ) والقرآن

ينزل، فبلغ ذلك رسول الله فلم ينهنا.»
الصحابي جابر (رواه مسلم)

٨٢٥ - العُزلة

١. العـزُّ فـي العـزلـة لـكـنـه
لا بُـدَّ لـلـنـاس مـن الـنـاس
الفارابي

٢. العُزلَة عبادةٌ. ابن سيرين

٣. أين (صبري) مَن يذكرُ اليومَ (صبري)
بـعـد أعـوام عُـزلـة وشُـهـورِ
اسألوا الشِّعرَ فهو أعلمُ هلا
أكـلـتـهُ الأسـمـاكُ طـيَّ بـحـورِ
إسماعيل صبري

٤. [خلاؤك أقنى لحيائك/ لحيائك] ابن سيرين [قول مأثور]

٥. عزلتي أنسي. الجنيد

٦. ولـو أنـي حُـبـيـتُ الـخـلـد فـردا
لـمـا أحـبـبـت فـي الـخـلـد انـفـرادا
أبو العلاء المعري

٧. «... يحب العزلة، لا كرهًا للناس ولكن هروبًا بنفسه.» أحمد أمين (في: حياتي)

أنظر كذلك: الوحدة

ع ز م

٨٢٦ - العزم

١. إذا ضـاقـت عـلـى أمَـلٍ بـلادٌ
فـمـا ضـاقـت عـلـى عَـزمٍ سـبـيـلُ
ابن الرومي

٢. إذا كـنـتَ ذا رأيٍ فـكُـنْ ذا عـزيـمـة
ولا تـك بـالـتَّـردادِ لـلـرأي مـفـسـدا
فإنـي رأيـتُ الرَّيْـث فـي الـعـزم هُـجْـنـةً
وإنـفـاذ ذي الـرأي الـعـزيـمـةَ أرشـدا
شاعر

٣. أنا الرجل الضَّرب الذي تعرفونه
خـشـاش كـرأس الـحـيـةِ الـمـتـوقّـدِ
طرفة بن العبد

٤. تَـوَقُّـدُ عـزمـي يـتـرك الـمـاءَ جَـمْـرَةً
وحـيـلـةُ حِـلـمـي تـتـرك الـسـيـفَ مِـبْـرَدا
ابن سناء الملك

٥. ردفــان نــادى أن أذود
وأن أحـيـل الـصـعـب سـهـلا
فـحـمـلـت رأسـي فـي يـدي
كـي لا تـصـيـر الـكـف رجـلا
عبدالله البردوني

٦. عـلـى أن لـي عـزمًـا إذا رُمـتُ مـطـلـبًـا
رأيـتُ الـسـمـا أدنـى إلـيَّ مـن الأرضِ
صفي الدين الحلي

٧. عـلـى قَـدرِ أهلِ الـعَـزم تـأتـي الـعـزائـم
وتـأتـي عـلـى قـدر الـكِـرام الـمـكـارمُ
وتـعـظُـمُ فـي عـيـن الـصـغـيـر صِـغـارُهـا
وتـصـغُـرُ فـي عـيـن الـعـظـيـم الـعـظـائـم
المتنبي

٨. ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ القرآن - آل عمران: ١٥٩

٩. ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾
القرآن - الشورى: ٤٣

ع ز و/ع ز ي

٨٢٧ - التعزية

١. إنـا نـعـزّيـك لا أنـا عـلـى ثـقـةٍ
مـن الـحـيـاةِ ولـكـن سُـنّـةُ الـدّيـنِ
فـمـا الـمُـعـزّى بـبـاقٍ بـعـد مَـيّـتـهِ
ولا الـمُـعـزّي ولـو عـاشـا إلـى حـيـنِ
الشافعي

٢. «مَن عزّى مُصابًا فله مثل أجره.»
النبي (ﷺ) (رواه الترمذي وابن ماجة)

أنظر كذلك: الموت

٨٢٨ - العزاء

١. إذا كـان الأسـى داءً مـقـيـمًـا
فـفـي حُـسْـنِ الـعَـزَاءِ لـنـا شـفـاءُ
الشريف الرضي

٢. ليست مع العزاء مصيبة. أبو بكر الصديق

ع س ف

٨٢٩ - العسف

١. من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر، وضيّق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها، ودعاه إلى الكسل، وحمله على الكذب والخبث خوفًا من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة. ولذلك صارت له هذه عادة وخلقًا، وفسدت معاني الإنسانية التي له. ابن خلدون (في كتابه: المقدمة)

ع س ل

٨٣٠ - العَسَلُ

١. إن للهِ جُنُودًا منها العَسَلُ. [مثل] (قاله معاوية لما سمع أن الأشتر سقي عسلًا فيه سم فمات)

٢. ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِلنَّاسِ﴾ القرآن - النحل: ٦٩

ع ش ر

٨٣١ - المُعاشرة

١. ليس بحكيم مَن لم يعاشر بالمعروف مَن لا يجد من معاشرته بُدًّا حتى يجعل الله له فرجًا. محمد بن الحنفيّة

أنظر كذلك: المخالطة

ع ش ق

٨٣٢ - العِشق

١. إذا أنتَ لمْ تعشق ولم تدرِ ما الهوى
فكن حجرًا من يابس الصخر جلمدا
الأحوص

٢. اعشقوا، فإن العشق يطلق لسان العييّ، ويفتق حيلة البليد، ويبعثُ على التنظيف وتحسين اللباس، وتطييب المطعم، ويدعو إلى الحركة والذكاء وتشرف الهمة، وإياكم والحرام. السرّاج (في كتابه: مصارع العشاق، على لسان أحد الحكماء ينصح تلامذته)

٣. أول الـعـشـقِ مُـزاحٌ وَوَلَـعْ
ثـم يـزداد إذا زاد الـطّـمَـعْ
كـلُّ مَـن يـهـوى وإن عـالـت بـه
رتـبـة الـمـلـك لـمـن يـهـوى تَـبَـعْ
ينسب إلى المأمون

٤. أيا معشر العشاق بالله خبّروا
إذا حلّ عشقٌ بالفتى كيف يصنعُ؟
يداري هواه ثم يكتم سره
ويخشع في كل الأمور ويخضع
وكيف يُداري والهوى قاتِلُ الفتى
وفي كل يوم قلبه يتقطع؟
من حكاية للأصمعي

٥. تقولين ما في النّاس مثلُكَ عاشقٌ
جدي مثلَ من أحببتُهُ تجدي مثلي
المتنبي

٦. جَريتُ مع العشاق في حلبة الهوى
ففُقْتُهُمُ سبقًا وجئت على رِسْلي
فما لَبس العُشّاق من حُلَل الهوى
ولا خلعوا إلّا الثيابَ التي أُبْلي
ولا شَرِبُوا كأسًا من الحُبِّ مُرّةً
ولا حُلْوةً إلّا شرابُهم فَضْلي
عشرقة المحاربية

٧. ذاب مما بفؤادي بدني
وفؤادي ذاب مما في البَدَنْ
فاقطعوا حبلي وإن شئتم صلوا
كل شيءٍ منكمُ عندي حَسَنْ
صَحَّ عند النّاس أني عاشق
غير أن لم يعلموا عشقي لِمَن
الشبلي

٨. رأيتُ العاشقينَ أذلَّ قومٍ
وفي العِشقِ المَذَلّةُ للرِّقابِ
مسلم بن الوليد

٩. رُفِعت رايتي على العُشّاقِ
واقتدى بي جميعُ تلكَ الرفاقِ
البهاء زهير

١٠. ركعتان في العشق لا يصح وضوؤهما إلّا بالدّم. الحلّاج

١١. سُنّةُ العشاقِ واحدةٌ
فإذا أحببتَ فاستكنِ
أبو نواس

١٢. ضُربت سِكّةُ المحبين باسمي
ودَعت لي منابرُ العُشّاقِ
البهاء زهير

١٣. عذيري من العذّال، إذ يعذلونني
سفاها، وما في العاذلين لبيبُ
يقولون لو عَزّيتَ قلبَكَ لارعوى
فقلتُ: وهل للعاشقين قلوبُ؟
بشار بن بُرد

١٤. ... فَبُعدٌ ووجدٌ واشتياق ورجفَةٌ
فلا أنت تُدنيني، ولا أنا أقربُ
كعصفورةٍ في كف طفلٍ يزمُّها
تذوقُ حياض الموتِ، والطفل يلعبُ
فلا الطفل ذو عقلٍ يرقُّ لما بِها
ولا الطير ذو ريشٍ يَطيرُ فيذهبُ
مجنون ليلى

١٥. فسلام على قوم صاروا حيارى سكارى في شوق عالم النور وعشق جلال نور الأنوار وتشبهوا في مواجيدهم بالسبع السداد.
السهروردي (في كتاب: حكمة الإشراق)

١٦. فؤادي وطرفي سجنُهُ ورقيبُهُ
وأحسَبُهُ باللّمحِ في النّاس يُنهَبُ

[وللناس فيما يعشقون مذاهبُ]
ولي كل يوم فيه بالحسنِ مَذهَبُ
شاعر

١٧. قل لمن لامَ في الهوى
هكذا الحُسنُ قد أمرْ
[إنْ عَشِقنا فعُذرُنا
أنَّ في وَجهِنا نَظَرْ]
بشارة الخوري

١٨. مما أضرَّ بأهلِ العِشقِ أنَّهُم
هَوُوا وما عرفوا الدُّنيا وما فَطِنُوا
تفنى عيونهم دَمعا وأنفُسُهُم
في إثرِ كُلِّ قَبيحٍ وَجهُهُ حَسَنُ
المتنبي

١٩. «من عَشِق فَعفَّ، فماتَ، فهو شهيد.»
النبي (ﷺ)

٢٠. وا رحمةً للعاشقين تكلفوا
سترَ المحبّة والهوى فضّاحُ
بالسرِّ إن باحوا تباح دماؤهم
وكذا دماء البائحينَ تُباحُ
وإذا همُ كتموا تحدّث عنهمُ
عند الوشاة المدمعُ السفّاحُ
وبدت شواهدُ للسّقام عليهمُ
فيها لمشكل أمرهم إيضاحُ
السهروردي

٢١. وَعَذلتُ أهلَ العشقِ حتى ذقتُه
فَعَجبتُ كيفَ يموتُ مَن لا يَعشَقُ
المتنبي

٢٢. وقد كنتُ بالعُشّاقِ أهزأ مَرَّةً
وها أنا بالعُشّاقِ أصبحتُ باكيًا
عليّ بن الجهم

٢٣. وما العشقُ إلّا غِرَّةٌ وطَماعَةٌ
يُعرِّضُ قلبٌ نفسَهُ فَيُصابُ
المتنبي

٢٤. وما النّاسُ إلّا العاشقون ذوو الهوى
ولا خير فيمن لا يحبُّ ويعشقُ
العباس بن الأحنف

٢٥. وما شربَ العشّاق إلّا بقيتي
ولا وردوا في الحبّ إلّا على وردي
الشريف الرضي

أنظر كذلك: الحب، المحبة، الهوى، الود

ع ص ب

٨٣٣ – العصبية

١. العصبية هي أن يرى الرجل شرار قومه خيرًا من خيار قوم آخرين. أحمد الطيب

٢. «ليس منّا من دعا إلى عصبيّة.» النبي (ﷺ)

أنظر كذلك: العرقية

ع ص م

٨٣٤ – العصامية

١. نفسُ عِصامٍ سَوّدت عِصاما
وعلّمتهُ الكرَّ والإقداما
النابغة الذبياني

٢. لا بقومي شَرُفتُ بَلْ شَرُفوا بي
وبنفسي فخرتُ لا بجدودي

وبهم فخرُ كلِّ مَن نطَقَ الضا
دَ وعوذُ الجاني وغوثُ الطريدِ
المتنبي

٨٣٥ – العصمة

١. الصوفية، يوجد فيهم المصيب والمخطئ كما يوجد في غيرهم. وليسوا في ذلك بأجل من الصحابة والتابعين، وليس أحد معصومًا في كل ما يقال إلّا رسول الله (ﷺ).
ابن تيمية

ع ص و

٨٣٦ – العصا

١. حَمَلتُ العَصا لا الضعفُ أوجبَ حملَها
عليَّ ولا أني تَمَنَّيتُ من كِبَرْ
ولكنني ألزمتُ نفسي حملَها
لأعلمها أنَّ المقيمَ على سَفَرْ
محمد بن وشاح

٢. ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾
القرآن – الشعراء: ٦٣

٣. قل لمن يحمل العصا
حيث أمسى وأصبحا
ما حوتها يد امرئ
بعد موسى فأفلحا
أبو الطيب الشعيري

٤. ولي عصًا من طريق الذم أحمدُها
لها الفضلُ في تأخيرها قَدَمي
كأنها وهي في كفي أهش بها
على ثمانين عامًا لا على غنمي
كأنني قوسٌ رام وهي لي وتَرٌ
أرمي عليها سهامَ الشيبِ والهرمِ
ابن سارة

٥. ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ۝ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ۝ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ۝ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾ القرآن – طه: ١٧-٢١

ع ص ي

٨٣٧ – العصيان

١. [أكلتُم تمري وعصيتم أمري.] [مثل] (قاله عبدالله بن الزبير)

٢. عصيتُ الناس في حبّي
كأني أمّةٌ وحدي
محمد بن عبد الملك الزيّات

ع ط ر

٨٣٨ – العِطر

١. أتاها بِعِطرٍ أهلُها فتضاحكت
وقالت: وهل يحتاجُ عِطرٌ إلى عِطرِ
شاعر

٢. [لا عِطرَ بعد عروس.] [مثل] (بمعنى لا فائدة لعطر بعد موت الزوج)

٣. لو كنت تاجرًا لما اخترتُ على العِطر شيئًا، إن فاتني ربحُهُ لم يفُتني ريحُهُ.
عمر بن الخطاب

٤. ماذا على أهلِكِ ألّا يَرَوا
عِطرًا، وأنتِ العطرُ للعطرِ
العباس بن الأحنف

أنظر كذلك: الرائحة، الطيب

ع ط س

٨٣٩ - العطس

١. «إذا عطسَ أحدُكم ليقل: «الحمدُ لله ربّ العالمين» وليقل له أخوه أو صاحبه «يرحمك الله» فإذا قال له يرحمك الله فليقل: «يهديكم الله ويصلح بالكم.»

النبي (ﷺ) (رواه أبو داود والنسائي)

ع ط ش

٨٤٠ - العطش

١. أرى مـاءً وبـي عـطـشٌ شـديـدٌ
ولـكـن لا سـبـيـل إلـى الـورود

ينسب إلى هارون الرشيد (قاله بعد أن أخبرته جارية راودها أن أباه ألمَّ بها، فكفَّ عنها)

٢. [أعطش مِن ثعلب.] [مثل]

٣. [أعطش مِن رَمل.] [مثل]

أنظر كذلك: الصدى (= العطش)

ع ط ي

٨٤١ - العطاء

١. «أفضل العطية جُهْدُ المُقِلّ.»

النبي (ﷺ) (رواه: النسائي)

٢. الـمـنـعـمـون ومـا مَـنُّـوا عـلـى أحـد
يـوم الـعـطـاء ولـو مـنُّـوا لـمـا مـانـوا
كـم ضـنَّ بـالـمـالِ أقـوامٌ وعـنـدَهُـمُ
وَفـرٌ وأعـطـى الـعـطـايـا وهـو يَـدّانُ

ابن الرومي

٣. «اليدُ العُليا خيرٌ مِن اليد السُفلى.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤. ... إن الرفعة في الإعطاء لا في الأخذ وإن الأخذ لؤم وخسة ودناءة... الغزالي (في كتابه: إحياء علوم الدين)

٥. إنك إذا أعطيتَ فإنما تعطي القليل من ثروتك. ولكن لا قيمةَ لما تُعطي ما لم يَكُن جزءًا مِن ذاتك. لأنَّه أيُّ شيءٍ هي ثروتُك؟

جبران خليل جبران (في كتابه: النبي)

٦. بُـثَّ الـنـوالَ ولا تـمـنـعـكَ قـلـتـه
[ولـن تـبـلـغ الـعـلـيـا بـغـيـر دراهـم]

بشار بن بُرد (ويُنْسَبُ لأبي العتاهية، وحماد عجرد، والعتابي)

٧. عَـطـائـي عَـطـاءُ الـمُـكْـثِـرِينَ تـكـرُمـا
ومـالـي كـمـا قـد تـعـلـمـيـنَ قـلـيـلُ

إسحق بن إبراهيم الموصلي

٨. [فاقِد الشيء لا يعطيه.] [قول سائر]

٩. لا تستح من إعطاء القليل فكل فوائد الدنيا قليل، والحرمان أقل منه. جعفر الصادق

١٠. لـيـس الـذي يـعـطـيـك تـالِـدَ مـالِـه
مـثـل الـذي يـعـطـيـكَ مـالَ الـنّـاسِ

البحتري

١١. لـيـسَ يـعـطـيـك لـلـرجـاء ولا الـخـو
فِ ولـكـن يَـلَـذُّ طـعـمَ الـعـطـاءِ

بشار بن برد

١٢. ما أظلم مَن يعطيك من جيبه ليأخذ من قلبك. جبران خليل جبران

١٣. «من كان له ثوبان فليعط واحدًا لمن لا ثوب له، ومن كان عنده طعام فليفعل مثل

ذلك.» العهد الجديد - إنجيل لوقا ٣: ١١

١٤. ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾

القرآن - الإنسان ٨-٩

أنظر كذلك: الجود، الصدقة، الكرم، المعروف

ع ف ف

٨٤٢ - العِفّة

١. أتأذنون لصبٌ في زيارتكم
فعندكم شهواتُ السمعِ والبصرِ
لا يُظهِر الشوقَ إن طالَ الجلوسُ به
[عفُّ الضمير ولكن فاسقُ النظرِ]

العباس بن الأحنف

٢. أحبُّ الشيءَ ثُمَّ أصدّ عنهُ
مخافةَ أن يكونَ به مَقالُ
أحاذِرُ أن يُقالَ لنا فنخزى
ونعلمُ ما يُسَبُّ به الرجالُ

ضِرار بن عُتيبة العَبشمي

٣. أحبُّ الفتى ينفي الفواحشَ سمعه
كأنٍ به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصَّدرِ لا باسطا أذى
ولا مانعًا خيرًا ولا قائلا هجرا

سالم بن وابصة الأموي

٤. إذا قيل هذا موردٌ قلت قد أرى
ولكن نفس الحر تحتملُ الظَّما

القاضي الجرجاني

٥. إذا ما الحُرُّ أجدب في زمان
فعفتُهُ لهُ زادٌ وماءُ

الشريف الرضي

٦. أظمَى وغُدرانُ الموارد جمةٌ
حولي وأسغب والمطاعِمُ دُوني

أبو سعد الأنباري

٧. أعِفُّ لدى عُسري وأبدي تَجَمُّلا
ولا خير فيمن لا يعفّ لدى العُسرِ

مسكين الدارمي

٨. «إن الله يُحبّ عبدَه المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال.» النبي (ﷺ) (رواه: ابن ماجه والطبراني)

٩. أنسٌ حرائرُ ما هَمَمْنَ بريبةٍ
[كظباء مكةَ صيدُهُنَّ حرامُ]
يُحْسَبْنَ من لين الحديث دوانيا
ويصدُّهُنَّ عن الخنا الإسلامُ

عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي

١٠. إن طرفي مِمازِحٌ ولساني،
وضميري عن الفسوق عفيفُ

وضّاح اليمن

١١. أهوى الغزالةَ والغزالَ وإنّما
نَهْنَهْتُ نفسي عفّةً وتديُّنا
ولقد كففتُ عنانَ عيني جاهدًا
حتى إذا أعييتُ أطلقتُ العنا

ابن سناء الملك

١٢. [تجوع الحُرَّةُ ولا تأكُلُ بثدييها.]
[مثل] (يضرب في صيانة المرء نفسه من خسيس مكاسب الأموال)

١٣. خلونا فكانت عِفّةٌ لا تعففُ
وقد رُفعت في الحيِّ منا الموانعُ
سلو مضجعي عني وعنها، فإننا
رضينا بما يُخبرن عنا المضاجعُ
الشريف الرضي

١٤. صنت نفسي عما يدنّس نفسي
وترفعتُ عن جَدا كلّ جِبْسِ
البحتري

١٥. «اعفوا تعفَّ نساؤكم.» النبي (ﷺ)

١٦. مَن عَفَّ خَفَّ على الصديق لقاؤه
وأخو الحوائج وجهه مملولُ
وأخوك من وَفَّرْتَ ما في كيسه
فإذا عَبِثْتَ به فأنت ثقيل
ثعلب

١٧. هلا سألت الخيل يا بنةَ مالك
-إن كنتِ جاهلةً-بما لم تعلمي
يُخبِرْكِ مَن شهدَ الوقيعة أنني
أغشى الوغى وأعفُّ عندَ المغنم
عنترة بن شداد العبسي

١٨. وأرى مغانمَ لو أشاءُ حويتُها
فيصدّني عنها غنًى وتعففُ
إن نلتُ لم أفرح بشيءٍ نلتُه
وإذا سُبِقتُ به، فلا أتلهّفُ
أعشى هَمدان

١٩. وأغُضُّ طرفي إن بدّت لي جارتي
حتى يواري جارتي مأواها
عنترة بن شداد العبسي

٢٠. وعلامةُ عفّته: أن يقتصدَ في مآربِ بَدَنِهِ، حتى لا يحمِلَهُ الشَّرَهُ على ما يضرُّ جسمَهُ أو يهتِكَ مُروءَتَهُ. مَسْكَوَيْهِ (من وصيته)

ع ف و

٨٤٣ - العافية

١. العافية نعمة خفيّة، إذا وجدتْ نُسيت، وإذا عُدمت ذُكرت. النويري

أنظر كذلك: الصحة

٨٤٤ - العفو

١. أبريءٌ يعفو عنه مذنب
كيف تسدي العفو كفُّ المذنب؟
حافظ إبراهيم

٢. أحسن العفو ما كان عن عظيم الجرم.
ابن المقفع

٣. أحسنُ المكارم عفو المقتدِر، وجود المُفتقر. زيد بن علي

٤. إذا قدرت على عَدوِّكَ، فاجعل العفو عنه شُكرًا للقدرة عليه. علي بن أبي طالب

٥. إذا كنتُ لا أعفو عن الذنب من أخٍ
وَقلتُ أكافيه فأينَ التفاضُل
ولكنني أغضي جُفوني على القَذى
وأصفحُ عمّا رابني وأجاوِلُ
أبو محمد الباجي

٦. «إن العفو لا يزيدُ العبدَ إلّا عزًّا فاعفوا يعزكم الله، وإن التواضع لا يزيد العبد إلّا رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله، وإن الصدقة لا تزيد المال إلّا نَماءً فتصدقوا يزدكم الله.»
النبي (ﷺ) (رواه: البخاري، وأبو داود، والترمذي)

٧. إني لأرفع نفسي أن يكون ذنب أعظم من

عفوي، وجهل أكبر من حلمي.

معاوية بن أبي سفيان

٨. أولى النّاس بالعَفوِ أقدرهم على العقوبة.

علي بن أبي طالب

٩. [بعض العَفوِ ضَعْفٌ.] [قول مأثور]

١٠. تبسّطنا على اللذّات لمّا
رأينا العفوَ من ثَمَرِ الذنوبِ

أبو الحسن السلامي

١١. ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾

القرآن – الأعراف: ١٩٩

١٢. [خير العفو ما كان عند المقدرة.]

[قول مأثور]

١٣. ﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

القرآن – المائدة: ١٣

١٤. ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾

القرآن – الشورى: ٤٠

١٥. فَهَبْنِي مُسيئًا كالذي قُلتَ ظالِمًا
فعفوًا جميلًا كي يكونَ لكَ الفضلُ
فإن لم أكُنْ للعفوِ منكَ–لسوءِ ما
أتيتُ بهِ–أهلًا، فأنتَ لهُ أهلُ

إبراهيم بن العبّاس الصولي (يستعطف الوزير ابن الزيّات)

١٦. لما عفوت ولم أحقد على أحدٍ
أرحتُ نفسي من همِّ العداواتِ

الشافعي

١٧. [مَلَكْتَ فأسْجِحْ.] عائشة بنت أبي بكر

[مثل] (قالته لعلي يوم الجمل، أي قدرت فاعف)

١٨. مَلكنا فكانَ العفو منا سجيّةً
فلمّا ملكتمْ سالَ بالدّمِ أبطحُ
وحَلَّلْتُمُ قَتلَ الأسارى، وطالما
غَدَونا على الأسرى نعفُّ ونَصفحُ
فحسبكم هذا التفاوتُ بيننا
[وكلُّ إناءٍ بالذي فيه ينضحُ]

حَيْص بَيْص (على لسان آل البيت مخاطبًا الأمويين)

١٩. وأكرم عفو يؤثر النّاس أمره
إذا ما عفا الإنسانُ وهو قدير

بكر بن حمّاد

٢٠. والعفو عند لبيبِ القومِ موعظةٌ
وبعضهُ لسفيهِ القومِ تدريبُ

شاعر

٢١. ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ القرآن – النور: ٢٢

٢٢. وما قَتَلَ الأحرارَ كالعفو عَنْهُمُ
وَمن لكَ بالحرِّ الذي يَحفظُ اليدا؟

المتنبي

٢٣. يستوجب العفوَ الفتى إذا اعترف
بما جناه وانتهى عما اقترف

شاعر

٨٤٥ – العفو الإلهي

١. إلهي لا تُعذِّبني فإنّي
مُقرٌّ بالذي قد كان منّي
فما لي حيلةٌ إلّا رجائي
وعفوكَ إن عفوتَ وحسنُ ظنّي

أبو العتاهية

٢. ساءكَ الدّهرُ بشيءٍ
وَلَمَا سرّكَ أكثرْ

يـا كـبـيـرَ الـذنـبِ عـفـو الـلّـ
ـهِ مــن ذنــبــك أكــبــرْ

أبو نواس

٣. فلما قسا قلبي وضاقت مذاهبي
جعلتُ الرَّجا منّي لعفوك سُلّما
تعاظمني ذنبي فلمّا قرنتُهُ
بعفوك ربّي كان عفوك أعظما
فما زلتَ ذا جود وفضلٍ ومنّةٍ
تجودُ وتعفو منّةً وتكرُّما

الشافعي

٤. يا ربُّ إن عظُمت ذُنوبي كثرةً
فلقد علمتُ بأنّ عفوكَ أعظمُ
إن كان لا يرجوكَ إلّا محسنٌ
فَبِمَنْ يلوذُ ويستجيرُ المُجرمُ
أدعوك ربِّ كما أمرتَ تضرُّعًا
فإذا رددت يدي فمن ذا يرحمُ
ما لي إليكَ وسيلةٌ إلّا الرَّجا
وجميلُ عفوكَ ثم أنّي مُسلمُ

أبو نواس

٨٤٦ – المعافاة

١. «ما أوتي أحد بعد اليقين خيرًا من المعافاة.»
النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجه، وأحمد بن حنبل)

أنظر كذلك: الصحة، العافية

ع ق ب

٨٤٧ – العاقبة

١. «الذنب لا يُنسَى، والبِرُّ لا يَبْلَى، والدّيان لا يموت، فكن كما شئت، وكما تَدين تُدان.» النبي (ﷺ) (رواه: البخاري)

٢. تَركُ الأمورِ التي تُخشى عواقبُها
لله أجملُ في الدنيا وفي الدينِ

الزبير بن العوام

٣. [خير الأمور أحمدها مَغَبَّةً.] [قول سائر]

٤. [رُبَّ غيثٍ عادَ عيثًا، ووَبلٍ صار وَبالًا.] [قول مأثور]

٨٤٨ – العقاب

١. إذا عاقبتني في كل ذنبٍ
فما فضلُ الكريم على اللئيم

الربيع بن ضبع الفزاريّ

٢. ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

القرآن – المائدة: ٩٨

٣. [العين بالعين، والسنُّ بالسنِّ، والبادئ أظلم.] [مثل]

٤. ... أما إذا اقتضت الضرورة الالتجاء إلى العقاب، فإنه ينبغي مراعاة منتهى الحيطة والحذر، فلا يؤخذ الوليد أولًا بالعنف، وإنما بالتلطف، ثم تمزج الرغبة بالرهبة، وتارة يستخدم العبوس، أو ما يستدعيه التأنيب، وتارة يكون المديح والتشجيع أجدى من التأنيب، وذلك وفق كل حالة خاصة... ابن سينا (في كتابه: السياسة)

٥. شُدَّ العقابَ على البريءِ وما جنى
حتى يكونَ لغيره تنكيلا

كعب بن عَديّ

٦. غيري جنى وأنا المُعاقَبُ فيكم
فكأنني سَبَّابةُ المُتَنَدِّمِ

ابن شرف القيرواني

٧. [كالثور يُضرَبُ لما عافت البَقَرُ.]

[مثل] (يضرب في عقوبة الإنسان بذنب غيره)

٨. ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ القرآن - النحل: ١٢٦

٩. وجُـرمٍ جَـرّه سـفـهـاءُ قَـوْمٍ
وحَـلَّ بـغـيـرِ جَـارِمـهِ الـعَـذَابُ

المتنبي

١٠. ومَن عصاكَ فعاقِبْهُ معاقَبَةً
تنهى الظلومَ، ولا تَقعُدْ على ضَمَدِ

النابغة الذبياني

أنظر كذلك: العفو

٨٤٩ - العقوبة

١. [العُقوبة ألأمُ حالاتِ القُدرة.] [قول مأثور]

٢. [إن عادت العقربُ عدْنا لها.] [مثل](يضرب في معاودة العقوبة عند معاودة الذنب)

٣. عقوبة العالِم في الدنيا أن يَعمى بصر قلبه.

بشر الحافي

٤. [مَن أمِنَ العقوبة أساء الأدب.] [قول سائر]

٥. ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾

القرآن - الأنعام: ١٦٤

ع ق د

٨٥٠ - التعقيد

١. [أعقد من ذنب الضبّ.] [مثل] (يضرب للمشكل المعقد الذي يتعسر حلّه)

٨٥١ - العَقد

١. [العبرة في العقود للمقاصد والمعاني لا للألفاظ والمباني.] [قاعدة قانونية]

٢. «العقدُ بيننا كشرجِ العيْبَةِ، إذا انحلّ بعضُه انحلّ جميعُه.» النبي (ﷺ)

٨٥٢ - العقيدة

١. إن لنا حياتين حياة مادية وحياة أدبية روحية فتستطيع فرنسا القضاء على حياتنا المادية بقتلنا ونفينا وسجننا وتشريدنا ولن تستطيع القضاء على عقيدتنا وسمعتنا وشرفنا فتحشرنا في زمرة المتملقين. عبد الحميد بن باديس (عندما رفض إرسال برقية ولاء للحكومة الفرنسية قبل الحرب العالمية الثانية)

٢. مـا قـيـمـة الإنـسـان مـعـتـقـدًا
إن لـم يـقـل لـلـنـاس مـا اعـتـقـدا
مـاذا يـفـيـد الـصـوتُ مـرتـفـعًـا
إن لـم يـكـن لـلـصـوت ثَـمَّ صـدى

إيليا أبو ماضي

٣. هَب صدق ما حدسته من القتل والنفي في سبيل عقيدتك وحصول المحنة عليك ونزول الضرر بك فهل أنت كلّ العالم وجميع الناس أم تظن أنك مخلد في هذه الدار أم ماذا عسى أن يكون إذا عملت بالعلم فنهاية ما ينزل عليك أن تكون قتيلًا للحق وشهيدًا للعلم فتظفر بالسعادة الأبدية وتكون قدوة لأهل العِلم إلى آخر الدهر... محمد بن علي الشوكاني (في كتابه: أدب الطلب)

ع ق ق

٨٥٣ - العقوق

١. [أعقّ من ضَبّ.] [مثل]

٢. أعــلّـمــه الــرمــايَــةَ كــلَّ يــوم
فــلــمــا اشــتــدَّ ســاعــده رمــانــي
وكــم عَــلَّــمــتــهُ نــظــم الــقــوافــي
فــلــمــا قــال قــافــيــةً هــجــانــي
معن بن أوس

٣. [العُقُوق ثُكْلُ مَن لم يَثْكَل] [قول مأثور] (أي عقوق الابن بمثابة فقدانه)

ع ق ل

٨٥٤ - العاقل

١. [أعقل الناس أعذرهم للناس.] [قول مأثور]

٢. «العاقل يحلُم عمن ظَلم، ويتواضع لمن هو دونه، ويُسابقُ إلى البِرِّ مَن فوقه، وإذا رأى باب بر انتهزه، وإذا عرضت له فتنة اعتصم بالله وتنكَّبها.» النبي(ﷺ) (رواه: البخاري، وأبو داود، والترمذي)

٣. هو الذي يضع الشيء مواضعه.
علي بن أبي طالب

٤. يُـعـدُّ رفـيـعَ الـقـوم مَـن كـان عـاقـلًا
وإن لـم يـكـن فـي قـومـه بـحـسـيـبِ
وإنْ حَـلَّ أرضًـا عـاش فـيـهـا بـعـقـلـه
ومـا عـاقـلٌ فـي بـلـدةٍ بـغـريـبِ
شاعر

٨٥٥ - العقل

١. أحسن وسيلة لتربية العقل هي التفكير بحرية وعدم قبول الأشياء على علاتها.
محمد حسن عواد

٢. إذا تَـمَّ عـقـل الـمـرء تـمـت أمـورهُ
وتـمـت أمـانـيـه وتـم بـنـاؤهُ
صالح بن عبد القدوس

٣. إذا صحَّ عقلُ المرءِ صحَّ قياسُهُ
وليسَ يَصِحُّ الرأي من فاسد العقلِ
بَشّار

٤. إذا كـان كـل الـنـاس عـنـدك جـاهـلًا
فـمـن ذا الـذي يَـدري بـأنـك عـاقـلُ
الببغاء

٥. إذا كُنتَ ذا عقلٍ ولم تكُ ذا غِنًى
فأنتَ كـذي رَحْـلٍ وليسَ لـه بَـغْـلُ
وإن كنتَ ذا مالٍ ولم تكُ عـاقـلًا
فأنتَ كـذي بـغـل ولـيـس لـهُ رَحْـلُ
شاعر

٦. إذا مـا الـمـال لـم يُـقـرن بـعـقـلٍ
فـلـيـتَ الـمـالَ فـي دركِ الـسـعـيـرِ
العَتّابيّ

٧. [استراحَ مَن لا عقلَ له.] [قول مأثور]

٨. استرشدوا العقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا. علي بن أبي طالب

٩. أغنى الغِنى العقل، وأكبر الفقر الحمق.
ابن سينا

١٠. ... الشرع قد أوجب النظر بالعقل في الموجودات واعتبارها. ابن رشد (في كتابه: فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال)

١١. [العقل السليم في الجسم السليم.]
[قول مأثور]

١٢. العقل عقلان: مطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع، إذا لم يك مطبوع
كما لا ينفع ضوء الشمس
وضوء العين ممنوع
ينسب إلى علي بن أبي طالب

١٣. العقل غريزة. أحمد بن حنبل

١٤. العقل ليس له في الشرع مجال.
محمد بن تومرت (في كتابه: أعز ما يطلب)

١٥. العقل مبتدع فيما لا يمنع الشرع، والشرع مسموع فيما لا يمنع منه العقل، لأن الشرع لا يرد بما يمنع منه العقل، والعقل لا يُتّبع فيما يمنع منه الشرع. الماوردي (في كتابه: أدب الدنيا والدين)

١٦. [العقل مرآة الرجل.] [قول مأثور]

١٧. «العقل نور في القلب، يفرق بين الحق والباطل.» النبي (ﷺ)

١٨. [العقل وزيرٌ ناصحٌ.] [قول مأثور]

١٩. ألم ترَ أنَّ العقلَ زينٌ لأهله
ولكنْ تمامُ العقلِ طولُ التجاربِ
شاعر

٢٠. إن العقل أن تستغني به عن كل شيء دونه جلّ جلاله. سهل التستري (في كتابه: الكنز المدفون)

٢١. إن العقل ليس جميع المطالب، ولا كاشفًا للغطاء عن جميع المعضلات، لأن حقائق الأمور الإلهية لا تنال بنظر العقل بل ليس في قوة البشر الاطلاع عليها. الغزالي (في كتابه: تهافت الفلاسفة)

٢٢. ﴿۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ القرآن – الأنفال: ٢٢

٢٣. إن عقول الأمم تتوافى على طريقة واحدة، ولا تختلف باختلاف البقاع، ولا تتغيّرُ بتغير الأزمنة، ولا يردّها رادّ على الدّهور والأحقاب. مسكويه (في كتابه: الحكمة الخالدة)

٢٤. «أول ما خلق الله تعالى العقل فقال له: أقبِل، فأقبلَ، ثم قال له: أدبر، فأدبر، فقال عزّ من قائل: «وعزتي وجلالي ما خلقت خلقًا أعز عليّ منكَ، بك آخذ وبك أعطي وبك أحاسب وبك أعاقب.» النبي (ﷺ)

٢٥. «أيها النّاس إن لكل شيء مطية، ومطية المرء العقل، وأحسنكم دلالة ومعرفة بالحجة أفضلكم عقلًا.» النبي (ﷺ)

٢٦. [دليلُ عقلِ المرء فعلُهُ ودليلُ علمِهِ قولُهُ.] [قول مأثور]

٢٧. ذو العقلِ يَشْقَى في النعيم بعقلِهِ
وأخو الجهالة في الشقاوة يَنْعَمُ
المتنبي

٢٨. [صديق كلّ امرئ عقله، وعدوّه جهله.] [قول مأثور]

٢٩. [عقلُ المرأة في جمالها وجمالُ الرجل في عقله.] [قول مأثور]

٣٠. عقل المرء نظامه، وصدقه إمامه. جعفر الصادق

٣١. ... عقلي لا يختلف بشيء عن العقل الأزلي، الكلي الكامل الشامل، العامل بغير انقطاع، إلّا كما تختلف البذرة عن الشجرة

التي هي منها، أو كما يختلف الطفل عن والديه، والجدول عن البحر. ميخائيل نعيمة (في كتاب: سبعون)

٣٢. «قوام المرء عقله، ولا دينَ لمن لا عقل له.» النبي (ﷺ)

٣٣. لا غنى كالعقلِ ولا فَقْرَ كالجهْلِ، ولا ميراثَ كالأدبِ، ولا ظهيرَ كالمشاورة.
علي بن أبي طالب

٣٤. لا مال أعود من العقل. الجاحظ

٣٥. «لكل شيء عُمِلَ دِعامة، ودعامة عمل المرء عقله.» النبي (ﷺ)

٣٦. لـلـفـتـى عـقـل يـعـيـش بـه
حـيـث تـهـدي سـاقـه قـدمـه
طرفة بن العبد

٣٧. ﴿لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾
القرآن – الملك: ١٠

٣٨. لولا العقولُ لكانَ أدنى ضيغم
أدنى إلى شرفٍ من الإنسانِ
المتنبي

٣٩. «ما اكتسب المرءُ مثلَ عقل يَهدِي صاحبه إلى هُدًى، أو يردُّه عن رَدًى.» النبي (ﷺ)

٤٠. «وما خلق الله خلقًا أحب إليه من العقل.»
النبي (ﷺ)

٤١. مَثل العقل مثل البصر، ومثل العِلم مثل السراج، فمن لا بصر له لا ينتفع بالسراج، ومن له بصر بلا سراج لا يرى ما يحتاج إليه. المحاسبي (في كتابه: الرعاية لحقوق الله)

٤٢. نور الغريزة مع التجارب، يزيد ويقوى بالعِلم والحلم. المحاسبي

٤٣. نـهـايـة إقـدام الـعـقـول عِـقَـالُ
وغـايـةُ سـعـي الـعـالـمـيـن ضـلالُ
ولـم نـستفد من بحثنا طول عمرنا
سـوى أن جـمـعـنـا فـيـه قـيـل وقـالـوا
الرازي

٤٤. وإنما سُمي العقل عقلًا لأنه يزم اللسان ويخطمه... عن أن يمضي فرطًا في سبيل الجهل والخطأ والمضرة، كما يُعقل البعير. الجاحظ (في: رسالة كتمان السرّ وحفظ اللسان)

٤٥. وقد ظهر شرف العلم من قبل العقل، والعقل منبع العلم وأساسه، والعلم يجري منه مجرى الثمرة من الشجرة والنور من الشمس، والرؤية من العين فكيف لا يشرف ما هو وسيلة السعادة في الدنيا والآخرة. الغزالي

٤٦. وما خالف صحيح المنقول فقد خالف صريح المعقول. ابن تيمية

٤٧. ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾
القرآن – البقرة: ٢٦٩

٤٨. ويفيض من الأول (أي من الله تعالى) وجود الثاني، فهذا الثاني هو أيضًا جوهر غير متجسم أصلًا ولا هو في مادة، فهو يعقل ذاته ويعقل الأول... الفارابي (في كتابه: آراء أهل المدينة الفاضلة)

٤٩. ويـنـفـرُ عـقـلـي مـغـضـبًا إن تـركـتُـه
سُـدًى، واتَّـبـعـتُ الـشـافـعـيَّ ومـالـكـا
أبو العلاء المعري

٥٠. يا رب أهِّلني لفضلك، واكفني
شطط العقول وفتنة الأفكار
إسماعيل صبري

٥١. يرتجي النّاسُ أن يقومَ إمامٌ
ناطقٌ في الكتيبةِ الخرساءِ
كَذِبَ الظنُّ لا إمامَ سوى العقـ
ـلِ مشيرًا في صبحه والمساءِ
فإذا ما أطعته جَلَبَ الرّحـ
ـمَةَ عند المسيرِ والإرساءِ
أبو العلاء المعري

٥٢. يَزينُ الفتى في النّاس صحةُ عقلِهِ
وإن كانَ محظورًا عليه مكاسِبُهْ
يَشينُ الفتى في النّاسِ قلةُ عقله
وإن كَرُمت أعراقُهُ وَمَناسِبُهْ
يَعيشُ الفتى بالعقل في النّاس إنّهُ
على العقل يجري علمُه وتجارِبُهْ
وأفضل قَسْم الله للمرء عقله
فليس من الأشياء شيء يقارِبُهْ
إذا أكمل الرحمنُ للمرء عقله
فقد كَمَلَت أخلاقُه ومآربُهْ
إبراهيم بن حسان

٥٣. ينبغي للعاقل أن يخاطب الجاهل مخاطبة الطبيب للمريض.
ابن سينا

ع ق م

٨٥٦ - العقم

١. [أعقم مِن بغلة.]
[مثل]

ع ل ل

٨٥٧ - العِلّة (= السبب)

١. فديتك أعدائي كثير، وشقتي
بعيد، وأشياعي لديك قليل
وكنت إذا ما جئت، جئت بعلة
فأفنيت علاتي، فكيف أقولُ
فما كل يوم لي بأرضك حاجة
ولا كل يومٍ لي إليك رسولُ
يزيد بن الطثَرية

٨٥٨ - العِلّة (= المرض)

١. يا ليت علّته بي غير أن له
أجْرَ العليل وأني غير مأجور
مسلم بن الوليد

أنظر كذلك: الداء، الدواء، الطبيب، المرض، المريض

ع ل م

٨٥٩ - التعلم

١. ... أجل يجب أن نتعلم لكي نشعر بأننا ضعفاء، يجب أن نتعلم لكي نَعرف أننا مظلومون، يجب أن نتعلم لكي نعلم كيف نرفع أصواتنا في وجه الظلم، يجب أن نتعلم لكي ندافع عن الحق وتأبى نفوسنا الضيم، ولكي نطلب العدل والمساواة بين الناس في الحقوق الطبيعية، وفي النهاية لكي نموت أعزاء شرفاء، ولا نعيش أذلاء جبناء.
عمر راشم (الثائر الجزائري)

٢. إذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه
ولم يستفد علمًا نسي ما تعلّما
علي بن عبدالله الحراني

٣. إذا مرَّ بي يومٌ ولم أتخذ يدًا
ولم أستفدْ علمًا فما هو من عمري
أبو الفتح البُستي

٤. [التعلّم في الصِّغر كالنقش في الحجر.]
[قول سائر]

٥. إن الرجل لا يولد عالمًا، وإنما العلم بالتعلّم. عبدالله بن مسعود

٦. إن كان يحسن بالشيخ أن يعيش فإنه يحسن به أن يتعلّم. أبو عمرو بن العلاء

٧. تَعلَّمْ إذا ما كنتَ لستَ بعالمٍ
فما العلم إلّا عندَ أهلِ التَّعلُّمِ
تعلّم فإن العِلمَ أزينُ للفتى
من الحلّةِ الحسناءِ عند التكلّمِ
صالح اللخمي

٨. تَعلَّم فليسَ المرءُ يولَدُ عالمًا
وليسَ أخو علمٍ كمن هو جاهلُ
وإنَّ كبيرَ القوم لا علمَ عنده
صغيرٌ إذا التفَّت عليه المحافِلُ
ينسب إلى عمر بن عبد العزيز، وإلى عبدالله بن المبارك

٩. «تعلموا وعلّموا، فإن أجر العالم والمتعلم سواء.» النبي (ﷺ)

١٠. ذهب الغراب يتعلم مشية العصفور، فلم يتعلمها ونسي مشيته. أبو العلاء

١١. ... فكما جعل الإسلام الأرض كلها للمسلم مسجدًا وطهورًا، جعل الأرض كلّها دار تعلم وتعليم... عبد الوهاب عزّام

١٢. قلبُ الحَدَث كالأراضي الخالية، ما أُلقِيَ فيها مِن شيء قبلته. وإنما كان كذلك، لأن الصغير أفرغ قلبًا، وأقل شغلًا، وأيسر تبذلًا، وأكثر تواضعًا. علي بن أبي طالب

١٣. لا يتعلّم من يتكبّر. مالك بن أنس

١٤. ما دامت الحياة يحسن بالمرء أن يتعلم.
أبو عمرو البصري

١٥. مَن لم يجلس في الصغر حيث يكره، لم يجلس في الكبر حيث يحب. ابن العميد

١٦. [مَن لم يحتمل ذلَّ التعلُّم ساعة بقي في ذلّ الجهل أبدًا.] [قول مأثور]

١٧. «مَن يُرِدِ اللهُ به خيرًا يفقِّهْهُ في الدِّين وإنَّما العِلمُ بالتَّعَلُّم.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٨. وإنَّ مَن أدَّبتَه في الصِّبا
كالعُود يُسقي الماءَ في غَرسِهِ
حتى تراهُ مُورقًا ناضِرًا
بعْدَ الذي قد كان في يُبسِهِ
صالح بن عبد القدّوس

١٩. ولم أرَ فرعًا طالَ إلّا بأصلِهِ
ولم أرَ بدءَ العِلمِ إلّا تَعلُّما
شاعر

٢٠. يا هذا، أودِّعُ الدنيا وأنا عالم بهذه المسألة، ألا يكون خيرًا من أن أخليها وأنا جاهل بها؟ البيروني (وهو على فراش الموت مخاطبًا أحد أصحابه الذي أنكر عليه أن يسأل عن مسألة حسابية وهو في تلك الحال)

٨٦٠ - التعليم

١. اجعلْ تعليمك دراسة لك، واجعل مناظرة المتعلم تنبيهًا لما ليس عندك، وأكثر من

العِلم لتعلم، وأقلل منه لتحفظ. الخليل بن أحمد الفراهيدي

٢. «أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم عِلمًا ثم يعلمه أخاه المسلم.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٣. علّموا أولادكم، فإنهم خُلقوا لزمانٍ غير زمانِكم. علي بن أبي طالب

٤. «علموا ولا تُعنّفوا، فإن المعلم خير من المعنِّف.» النبي (ﷺ)

٥. «مَن تعلّم باباً مِن العِلم ليعلِّم النّاس أعطي ثواب سبعين صدّيقًا.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٦. والتعليم صنعة، وهو حذق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه إنما بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه وأصوله والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله. هذه الملكة ليست هي الفهم ولا الوعي، لأن فهم المسألة الواحدة يستوي فيها العامي والعالِم، والملكة للعالم وحده. ابن خلدون

٧. وإنّ عَـنـاءً أن تُـعـلِّـمَ جـاهـلًا
فـيـحـسِـبَ جـهـلًا أنـه مِـنـكَ أعـلـمُ
صالح بن عبد القدوس

أنظر كذلك: التعلّم، العالِم، العِلم

٨٦١ – التعليم المهني

١. إذا فرغ الصبي من تعلّم القرآن وحفظ أصول اللغة نظر عند ذلك إلى ما يراد أن تكون صناعته فيوجه لطريقه. ابن سينا (في كتابه: السياسة)

٢. ... ينبغي لمدير الصبي إذا رام اختيار صناعة أن يزن أولًا طبع الصّبيّ، ويسبر قريحته، ويختبر ذكاءه، فيختار له الصناعات بحسب ذلك. ابن سينا (في كتابه: السياسة)

٨٦٢ – العَالَم

١. العالم كل ما سوى الله من الموجودات. الجرجاني (في: التعريفات)

٢. فأحوال العالَم والأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر، إنما هو اختلاف الأيام والأزمنة وانتقال من حال إلى حال، كما يكون ذلك في الأشخاص والأوقات والأمصار فكذلك يقع في الآفاق والأزمنة والدول. ابن خلدون (في: المقدمة)

٨٦٣ – العالِم

١. آفة العلماء الطمع، والبخل، والرياء، والعصبية، وحب المدح، والخوض فيما لم يصلوا إلى حقيقته، والتكلف في تزيين الكلام، وقلة الحياء من الله، والافتخار، وترك العمل بما عملوا. جعفر الصادق

٢. [إذا زَلَّ العالِم زلَّ بزلتِه عالَم.] [قول سائر]

٣. إذا صحب العالِم الأغنياء فهو صاحب دنيا، وإذا لزم السلطان من غير ضرورة فهو لص. محمد الباقر

٤. «ارحموا عالمًا ضاع بين جُهّال.» النبي (ﷺ)

٥. العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد. وإذا مات العالِم ثُلِمَ في الإسلام ثُلمة لا يسدها إلّا خلف منه. علي بن أبي طالب

٦. العالِم بين الجهال كالحيّ بين الأموات. النبي (ﷺ)

٧. [العالم كالحُمّة يأتيها البُعداء، ويزهد فيها

القرباء.] [قول مأثور]

٨. العالِم من عرف الله وعمل بما علّمه الله وأعرض عمّا نهاه الله. أبو بكر الشبلي

٩. [العُلماءُ أمناءُ اللهِ على خَلقه.] [قول مأثور]

١٠. «العلماء ورثةُ الأنبياء.» النبي(ﷺ) (متفق عليه)

١١. الملوك حكّام على النّاس، والعلماء حكّام على الملوك. جعفر الصادق

١٢. «إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، رضًا بما يطلب. وَلِمدادٌ جرت به أقلامُ العلماء خير مِن دماء الشهداء في سبيل الله.» النبي(ﷺ) (رواه الترمذي)

١٣. ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾
القرآن - فاطر: ٢٨

١٤. بلغني أن العلماء يُسألون يوم القيامة عمّا يُسأل عنه الأنبياء. مالك بن أنس

١٥. تموت الأسدُ في الغابات جوعًا
ولحم الضأن يُرمى للكلابِ
وذو جهل ينام على حرير
وذو عِلم ينام على التُّرابِ
شاعر

١٦. جلوسيَ في سوق أبيع وأشتري
دليل على أن الأنامَ قرود
ولا خير في قوم يُذلُّ كرامُهم
ويعظُمُ فيهم نذلهم ويسودُ
أبو هلال العسكري

١٧. «فضل العالِم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب.» النبي(ﷺ) (رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي وأحمد بن حنبل)

١٨. «فضل العالِم على العابد كفضلي على أدناكم.» النبي(ﷺ) (رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي)

١٩. «فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة.» النبي(ﷺ) (رواه: ابن ماجة، وأحمد بن حنبل، أبو داود، والترمذي)

٢٠. [قَتَلَ أرضًا عالِمُها، وقتلتْ أرضٌ جاهِلَها.]
[مثل] (يضرب في فضل العالِم وذم الجاهل)

٢١. [قضية ولا أبا حسن لها.] [مثل] (يُضرب للعالِم الذي يُرجّى)

٢٢. ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾
القرآن - الزمر: ٩

٢٣. «كُن عالمًا أو مُتعَلِّمًا، ولا تكن الثالثة فتهلك.» النبي(ﷺ)

٢٤. لا تزدرين العالِم وإن كان حقيرًا، ولا تعظمن الأحمق وإن كان كبيرًا. الجاحظ

٢٥. «لا يزال الرجلُ عالمًا ما طَلَبَ العلم، فإذا ظن أنه قد عَلِم فقد جَهِل.»
النبي(ﷺ) (رواه: الترمذي وابن ماجة والدارمي)

٢٦. لو كنتَ تعلم ما أقول عَذرتني
أو كنتُ أجهل ما تقول عَذلتُكا
لكِن جهلتَ مقالتي فعذلتني
وعلمتُ أنك جاهلٌ فعذرتُكا
الخليل بن أحمد الفراهيدي

٢٧. مضى ذكر الملوك بكل عصرٍ
وذكر السوقة العلماء باقي
إبراهيم اليازجي

٢٨. من أصاب عِلمًا فاستفاده وأفاده كان

كالشمس تضيء لنفسها ولغيرها وهي مضيئة. الغزالي

٢٩. ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾

القرآن – العنكبوت: ٤٣

٣٠. ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ﴾ القرآن – المجادلة: ١١

٣١. «يوزن مداد العلماء بدمِ الشهداء يوم القيامة.» النبي (ﷺ)

أنظر كذلك: الجاهل، العِلم

٨٦٤ – العَلَم

١. عِشْ هكذا في علوٍّ أيها العَلَمُ
فإننا بكَ بعدَ الله نعتصمُ

جميل صدقي الزهاوي (في أول ذكرى يرفع بها العلم العراقي)

٨٦٥ – العِلم

١. أخي لن تنال العلمَ إلّا بستة
سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاءٌ وحرصٌ واجتهادٌ وبلغةٌ
وصحبةُ أستاذ وطولُ زمانِ

الشافعي وينسب إلى علي بن أبي طالب

٢. إذا كان يؤذيك حرُّ المصيـ
ـفِ وكربُ الخريف وَبَردُ الشتا
ويُلهيك حُسنُ زمانِ الربيـ
ـع فأخذُك للعِلم قل لي متى؟

أحمد بن فارس

٣. إذا كنتَ في بلدةٍ جاهلًا
وللعلمِ مُلتمسًا فاسألِ

أبو العباس الفضل بن محمد

٤. استودعَ العِلمَ قِرطاسًا فضيّعهُ
وبِئسَ مُستَودَعُ العلمِ القراطيسُ

أنشده الأصمعي

٥. أشدّ الناسِ للعلم ادعاءً
أقلّهم بما هو فيه عِلما

أبو العتاهية

٦. «اطلب العِلم من المهد إلى اللحد.»

النبي (ﷺ)

٧. «اطلبوا العلم ولو في الصين.»

النبي (ﷺ) (رواه: أبو داود وابن ماجة)

٨. أعزّ ما يُطلب، وأفضل ما يكتسب، وأنفس ما يُدّخر، وأحسن ما يُعمل، العِلم الذي جعله الله سبب الهداية إلى كلّ خير، هو أعزّ المطالب وأفضل المكاسب وأنفس الذخائر وأحسن الأعمال. محمد بن تومرت (فاتحة كتابه: أعز ما يُطلب)

٩. أعوذ بك مِن عِلم لا ينفع. أبو هاشم الزاهد (قالها عندما رأى شريك القاضي يخرج من دار الوزير يحيى بن خالد)

١٠. أقلّ النّاس قيمة أقلّهم علمًا. ليس الجهل عارًا، وإنما العار في رفض تحصيل العلم. علي بن أبي طالب

١١. العِلم أعظم نعمة لكنه
قد يستحيل لنقمةٍ وبلاءِ
والعِلم إن ضلّ السبيل فأهله
شرٌّ على الدنيا مِن الجهلاءِ

شاعر

١٢. العلم أكثر من أن يحصى، فخذوا مِن كلّ شيء أحسنه. علي بن أبي طالب

١٣. العلم الحقيقي هو التميز بين الأخلاق وإظهار محمودها وقمع مذمومها. الفارابي

١٤. العِلم المستقر، هو الجهل المستقر. النفري

١٥. العِلم أنفس شيءٍ أنتَ ذاخره
مَن يدرس العلم لا تُدرَس مفاخرهُ
أبو الفتح البُستي

١٦. العلمُ خيرٌ من المال: العلم يَحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يَزْكو على الإنفاق، ومنفعة المال تزول بزواله. علي بن أبي طالب

١٧. العلم شجرة ثمرتها الألفاظ، والفِكر بحر لؤلؤه الحكمة. عبد الحميد الكاتب

١٨. العلم علمان: علم الأديان، وعلم الأبدان
الشافعي

١٩. العِلم علمان: علمٌ حُمِلَ وعِلمٌ استُعمِلَ.
ابن عبد ربّه (في كتابه: العِقد الفريد)

٢٠. [العِلمُ في الصدور لا في السطور.]
[قول سائر]

٢١. العِلمُ مُبلِغُ قومٍ ذروة الشرفِ
وصاحبُ العِلم محفوظ من التلفِ
يا صاحبَ العِلم مهلًا لا تدنسه
بالموبقات فما للعِلم من خلفِ
العِلم يرفع بيتًا لا عماد له
والجهل يهدمُ بيتَ العزِّ والشرفِ
شاعر

٢٢. العلم مدينة أحد بابيها الدراية والثاني الرواية. أبو القاسم محمود الزمخشري

٢٣. العلم يُحيي قلوبَ الميتين كما
تحيا البلادُ إذا ما مسّها المَطَرُ
والعلم يجلو العَمَى عن قلبِ صاحبه
كما يُجلّي سوادَ الظُلمةِ القمرُ
سابق البربري

٢٤. «العلمُ يزكو على النفقة.» النبي (ﷺ)

٢٥. العلم ينهض بالخسيس إلى العُلى
والجهل يَقعُدُ بالفتى المنسُوبِ
دِعبل الخزاعي

٢٦. العِلم يؤتى. مالك بن أنس (قالها عندما وجه إليه الخليفة هارون الرشيد ليأتيه فيحدثه، فقصد الرشيد منزله)

٢٧. «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ومن دعوة لا يُستجاب لها.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢٨. إن العاقل من يظن أن فوق علمه علمًا، فهو أبدًا يتواضع لتلك الزيادة، الجاهل يظن أنه قد تناهى فتمقته النفوس لذلك. الكندي

٢٩. إن العِلم اليقيني، هو الذي تنكشف فيه العلوم انكشافًا، لا يبقى معه ريب، ولا يقارنه إمكان الغلط والوهم. الغزالي

٣٠. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾
القرآن – آل عمران: ١١٩

٣١. أنفع من كلّ لجين وذهب
حظٌّ كثيرٌ وقليلٌ من أدبٌ
قد يذهب الجاه إذا المال ذهب
ويثبت العِلمُ إذا العِلمُ صُحِبْ
الفضل بن سلمة

٣٢. إنما زهد الناس في طلب العلم، لما يرون من قلة انتفاع مَن عَلِمَ بما عَلِمَ.
علي بن أبي طالب

٣٣. إنما يجلس الرجل حيث ينتفع، وإن العلم يُطلبُ حيث كان. علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (حينما قيل له إنه سيد الناس فَلِمَ يجلس في حلقة زيد بن أسلم وهو عبد أسود)

٣٤. إنـي رأيـتُ الـنـاس فـي عـصـرنـا
لا يـطـلـبـون الـعـلـمَ لـلـعـلـمِ
إلا مـبـاهـاةً لأصـحـابـه
وعـدّةً لـلـغـشّ والـظُّـلـمِ
شاعر

٣٥. إني لم أتعلّم العِلمَ لتُقدّمني الأمراءُ، وإنما تعلمتُه لتقدّمَني العُلماءُ. ثعلب النحويّ (في جوابه على من قال له: نحنُ نقدّمُكَ لِتَقْدِمةِ الأمير)

٣٦. أول العِلم الصمت، والثاني الاستماع، والثالث الحفظ، والرابع العقل، والخامس النشر. ابن قتيبة (في كتابه: عيون الأخبار)

٣٧. أول العِلم النية، ثم الاستماع، ثم الفهم، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر النمري القرطبي (في: جامع بيان العلم وفضله)

٣٨. بـالـعِـلـم تـنـتـظـم الـبـلادُ فـإنـه
لـرقـيّ كـل مـديـنـة مـرقـاة
معروف الرصافي

٣٩. بـعـشـر يُـنـال الـعِـلـم: قـوت وصـحـة
وحـفـظ وفـهـم ثـاقـب فـي الـتـعـلـم
ودرس وحـرص واغـتـراب وهـمـة
وشـرخ شـبـاب واجـتـهـاد مـعـلـم
علاء الدين الطوسي

٤٠. [بَلَغَ في العِلمِ أطورَيه.] [مثل]

٤١. تـركُ الـنـفـوسِ بـلا عـلـمٍ ولا أدبٍ
تـركُ الـمـريـضِ بـلا طـبٍّ ولا آسِ
أحمد شوقي

٤٢. خذ من كلّ عِلم أحسنه، فإن النحل يأكل من كلّ زهر أزينه.
علي بن أبي طالب

٤٣. «خير الدنيا والآخرة مع العِلم، وشرّ الدنيا والآخرة مع الجهل.»
النبي (ﷺ)

٤٤. [خير العلم ما نفع، وخير القول ما اتُّبِع.]
[قول مأثور]

٤٥. سأضرب في طول البلاد وعرضها
لأطـلـب عـلـمًـا أو أمـوت غـريـبـا
الغزالي

٤٦. سائلوا العلماء، وخاطبوا الحكماء، وجالسوا الفقراء. عبدالله بن عباس

٤٧. «طلب العِلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجه)

٤٨. طَلَبْنا العِلم لغير الله فأبى أن يكون إلّا لله.
الغزالي (في كتابه: إحياء علوم الدين)

٤٩. [عِلمُ الشيء ولا جهلُه.] [قول سائر]

٥٠. علمي معي حيثما يمّمت يتبعني
قـلـبـي وعـاءٌ لـه لا بـطـنُ صـنـدوقِ
إن كنتُ في البيت كان العلم فيه معي
أو كنتُ في السوق كان العلمُ في السوقِ
الشافعي

٥١. فإنّ مَن احتاج إلى العلم رحل إليه وطلبه.
أبو علي اليوسي

٥٢. فإني لَمّا رأيتُ العلمَ أنفسَ بضاعة، أيقنتُ

أن طلبه أفضل تجارة، فاغتربتُ للرواية، ولزِمتُ العلماءَ للدراية. أبو علي القالي (في مقدمة كتابه: الأمالي)

٥٣. فـفـز بـعـلـمٍ تـعـش حـيًّـا بـه أبـدًا
الـنّـاس مـوتـى وأهـل الـعـلـم أحـيـاءُ
أنشده علي بن أبي طالب

٥٤. ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ القرآن - التوبة: ١٢٢

٥٥. ﴿قَالُوا سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ القرآن - البقرة: ٣٢

٥٦. ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ القرآن - الزمر: ٩

٥٧. «كاتِم العِلمِ يلعنُه كُلُّ شيء، حتى الحوتُ في البحر، والطيرُ في السماء.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٥٨. كفى بالعلم شرفًا أن يدعيه من لا يُحسنه، ويفرح به إذا نُسِبَ إليه، وكفى بالجهلِ صنعةً أن يتبرأ منه مَن هو فيه ويغضب إذا نُسِبَ إليه. علي بن أبي طالب

٥٩. كُلُّ شيءٍ يَعِزُّ إذا نَزُرَ، ما خَلا العِلمَ، فإنَّهُ يَعِزُّ إذا غَزُرَ. علي بن أبي طالب

٦٠. كـلـمـا أدبـنـي الـدهـ
ـرُ أرانـي نـقـصَ عـقـلـي
وإذا مـا ازددتُ عـلـمًـا
زادنـي عـلـمًـا بـجـهـلـي
الشافعي

٦١. «لا تتعلموا العِلم لتباهوا به العلماء، ولتماروا به السفهاء، ولتصرفوا به وجوه النّاس إليكم، فمن فعل ذلك فهو في النار.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة، والدارمي، وأحمد بن حنبل)

٦٢. لا تكن ممن يجمع علم العلماء، وطرائف الحكماء، ويجري في العمل مجرى السفهاء. الحسين بن علي بن أبي طالب

٦٣. «لا تمنعوا العِلمَ أهله، فإن في ذلك فسادَ دينكم والتباسَ بصائركم» ثم قرأ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُولَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾» النبي (ﷺ)

٦٤. «لأن تَغدو فتتعَلّم بابا مِن العِلم خيرٌ من أن تصلي مائة ركعة.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٦٥. لا يستخف بالعلم وأهله إلا أحمق جاهل. الغزالي

٦٦. لكل شيء زكاة، وزكاة العِلم نشره. جعفر الصادق

٦٧. لن يُنالَ هذا الأمر حتى يذاق فيه طعم الفقر. مالك بن أنس

٦٨. ليس العِلم بكثرة التأليف ولكن بالمدارسة والمثاقفة. أبو إسحاق التادلي الرباطي

٦٩. ليس الغرض من الدرس تحصيل الرزق في هذه الدنيا، ولكن الغرض الوصول إلى الحقيقة، وتقوية الخلق. الحاج خليفة (في كتابه: كشف الظنون)

٧٠. ما آتى الله عالمًا علمًا إلا وأخذ عليه الميثاق ما أخذ على النبيئين أن يبينوه للناس ولا يكتموه.» النبي (ﷺ) (رواه: أحمد بن حنبل)

٧١. ما أخذ الله العهد على أهل الجهل أن

يتعلّموا، حتى أخذ العهد على أهل العلم أن يعلّموا. علي بن أبي طالب

٧٢. [ما العِلمُ إلا ما وَعاه الصُّدورُ.] [قول سائر]

٧٣. ما حوى العلمَ جميعًا أحدٌ
لا ولو مارسَهُ ألفَ سنه
إنما العلم بعيد غوره
فخذوا مِن كل علم أحسنه

ينسب إلى علي بن أبي طالب

٧٤. مع المحبرة إلى المقبرة. أحمد بن حنبل

٧٥. «مَن أراد الدنيا فعليه بالعِلم، ومَن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معًا فعليه بالعِلم» النبي (ﷺ)

٧٦. من ازداد عِلمًا ولم يزدد هدى، لم يزدد من الله إلّا بُعدًا الغزالي (في كتابه: إحياء علوم الدين)

٧٧. «مَن تعلّم عِلمًا لغير الله، وأراد به غير الله، فليتبوّأ مقعدَه من النار.»

النبي (ﷺ) (رواه: أبو داود، وابن ماجة)

٧٨. «مَن تَعلَّم علمًا ما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلّا ليصيب به عرضًا من الدنيا لم يجد عرف الجنة.» النبي (ﷺ) (رواه أبو داود وابن ماجة)

٧٩. «من خرج في طلب العِلم فهو في سبيل الله حتى يرجع.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٨٠. «مَن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهّل الله له به طريقًا إلى الجنة.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٨١. «مَن كَتَمَ عِلمًا نافعًا ألجِمَ يَومَ القيامة بلجام من النّار.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٨٢. مَن كساه العلم ثوبه، اختفى عن النّاس عيبه. حسن العسكري

٨٣. «منهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب دنيا.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٨٤. «هلاك أمتي في شيئين: ترك العلم وجمع المال.» النبي (ﷺ)

٨٥. ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ﴾

القرآن - النحل: ١٩

٨٦. وإني لأعجب من رجل يدعي الإنصاف والمحبة للعلم ويجري على لسانه الطعن في علم من العلوم ولا يدري به ولا يعرفه ولا يعرف موضوعه ولا غايته ولا فائدته.

محمد بن علي الشوكاني (في كتابه: أدب الطلب)

٨٧. ﴿وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ﴾

القرآن: يوسف: ٧٦

٨٨. وقدرُ كلّ امرئ ما كان يحسنه
والجاهلون لأهل العِلم أعداءُ
ما الفخر إلّا لأهل العِلم إنّهم
على الهدى لِمَن استهدى أدلّاءُ
ففُزْ بعلم تعشْ حيًّا به أبدًا
النّاس موتى وأهل العِلم أحياءُ

ينسب إلى علي بن أبي طالب

٨٩. ولم أقضِ حقّ العِلم إن كان كُلّما
بدا طمعٌ صيّرته لي سُلّما
ولم أبتذل في خدمة العلم مُهجتي
لأخدم مَن لاقيتُ لكن لأخدما
أأشقى به غرسًا وأجنيه ذلّةً
إذا فاتباع الجهل قد كان أحزما
ولو أنّ أهل العلم صانوه صانهم
ولو عظّموه في النفوس لعظّما

ولكنْ أهانوه فهانوا، ودنَّسوا
محياه بالأطماع حتى تجهما

علي بن عبد العزيز الجرجاني

٩٠. ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾

القرآن – الإسراء: ٨٥

٩١. ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾

القرآن – آل عمران: ٧

٩٢. ومن منحَ الجهَّال علمًا أضاعه
ومن منع المستوجبين فقد ظلم

الشافعي

٩٣. يا كميل! العلم خير من المال: العلم يحرُسك وأنتَ تحرس المال. العلم حاكم والمال محكوم عليه. والمال تنقصه النفقة، والعِلمُ يزكو بالإنفاق. ماتَ خُزّانُ الأموال، وبقيَ خُزّانُ العلم، أعيانهم مفقودة، وأشخاصهم في القلوب موجودة.

علي بن أبي طالب

٩٤. ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ﴾ القرآن – المجادلة: ١١

٩٥. يطيب العيش أن تلقى حليمًا
غذاه العِلمُ والنظر المصيبُ
ليكشفَ عنك حيرة كُلِّ ريبٍ
وفضلُ العِلم يعرفه الأريبُ
سَقامُ الحِرصِ ليس له شِفاءٌ
وداءُ الجهلِ ليس له طبيبُ

الجاحظ

٩٦. ﴿يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ﴾

القرآن – البقرة: ٢٥٥

٨٦٦ – العلم والعمل

١. اعمل بِعِلْمي وإن قَصَّرتُ في عملي
يَنفعْكَ قولي ولا يَضرُرْكَ تَقصيري

الخليل بن أحمد

٢. الإنسان الذي لا يعمل بعلمه كالشجرة المورقة لا ثمر لها.

أبو حيان التوحيدي

٣. الحقائق العلمية المطلوبة للنهوض قد تكون متوافرة لعلمائنا، داخل الجامعات وخارج الجامعات، لكن هذه الحقائق العلمية بدنيا العمل الحرفي والتطبيقي ليست على المستوى المطلوب. زكي نجيب محمود

٤. أنظر واعلم، ثم اعمل. جابر بن حيَّان

٥. ثمرة العلم إخلاص العمل. جعفر الصادق

٦. شُكر العِلم العمل؛ وشكر العمل زيادة العلم. سهل التستري

٧. عِلمٌ بلا عملٍ كشجرٍ بلا ثمر. ابن المعتز [قول مأثور]

٨. «علم لا ينفع ككنزٍ لا يُنْفَقُ منه.»

النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٩. فإذا كان العمل قاصرًا عن العِلم كان العِلمُ كَلًّا على العالم، وأنا أعوذ بالله من علم عاد كَلًّا، وأورثَ ذُلًّا، وصار في رقبة صاحبه غُلًّا. أبو حيان التوحيدي (من رسالة إلى القاضي ابن سهل علي بن محمد، في رسائل أبي حيان التوحيدي)

١٠. «لا يكون المرءُ عالمًا حتى يكونَ بعلمه عاملًا.»

النبي (ﷺ) (رواه الدارمي)

١١. يا حملة العلم اعملوا به فإنما العالم مَن علم ثم عمل ووافق علمه عمله.

علي بن أبي طالب

أنظر كذلك: القول والفعل

٨٦٧ - المُعلم

١. ... إن أشرف مخلوق على الأرض هو الإنسان، والمعلم مشتغل بتعليم هذا الإنسان وتهذيبه وإرشاده. الغزالي (في كتابه: إحياء علوم الدين)

٢. شوقي يقولُ-وما درى بمُصيبتي-
«قُم للمعلّم وَفّه التبجيلا»
اقعُدْ فديتُك هل يكون مُبجّلًا
مَن كان للنشء الصغار خليلا
ويكاد يقتلني الأمير بقوله:
«كاد المعلمُ أن يكون رسولا»
لو جرّب التعليم شوقي ساعةً
لقضى الحياة شقاوةً وخمولا
يا مَن يريد الانتحار وجدته
إن المعلم لا يعيشُ طويلا

إبراهيم طوقان (يعارض أحمد شوقي)

٣. قُمْ للمعلّم وفّه التبجيلا
كاد المعلمُ أن يكونَ رسولا
أعلِمتَ أشرفَ، أو أجلَّ مِن الذي
يبني، ويُنشئ أنفسًا وعقولا؟

أحمد شوقي

٤. ... لا بُدّ للناس مِن معلم يُعلّم أولادهم، ولولا ذلك لكان النّاس أميين. ابن سحنون (في كتابه: آداب المعلمين)

٥. ليكن أول إصلاحك بنيّ إصلاحَك لنفسك، فإن عيوبهم معقودة بعيبك، فالحسن عندهم ما فعلت، والقبيح ما تركت...

عتبة بن أبي سفيان (من وصية لمعلّم أولاده)

٦. ما هو إلا ذُبالة وَقَدت
تضيءُ للناس وهي تحترق

شاعر

٧. [مَثَلُ المعلِّم كالمِسَنّ يشحذ ولا يقطع.]

[قول مأثور]

٨. [من علمني حرفًا صرتُ له عبدًا.]

الشافعي [قول سائر]

٩. «وقّروا من تتعلمون منه، ووقروا من تعلمونه.» النبي (ﷺ)

ع ل ن

٨٦٨ - العلانية والسر

١. لا تسب إبليس في العلانية وأنت صديقه في السّرّ. وهب بن منبه

أنظر كذلك: القول والفعل، المظهر والمخبر

ع ل و/ع ل ى

٨٦٩ - العلا

١. بقدْرِ الكدّ تكتسب المعالي
ومَن طلبَ العُلا سهر الليالي
تروم المجدَ ثُمَّ تنامُ ليلًا
يغوص البحرَ من طلب اللآلي

شاعر

٢. تَركوا العُلا وهُمْ يَرونَ مكانها
ودعا اللُّجينُ قلوبَهُمْ والعسجَدُ

البحتري

٣. ذريني أنل ما لا يُنال من العلا
فصعب العلا في الصعب والسهلُ في السهلِ
تريدين لقيان المعالي رخيصةً
ولا بُدَّ دون الشهد من إبر النحلِ
المتنبي

٤. ولَستُ أبالي بعد إدراكيَ العُلا
أكانَ تُراثًا ما تناولتُ أم كَسْبا
المتنبي

٥. ومَن أراد العُلاَ عَفوًا بلا تعبٍ
قضى ولم يقضِ من إدراكها وطرا
لا بُدّ للشهدِ من نحل يُمَنِّعُهُ
لا يجني النفع مَن لم يَحْمِلِ الضّررا
صفي الدين الحلي

٦. ومن طَلَبَ العُلا من غير كَدٍّ
سيُدركها إذا شابَ الغرابُ
شاعر

أنظر كذلك: المجد، العلياء، المعالي

٨٧٠ - العلو

١. علوٌّ في الحياةِ وفي المماتِ
لَحقٌّ أنتَ إحدى المعجزاتِ
أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري (يرثي الوزير ابن بقية بعد صلبه)

٨٧١ - العلياء

١. ومن تكن العلياءُ هِمّةَ نفسهِ
فكلُّ الذي يلقاه فيها محبَّبُ
محمود سامي البارودي

٨٧٢ - المعالي (المفرد «معلاة» غير شائع)

١. أشدّ على الكتيبة لا أبالي
أفيها كان حَتْفِيَ أم سواها
ولي نَفْسٌ تتوقُ إلى المعالي
ستتلفُ، أو أبلّغها مُناها
العباس بن مرداس السُّلَميّ

٢. سلي الرماحَ العوالي عن معالينا
واستشهدي البيض هل خاب الرجا فينا
صفي الدين الحليّ

٣. ونحن أناسٌ لا توسط بيننا
لنا الصدرُ دون العالمين أو القبرُ
تهون علينا في المعالي نفوسُنا
[ومَن يخطب الحسناء لم يغْلِهِ المهرُ]
أعَزُّ بني الدنيا وأعلى ذوي العلا
وأكرمُ من فوق التراب ولا فخرُ
أبو فراس الحمداني

أنظر كذلك: العُلا، المجد

ع م د

٨٧٣ - الاعتماد على النفس

١. [الله مع عبده ما دام العبد مع نفسه.]
[قول مأثور]

٢. غنينا بنا عن كل مَن لا يريدنا
وإن كثرت أوصافُه ونعوتُه
فمن جاءنا يا مرحبًا بمجيئه
ومن فاتنا يكفيه أنّا نفوتُه
محمد محمود الشنقيطي التركزي

٣. [كُلّ امرئٍ يحتطب بحبله.]
[قول سائر]

٤. [كُنْ وَصِيَّ نفسك.] [قول سائر]

٥. ما حكَ جلدكَ مثلُ ظفرِكْ
فتولَّ أنتَ جميعَ أمرِكْ]
ينسب للشافعي [مثل] (يضرب لعناية الرجل بشؤون نفسه)

٦. [ما حكَّ ظهري مثلُ يدي.] [مثل] (يضرب في اعتناء الرجل بشأن نفسه)

٧. وإنّما رَجُلُ الدنيا وواحِدُها
مَن لا يُعَوِّلُ في الدنيا على رجل
الطغرائي

أنظر كذلك: العصامي

ع م ر

٨٧٤ - العمارة

١. الآن أرى يا أمير المؤمنين أن تهدمه لئلا يقال أنك عجزت عن خراب ما عمّره غيرك.
خالد البرمكي (مخاطبًا المنصور بعد أن توقف عن هدم إيوان المدائن لتكلفة ذلك، وكان خالد قد نصحه في البداية بعدم هدمه)

٨٧٥ - العمْر

١. إذا كان رأسَ المالِ عمرُكَ فاحترز
عليه مِن الإنفاقِ في غير واجبِ
عُمارةُ اليمني

٢. [أعمرُ مِن نسْرٍ.] [مثل]

٣. العمرُ عمرُكَ ما حباكَ مسرةً
أو لا فطولُ العمرِ طولُ عَناءِ
محمد بن عبدالله العلوي

٤. العمرُ ما عُمِّرتَ في
ظلِّ السرور مع الأحبَّة
فإذا نأيتَ عن الأحبـ
ـبة لا يساوي العمرُ حَبَّة
أبو الفتح البستي

٥. إنّا وفي آمالِ أنفسنا
طولٌ وفي أعمارنا قِصَرُ
ابن هانئ الأندلسي

٦. بادِرْ إلى العيش والأيامُ راقدةٌ
ولا تكنْ لصروفِ الدهرِ تنتظرُ
فالعمرُ كالكأسِ يبدو في أوائلِهِ
صفوًا وآخِرُهُ في قعرِهِ كَدَرُ
سعيد بن المبارك بن الدهان

٧. خذ من زمانك ما أعطاك مُغْتَنِمًا
وأنتَ ناهٍ لهذا الدهرِ آمِرُهُ
فالعمرُ كالكأس تُستحلى أوائلُه
لكنه ربّما مَرَّتْ أواخِرُهُ
ابن النبيه

٨. «خير النّاس من طال عمره وحسن عمله.»
النبي (ﷺ) (رواه: أحمد بن حنبل)

٩. ضاعَ في غِرّة الشبيبةِ بعضُ العمر
بُطلًا وضاعَ في الشيبِ بعض
الوزير المهلبي

١٠. عُمرُ الفتى ذكره لا طُولُ مدّتِهِ
وموتُهُ خِزيُهُ لا يومُهُ الدّاني
الميكاليُّ

١١. ما العُمرُ ما طالتْ به الدُّهورُ
العمرُ ما تمَّ به السرورُ
أبو فراس الحمداني

١٢. من طال عمرُهُ فقد الأحبة، ومن قصرَ عمرُهُ كانت المصيبة في نفسِهِ. عبدالله بن أبي بكر

١٣. وإذا اعتبرت العمر كان ظُلامةً
والموت منها موضع التوقيع
الأعمى التطيلي

١٤. والعُمرُ مثلُ الكأسِ يَرْ
سُبُ في أواخرِهِ القذا
الصابئ

أنظر كذلك: الإنسان، الحياة

ع م ل

٨٧٦ - الاستعمال

١. [استعمال النّاس حجة يجب العمل بها.]
[قاعدة فقهية]

٨٧٧ - العامِل (ج. العمّال)

١. أحبّ من النّاس العامل. جبران خليل جبران

٢. أيّها العمّالُ، أفنوا الـ
ـعمرَ كدًّا واكتسابا
واعمروا الأرضَ، فلولا
سعيُكم أمست يَبابا
أحمد شوقي

٨٧٨ - العمل

١. إذا ساء صُنعُ المرء ساءت حياتُه
فما لصروف الدّهر يوسعها سَبّا
محمود سامي البارودي

٢. أرى الرجل فيعجبني، فإذا قيل لا صناعة له، سقط من عيني. عمر بن الخطاب

٣. [أصنع من النحل/ دود القز.] [مثل]

٤. الدنيا دار عمل، والآخرة دار جزاء، فمن لم يعمل هنا ندم هناك. أحمد بن حنبل

٥. القرين الناصح هو العمل الصالح. ابن قتيبة

٦. النّاس أربع طبقات بين إمارة، وتجارة، وزراعة، وصناعة؛ فمن لم يكن منهم كان كَلًّا عليهم. المأمون

٧. إلى الذين لا يعملون ويؤذي نفوسهم أن يعمل الناس، أهدي هذا الكتاب. طه حسين (إهداء كتابه: مع أبي العلاء المعري في سجنه)

٨. «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.»
النبي (ﷺ) (رواه مسلم)

٩. «إن الله يحبّ إذا عمل أحدُكم عملًا أن يتقنه.»
النبي (ﷺ)

١٠. أنفع الكنوز العمل الصالح. ابن المقفع

١١. [ضَعِ الفأسَ في الرأسِ.]
[مثل] (يضرب في طلب إنجاز الأمر بسرعة)

١٢. فقلتُ له لما عوى إن شأننا
قليلُ الغنى، إن كنتَ لمّا تموّلِ
كلانا إذا ما نال شيئًا أفاتهُ
[ومن يحترث حرثي وحرثَك يَهزُلِ]
امرؤ القيس (يخاطب ذئبًا جائعًا)

١٣. ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾
القرآن - الزلزلة: ٧-٨

١٤. فيا مُوقدًا نارًا لغيرِكَ ضوؤها
ويا حاطبًا في غير حبلكَ تَحطِبُ
الكميت بن زيد الأسدي

١٥. ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾
القرآن - الإسراء: ٨٤

١٠. [لا تؤجل/ تؤخر عملَ اليومِ إلى الغد.] [مثل]

١١. «لا يُقبل إيمان بلا عَمَلٍ، ولا عَمَلٌ بلا إيمان.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

١. لقد دقّت ساعة العمل الثوري. جمال عبد الناصر

١٠. ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾
القرآن - الصافات: ٦١

٢. «ما أكَلَ أحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِن أن يأكُلَ من عمل يده.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٢. مَن عرف ثمار الأعمال كان حقيقًا أن لا يغرس مُرًّا. ابن المقفع

٢. ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
القرآن - النحل: ٩٧

٢. [هو كحاطب ليل.] [مثل] (يضرب لمن يجمع كل شيء دون تمييز بين الجيد والرديء)

٢. وإذا افتقرتَ إلى الذخائرِ لم تَجِدْ
ذُخرًا يكونُ كصالحِ الأعمالِ
الأخطل

٢. «والذي نفسي بيدِهِ لأن يأخُذَ أحدُكُمْ حَبْلَهُ فيَحتَطِبَ على ظهرِهِ خيرٌ لَهُ مِن أن يأتي رَجُلًا فيَسألَهُ أعطاهُ أو مَنَعَه.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ القرآن - التوبة: ١٠٥

٢٧. ولو زادَ الحياةَ النّاسُ سعيًا
وإخلاصًا لزادتهم جمالًا
أحمد شوقي

٨٧٩ - المعاملة

١. [الدين المعاملة.] النبي (ﷺ)

٢. «عامل النّاس بما تحبُّ أن يعاملوك به.» النبي (ﷺ)

ع م م

٨٨٠ - العامّة

١. إني أكره التودد إلى الكبراء، ولكن لا يعني هذا أن أحترم العامة. إني أحب الجمال وأزدري القبح، ومن المؤسف أنّ الجمال قلّ أن يوجد في العامة. نجيب محفوظ (في: قصر الشوق)

أنظر كذلك: الفقير

٨٨١ - العمامة

١. [العمائمُ تيجانُ العرب.] عمر بن الخطاب

٢. عمامتي لَعِبت أيدي الزمانُ بها
كأنها نُسِجت من عهد حوّاءِ
أريدُ أغسلها والخوفُ يمنعني
مِن أن تُرى نزلَت يومًا مع الماء
البوريني

ع م ي

٨٨٢ - العمى

١. أعمى يقود بصيرًا لا أبا لكُمُ
قد ضلَّ مَن كانت العميانُ تهديه
بشّار بن برد

٢. أنا أحمَدُ اللهَ على العَمى كما يَحْمَدُهُ غيري

على البَصَر. أبو العلاء المعرّي

٣. [شرُّ العمى عمى القلب.] [قول مأثور]

٤. صور العمى شتى، وأقبحها إذا
نظرتْ بغير عيونهن الهامُ

أحمد شوقي

٥. ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾

القرآن - الحج: ٤٦

٦. «ليس الأعمى مَن عَمِيَ بصرُهُ، ولكنَّ مَن عَميتْ بصيرتُه.» النبي (ﷺ)

٧. وبصيرُ الأقوامِ مِثليَ أعمى
فهلُمّوا في حِندسٍ نتصادم

أبو العلاء المعري

٨. ﴿وَمَن كَانَ فِى هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ القرآن - الإسراء: ٧٢

٩. يا مُعْرِضًا إذ رآني
لمّا رآني ضريرا
كم قد رأيتَ بصيرًا
أعمى، وأعمى بصيرا

منصور الفقيه

أنظر كذلك: البصر، النظر

ع ن د

٨٨٣ - العناد

١. أرى العنقاء تكبر أن تصادا
فعاند من تطيقه له عنادا
وما نهنهت عن طلب ولكن
هي الأيام لا تعطي قيادا
فلا تلم السوابق والمطايا
إذا غرضٌ من الأغراضِ حادا

أبو العلاء المعري

ع ن ق

٨٨٤ - العِناق

١. [أطيب الطِّيب عناق الحبيب.] [من أقوال المحبين]

٢. فعانقتُه عِناقَ اللام للألف. الحريري (في: المقامات)

ع ن ي

٨٨٥ - المعنى

١. إذا استقام لك عمود المعنى في النفس بصورته الخاصة، فلا تكترث ببعض التقصير في اللفظ. أبو حيان التوحيدي (على لسان أبي سليمان السجستاني في كتابه: المقابسات)

٢. لا يصدر عن القلب السليم إلّا المعنى المستقيم. ابن تيمية

٣. من حق المعنى أن يكون الاسم له طبقًا، وأن لا يكون له فاضلًا ولا مفصولا.

الجاحظ

ع هـ د

٨٨٦ - العهد

١. أرى عهدَها كالوردِ ليس بدائمٍ
ولا خيرَ فيمن لا يدومُ له عهْدُ

ابن أبي عيينة المهلّبي

٢. أعطني حُريتي أطلق يَديَّا
إنني أعطيتُ ما استبقيتُ شيَّا

آه مَن قيدك أدمى معصمي
لم أبقيه وما أبقى عليّا؟
ما احتفاظي بعهود لم تصنها
وإلامَ الأسرُ والدنيا لديّا
إبراهيم ناجي (من قصيدة: الأطلال)

٣. اليوم عهدكُم فأين الموعدُ؟
هيهات ليس ليوم عهدكُمُ غدُ
الموتُ أقربُ مخلبًا من بينكم
والعيشُ أبعدُ منكُمُ لا تبعدوا
المتنبي

٤. تمتّع بها ما ساعَفَتْكَ ولا تكُنْ
على شجَنٍ في البينِ حينَ تَبينُ
وإن هي أعطتكَ الليان فإنها
لآخر من خلانها ستلينُ
وإن حلفت لا ينقض النأيُ عهدها
فَلَيسَ لمخضوبِ البنان يمينُ
كثير عزة

٥. [حبرٌ على ورق.] [مثل] (يضرب للعهد الذي لا يُعمل به)

٦. «حُسن العهد مِن الإيمان.»
النبي (ﷺ) (أخرجه الحاكم)

٧. دومي على العهد-ما دمنا-محافظةً
فالحرُّ من دان إنصافًا كما دينا
فما استعضنا خليلًا منك يحبسنا
ولا استفدنا حبيبًا عنك يثنينا
ابن زيدون

٨. ما بالُ قومٍ صديقًا، ثمّ ليسَ لهم
عَهْدٌ، وليس لهم دينٌ إذا ائتمنوا؟
إن يسمعوا ريبةً طاروا لها فَرحًا
منّي، وما سمعوا من صالح دَفَنُوا
صُمٌّ إذا أسمعوا خَيرًا ذُكِرْتُ به
وإن ذُكِرتُ بسوءٍ عندهم أذِنوا
جَهلًا علينا وجبنًا عن عَدوهمُ
لبئست الخلتان الجهل والجبنُ
قعنب بن ضَمْرة

٩. ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ القرآن - الأحزاب: ٢٣

١٠. نَسِيتُ عهدي، فلمّا جئتُها
زَعَمَتْ أني تناسيتُ العُهودْ
إيليا أبو ماضي

١١. ﴿وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا﴾
القرآن - الإسراء: ٣٤

١٢. ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ القرآن - النحل: ٩١

١٣. وإني وإن أزمعتُ عنها تجلدًا
على العهد فيما بيننا لمقيمُ
إلى الله أشكو فقدَ لبني كما شكا
إلى اللهِ فقدَ الوالدين يتيمُ
قيس بن ذريح

١٤. يَحلمُ السكسونُ في استعدادِهم
للوغى، أن يأخذوا منا جنودا
طَمْسُنوهم أننا من أمّةٍ
تحفظُ الوُدَّ ولا تنسى العُهودا
كيفَ ننساهم وننسى أنّهم
أخذوا النفطَ وأعطونا الوعودا
إلياس فرحات

١٥. يُعاهدني لا خانني ثمَّ يَنْكُثُ
وأحلف لا كلَّمته ثمَّ أحْنثُ

البهاء زهير

ع و د

٨٨٧ - الإعادة

١. [في الإعادة إفادة.] [قول سائر]

أنظر كذلك: التكرار

٨٨٨ - العادة

١. [العادة أمْلَك.] [مثل] (معناه من اعتاد عادة امتلكته)

٢. [العادةُ طبيعة خامسة.] [قول مأثور]

٣. [العادة مُحكَّمة.]

[قاعدة فقهية] (تعني أن العادة عامة كانت أو خاصة تجعل حَكَمًا لإثبات حكم شرعي)

٤. [الممتنع عادة كالممتنع حقيقة.]

[قاعدة فقهية]

٥. [إنما تعتبر العادة إذا اطردت أو غلبت.]

[قاعدة فقهية]

٦. تعوّدتُ الهوى طفلًا وكهلًا
[وعادات الفتى بعضُ الطباع]

أبو تمّام

٧. تَعَوَّدْ صالحَ الأعمال إني
رأيتُ المرءَ يلزمُ ما استعادا

جرير

٨. «تعوَّدوا الخير فإن الخير عادة والشرّ لجاجة.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٩. فإني امرؤٌ عَوَّدتُ نفسي عَادةً
وكلّ امرئٍ جارٍ على ما تعوّدا

يزيد بن الجهم الهلاليّ

١٠. [لكل امرئٍ من دهره ما تعودا.] المتنبي

١١. والشيخ لا يترك عاداته
حتى يوارى في ثرى رمسه
إذا ارعوى عاد إلى غيّه
كذي الضنى عاد إلى نكسه

بشار بن برد

١٢. وقائلةٍ: أهلكت بالجود مالنا
ونفسك، حتى ضَرَّ نفسَكَ جودُها
فقلت: دعيني، إنما تلك عادتي،
لكلّ كريمٍ عادةٌ يستعيدها

حاتم الطائي

٨٨٩ - العود/العودة

١. تسرعتَ بالإحسان قبل سؤالِهِ
وعدتَ بما أوليت [والعودُ أحمدُ]

محمد بن عباد

٢. سنعود يا أختاهُ للوطنِ
رغم الشقاءِ وقسوة الزمنِ
رغمَ الليالي العابثات بنا
والجوعِ، والتشريد والمحنِ

هارون هاشم رشيد

٣. [عاد الأمر إلى نصابه.] [مثل] (يضرب في الأمر يعود إلى ما كان عليه أو إلى أهله)

٤. [عادت حليمة إلى عادتها القديمة.] [مثل]

٥. [عودي إلى مَباركك.] [مثل] (في الأصل خطاب للإبل ويضرب في عودة الأمر إلى حالته الأصلية)

٦. غدًا سنعود والأجيال تصغي
إلى وقع الخطى عند الإياب
نعود مع العواصف داويات
مع البرق المقدّس والشهاب
مع الأمل المجنّح والأغاني
مع النسر المحلّق والعقاب

عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى)

٧. فإن تك قد ساءتك مني خليقةٌ
فَعودي كما قد كنتُ [والعودُ أحمدُ]

أوس بن حجر

٨. كل نهرٍ فيه ماءٌ قد جرى
فإليه الماء يومًا سيعود

شاعر

٩. [... والعودُ أحمدُ.]

[قول سائر] (معناه: العود إلى الإحسان مكسبة للحمد)

١٠. وللنجم من بعد الرّجوع استقامةٌ
وللشمس من بعد الغروب طلوعُ

أبو الفتح البستي

١١. يافا! نَعُودُ إليكِ مع الحَصادْ
ومع السُّنونو والرَّبيعْ
ومع الرفاق العائدين من المنافي والسجونْ
ومع الضُّحى والقُبَّراتْ
والأمهات

عبد الوهاب البياتي

٨٩٠ - العيادة

١. إذا عُدْتَ المرضى فلا تَنعَ إليهم الموتى.

عمر بن عبد العزيز

٢. ألا تلك عَزّةُ قد أقبلت
تقلّبُ للهجر طرفًا غضيضا
تقول: مرضتُ فما عدتّني
[وكيف يعودُ مريضٌ مريضا]

كُثير عزّة

٣. مرض الحبيبُ فعدتُه
فمرضت من حذري عليه
وأتى الحبيب يعودني
فبرئت من نظري إليه

ينسب إلى الشافعي

٤. وأعجبُ شيءٍ سمعنا به
عليلٌ يُعادُ فلا يوجَدُ

أبو عمر المطرز الزاهد

أنظر كذلك: المرض، المريض

٨٩١ - العيد

١. عيدٌ بأيةِ حال عدتَ يا عيدُ
بما مضى أم لأمرٍ فيكَ تجديدُ

المتنبي

٢. هل جئتَ يضحكُ في أيامكَ القدرُ
يا عيدُ ليس له في مهجتي أثرُ
هل جئتَ تحملُ لي الآمالُ باسمةً
كما أريد فيحلو للهوى السفرُ
أم الهموم التي قد كنتُ أدفعها
لاحت ومنك على دربي لها إبرُ

طاهر زمخشري

ع و ذ

٨٩٢ - التعوّذ

١. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا

حَسَدَ﴾ القرآن - الفلق: ١-٥

٢. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ القرآن - الناس: ١-٦

٣. «مَن قال إذا أصبح أعوذ بكلمات الله التّامة، من كلّ عين لامّة، ومن كل شيطان وهامّة؛ لم يضره عين ولا حيّة ولا عقرب.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

ع و ض

٨٩٣ - العوض

١. [إذا هَلكَ عَيْرٌ فعيرٌ في الرباط.]
[مثل] (يضرب للشيء يوجد ما يعوّضه)

ع و ق/ع ي ق

٨٩٤ - العائق

١. [الأمر يَعرِضُ دونه الأمرُ.] [مثل] (يضرب في العوائق التي تحول دون تحقيق أمر ما)

ع و ل

٨٩٥ - العائلة

١. [وابدأ بمن تعول.] النبي (ﷺ) (رواه: مسلم، وأبو داود، وأحمد بن حنبل)

٨٩٦ - العيال

١. [العيالُ سوسُ المال.] [قول سائر]
٢. [قِلّةُ العيالِ أحدُ اليسارين.] [قول مأثور]

ع و ن

٨٩٧ - التعاون

١. إذا العبءُ الثقيلُ توزّعتْه رقابُ القوم خفّ على الرّقاب
السريّ الموصليّ الرفّاء

٢. [أكلتُ يومَ أكِلَ الثورُ الأبيض.]
[مثل] (يُضرب لمن ينفرد به العدو بعد التخلص من نصيره)

٣. «الله في عون عبده ما دام العبد في عون أخيه.»
النبي (ﷺ) (رواه: أحمد بن حنبل)

٤. «المُسلمُ أخو المسلم لا يَظلمُهُ ولا يُسْلمُهُ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجتِهِ ومَن فرّجَ عن مسلم كُربةً من كُرب الدنيا فرّج الله عنه كرْبَةً مِن كُربات يوم القيامة، ومن ستر مُسلمًا سَتَرَهُ اللهُ يوم القيامة.»
النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٥. «إن المُؤمِنَ للمُؤمِنِ كالبنيان المرصوص يَشدُّ بَعضُهُ بَعضًا» وشبك أصابِعَه.
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٦. [بالساعد تَبطشُ الكفّ/ بالساعدين تبطشُ الكفّان.] [مثل]

٧. «ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوٌ تداعى له سائرُ الأعضاء بالسهرِ والحُمّى.»
النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٨. [لا يعجز القومُ إذا تعاونوا.] [قول مأثور]

٩. ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾
القرآن - التوبة: ٧١

١٠. والنّاس للنّاس من بدو وحاضرةٍ
بعضٌ لبعضٍ، وإن لم يشعروا، خدمُ
أبو العلاء المعري

١١. ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ القرآن – المائدة: ٢

٨٩٨ – المعونة

١. إذا كَثُرت على المرء المؤونه
أتاه اللهُ فيها بالمعونه
محمد بن داوود

٢. إذا لم يُعنكَ اللهُ فيما تريده
فليس لمخلوق إليه سبيلُ
أبو فراس الحمداني

ع و هـ

٨٩٩ – العاهة

١. [كلُّ ذي عاهةٍ جبّار.] [قول سائر]

ع ي ب

٩٠٠ – العيب

١. أتطلب صاحبًا لا عيبَ فيه
وأي النّاس ليس له عيوبُ
أبو العتاهية

٢. أرى كلَّ إنسانٍ يرى عيبَ غيره
ويعمى عن العيب الذي هو فيه
وما خيرُ من يخفى عليه عيوبه
ويبدو له العيب الذي لأخيه
شاعر

٣. [تأمّلُ العَيْبَ عَيْب.] [قول مأثور]

٤. عيوبي إن سألتَ بها كثيرٌ
وأيّ النّاس ليس له عيوبُ
وللإنسانِ ظاهرُ ما يراه
وليسَ عليه ما تُخفي الغيوبُ
أبو العلاء المعري

٥. [كُلّ امْرِئٍ فيه ما يُرمى به.] [قول سائر]

٦. كم تطلبون لنا عيبًا فيعجزكم
ويكره اللهُ ما تأتون والكرمُ
المتنبي

٧. [لن تعدمَ الحسناءُ ذاما.] [مثل]

٨. ... مَن أبصر عيبَ نفسه عَمِي عن عيب غيره... ومن نسي زلته استعظم زلة غيره.
علي بن أبي طالب

٩. من أشدّ عيوب الإنسان خفاء عيوبه عليه. فإن من خفي عليه عيبه خفيت عليه محاسن غيره، فلن يقلع عن عيبه الذي لا يعرفه ولن ينال محاسن غيره. ابن المقفع (في: الأدب الصغير)

١٠. نفي العيب حيث يستحيل العيب عيب.
الجُنيد

١١. ولم أرَ في عيوبِ النّاس شيئًا
كنقصِ القادرينَ على التمامِ
المتنبي

١٢. «ولماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك، وأما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها»
العهد الجديد، متى ٧: ٣

ع ي ر

٩٠١ – التعيير

١. [رَمَتْني بدائِها وانْسَلّت.] [مثل] (يضرب لمن يعيّر الآخرين بعيب هو فيه)

٢. [غُيِّرَ بُجيرٌ بُجَرَةً نَسِيَ بُجيرٌ خَبرَه.]
[مثل] (يضرب لمن يُعيِّر غيره بما هو فيه)

٣. «لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم، فإن من طلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته.»
النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٤. [مَن عَيَّر عُيِّر.] [قول سائر]

٩٠٢ - العار

١. [المنيّة ولا الدنيّة والنارُ ولا العارُ.] أوسُ بن حارثة [مثل]

٢. النـارُ لا العـارُ فـكُـن سيـدًا
فَـرَّ مِـن العـارِ إلـى النـارِ
رافع بن الليث بن نصر بن سيّار

٣. سأغسل عنّي العارَ بالسيف جالبًا
علـيَّ قضـاء الله ما كان جالبـا
وأذْهَلُ عن داري وأجعل هدمها
لِعرضي من باقي المذمَّةِ حاجبا
سعد بن ناشب

أنظر كذلك: الذلّ

ع ي ش

٩٠٣ - العيش

١. إذا طاب لي عيش تنغصَ طيبُه
بصدقٍ يقيني أن سيذهبُ كالحُلْمِ
ومن كان في عيش يراعي زوالـه
فذلك في بؤس وإن كان في نُعْمِ
ابن الرومي

٢. الـمـرءُ يـأمُـلُ أن يَـعـيـشَ وطـولُ عـيـشٍ مـا يَـضـرُّهْ
تـفـنـى بـشـاشـتُـه ويـبـقـى بـعـد حُـلـوِ الـعـيـشِ مُـرُّهْ
وتـسـوؤهُ الأحـوال حـتـى لا يـرى شـيـئًـا يَـسُـرُّهْ
كـم شـامـتٍ بِـيَ إن هـلـكـتُ وقـائـلٍ: لله دَرُّهْ
النابغة الذبياني

٣. إنـمـا الـعـيـش سـمـاعٌ
ومُـدامٌ ونِـدامُ
فـإذا فـاتـك هـذا
فـعـلـى الـعـيـش الـسـلامُ
أبو نواس

٤. حلاوةُ عيشِك ممزوجةٌ
فـمـا تـأكـلُ الشُّـهـدَ إلّا بـسـمّْ
أبو العتاهية

٥. فما صفى لامرئٍ عيشٌ يسرُّ بهِ
إلّا سيتبَعُ يومًا صفوَه كَدَرُ
سابق البربري

٦. لا طيبَ للعيش ما دامت مُنغَّصةً
لَذّاتُه بادّكار الموتِ والهرمِ
شاعر

٧. لم أرتضِ العيشَ والأيامُ مُقبِلَةٌ
فكيفَ أرضى وقد ولّت على عَجَلِ
الطغرائي (في: لامية العجم)

٨. ما أطيبَ العيشَ لو أنَّ الفتى حَجرٌ
تنبو الحوادثُ عنه وهو ملمومُ
تميم بن مقبل

٩. ما رأيت العيش يصفو لأحد
دون كـد وعـنـاء ونـكـد
أبو العتاهية

١٠. وما العيش-لا عشتُ-إن لم أكن
مهيب الجناح مصون الحمى
عبد الرحيم محمود

١١. وما خيرُ عيشٍ لا يزالُ مُفجّعًا
بموتِ نديمٍ أو فراقِ حبيبِ؟
بشار بن برد

١٢. يسعى الفتى في صلاح العيشِ مجتهدًا
والدَّهرُ ما عاشَ في إفسادهِ ساعِ
شاعر

أنظر كذلك: الحياة، العمر

ع ي ن

٩٠٤ - العين

١. إذا كان موتي بقتل الجفون
فقتل السيوف إذًا أروحُ
أبو فراس الحمداني

٢. ألا إنما العينان للقلب رائدٌ
فما تألفُ العينانِ فالقلبُ يألفُ
عبدالله بن طاهر

٣. الودُّ لا يخفى وإن أخفيته
والبغض تبديه لك العينان
زهير بن أبي سلمى

٤. أما تقرأ في عيـ
ـنيَّ عُنوانَ الذي عندي؟
الخليع

٥. أنا واللهِ أشتهي سحرَ عينيـ
ـكِ وأخشى مصارعَ العُشاقِ
بشار بن برد

٦. إنَّ العيونَ التي في طرفها حَوَرٌ
يَقْتُلْنَنا، ثم لا يُحيينَ قتلانا
يَصْرَعنَ ذا اللبِّ حتى لا حَراكَ به
وهنَّ أضعَفُ خلقِ اللهِ إنسانا
جرير

٧. إن العيون على العيون شواهد
فبغيضها لك بيّنٌ وحبيبُها
وإذا تلاحظت العيونُ تفاوضت
وتحدثت عما تجن قُلُوبُها
ينطقن والأفواه صامتة فما
يَخفى عليك صحيحها ومشوبُها
محمود الوراق

٨. إن العيونَ لتبدي في نواظرها
ما في القلوب مِن البغضاءِ والإحنِ
صُرَّ دُرّ

٩. إنه لا يخفى شرفُ القوة الباصرة والانتفاع بها على ذي بَصيرة. خليفة بن أبي المحاسن (في كتابه: الكافي في الكحل)

١٠. تبدي لك العينُ ما في نفس صاحبها
من الشناءة أو ودّ إذا كانا
إن البغيضَ له عينٌ تكشفُه
لا تستطيع لِمَا في القلب كتمانا
وعينُ ذي الوُدّ لا تنفكُّ مقبلةً
ترى لها محجرًا بشًّا وإنسانا

والعين تنطق والأفواهُ صامتةٌ
حتى ترى من ضمير القلب تبيانا
عمارة بن عقيل (وينسب إلى الحيص بيص)

١١. تحدّث طرفانا بما في ضميرنا
إذا استعجمت بالمنطق الشفتانِ
عبدالله بن الدمينة

١٢. تحكّمَ في مُهجتي ناظِرٌ
له فاتِنٌ فاتكٌ فاتِرُ
شاعر

١٣. تريك أعينهم ما في صدورهم
إن العيون يؤدّي سرّها النظرُ
شاعر

١٤. تَسقيكَ من عينها خمرًا ومن يدها
خمرًا، فما لك من سُكرين مِن بُدٍّ
لي نشوتان وللندمان واحدةٌ
شيءٌ خصصتُ به من بينهم وحدي
أبو نواس

١٥. جَفنُهُ علّمَ الغَزَلْ
ومن الحبِّ ما قَتَلْ
فحرقنا نفوسَنا
في جحيمٍ من القُبَلْ
بشارة الخوري

١٦. حوراء إن نَظَرَت إليكَ
سقتكَ بالعينين خمرا
وكأنَّ رَجْعَ حديثها
قِطَعُ الرياض كُسين زهرا
بشّار بن برد

١٧. [رُبَّ عينٍ أنَمُّ من لسان.] [قول سائر]

١٨. سقتني بعينيها الهوى وسقيتُها
فَدَبَّ دبيبَ الخمرِ في كلِ مَفْصِلِ
سلم بن عمرو الخاسر

١٩. عجبًا يهابُ الليثُ حدَّ سِناني
وأهابُ لحظَ فواترِ الأجفانِ
سليمان المستعين بالله الأموي الأندلسي

٢٠. عليمٌ بما تحت الصدور مِن الهوى
سريع بِكَرِّ اللحظ والقلبُ جازعُ
ويجرح أحشائي بعين مريضةٍ
كما لان متنُ السيفِ والسيفُ قاطعُ
عبدالله بن المعتز

٢١. عيناك غابتا نخيل ساعة السحَرْ،
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر.
عيناك حين تبسمان تورق الكروم
وترقصُ الأضواءُ... كالأقمارِ في نَهَرْ بدر شاكر السياب (مطلع قصيدة: أنشودة المطر)

٢٢. عيناكَ قد دلّتا عَيْنَيَّ منكَ على
أشياءَ لولاهما ما كنتَ تبديها
فالعينُ تُخبِرُ عن عينَي مُحَدِّثِها
إن كان من حزبها أو من أعاديها
ينسب إلى علي بن أبي طالب

٢٣. عيونُ المها بين الرصافة والجسرِ
جلبنَ الهوى مِن حيثُ أدري ولا أدري
علي بن الجهم

٢٤. فإن تَكُ في صديقٍ أو عدوٍ
تخبّرْكَ العيونُ عن القلوب
زهير بن أبي سلمى

٢٥. فيا ربُّ خذْ لي رحمة من فؤادها
وَحُلْ بين عينيها وبين فؤادي
مجنون ليلى

٢٦. في العين غيبٌ بعد أعرفه
إنّ العيونَ طليعةُ القلبِ
القاضي الفاضل

٢٧. قَذًى بِعَيْنَيْكِ أم بالعين عُوّار
أم ذَرَّفَت إذ خلت من أهلها الدارُ
الخنساء (في رثاء أخيها صخر)

٢٨. [لأجلِ عينٍ ألفُ عين تُكْرَمُ.] [قول سائر]

٢٩. لأن فتكت سودُ العيون بمهجتي
لقد أوردتني زرقها مورد الهُلك
شاعر

٣٠. لعينيك ما يَلقى الفؤادُ وما لَقي
وللحُبِّ ما لم يَبْقَ مني وما بقي
وما كنتُ ممن يَدْخُلُ العِشْقُ قَلْبَهُ
ولكنّ مَن يُبصر جُفُونَكِ يَعْشَقِ
المتنبي

٣١. لها بَشَرٌ مِثْلُ الحريرِ ومنطقٌ
دقيق الحواشي لا هُرَاءٌ ولا هذْرُ
وعينان قالَ اللهُ: كونا فكانتا
فعولانِ بالألبابِ ما تفعلُ الخَمرُ
ذو الرّمة

٣٢. من أجل عينيك عشقتُ الهوى
بعد زمانٍ كنتُ فيه الخلي
وأصبحت عيناي بعد الكرى
تقولُ للتسهيد لا ترحلِ
يا فاتنًا لولاه ما هزّني
وجدٌ ولا طعمُ الهوى طاب لي
عبدالله الفيصل

٣٣. نحن قوم تذيبنا الأعين النجـ
ـلُ على أننا نذيب الحديدا
طوعُ أيدي الغرام تقتادنا الغيـ
ـدُ ونقتادُ بالطعان الأسودا
الشريف الرضي

٣٤. نظرنا، فأعدتنا السَّقامَ عيونُها
ولُذنا، فأولتنا النحولَ خصورها
صفي الدين الحلي

٣٥. هامت بكِ العينُ لم تتبع سواكِ هوًى
مَن عَلَّمَ العَيْنَ أنَّ القلب يهواكِ
الشريف الرضي

٣٦. والعينُ للبدنِ كالطّليعة والحارسُ، فإنَّ الحسَّ اللمسي إنما يدرك الواردات بَعدَ وصولها، والعينُ تُدركُ جميعَ المَكونات وإن بَعُدَت جدًّا كالكواكب... ابن النفيس (في كتابه: المُهذب في الكحل المجرب)

٣٧. وبيضٍ بألحاظ العيون كأنما
هززن سيوفًا واستللن خناجرا
تصدين لي يومًا بمنعرج اللوى
فغادرن قلبي بالتصبر غادرا
سفرن بدورًا وانتقبن أهلةً
ومسن غصونًا والتفتن جآذرا
أبو فراس الحمداني

٣٨. وتعَطّلت لغةُ الكلام، فخاطبت
عيني في لغة الهوى عيناكِ
أحمد شوقي

٣٩. يا ضعيف الجفونِ أمرضتَ قلبًا
كان قبل الهوى قويًا سويًا
لا تحارب بناظريك فؤادي
فضعيفان يغلبان قويًا
صفي الدين الحلي

٤٠. ينضو من مقلته سيفًا
وكأن نعاسًا يغمدُهُ
فيريق دمَ العشاق به
والويل لمن يتقلّده
كلا، لا ذنب لمن قتلت
عيناه، ولم تقتل يده
الحصري القيرواني

أنظر كذلك: الطرف، النظر

ع ي ي

٩٠٥ - العياء

١. [أعيا من باقل.] [مثل]

غ

غ ب ن

٩٠٦ - الغبن

١. وإذا تكونُ كريهةٌ أدعى لها
وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدعَى جُندُبُ
شاعر

غ ب ي

٩٠٧ - الغبي

١. مَن لي بعيشِ الأغبياء فإنّه
لا عيشَ إلّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعلَمِ
ابن نباته

أنظر كذلك: الجاهل، الجهل

غ د ر

٩٠٨ - الغدر

١. اتخذتكمْ درعًا وترسًا لتدفعوا
سهامَ العدى عنّي فكنتم نصالَها
ابن الرومي

٢. [أغدَرُ من ذئب.] [مثل]

٣. [أغدَرُ من صَقْرٍ.] [مثل]

٤. [أغدَرُ من غدير.] [مثل] (لأن الغدير يجف بعد فترة من الزمن فيغدر بصاحبه)

٥. [أغدَرُ من قَيْسِ بن عَاصِم.] [مثل]

٦. إن الأفاعي، وإن لانت ملامِسُها
عند التقلب، في أنيابها العطبُ
عنترة بن شداد

٧. حَبَبْتُكَ قلبي قَبْلَ حُبِّكَ مَن نأى
وقد كان غَدَّارًا فكنْ أنتَ وافيًا
وأعلَمُ أن البَيْنَ يُشقيكَ بعده
فلستَ فؤادي إن رأيتُكَ شاكيًا
فإن دُموعَ العينِ غُدْرٌ بربِّها
إذا كُنَّ خَلفَ الغادرينَ جواريا
المتنبي

٨. غدرتَ بأمر كنت أنت جذبتنا
إليه وبئس الشيمةُ الغدرُ بالعهدِ
شاعر

٩. [لا تنفع حيلة مع غيلة.] [مثل] (يضرب للذي تأتمنه وهو يغشك ويغتالك)

١٠. [لا عُذْرَ في غَدْر.] [قول مأثور]

١١. [مَن حَفَرَ حفرة لأخيه وقع فيها.] [مثل]

١٢. واترك خلائق قوم لا خلاق لهم
واعمد لأخلاق أهل العلم والأدب
وإن دعيت لغدرٍ أو أمرت به
فاهرب بنفسك عنه آية الهرب
خفاف بن ندبة

١٣. وأخوان حسبتهم دروعًا
فكانوها، ولكن للأعادي
وخلتهم سهامًا صائبات
فكانوها، ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب
لقد صدقوا، ولكن عن ودادي
علي بن فضال المجاشعي الفرزدقي

١٤. وأنتَ امرؤٌ، يا ذئبُ، والغدرُ كُنتما
أخيينِ، كانا أرْضِعا بلبانِ
الفرزدق

١٥. وكنتَ كذئبِ السوءِ لمّا رأى دمًا
بصاحبه يومًا أحال على الدم
الفرزدق

١٦. وليسَ الذئبُ يأكلُ لحمَ ذئبٍ
ويأكل بعضُنا بعضًا عِيانا
الشافعي

١٧. وما راعني غَدرُ الشبابِ لأنني
أنِسْتُ بهذا الخُلْقِ من كلِّ صاحبِ
وغَدرُ الفتى في عهده ووفائه
وغدر المواضي في نُبُوِّ المضاربِ
عُمارة اليمني

غ د و

٩٠٩ - الغد

١. أرى الموتَ إعدادَ النفوس ولا أرى
بعيدًا غدًا ما أقربَ اليومَ من غدِ
طرفة بن العبد

٢. ألم ترَ أنَّ اليومَ أسرعَ ذاهبًا
وأنَّ غدًا للناظرين قريبُ
أبو نواس

٣. [اليومَ خمرٌ وغدًا أمرٌ.] [مثل] (قاله امرؤ القيس حين بلغه قتل أبيه وهو يشرب)

٤. [إن غَدًا لِناظِرِه قريبٌ.] [مثل]

٥. ترجو غدًا وغدٌ كحاملةٍ
في الحيّ لا يدرون ما تَلِدُ
بشار بن برد

٦. خفتُ مأثورَ الحديث غدًا
وغدٌ أدنى لمنتظره
أبو نواس

٧. دع يومَ أمسٍ وخذ في شأنِ يوم غدٍ
واعْدِدْ لنفسكَ فيه أفضلَ العُدَدِ
ناصيف اليازجي

٨. [عسى غدُك لغيرك.] [مثل] (أي لا تتأخر من اليوم إلى غدٍ فلعلك لا تدركه)

٩. [غدًا غدُها إن لم يعقني عائق.] [قول سائر]

١٠. غدٌ يظهر الغيب واليومُ لي
وكم يخيبُ الظنُّ بالمقبلِ
الخيام (ترجمة أحمد رامي)

١١. فإن غدًا وإنَّ اليومَ رَهنٌ
وبعدَ غدٍ بما لا تعلمينا
عَمرو بن كلثوم

١٢. فإن يَكُ صدرُ هذا اليوم ولّى
[فإن غدًا لِناظِرِه قريبُ]
هدبة بن الخشرم أو قراد بن أجدع

١٣. [لكلّ غدٍ طعامٌ.] [قول سائر]

١٤. وأعلم ما في اليومِ والأمسِ قبله
ولكنني عن علم ما في غدٍ عمِ
زهير بن أبي سلمى

١٥. ولا تَتْرُكَنِ الأنسَ يومًا إلى غدٍ
فرُبَّ غدٍ يأتي بما ليسَ تَعْلَمُ
ينسب إلى يزيد بن معاوية

١٦. ولستُ بخابئٍ أبدًا طعامًا
حذارَ غدٍ [لكلّ غدٍ طعامُ]
تمخّضت المنونُ له بيومٍ
أتى، [ولكلِّ حاملةٍ تمامُ]
النابغة الذبياني

١٧. ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ القرآن - لقمان: ٣٤

١٨. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ القرآن - الحشر: ١٨

١٩. [يأتيك كلُّ غدٍ بما فيه.] [قول مأثور]

٢٠. يشرب الكأسَ ذو الحِجا ويُبَقِّي
لغدٍ في قرارة الكأسِ شيا
لم يكن لي غدٌ فأفرغتُ كأسي
ثم حطّمتها على شفتيا
بشارة الخوري «الأخطل الصغير»

أنظر كذلك: المستقبل

غ ذ ذ

٩١٠ - الغذاء

١. الغذاء لا الدواء. صبري قباني (عنوان كتابه: الغذاء لا الدواء)

٢. بالذي نغتذي نموتُ ونَحيى
أقتلُ الداءِ للنفوسِ الدواءُ
محمد بن شبل

أنظر كذلك: الأكل، الطعام

غ ر ب

٩١١ - الاغتراب

١. آه لمغترب بالغرب ليس له
جنس وإن كان محفوفًا بأجناس
محمد ولد محمدي

٢. أشاقكَ والليل مُلْقي الجِران
غرابٌ ينوحُ على غصنِ بانِ
وفي نَعَبات الغرابِ اغترابٌ
وفي البانِ بينٌ بعيدُ التداني
أبو الشيص

٣. ضِقْتُ ذرعًا بذلتي واغترابي
وفراقِ الإخوانِ والأحبابِ
جاوز الدهرُ حدَّه في اهتضامي
فكأن الزمان يهوى عذابي
أبو محمد البستي

٤. فيم الإقامةُ بالزوراء لا سكني
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناء عن الأهل صفرُ الكفِ منفرد
كالسيف عُرِّيَ متناه عن الخللِ
فلا صديق إليه مُشتكى حزني
ولا أنيسٌ إليه منتهى جذلي
طال اغترابي حتى حنَّ راحلتي
ورحلها وقرى العسالةِ الذُبلِ
وضجَّ من لَغَبٍ نضوي وعَجَّ لما
يلقى ركابي ولجَّ الركبُ في عَذلي
الحسين بن علي الطغرائي (من: لامية العجم)

٥. قرأتُ وحدي على دهري غرائبه
فما أعاشرُ قومًا غيرَ مُغْتَرِبِ
ابن حمديس

٦. متى يغتربْ عن قومه لا يجد له
على مَن له رهط حواليه مغضبا
ويُحطم بظلمٍ لا يزالُ يرى له
مصارع مظلوم مجرًا ومسحبا
وتُدفنُ منه الصالحاتُ وإن يسئ
يكن ما أساء النارَ في رأس كبكبا
الأعشى

٧. وطُولُ مُقامِ المرءِ في الحيِّ مُخلِقٌ
لديباجتيه فاغْتَرب تتجدّدِ

فإني رأيتُ الشمسَ زيدت مَحَبَّةً
إلى النّاسِ إذ ليست عليهم بِسَرْمَدِ
أبو تمام

٨. ومَن يَغترِب يَحسِب عدوًّا صديقه
وَمَن لا يُكَرِّم نفسَه لا يُكَرَّمِ
زهير بن أبي سلمى (من: المعلقة)

أنظر كذلك: الرحيل، السفر، الغربة

٩١٢ - التغرب

١. إذا كُنتَ في أرضٍ يُهِينُكَ أهلُها
ولم تَكُ مكبولًا بها فتغرَّب
أبو تمام

٢. ليس التغرّب أن تشكو نوى سفر
وإنما ذاك فقدُ الجنس في الوطنِ
الغرّي

أنظر كذلك: الغربة

٩١٣ - الغراب (غراب البين)

١. ألا يا غرابَ البين ويحك نبِّني
بعلمك في لبنى وأنتَ خبيرُ
فإن أنتَ لم تُخبِر بشيء علمته
فلا طِرتَ إلّا والجناح كسيرُ
ودُرتَ بأعداء حبيبُك فيهمُ
كما قد تراني بالحبيب أدورُ
قيس بن ذريح

٩١٤ - الغربة

١. أخي مَن نحن؟ لا وطن ولا أهل ولا جار
إذا نمنا إذا قمنا ردانا الخزي والعار
لقد خمّت بنا الدنيا كما خمّت بموتانا
فهات الرفش واتبعني لنحفر خندقًا آخر
نواري فيه أحيانا
ميخائيل نعيمة (في قصيدته «أخي» التي تصور خيبة العرب بعد الحرب العالمية الأولى)

٢. أفي كلّ عامٍ غُربةٌ ونزوحُ
أما للنوى من وَنيةٍ فَتُريحُ
لقد طلّح البينُ المُشتُّ ركائبي
فهل أرَيَنَّ البين وهو طليحُ
عوف بن مُحَلِّم الخزاعي

٣. ألا في سبيل الله إدمانُ غُربتي
وتقريب تأويبي، وتبعيد أوبتي
تغرّبت عن أهلي وأنسي وألفتي
ولهوي وزهوي وانبساطي ونعمتي
وصرتُ إلى قفر ووحش وفرقة
وهمّ، وغمّ، وانقباض ونقمةِ
الحاج محمد الشرقي

٤. أما من مقام أشتكي غربة النوى
وخوف العدى فيه إليك سبيلُ
فديتك أعدائي كثير وشقتي
بعيد وأنصاري إليك قليلُ
ابن الطثرية

٥. بغدادُ دارٌ لأهل المال طيبةٌ
وللمفاليس دارُ الضنكِ والضيقِ
أقمتُ فيها مُضاعًا بين ساكنِها
كأنني مصحفٌ في بيت زنديقِ
عبد الوهاب المالكي

٦. بِمَ التعلّلُ لا أهلٌ ولا وَطَنُ
ولا نديمٌ ولا كأسٌ ولا سَكَنُ
المتنبي

٧. تبدّت لنا وسط الرُّصافة نخلةٌ
تناءت بأرضِ الغرب عن بلدِ النخلِ
فقلتُ: شبيهي في التغرّب والنوى
وطول التنائي عن بنيّ وعن أهلي
نشأتِ بأرض أنتِ فيها غريبةٌ
فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي
ينسب إلى عبد الرحمن الداخل

٨. تغرّبَ لا مُستعظِماً غيرَ نفسه
ولا قابلاً إلّا لخالقِهِ حُكْما
المتنبي

٩. رجعتُ والأشواق تكوي الضلوع
فلم يخفف من حنيني الرجوع
أحسّ في البعد وفي القرب جوع
أين إذن أهلي وأين الربوع؟
واحسرتي تهنا وتاه الدليل
إلياس فرحات

١٠. [عسرك في بلدك خير من يسرك في غربتك.] [قول مأثور]

١١. غريبٌ كنتُ في وطني وفي المنفى.
عبد الوهاب البياتي (في: سفر الفقراء والثورة)

١٢. غريبٌ بأرض المغربين أسيرُ
سيبكي عليه منبرٌ وسريرُ
المعتمد بن عبّاد

١٣. فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى
ولكنّ من تنأينَ عنه غريبُ
أعرابي

١٤. فيا بن أبي لا تغترب إن غربتي
سقتني بكفِ الضيمِ ماءَ الحنظلِ
العتابي

١٥. فيا برقُ ليسَ الكَرْخُ داري وإنّما
رماني إليه الدهر مُنذُ ليالِ
فهل فيك من ماء المعرة قطرة
تغيث بها ظمآن ليس بسالِ
أبو العلاء المعري

١٦. كنا نقول غربة يومًا لها انقضاء
ثم نعود حيث ننسى البعد والشقاء
ونلتقي في حينا أهلًا وأصدقاء
ها هي ذي تصرمت وانكشف العماء
من بعد غربة الحياة غربةُ الفناء
وهذه يا صاحبي ليس لها انتهاء
أمجد الطرابلسي

١٧. [لا تُوحِشْكَ الغُربة ما أَنِسْتَ بالكفاية، فإن الفَقْرَ أوحشُ من الغربة.] [قول مأثور]

١٨. ما من غريب وإن أبدى مكابدةً
إلّا تذكّرَ بعد الغربة الوطنا
شاعر

١٩. نحن نحمل العلامة التي لا يراها إلّا مَن هم على شاكلتنا: الموعودون بالغربة الأبدية.
جبرا إبراهيم جبرا (في روايته: يوميات سراب عفان)

٢٠. وطني الحزين الجائع العاري
وأنا وأطماري
في غربة الدارِ
وحدي بلا حبٍّ وتذكارِ
عبد الوهاب البياتي (في: أباريق مهشمة)

٢١. وما غُربة الإنسانِ في شقّةِ النوى
ولكنها -واللهِ- في عَدَمِ الشّكلِ
أحمد بن محمد الخطابي

٢٢. يـجـولُ بـآفـاق الـبـلادِ مُـغـرِّبًـا
وتـسـحـقـه ريـح الـصّـبـا كـلّ مَـسْـحَـقِ
امرؤ القيس

أنظر كذلك: الرحيل، السفر

٩١٥ - الغريب

١. أجـارَتـنـا إن الـمـزارَ قـريـبُ
وإنـي مُـقـيـمٌ مـا أقـامَ عـسـيـبُ
أجـارتـنـا إنّـا غـريـبـان هـا هـنـا
وكـلُّ غـريـبٍ لـلـغـريـبِ نـسـيـبُ
امرؤ القيس

٢. إذا مـا كُـنـتَ فـي قـومٍ غـريـبًـا
فـعـامـلـهـم بـفـعـلٍ يُـسـتـطـابُ
ولا تـحـزن إذا فـاهُـوا بـفُـحـشٍ
غـريـب الـدارِ تـنـبـحُـه الـكـلابُ
عبد الرحيم العباسي

٣. أغرب الغرباء من صار غريبًا في وطنه.
أبو حيان التوحيدي (في كتابه: الامتاع والمؤانسة)

٤. [الغريبُ مَن لم يكن له حبيب.]
[من أقوال المحبين]

٥. «... المتوحدون هم الذين يعنونهم الصوفية بقولهم الغرباء، لأنهم-وإن كانوا في أوطانهم وبين أترابهم وجيرانهم-غرباء في آرائهم قد سافروا بأفكارهم إلى مراتب أخرى هي لهم كالأوطان...»
ابن باجّة (في كتابه: تدبير المتوحّد)

٦. أنا الـغـريبُ فـمـا إن مـاتَ فـي بـلـدٍ
لـم يَـرْثـهِ غـيـر جـاري دَمْـعـهِ أحـدُ
ابن النحاس

٧. أنا غريب في هذا العالَم
أنا غريب، وفي الغربة وحدة قاسية، ووحشة موجعة،
وأنا غُريب عن نفسي،
فإذا ما سمعتُ لساني مُتكلمًا تستغرب أذني صوتي.
جبران خليل جبران

٨. أنـا لا يَـسـأل عـنّـي
أحـدٌ حـيـن أغـيـبُ
أنـا كـالـرحـمـة مـفـقـودٌ
وكـالـحـقّ غـريـبُ
جميل صدقي الزهاوي

٩. [إنّ النفيس غريبٌ حيثُما كانا.] المتنبي
[مثل]

١٠. إن مـن عـاش غـريـبـا
عـاش لا شـكَّ كـئـيـبـا
عـاش مـجـهـولًا مُـضـاعـا
يـنـفـق الـعـمـر الـتـيـاعـا
أحمد رفيق المهدوي

١١. بـغـداد مـا حـمـل الـثـرى
مـنـي سـوى شـبـح مـريـب
جـفـلـت لـه الـصـحـراء والـ
ـتـفـت الـكـثـيـب إلـى الـكـثـيـب
يـتـسـاءلـون مـن الـفـتـى الـ
ـعـربـي فـي الـزي الـغـريـب
أنـا دمـعـةُ الأدب الـحـزيـ
ـن رسـالـةُ الألـم الـمـذيـب
مـن قـلـب لـبـنـان الـكـئـيـ
ـب لـقـلـب بـغـداد الـكـئـيـب
بشارة الخوري

١٢. غريبٌ! وأهلي حيثُ ما كرَّ ناظري
وحيدٌ! وحولي من رجالي عصائبُ
أبو فراس الحمداني

١٣. كأني في المحافل واو عمرٍو
وهمز الوصل في درج الكلام
العم بن أحمد فال

١٤. لا تسلني عمّا لقيتُ مِن البَيـ
ـنِ فحالُ الغريبِ حالٌ ذميمُ
أبو الحسين الجزّار

١٥. لا تعاد النّاس في أوطانهم
قلما يُرعى غريب الوطن
وإذا ما شئت عيشًا بينهم
[خالق النّاس بخلق حسن]
شاعر أندلسي

١٦. لقد أمسيتُ غريب الحال، غريب اللفظ، غريب النحلة، غريب الخلق، مستأنسًا بالوحشة، قانعا بالوحدة. أبو حيان التوحيدي (في كتابه: الصداقة والصديق)

١٧. ليس الغريبُ الذي تنأى الديارُ بِهِ
إنَّ الغريبَ قريبٌ غيرُ مودودِ
الشريف الرضي

١٨. ما مُقامي بأرض نخلةَ إلّا
كمقام المسيح بين اليهود
أنا في أمةٍ-تداركها اللـ
ـهُ-غريبٌ كصالح في ثمود
المتنبي

١٩. مَغاني الشِّعبِ طيبًا في المغاني
بمنزلة الربيعِ من الزمانِ
ولكن الفتى العربيّ فيها
غريبُ الوجه واليَدِ واللسانِ
ملاعِبُ جِنّةٍ لو سار فيها
سليمانٌ لسار بترجُمانِ
المتنبي

٢٠. «مَن مات غريبًا مات شهيدًا.»
النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٢١. مَن للغريب هَفَتْ به الفِكَرُ
لا العين تؤنسه ولا الأثرُ
لا تلتقي أجفانه سهرًا
فكأنما أهدابه إبَرُ
ابن سناء الملك

٢٢. وإنّ اغتراب المرء من غير خلّةٍ
ولا همّة يسمُو لها العجيبُ
وحسبُ الفتى ذلًا وإن أدرك الغنى
ونالَ ثراءً أن يُقال غريبُ
شاعر

٢٣. ومستوحشٍ لم يُمسِ في دارِ غُربةٍ
ولكنه ممّن يَودُّ غريبُ
مجنون ليلى

٢٤. يا رَحْمَتا للغريبِ في البلدِ النّا
زحِ ماذا بنفسه صنعا
فارقَ أحبابه فما انتفعوا
بالعيشِ من بعده ولا انتفعا
يقول في نأيه وغُربته
عدلٌ من الله كلُّ ما صنعا
علي بن الجهم

٢٥. يا غريب الدار عن وطنه
مُفردًا يبكي على شجنه

كُـلّـمـا جَـدّ الـبـكـاءُ بـه
زادت الأسـقـام فـي بـدنِـهْ
ولـقـد زاد الـفـؤادَ شـجًـى
طـائـرٌ يـبـكـي عـلـى فَـنَـنِـهْ
شـفَّـه مـا شـفـنـي فـبـكـى
كُـلّـنـا يـبـكـي عـلـى سَـكَـنِـهْ

العباس بن الأحنف (قالها عند موته)

٢٦. يا هذا! هذا وصف غريب نأى عن وطنٍ بُني بالماء والطين، وبَعُد عن آلافٍ له عَهْدُهم الخشونة واللين... فأين أنت عن قريبٍ قد طالت غربتُهُ في وطنه، وقلّ حظه ونصيبه من حبيبه وسكنه؟ وأين أنتَ عن غريبٍ لا سبيل له إلى الأوطان، ولا طاقة به على الاستيطان.» أبو حيّان التوحيدي (في كتابه: الإشارات الإلهية)

غ ر ر

٩١٦ – الغرور

١. أغـرّكِ مـنـي أن حـبّـك قـاتـلـي
وأنـكِ مـهـمـا تـأمري الـقـلـبَ يـفـعـلِ

امرؤ القيس

٢. [أغرُّ مِن سراب.] [مثل]

٣. إنّ الـمـغـرور إذا تـمـلّـكَ أمّـةً
كـالـزهـر يُـخـفـي الـمـوتَ وهـو زُؤامُ

أحمد شوقي

٤. عندي المزيد من الغرور
فلا تبيعيني غرورا
إن كنتُ أرضى أن أحبّك
فاشكري المولى كثيرًا
من حسن حظكِ
إن غدوتِ حبيبتي
زمنًا قصيرا... نزار قباني (من قصيدة «إلى نهدين مغرورين» في: قصائد متوحشة)

٥. ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ۝ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ القرآن – الإسراء: ٣٧-٣٨

٦. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾

القرآن – فاطر: ٥

أنظر كذلك: التيه، التكبر

غ ر س

٩١٧ – الغرس

١. «إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد والبخاري)

أنظر كذلك: الزراعة، العمل

غ ر ض

٩١٨ – الغرض

١. ﴿حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا﴾

القرآن – يوسف: ٦٨

غ ر ق

٩١٩ – الغريق

١. [إن الغريق بكلِّ حبْلٍ يعْلَقُ.] [مثل]

غ ر م

٩٢٠ - الغرام

١. ولما التقينا والغرام يذيبنا
ونحن كلانا في التفكُّر غارقُ
وقفنا ودمع العين يحجب بيننا
فسارقني في نظرة وأسارقُ
فلا تسألا ما حلّ بالبين بيننا
ولا تعجبا أنّا مشوق وشائقُ

ابن البديري

٢. يا غرامًا كان مني في دمي
قدرًا كالموتِ، أو في طعمهِ
ما قضينا ساعةً في عُرسهِ
قد قضينا العمر في مأتمهِ

علي محمود طه

أنظر كذلك: الحب، الهدى

٩٢١ - الغُرم

١. [الغرم بالغنم.] [قاعدة فقهية]

غ ز ل

٩٢٢ - الغزل

١. [أغزلُ من امْرِئ القيس.] [مثل]

أنظر كذلك: التشبيب

غ ز و

٩٢٣ - الغزو

١. إذا ما غزوا في الجيشِ حلّقَ فوقهم
عصائبُ طيرٍ تهتدي بعصائبِ
يصاحبنهم حتى يغرن مُغارهم
من الضاريات بالدماء الدواربِ
تراهنّ خلفَ القوم خُزرًا عيونها
جلوسَ الشيوخ في ثياب المرانبِ

النابغة الذبياني

٢. غزاة اليوم كالطاعون
يَخفى وهو يستشري
غُزاةٌ لا أشاهدهم
وسيف الغزو في صدري

شاعر

غ ش ش

٩٢٤ - الغِش

١. «من غشّنا فليسَ منّا.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

غ ص ص

٩٢٥ - الغصة

١. [يا مَاءُ لو بغيرِك غَصِصْتُ.] [مثل] (يضرب لمن أصيب من حيث ينتظر المعونة)

غ ض ب

٩٢٦ - الغضب

١. أحضر الناس جَوابا مَن لم يغضب من شيء. الأصمعي

٢. إذا غَضِبتْ عليكَ بنو تميم
حَسِبْتَ النّاسَ كُلّهُمُ غِضابا

جرير

٣. إذا ما غضبنا غضبة مضرية
هتكنا حجاب الشمس أو قَطّرَتْ دما

القحيف بن خمير بن سليم الندي

٤. أزح عـــن صَـــدْرِكَ الــــزَبَـــدا
ودَعْــــهُ يَـــبُـــثُّ مـــا وَجَـــدا
وخَــلِّ حُـطـامَ مَـوْجـدَةٍ
تَـنـاثَـرُ فـوقـه قِـصَـدا

محمد مهدي الجواهري

٥. اغْـضَـبْ، أحبّك غاضبًا متمردا
فـي ثـورة مشبوبة وتـمـزُّقِ
أبغضتُ نومَ النارِ فيكَ فكن لظًى
كـن عـرْقَ شـوقٍ صارخٍ متحرِّقِ

نازك الملائكة (من قصيدة «دعوة إلى الحياة»)

٦. «أقرب ما يكون العبدُ مِن غضب الله إذا غَضِبَ.»

النبي (ﷺ)

٧. الغضب ريح قوية تطفئ مصباح العقل.

الحسن البصري

٨. [أولُ الغضب جنون وآخِرُهُ نَدمٌ.]

[قول مأثور]

٩. بئس القرين الغضب: يبدي المعائب، ويدني الشرّ، ويباعد الخير.

أبو جعفر المنصور

١٠. غضبتْ غضبَ من يروم دك الجبال وتنهدت تنهد من يعجز عن رفع حصاة.

نجيب محفوظ (في: السراب)

١١. «لا تغضب.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه) (مخاطبًا رجلًا قال له: يا رسول الله، مرني بعمل وأقلل)

١٢. [لا يَصلُح رفيقًا مَن لم يبتلع ريقًا.]

[مثل] (يضرب لمن يُلجم غضبه ويكظم غيظه)

١٣. «ليسَ الشديدُ بالصُّرَعَة إنّما الشديدُ الذي يملكُ نفسَهُ عند الغَضَبِ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٤. [مَن أطاعَ غَضَبَهُ أضاعَ أدبَه.] [قول سائر]

١٥. ولم أرَ في الأعداء حين اختبرتهم
عدوًا لعقل المرء أعدى مِن الغضب

أبو العتاهية

غ ض ى

٩٢٧ - التغاضي

١. إني لأغضي على أشياء أسمعُها
حتى يَظُنَّ رجالٌ أن بي حُمُقا

صالح بن عبد القدوس

غ ف ر

٩٢٨ - الاستغفار

١. «إن للقلوبِ صدأ كصدإ الحديد، وجلاؤُها الاستغفار.» النبي (ﷺ)

٢. ﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

القرآن - النساء: ١٠٦

٩٢٩ - الغفران

١. إذا ما جَنَت ذنبًا تلمستُ عُذرَها
فإن لم أجد عُذرًا غفرتُ لها الذّنبا

العباس بن الأحنف

٢. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ القرآن - النساء: ٤٨

٣. تكثَّر ما استطعت من الخطايا
فـإنـك بـالـغٌ ربًّـا غـفـورا
ستُبصرُ إن وردت عليه عفوًا
وتلقى سيدًا ملكًا كبيرا

تعضُّ ندامةً كفيك ممّا
تركتَ مخافةَ النّارِ السرورا

أبو نواس

٤. ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾

القرآن – الزمر: ٥٣

غ ف ل

٩٣٠ – الغفلة

١. ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾

القرآن – الكهف: ١٨

٢. ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾

القرآن – هود: ١٢٣

٣. يا غافلًا ترنو بعيني راقدِ
ومشاهدًا للأمر غيرَ مشاهدِ

محمود الورّاق

غ ل ب

٩٣١ – الغلبة

١. [النّاسُ أتباعُ من غَلَبَ.] [قول سائر]

٢. ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾

القرآن – البقرة: ٢٤٩

٣. [والبر أوسع والدنيا لمن غلبا.] المتنبي [مثل]

٤. ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ القرآن – الفتح: ١٠

أنظر كذلك: الحرب، القوة، النصر

غ ل ط

٩٣٢ – الغلط

١. [الغلَطُ تحتَ اللَّغَط.]

[من أقوال الفقهاء]

أنظر كذلك: الخطأ، الذنب

٩٣٣ – المغالطة

١. [أريها السُّهى وتريني القمر.] [مثل] (يضرب للذي يسأل عن شيء فيجيب جوابًا بعيدًا، ويغالط في ما لا يخفى)

٢. أغالط نفسي بعد مرأىً ومسمعٍ
ولا أنظر الدنيا بعين الحقائق

الشريف الرضي

غ ل و

٩٣٤ – الغلاء

١. إذا اهتممت لغلاء السعر فاذكر الموت فإنه يُذهب عنك هَمَّ الغلاء. بشر الحافي

٢. «مَن دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم، كان حقًا على الله، تبارك وتعالى، أن يقعده بعظم من النّار يوم القيامة.» النبي(ﷺ) (رواه أحمد والطبراني)

٣. وإذا غلا شيءٌ عليّ تركتهُ
فيكونُ أرخصَ ما يكونُ إذا غلا

محمود الوراق

٩٣٥ – الغلو

١. ولا تَغْلُ في شيءٍ من الأمر واقتَصِدْ
كلا طَرَفَيْ قصدِ الأمورِ ذميمُ

البستي الخطّابي

٢. ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا

تَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾

القرآن - النساء: ١٧١

غ م ر

٩٣٦ - المغامرة

١. إذا غامرتَ في شَرَفٍ مَرومِ
فلا تقنعْ بما دُونَ النُّجومِ

المتنبي

غ م م

٩٣٧ - الغمّ

١. اتركْ نهمةَ الدنيا تسترحْ من الغمّ، واحفظ لسانَكَ تسترحْ من المعذرة. منصور بن عمّار

٢. أشدُّ الغمِّ عندي في سرورٍ
تيقّنَ عنه صاحبُه انتقالا

المتنبي

غ ن م

٩٣٨ - الغنم

١. «سَمْنُها مَعاش، وصوفُها رِياش.»

النبي (ﷺ)

٩٣٩ - الغنيمة

١. [من عزّ بزّ.] [مثل] (معناه الغنيمة لمن غلب)

٢. ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ القرآن - الأنفال: ٤١

غ ن ى

٩٤٠ - الغناء

١. أعطني النايَ وغنِّ
فالغنا سرُّ الوجود

وأنينُ الناي يبقى
بعد أن يفنى الوجود

جبران خليل جبران

٢. [السّماع إدام المدام.]

[من أقوال المغنين]

٣. [الغناء الفائقُ غذاءُ الروح.]

[من أقوال المغنين]

٤. تتغنّى كأنها لا تُغَنّي
مِن سكونِ الأوصالِ وهي تجيدُ

ابن الرومي

٥. سماع الغناء برسامٌ حادٌ، لأن المرء يسمعُ فيطرب، ويطربُ فيسمح، ويسمح فيعطي، ويعطي فيفتقر، ويفتقر فيغتمّ، ويغتمّ فيمرض، ويمرض فيموت. الكندي

٦. غَنّتْ فلم تبقَ فيَّ جارحةٌ
إلّا تمنّيتُ أنها أذنُ

شاعر

٧. فكأن لذّةَ صوتِهِ ودَبيبَها
سِنَةٌ تمشّى في مفاصلِ نُعّسِ

ابن الرومي

٨. ما براها الله إلّا
فتنةً حين براها

تنثر الدرّ إذا غنّـ
ـت علينا شفتاها

وأرى للعود زهوًا
حين تحويه يداها

أبو نواس

٩. وبعد فهل خلقَ الله شيئًا أوقع بالقلوب وأشدّ اختلاسًا للعقول من الصوت الحسن إذا كان

من وجه حسن؟

ابن عبد ربه (في: العقد الفريد)

١٠. وجدتُ ألذَّ عاريةِ الليالي
قِرانَ النَّغمِ بالوترِ الفصيحِ
أبو نواس

أنظر كذلك: الشعر، الموسيقي

٩٤١ - الغَنِي

١. أجلّكَ قومٌ حين صرتَ إلى الغنى
[وكلُّ غنيٍّ في العيون جليلُ]
أبو العتاهية

أنظر كذلك: الغِنى

٢. «أرضَ بما قسم الله لك تكن أغنى النّاس.»
النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٣. [الخروف يتقلّب على الصوف.]
[مثل] (يضرب للرجل الميسور)

٤. أيها الأغنياء كم ذا ظلمتم
نِعمَ اللهِ حيثُ ما إن رحمتم
سهرَ البائسون جوعًا ونمتم
بهناء من بعد ما قد طعمتم
من طعام منوع وشراب
معروف الرصافي

٥. حيّاك من لم تكن ترجو تحيته
لولا الدراهمُ ما حيّاكَ إنسانُ
عُمارة اليمني

٦. غَنِيٌّ-بلا مالٍ-عن النّاس كُلِّهم
وليسَ الغنى إلّا عن الشيءِ لا بِهِ
الشافعي

٧. لو استقبلت من أمري ما استدبرت لأخذت فضول أموال الأغنياء فقسمتها على الفقراء.
عمر بن الخطاب

٨. «ليس الغني عن كثرة العرض، ولكن الغني غني النفس.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٩. وإن المرءَ ما استغنى غنيٌّ
وحاجتُهُ إلى الشيءِ افتقارُ
ابن نباتة

٩٤٢ - الغِنى

١. [الغنى في الغربة وطن.] علي بن أبي طالب [قول مأثور]

٢. «اللهم إني أعوذ بك من شرّ فتنة الغنى وشرّ فتنة الفقر.» النبي (ﷺ) (أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات)

٣. «اليدُ العليا خَيرٌ من اليد السفلى وابدأ بمن تَعولَ وخَيرُ الصَّدقةِ عن ظهرِ غِنًى ومن يستعفَّ يُعِفُّهُ اللهُ ومن يَستَغنِ يُغنِهِ اللهُ.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤. إني لأستغني فما أبطرُ الغنى
وأعرضُ ميسوري على مُبتغي قرضي
وأعسرُ أحيانًا فتشتدُّ عُسرتي
وأدركُ ميسور الغنى ومعي عرضي
الحكم بن عبدل الأسدي

٥. [خَيرُ الغنى غِنَى النفس.] [قول مأثور]

٦. غَنينا بلا دُنيا، عن النّاسِ كُلِّهم
وليس الغنى إلّا عن الشيء، لا بِهِ
علي بن الحسن القهستاني

٧. غنى النفس ما يكفيكَ مِن سدِّ خِلَّةٍ
فإن زاد شيئًا عاد ذاك الغنى فقرا
سالم بن وابصة

٨. فَإِنَّ الغنى مُدني الفتى من صديقه
وعُدمُ الغنى بالمقترينَ نَزوحُ
ابن مُحَلِّم

٩. فَتُوسِعُ أهلَها أقِطًا وسمْنا
[وَحَسْبُكَ من غنى شِبعٌ ورِيُّ]
امرؤ القيس

١٠. فلم أرَ بعد الدِّينِ خيرًا من الغِنى
ولم أرَ بعد الكُفرِ شرًّا مِن الفَقرِ
محمود الوراق

١١. قطع الليالي مع الأيام في خلق
والنوم تحت رواق الهم والقلقِ
أحرى وأعذرني من أن يُقال غدًا
إني التمست الغنى من كف مختلق
قالوا: رضيت بذا، قلتُ: القنوع غنى
ليس الغنى كثرة الأموال والورق
رضيت بالله في عسري وفي يسري
فلست أسلك إلّا واضح الطرق
بشر الحافي

١٢. ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾
القرآن - العلق: ٦-٧

١٣. لا تَعجَبَنَّ لأحمقٍ
نالَ الغنى من غيرِ كَدِّهْ
وليعاقل ما يستتبُّ، فكلُّهم يسعى بِجَدِّه
محمد بن حازم الباهلي

١٤. لماذا نحسّ؟ لماذا نحب؟
لماذا نعيش بلا طائله
لماذا يفوت الأديب الغنى
وتحظى به فئة جاهله
نسيب عريضه

١٥. ليس من المروّة أن تكون أوانيك فضيّة وذهبيةً، وجارُك طاوٍ وغريمك غاوٍ.
المأمون

١٦. ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾
القرآن - الحشر: ٧

١٧. ويُلقى ذو الغِنى وله جَلالٌ
يكادُ فؤادُ صاحبِهِ يطيرُ
قليلٌ ذنبُه والذنب جَمٌّ
ولكن للغنى ربٌّ غفورُ
عروة بن الورد

١٨. يجني الغِنى للئام لو عَقَلوا
ما ليس يجني عليهمُ العُدْمُ
المتنبي

أنظر كذلك: الفقر

غ و ث

٩٤٣ - الاستغاثة

١. المستغيث بعمرٍو عند كُربته
[كالمستجير من الرمضاء بالنارِ]
شاعر [مثل]

٢. [لو بغير الماءِ حلقي شرقٌ]
كنتُ كالغصان بالماء اعتصاري
عدي بن زيد

٩٤٤ - الإغاثة

١. من كفّارات الذنوب العِظام إغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب. علي بن أبي طالب

٩٤٥ - الغوث

١. سَبقتْ إليهِمْ مَنَاياهُم
[ومَنفعةُ الغَوثِ قبلَ العَطَبْ]
المتنبي [مثل]

غ و ص

٩٤٦ - الغوص

١. [ألف مُجيزٍ ولا غوّاص.] [مثل] (يضرب لكثرة من يتصدى للأمر السهل وندرة من يقوم بالأمر الصعب)

غ ي ب

٩٤٧ - الغائب

١. إذا غِبتُ لم يَعرف مكاني لذَّةً
ولم يَلقَ نفسي لهوها وسرورها
عبدالله بن المعتز

٢. [اذكرْ غائبًا تَره.] [مثل] (قاله عبدالله بن الزبير للمختار، وكان في ذكره فطلع عليه)

٣. لا تخافي إن غبت أن نتناسا
كِ، ولا إن وَصَلتِنا أن نَملا
يزيد بن محمد المهلبي

٤. [من غاب خاب، وأكل نصيبه الأصحاب.]
[قول سائر]

٥. [مَن غابَ عن البصرِ غابَ عن القلب.]
[قول سائر]

٦. [مَن غاب غاب نصيبه.] [قول سائر]

٧. وكلُّ ذي غَيبةٍ يؤوب
وغائبُ الموتِ لا يؤوبُ
عَبيد بن الأبرص

٨. ومن غاب عن العين
فقد غاب عن القلبِ
أبو نواس

٩. يا أيُّها الغائبُ عن ناظري
غيرُك في بالي لا يخطرُ
أعرف ما عندكَ مِن وحشةٍ
ومثلها عندي أو أكثرُ
ولي فؤادٌ عنك لا يرعوي
ولي لسانٌ عنك لا يفترُ
وكلما هبّت شماليّةٌ
أسألها عنك واستخبرُ
البهاء زهير

١٠. يا غائبين وفي الفؤاد لبعدهم
نارٌ لها بين الضلوع ضِرام
لا كُتْبُكُم تأتي ولا أخبارُكم
تُروى ولا تُدنيكم الأحلام
شمس الدين الكوفي (في رثاء بغداد بعد أن دمّرها هولاكو سنة ٦٥٦هـ)

٩٤٨ - الغيب

١. أريد فلا أعطى وأعطى فلم أرِد
وقصّر علمي أن ينال المُغيّبا
بَشار بن برد

٢. ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ﴾
القرآن - الأنعام: ٥٠

٣. لعَمرُكَ ما تدري الضواربُ بالحَصى
ولا زاجِراتُ الطيرِ ما اللهُ صانِعُ
لبيد بن ربيعة

٤. واختلجت عيني فأبصرته
كأنّ عيني تعلم الغيبا
إبراهيم بن العباس الصولي

٥. ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ﴾ القرآن – الأعراف: ١٨٨

٦. وما يَعلمُ الغيبَ امرؤٌ قَبل أن يُرى
ولا الأمرَ حتّى تستبينَ دوابِرُه
القطامي

أنظر كذلك: الغد

٩٤٩ – الغيبة

١. «إذا قُلتَ في الرَّجُلِ ما فيه فقد اغْتَبْتَهُ، وإذا قلتَ ما ليسَ فيه فقد بَهَتَّهُ.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. [الغِيبةُ جُهد العاجز.] [قول سائر]

٣. «إياكم والغيبة فإنَّ الغيبة أشدُّ من الزنا.»
النبي (ﷺ) (رواه أبو داود، وابن ماجة، والدارمي)

٤. ثلاثة ليست غِيبتهم بغِيبة: الإمام الجائر، وشارب الخمر، والمعلن بفسقه.»
النبي (ﷺ) (رواه أبو داود، وابن ماجة، والدارمي)

٥. مَلُّوا قِراه وهَرَّتْهُ كلابُهُمُ
ومزَّقوهُ بأنيابٍ وأضراسِ
الحطيئة

٦. وأكبِرُ نفسي عن جَزاءٍ بغيبةٍ،
وكلُّ اغتيابٍ جُهدُ مَن ما لهُ جُهدُ
المتنبي

٧. ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾
القرآن – الحجرات: ١٢

غ ي ر

٩٥٠ – التغيّر

١. [التغيّر من طبيعة الأشياء وبقاء الحال من المحال.] [قول سائر]

٢. [إنَّ مع اليوم غدًا (يا مُسعِدَة).]
[مثل] (يضرب في التغيّر وتقلّب الأحوال)

٣. بانَ الشبابُ، وأخلَفَ العُمْرُ
وتغيّر الإخوانُ والدهرُ
عمرو بن أحمد

٤. تغيّرت البلادُ ومَن عليها
فوجهُ الأرض مُغبَرٌّ قبيحُ
شاعر (تنسبه بعض كتب التراث إلى آدم!)

٥. [لا يبقى شيء على حاله.] [قول سائر]

٦. [لا يُنكر تغيّر الأحكام بتغير الزمان.]
[قاعدة فقهية]

٧. [ما عدا ممّا بدا.] علي بن أبي طالب
[مثل] (قاله لبعض أصحابه، وقد تخلف عنه يوم الجمل، ومعناه ما ظهر منك من التخلف بعد ما أبديته من التقدم في الطاعة)

٨. وقد زعمت أني تغيّرتُ بعدها
ومَن ذا الذي يا عزُّ لا يتغيّرُ

تغيَّرَ جسمي، والخليقة كالذي
عَهِدْتِ، ولم يُخْبَرْ بسرِّكِ مخبرُ
كُثيِّر عَزَّة

أنظر كذلك: التغير، الفرج

٩٥١ - التغيير

١. ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ القرآن - الرعد: ١١

أنظر كذلك: التغير

٩٥٢ - الغيرة

١. إذا لم أنافس في هواك ولم أغِرْ
عليكِ ففي مَنْ ليتَ شعري أنافسُ
أبو فراس الحمداني

٢. أغار عليكَ من عيني وقلبي
ومنك ومن زمانك والمكانِ
ولو أني جعلتك في عيوني
إلى يومِ القيامةِ ما كفاني
حفصة بنت الحاج الرَّكوني (وينسب إلى الولادة بنت المستكفي)

٣. أغارُ عليها من أبيها وأمِّها
ومن مصة المسواكِ إن دارَ بالفمِ
شاعر

٤. أغار منهُ عليه، حتى
عليه من نفسه أغارُا
ابن وكيع التنيسي

٥. «المؤمن يغار والله أشدّ غيرة.»
النبي (ﷺ) (رواه مسلم)

٦. إني أغار من النسيم إذا سرى
بأريج عَرْفِكِ خَشْيَةً مِن ناشقِ
أبو الحسن اليشكري

٧. إني كريمٌ أُحِبُّ المالَ مُشتركا
لكن غَيورٌ أحبُّ الحسنَ محتكرا
القروي

٨. «قد جدع الحلالُ أنفَ الغيرة.»
النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

٩. ما أحسنَ الغَيرةَ في حينها
وأقبحَ الغيرةَ في كلِّ حين
الخريمي

أنظر كذلك: الحب، الغرام، الهوى

غ ي ظ

٩٥٣ - الغيظ

١. رُبَّ من أنضجتُ غيظًا صدرَه
قد تمنى لي موتًا لم يُطَعْ
ويحييني إذا لاقيتُه
وإذا يخلو له لحمي رَتَعْ
سُوَيد بن أبي كاهِل

٢. «ما تجرَّع عَبدٌ جُرعةً أفضلَ عند الله عزَّ وجلَّ من جُرعةِ غيظٍ يكظمها ابتغاء وجه الله.»
النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة وأحمد بن حنبل)

٣. ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ القرآن - آل عمران: ١٣٤

٤. وغيظٍ على الأيام كالنارِ في الحشا
ولكنه غيظُ الأسيرِ على القِدِّ
المتنبي

أنظر كذلك: العداوة، الغضب

غ ي ي

٩٥٤ - الغاية

١. ألا من يريني غايتي قبل مذهبي
ومن أين؟ والغاياتُ بعدَ المذاهب
ابن الرومي

٢. [الغاية تبرر الوسيلة.] [قول سائر]

ف

ف أ ل

٩٥٥ - التفاؤل

١. [تفاءلوا بالخير تجدوه.] [قول سائر]

ف ت ح

٩٥٦ - الفتح

١. ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝ وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾

القرآن - الفتح: ١-٣

٢. فتح الفتوح تعالى أن يحيط به
نظمٌ من الشعراء أو نثر من الخُطبِ

أبو تمام

ف ت ك

٩٥٧ - الفتك

١. [أفتك من البَرّاض.] [مثل]

٢. [أفتَكُ من عَمْرو بنِ كلثوم.] [مثل]

ف ت ن

٩٥٨ - الفتنة

١. «الفتنةُ نائمةٌ فمن أيقظها صار طعامًا لها.»

النبي (ﷺ)

٢. ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

القرآن - الأنفال: ٢٥

ف ت و/ف ت ى

٩٥٩ - الفتوة

١. أخي ما أخي لا فاحشٌ عند ريبةٍ
ولا وَرَعٌ عند اللقاء هيوبُ
فتىً أريحي كان يهتزّ للندى
كما اهتز من ماء الحديد قضيبُ

كعب بن سعد الغنوي

٢. إذا القوم قالوا: مَن فتًى؟ خِلتُ أنني
عُنيتُ فلم أكسَل ولم أتبلّدِ
فإن تبغني في حلقة القومِ تلقني
وإن تلتمسني في الحوانيتِ تصطَدِ
وإن يلتقِ الحيُّ الجميعُ تُلاقني
إلى ذروة البيت الشريف المصمَّدِ

طرفة بن العبد (من: المعلقة)

٣. أضاعوني وأيَّ فتًى أضاعوا
ليومِ كريهةٍ وسِداد ثَغرِ

عبدالله بن عمرو بن عثمان العَرْجي

٤. [فَتًى ولا كَمالِكٍ.]

[مثل] (يضرب في الاعتراف بفضل الرجل وتفضيل آخر عليه)

٥. «لا فتى إلّا علي ولا سيف إلّا ذو الفقار.»

النبي (ﷺ)

٩٦٠ - الفتوى

١. [لا يُفْتَى ومَالكٌ في المدينة.]

[مثل] (يضرب لوجود الرجل الأفضل)

٩٦١ - الفتاة

١. [كُلّ فتاةٍ بأبيها معجبة.]

[مثل]

أنظر كذلك: الأب، البنت، المرأة، الولد

ف ج أ

٩٦٢ -المفاجئة

١. وما هو إلّا أن أراها فُجاءةً
فأُبهتُ حتى لا أكادُ أجيبُ

عروة بن حزام

ف ح ش

٩٦٣ - الفاحشة

١. ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾

القرآن - الأنعام: ١٥١

ف خ ر

٩٦٤ - الفخر

١. لا افتخارٌ إلّا لمن لا يُضامُ
مُدرِكٍ أو محاربٍ لا ينامُ

المتنبي

٢. ملأنا البرَّ حتى ضاق عنّا
وماءُ البحر نملؤهُ سفينا
إذا بلغ الفطام لنا صبيٌّ
تخرُّ له الجبابرُ ساجدينا

عمرو بن كلثوم

٣. وما الفخر بالعظم الرميم وإنما
فخار الذي يُبقي الفخار بنفسه

الحريري

أنظر كذلك: التيه، المدح

ف د ي

٩٦٥ - الفِداء

١. [أغلى فِداء من حاجب بن زُرارة.] [مثل]

ف ر ج

٩٦٦ - الفَرَج

١. أبى ليَ إغضاءُ الجفونِ على القَذَى
يَقيني أن لا ضيقَ إلّا سَيُفرَجُ
ألا رُبّما ضاق الفضاء بأهلِهِ
وأمكن من بين الأسنةِ مخرجُ

محمد بن وُهَيب

٢. إذا تضايق أمرٌ فانتظر فرجًا
فأضيقُ الأمرِ أدناه إلى الفَرَجِ

البهلول

٣. تُخطي النفوسُ على العيا
نِ وقد تصيبُ على المَظِنَّهْ
كم من مضيقٍ بالفضا
ء ومخرجٍ بين الأسنّهْ

محمد بن مَخْلَد بن قيراط (وينسب إلى محمد بن يسير)

٤. [تشدّدي تَنفرجي.]

[مثل] (يضرب عند اشتداد الأمر)

٥. دع المَقادير تجري في أعنَّتها
ولا تبيتَنَّ إلّا خالي البالِ
ما بين طَرفةِ عينٍ وانتباهتها
يُغيّر اللهُ من حالٍ إلى حالِ

شاعر

٦. ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾

القرآن - الطلاق: ٧

٧. عسى الكَرْبُ الذي أمسيْتُ فيهِ
يكون وراءَه فَرجٌ قريبُ
فيأمَنَ خائفٌ، ويُفكَّ عانٍ
ويأتي أهلَه النائي الغريبُ

هُدْبة بن خَشْرَم

٨. [عند القَنَط يأتي الفَرَج.]

[مثل]

٩. عند تناهي الشدّة تكون الفرجة، وعند تضايق البلاء يكون الرخاء.

علي بن أبي طالب

١٠. فاطو على الهمّ كشحَ مصطبر
فآخر الهمّ أوّل الفرجِ

شاعر

١١. فكلُّ الحادثات وإن تناهت
لموصولٌ بها فَرَجٌ قريبُ

علي بن مُقلة

١٢. فلا تَجْزعَن من شِدّةٍ إنّ بعدها
فوارجَ تلوي بالخطوبِ العظائمِ

كُثيّر عزّة

١٣. لا يُؤيسنَّكَ من تفرج كُربةٍ
خطبٌ رماكَ به الزمانُ الأنكدُ
كم من عليل قد تخطّاه الردى
فنجا، ومات طبيبُهُ والعُوَّدُ

علي بن الجهم

١٤. «من فرّج عن مسلم كربة من كُرَبِ الدنيا فرّج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٥. ولَرُبَّ نازلةٍ يَضيق بها الفتى
ذرعًا وعند الله منها المخرَجُ
ضاقت فلمّا استحكمت حلقاتُها
فُرجت وكنتُ أظنُّها لا تُفرَجُ

إبراهيم بن العباس الصولي

أنظر كذلك: الشدّة، اليسر، العسر

ف ر ح

٩٦٧ - الفرح

١. شاركتني هذه الأكوانُ أفراحي وحزني
في هنائي يحتسي العالمُ من نشوة دني
أرمق الدنيا فألقي بسمتي في كل غُصْنٍ
وإذا أظلمَ إحساسي ونال الحزنُ مني
شاع من نفسي شحوب وسرى في كلّ لونٍ

إدريس جمّاع (في ديوان: لحظات باقية)

٢. فلا تنكرَنْ لها صرعةً
[ومن فَرَحِ النفس ما يقتُلُ]

المتنبي [مثل]

٩٦٨ - الفرحة

١. [رُبَّ فَرْحَةٍ تَعُودُ تَرْحة.]

[قول سائر]

أنظر كذلك: السرور

ف ر د

٩٦٩ - الانفراد

١. إنْ أمسِ منفردًا فالليث منفردٌ
والسيف منفردٌ والبدرُ منفردُ

أبو هِفّان

٢. [خلا لك الجوُّ فبيضي واصفري.]

[مثل] (يضرب للخلاء بالحاجة)

٣. يا لك من قُبَّرةٍ بمَعْمَرِ
[خلا لك الجوُّ، فبيضي واصفري]
قد رُفِعَ الفَخُّ، فماذا تحذري
[ونَقِّري ما شئتِ أن تنقري]

قد ذهب الصيّادُ عنكِ، فابشري
لا بُدّ يومًا أن تصادي، فاصبري

طرفة بن العبد [مثل] (يضرب في التمكن من الحاجة أو الإنفراد بالأمر)

أنظر كذلك: العزلة، الوحدة

٩٧٠ - الفريد

١. [كانت بيضة الديك.]

[مثل] (يضرب لما يكون مرةً واحدةً)

ف ر ر

٩٧١ - الفرار

١. إذا ما فررْنا كان أسْوَا فرارنا
صدود الخدودِ وازورار المناكبِ
أجالدهم يوم الحديقةِ حاسرًا
كأن يدي بالسيفِ مخراقُ لاعبِ

قيس بن الحطيم

٢. [الفرارُ بِقرابٍ أكيس.]

[قول مأثور]

٣. [الفرار في وقته ظفر.]

[قول مأثور]

٤. الله يعلم ما تركتُ قتالهم
حتى علوا فرسي بأشقر مُزْبِدِ
وعَلمتُ أني إن أقاتلْ واحدًا
أقتلْ ولا يضرُرْ عدوي مشهدي
فصدرتُ عنهم والأحِبّةُ فيهم
طمعًا لهم بعقابِ يومِ سرمدي

الحارث بن هشام

٥. أنا الذي فررت يوم الحره
والحرّ لا يفرّ إلا مره
يا حبّذا الكرة بعد الفره
لأجزين فرّة بكرّه

عبدالله بن مطيع القرشي (أنشده وهو يقاتل مع عبدالله بن الزبير جيش الأمويين)

٦. [إن الفرارَ لا يزيدُ في الأجلِ.]

[قول سائر]

٧. طامِن حشاكَ فإن دَهرَكَ مُوقِعٌ
بكَ ما تحبُّ من الأمورِ وتَكرهُ
وإذا خشيتَ من الأمورِ مُقدَّرًا
وفَرَرْتَ منه فَنَحْوَه تتوجَّهُ

ابن الرومي

٨. ولمّا لم أجد إلّا فرارًا
أشدَّ من المنيةِ أو حِماما
حملتُ على ورود الموتِ نفسي
وقلتُ لصُحبتي: موتوا كراما

أبو فراس الحمداني

٩. وما بالفرارِ اليومَ عارٌ على الفتى
إذا عُرفت منه الشجاعةُ بالأمسِ

عمرو بن معد يكرب

أنظر كذلك: الحرب، الشجاعة، القتال

ف ر س

٩٧٢ - الفارس

١. وكم قائلٍ: ما لي رأيتك راجلًا
فقلتُ له: مِن أجلِ أنّكَ فارسُ

عبيدالله بن عبدالله بن طاهر

٩٧٣ - الفِراسة

١. «اتقوا فِراسةَ المؤمن فإنهُ ينظر بنورِ الله.»

النبي(ﷺ) (رواه الترمذي)

٩٧٤ - الفرس

١. تشكى الكميت الجري لما جهدته
وبَيَّن لو يستطيع أن يتكلما
لذلك أدني دون خيلي رباطه
وأوصى به أن لا يهان ويكرما

عمر بن أبي ربيعة

٢. وقد أغتدي والطيرُ في وكناتها
بمنجردٍ قيد الأوابدِ هيكلِ
... مِكَرٍّ مفرٍّ مُقبلٍ مُدبرٍ معًا
كجلمودِ صخرٍ حطَّهُ السيلُ من علِ

امرؤ القيس

أنظر كذلك: الخيل

٩٧٥ - الفروسية

١. [أفرسَ مِن مُلاعبِ الأسنَةِ.]

[مثل]

٢. نحن قومٌ تُلينُنا الحدقُ النجـ
ـلُ على أننا تلينُ الحديدا
طوعُ أيدي الظباءِ تقتادنا الغيـ
ـدُ ونقتاد بالطعانِ الأسودا
تَملِكُ الصَّيدَ ثم تملكنا البيـ
ـضُ المصوناتُ أعينا وخدودا
تتقي سخطنا الأسودُ ونخشى
سخطَ الخشفِ حين يبدي الصدودا
فترانا يوم الكريهةِ أحرا
رًا وفي السلمِ للغواني عبيدا

عبدالله بن طاهر

ف ر ص

٩٧٦ - الفرصة

١. إذا فُرصَةٌ أمكنت في العدو
فلا تبدُ فعلك إلّا بها

عبدالله بن المعتز

٢. إذا هَبّت رياحكَ فاغتنمها
فعقبى كل خافقة سكونُ
ولا تغفل عن الإحسانِ فيها
فما تدري السكونُ متى يكونُ

ابن هنلو

٣. اضرب حديدًا حاميًا
لا نفع منه إن بَرَدْ

شاعر

٤. اغتنم خمسًا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك.

عمرو بن العاص

٥. [الصيفَ ضَيّعتِ اللبنَ.]

[مثل] (يقال للشخص الذي فوّت الفرصة على نفسه)

٦. انتهزوا هذه الفرّص فإنها تمرّ مرّ السحاب، ولا تطلبوا أثرًا بعد عَيْن.

علي بن أبي طالب

٧. انْعَمْ ولذَّ فللأمور أواخِرٌ
أبدًا إذا كانت لَهُنَّ أوائلُ
مادمت من أرَبِ الحسانِ فإنّما
روقُ الشبابِ عليك ظِلٌ زائلُ

المتنبي

٨. تمتع بليلى إنما أنت هامةٌ
من الهامِ يدنو كُلَّ يوم حمامُها
قيس بن ذريح

٩. تمتع من شميم عرارِ نجدٍ
فما بعد العشيّة من عرارِ
الصِّمّة بن عبدالله القشيري

١٠. [خُذْ من الدهر ما صفا ومن العيش ما كفى.] [قول سائر]

١١. خُذْ من زمانك ما صفا
ودع الذي فيه الكَدَرْ
فالعمر أقصر من معا
تبةِ الزمانِ على الغِيَرْ
ديك الجن

١٢. خذوا من العيشِ فالأعمارُ فائتةٌ
والدهرُ مُنصرمٌ والعيشُ مُنقرضُ
السري الرفاء

١٣. كم فرصة ذهبت فعادت غصةً
تُشجي بطول تلهف وتردُّد
ابن المعتز

١٤. كم مِن مُضَيِّعِ فُرصةٍ قد أمْكَنَتْ
لغدٍ وليس غدٌ له بمُواتِ
حتى إذا فاتت وفاتَ طِلابُها
ذهبت عليها نفسُهُ حسراتِ
محمد بن يسير

١٥. [ما كلُّ عَثرةٍ تُقالُ ولا كُلُّ فُرصةٍ تُنال.]
[قول مأثور]

١٦. ما مضى فاتَ والمؤمَّلُ غيبٌ
ولَكَ الساعةُ التي أنتَ فيها
إبراهيم الغزي

١٧. «مَن فُتِحَ عليه بابٌ من الخير فلينتهزهُ فإنه لا يدري متى يُغلَقُ عنه.»
النبي (ﷺ) (رواه: مسلم وأحمد بن حنبل)

ف ر ع

٩٧٧ - الفرع

١. [قد يثبت الفرع مع عدم ثبوت الأصل.]
[قاعدة فقهية]

ف ر غ

٩٧٨ - الفراغ

١. [الطبيعة تكره الفراغ.] [قول مأثور]

٢. إن الشبابَ والفراغَ والجِدَه
مَفسدةٌ للمرءِ أيُّ مَفسده
أبو العتاهية

٣. [إنْ يَكُنِ الشُغْلُ مَجْهَدة فإن الفراغَ مَفْسَدة.] [قول مأثور]

٤. [بين الفراغ تكون الصبوة.] [قول مأثور]

ف ر ق

٩٧٩ - التفرّق

١. ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾
القرآن - الحشر: ١٤

٢. [تفرقوا/ ذهبوا أيدي سَبأ.] [مثل] (يضرب لمن يتفرقون تفرقًا لا اجتماع بعده)

٣. حتى إذا سِلكُ الخلافةِ انتثرْ
وذهبَ العينُ جميعًا والأثرْ
قام بكل بقعةٍ مليكْ
وصاح فوق كل غصنٍ ديكْ
لسان الدين بن الخطيب

وكـلُّ قـريـنـي ألـفـةٍ لـتـفـرّقٍ
شـتـاتًـا وإن ضـنّـا وطـالَ الـتـعـاشـرُ
ليلى الأخيلية

٩٨ - التفرقة

[شقّ فلان عصا قومه.] [مثل] (يضرب لمن يفرق الجماعة)

[فرّق تَسُد.] [قول سائر] (ولعل أصله السياسة البريطانية المعروفة بسياسة فرق تسد)

قـد فرّقـتـنـا ومـا زالـت تُـفـرقـنـا
عـدوّةُ الـشـرقِ والإسـلامِ والـعـربِ
أحمد رفيق المهدوي

٩٨ - الفراق

أتـحـصـو أمْ فـؤادك غـيـرُ صـاحِ
عـشـيّـةَ هـمَّ صـحـبـك بـالـرّواحِ؟
جرير

أجـارتـنـا مـن يـجـتـمـع يَـتـفـرّقِ
ومَـن يَـكُ رهـنـا لـلـحـوادثِ يَـغـلَـقِ
زُميل

إذا تـرحـلـتَ عـن قـوم وقـد قـدَروا
ألّا تُـفـارقـهـم فـالـراحـلـونَ هُـمُ
المتنبي

أرى عِلَلَ الأشياء شتى ولا أرى التـ
ـجـمـعَ إلّا عِـلّـةً لـلـتـفـرُّقِ
البحتري

[أشدّ من فراق الأحبّة.]

[من أمثال المحبين]

أضحى التنائي بديلًا من تدانينا
ونـابَ عـن طـيـبِ لُـقـيـانـا تـجـافـيـنـا
ابن زيدون (مخاطبًا ولادة بنت المستكفي)

٧. الـجـسـمُ في بَـلَـدٍ والـروحُ فـي بَـلَـدِ
يـا وحـشـةَ الـروحِ بـل يـا غُـربـةَ الـجَـسَـدِ
إن تبكِ عيناكَ لي يا مَن كَلِفتُ بِهِ
مِـن رحـمـةٍ فـهـمـا سـهـمـانِ فـي كَـبِـدِ
ابن عبد ربه

٨. إلـفُ هـذا الـهـواء أوقـع فـي الأنـ
ـفـسِ أنَّ الـحـمـامَ مُـرُّ الـمَـذاقِ
والأسـى قَـبْـلَ فُـرقـةِ الـرّوحِ عـجـزٌ
والأسـى لا يـكـونُ بـعـدَ الـفـراقِ
المتنبي

٩. إلى كم أمَنّي النفسَ يومًا وليلةً
وتُـعـلـمُـنـي الأيـامُ أن لا تـلاقـيـا
الشريف الرضي

١٠. إنَّ الـمـنـيـةَ والـفـراق لـواحـدٌ
أو تـوْأمـانِ تـراضـعَـا بـلـبـانِ
منصور بن الزبرقان النمري

١١. إن دهـر الـسـرور أقـصـر مـن يـو
مِ ويـومَ الـفـراق دهـر طـويـلُ
أبو منصور الباخرزي

١٢. إنـي لأجـبُـنُ عـن فِـراقِ أحـبـتـي
وتـحـسُّ نـفـسـي بـالـحِـمـامِ فـأشـجُـعُ
المتنبي

١٣. ثلاثٌ يعزّ الصبر عند حلولها
ويـذهـل عـنـهـا عـقـلُ كـلِّ لـبـيـبِ
خروجُ اضطرارٍ من بلاد يحبُّها
وفـرقـةُ أخـوانٍ وفـقـدُ حـبـيـبِ
زهير بن أبي سلمى

١٤. زَعـم الـبـوارحُ أنّ رِحـلـتـنـا غـدًا
وبـذاك تَـنـعـابُ الـغُـراب الأسـودِ

لا مرحبًا بغدٍ ولا أهلًا بهِ
إن كان تفريقُ الأحبةِ في غدِ
النابغة الذبياني

١٥. سلامٌ وإنْ لم تُغنِ عنّي تحيتي
عليك ودمعي واكفٌ وصبيبُ
سأرعاك والنأيُ المفرّق بيننا
كما كنتُ أرعى والمزارُ قريبُ
خيالُكَ في عيني وذكرُكَ في فمي
ومثواكَ في قلبي فأين تغيبُ
أبو الشَّمر عبد الواحد المعرّي (كتب بها إلى أخيه أبي العلاء المعرّي)

١٦. شكا ألمَ الفراقِ الناسُ قبلي
وروِّع بالنوى حيٌّ وميْتُ
وأما مِثلُ ما ضمّت ضلوعي
فإني ما سمعتُ ولا رأيتُ
أسامة بن مُرشد (المعروف بمؤيد الدولة مجد الدين)

١٧. فارق تَجد عوضًا عمّن تفارقُهُ
في الأرضِ وانصبْ تُلاقِ الرشدَ بالنَّصَبِ
إني وجدتُ وقوفَ الماءِ يُفسدُهُ
إن سال طاب وإن لم يجرِ لم يطبِ
والأسدُ لولا فِراقُ الغاب ما افترست
والسهمُ لولا فراقُ القوسِ لم يُصبِ
أبو فراس العامري (المعروف بمجد العرب)

١٨. فِراقُك مثلُ فِراقِ الحياة
وفقدك مثل افتقاد الدِّيم
سلامٌ عليك فكم من وفاء
نفارق منك وكم من كرم
أبو العيناء

١٩. فكلُّ قرينةٍ وقرينٍ إلفٍ
مُفارِقةٌ إذا شحطَ القرينُ
وكلُّ فتى وإن أمسى فأثرى
ستخلجُهُ من الدُّنيا مَنونُ
النابغة الذبياني

٢٠. لا يُلبِثُ القُرناء أن يتفرقوا
ليلٌ يَكرُّ عليهمُ ونهارُ
جرير (في رثاء زوجته)

٢١. لو علمنا أننا ما نلتقي
لقضينا من سليمى وطرا
شهاب الدين السهروردي

٢٢. لئن تفرّقنا ولم نجتمع
وزادت الفرقة عن وقتها
فهذه الأعينُ، مع قربها،
لا تنظرُ العينُ إلى أختها
سيف الدين المشدّ

٢٣. نُوَبُ الزمانِ كثيرةٌ وأشدّها
شملٌ تحكّمَ فيهِ يومُ فِراق
يا قلبُ لِم عرّضتَ نفسكَ للهوى
أو ما رأيتَ مصارعَ العُشّاقِ؟
علي بن الجهم

٢٤. ﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ القرآن - الكهف: ٧٨
(عندما أفضت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان كان المصحف في حجره فاطبقه وهو يقرأ هذه الآية الكريمة)

٢٥. واللهِ ما اخترتُ الفِراق وإنما
حكمتْ عليّ بذلكَ الأيامُ
شمس الدين الكوفي (في بغداد بعد أن خرّبها هولاكو)

٢٦. ودَّعتُها لِفراقٍ، فاشتكت كَبِدي
وشبَّكَتْ يدَها، مِن لوعة بيدي
فكان أوّلُ عهدِ العينِ يوم نأت
بالدَّمعِ، آخِرَ عهدِ القلبِ بالجَلَدِ
جَسُّ الطبيبِ يدي جَهْلًا، فَقلتُ له:
إن المحبّةَ في قلبي، فَخَلِّ يَدي
ديك الجنّ الحمصي

٢٧. وفارقتُ حتى ما أبالي من النوى
وإن بانَ جيران عليَّ كرامُ
فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي
وعيني على فقد الحبيب تنامُ
شاعر

٢٨. وكُلُّ أخٍ مُفارِقُه أخوه
لَعَمْرُ أبيكَ إلّا الفَرْقَدانِ
حَضْرَمي بن عامر (وينسب إلى عمرو بن معد يكرب)

٢٩. وكل مصيبات الزمان وجدتها
سِوى فرقة الأحبابِ- هينة الخطبِ
قيس لبنى

٣٠. وكنا كَنَدْماني جذيمةَ حِقْبةً
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكًا
لطولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معًا
متمم بن نويرة (يرثي أخاه مالكًا)

٣١. ولم أدرِ أن العَينَ قبل فراقها
غداةَ الشَّبا من لاعج الوجد تجمُدُ
كثير عزة

٣٢. وما فارقتُ إخواني وأهلي
ومن أحببتُ إلّا عن غِلابِ
عبدالله بن إسماعيل الجيباني

٣٣. ومؤنسة لي بالعراق تركتها
وغصن شبابي في الغصون نضيرُ
فقالت كما قال النواسي قبلها:
«عزيز علينا أن نراك تسير»
بكر بن حمّاد

٣٤. يا مَن يَعِزُّ علينا أن نُفارقهم
وُجدانُنا كلَّ شيءٍ بعدكُم عَدمُ
المتنبي

أنظر كذلك: البعد، الحب، اللقاء، النأي، الهوى

٩٨٢ - الفَرق

١. وشتان ما بينَ الولايةِ والعزلِ.
أبو عيينة المهلّبي

أنظر كذلك: الاختلاف، التفاوت

ف س د

٩٨٣ - الفساد

١. [أفسد مِن أرَضَة/السوس.] [مثل]
٢. [أفسدُ من الجراد.] [مثل]
٣. النّاس مثل زمانهم
قدُّ الحذاءِ على مِثالِهْ
ورجالُ دهرِكَ مثل دهر
كَ في تقلُّبِه وحالِهْ
وكذا إذا فسدَ الزمانُ
جرى الفسادُ على رجالِهْ
شاعر

٤. فإنَّ الجرحَ يَنْغَرُ بعد حينٍ
إذا كان البِناءُ على فسادِ
المتنبي

٥. [فساد الإنسان من فساد الزمان، وفساد الزمان من فساد السلطان.] [قول مأثور]

٦. ﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ القرآن - القصص: ٧٧

٧. ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾

القرآن - الأعراف: ٥٦

أنظر كذلك: الأذى، الشرّ، الضرر

٩٨٤ - المفسدة

١. [درء المفاسد أولى من جلب المنافع.]

[قاعدة فقهية]

ف س ر

٩٨٥ - التفسير

١. [تفسير الواضحات من المفضحات.]

[قول سائر]

ف ص ح

٩٨٦ - الفصاحة

١. [أفصَحُ من سحبان وائل.] [مثل]

٢. [أفصح من قُسّ بن ساعدة.] [مثل]

٣. الفصاحة خلوص الكلام من التعقيد. فخر الدين الرازي

٤. الفصاحة زينة الكلام. عبد القادر الجرجاني

٥. «جمال الرجل فصاحة لسانه.»

النبي (ﷺ) (أخرجه العسكري)

٦. [من عرف بفصاحة اللسان لحظته العيون بالوقار.] [قول مأثور]

أنظر كذلك: البلاغة، القول، الكلام

ف ض ل

٩٨٧ - التفضيل

١. [واسطة القلادة/العِقد.] [مثل] (يضرب في تفضيل بعض الشيء على بقيته)

٩٨٨ - الفضل

١. [أتْبِع الفرسَ لِجَامها والناقةَ زِمَامَها.]

[مثل] (يضرب في إكمال الفضل)

٢. إذا كـان كـل الـنّـاس أبـنـاء آدمٍ
فـأفـضـلـهـم من فـضّـلـتـه الـمـحـامِـدُ

البيغاء

٣. ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾

القرآن - الحديد: ٢١

٤. فواعجبا كم يَدّعي الفضل ناقص
وواأسـفـا كـم يـظـهـر الـنـقـصَ فـاضـلُ

أبو العلاء المعري

٥. «لا يعرف فضل أهل الفضل إلّا أهل الفضل.» النبي (ﷺ)

٦. ﴿هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى﴾ القرآن - النمل: ٤٠

٧. ﴿وَلَا تَنسَوُا ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾

القرآن - البقرة: ٢٣٧

٨. ولـيـس بـالـفـاضـلِ فـي نـفـسـهِ
مَـن يـنـكـرُ الـفـضـلَ عـلـى ربّـه

أحمد شوقي

٩. ومـنـاقِـبٌ شـهـد الـعـدوُّ بـفـضـلـهـا
[والـفـضـلُ مـا شـهـدت بـه الأعـداءُ]

السريّ الرفاء الموصلي

أنظر كذلك: الخير، العطاء، المعروف

٩٨٩ - الفضول

١. أعرضوا عن كلّ عمل بكم غنى عنه.
البلاذري

٢. أقولُ في الأمرِ يَعْنيني الجوابُ بهِ
وأكثرُ الصمتَ فيما ليسَ يُعنيني
عُروة بن أذينة

٣. المتكلف لما لا يعنيه متعرض لما يكره.
ابن المقفع

٤. [لا تَدخُلَنّ بين العصا ولِحائها.]
[مثل] (يضرب في عدم التدخل بين المتصافين بشرّ)

٥. «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.»
النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وابن ماجة، ومالك)

٩٩٠ - الفضيلة

١. الفضيلة لا تأتي من المال، ولكنه يأتي منها. عقيل بن أبي طالب

٢. صَدقَ اللئامُ هي الفضيلة صعبةٌ
لم تولِ غَيرَ الفقرِ والنكباتِ
والنّاس تربحُ من مساعيها على
ما قَدّمت من حسيلسة وأذاةِ
عبد الحق فاضل

٣. «... فلكلِ أمّةٍ فضائل ورذائل، ولكل قوم محاسن ومساوئ، ولكل طائفة من النّاس في صناعتها وحلها وعقدها كمال وتقصير؛ وهذا يقضي بأن الخيرات والفضائل والشرور والنقائص مفاضة على جميع الخلق مفضوضة بين كلهم.» أبو حيان التوحيدي (في: الإمتاع والمؤانسة)

أنظر كذلك: الأخلاق، الخير

ف ط ر

٩٩١ - الفطرة

١. «كل مولود يولد على الفطرة، وإنما أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

ف ط ن

٩٩٢ - الفطنة

١. [تحسبها خرقاء وهي صَنَاع.] [مثل](يضرب لمن تظن به الجهل وهو فطن يقظ)

أنظر كذلك: الذكاء

ف ظ ظ

٩٩٣ - الفظّ

١. ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ القرآن - آل عمران: ١٥٩

أنظر كذلك: الرفق، القسوة

ف ع ل

٩٩٤ - الفعل

١. إذا كان ما تنويه فعلًا مضارعًا
مضى قبل أن تُلقى عليه الجوازمُ
المتنبي

٢. [أفعال العقلاء تصان عن العبث.]
[قول مأثور]

٣. [لا أفعل ذلك ما أرزمت أمّ حائل.]
[مثل] (أي لا أفعله أبدًا)

٤. [يُضاف الفعل إلى الفاعل لا الآمِر ما لم يكن مجبرًا.] [قاعدة فقهية]

أنظر كذلك: العمل

ف ق د

٩٩٥ – الفقدان

١. ستألفُ فقدانَ الذي قد فقدتهُ
كإلفكَ وجدانَ الذي أنتَ واجدُ

ابن الرومي

ف ق ر

٩٩٦ – الفقر

١. إذا المرءُ لم يَطلُب معاشًا لنفسه
شكا الفقر أو لامَ الصديقَ فأكثرا
وصار على الأدنين كَلًّا وأوشكت
صلاتُ ذوي القربى له أن تنكّرا
فسر في بلاد الله والتمس الغنى
تعش ذا يسارٍ أو تموت فتعذرا

عروة بن الورد

٢. أشكو إلى الله ما أقاسي
من شدّة الفقر والهوانِ
أصبحت من ذلةٍ وعُزي
ما فيَّ دافٍ سوى لساني

ابن نباته

٣. أكبر البلاء فقر النفس.

واصل بن عطاء

٤. [العقوق بعد النوق.]

[مثل] (يضرب لمن ساءت حاله بعد نعمة)

٥. الفقر الموت الأكبر.

علي بن أبي طالب

٦. [الفقر مَخْذَلة، والغِنى مَجْلَلة، والبؤس مَرْذَلة.]

[قول مأثور]

٧. [القبر خيرٌ من الفَقْر.] [قول سائر]

٨. ألم تَرَ أنَّ الفقرَ يُرجى له الغِنى
وأن الغنى يُخشى عليه من الفقرِ

أبو العتاهية

٩. إن الغنى في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة... والفقر يخرس الفَطِنَ عن حجته، والمقلّ غريب عن بلدته.

علي ابن أبي طالب

١٠. دليلك أن الفقرَ خير من الغنى
وأن قليل المال خير من المثري
لقاؤك مخلوقًا عصى الله بالغنى
ولم ترَ مخلوقًا عصى الله بالفقر

ابن المقفع

١١. ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾

القرآن – القصص: ٢٤

١٢. شبح الفقر غاد ورائح على اثنين: زوج المضيّعة وامرأة المقامر. أحمد شوقي

١٣. شَربنا بكأس الفقر يومًا وبالغنى
وما منهما إلّا سقانا به الدهرُ
فما زادنا بغيًا على ذي قرابةٍ
غنانا، ولا أزرى بأحسابنا الفقرُ

حاتم الطائي

١٤. غالبتُ كُلَّ شديدةٍ فغلبتها
والفقرُ غالبني فأصبح غالبي
إن أُبدِهِ أفضَحْ وإنْ لم أُبدِهِ
يقتُل فقُبِّحَ من صاحبِ

أبو محمد السلمي البغدادي

١٥. [غم الفقير لا يكشِفُه إلّا الموت.]

[قول سائر]

١٦. «كادَ الفقرُ أن يكونَ كفرًا.» النبي (ﷺ)

١٧. لا فَـقـرَ أكـبـرُ مِـن فَـقْـرٍ بـلا أدبٍ
ليس اليـسـارُ بجَـمـع المـالِ والنَّشَـبِ

شاعر

١٨. لعمري، لقد قاسيتُ بالفقر شدّةً
وقـعـتُ بـهـا فـي حـيـرةٍ وشَـتـاتِ
فإن بحتُ بالشكوى هتكتُ مروءتي
وإن لـم أبـح بـالـصـبـر خـفـتُ مـمـاتي
فـأعـظـم بـه مـن نـازلٍ بـمـلـمـةٍ
يُـزيـل حـيـاتـي أو يـزيـل حـيـاتـي

ابن دقيق العيد

١٩. لو كان الفقر رجلًا لقتلته. علي بن أبي طالب

٢٠. مـنـزلٌ أوطَـنَـهُ الـفـقـرُ فـلـو
دخـل الـسـارق فـيـه سُـرِقـا

أبو فرعون الشاسي

٢١. مَن عُدِم مالُه أنكره أهلُه. ابن المقفع

٢٢. هو الذي آتاني القوة والقدرة على الكفاح، وعلمني التسامح، وعودني ضبط النفس، وجنبني أن أحترم المال لذاته.

إبراهيم عبد القادر المازني

٢٣. والفقر في النفس، لا في المال نعرفه
ومثل ذاك الغنى في النفس لا المالِ

الخليل بن أحمد الفراهيدي

٢٤. وإن يـكُ عـن لـيـلـى غِـنًـى وتـجـلُّـدٌ
فـرُبَّ غِـنـى نـفـسٍ قـريـبٌ مـن الـفـقـرِ

مجنون ليلى

٢٥. وقفتُ وقوفَ الشك ثم استمرَّ بي
يقيني بأن الموتَ خيرٌ من الفقرِ
فودَّعتُ من أهلي وبالقلب ما به
وسرتُ على الأوطان في طلبِ اليسرِ
وباكية للبين قلتُ لها اصبري
فللموتُ خيرٌ من حياةٍ على عسرِ
سأكسب مالًا أو أموت ببلدةٍ
يقلّ بها فيض الدموع على قبري

شاعر

٢٦. ومـا فـي الأرضِ مـن أحـدٍ غـنـيٌّ
ولـكـن كُـلّـنـا فـقـراءُ عـالـه

أبو العلاء المعري

٢٧. ومن ينفق الساعاتِ في جَمع مالِه
مخافةَ فَقْرٍ فالذي فَعَلَ الفَقْرُ

المتنبي

٢٨. يُخوّفني بالفقرِ قومي وما دروا
بأنَّ الذي فيو أفاضوا هو العسرُ
فقلتُ لهم لمّا لَحوني وأكثروا
ألا إنَّ خوفَ الفقر عندي هو الفقرُ

شاعر

أنظر كذلك: الإفلاس، الغنى

٩٩٧ - الفقير

١. «اللهم توفني فقيرًا ولا تتوفني غنيًا واحشرني في زمرة المساكين.»

النبي (ﷺ) (رواه: الترمذي، وابن ماجة)

٢. ذريني/دعيني للغنى أسعى فإني
رأيتُ الـنـاس شـرّهـم الـفـقـيـرُ
وأبـعـدهـم وأهـونـهـم عـلـيـهـم
وإن أمـسـى لـه حـسـبٌ وَخِـيـرُ

ويـقـصـيـه الـنـديُّ وتـزدريـه
حـلـيـلـتُـهُ ويـنـهـرهُ الـصـغـيـرُ

عروة بن الورد

٣. يـمـشـي الـفـقـيرُ وكـلُّ شـيءٍ ضِـدَّهُ
والـنّـاسُ تـغـلـق دونَـهُ أبـوابـهـا
وتـراه مـبـغـوضًـا ولـيـس بـمـذنـبٍ
ويـرى الـعـداوة لا يـرى أسـبـابـهـا
حـتـى الـكـلاب إذا رأت ذا ثـروة
خـضـعـت لـديـه وحـركـت أذنـابـهـا
وإذا رأت يـومًـا فـقـيـرًا عـابـرًا
نـبـحـت عـلـيـه وكـشّـرت أنـيـابـهـا

العباس بن الأحنف

ف ق م

٩٩٨ - تفاقم الأمر

١. [بلغ السكينُ العظم.] [مثل]

٢. [بلغ الماءُ/السيلُ الزُّبى.] [مثل]

ف ق ه

٩٩٩ - الفقه

١. [خَيرُ الفِقْه ما حاضرت به.] [مثل] (أي أنفع العلم ما حضر حين تحتاج إليه)

٢. ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ القرآن - التوبة: ١٢٢

٣. من علامات الفقه: الحِلم والعلم والصمت. ابن حزم الأندلسي

أنظر كذلك: الدِّين، العلم

ف ك ر

١٠٠٠ - التفكّر

١. «تفكّرُ ساعة خَيرٌ مِن عبادةِ سبعينَ سنةً.» النبي (ﷺ)

٢. لا علم كالتفكّر. علي بن أبي طالب

١٠٠١ - الفكر

١. ارتفع صوتي بالدعوة إلى أمرين عظيمين: الأول تحرير الفكر من قيد التقليد... والأمر الثاني إصلاح أساليب اللغة العربية في التحرير سواء كان في المخاطبات الرسمية أو في المراسلات بين النّاس محمد عبده

٢. الفكر مفتاح القلب. ابن المقفع

٣. إن الفكر حرّ لا يستطيع أحد أن يقيده، ولم يجعل الله لأحد سلطانًا على حركة الإنسان الداخلية. هكذا تعوّد النّاس أن يقولوا، ولكنّ هذه الحرية التي يحمدون الله عليها لا قيمة لها إذا لم يكن لها الحق في أن تظهر للنّاس، أي في أن تعطي لصاحبها حقَّ التظاهر بما يعن له من فكر، والإعراب عما يخطر بباله من رأي. علال الفاسي (في كتابه: النقد الذاتي)

٤. تـنـاقـضـتِ الأفـكـارُ عـنـدي كـأنـمـا
أنـا جـمـعُ أشـخـاصٍ ومـا أنـا واحِـدُ
أرى كـلَّ فِـكـرٍ حـلّ عَـقْـلـي بـوقـتـهِ
صـحـيـحًـا، وفـكـرٌ وقـتُـهُ مـرَّ، فـاسـدُ

أحمد الصافي النجفي

٥. ما زلَّ من أحسن الفكر. الكندي

٦. هذه المدخنة تنفث دخانًا أسود كثيفًا، لو

تحترق أفكاري وتذوب في أنفاسي لزفرت أقدر منه. نجيب محفوظ (في: بداية ونهاية)

ف ك هـ

١٠٠٢ - الفكاهة

١. نحن نستأذن السادة في أن نرغب في ألّا تكون حياتنا كلها خَلّا، وإنما نريد ألّا تخلو من الفكاهة واللذة. طه حسين (في: حديث الأربعاء)

ف ل ح

١٠٠٣ - الفلاح

١. رفقًا بنفسكَ أيُّها الفلّاح
تسعى وسعيك ليس فيه فَلاحُ
هذي الجراح براحتيك عميقةٌ
ونظيرها لك في الفؤاد جراحُ
عرق الجبين يسيلُ منك لآلئًا
فيزانُ منه للغني وشاحُ
أحمد الصافي النجفي

أنظر كذلك: الزراعة

ف ل س

١٠٠٤ - الإفلاس

١. [أفْلَسُ من طنبورٍ بلا وتَر.]
[من أقوال المغنين]

٢. ليسَ لي شيءٌ إذا قيـ
ـلَ: لِمَن ذا؟ قُلتُ: ذا لي
ولقد أهزلتُ حتى
محتِ الشمسُ خيالي
ولقد أفلستُ حتى
حلَّ أكلي لعيالي
من رأى شيئًا مُحالًا
فأنا عينُ المُحالِ
أبو الشمقمق

٣. ما أحسن الدينَ والدنيا إذا اجتمعا
وأقبح الكفرَ والإفلاسَ بالرجلِ
أبو العتاهية (وينسب لزند بن الجون)

١٠٠٥ - فلسطين

١. فلسطين لا راعتك صيحة مغتال
سلمتِ لأجيال وعشتِ لأبطال
إبراهيم طوقان

٢. فلسطين يفدي حماك الشباب
وجلّ الفدائي والمفتدى
فلسطين تحميك منا الصدور
فإمّا الحياة وإمّا الردى
علي محمود طه

ف ل س ف

١٠٠٦ - الفلسفة

١. الشريعة طبّ المرضى، والفلسفة طبّ الأصحاء.

المقدسي

٢. الفلسفة-على الحقيقة-إنما معناها وثمرتها والغرض المقصود نحوه بتعليمها ليس هو شيئًا غير إصلاح النفس، بأن تستعمل في دنياها الفضائل وحسن السيرة المؤدية إلى سلامتها في المعاد، وحسن السياسة للمنزل والرعية، وهذا نفسه لا غيره هو غرض

الشريعة (الإسلامية). ابن حزم (في: الفصل في الملل والنحل)

٣. أنا الشرق.. عندي فلسفات، فمن يبيعني بها طائرات؟ أمين الريحاني (في: مقاله عن الشرق والغرب)

٤. إن أعلى الصناعات الإنسانية منزلةً، وأشرفها مرتبة، صناعة الفلسفة التي حدُّها علمُ الأشياءِ بحقائقها، بقدر طاقة الإنسان، لأن غرض الفيلسوف في علمه إصابة الحق، وفي عمله العمل بالحق. الكندي

٥. إن مثل من منع النظر في كتب الحكمة مَن هو أهل لها، من أجل أن قومًا من أراذل النّاس قد يظن بهم أنهم ضلوا، من قبل نظرهم فيها، مثل من منع العطشان شرب الماء البارد العذب حتى مات، لأن قومًا شرقوا به فماتوا، فإن الموت عن الماء بالشرق أمر عارض، وعن العطش ذاتي وضروري. ابن رشد (في: فصل المقال)

٦. لا أعلم أن الفلسفة تحظر الحبّ على أهلها. بل الذي أعلمهُ أن الفلسفة حبٌّ كلها. وليس اسمها إلّا لفظًا من ألفاظ الحب؛ ولكن هذا الحب إذا احتلّ قلبًا شغله عن كلّ شيء، واستأثر بكلّ ما فيه من قوة وعاطفة وهوى، ولم يدع من ذلك للحياة اليومية العاملة إلّا شيئًا يسيرًا جدًا... فالفلسفة حب الحكمة... طه حسين (في: ألوان)

٧. من جمع علم الرياضة والطبيعة والهندسة صار فيلسوفًا والعلم بالفلسفة لا ينافي علم الشرع بل يزيده رسوخًا.

محمد بن علي الشوكاني (في: أدب الطلب)

ف ل ك

١٠٠٧ - الفلك

١. بـربـك أيـهـا الـفـلـكُ الـمـدارُ
أقـصـدٌ ذا الـمـسـيـرُ أم اضـطـرارُ
مـسـيـرك قـل لـنـا فـي أي شـيء
فـفـي أفـهـامـنـا مـنـه انـبـهـارُ

أبو علي الحسين بن سطراء البغدادي

ف ن ن

١٠٠٨ - الفن

١. الفن عندي نظام، والنظام عندي هو الاقتصاد، أي البيان بلا زيادة أو نقصان.

توفيق الحكيم

٢. الفنان الصادق في فنه رومانسيًا كان أو واقعيًا هو الذي يزاوج بين الذاتية والموضوعية مزاوجة الائتلاف.

محمود تيمور

٣. وإن الفنون الجميلة هي عنوان تمدن الأمم، والدليل على ما بلغته من درجة في السمو الروحاني، لأن الداعي إلى حبّ الفن، والميل إليه، والولوع به هو حب الجمال والباعث لنشاطه لطافة الذوق، ورقة الإحساس، وقوة الشعور الحي. عمر راسم

٤. يـا رجـال الـفـن والـشـعـر الـرصـيـن!
لـعـنـة الله عـلـيـكـم أجـمـعـيـن

عبد الحميد الديب (الشاعر البائس)

ف ن ي

١٠٠٩ - الفناء

١. الدهر فانٍ لا بقاء لواحدٍ
كلٌّ سيفنى غيرُ وجهِ الواحدِ

اليوسفي الزوزني

٢. أين الذين بنوا فطال بناؤهم
وتمتعوا بالأهل والأولاد
فإذا النعيمُ وكل ما يُلهى به
يومًا يصيرُ إلى بلى ونفاد
جرت الرياحُ على مكان ديارهم
فكأنما كانوا على ميعاد

الأسود بن يعفر

٣. ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾

القرآن - الرحمن: ٢٦-٢٧

٤. ﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ۝ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾

القرآن - الدخان: ٢٥-٢٨

٥. ليسَ فيما بدا لنا منكَ عيبٌ
عابه النّاس غيرَ أنّك فاني
أنتَ نِعْمَ المتاعُ لو كُنتَ تبقى
غيرَ أن لا بَقاء للإنسانِ

موسى شهوات

أنظر كذلك: البقاء، الموت

ف هـ م

١٠١٠ - التفاهم

١. يتفاهم النّاس بالكلمات والإشارات ولكن الكلمات والإشارات التي يستعينون بها على التفاهم هي التي توقعهم في سوء التفاهم. فما من كلمة وصلت يومًا فكرًا إلّا كانت السبب في فصل فكر عن فكر.

ميخائيل نعيمة (في كتابه: البيادر)

أنظر كذلك: اللغة

١٠١١ - الفهم

١. أقول له زيدٌ فيكتب خالدًا
ويقرأه سعدًا ويحفظه عَمْرًا

شاعر

٢. «... ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه، ولا علم ليس فيه تفهّم، ولا قراءة ليس فيها تدبر.» **النبي (ﷺ) (رواه الدارمي)**

٣. أموت وفي نفسي شيء من حتّى.

أبو زكريا الفرّاء

٤. ولقد قرأتُ كتابها ففَهِمْتُهُ
لو كان غيرَ كِتابها لم أفْهَمِ

كثيّر عزّة

ف و ت

١٠١٢ - التفاوت

١. ولم أرَ أمثالَ الرجال تفاوتًا
لدى المجد حتى عُدَّ ألفٌ بواحد

البحتري

أنظر كذلك: الاختلاف، الفرق

١٠١٣ - الفوت

١. [أفوتُ من أمس.] [مثل]

٢. أمرتُهُمُ أمري بمنعرج اللّوى
فلم يستبينوا الرُّشدَ إلّا ضُحى الغَدِ

دُرَيد بن الصِّمّة

٣. ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾

القرآن - يوسف: ٤١

ف و ق

١٠١٤ - الفاقة

١. [الضُّرُّ خيرٌ من الفاقة.] [قول مأثور]

أنظر كذلك: الإفلاس، الفقر



ق ب ح

١٠١٥ القبح

١. أبت شفتاي اليومَ إلا تكلّمًا
بسوءٍ، فما أدري لمن أنا قائلُه
أرى لي وجهًا قبّح الله خلقَه،
فقُبِّحَ من وجه وقُبِّحَ حامِلُه
الحطيئة (يهجو نفسه)

ق ب ر

١٠١٦ - القبر

١. أرى قبرَ نحّام بخيلٍ بماله
كقبرِ غَويٍّ في البطالةِ مُفسدِ
ترى جُثوتَين مِن تُرابٍ عليهما
صفائِحُ صُمٌّ من صفيحٍ مُنضَّدِ
طرفة بن العبد

٢. ألا ثكِلَت أمُّ الذين غَدَوْا به
إلى القبرِ، ماذا يحملونَ إلى القبرِ
وماذا يواري القبرُ تحتَ تُرابِه
مِن الجود، يا بؤس الحوادِث والدّهرِ
الخنساء (في رثاء أخيها صخر)

٣. أليمّا على مِعن وقولا لقبره
سقتكَ الغوادي مَرْبَعًا ثمّ مَرْبعا
فيا قبر معنٍ أنتَ أولُ حُفرةٍ
من الأرض خُطّت للسماحةِ مَضجَعا
الحسين بن المطير (في رثاء معن بن زائدة)

٤. أما بيوتُك في الدنيا فواسعةٌ
يا ليتَ قبرَك في أخراك يتّسعُ
سَلَمة الأحمر

٥. إنّي أبثّك من حديـ
ـثي والحديث له شجونُ
فارقتُ موضِعَ مَرقَدي
ليلًا ففارقني السكونُ
قُلْ لي فأول ليلةٍ
للقبرِ كيف تُرى أكونُ
الوزير بن المغربي (الحسين بن علي)

٦. رُبَّ لحدٍ قد صارَ لحدًا مرارًا
ضاحكٍ من تزاحُم الأضدادِ
ودفينٍ على بقايا دفينٍ
في طويلِ الأزمانِ والآبادِ
أبو العلاء المعرّي

٧. رحلتُ وها هُنا مثوى الحبيبِ
فمن يبكيكَ يا قبر الغريبِ؟
سأحمِلُ من ترابكَ في رحالي
لكي أغنى به عن كلّ طيبِ
أبو الحسن الحصري القيرواني

٨. «زُوروا القبور تذكّروا بها الآخرة، وغسّلوا الموتى، فإن معالجة الأجساد الخاوية موعظةٌ بليغة.» النبي (ﷺ) (رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

٩. صلوا لَحدَ قبري بالطريق وودِّعوا
فليسَ لِمَن وارى الترابُ حبيبُ
ولا تدفنوني بالعراء فَرُبَّما
بَكى أن رأى قبرَ الغريبِ غريبُ
أبو علي القالي

١٠. لولا الحياءُ لهاجني استعبارُ
ولزرتُ قبرك والحبيبُ يُزارُ
وَلهت قلبي إذ علتني كَبْرَةٌ
وذوو التمائم مِن بنيكِ صغارُ
جرير (يرثي زوجته)

١١. مضى طاهر الأثواب لم تبق روضة
غداة ثوى إلّا اشتهت أنها قبر
أبو تمام

أنظر كذلك: الأجل، المنية، الموت

ق ب س

١٠١٧ - الاقتباس

١. [هذه بضاعتنا رُدّت إلينا.] الصاحب بن عباد [مثل] (قاله عندما اطلع على كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه)

ق ب ل

١٠١٨ - القبلة

١. أقبّلُهُ على عَجَلِ
كَشُربِ الطائرِ الفزِعِ
رأى ماءً فأطمعَهُ
وخافَ عواقبَ الطمعِ
فصادفَ فرصةً فَدَنا
ولم يلتذَّ بالجُرعِ
سيف الدولة الحمداني

٢. ألم ترني أعالج نارَ شوقي
بمعسولٍ من القُبلِ الحرارِ
فليس يزيدها إلّا اضطراما
بعيدَ الغور مُتصل الشرارِ
وقدمّا قيل: «إن اللثمَ ريحٌ»
كذاك الريح تُضرمُ كلَّ نارِ
الراوندي القاساني

٣. بربّك هل ضممتَ إليكَ ليلى
قُبيلِ الصبح أو قَبّلتَ فاها؟
وهل رفّتْ عليكَ قُرونُ ليلى
رَفيفَ الأقحوانة في نداها؟
مجنون ليلى (مخاطبا زوجها)

٤. قبّلتُها ورشفتُ خمرةَ ريقها
فوجدتُ نارَ صبابةٍ في كوثرِ
ودخلتُ جنّةَ وجهها فأباحني
رِضوانها المرجوّ شُربَ المُسكرِ
ابن الساعاتي

٥. لما جنيتُ الورد من خدّها
وقبّل الصبح محيا الشفق
تناثر اللؤلؤ من عقدها
ورصّع الورد رذاذ الودق
حسن كامل الصباح

٦. ما زلتُ ألثمها وأرشف ريقها
حتى سكرت وما شربت مداما
ينسب إلى عمر بن أبي ربيعة ولم يثبت في ديوانه

٧. ما كان أحلى قُبلاتِ الهوى
إنْ كُنتَ لا تذكرُ فاسأل فَمَكْ
تمرُّ بي وكأنني لم أكن
ثغرَكَ أو صدرك أو معصمَكْ
لو مَرَّ سيفٌ بيننا لم نكن
نعلَمُ هل أجرى دمي أو دَمَكْ
بشارة الخوري

٨. يـتـرشّـفـن مـن فـمـي قُـبُـلاتٍ
هـنّ أحـلـى فـيـه مـن الـتـوحـيـدِ
المتنبي

أنظر كذلك: الحب، الشوق، اللقاء، الهوى

١٠١٩ - القِبْلَة

١. ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ **القرآن - البقرة: ١١٥**

١٠٢٠ - المستقبل

١. إذا ضمن الشرق الشبان والمستقبل فقد ضمن كلّ شيء وهانت عليه خسارة الحاضر وإن كانت جسيمة. **عباس محمود العقاد**

٢. [كلُّ آتٍ قريب.] **[قول مأثور]**

أنظر كذلك: الغد

ق ت ل

١٠٢١ - القتال

١. إذا نحن سرنا صرّح الشرّ باسمه
وصاح القنا بالموت واستقتل الجُند
محمود سامي البارودي

٢. ... ألا وإني دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلًا ونهارًا وسرًّا وإعلانًا، وقلت لكم: أغزوهم قبل أن يغزوكم، فوالله ما غُزي قومٌ قطُّ في عُقرِ دارهم إلّا ذلّوا، فتواكلتم وتخاذلتم، حتّى شنّت الغارات عليكم ومُلكت عليكم الأوطان.

علي بن أبي طالب

٣. ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ **القرآن - التوبة: ١١١**

٤. ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾

القرآن - الصف: ٤

٥. أيها النّاس أين المفر البحر من ورائكم والعدو مِن أمامكم؟ فليس لكم والله إلّا الصدق والصبر. **من خطبة تنسب إلى طارق بن زياد قبيل معركة فتح الأندلس**

٦. رأيتكم تستعدونَ الرِّماحَ ولا
تقاتلون ولا يُحمَى لكمُ سَلَبُ
ابن الرومي

٧. فإن تقتلونا نقتلكمُ
وإن تقصدوا لدمٍ نقصدُ
امرؤ القيس

٨. فشككتُ بالرُّمحِ الطويلِ ثيابهُ
ليسَ الكريمُ على القنا بمُحرَّمِ
عنترة العبسي

٩. ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾

القرآن - البقرة: ٢١٦

١٠. لا تجبنوا عند اللقاء، ولا تقتلوا عند الغارة، ولا تغيروا عند القتل، ولا تسرفوا عند الظهور، ولا تقتلوا هَرِمًا ولا امرأة ولا وليدًا. **عمر بن الخطاب (يوصي أمراء الجيش)**

١١. لا تسرعوا إلى الفِتنة، فإن أسرع النّاس إلى القتال، أقلُّهم حَياءً مِن الفِرار.

الأحنفُ بن قيس

١٢. ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ **القرآن - الحشر: ١٤**

١٣. «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في

سبيل الله.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٤. وإنا لقومٌ ما نعوّد خيلنا
إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا
وننكرُ يومَ الروعِ ألوانَ خيلنا
من الطعنِ حتى نحسبُ الجَوْنَ أشقرا

النابغة الجعدي

١٥. ﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾ القرآن - التوبة: ٣٦

١٦. ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾

القرآن - البقرة: ١٩١

١٧. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾

القرآن - الأنفال: ٤٥-٤٦

أنظر كذلك: الحرب، الشجاعة

١٠٢٢ - القتل

١. «إذا التقى المُسلمانِ بسيفيهما فالقاتِلُ والمَقتولُ في النارِ.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. أريد حياءَهُ ويُريد قتلي
عذيري من خليل من مُرادِ

عمرو بن معد يكرب الزبيدي (كان يتمثل به علي بن أبي طالب حين يرى عبد الرحمن بن ملجم المرادي)

٣. اقتلوني ومالكا
واقتلوا مالكا معي

عبدالله بن الزبير

٤. «القاتل لا يرث.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وابن ماجة، والدارمي)

٥. [القتلُ أنفى للقتل.]

[قول مأثور في فائدة القِصاص]

٦. [بعضُ القَتلِ إحياءٌ للْجَميعِ.]

[قول مأثور في فائدة القِصاص]

٧. بواعث القتل متعددة تعدد البواعث على الحياة. نجيب محفوظ (في: دنيا الله)

٨. قتل امرىءٍ في غابةٍ
جريمةٌ لا تُغتفر
وقتلُ شعبٍ آمنٍ
مسألةٌ فيها نظر
والحق للقوة لا
يُعطاه إلا مَن ظفر

أديب اسحاق

٩. كم قتيل كما قُتلتُ شهيدِ
ببياض الطُّلا وورد الخدودِ
وعيون المها ولا كعيونٍ
فتكتْ بالمتيَّم المعمودِ

المتنبي

١٠. «لزَوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

١١. ما بين معترك الأحداق والمهج
أنا القتيلُ بلا إثم ولا حرج

ابن الفارض

١٢. ﴿مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾

القرآن - المائدة: ٣٢

١٣. «مَن هدَمَ بنيان اللهِ فهو ملعونٌ.» النبي (ﷺ)

١٤. ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَن

قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا﴾

القرآن- الاسراء: ٣٣

١٥. ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ...﴾

القرآن - النساء: ٩٢

١٦. ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ القرآن - النساء: ٩٣

١٠٢٣ - قتل النفس

١. «مَن قَتَلَ نَفْسَهُ بحديدة عُذِّبَ بها في نارِ جَهَنَّمَ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾

القرآن - النساء: ٢٩-٣٠

أنظر كذلك: الانتحار

ق د ر

١٠٢٤ - القَدَر

١. [إذا نَزَلَ القدرُ عَمِيَ البصرُ، وإذا نزلَ الحَيْن نزلَ بين الأذن والعين.] [قول مأثور] (ينسب إلى عبدالله بن عباس)

٢. [حالَ القَدَرُ دونَ الوَطَرِ.] المأمون [مثل]

٣. [غَلَبَ الحزمَ القَدَرُ.] [مثل]

٤. كـلُّ آتٍ لا شـكَّ آتٍ وذو الـجـهـ
ـلِ مُـعـنّـى، والـغـمُّ والـحـزنُ فـضـلُ

صالح بن عبد القدوس

٥. «لا ينفع حذر من قدر.» النبي (ﷺ) (رواه ابن حنبل)

٦. لـكـل شـيء مـن الأشـيـاء مـيـقـاتُ
ولـلـمـنـى مـن مـنـايـاهـن غـايـاتُ

ابن اللبانة (محمد بن عيسى الداني)

٧. [منساقٌ إلى ما أنتَ لاقٍ.] [قول مأثور]

٨. هي الـمـقـاديـر تجري في أعـنـتـهـا
فـاصـبـر فـلـيـسَ لـهـا صـبـرٌ عـلـى حـالِ
يـومًـا تـريك خسيس الأصل ترفـعـه
إلـى الـعـلاء ويـومًـا تـخـفـض الـعـالـي

إسحاق الموصلي

٩. [وتقدّرون فتضحك الأقدار.] [قول سائر]

١٠. ولـكـنـهـا الأقـدارُ تـجـري بـحـكـمـهـا
عـلـيـنـا وأمـرُ الـغـيـب سـرٌّ مـحـجـبُ

شاعر

١٠٢٥ - القدرة/المقدرة

١. [المقدرة تُذهب الحفيظة.] [قول مأثور]

٢. وإن حـدّثـتـك الـنـفـسُ أنّـكَ قـادرٌ
عَـلـى مـا حَـوَتْ أيـدي الـرجـال فَـكَـذّبِ

شاعر

ق د س

١٠٢٦ - القُدس

١. «لا تُشَدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا.» النبي (ﷺ)

٢. ما فيها موضع قدم إلّا وصلى فيه نبي أو مرّ فيه ملك. المقدسي

٣. مَن أراد أن ينظر إلى بقعةٍ من بقع الجنة

فلينظر إلى بيت المقدس. **عمر بن الخطاب**

أنظر كذلك: الإسراء

ق د م

١٠٢٧ - الإقدام

١. أبت لي عفتي وأبى بلائي
وأخذي الحمد بالثمن الربيحِ
وإقدامي على المكروه نفسي
وضربي هامة البطل المُشيحِ
وقولي كلّما جَشأت وجاشت
مكانكِ تحمدي أو تستريحي

عمرو بن الإطنابة

٢. إذا قصُرت أسيافُنا كان وصلُها
خُطانا إلى أعدائِنا فنُضاربُ

الأخنس

٣. فلسنا على الأعقاب تدمى كُلُومُنا
ولكن على أقدامِنا يَقْطُرُ الدّما

الحصين بن الحُمام المُرّي

١٠٢٨ - التقدّم

١. إن التقدّم وحده الذي يتخلف، والتخلّف وحده الذي يتقدّم في الوطن العربي.

مطاع صفدي

٢. تقدّم أيها العربيّ شوطًا
فإن أمامك العيش الرغيدا
وأسس في بنائِكَ كلَّ مجدٍ
طريف واترُكِ المجد التليدا
فشرّ العالمين ذوو خمولٍ
إذا فاخرتهم ذكروا الجدودا

معروف الرصافي

٣. تقدّمتني رجالٌ كان خطوهُمُ
وراءَ خطوي إذ أمشي على مَهَلِ

الطغرائي (من لامية المعجم)

١٠٢٩ - القِدَم

١. التعجب كله منوط بالحادث، وأما التعظيم والإجلال فهما لكل ما قدم. **أبو حيان التوحيدي** (في كتابه: الامتاع والمؤانسة - الليلة الأولى)

٢. [طال الأبدُ على لُبَد.] **[مثل]** (يضرب لكل ما قَدم، ويضرب للمُسنّ)

٣. ليس لِقِدَمِ العهد يُفَضَّلُ القائِلُ، ولا لِحِدْثانِهِ يُهتَضَمُ المصيبُ، ولكن يُعطَى كُلٌّ ما يَستَحِق. **أبو العباس المُبَرّد** (في كتابه: الكامل)

١٠٣٠ - القديم

١. [الضرر لا يكون قديمًا.]
[قاعدة فقهية] (بمعنى ضرورة منع الضرر وإن كان قديمًا)

٢. [القديم يترك على قدمه.] **[قاعدة فقهية]**

٣. قل لمن لا يرى المعاصرَ شيئًا
ويرى للأوائل التقديما
إن هذا القديم كان حديثًا
وسيمسي هذا الحديث قديما

شاعر

٤. كل شيء ينهار بسرعة، ومن الخير أن ندعه ينهار؛ هذا القديم يجب أن يجتث من جذوره. **نجيب محفوظ** (في: السمان والخريف)

ق ر أ

١٠٣١ - القرآن

١. إذا أحبّ أحدكم أن يحدّث ربه فليقرأ القرآن. عبدالله بن مسعود

٢. ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾

القرآن - النساء: ٨٢

٣. «القرآن حجة لك أو عليك.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤. القرآن حمّال أوجه. علي بن أبي طالب

٥. «إن أفضلَكُمْ مَن تعلّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٦. ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

القرآن - يوسف: ٢

٧. ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

القرآن - الحجر: ٩

٨. ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ القرآن - الإسراء: ٩

٩. ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾

القرآن - التكوير: ٢٧

١٠. ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ القرآن - النحل: ٩٨

١١. ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ القرآن - الإسراء: ٨٨

١٢. «كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن يبتغي الهدى في غيره أضلّه الله. وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصّراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلبس به الألسنة، ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه. هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبًا يهدي إلى الرشد، من قال به صدق ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم.» النبي (ﷺ) (رواه الدارمي)

١٣. ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ القرآن - فصلت: ٣

١٤. ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾

القرآن - الحشر: ٢١

١٥. «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه، إلّا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة.» النبي (ﷺ) (رواه مسلم)

١٦. ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ القرآن - آل عمران: ٧

١٧. ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ القرآن - الأعراف: ٢٠٤

١٨. وإن كتابنا القرآن لهو مفجّر العلوم ومنبعها، ودائرة شمسها ومطلعها، أودع فيه سبحانه

وتعالى علم كلّ شيء وأبان. فيه هدي وغي، فترى كلّ ذي فن منه يستمد، وعليه يعتمد، فالفقيه يستنبط منه الأحكام، ويستخرج حكم الحلال والحرام. والنحوي يبني منه قواعد إعرابه، ويرجع إليه في معرفة خطأ القول من صوابه. والبياني يهتدي به إلى حسن النظام، ويعتبر مسالك البلاغة في صوغ الكلام. وفيه من القصص والأخبار، ما يذكر أولي الأبصار، ومن المواعظ والأمثال ما يزدجر به أولو الفكر والاعتبار إلى غير ذلك من علوم لا يقدر قدرها. جلال الدين السيوطي (في كتابه: الإتقان في علوم القرآن)

١٩. ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ القرآن - البقرة: ٢٣

٢٠. ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ القرآن - المزمل: ٤

٢١. ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾ القرآن - يس: ٦٩

٢٢. ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ القرآن - النحل: ٨٩

٢٣. ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾

القرآن - الإسراء: ٨٢

١٠٣٢ - القراءة

١. ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ القرآن - العلق: ١-٥

٢. لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ولا خير في عبادة ليس فيها تفقه. أحمد بن حنبل

٣. وما نعرف شيئًا يحقق للإنسان تفكيره وتعبيره ومدنيته كالقراءة، فهي تصور التفكير على أنه أصل لكلّ ما يقرأ وعلى أنه غاية لكلّ ما يقرأ. طه حسين

ق ر ب

١٠٣٣ - القرابة

١. أجارتنا إنّ المزارَ قريبُ
وإني مُقيمٌ ما أقام عسيبُ
أجارتنا إنّا غريبان ها هُنا
وكلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ
امرؤ القيس

٢. إذا احتربت يومًا ففاضت دماؤها
تذكرتِ القُربَى ففاضتْ دموعُها
البحتري

٣. إن قريبك مَن قَرُب منكَ خيرُه، وابن عمّكَ من عَمّكَ نفعُه، وإن عشيرك مَن أحسنَ عشرتَكَ، وإنَّ أحبَّ النّاس إليك أجراهم بالمنفعة عليك. كلثوم بن عمرو العتّابي

٤. إن لم تكن من أسرتي وعشيرتي
فلأنتَ أحفلهم يدًا بسوادي
الشريف الرضي «يرثي الصابي»

٥. ولقد بلوتُ النّاسَ ثمّ سبرتُهم
وخبرتُ ما وصلوا من الأسبابِ
فإذا القرابةُ لا تُقرّبُ قاطعًا
وإذا المودةُ أكبرُ الأنسابِ
كلثوم بن عمرو العتّابي

أنظر كذلك: ابن العم، الأب، الأخ،

البنت، القريب، الولد

١٠٣٤ - القُرب

١. إذا امتنع القريب فلم تنله
على قُربٍ فذاكَ هو البعيدُ
العباس بن الأحنف

٢. إذا قرُبَت قلوبٌ من قلوبٍ
فليسَ يَضرُّ إن بَعُدَت ديارُ
البحتري

٣. إذا قَرُبت ليلى لَججْتَ بهجرها
وإن بَعُدَت يومًا يَرُعْكَ اغترابها
قيس بن معاذ

٤. إذا ما تقاطعنا ونحن ببلدةٍ
فما فضلُ قُرب الدار منا على البُعد
البحتري

٥. أرى الطريق قريبًا حين أسلكه
إلى الحبيبِ بعيدًا حينَ أنصرفُ
العباس بن الأحنف

٦. [أقرب من حبل الوريد.] [مثل]

٧. ﴿أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ القرآن - هود: ٨١

٨. رأيتُكَ مثلَ البرقِ تحسبُ ضوءه
قريبًا وأدنى ضوئه منك نازحُ
جرير

٩. رُبَّ بعيد أقرب من قريب، وقريب أبعد من بعيد، والغريب مَن لم يكن له حبيب.
جلال الدين الرومي

١٠. وقد زعموا أن المحبَّ إذا دنا
يُمَلُّ وأن النأي يَشفي من الوجدِ
بكلٍ تداوينا فلم يشفِ ما بنا
على أن قرب الدار خير من البُعدِ
على أن قرب الدار ليس بنافعٍ
إذا كان من تهواه ليس بذي ودِّ
عبدالله بن الدُّمَينة (وينسب إلى يزيد بن الطثرية)

١١. يقولون هذي أم عمروٍ قريبةٌ
دنت بك أرضٌ نحوها وسماءُ
ألا إنّما قرب الحبيب وبعده
إذا هو لم يوصل إليه سواءُ
البيطار

١٠٣٥ - القريب (ج. أقارب)

١. أخ الرجالَ من الأبا
عد والأقاربَ لا تُقارِب
إن الأقاربَ كالعقا
رِبِ بل أضرُّ من العقارب
أبو الفضل بن العميد

٢. [الأقارب عَقارِب.] [مثل]

٣. [القريبُ من تقرَّب لا من تَنسَّب.] [قول مأثور]

٤. [القريبُ من قَرُبَ نفعُه.] [قول سائر]

٥. [أنفُكَ مِنك وإن كان أجدعَ.] [مثل]

٦. [رُبَّ بَعيدٍ أقربُ من قريبٍ.] [قول سائر]

٧. ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ القرآن - الإسراء: ٢٦

٨. وإنَّ القريبَ مَن يُقرِّبُ نفسَهُ
-لَعمرُ أبيكَ-الخيرَ لا مَن تنسَّبا
الأعشى

٩. وهل أنا مسرورٌ بقرب أقاربي
إذا كان لي منهم قلوبُ الأباعدِ
أبو فراس الحمداني

١١. يخونك ذو القُربى مِرارًا وربّما
وفى لك عند العهد مَن لا تناسِبُهْ
شاعر

أنظر كذلك: صلة الرحم، القرابة

ق ر ح

١٠٣٦ - القَرْحَة

١. [إذا حككتُ قَرْحَةً أدميتها.] [مثل]

ق ر ر

١٠٣٧ - الاستقرار

١. فألقت عصاها واستقر بها النوى
كما قرَّ عينًا بالإياب المُسافرُ
المعقر بن أوس بن حمارٍ البارقي

أنظر كذلك: الرحيل، السفر، الغربة

١٠٣٨ - الإقرار

١. [المرء مؤاخذ بإقراره.]

[قاعدة فقهية]

ق ر ض

١٠٣٩ - الاقتراض

١. «مَن سألك فأعطه، ومَن أراد أن يقترض منك فلا تردَّهُ.» العهد الجديد-متى: ٥: ٤٢

أنظر كذلك: الدَّين

١٠٤٠ - القريض

١. إن بعضًا من القريض هُذاءٌ
ليسَ شيئًا وبعضهُ أحكامُ
منه ما يجلبُ البراعةَ والفضـ
ـلَ ومنهُ ما يجلبُ البرسامُ
المتنبي

٢. [حال الجريضُ دون القريض.]
عبيد بن الأبرص [مثل]

أنظر كذلك: الشِّعر

ق ر ع

١٠٤١ - القَرع

١. قلَّ مَن أدْمَنَ قرعًا قارِعٌ
حَلَقَ الأبواب إلا وَوَلَج
دُكين بن سعيد الدارميّ

١٠٤٢ - المقارعة

١. فلمّا قَرعنا النبعَ بالنبع، بعضَهُ
ببعضٍ، أبتْ عيدانُه أن تكسّرا
سَقَيْنَاهُمُ كأسًا سقونا بمثلها
ولكننا كنا على الموتِ أصبرا
النابغة الجعدي

أنظر كذلك: الحرب، القتال

ق ر ن

١٠٤٣ - القَرين

١. عن المرءِ لا تسأل وسَلْ عن قرينه
فَكُلُّ قرينٍ بالمُقارَنِ يَقْتَدي
إذا كنتَ في قومٍ فصاحبْ خيارهم
ولا تصحبِ الأردى فتَردى مع الرَّدي
عدي بن زيد العبادي

أنظر كذلك: الأخ، الخليل، الرفيق، الصاحب، الصديق

ق س ط

١٠٤٤ - القسط

١. «إن المقسطين عند الله على منابر من نور.»

النبي (ﷺ) (رواه: مسلم، والنسائي، وأحمد بن حنبل)

٢. ﴿وَأَقْسِطُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾
القرآن – الحجرات: ٩

أنظر كذلك: الظلم، العدل

ق س م

١٠٤٥ – القِسمة (= التوزيع)

١. ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ﴾ القرآن – النجم: ٢٢

ق س و

١٠٤٦ – القسوة

١. إذا قسا القلبُ لم تنفعه موعظةٌ
كالأرضِ إن سَبُخت لم ينفع المطرُ
المتوكل الليثي

٢. [أقسى من الحجرِ.] [مثل]

٣. ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ القرآن – البقرة: ٧٤

٤. فقسا ليزدَجِروا وَمَن يكُ حازمًا
فليقسُ أحيانًا على مَن يَرْحَمُ
أبو تمام

٥. قَسا فوقَ ما تَقسُو الجبالُ فلم يُجب
ندائي وأصداءُ الجبالِ تُجاوبُ
ابن نباتة

٦. ما جفّت الدموع إلّا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب.
أبو بكر الصديق

ق ص ب

١٠٤٧ – القِصابة

١. كيف لا أشكرُ القِصابة ما عشـ
ـت حياتي وأهجر الادابا؟
وبها صارتِ الكلابُ تُرجّيـ
ـني وبالشعرِ كنتُ أرجو الكلابا
أبو الحسين الجزّار

ق ص د

١٠٤٨ – الاقتصاد

١. «الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد إلى النّاس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العِلم.» النبي (ﷺ) (رواه البيهقي)

٢. الاقتصاد ينمّي القليل، والإسراف يفني الجزيل، ولا كرم كالتقوى. الجاحظ

٣. «ما عالَ مَن اقتصد.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

أنظر كذلك: التدبير، التبذير، المال

١٠٤٩ – القصد

١. [الأمور بمقاصدها.] [قاعدة فقهية]

١٠٥٠ – القصيدة

١. مَثَلُ القصيدة مثل الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض، فمتى انفصل واحد عن الآخر وباينه في صحة التركيب غادر الجسم ذا عاهة تتخوّن محاسنه وتعفي معالمه.
أبو علي الحاتمي

أنظر كذلك: الشعر

ق ص ر

١٠٥١ - التقصير

١. أوردها سعدٌ وسعدٌ مشتمل
[ما هكذا يا سعد تورد الإبل]
مالك بن زيد [مثل] (يضرب لمن قصّر في الأمر)

١٠٥٢ - القِصر

١. [أقصرُ مِن أنْمُلَة.] [مثل]

٢. وإن أكُ قصْرًا في الرجال فإنني
إذا حلَّ أمرٌ ساحتي، لطويلُ
كثيّر عَزّة

أنظر كذلك: الصِغر

ق ص ص

١٠٥٣ - القِصاص

١. ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُولِي الْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ القرآن - البقرة: ١٧٩
أنظر كذلك: القتل

ق ض ى

١٠٥٤ - القاضي

١. إذا أتاك أحَدُ الخَصمين وقد فُقِئتْ عينُه فلا تقضِ لهُ حتى يأتيك خَصْمُهُ فَلَعَلَّهُ قد فُقِئتْ عيناه جميعًا. [مثل]

٢. إذا مَرِضَ القاضي مرضنا بأسرنا
وإن صح لم يُسمع لنا بمريضِ
أنشده الزمخشري

٣. «القضاةُ ثلاثةٌ: واحِدٌ في الجنّةِ واثنانِ في النارِ، فأما الذي في الجنةِ فرَجُلٌ عَرَفَ الحقَّ فقضى به، ورَجلٌ عَرَفَ الحقَّ فجارَ في الحكم فهو في النارِ، ورجل قضى للنّاسِ على جهلٍ فهو في النارِ.» النبي (ﷺ) (رواه أبو داود)

٤. [حُسْنُ رأيِ القاضي خيرٌ من شاهدَيْ عدل.] [قول مأثور]

٥. حكّمتموه فقضى بينكم
أبلجُ مثلُ القمر الباهرِ
لا يأخذ الرشوة في حكمه
ولا يبالي غَبَنَ الخاسرِ
الأعشى

٦. ... فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة، فافهم إذا أدلي إليك فإنه لا ينفع تكلّم بحق لا نفاذ له. آسِ بين النّاس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمَع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك... عمر بن الخطاب (من كتابه إلى أبي موسى الأشعري)

٧. قد بُلينا في عصرنا بقضاةٍ
يَظلمون الأنامَ ظُلمًا عمّا
يأكلون التُراثَ أكلًا لمّا
ويحبون المالَ حُبًّا جمّا
جلال الدين السيوطي

٨. لا يمنعك قضاء قضيته اليوم فراجعت فيه عقلك، وهديت لرشدك، أن ترجع إلى الحقّ فإن الحقّ قديم، ومراجعة الحقّ خير من التمادي في الباطل. عمر بن الخطّاب

٩. لا ينبغي للرجل أن يكون قاضيًا حتى تكون فيه خمس خصال: يكون عالمًا قبل أن يستعمل، مستشيرًا لأهل العلم، ملقيًا للرثَع، منصفًا للخصم، مقتديًا بالأئمة.
عمر بن عبد العزيز

١٠. «يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة، فيلقى من شدة الحساب ما يود أنه لم يقضِ بين اثنين في تمرة.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

١٠٥٥ - القضاء (= الإرادة الإلهية)

١. [إذا حان القضاء ضاق الفضاء.] [مثل]

٢. إذا عَقَدَ القضاءُ عليكَ أمرًا
فليس يَحُلُّهُ إلا القضاءُ
فما لكَ قد أقمت بدارِ ذُلٍّ
ودار العز واسعة فَضاءُ

شاعر

٣. إذا قضى الله فاستسلم لقُدرته
ما لامرئٍ حيلةٌ فيما قضى الله

أبو فراس الحمداني

٤. ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾

القرآن - آل عمران: ٤٧

٥. [إذا نزل القضاء لم ينفعِ التَّوقِّي.]

[قول مأثور]

٦. الرضا بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين. زين العابدين علي بن الحسين

٧. تجري الأمورُ على وَفْقِ القضاءِ وفي
طيِّ الحوادثِ محبوبٌ ومكروهُ
فربما سَرَّني ما بِتُّ أحذره
وربما ساءني ما كنت أرجوه

أبو الصلت الأندلسي

٨. جرى قلمُ القضاء بما يكونُ
فسيانُ التحركُ والسكونُ

أبو الخير الكاتب الواسطي

٩. خليليَّ لا واللهِ ما أملِك الذي
قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبِّها
فهلَّا بشيءٍ غير ليلى ابتلانيا

مجنون ليلى

١٠. [ذَهَبَ القضاءُ بحيلةِ الأقوامِ.] [قول سائر]

١١. ﴿قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾

القرآن - يوسف: ٤١

أنظر كذلك: القَدَر

ق ع د

١٠٥٦ - التقاعد

١. يُقرِّبني لفظُ التقاعد للردى
فذاك لسنِّ العجزِ أعظم شاهدِ
تكاد تعاف النفسُ أخذًا لراتب
ينغِّصه في السمع لفظ التقاعد
فلا تصدموا سمعي بلفظ تقاعدٍ
تلوح به للفقر بعض الشواهد
ضعوا راتبي في أي لفظ أردتُم
سوى لفظةٍ فيها شفاءٌ لحاسدي

أحمد الصافي النجفي

ق ل ب

١٠٥٧ - التقلّب

١. أغتدي راضيًا وقد بتُّ غضبا
نَ وأمسي مولى وأصبح عبدا

البحتري

١٠٥٨ - القلب

١. إحْرِصْ على حفظ القلوب من الأسى
فرُجوعُها بعد التنافر يَعْسُرُ

إن الـقـلـوبَ إذا تـنـافـر ودّهـا
مـثـل الـزجـاجـةِ كـسـرهـا لا يُـجـبَـرُ
شاعر

٢. إذا أنتَ فتّشت القلوبَ وجدتَها
قلوبَ الأعادي في جسومِ الأصادِقِ
الشريف الرضي

٣. إذا كان قلبي في يديكم قيادُهُ
فكيفَ بلا قلبٍ أصافي وأهجرُ
سعيد بن حميد الكاتب

٤. أسلم القلوب ما طهر من الشبهات.
أبو بكر الصديق

٥. أقول لقلبي حين لَجَّ به الهوى
وكلفني ما لا أطيق من الحُبِّ
ألا أيها القلبُ الذي قاده الهوى
أفِق لا أقرَّ اللهُ عينَكَ من قلبِ
قيس لبنى

٦. أقول لقلبي كلما ضامه الأسى:
إذا ما أبيتَ العزَّ فاصبرْ على الذُّلِ
برأيك لا رأيي تعرضتَ للهوى
وأمرك لا أمري وفعلك لا فعلي
وجدتَ الهوى نصلًا من الموت مغمدا
فجردتَه ثم اتكيتَ على النصلِ
فإن تك مقتولًا على غير ريبة
فأنت الذي عرّضتَ نفسك للقتلِ
ابن عبد ربه (في: العقد الفريد)

٧. القلب أسرع تقلبا من الطّرف. ابن المقفع

٨. القلب مستعدٌّ لأن تنجلي فيه حقيقة الحقّ في الأشياء كلها. أبو حامد الغزالي (في: إحياء علوم الدين)

٩. أمرُّ بالحجر القاسي فأغبطه
لأنَّ قلبكَ عندي يشبهُ الحجرا
مسلم بن الوليد

١٠. إنَّ القلوب لأجنادٌ مجندةٌ
بالأمر من ربها تجري وتأتلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف
وما تناكر منها فهو مختلفُ
شاعر (مقتبس من الحديث النبوي «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».)

١١. «إنَّ في الجسدِ مُضغةً إذا صَلَحتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وإذا فسدت فسدَ الجَسدُ كُلُّه، ألا وهي القلبُ.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٢. إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها.
زين العابدين عليّ بن الحسين

١٣. «إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد.»
النبي (ﷺ)

١٤. تَهَيَّفني من حُبِّ لُبنى علائِقٌ
وأصنافُ حُبٍّ هَولُهُنَّ عظيمُ
أفي الحق هذا أنَّ قلبك فارغٌ
صحيحٌ، وقلبي في هواك سقيمُ
قيس بن ذريح

١٥. سيَّرتُ في فجر الحياةِ سفينتي
واخترتُ «قلبي» أن يكون إمامي
إيليا أبو ماضي

١٦. فلو كان لي قلبان عِشتُ بواحدٍ
وخلّفتُ قلبًا في هواكِ يعذّبُ
ولكنما أحيا بقلب مروّع
فلا العيشُ يصفو لي ولا المَوتُ يقربُ

تعلمتْ أسباب الرضى خوف هجرها
وعلّمها حبي لها كيف تغضبُ
ولي ألفُ وجهٍ قد عرفتُ طريقها
ولكن، بلا قلبٍ إلى أينَ أذهبُ؟
عمرو الورّاق

١٧. «قلب المؤمن دليله.» النبي (ﷺ)

١٨. قلبي إلى ما ضرَّني داعِ
يهيجُ أحزاني وأوجاعي
كيف احتراسي من عدُوّي إذا
كان عدُوّي بين أضلاعي
العباس بن الأحنف

١٩. قلبي لديكَ على البعاد فكيـ
ـفَ أنتَ وكيفَ قلبي
البهاء زهير

٢٠. قلبي وثاب إلى ذا وذا
ليس يرى شيئًا فيأباه
يهيم بالحسن كما ينبغي
ويرحمُ القبحَ فيهواهُ
عبدالله بن المعتز

٢١. قلوب النّاس معك، وسيوفهم مع بني أمية... الفرزدق (مخاطبًا الحسين بن علي حينما سأله عن أهل الكوفة)

٢٢. قوله (أي قول ابن سينا) وفيه ثلاثة بطون. هذا الكلام لا يصح. فإن القلب له بطنان فقط، أحدهما مملوء من الدم، وهو الأيمن، والآخر مملوء من الروح (أي الدم النقي المشبع بالأوكسيجين)، وهو الأيسر، ولا منفذ بين هذين البطنين، وإلا كان الدم ينفذ إلى موضع الروح فيفسد جوهرها. والتشريح يكذب ما قالوه...
ابن النفيس (في كتابه: شرح تشريح القانون)

٢٣. كأنَّ القلبَ ليلةَ قيلَ يُغدى
بليلى العامريّة أو يُراحُ
قطاةٌ غرّها شَرَكٌ فباتتْ
تجاذِبُهُ وقد عَلِقَ الجَناحُ
لها فرخانِ قد تُركا بِقَفْرٍ
وعشُّهما تُصَفِّقُهُ الرياحُ
مجنون ليلى

٢٤. لقد صار قلبي قابلًا كلّ صورةٍ
فمرعى لغزلانٍ وديرًا لرهبانِ
ابن عربي

٢٥. لو كان أبغضَ قلبَه فيما مضى
أحدٌ، كنت إذن لقلبي مبغضا
أبو تمام

٢٦. ما أتعسَ القلبَ الحَسّاس! وما أليَنَه لاستحكام الجِراحِ في ثَنَايَاه! مي زيادة

٢٧. ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ﴾
القرآن - الأحزاب: ٤

٢٨. ما سُمّيَ القلبُ إلّا مِن تقلّبه
ولا الفؤاد فؤادًا غيرَ أن عَقَلا
عمر بن أبي ربيعة

٢٩. [مِن القلب إلى القلب.] [قول سائر]

٣٠. وإني لأهوى الحشر إذ قيل إنني
وعفراء يوم الحشر ملتقيان
تحملتُ من عفراء ما ليس لي به
ولا للجبال الراسيات يدان

كأن قطاةً عُلّقت بجناحها
على كبدي من شدة الخفقان
عروة بن حزام

٣١. وحدّثتني يا قلبُ أنكَ صابرٌ
على البين من لُبنى فسوفَ تذوقُ
فمُتْ كمدًا أو عشْ سقيمًا فإنما
تُكلّفني ما لا أراكَ تُطيقُ
قيس بن ذريح

٣٢. ولا تملك الحسناء قلبي كلّه
وإن شَملتها رقةٌ وشبابُ
أبو فراس الحمداني

٣٣. وللقلب على القلب
دليلٌ حين يلقاه
أبو العتاهية (وينسب إلى علي بن أبي طالب)

٣٤. ولما عصاني القلب أظهرت عولة
وقُلتُ ألا قلبٌ بقلبي أبادِله
عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود

٣٥. ويضمر قلبي غدرها ويُعينُها
علَيَّ، فما لي في الفؤادِ نصيبُ
عروة بن حزام

٣٦. يا قلبُ ما لَكَ لا تُفيق وقد رأت
عيناكَ ذُلَّ مصارع العُشّاقِ
فَتَكَت بكَ الحَدَقُ المِراضُ ولم تَزَلْ
تُشقي القلوبَ جنايةُ الأحداقِ
محمد بن الحسن بن شِبل

٣٧. يُزهّدني في حُبِّ عبدةَ مَعْشرٌ
قلوبُهُمُ فيها مُخالِفةٌ قلبي
فقلتُ دعوا قلبي وما اختارَ وارتَضى
فبالقلبِ لا بالعينِ يُبصر ذو الحبِّ
فما تبصرُ العينانِ في موضع الهوى
ولا تسمعُ الأذنانِ إلا من القلبِ
بشار بن برد

ق ل د

١٠٥٩ - التقاليد

١. تعالي نطلق الروحين
من سجن المتقاليد
فهذي زهرة الوادي
تذيع العطر في الوادي
إيليا أبو ماضي

١٠٦٠ - التقليد

١. إذا كان هذا وِرْدُ مَن كان قبلنا
فنحن على آثارهم نتلاحقُ
أبو الفرج الأصفهاني

٢. [النّاس على دين ملوكهم.] [مثل]

٣. ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ﴾ القرآن - الزخرف: ٢٣

٤. أنحى الإسلامُ على التقليد وحمل عليه حملة شعواء لم يردّها عنه القدر فبددت فيالقه المتغلبة على النفوس واقتلعت أصولهُ الراسخة في المدارك، ونسفت ما كان له من دعائم وأركان في عقائد الأمم.
محمد عبده (في كتابه: رسالة التوحيد)

٥. ترى المغلوب أبدًا يتشبه بالغالب في ملبسه ومركبه وسلاحه في اتخاذها وأشكالها بل وفي سائر أحواله. ابن خلدون (في: المقدمة)

٦. في التقليد إبطال منفعة العقل لأنه إنما خلق للتدبير والتأمل. وقبيح بمن أعطي شمعة

يستضيء بها أن يطفئها ويمشي في الظلام.

ابن الجوزي

٧. لا تقلدني ولا تقلد مالكًا ولا الشافعي ولا الثوري... وتعلّم كما تعلمنا.

أحمد بن حنبل (مخاطبًا أحد الفقهاء)

٨. لا فرق بين مُقلِّد وبهيمة
تنقاد بين جنادلٍ ودعاثرِ

ابن عبد البرّ النمري

٩. وليس عندنا بحمد الله تعالى تقليد إلا للشارع صلى الله عليه وسلّم. محي الدين بن عربي (في كتابه: الفتوحات المكية)

١٠٦١ - القلادة

١. [حسبُكَ من القلادةِ ما أحاط بالعُنُقِ.]

[مثل] (يضرب في وجوب الاكتفاء من الشيء بما تتم به الحاجة)

ق ل ق

١٠٦٢ - القلق

١. على قلقٍ كأنَّ الريحَ تحتي
أوجّهها يمينًا أو شمالا

المتنبي

ق ل ل

١٠٦٣ - الاستقلال

١. اعلموا أن البكاء ليس من أخلاق الرجال، فانهضوا للمطالبة بحقوقكم دون خوف ولا تردد فلا حياة لقوم لا يستقبلون الموت في سبيل الاستقلال بثغر باسم.

جمال الدين الأفغاني (مخاطبًا الهنود)

٢. إن الاستقلال حق طبيعي لكلّ أمة من أمم الدنيا، وقد استقلت أمم كانت دوننا في القوة والعلم والحضارة.

عبد الحميد بن باديس

٣. إن الذين يطالبوننا بعدم ذكر الاستقلال إنما يريدون أن تموت الروح الوطنية في مصر، أي تموت الأمة المصرية، لأن حياة هذه الأمة ومستقبلها مرتبطان بمقدار قوة هذه الروح في الشعب. مصطفى كامل

٤. [شبَّ عن الطوق.] [مثل]

١٠٦٤ - القليل

١. [التمرةُ إلى التمرةِ تمرٌ.] [مثل]

٢. إن القليلَ كثيرٌ منكِ ينفعني
وما سواهُ كثيرٌ، غيرُ نفّاعِ

جميل بثينة

٣. إنَّ ما قلَّ منك يكثُر عندي
وقليلٌ ممن تحبُّ كثيرُ

إسحاق بن إبراهيم الموصلي

٤. تفاخرني بكثرتها قريط
فيا لك والد الحجل الصقورُ
بغاثُ الطير أكثرها فراخًا
وأمّ الباز مِقلاة نزور
فإن أكُ في عدادكم قليلًا
فإني في عدوّكم كثير

معوذ الحكماء العامري (معاوية بن مالك)

٥. رُبَّ قليلٍ جَدّه كثيرُ
كم مطر بدؤهُ مُطَيرُ

أبو تمام

٦. [قليلٌ يُوعَى، خيرٌ مِن كثير يُنسى.]

[قول مأثور]

٧. «ما قلَّ وكفى خَيْر مما أكثر وألهى.»

النبي (ﷺ) (أخرجه أبو يعلى)

٨. ما من يومٍ إلّا ومَلك ينادي: يا ابن آدم، قليل يكفيك خير من كثير يطغيك.

ابن مسعود

٩. [هذا غَيْضٌ من فَيْض.] [مثل] (أي قليل من كثير)

١٠. [وأولُ الغيثِ رشٌ ثم ينسكبُ.]

[مثل]

١١. [وأول الغيث قطرٌ ثم ينهمرُ.]

[مثل]

١٢. وَقَنِعْتُ باللقيا وأوّلِ نظرةٍ
[إن القليل من المحبِّ كثيرُ]

المتنبي [قول سائر]

ق ل م

١٠٦٥ - القلم

١. إذا أقسَم الأبطالُ يومًا بسيفهم
وعدوّه ممّا يُكسبُ المجدَ والكرمْ
كفى قلم الكُتّابِ مَجْدًا ورفعةً
مدى الدّهرِ أنّ الله أقسمَ بالقلمْ

أبو الفتح البستي

٢. [القلمُ أحد اللسانين.]

[قول مأثور]

٣. إن يخدم القلمَ السيفُ الذي خضعت
له الرقابُ ودانت خوفه الأممُ
فالموتُ، والموتُ لا شيء يعادله
ما زالَ يتبع ما يجري به القلمُ
بذا قضى الله للأقلام مذ بريت
أن السيوف لها مذ أرهفت خدمُ
وكلُّ صاحبِ سيفٍ دائمًا أبدًا
ما زالَ يتبع ما يجري به القلمُ

ابن الرومي (يمدح الوزير ابن مقله الكاتب)

٤. رُبَّ دمع كفكفته من دموعي
سال حبرًا في الطرسِ يخفق خفقا
وعذاب نزعته من ضلوعي
أجَّ بين السطور يحرق حرقا
يا يراعي وافقتَ كلَّ حياتي
فارو عني ما كان حقًا وصدقا
أنا لم ألق مثل صمتكَ صمتًا
حولته عرائس الشعر نطقا

فوزي المعلوف

٥. [عقول الرجال في أطراف أقلامها.]

[قول مأثور]

٦. [في القلم حكمتان: بلاغة المنطق وجلالة الصمت.] [قول مأثور]

٧. قوم إذا أخذوا الأقلام من قصب
ثم استمدوا بها ماء المنيات
نالوا بها من أعاديهم وإن بَعدُوا
ما لا يُنال بحدِّ المشرفيات

أبو الفرج بن الدهّان

٨. ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ القرآن - القلم: ١

٩. وإذا سكتَّ فإن أبلغَ خاطبٍ
قَلَمٌ لكَ اتخذ الأصابعَ منبرا

المتنبي

١٠. وروٌّ وفكّر في الكِتاب فإنما
بأطراف أقلام الرجال عقولها
عبيد الله بن عبدالله بن طاهر

١١. يا من تعاطى الكتابة، اجمع قلبك عند ضربك القلم، فإنما هو عقلك تظهره.
الضحّاك بن العجلان

أنظر كذلك: الأدب

ق م ر

١٠٦٦ - القمار

١. هو الداء الذي لا برء منه
وليس لذنب صاحبه اغتفارُ
تشاد له المنازل شاهقات
وفي تشييد ساحتها الدمارُ
نصيب النازلين بها سهاد
فإفلاس فيأس فانتحارُ
نجيب حدّاد

١٠٦٧ - القمر

١. لو بات عندي قمري
ما بتُّ أرعى قمركْ!
ابن زيدون

ق ن ط

١٠٦٨ - القنوط

١. ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾
القرآن – الحجر: ٥٦

ق ن ع

١٠٦٩ - القناعة

١. إذا قنع الفتى بذميم عيش
وكان وراء سجف كالبنات
ولم يهجم على أسد المنايا
ولم يطعن صدورَ الصافنات
ولم يقرِ الضيوفَ إذا أتوه
ولم يروِ السيوف من الكماةِ
ولم يبلغ بضرب الهام مجدًا
ولم يكُ صابرا في النائباتِ
فقُل للناعياتِ إذا نعتْهُ
ألا فاقصُرن ندبَ النادباتِ
عنترة بن شداد

٢. إذا كنت في دار القناعة ثاويًا
فذلك كنز في يديكَ عتيد
الزبير بن عبد المطلب

٣. أفادتني القناعة كل عزٍّ
وأي غنى أعز من القناعة
فصيرها لنفسك رأس مال
وصيِّر بعدها التقوى بضاعة
ينسب إلى علي بن أبي طالب

٤. اقنَعْ ولا تطمعْ فإن الغنى
كمالُه في عِزَّةِ النفسِ
فإنما ينقص بدرُ الدُّجى
لأخذِه الضوء مِن الشمسِ
عماد الدين الكاتب

٥. العبد حرٌّ ما قنعْ
والحرُّ عبدٌ ما طمعْ
الكندي

٦. العيشُ لا عيشَ إلّا ما قنعتَ بِهِ
قد يكثر المال والإنسانُ مُفتَقِرُ
إسحاق بن حسان الخريمي

٧. [الغنى القناعةُ.]
[قول مأثور]

٨. القناعة سيفٌ لا يَنبو، والصبر مَطيّةٌ لا تكبو، وأفضلُ العُدَّةِ الصبرُ على الشدَّة.
علي بن أبي طالب

٩. [القناعةُ كَنْزٌ لا يَفْنَى.] [مثل]

١٠. «القناعة مال لا ينفد.» النبي (ﷺ)

١١. إنّ القناعةَ ما عَلِمتَ غِنًى
والحرصُ يورثُ أهلَه فَقْرا
محمد بن حازم

١٢. «انظروا إلى مَن تحتَكُم، ولا تنظرُوا إلى من فوقَكُم، فإنه أجدرُ ألّا تزْدَروا نعمةَ الله عليكم.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٣. إن كان لا يُغنيك ما يكفيكا
فكلّ ما في الأرضِ لا يغنيكا
أبو العتاهية

١٤. [خير الغِنى القُنُوع، وشرُّ الفقر الخُضُوع.]
[قول سائر]

١٥. [رُبَّ مُكثرٍ مُستقلٍ لما في يده.]
[مثل] (يضرب للشره الذي لا يقنع بما أوتي)

١٦. [عزّ من قنع وذلّ من طمع.] [قول سائر]

١٧. [عِشْ قنعًا تكُنْ مَلِكًا.] [قول سائر]

١٨. [غَثُّكَ خير من سَمين غَيرِكَ.] [مثل](يضرب للقناعة، أي اقنع بالغثّ الذي في يدك فهو خير مما في أيدي الناس ولو كان سمينًا)

١٩. فاقنع بما قَسَمَ المليكُ فإنما
قَسَمَ الخلائق بيننا علّامها
لبيد

٢٠. ليس النّاس بشيء من حظوظهم أقنع منهم بأوطانهم. ابن الزبير

٢١. ما كلُّ ما فوقَ البسيطةِ كافيًا
فإذا قَنِعتَ فكلُّ شيءٍ كافِ
أبو فراس الحمداني

٢٢. [مِن عِزِّ النفسِ إيثارُ القناعة.] [قول مأثور]

٢٣. مَن قَنِع بما هو فيه قَرّت عينهُ.
أكثم بن صيفي

٢٤. وأقنعُ بالقوتِ الزهيدِ لطيبِهِ
حذار وقوعي في خبيثِ المطاعمِ
وأتركُ ما قد تشتهي النفسُ نيلَهُ
لما تشتهيهِ قلّةٌ في دراهمي
معروف الرصافي

٢٥. واقنعْ من الدهر ما أتاك به
[مَن قرَّ عينا بعيشه نَفَعَهُ]
الأضْبَط بن قُرَيع [مثل]

٢٦. والنفسُ راغبةٌ إذا رغّبتَها
وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تقنعُ
أبو ذؤيب الهذلي

أنظر كذلك: الطمع

ق و د

١٠٧٠ - القيادة

١. أعطوا غُواتَهُمُ جهلًا مقادَتَهم
فكلّهم في حبالِ الغيّ منقادُ
الأفوه الأودي

٢. إنما مثل العرب مثل جمل أنف اتبع قائده، فلينظر قائده حيث يقوده، فأما أنا فوربّ الكعبة لأحملهم على الطريق.

عمر بن الخطاب

٣. ترى النّاسَ ما سِرنا يسيرون خلفنا
وإن نحنُ أومأنا إلى النّاس وقّفوا

الفرزدق

٤. تهدى الأمورُ بأهلِ الرأي ما صَلَحَتْ
فإن تولّتْ فبالأشرار تنقادُ
كيفَ الرشادُ إذا ما كنتَ في نَفَرٍ
لهم عن الرُّشدِ أغلالٌ وأقيادُ
لا يصْلُح النّاسُ فوضى لا سراةَ لهم
ولا سراةَ إذا جُهّالُهم سادوا

الأفوه الأودي

٥. [مِن كثرة الملاحين غرقتِ السفينةُ.] [مثل]

٦. ونحنُ أناسٌ لا توسطَ بيننا
لنا الصدرُ دون العالمين أو القبر

أبو فراس الحمداني

أنظر كذلك: الرئاسة

ق و ل

١٠٧١ – القول

١. إذا قال بذَّ القائلين فلم يدع
لذي إربة في القول جدًّا ولا هزلا

أعشى همدان

٢. [إذا قالت حَذامِ فصدّقوها
فإنّ القولَ ما قالت حَذامِ]

لجيم بن صعب [مثل] (زوج حذام)

٣. إذا قال لم يترك مقالًا ولم يقف
لِعيٍّ ولم يَثنِ اللسان على هُجرِ

عدي بن الرقاع

٤. إذا قُلتَ فاعلم ما تقولُ، ولا تُقل
وأنتَ عَمٍ لم تدرِ كيفَ تقولُ

طرفة بن العبد

٥. [أقوال العقلاء تصان عن العبث.]

[قول مأثور]

٦. الدهرُ ينقص تارة ويطولُ
والمرء يصمتُ مرةً ويقولُ
والقول مختلف إذا حصّلته
بعضٌ يُرَدُّ وبعضُهُ مقبولُ

شاعر

٧. أنا السابق الهادي إلى ما أقوله
إذ القول قبل القائلين مقولُ

المتنبي

٨. إن كان عندك خيرُ القولِ صادِقُه
فواجبٌ أنّ شرَّ القول كاذِبُهُ

البحتري

٩. إنما تنجح المقالةُ في المَرْ
ءِ إذا صادَفَتْ هوًى في الفؤادِ

المتنبي

١٠. [رُبَّ قول، أشدُّ من صَول.]

أكثم بن صيفي [مثل] (معناه أنه ربّ كلام يُعاب به الإنسان هو أشدّ عليه من الصولة)

١١. صمتنا فلم نترك مقامًا لصامتٍ
وقُلنا فلم نترُك مقالًا لقائِلِ

أبو العباس المبرد

١٢. عَرَفَت طبَّ دائه شهرزاد
فدعته وهو الشقيّ سعيدا
كان فظًا فؤاده مُغلَقَ النفـ
ـس كظيمًا لا يستلان عنيدا
فألانته بالمقال فأصغى
[ومن القول ما يلين الحديدا]
عباس محمود العقاد

١٣. ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ۝ يَفْقَهُوا قَوْلِي ۝ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ۝ هَارُونَ أَخِي ۝ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ۝ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ۝ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ۝ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ۝ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا﴾ القرآن – طه: ٢٥-٣٥

١٤. [قد قيل ذلك إن حقًّا وإن كذبا.]
النعمان بن المنذر [قول سائر]

١٥. [قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قولَ كلِّ خطيبٍ.]
[مثل] (يضرب لمن يأتي بالقول الفصل)

١٦. ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى﴾ القرآن – البقرة: ٢٦٣

١٧. لا تنظر إلى مَن قال وانظر إلى ما قال.
علي بن أبي طالب

١٨. ﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ القرآن – النساء: ١٤٨

١٩. [لكل مقام مقال، ولكل دولة رجال.]
[قول سائر]

٢٠. [ما كلّ ما يُعلم يُقال.] [قول سائر]

٢١. ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾
القرآن – ق: ١٨

٢٢. [من أجْمَلَ قيلًا سمع جميلًا.] [قول سائر]

٢٣. [من أسرع إلى النّاس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون.] [قول سائر]

٢٤. [مَن قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي.]
[قول مأثور]

٢٥. «... مَن كان يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَصْمُتْ.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢٦. [والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبَرُ.] [مثل]

٢٧. وأمّا القول فأصله أنه لفظ مَذِلَ به اللسان، تامًا كان أو ناقصًا... هذا أصله، ثُمَّ يتسع فيه، فيوضع القول على الاعتقادات والآراء؛ وذلك نحو قولك: فلان يقول بقول أبي حنيفة، ويذهب إلى قول مالك، ونحو ذلك... ابن جنّي (في: الخصائص)

٢٨. [وبعض القول يذهبُ في الرياح.]
إبراهيم بن هَرْمة [قول مأثور]

٢٩. وقد وجدتُ مجال القول ذا سعة
فإن وجدتَ لسانًا قائلًا فقل
شاعر

٣٠. ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ القرآن – البقرة: ٨٣

٣١. وكم من عائبٍ قولًا صحيحًا
وآفتهُ من الفهم السقيمِ
ولكن تأخذ الأذهانُ منه
على قدرِ القرائحِ والعلومِ
المتنبي

٣٢. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا
سوى أن جمعنا فيه قيلَ وقالوا
فخر الدين الرازي

٣٣. ولما غدا قول الصواب مذمّمًا
عزمتُ على أن لا أقول صوابا

فجافيت أقلامي وعفت «استقامتي»
ورحت أرجّي للسلامة بابا
ولي الدين يكن (بعد أن منعت الأستانة دخول جريدته «الإستقامة» إلى الممالك العثمانية)

٣٤. وما أنا للشيء الذي ليس نافعي
ويغضب منه صاحبي بقؤولِ
فلستُ بمبدٍ للرجال سريرتي
ولا أنا عن أسرارهم بسؤولِ
كعبُ الغَنَوِيّ

٣٥. وما كُلُّ مَن قال قولًا وفَى
ولا كلُّ من سِيمَ خَسفًا أبى
المتنبي

٣٦. ومنيتني حتى إذا ما ملكتني
بقولٍ يحل العصم سهلِ الأباطحِ
تناءيتِ عني حين لا لي حيلة
وغادرتِ ما غادرتِ بينَ الجوانحِ
جميل بثينة

٣٧. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ القرآن - الأحزاب: ٧٠

٣٨. يَغسِلُ الماءُ ما فعلتَ وقولي
راسخٌ منكَ في العظامِ البوالي
يزيد بن مُفرِّغ الحميري

٣٩. يقولون أقوالًا ولا يعلمونها
فإن قيل هاتوا حَقِّقوا لم يُحقِّقوا
شاعر

أنظر كذلك: البلاغة، التكلم، الصمت، الكلام

١٠٧٢ - القول والفعل

١. ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
القرآن - البقرة: ٤٤

٢. استغفر الله من قولٍ بلا عملٍ
لقد نسبتُ به نسلًا لذي عقمِ
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقمِ
البوصيري

٣. [اسمعْ تفرحْ، جَرِّبْ تحزن.] [قول سائر]

٤. [أسمعُ جعجعة ولا أرى طِحنًا.]
[مثل] (يضرب للجبان يوعد ولا يوقع، وللبخيل يعد ولا ينجز)

٥. المرء يُوزن بقوله، ويقوّم بفعله. ابن خلدون

٦. إن الفعالَ فويقَ النجمِ مَطلبُهُ
والقول يوجد مطروحًا على الطُرق
إبراهيم بن إسحاق الموصليّ

٧. «أنتم إلى إمامٍ فَعّالٍ أحوجُ منكم إلى إمامٍ قوّال.» عثمان بن عفّان (قاله يوم صعد المنبرَ فارتجّ عليه)

٨. بخيفة الله تَعبَّدتنا
وأنتَ عينُ الظالمِ اللّاهي
تأمُرُنا بالزُهدِ في هذه الـ
ـدنيا وما هَمُّكَ إلّا هي
أبو العلاء المعريّ

٩. زيادةُ القول تحكي النقصَ في العملِ
ومَنطِقُ المرء قد يَهديه للزللِ
المقري (مطلع لاميته)

١٠. غاض الوفاء وفاض الغدر وانفجرت
مسافة الخلف بين القول والعمل
الطغرائي (في لاميته)

١١. فضل الفعال على المقال مكرمة، وفضل المقال على الفعال منقصة. الحسن البصري

١٢. [كلام كالعسلِ وفعلٌ كالأسلِ.]
[مثل] (يضرب لاختلاف القول والفعل)

١٣. [كلامٌ لَيِّن وظلمٌ بَيِّن.] [قول سائر]

١٤. لا ترضَ من رجل حلاوة قوله
حتى يُصَدِّقَ ما يقولُ فعالُ
إسحاق بن إبراهيم الموصلي

١٥. لا تَقُلْ في غير تفكير، ولا تعملْ بغير تدبير.
المنصور (يؤدب ولده)

١٦. لله درّك من فتى
لو كنتَ تفعلُ ما تقول
زياد الأعجم

١٧. ما أصعبَ الفعلَ لمن رامَه
وأسهلَ القولَ على مَن أراد
أحمد شوقي

١٨. مَثَلُ مَن يعلّم النّاس الخير وينسى نفسه كمثل المصباح الذي يضيء للنّاس ويحرق نفسه. زين العابدين علي بن الحسين

١٩. وأراكَ تفعل ما تقولُ وبعضُهم
مَذِقُ اللسان يقولُ ما لا يفعلُ
الأحوص (في مدح عمر بن عبد العزيز عندما كان أمير المدينة)

٢٠. وتسفه أيدينا ويحلم رأينا
ونشتم بالأفعال لا بالتكلم
شاعر

٢١. وعُطِّلت الأحكامُ حتّى كأننا
على ملّةٍ غيرِ التي نَتَنَحَّلُ
كلامُ النبيّين الهُداةِ كلامُنا
وأفعالُ أهلِ الجاهليةِ نَفعلُ
الكُمَيْت بن زيد الأسدي

٢٢. وغيرُ تقيّ يأمرُ النّاسَ بالتقى
[طَبيبٌ يداوي النّاسَ وهو عليلُ]
شاعر [مثل]

٢٣. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾
القرآن – الصف: ٢-٣

٢٤. يا أيُّها الرجلُ المعلّمُ غيرَه
هلا لنفسكَ كان ذا التعليمُ
تصفُ الدواءَ لذي السقام وذي الضنى
كيما يَصحّ به وأنتَ سقيمُ
أبدأ بنفسكَ فانهها عن غيّها
فإذا انتهت عنه فأنتَ حكيمُ
فهناك تُعذر إن وعظت ويقتدى
بالقولِ منك، ويقبل التسليمُ
لا تنه عن خلق وتأتي مثلهُ
عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ
أبو الأسود الدؤلي

٢٥. ﴿يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ﴾
القرآن – التوبة: ٨

٢٦. ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ﴾
القرآن – الفتح: ١١

٢٧. يلقاك والعَسَلُ المصفّى يُجتنى
من قولِهِ ومن الفعال العَلقمُ
يُبدي الهوى، ويثور، إن عُرضت له
فُرَصٌ، عليك كما يثورُ الأرقمُ
الأبيوردي

١٠٧٣ - القيل والقال

١. «إن الله كَرِه لكم ثلاثا: قِيلَ وقال، وإضاعة المال، وكَثْرَة السؤال.»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

١٠٧٤ - المقال

١. تحنّن عليّ هداك المليك
فإن لكلّ مقام مقالا
ولا تأخذنّي بقول الوشاة
فإن لكلّ زمان رجالا

الحطيئة (مخاطبا الخليفة عمر بن الخطاب)

٢. [لكلّ دهر رجال ولكل مقام مقال.] [مثل]

أنظر كذلك: القول

ق و م

١٠٧٥ - الاستقامة

١. ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

القرآن - الأحقاف: ١٣

٢. ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ القرآن - الفاتحة: ٦-٧

٣. عليك بمنهج الاستقامة، فإنه يكسب الكرامة ويكفيك الملامة. الشافعي

٤. «قُل: آمنتُ بالله، ثم استقم.»

النبي (ﷺ) (مخاطبًا من سأله أن يقول له عن الإسلام شيئًا لا يسأل عنه بعده أحدًا)

٥. [لا يستقيم الظلّ والعود أعوجُ.] [مثل]

٦. من حق الحياة علينا أن نؤمن بالاستقامة قبل أن نبدأ العمل، فما أثمر كفاحٌ زاملته الخطايا. عبد الرزاق السنهوري

١٠٧٦ - القِوام

١. وقوام يكاد ينطق بالألـ
ـحانِ في كلّ وقفةٍ وقعودِ
كلُّ شيء موقّع فيك حتى
لفتة الجيد واهتزاز النهود

أبو القاسم الشابي

أنظر كذلك: القدّ، المرأة

١٠٧٧ - القوم

١. فَقَومكَ إنّ المرء ما عاشَ قومه
وإن لامَهُم لَيسوا له كالأباعِدِ

العباس بن عبد المطّلب

٢. قومي هُمُ قتلوا أميمَ أخي
فإذا رميتُ يُصيبني سهمي
فلئن عفوتُ لأعفون جَللًا
ولئن سطوتُ لأوهِنن عظمي

الحارث بن وعلة الجرمي

أنظر كذلك: الأقارب، الأهل

١٠٧٨ - القيامة (يوم -)

١. إذا جاءني يومَ القيامةِ قائدٌ
عنيف، وسوّاق يسوق الفرزدقا
أخاف وراء القبرِ إن لم يُعافِني؟
أشدُّ من القبر التهابا وأضيقا
إذا شربوا فيها الصّديدَ رأيتهم
يذوبون من حرّ الصديد تمزُّقا

الفرزدق

٢. ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾

القرآن - الحج: ٧

٣. ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا

﴿... يَعۡمَلُونَ﴾ القرآن – النور: ٢٤

أنظر كذلك: الآخرة

١٠٧٩ – المقام

١. [كمبتغي الصيدَ في عريسة الأسد.]

[مثل] (يضرب في الرجل الذي يطلب حاجة في غير موضعها)

ق و ى

١٠٨٠ – القوة

١. الأقـويـاءُ بـكـلِّ أرضٍ قـد قـضـوا
أن لا تُـراعـى لـلـضـعـيـف حـقـوق
جميل صدقي الزهاوي

٢. [لا يفلّ الحديد إلّا الحديد.] [مثل]

٣. [ليس من القوّة التورط في الهوّة.]

[مثل] (معناه: ليس من شجاعة الرجل أن يقحم نفسه في مكروه)

٤. وأرى الـلـيـالـي مـا طَـوت مِـن قـوتـي
زادتـه فـي عـقـلـي وفـي أفـهـامـي
علي بن جبلة

٥. ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ﴾
القرآن – الأنفال: ٦٠

٦. ولـو أن قـومـي أنـطـقـتـنـي رمـاحُـهـم
نـطـقـتُ، ولـكـن الـرمـاح أجـرّتِ
عمرو بن معد يكرب

٧. ﴿وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ القرآن – الكهف: ٣٩

٨. ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ﴾ القرآن – الفتح: ١٠

١٠٨١ – القوي

١. «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ من المؤمن الضعيف...» النبي (ﷺ) (رواه مسلم)

٢. إن الذي ينتصر على غيره قويّ، والذي ينتصر على نفسه أقوى. مكرم عبيد

٣. ﴿إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ﴾
القرآن – القصص: ٢٦

٤. [ضعيفان يغلبان قويًّا.] [مثل]

ق ي س

١٠٨٢ – القياس

١. [إذا جاء النَّصُّ بَطُل القياس.] [قاعدة فقهية]

٢. [قياسُ البَيضِ على الباذنجان.] [مثل]

٣. [لا قياس مع وجود الفارق.] [قاعدة فقهية]

٤. ما قيس على كلام العرب، فهو مِن كلامهم. أبو علي الفارسي

ك

ك أ ب

١٠٨٣ - الكآبة

١. قَرُبَّ كئيبٍ ليسَ تندى جفونُهُ
ورُبَّ كثيرِ الدمعِ غيرُ كئيبِ

المتنبي

٢. وللكآبة ألوان، وأفجعها
أن تُبصر الفيلسوف الحُرّ مكتئبا

محمد مهدي الجواهري (في: قصيدته «أبو العلاء المعري»)

أنظر كذلك: الحزن

ك أ س

١٠٨٤ - الكأس

١. أقول له وقد حيّا بكأس
لها مِسْكٍ رقته ختامُ:
أمِن خدَّيك تُعصَرُ؟ قال: كلّا
متى عُصرت من الوردِ المُدامُ

الحصري القيرواني

٢. رددتُ عليه الكأسَ وهي لذيذةٌ
إلى الليلِ حتى ملَّها وأمرّتِ

الحطيئة

٣. صددتِ الكأسَ عنا أمّ عمرٍو
وكان الكأسُ مجراها اليمينا

عمرو بن كلثوم (في معلقته)

٤. في كؤوس كأنهنّ نجومٌ
جارياتٌ بُروجُها أيدينا
طالعات مع السُّقاة علينا
فإذا ما غربْن يَغْرُبْنَ فينا

أبو نواس

٥. قُل لمن أطلعَ شمسَ الكأسِ من أفق اليمينِ
احبس الكأسَ، فقد عِفتُ سُلاف الزَّرجُونِ
واسْقني مِن خَمرِ ألحاظِكَ كأسًا مِن فتونِ
أنا لا أشربها إلّا بكاسات الجفون. . .
لا تلمني: أين سُكْرُ الخمرِ من سُكرِ العيونِ

الأديب القيسراني

أنظر كذلك: الخمر، الشراب

ك ب ر

١٠٨٥ - التكبّر

١. التكبّر على المتكبّر تواضع وعلى المتواضع ظلم. يحيى بن معاذ

٢. [أنفٌ في السماء واسْتٌ في الماء.]

[مثل] (يضرب للمتكبر الصغير الشأن)

٣. ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾

القرآن - الأعراف: ١٤٦

٤. [لا يتكبر إلّا كل وضيع، ولا يتواضع إلّا كل رفيع.]

[قول مأثور]

٥. ما تعاظم أحد على من دونه إلّا بقدر ما تصاغر لمن فوقه.

أبو حيان التوحيدي

٦. ما من رجل تكبر أو تجبر إلّا لذلة وجدها في نفسه. ابن رشد (وينسب إلى الأحنف بن قيس)

أنظر كذلك: الاختيال، الكِبْر/ الكبرياء

١٠٨٦ - الكِبَر (= الشيخوخة)

١. أتروض عرسك بعدما كبرت
[ومن العناء رياضةُ الهرم]
شاعر [مثل]

٢. أرى بصري في كُلِّ يومٍ وليلة
يَكِلُّ وَخطوي عن مَداهُنَّ يَقْصُرُ
ومَن يَصحَبَ الأيام تسعين حجَّةً
يُغيِّرْنَهُ والدهرُ لا يتغيَّرُ
لَعَمْري لَئِنْ أصبحتُ أمشي مُقيدًا
لَمَا كُنتُ أمشي مُطلقًا قبل أكثرُ
أنشده ثعلب النحويّ اللغوي (وينسب إلى أبي العالية السامي)

٣. [أكَلَ عليه الدهرُ وشَرِب.] [مثل] (يضرب لمن طال عمره وللشيء القديم)

٤. أليسَ ورائي إن تراخت منيتي
لزوم العصا تُحنى عليها الأصابعُ
أُخبِّرُ أخبار القرونِ التي مضت
أدُبُّ كأني كلما قمتُ راكعُ
فأصبحتُ مثل السيف أخلق جفنه
تقادمُ عهد القين والنصل قاطعُ
لبيد بن ربيع (عندما بلغ ١١٠ عامًا)

٥. إن الثمانين-وبُلِّغتَها-
قد أحوجت سَمعي إلى تَرجُمان
عوف بن محلم

٦. حتى إذا كبر منعتموه. انفقوا عليه من بيت المال. علي بن أبي طالب (بعد أن مرّ-وهو خليفة-بشيخ مكفوف يسأل وقيل له إنه نصراني)

٧. [ذهب منه الأطيبان.]
[مثل] (يضرب لمن قد أسنّ)

٨. عجوزٌ تُرَجِّي أن تكون فتيَّةً
وقد نَحل الجنبان واحدَوْدَبَ الظَّهرُ
تَدسُّ إلى العطَّار سلعة أهلها
[وهل يُصلح العطارُ ما أفسدَ الدهرُ]
أعرابي [مثل]

٩. كأني وقد جاوزت تسعين حجة
خلعت بها عني عذار لجامِ
رمتني بناتُ الدهر من حيث لا أرى
فكيف بمن يُرمى وليس برامِ
فلو أنها نبل إذا لاتقيتها
ولكنني أرمى بغير سهامِ
عمرو بن قميئة (الملقب بعمرو الضائع صاحب امرئ القيس)

١٠. كأني وقد جاوزتُ سبعين حجةً
خَلعتُ بها عن منكبيَّ ردائيا
لبيد بن ربيعة

١١. مَن عاش أخلقت الأيامُ جدَّته
وخانه الثقتان السمعُ والبصرُ
قالت: عَهِدْتُكَ مجنونًا فقلتُ لها
إنَّ الشبابَ جنونٌ بُرؤهُ الكِبَرُ
ابن أبي فنن

١٢. ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ﴾ القرآن - الحج:

١٣. يا رب لا تحيني إلى زمن أكون فيه كلّا على أحد. خذ بيدي قبل أن أقول لمن ألقاه عند القيام: خذ بيدي. الشهرزوردي

١٤. يا قاتلَ اللهُ وَصْلَ الغانيات إذا
أيقنَّ أنكَ ممَّن قد زها الكِبَرُ

أعرضن لمّا حَنَى قوسي مُوَتِّرُها
وابيَضَّ بعد سواد اللِّمَّةِ الشعرُ
ما يَرعَوينَ إلى راعٍ لحاجتِهِ
ولا لَهُنَّ إلى ذي شيبةٍ وطَرُ
الأخطل

١٥. يرانا أهلنا، لا نحن مرضى
فنكوى أو نلذّ، ولا صحاحُ
مُسافع بن عبد العُزّى (شاعر جاهلي معمّر)

أنظر كذلك: الشيب، الشيخوخة

١٠٨٧ - الكِبْر (= التكبر)

١. «الكِبر بطر الحق وغمط النّاس.»
النبي (ﷺ) (رواه مسلم)

٢. «لا يدخل الجنة مَن كان في قلبه حبة/ مثقال ذرة من كِبْر.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٣. ما دخل في قلب امرئ شيء من الكِبْر إلّا نقص من عقله مثل ما دخله. محمد الباقر

١٠٨٨ - الكبرياء

١. قال الله تعالى: «الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فَمَن نازعني واحدًا منهما أدخلته جهنم.» حديث قدسي (رواه أحمد بن حنبل)

أنظر كذلك: الكِبْر، الزهو، العُجب

١٠٨٩ - الكبير

١. [كبِر عمروٌ عن الطوق.] [مثل] (يضرب في ارتفاع الكبير عن هيئة الصغير)

١٠٩٠ - الكبائر

١. ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾
القرآن - النساء: ٣١

١٠٩١ - المكابرة

١. ولو أسقيتم عسلا مصفى
بماء النيل أو ماء الفراتِ
لقالوا إنه ملحٌ أجاجٌ
أراد به لنا إحدى الهَناتِ
الفرزدق

ك ت ب

١٠٩٢ - الكاتب

١. إن كان الوحي ينزّل على أحد بعد الأنبياء- عليهم السلام- فعلى بلغاء الكتاب.
عبد الحميد الكاتب

٢. يا كاتبًا تنثرُ أقلامُه
من كفّه دُرًّا على الأسطرِ
شاعر

٣. يا كاتبًا كتب الغداة يسبُّني
من ذا يطيق براعة الكُتّاب
لم ترضَ بالإعجام حين سببتني
حتى شَكَلت عليه بالإعرابِ
وأردت إفهامي فقد أفهمتني
وصدقت فيما قلتَ غير محابي
أبو نواس

أنظر كذلك: الأدب، الشعر

١٠٩٣ - الكتاب (= الرسالة)

١. إذا ما أنهضَ الأمراء جيشًا
إلى الأعداء أنفذنا كتابا
أبو فراس الحمداني

٢. [الكتاب كالخطاب.] [قاعدة فقهية]

٣. كـتـبـت إلـيـك مـن بـلـدي
كـتـاب مـولَّـه كـمـد
كـئـيـب واكـف الـعـيـنـيـ
ـن بـالـحـسـرات مـنـفـرد
يـؤرقـه لـهـيـب الـشـو
ق بـيـن الـسـحـر والـكـبـد
فـيـمـسـك قـلـبـه بـيـد
ويـمـسـح دمـعـه بـيـد

عمر بن أبي ربيعة

١٠٩٤ - الكتاب (= المؤلَّف، المصنَّف)

١. أعزُّ مكانٍ في الدُّنى سَرْجُ سابحٍ
[وخيرُ جليسٍ في الزَّمانِ كتابُ]

المتنبي

٢. الكتابُ نِعمَ الذُّخرُ والعُدَّةُ، ونِعمَ الجليسُ والعُمْدة، ونِعم الجليسُ ساعةَ الوَحْدَة، ونِعم القرينُ والدخيلُ، ونعم الوزيرُ والنزيلُ، هو وعاءٌ مُلِئَ عِلمًا، وظرْفٌ، حُشِيَ ظرفًا، وإناءٌ شُحِنَ مُزاحًا وجدًّا...

الجاحظ

٣. الكتاب هو الجليس الذي لا ينافق، ولا يُمل، ولا يعاتبك إذا جفوته، ولا يفشي سرّك. ابن الطقطقي

٤. الكِتاب وعاءٌ مُلئ علمًا، وظرفٌ حشيَ ظرفًا. بستانٌ يحمَلُ في رُدْن، وروضة تقلب في حِجر، ينطق عن الموتى، ويترجمُ عن الأحياء. الجاحظ

٥. أموتُ ويبقى كلُّ شيءٍ كتبتُه
فيا ليتَ من يقرأ كتابي دعا ليا

شاعر

٦. أنا مَن بَدّلَ بالكُتبِ الصّحَابا
لم أجدْ لي وافيا إلّا الكتابا

أحمد شوقي

٧. ... إن الكتابَ يُقرأ بكلّ مكان، ويظهر ما فيه على كلِّ لسان، ويوجد مع كلِّ زمان، على تفاوت ما بين الأعصار، وتباعد ما بين الأمصار... وقد يذهب الحكيم وتبقى كتبه، ويذهب العقل ويبقى أثره. الجاحظ

٨. إني حلفتُ يمينًا غير كاذبةٍ
ألا أعيرَ كتابي الدّهرَ إنسانا

محمد بن موسى بن عفّان

٩. فإن تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي
تضمّنه القرطاسُ، بل هو في صدري
يسيرُ معي حيث استقلت ركائبي
وينزل إن أنزلْ ويُدفن في قبري
دعوني من إحراقِ رَقٍّ وكاغِدٍ
وقولوا بعلم كي يرى النّاس من يدري

ابن حزم (بعد أن أمر المعتمد بن عبّاد صاحب أشبيلية بحرق كتبه)

١٠. كل مصحوب ذو هفوات والكِتاب مأمون العثرات. ابن المقفع

١١. لنا جلساءٌ ما نملُّ حديثَهم
ألِبّاءُ مأمونونَ غيبًا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علمَ ما مَضى
وعقلًا وتأديبًا ورأيًا مسددا
فلا فتنة نخشى ولا سوء عشرة
ولا نتّقي منهم لسانًا ولا يدا

فإن قلتَ أمواتٌ فلستَ بكاذبٍ
وإن قلتَ أحياءٌ فلستَ مفندا

ابن الأعرابي

١٢. لو لم أعلم أن تصانيفي تبقى بعدي عشرة آلاف سنة ما وضعتها. ابن النفيس

١٣. نِعْمَ الأنيسُ إذا خَلَوْتَ كتابُ
تلهو به إن خانَكَ الأحبابُ
لا مُفْشِيًا سِرًّا إذا استودَعتَه
وتُفادُ منه حِكْمةٌ وصوابُ

شاعر

١٤. والكتاب صامت ما أسكتّه، وبليغ ما استنطقته، مسامر لا يبتديك في حال شغلك، ويدعوك في أوقات نشاطك، ولا يحوجك إلى التجمل له والتذمم منه. وهو جليس لا يطريك، وصديق لا يغريك، ورفيق لا يملُّك، ولا يخدعك بالنفاق، ولا يحتال لك بالكذب. الجاحظ (في: الحيوان)

١٥. ولِكلِّ طالبِ لذةٍ مُتنزَّهٌ
وألَذُّ نُزهةِ عالِمٍ في كتبِه

شاعر

١٠٩٥ – كتابُ الله

١. ﴿الٓمٓ ۞ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾

القرآن – البقرة: ١-٢

٢. ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾

القرآن – الأنعام: ٣٨

أنظر كذلك: القرآن

١٠٩٦ – الكتابة

١. ... اعلم أنه: لما كانت صناعة الكتابة مبنية على سلوك سبل الفصاحة واقتفاء سنن البلاغة، وكانت هذه العلوم هي قاعدة عمود الفصاحة ومسقط حجر البلاغة، اضطر الكاتب إلى معرفتها والإحاطة بمقاصدها ليتوصل بذلك إلى فهم الخطاب وإنشاء الجواب. القلقشندي (في: صبح الأعشى)

٢. اكتب شعري، فالكتاب أعجب إليّ من الحفظ. إن الأعرابي ينسى الكلمة قد سهرت في طلبها ليلة فيضع موضعها كلمة في وزنها ثم ينشده النّاس، والكتاب لا ينسى ولا يبدل كلامًا بكلام.

ذو الرمة (يوصي راويته عيسى بن عمر)

٣. امسح كتابكَ حين تكتبه
واحرسْهُ من وَهمٍ ومَن سَقَطِ
واعرِضه مرتابًا بصحته
ما أنتَ معصومٌ من الغَلَطِ

علي بن عمَّارٍ الطرابلسي

٤. أنا لا أدعي أنني أكتب الرواية المطلقة أو النموذجية، فأنا أكتب أولًا لكي أمتع نفسي... ثم أنني أريد أن أكتب عن تجربتي الشخصية. جبرا إبراهيم جبرا (في: ينابيع الرؤيا)

٥. إن الكتابة والآداب قد جعلت
بيني وبينك يا زينَ الورى نسبا

الصولي

٦. إني رأيتُ أنه لا يكتبُ إنسانٌ كتابًا في يومه إلّا قال في غَدِه: لو غُيِّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قُدّم هذا لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكانَ أجمل؛ وهذا من أعظم العِبر، وهو دليلٌ على

استيلاء النقص على جملة البشر.

العماد الأصفهاني

٧. بُدئت الكتابةُ بعبد الحميد وختمت بابن العميد. الثعالبي (في: اليتيمة)

٨. [فأخلاقه تملي عليَّ وأكتب.] [قول مأثور]

٩. «قيدوا العِلم بالكتابة.» النبي(ﷺ) (رواه الدارمي)

١٠. كانت حياتي كُلُّها محوًا وكتابة.

عبد الوهاب البياتي

١١. من نقّب وبحث ثم كتب فهو ربع كاتب، ومن رأى ووصف فهو نصف كاتب. ومن شعر وأبلغ النّاس شعوره فهو الكاتب كلّه.

جبران خليل جبران

١٢. وما من كاتب إلّا سيفنى
ويبقى بَعْدُ ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شيء
يسرّك في القيامة أن تراه

شاعر

أنظر كذلك: الأدب، الشعر

١٠٩٧ - المكاتبة

١. إذا عزَّ اللقاء لكُم زمانًا
تعلل بالمكاتبة المحبُّ

زيد الخيل

أنظر كذلك: الكتاب (= الرسالة)

١٠٩٨ - المكتوب (= القضاء والقدر)

١. مشيناها خطى كُتبت علينا
ومن كتبت عليه خطى مشاها

شاعر

ك ت ف

١٠٩٩ - الكَتِفُ

١. [(إنه لَـ) يعْلَمُ مِن حيثُ تُؤكَلُ الكَتفُ/ (إنه لَـ) يعرفُ من أينَ تُؤكَلُ الكتفُ.]

[مثل] (يضرب للرجل الداهية)

ك ت م

١١٠٠ - الكتمان

١. «استعينوا على قضاء الحوائج بالكِتمان، فإن كُلّ ذي نعمة محسود.» النبي(ﷺ) (رواه أبو نعيم)

٢. [أكْتَمُ مِن الأرض.] [مثل]

٣. اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم.

رابعة العدوية

٤. ما كُنتُ أوّلَ مُشتاقٍ أخا طربٍ
هاجت له غدواتُ البين أحزانا
لقد كتمتُ الهوى حتّى تهيّمني
لا أستطيع لهذا الحبّ كتمانا

جرير

٥. [ما كنتَ كاتِمه من عَدُوِّكَ فلا تُطلع عليه صديقك.] [قول مأثور]

٦. وإن أردت نجاحًا كُلَّ آونة
فاكتُمْ أمورَكَ عن حافٍ ومُنتعِلِ

الصفدي (من لاميته)

أنظر كذلك: السرّ

ك ث ر

١١٠١ - الكثير

١. [أكثرُ مِن النمل.] [مثل]

٢. فدع عنك الكثيرَ فكم كثيرٍ
يُعاف وكم قليلٍ مُستطابُ
ابن الرومي

٣. [كنتَ تبكي مِن الأثر العافي فقد لاقيتَ أخدودًا.] [مثل] (يضرب لمن يشكو القليل من الشرّ ثم يقع في الكثير)

٤. [لا كثير مع تبذير، ولا قليل مع تقدير.] [قول سائر]

أنظر كذلك: القليل

ك ح ل

١١٠٢ - الكُحْل

١. تخطو وتَخطر في حَلي وفي حُلَل
وتنثر السحرَ بين الكُحْل والكَحَلِ
كحلاءُ ما اكتحلت بالميلِ عابثةً
إلّا لِتُنهِض جفنيها من الكَسَلِ
ابن سناء الملك

٢. زادت على كَحَلِ الجفونِ تكحُّلا
ويُسَمُّ نَصلُ السيفِ وهو قتولُ
شاعر

٣. [ليس التكحُّلُ في العينين كالكحل] المتنبي [مثل]

٤. يَرمينَ ألبابَ الرجالِ بأسهُمٍ
قد راشَهنَّ الكُحْلُ والتهديبُ
أبو الشيص

أنظر كذلك: العين

ك د ي

١١٠٣ - الكُدية

١. [الكُديةُ ربحٌ بلا رأس مال.]

[مِن أقوال المكدين]
أنظر كذلك: السؤال (= طلب المعونة)

ك ذ ب

١١٠٤ - الكذب

١. [آفةُ الحديث الكذب.] [قول مأثور]

٢. «أربى الربا الكذب.» النبي (ﷺ)

٣. [أكذبُ من البرقِ الخُلَّب.] [مثل]

٤. [أكذب من مُسَيلَمة الحنفي.] [مثل]

٥. [الرائِدُ لا يكذِبُ أهلَهُ.] النبي (ﷺ) [مثل] (يضرب للنصيح غير المتهم)

٦. الكذب باب من أبواب النفاق. أبو الدرداء

٧. [الكَذِبُ داءٌ والصدق شفاء.] [قول سائر]

٨. «الكذبُ مُجانِبٌ للإيمان.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٩. الكذب يؤدي إلى النفاق ويوجب الوديعة.
جعفر الصادق

١٠. إلى متى نقول بأفواهنا ما ليس في قلوبنا؟ إلى متى ندّعي الصدق، والكذبُ شعارنا ودثارنا؟ ... إلى متى نستظل بشجرة تقلّص عنا ظلّها؟ إلى متى نبتلع السموم ونحن نظن أن الشفاء فيها؟ أبو حيّان التوحيدي (في: الإشارات الإلهية)

١١. ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ القرآن - النحل: ١٠٥

١٢. «إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النّار.» النبي ﷺ (متفق عليه)

١٣. حَسْبُ الكذوب من البليـ
ـة بعض ما يُحكى عليه
فإذا سمعت بكذبة
من غيره نُسبت إليه

شاعر

١٤. ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾

القرآن - يونس: ١٧

١٥. «لا يجوز الكذبُ في جدّ ولا هزل.»

النبي (ﷺ) (أحمد بن حنبل)

١٦. [لا يُقبَل الصدقُ مِن الكذاب، وإن أتيَ بمنطق صواب.] [مثل]

١٧. لو أدّبه الشعب حين كذب كذبته الأولى لما عاد إلى الكذب مرةً أخرى. طه حسين (في: جنة الشوك)

١٨. [مَن عُرف بالكذب، لم يجُز صِدقُه.]

[قول مأثور]

١٩. «مَن كَذَبَ عليّ مُتعمدًا فَلْيَتَبوّأْ مقعدَهُ مِن النّار.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري وأبو داود)

٢٠. ولرُبما كذب امرؤٌ بكلامِهِ
وبصمتِهِ، وبكائه، وبضحكِهِ

أبو العتاهية

٢١. ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾

القرآن - البقرة: ١٠

٢٢. وما شيء إذا فكرت فيه
بأذهب للمروءة والجمالِ
من الكذب الذي لا خير فيه
وأبعد بالبهاء من الرجالِ

شاعر

٢٣. ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾

القرآن - المجادلة: ١٤

أنظر كذلك: القول والفعل

١١٠٥ - الكذّاب

١. إذا عُرف الكذابُ بالكذبِ لم يزل
لدى النّاس كذّابًا وإن كان صادقا

محمود الوراق

٢. [إذا كُنتَ كَذوبًا فكن ذكورًا.] [قول سائر]

٣. [إنّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُق.] [قول سائر]

٤. [بذاتِ فمه يفتَضِحُ الكذوبُ.] [قول سائر]

٥. «قيل للنبي (ﷺ): أيكون المؤمن جبانًا؟ قال: نعم، قيل أفيكون بخيلًا؟ قال: نعم، قيل أفيكون كذابًا؟ قال: لا.» حديث شريف (رواه مالك)

٦. ودَعِ الكذوبَ ولا يكُن لك صاحبًا
إن الكذوبَ لبئسَ خُلًّا يُصحَبُ

صالح بن عبد القدوس

ك ر ب

١١٠٦ - الكرب

١. كنتُ من كربتي أفرّ إليهم
فهمُ كربتي فأينَ الفرارُ

شاعر

٢. لا إله إلّا الله الحليم الكريم، لا إله إلّا الله العلي العظيم، سبحان ربِّ السماوات ورب العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين.

زين العابد بن علي بن الحسين (من دعاء الكرب)

ك ر ر

١١٠٧ - التكرار

١. ما أرانا نقول إلّا معارًا
أو معادًا من قولنا مكرورا
كعب بن زهير

أنظر كذلك: الإعادة

ك ر م

١١٠٨ - الإكرام

١. «إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرموه.»
النبي (ﷺ) (رواه: ابن ماجة)

٢. إذا أنتَ أكرمتَ الكريم ملكْتَهُ
وإن أنتَ أكرمتَ اللئيم تمرّدا
ووضع الندى في موضع السيفِ بالعلا
مضرٌّ كوضعِ السيفِ في موضع النّدى
المتنبي

٣. إذا كان إكرامي صديقيَ واجبا
فإكرامُ نفسي لا مَحَالَةَ أَوْجَبُ
أبو العلاء المعري

٤. «أكرموا عزيز قومٍ ذل، وغني قومٍ افتقر.»
النبي (ﷺ)

٥. [ألف عين لأجل عينٍ تُكْرمٍ.] [قول سائر]

٦. «أنزلوا النّاسَ منازلَهم.»
النبي (ﷺ) (رواه: ابن ماجة)

٧. فنفسَكَ أكرِمْها فإنك إن تهُنْ
عليكَ فلن تلقى لها الدّهر مُكرِما
حاتم الطائي

٨. لا ألفينَّكَ بعد الموت تندبني
وفي حياتي ما زودتني زادي
عبيد بن الأبرص

٩. ﴿۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾
القرآن - الإسراء: ٧٠

أنظر كذلك: الاحترام

١١٠٩ - الكرامة

١. أحيدُ بنفسي أن تُهانَ كرامتي
وأربأ أن أسعى لما يوجبُ العذرا
وفي طلبي للمجد ذقت منيتي
ولا زلتُ أستحلي لإدراكه المُرّا
عبدالله كنون

٢. إذا أنتَ لم تعرف لنفسكَ حقها
هوانًا بها كانت على النّاسِ أهونا
فنفسَكَ أكرمها وإن ضاق مَسْكنٌ
عليك لها فاطلبْ لنفسِك مَسْكنا
وإياك والسكنى بمنزل ذِلَّةٍ
يُعَدُّ مُسيئًا فيه من كانَ مُحْسنا
شاعر

٣. إذا لم تكن نفسي عليَّ كريمةً
فكيف على غيري مِن النّاسِ تكرُمُ
الشريف الرضي

٤. أرى النّاسَ من داناهُمُ هانَ عندهم
ومَن أكرمته عزّةُ النفسِ أكرما
علي بن عبد العزيز الجرجاني

٥. ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾
القرآن - الحجرات: ١٣

٦. أهِنْ دُنيا بالدة تستكمل كرامةً. ابن المقفع

٧. خلي الدّم الغالي يسيل
فلطالما جفّ المسيل
ولطالما ذوت الكرامة
مثلما تذوي الحقول
محمد مهدي الجواهري

٨. صنت نفسي عمّا يدنّسُ نفسي
وترفّعتُ عن جَدا كلِّ جِبْسِ
وتماسكتُ حين زعزعني الدهـ
ـرُ التماسًا منه لتعسي ونكسي
البحتري

٩. مَن كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته.
علي بن أبي طالب

١١١٠ - الكرم

١. إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له
أكيلًا فإني لستُ آكلهُ وحدي
أخًا طارقًا أو جارَ بيتٍ فإنني
أخاف مذمّات الأحاديث من بعدي
حاتم الطائي (وينسب البيت الأول إلى قيس بن عاصم)

٢. [أكرم من حاتمٍ.]
[مثل]

٣. الكرمُ هو التبرُّعُ قبل السؤال.
الحسن بن علي بن طالب

٤. أوقِدْ، فإنّ الليلَ ليلٌ قرٌّ
والريحُ، يا موقِدُ، ريحٌ صرُّ
عسى يَرى نارَكَ مَن يَمُرُّ،
إن جَلَبَتْ ضيفًا، فأنتَ حرُّ
حاتم الطائي

٥. يغيضُ إليّ الشرُّ حتى إذا أتى
فحلّ بِداري قلتُ للشرِّ مَرحبا
عبدالله بن قيس الرقيات

٦. لا يألَفُ الدرهمُ المضروبُ صُرّتَنا
لكنْ يَمُرُّ عليها وهو مُنطَلِقُ
النَّضر بن جَوايَة

٧. هشٌّ إذا نزلَ الوفود ببابه
سهلُ الحجاب مؤدّب الخُدّامِ
فإذا رأيت شقيقهُ وصديقهُ
لم تدرِ أيُّهما أخو الأرحامِ
ابن هرمة

٨. يكادُ إذا ما أبصرَ الضيفَ مُقبلًا
يكلّمه من حُبّهِ وهو أعجَمُ
المتلمس (يصف كلب الكريم)

١١١١ - الكريم

١. أراكَ إذا أيسرتَ خيّمتَ عندنا
زمانًا وإن أعسرتَ زرت لماما
فما أنتَ إلّا البدرُ إن قلَّ ضوءُهُ
أغبَّ وإن زادَ الضياءُ أقاما
الباخرزي (وينسب إلى أبي بكر الخوارزمي)

٢. أفسدتَ بالمنِّ ما أوليتَ مِن نِعَمٍ
ليس الكريمُ إذا أسدى بمَنّانِ
امرؤ القيس

٣. «أقيلوا عثرات الكرام.» النبي (ﷺ)

٤. [الكريمُ للكريمِ مُجِلٌّ.] [قول مأثور]

٥. الكريم يرفع نفسه في كلّ ما أسداه عن حسن المجازاة. أبو بكر الصديق

٦. إنّ الكريم إذا تمكّن من أذى
أنسته قدرته الحُقُودَ فأقلعا

وترى اللئيم إذا تمكّنَ من أذى
يَطغى فلا يُبقي لصلح مَوضعا
محمد بن شبل

٧. [إن الكريم إذا خادعته انخدعا.] [قول مأثور]

٨. إن الكريم إذا نابته مخمصة
أبدى إلى النّاس ريا وهو ظمآنُ
يحني الضلوع على مثل اللظى حرقًا
فالوجه غمر بماء البشر ريّانُ
ابن شهيد

٩. إن الكريمَ الذي تبقى مودتُه
ويكتم السّرَّ إن صافى وإن صَرَما
ليس الكريمُ الذي إن غاب صاحبُه
بثّ الذي كان من أسراره عَلِما
ابن الحاج الدّلفيقي (وينسب إلى أبي بكر بن عياش الكوفي الخياط)

١٠. إن الكريم ليخفي عنكَ عُسْرَتَه
حتى تراه غنيًا وهو مجهودُ
وللبخيل على أموالِهِ عِلَلٌ
زُرقُ العيون عليها أوجهٌ سودُ
بشار بن برد (وينسب إلى حمّاد عجرد)

١١. تعوّد بسطَ الكفِّ حتى لَوَانَّهُ
ثناها لقبضٍ لم تجبه أناملُه
أبو تمام

١٢. تُعيّرُنا أنّا قليلٌ عديدنا
فقلتُ لها إنَّ الكِرامَ قليلُ
وما ضَرّنا أنا قليلٌ وجارنا
عزيزٌ وجارُ الأكثرين ذليلُ
السموأل

١٣. حليفُ الندى إن عاشَ يرضى به الندى
وإن مات لم يرضَ الندى بحليفِ
ليلى بنت طريف (في رثاء أخيها الوليد بن طريف)

١٤. رأى خِلّتي من حيثُ يخفى مكانُها
فكانت قَذى عينيه حتى تجلّتِ
إبراهيم الصوليّ

١٥. [عَرِّض للكريم ولا تُباحِت.]
[قول مأثور] (أي: لمح للكريم عن حاجتك ولا تصرّح)

١٦. ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾
القرآن - الليل: ٥-١٠

١٧. لا تُنكري عَطَلَ الكريمِ مِن الغنى
فالسيلُ حربٌ للمكانِ العالي
أبو تمّام

١٨. لله دَرُّ عصابة نادمتُهم
يومًا بجلّقَ في الزمانِ الأولِ
بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم
شُمُّ الأنوفِ من الطِّرازِ الأوّلِ
يُغشونَ حتى ما تَهِرّ كلابُهم
لا يسألون عن السوادِ المُقبلِ
حسان بن ثابت

١٩. ليس الكريم الذي يعطي عَطيّته
عن الثناء وإن أغلى به الثّمَنا
بل الكريمُ الذي يعطي عطيتَه
لغير شيءٍ سوى استحسانه الحسنا
ابن الرومي

٢٠. ما يألف الدرهم المضروب خرقتنا
إلا لماما يسيرًا ثم ينطلقُ
يمرّ مرًا عليها وهو تلفظه
إني امرؤ لم يحالف خرقتي الورقُ
يزيد بن حاتم

٢١. وأبيض فيّاضٍ يداهُ غمامةٌ
على مُعتفيه ما تَغِبُّ نوائلُه
تراه إذا ما جئته متهللا
كأنك تعطيه الذي أنتَ سائلُهُ
أخو ثقةٍ لا تُتلِفُ الخمرَ ماله
ولكنه قد يُتلِفُ المالَ نائلُه
زهير بن أبي سلمى (يمدح هرم بن سنان)

٢٢. وندعو كريمًا مَن يجودُ بمالِه
ومن يبذل النفس النفيسةَ أكرمُ
أبو فراس الحمداني

٢٣. يسقطُ الطيرُ حيثُ ينتثرُ الحـ
ـبُّ وتُغشى منازلُ الكرماءِ
بشار بن برد

١١١٢ - المكرمة (ج. المكارم)

١. أحبُّ مكارم الأخلاق جهدي
وأكره أن أعيب وأن أعابا
وأصفح عن سباب النّاس حلمًا
وشرُّ النّاس مَن يهوى السّبابا
ومن هاب الرجال تهيّبوهُ
ومن حقّر الرجالَ فلن يُهابا
الحسن بن رجاء

٢. إني رأيتك للمكارم عاشقًا
والمكرماتُ قليلةُ العشّاقِ
رجل من قضاعة (يمدح يزيد بن المهلّب)

٣. «أوصاني ربي بتسعٍ وأنا أوصيكم بها؛ أوصاني بالإخلاص في السرِّ والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وأن أعفو عمَّن ظلمني، وأعطي مَن حرمني، وأصل مَن قطعني، وأن يكون صمتي فكرًا، ونطقي ذكرًا، ونظري عبرًا.» النبي (ﷺ) (رواه النسائي، وأحمد بن حنبل)

أنظر كذلك: الخلق (ج الأخلاق)

ك ر ه

١١١٣ - الإكراه

١. [مُكره أخوك/ أخاك لا بطل.]
[مثل] (يضرب لمن يدخل في الأمر مضطرًا لا للشجاعة)

١١١٤ - الكريهة

١. وإذا تكونُ كريهةٌ أدعى لها
وإذا يُحاسُ الحيسُ يُدعى جُندبُ
هني بن أحمر الكناني (وينسب إلى زرافة الباهلي)

١١١٥ - المكروه

١. تأتي المكارهُ حين تأتي جُملةً
وأرى السرورَ يجيءُ في الفَلَتاتِ
أبو العتاهية

ك س ب

١١١٦ - الكسب

١. إذا المرءُ لم يَطلُب معاشًا لنفسِه
شكا الفقرَ أو لامَ الصديقَ فأكثرا
أبو عطاء السندي

٢. [أكسبُ من النمل/ الذئب.] [مثل]

٣. [الجَمَلُ من جَوفه يجتر.]

[مثل] (يضرب لمن يأكل من كسبه)

٤. ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾

القرآن - المدثر: ٣٨

ك س د

١١١٧ - الكساد

١. [ربما كسدت اليواقيت في بعض المواقيت.] [مثل]

ك س ف

١١١٨ - الكسوف

١. وفي السماء نجومٌ ما لها عددٌ
وليس يُكسَفُ إلا الشمسُ والقمرُ

شمس المعالي

ك س ل

١١١٩ - الكسل

١. إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كلّ شرّ، إنك إن كسلت لم تؤدِ حقًا، وإن ضجرتَ لم تصبر على حق. محمد الباقر

٢. حُبُّ السلامة يَثني هَمَّ صاحبه
عن المعالي ويُغري المرءَ بالكَسلِ
فإن جنحتَ إليه فاتخذ نَفَقًا
في الأرضِ أو سُلَّمًا في الجوِّ فاعتزِلِ
ودَعْ غِمارَ العُلا للمُقدِمينَ على
ركوبِها واقتنع منهنَّ بالبَلَلِ

الحسين بن علي الطغرائي (من لامية العجم)

ك س و

١١٢٠ - الكسوة

١. [أكسى من البصل.] [مثل]

أنظر كذلك: الثوب، الملابس

ك ف أ

١١٢١ - التكافؤ

١. [إن كُنتَ ريحًا فقد لاقيت إعصارًا.]

[مثل] (يضرب في تكافؤ الأقران)

أنظر كذلك: التساوي، المساواة

١١٢٢ - الكفاءة

١. إنّي أغار على مكاني أن أرى
فيه رجالًا لا تسدّ مكاني

أبو فراس الحمداني

١١٢٣ - المكافأة

١. «أيما رجلٍ صنع إلى أخيه صنيعة، فلم يجد لها جَزاء إلّا الدعاء والثناء فقد كافأهُ.» النبي (ﷺ) (رواه: أبو داود، والنسائي، وأحمد بن حنبل)

٢. «مَن أسدى إليكم معروفًا فكافئوه فإن لم تقدروا فادعوا له.» النبي (ﷺ) (رواه: أبو داود، والنسائي، وأحمد بن حنبل)

أنظر كذلك: الجزاء

ك ف ر

١١٢٤ - الكفر

١. [الكفر ملة واحدة.] [قول مأثور]

٢. ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ﴾ القرآن - البقرة: ٦-٧

٣. ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾ القرآن - النحل: ١١٢

٤. ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ القرآن - المائدة: ٤٤

ك ف ل

١١٢٥ - الكَفالة

١. [الكفالة ندامة.] [قول سائر]

ك ل ب

١١٢٦ - الكلب

١. [الكَلبُ كلبٌ ولو طوقتهُ ذَهبا.] [مثل]

ك ل ف

١١٢٧ - التكلف

١. تَكَلَّفَ لي ذاكَ الوِدادَ فَلم يَدُمْ
وكُلُّ ودادٍ بالتَكَلُّفِ يَصعُبُ
أبو العلاء المعري

١١٢٨ - التكليف

١. [النفس مَطِيّة، إن كُلِّفت فوق طاقتها أقامت بصاحبها.] [قول مأثور]

٢. ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾
القرآن - البقرة: ٢٨٦

أنظر كذلك: الاستطاعة

ك ل ل

١١٢٩ - الكلّ

١. ﴿كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ القرآن - النحل: ٧٦

١١٣٠ - الكُل

١. [ما لا يُدرَك كُلُّه لا يُترَكُ جُلُّه.] [قول سائر]

ك ل م

١١٣١ - الكلام

١. [أحسن الكلام ما لا يُحتاج معه إلى الكلام.] [قول مأثور]

٢. [إذا تمَّ العقلُ نقصَ الكلامُ.] علي بن أبي طالب [قول مأثور]

٣. [إعمال الكلام أولى من إهماله.] [قاعدة فقهية]

٤. «أفضل الكلام أربعٌ: سُبحانَ اللهِ، والحمدُللهِ، ولا إله إلّا الله، والله أكبر.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٥. أقول ما سكتوا: إنسٌ، فإن نطقوا
قلتُ: الضفادعُ بينَ الماءِ والشجرِ
السيّد الحِميريّ

٦. [الكلامُ في وقت السكوت عِيّ، والسكوت في وقت الكلام خَرَس.] [قول مأثور]

٧. الكلام كالدواء، إنْ قللت منه نفع وإن أكثرتَ منه قَتَل. عمرو بن العاص

٨. أليس عجيبًا أن نكونَ ببلدةٍ
كلانا بها ثاوٍ ولا نتكلّمُ
أبو دَهْبَل الجُمَحي

٩. أما الكلام فكلّ لفظ مستقلٌ بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجُمَل. ابن جنّي

١٠. إن الكلامَ لفي الفؤادِ وإنّما
جُعِلَ اللسانُ على الفؤادِ دليلا
الأخطل

١١. «إن الله عزّ وجلّ يكره الانبعاق في الكلام، فنضّر الله وجهَ امرئٍ أوجز في كلامه، فاقتصر في حاجته.» النبي (ﷺ)

١٢. إنما القلوب حديدٌ
وطيبُ الكلامِ مغناطيسُ
صفيّ الدين الحلّي

١٣. تكلمتُ كالماضين قبلي بما جرت
به عادة الإنسان أن يتكلّما
فلا يعتمدني بالإساءة غافلٌ
فلا بُدّ لابن الأيك أن يترنّما
محمود سامي البارودي

١٤. تكلموا تُعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه. علي بن أبي طالب

١٥. تكلّم وسدِّد ما استطعتَ فإنما
كلامُكَ حيٌّ والسكوتُ جَمادُ
فإن لم تجد قولًا سديدًا تقولُهُ
فصمتُكَ عن غير السداد سدادُ
أبو الفتح البستي

١٦. حذار من الخطب اليسير إذا بدا
فإنكَ إن أغفلتَهُ أثّر الخطبُ
وما النار إلّا نشأةٌ من شرارةٍ
وربّ كلام يُستثار به الحربُ
ابن الحجاج

١٧. خيرُ الكلام ما قلّ وجلّ ودلّ ولم يُمل.
البحتري

١٨. [خيرُ الكلام ما قلّ ودلّ.] [قول مأثور]

١٩. خيرُ الكلام ما كان لفظه فحلًا ومعناه بِكرًا. عبد الحميد الكاتب

٢٠. ربّ كلام أنفذ من سهام.
عبد القاهر الجرجاني

٢١. [رمى الكلامَ على عواهِنه.] [مثل] (يضرب لمن لا يبالي أصاب أم أخطأ)

٢٢. صاحب الصمت لا يجوز نفعه نفسه، وصاحب النطق يتكلم فينفع نفسه وغيره.
أبو عمرو بن العلاء

٢٣. صاحب الكلام على إحدى منزلتين: إن قصّر فيه حَصِر، وإن أغرق فيه أثِمَ.
هرم بن حيان

٢٤. طحنتنا في مقاهي الشرق
حرب الكلمات
والسيوف الخشبية
والأكاذيب
وفرسان الهواء
شغلتنا الترهات
وها نحن فتات
في مقاهي الشرق
نصطاد الذباب... عبد الوهاب البياتي (في «عيون الكلاب الميتة»)

٢٥. قالتِ الضِّفدعُ قولًا
فهمته الحكماء
[في فمي ماءٌ وهل ينـ
ـطقُ مَن في فيهِ ماءُ]
شاعر

٢٦. كلامُ أكثرِ مَن تلقى ومنظرهُ
مِمَّا يَشُقُّ على الآذانِ والحَدَقِ
المتنبي

٢٧. [كلام الأمير أمير الكلام.] [قول سائر]

٢٨. [كلامُ الليلِ يمحوه النهارُ.] [قول سائر]

٢٩. [كلام الملوك ملوك الكلام.] [قول سائر]

٣٠. كلامُنا لفظٌ مفيدٌ كاستَقِمْ
واسمٌ وفِعلٌ ثمَّ حَرفٌ الكَلِم
ابن مالك (في ألفيته)

٣١. كلّما اتسعتِ الرؤية ضاقت العبارة. النفّري

٣٢. لا تقيّد كلامي عليّ، فإني
مثلُ غيري تكلُّمي بالمجازِ
أبو العلاء المعري

٣٣. لا تكلّم العامة بكلام الخاصة؛ ولا الخاصّة بكلام العامة. الجاحظ

٣٤. [لكلّ ساقطة لاقطة.] [مثل] (معناه لكل كلمة ساقطة إذن لاقطة فينبغي التحفظ عند النطق)

٣٥. من أطال الكلام في ما لا ينبغي عرّض نفسه إلى ما لا ينبغي. ابن رشد

٣٦. نقسم بقدسية البيان
إننا نتطهر بالماء
كما يتطهر الكلام بالوضوح محمد عزيز الحبابي (في كتابه: تأملات في اللغو واللغة)

٣٧. هذا كلامٌ له خبيءٌ
معناه ليست لنا عقول
شاعر

٣٨. وإذا خطبتَ على الرِّجالِ فلا تَكُنْ
خَطِلَ الكلامِ تقولُه مُختالا
واعلم بأنَّ مع السكوتِ لَبابةً
ومِنَ التكلّم ما يكونُ خبالا
شاعر

٣٩. [ورُبَّ كلامٍ تستثارُ به الحربُ.] ابن الحجاج

٤٠. وَزِن الكلام إذا نطقت فإنما
يبدي عيوبَ ذوي العيوب المنطقِ
صالح بن عبد القدوس

٤١. وكائن ترى من صامت لك مُعجِبٍ
زيادتُه أو نقصُه في التكلّمِ
زهير بن أبي سُلمى

٤٢. وكلامٌ كأنهُ الزهَرُ النا
ضرُ في رونقِ الربيع الجديدِ
مُشرقٌ في جوانبِ السمع ما يُخـ
ـلقه عودُهُ على المستعيدِ
ومَعانٍ لو فَصّلَتْها القوافي
هَجَّنَتْ ما لِجَرول من نشيدِ
حُزْنَ مستعملَ الكلامِ اختيارًا
وتجنّبْنَ ظلمة التعقيدِ
البُحتري

٤٣. ما كُلُّ فعّالٍ يُجازى بفعلِهِ
ولا كلُّ قوّالٍ لديَّ يُجابُ
وربَّ كلامٍ مَرَّ فوقَ مسامعي
كما طَنَّ في لُوحِ الهجيرِ ذُبابُ
أبو فراس الحمداني

٤٤. يا قوم لا تتكلموا
إن الكلام محرمُ
... من شاء منكم أن يعيـ
ـشَ اليوم وهو مكرَّمُ

فـلـيُـمـس لا سـمـع ولا
بـصـر لـديـه ولا فـمُ
لا يـسـتـحـق كـرامـة
إلّا الأصـمُّ الأبـكـمُ

معروف الصافي

أنظر كذلك: القول

١١٣٢ - الكلمة

١. «أفضل الجهاد كلمة حق أمام سلطان جائر.» النبي (ﷺ) (رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة واحمد بن حنبل)

٢. الكلمة إذا خرجت من القلب، وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان. عامر بن عبد قيس

٣. الكلمة التي تُعين الحركة والإشارة والصوت واللون والانفعال، التي تعين أمرًا دون غيرها، ما هي؟ وما سرّ انتخابها؟

مي زيادة

٤. «الكَلِمةُ الطيبةُ صَدَقةٌ.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٥. ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾

القرآن - إبراهيم: ٢٤-٢٦

٦. ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ القرآن - فاطر: ١٠

٧. قُل كلمتكَ وامشِ. أمين الريحاني (شعار المجموعة الأولى من مؤلفاته)

٨. ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾

القرآن - الكهف: ١٠٩

٩. كلماتنا ستدكّ جدرانَ السجونْ
وتضيء للموتى منازلهم وتكتسح الطغاة
بحروفها المتوهجات. عبدالوهاب البياتي (من ديوان: أباريق مهشمة)

١٠. [كَلِمةٌ عادلةٌ يُراد بها جَوْرٌ.] / [كَلمة حق يُراد بها باطل.] علي بن أبي طالب [مثل] (لما سمع نداء الخوارج «لا حكم إلا لله»)

١١. [مفتاح البطن لقمة ومفتاح الشرّ كلمة.]

[قول سائر]

١٢. «مكتوبٌ ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكلّ كلمة تخرج من فم الله.»

العهد الجديد، متى: ٤: ٤

ك م ل

١١٣٣ - الكمال

١. أعَيَّرتني بالنقصِ والنقصُ شاملُ
ومَن ذا الذي يُعطى الكمالَ فَيكمُلُ
وأشهد أني ناقصٌ غير أنني
إذا قيس بي قوم كثيرٌ تقلّلوا
. . . ولو منح اللهُ الكمالَ ابن آدم
لخلّده، واللهُ ما شاء يفعل

ابن الرومي

٢. الكمال في الدنيا مفقود. أبو حنيفة

٣. من رفع نفسه فوق قدرها، صارت محجوبة عن نيل كمالها. الفارابي

ك ن ز

١١٣٤ - الكنز

١. ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ القرآن - التوبة: ٣٤-٣٥

ك ن ى

١١٣٥ - الكناية

١. عَرَّضتُ بالشكوى لغيرِكَ جفوةً
وكَنَيتُ عنكَ ولا أريدُ سِواكا

أبو نواس

ك و ن

١١٣٦ - الكون

١. إننا نستهلك ثمرات الكون ونحن أولى ثماره. عبد العزيز البشري

١١٣٧ - المكانة

١. المرء حيث يجعل نفسه: إن رفعها ارتفعت وإن وضعها اتضعت. عمرو بن العاص

ك ي د

١١٣٨ - الكيد

١. تَنَحَّ عن القبيحِ ولا تُرِدهُ
ومَن أوليتَهُ حَسَنًا فَزِدْهُ
سَتُكفى من عدوِّكَ كلَّ كيدٍ
إذا كادَ العدو ولم تَكِدْهُ

ينسب إلى أبي بكر الصديق

٢. ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾

القرآن - يوسف: ٥٢

٣. ومكائدُ السفهاءِ واقعةٌ بهم
وعداوةُ الشعراءِ بِئسَ المقتنى

المتنبي

ك ي س

١١٣٩ - الكَيْس

١. [الكَيْس نصف العيش.] [قول سائر]

ك ي ل

١١٤٠ - الكيل

١. [أحشفًا وسوء كِيلَة.] [مثل]

ل

ل أ م

١١٤١ - اللؤم

١. إذا المرءُ لم يدنَسْ من اللؤم عرضه
فكل رداءٍ يرتديه جميلُ
السموأل

٢. [ألأمُ من كلبٍ على جيفة.] [مثل]

٣. تسربلوا اللؤم خلقًا من جلودهم
ثم ارتدوا بثياب اللؤم واتزروا
جرير (يهجو الأخطل وقبيلته)

١١٤٢ - اللئيم

١. «إذا لقيتَ اللئيم فخالقْه، وإذا لقيتَ الكريمَ فخالطْه.» النبي (ﷺ)

٢. «المؤمن غِرٌّ كريم، والفاجر خَبٌّ لئيم.»
النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وأحمد بن حنبل، وأبو داود)

٣. لقد زادني حبًا لنفسي أنني
بغيضٌ إلى كلِّ امرئٍ غيرِ طائلِ
وأني شقيٌّ باللئام ولا ترى
شقيًا بهم إلا كريم الشمائلِ
الطِّرماح بن حكيم الطائي

٤. وإذا عتبتَ على اللئيم ولمته
في بعض ما يأتي فأنت ملومُ
أبو الأسود الدؤلي

٥. وإنَّ امرءًا أسدى إليك صنيعة
وذكَّر فيها مرةً للئيمُ
شاعر

٦. يُبيحكَ منه عرضًا لم يصنه
ويرتع منك في عرضٍ مصونِ
أنشده بديع الزمان الهمذاني

ل ا

١١٤٣ - لا

١. [بِئسَ الرِدْفُ (لا) بَعدَ (نعم).] [قول سائر]

٢. ما قال (لا) قطُّ إلّا في تشهُّدِه
لولا التشهدُ كانت لاءَهُ نَعَمُ
عَمَّ البريةَ بالإحسان فانقشعت
عنها الغياهبَ والإملاقُ والعدمُ
الفرزدق (يمدح زين العابدين علي بن الحسين)

٣. مَن قال: لا، في حاجةٍ
مطلوبةٍ فما ظَلَمْ
وإنما الظالمُ مَن
يقولُ: لا بعد نَعَمْ
منصور الفقيه المصري

٤. مَنْ لا يعرف (لا) حتى يقال له (لا) فهو أحمق. علي بن أبي طالب

ل ب ب

١١٤٤ - اللبُّ

١. [اللبُّ مِصباحُ العِلم.] [قول مأثور]
أنظر كذلك: العقل

ل ب س

١١٤٥ - اللباس

١. إذا كانَ في لُبس الفتى شرفٌ له
فما السيفُ إلّا غِمْدُهُ والحمائلُ
أبو العلاء المعري

٢. إذا لبستْ كانت جَمالَ لِباسِها
وتسلب لبَّ المجتلي حينَ تَسلِبُ
البحتري

٣. [الألبسة خلاخل والداء من الداخل.]
[مثل]

٤. [البس من الثياب ما لا تُحتقَرُ فيه ولا تُشتَهَرُ به.] [قول مأثور]

٥. إن العيونَ رمتك إذ فاجأتها
وعليك من شَهرِ الثياب لباسُ
أما الطعام فكُلْ لنفسك ما اشتهت
واجعل لباسك ما اشتهاه النّاس
محمود الوراق

٦. [كُلْ ما تشتهي، والبس ما يشتهي النّاس.]
[قول سائر]

٧. [ليست العِزّةُ في حُسنِ البِزّةِ.] [قول مأثور]

٨. ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾
القرآن - الأعراف: ٢٦

أنظر كذلك: الثوب، المظهر والمخبر

ل ب ى

١١٤٦ - التلبية

١. «لبّيكَ اللّهُمَّ لبّيكَ، لبّيكَ لا شريكَ لكَ لبّيك، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لك والملكَ، لا شريك لك.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

ل ث غ

١١٤٧ - اللثغة

١. مَرضُ العيون ولثغة في المنطق
شيئان جَرّا عِشقَ مَن لم يَعشَقِ
يُنبي فينبو في الكلامِ لسانهِ
فكأنه من خمر عينيه سُقي
لا يُنعِش الألفاظ من عَثَراتِها
ولو أنها كُتِبت له في مُهْرَقِ
ابن شُهَيْد

أنظر كذلك: الكلام

ل ح ظ

١١٤٨ - اللحظ

١. نُقاتِلُ أبطال الوغى فنبيدُهم
ويقتلنا في السّلمِ لحظُ الكواعِبِ
مسلم بن الوليد

أنظر كذلك: العين

ل ح م

١١٤٩ - اللحم

١. «سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

ل ح ن

١١٥٠ - اللَّحن (= الخطأ)

١. اللَّحن في المنطقِ أقبحُ من الجدريِّ في الوجه. عبد الملك بن مروان

١١٥١ - اللحن (= المعنى)

١. ﴿وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ﴾
القرآن - محمد: ٣٠

٢. ولقد لحنتُ لكم لكيما تفهموا
ووحيتُ وحيًا ليس بالمرتاب
القتال الكلابي

١١٥٢ - اللحن (= الموسيقى)

١. الألحان نُسجٌ يُنشئها الرجال ويُجوّدها النساء.
إسحاق الموصلي

٢. وقد يتوصل بالألحان الحسان إلى خير الدنيا والآخرة. فمن ذلك أنها تبعث على مكارم الأخلاق من اصطناع المعروف وصلة الرحم... وقد يبكي الرجل بها على خطيئته، ويرقق القلب من خشونته، ويتذكر نعم الملكوت ويتمثله في ضميره.
ابن عبد ربه (في: العقد الفريد)

ل ح و/ل ح ي

١١٥٣ - اللحية

١. «أحفوا الشوارب وأوفوا اللحى.»
النبي (ﷺ) (رواه مسلم)

٢. ألا ليت اللحى كانت حشيشًا
فنعلفها خيولَ المسلمينا
يزيد بن ربيعة بن مُفَرِّغ الحميري (جدّ السيد الحميري) (في هجاء عباد بن زياد بن أبي سفيان وكان عظيم اللحية)

٣. إن تَطُل لحيةٌ وتَعْرُض
فالمخالي معروفةٌ للحمير
علّقَ اللهُ في عِذارَيكَ مِخلاةً
ولكنّها بغير شعير
ابن الرومي

٤. [مَن طالت لحيتُه تكوسج عقلُه.]
[قول سائر]

ل ذ ذ

١١٥٤ - اللذة

١. أرى كلّ معشوقين، غيري وغيرها،
يَلَذّان في الدُّنيا ويَغتبطانِ
أمشي وتمشي في البلاد كأننا
أسيران للأعداء مُرتَهنانِ
جميل بثينة

٢. [ألذُّ مِن الأمن.]
[مثل]

٣. [ألذُّ من الغنيمة الباردة.]
[مثل]

٤. [ألذُّ مِن المُنى.]
[مثل]

٥. [ألذّ من ريقِ الأحبّة في الفم.]
[من أقوال المحبين]

٦. إني وجدتُ لذاذةً لك في الحشا
ليست لمأكول ولا مشروبِ
الشريف الرضي

٧. غدوتُ على اللذاتِ منهتك السّترِ
وأفضت بناتُ السرّ مني على الجهرِ
أبو نواس

٨. قليل هموم القلب إلا للذة
يُنَعِّم نفسًا آذنت بالتنقلِ
ولستَ تراه سائلًا عن خليفةٍ
ولا قائلًا مَن يعزلون ومَن يلي
ولا صائحًا كالعير في يوم لذة
يناظر في تفضيل عثمان أو علي
عبدالله بن المعتز

٩. لا تـقـف قـدّام لـذّاتـك
مـكـتـوف الـيـديـن
أنـت لا تـأتـي إلـى
دنـيـاك هـذي مـرتـيـن

صدقي الزهاوي

١٠. وترى الفتوة والمروءة والأبـ
ـوّة فيّ كلّ مليحة ضرّاتها
هنّ الثلاث المانعاتي لذّتي
في خلوتي لا الخوف من تبعاتها

المتنبي

١١. ولذيذ الحياة أنفس في النفس
وأشهى من أن يُمَلّ وأحلى

المتنبي

١٢. وما منزل اللذات عندي بمنزل
إذا لم أبجّل عنده وأكرّم

المتنبي

ل ز م

١١٥٥ - الملازمة

١. [ألزَمُ للمرء من ظلّه.] [مثل]

٢. [ألزَمُ من اليمين للشمال.] [مثل]

ل س ن

١١٥٦ - اللسان

١. احفظ لسانك أيها الإنسان
لا يلدغنّك إنه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت تهاب لقاءه الشجعان

شاعر

٢. احفظ لسانك، فإن الكلمة أسيرة في وثاق الرجل، فإن أطلقها صار أسيرًا في وثاقها.

عبد الملك بن مروان

٣. إذا شئت أن تحيا سليمًا من الأذى
وذَنبُك مَغفورٌ وعِرضُك صَيّنُ
لسانُك لا تذكر به عَورة امرئ
فكُلُّك عَوراتٌ وللنّاس ألسنُ
وعينُك إن أبدت إليك مساوئًا
فصُنها وقل يا عينُ للنّاس أعينُ
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى
ولا تَلقَ إلّا بالتي هي أحسنُ

ينسب إلى الشافعي وابن الرومي

٤. إذا ما لسان المرء أكثر هَذْرَه
فذاك لسان بالبلاء مُوَكَّلُ
إذا شئت أن تحيا عزيزًا مُكرَّما
فَدبّر ومَيّز ما تقولُ وتفعلُ

الخبز أرزي

٥. [أغفِلْ لسانك إلّا في أربعة: حقّ توضحه، وباطل تدحضه، ونعمة تشكرها، وحكمة تظهرها.] [قول مأثور]

٦. [اللسان أجرح جوارح الإنسان.] [قول سائر]

٧. اللسان مِعيار أطاشه الجهل، وأرجَحَه العقل.

علي بن أبي طالب

٨. اللسان ميزان الإنسان.

الجبرتي

٩. إنّ شَرف الإنسان، فبشَرَف وإحسان، وإن فاق، فبفضل وإرفاق. ينبغي أن يحفظ الإنسان لسانه، كما يحفظ الجفن إنسانه، فرُبّ كلمة تقال تُحدث عثرة لا تقال. كم

كست فلتات الألسنة الحداد، من ورائها ملابس حداد.

محمد بن جبير (صاحب رحلة ابن جبير)

١٠. [إياك أن يَضْرِبَ لسانُك عُنُقَك.]

[قول مأثور]

١١. جراحاتُ السِّنانِ لها التئامٌ
ولا يلتامُ ما جَرَحَ اللسانُ

شاعر

١٢. [خيرُ الخِلال حفظُ اللسان.] [قول سائر]

١٣. رأيتُ اللسانَ على أهلِهِ
إذا سامَهُ الجهلُ ليثًا هصورا

الكميت

١٤. رأيتُ لسانَ المرءِ رائدَ عقلِهِ
وعنوانَه فانظر بماذا تُعنونُ
ولا تَعْدُ إصلاحَ اللسانِ فإنَّهُ
يُخَبِّرُ عمّا عندَهُ ويُبَيِّنُ
ويعجبُني زيُّ الفتى وجمالُهُ
ويسقطُ من عينيّ ساعةَ يَلْحَنُ

علي بن محمد بن بسّام

١٥. «رَحِمَ اللهُ امْرَأً أَصْلَحَ مِن لسانِهِ.»

النبي (ﷺ)

١٦. سجنُ اللسانِ هو السلامةُ للفتى
من كلِّ نازلةٍ لها استئصالُ
إنَّ اللسانَ إذا حللتَ عِقالَهُ
ألقاكَ في شنعاءَ ليسَ تُقالُ

أبو بكر بن سعدون

١٧. «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.»

النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

١٨. لسان الجاهل مفتاح حتفه. ابن المعتز

١٩. لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه. علي بن أبي طالب

٢٠. [لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك.] [قول سائر]

٢١. ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان. عبد القاهر الجرجاني

٢٢. [مَقتلُ الرجلِ بين فكّيه.] [قول مأثور]

٢٣. [من صان لسانه نجا مِن الشرِّ كلِّه.]

[قول مأثور]

٢٤. [من ضاق صدرُه اتَّسَعَ لسانه.] [قول مأثور]

٢٥. مَن عَذِبَ لسانُه كَثُر أخوانُه. ابن المقفع

٢٦. نَزِّه لسانك عن قولٍ تُعابُ بهِ
وارغب بسمعِكَ عن قِيلٍ وعن قالِ
لا تبغِ غيرَ الذي يُغنيكَ واطَّرِحِ الـ
ـفضولَ تحيَى قريرَ العينِ والبالِ

أبو عثمان التُّجيبي

٢٧. هذا أوردني الموارد. أبو بكر الصدّيق (في لسانه)

٢٨. «هل يكبُّ النّاس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائدُ ألسنتهم.»

النبي (ﷺ) (رواه ابن حنبل، والترمذي، وابن ماجة)

٢٩. واحفظ لسانَكَ أن تقولَ فَتُبتلى
إن البلاءَ موكّلٌ بالمنطقِ

صالح بن عبد القدوس

٣٠. [وجُرْحُ الدَّهرِ ما جرحَ اللسانُ.]

[قول سائر]

٣١. وقد يُرجى لِجرحِ السيفِ بُرءٌ
ولا بُرءٌ لِما جَرَحَ اللسانُ
يعقوب الحمدوني

٣٢. ولو عن نَثًا غيرِه جاءني
[وجُرحُ اللسانِ كجُرحِ اليَدِ]
امرؤ القيس

٣٣. يَدُلُّ على جهل الفتى فضلُ نُطقه
ونُطقُ أخي العقل الرصين قليلُ
وإن لسانَ المرءِ ما لم تَكن له
حصاةٌ، على عوراته لدليلُ
طرفة بن العبد

٣٤. يموتُ الفتى مِن عثرة بلسانه
وليس يموت المرء مِن عثرةِ الرِّجلِ
فعثرته بالقول ترمي برأسه
وعثرته بالرجل تَبرا على مَهْلِ
ابن السِّكِّيت (وينسب إلى جعفر الصادق)

أنظر كذلك: الصمت، القول، الكلام

ل ص ص

١١٥٧ - اللص

١. [إذا تخاصم اللصانِ ظهر المسروق/ظهرت السَّرِقة.] [قول سائر]

٢. إن ضاعَ قلبُكَ فاتّهمها إنها
لصٌّ القلوبِ وسارقُ الأكبادِ
فتحت خزائنَها التي قد أودعت
فيها القلوبَ فصِحتُ: أين فؤادي؟
خليل اليازجي

٣. كقولِ كسرى فيما تمثّله
[مِن فُرصِ اللِّصِّ ضجّةُ السُّوقِ]
أبو نواس

ل ع ب

١١٥٨ - اللعب

١. العبي فالهوى لَعِبُ
وابعثي هزّةَ الطَّرَبْ
محمد مهدي الجواهري

٢. أما والله إني ليمنعني اللعبَ ذكرُ الموت.
علي بن أبي طالب

٣. ... فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه في التعلّم دائمًا يميت قلبه، ويبطل ذكاءه، وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسًا. الغزالي (في كتابه: إحياء علوم الدين)

ل ع ن

١١٥٩ - اللعن

١. «لعن المؤمن كقتلِه.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري وأحمد بن حنبل)

ل غ و/ل غ ي

١١٦٠ - اللغة

١. إذا كان الشاعرُ أبا اللغة وأمَّها فالمقلِّد ناسج كفنها وحافر قبرها. جبران خليل جبران (في كتابه: البدائع والطرائف)

٢. الفلسفة والأدب والفن لغات، واللغة وعي واقعي للأفراد وللأمم. فمن خلال اللغة تعي الأمة نفسها بأنها واعية. الفلسفة

والآداب والفنون، إن هي إلّا أبجدية التساؤل، نتعلمها طول العمر، إذ لا مكان، في خريطة التقدم المعاصر، لأية أمة دون فن ودون آداب، ودون فلسفة.

محمد عزيز الحبابي (في كتابه: تأملات في اللغو واللغة)

٣. اللغة هي التي أوجدت الإنسان.

عبد الكريم غلاّب (في كتابه: من اللغة إلى الفكر)

٤. أمّا حدُّها فإنها أصواتٌ يعبّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم. ابن جني

٥. إن اللغات كلها ملكات... ويكتسب الإنسان الملكة بتكرار الأفعال. ابن خلدون

٦. إن اللغة أحد وجهي الفكر، فإذا لم تكن لنا لغة تامة صحيحة، فليس يكون لنا فكر تام صحيح. عبدالله العلايلي

٧. إن اللغة مظهر من مظاهر الابتكار في الأمّة. جبران خليل جبران

٨. إنـمـا الـحـيْـزبـونُ والـدردبـيـسُ
والـطـخـا والـنّـقـاخ والـعَـلْـطـبـيـسُ
... لـغـةٌ تـنـفـرُ الـمـسـامـعُ مـنـهـا
حـيـن تُـروى وتـشـمـئـزُّ الـنـفـوسُ
وقَـبـيـحٌ أن يُـسـلَـك الـنـافـرُ الـوحـشـ
ـيُّ مـنـهـا ويُـتـرَكَ الـمـأنـوسُ
إنّ خيـرَ الألـفـاظ ما طـرب الـسـامـ
ـع مـنـه وطـابَ فـيـه الـجـلـيـسُ

صفيّ الدين الحلي (حين قيل له إن ديوانه خالٍ من الألفاظ الغريبة)

٩. ... لم تكن اللغة في ثقافة العرب «أداة» للثقافة، بل كانت هي الثقافة نفسها، فأنت مثقف بلغ القمة إذا أنتَ أجدت الإلمام باللغة في مفرداتها ومترادفاتها وفي نحوها وصرفها وفي رواية نثرها وشعرها؛ فإذا جاء علينا عصر يركّز ثقافته في أجهزة وأنابيب ومعامل ومصانع، أسقط في أيدينا لأن بضاعتنا شعر ونثر ونحو وصرف ومفردات لغوية ومترادفات، وهي كلها لا تقوى على ضبط إبرة في جهاز. زكي نجيب محمود (في كتابه: تجديد الفكر العربي)

١٠. من اللغة تبدأ ثورة التجديد حيث اللغة هي الوسيلة التي لا وسيلة سواها لنشأة المعرفة الإنسانية وتكوينها وتطويرها أو جمودها في بعض الحالات. زكي نجيب محمود (في كتابه: تجديد الفكر العربي)

١١. وتـعـطـلـت لـغـةُ الـكـلام وخـاطـبـت
عَـيـنـيَّ فـي لـغـةِ الـهـوى عـيـنـاك

أحمد شوقي

أنظر كذلك: الأدب، القول، الكلام

١١٦١ - اللغة العربية

١. آويني، احرسيني أيّتها الضاد-
الضاد يا لغتي يا بيتي
أدليك تميمة في عنق هذا الوقت
وأفجّر باسمك أهوائي
لا لأنك الهيكل، لا لأنك الأب والأم.
بل لأنني أحلم أن أضحك وأبكي فيك

أدونيس

٢. إن الذي ملأ اللغاتِ محاسنًا
جعلَ الجمالَ وسِرَّهُ في الضادِ
أحمد شوقي

٣. تعلّموا العربيةَ، فإنّها تُثبِتُ العقلَ، وتزيدُ في المُروءةِ. عمر بن الخطاب

٤. تعلموا العربية فإنها من دينكم.
عمر بن الخطاب

٥. . . . سعة هذه اللغة في أسمائها، وأفعالها، وحروفها، وجولاتها في الاشتقاق، ومأخوذاتها البديعية، في استعاراتها وغرائب تصريفاتها، في انتصاراتها، ولفظ كنايتها . . . أبو حيان التوحيدي (في كتابه: الإمتاع والمؤانسة)

٦. فاللغة بها جاءت شريعتنا فإذا بطلت اللغة بطلت الشريعة والأحكام. والإعراب أيضًا به تنصلح المعاني وتفهم. فإذا بطل الإعراب بطلت المعاني، وإذا بطلت المعاني بطل الشرع أيضًا وما يبدو عليه أمر المعاملات كلها من المخاطبات والأقوال. محمد بن تومرت (في كتابه: أعز ما يُطلب)

٧. لا تلومُوا العربية ولوموا أمةً رَكَضَتْ إلى الدَّعةِ- قبّح اللهُ الدَّعةَ- ثم قَعَدَت.
محمد إسعاف النشاشيبي

٨. ليست العربية لأحدكم من أب ولا أم، وإنما هي من اللسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي. النبي (ﷺ)

٩. ما جاء على كلام العرب فهو من كلام العرب. أبو عثمان المازني

١٠. مَن أحبّ الله تعالى أحبّ رسوله محمدًا (ﷺ)، ومَن أحبَّ الرسول العربي أحبَّ العرب ومَن أحبَّ العرب، أحبّ العربية التي نزل بها أفضل الكتب على أفضل العرب والعجم، ومَن أحبَّ العربية عُني بها وثابر عليها، وصرف همته إليها.
أبو منصور الثعالبي النيسابوري (في مقدمة كتابه: فقه اللغة)

١١. واللسان العربي شعار الإسلام وأهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون ابن تيمية (في: اقتضاء الصراط المستقيم)

١٢. وسِعتُ كتابَ الله لفظًا وغايةً
وما ضِقتُ عن آيٍ بهِ وعِظاتِ
فكيفَ أضيقُ اليومَ عن وصفِ آلةٍ
وتنسيقِ أسماءٍ لمخترعاتِ
أنا البحرُ في أحشائه الدرُّ كامنٌ
فهل سألوا الغواصَ عن صدَفاتي
حافظ إبراهيم (على لسان اللغة العربية)

١١٦٢ - اللغو

١. ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾
القرآن - المؤمنون: ١-٣

٢. ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾
القرآن - البقرة: ٢٢٥

٣. [لغوٌ ولا كلغو الصَّيف.] طه حسين
[قول سائر] (كناية عن عدم الجدّ)

٤. ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا

﴿وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾

القرآن – القصص: ٥٥

ل ف ظ

١١٦ – اللفظ

. كأني في لسان الدهر لفظٌ
تضمن منه أغراضًا بعادا
يكررني ليفهمني أناسٌ
كما كررتَ معنى مستعادا

أبو العلاء المعري

أنظر كذلك: اللغة

ل ق ب

١١٦ – اللقب

. ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

القرآن – الحجرات: ١١

ل ق ى

١١٦ – اللقاء

. إذا قُلت إنّي مُشتفٍ بلقائها
وَحُمَّ التلاقي بيننا زادني سُقما

الأحوص

. أظلُّ نهاري لا أراها وتلتقي
مع الليل رُوحي في المنام وروحُها

جميل بثينة

. بأبي من وددتُه فافترقنا
وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
فافترقنا حولًا فلمّا التقينا
كان تسليمُه عليَّ وداعا

المتنبي

٤. تُحدّثني الآمالُ أنّا سنلتقي
قريبًا على رغم النوى والتفرّقِ

جعفر بن شمس الخلافة

٥. جئتُه في موعد الشوق وجاء
وتلاقينا وقلنا ما نشاء
نحن في الذكرى تلاقينا على
قُبَلِ الشوق وضوضاء اللقاء

أمين نخلة

٦. راحت مشرقةً ورحتُ مغربًا
فمتى لقاءُ مُشرّقٍ ومغرّبِ

أبو تمام

٧. ربما تجمعنا أقدارنا
ذات يوم بعدما عزَّ اللقاءْ
فإذا أنكر خِلٌّ خلَّهُ
وتلاقينا لقاء الغرباءْ
ومضى كلٌّ إلى غايته
لا تقل شِئنا، فإنّ الحظَّ شاءْ

علي محمود طه

٨. سقي الله ليلًا ضمّنا بعد هجعة
وأدنا فؤادًا من فؤاد مُعذَّبِ
فبتنا جميعًا لو تراق زُجاجة
من الخمر فيما بيننا لم تَسَرَّبِ

علي بن الجهم

٩. فلمّا التقى الحيّان ألقيت العصا
ومات الهوى لمّا أصيبت مقاتلُهْ

جرير

١٠. قُضِيَ الحُبُّ بيننا فالتقينا
وكلانا إلى اللقاء تَشوقُ

عمر بن أبي ربيعة

١١. كانتْ مُساءلةُ الركبان تخبرنا
عن جعفر بن فلاح أحسن الخَبرِ
ثمَّ التقينا فلا والله ما سمعت
أذني بأحسن مما قد رأى بصري

ينسب إلى محمد بن هانئ الأندلسي

١٢. كم تمنى اللقاء حتى رآه
فتمنّى لو أنّه ما تمنّى

ابن سَناءِ المُلْك

١٣. لا أمسِ من عمر الزمانِ ولا غدٌ
جُمِعَ الزمانُ فكان يومَ لقائِكِ

أحمد شوقي

١٤. لكلِّ لقاءٍ نلتقيه بشاشةٌ
وإن كان حولًا كلَّ يومٍ أزورها

توبة بن الحُميّر (صاحب الشاعرة ليلى الأخيلية)

١٥. نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فموعد فلقاء

أحمد شوقي

١٦. وأفنيت عمري في انتظاريَ وعدها
وأبليتُ فيها الدهرَ وهو جديد
الا ليتَ شعري هل أبيتن ليلةً
بوادي القرى إني إذن لسعيد
وقد تلتقي الأشتات بعد تفرق
وقد تُدرَك الغاياتُ وهي بعيد

جميل بثينة

١٧. وإني لَيُنسيني لِقاؤكِ، كلّما
لقيتُكِ يومًا، أن أبثَّكِ ما بِيا

جميل بثينة

١٨. وقد يجمعُ اللهُ الشتيتين بعدما
يظنّان كلَّ الظنّ أن لا تلاقيا

مجنون ليلى

١٩. ولما تلاقينا جرَتْ من عيوننا
دُموعٌ كففنا ماءَها بالأصابع
ونلنا سِقاطًا من حديثٍ كأنه
جنى النحلِ ممزوجًا بماء الوقائعِ

ذو الرمة

٢٠. وما هو إلا أن أراها فجاءة
فأبهتُ حتى ما أكادُ أجيبُ
وأصدفُ عن رأيي الذي كُنتُ أرتئي
وأنسى الذي أعددت حين تغيبُ

عروة بن حزام

ل م ح

١١٦٦ - التلميح

١. [إيّاكِ أعني واسمعي يا جارة.] [مثل] (يُضرب للكلام يُقال ويراد به غيره، أو غير مخاطبه)

ل م س

١١٦٧ - اللمسة

١. تكاد يدي تندّى إذا ما لمستها
وينبت في أطرافها الورقُ الخُضُر

مجنون ليلى

ل ه ف

١١٦٨ - اللهفة

. لهفي على دعدٍ وما خُفِلت
بالأ بحرٌ تلهفي دعدُ

دوقلة المنبجي

ل ه و/ل ه ي

١١٦٩ - اللهو

. [بِغيرِ اللهوِ تَرْتَتِقُ الفُتُوقُ.] [مثل] (يضرب في الحث على استعمال الجد في الأمور)

. حتى متى أنتَ في لَهْوٍ وفي لَعِبٍ
والموتُ نحوكَ يهوي فاتِحًا فاهُ

شاعر

١. خُذْ من شبابك للصِّبا أيامَه
هل تستطيع اللهو حين تشيبُ؟

مسلم بن الوليد

. فقالوا: ألا تلهو لتُدْرِكَ لذةً،
فقلتُ: وكيف اللهوُ والهمُّ حاجزُ
ونفسي تُعاني أن تقيم مُروءتي
على غايتي في المجدِ والجهدُ عاجزُ

عبيد الله بن عبدالله بن طاهر

. ولقد نهَزتُ مع الغواةِ بدلوِهم
وأسمتُ سرحَ اللهو حيثُ أساموا
وبلغتُ ما بلغ امرؤٌ بشبابه
فإذا عصارةُ كلِّ ذاك أثامُ

أبو نواس

أنظر كذلك: اللذة، اللعب

ل و م

١١٧٠ - اللوم/الملامة

١. أأحبُّهُ وأحبُّ فيه ملامةً
إن الملامة فيه من أعدائِهِ

المتنبي

٢. أبكي ويمنعني تناسي ما مضى
ما يمنع الأطلالَ أن تتكلّما
فعذلتُ قلبي إذ أطاعَ غرامَه
وعصى التسلي بعدَها واللّوما
واللّومُ مثلُ الريحِ يذهبُ ضَلّةً
ويزيد نيرانَ المحبِّ تضرّما

ابن حيّوس

٣. أتاني-أبيتَ اللعنَ-أنكَ لُمتني
وتلك التي أهتمُّ منها وأنصبُ

النابغة الذبياني

٤. أجدُ الملامةَ في هواكِ لذيذةً
حُبًّا لذكرِكِ، فليلمني اللُّوَّمُ

أبو الشيص

٥. إذا أتت الإساءة من لئيمٍ
ولم ألُمِ المُسيءَ فَمَنْ ألومُ

المتنبي

٦. أقلُّوا عليهم لا أبًا لأبيكم
من اللّوم أو سُدّوا المكان الذي سدّوا
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا
وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدُّوا

الحطيئة

٧. أقلّي اللومَ عاذلَ والعتابا
وقولي إن أصبتُ لقد أصابا

جرير

٨. ألا لا تلمه اليوم أن يتبلّدا
فقد غُلبَ المحزون أن يتجلّدا
وما العيشُ إلّا ما تلَذُّ وتشتهي
وإن لامَ فيه ذو الشنان وفنّدا
بكيتُ الهوى جهدي فمن شاء لامني
ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا
الأحوص

٩. ألا لا تلوماني كفى اللومَ ما بيا
فما لكما في اللوم نفع ولا ليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها
قليل، وما لومي أخي من شِماليا
عبدُ يَغوث

١٠. الآم على هواكِ وليس عدلًا
إذا أحببتُ مثلكِ أن ألاما
البحتري

١١. ألم تعلما أن الملامة نَفعُها
قليلٌ إذا ما الشيء ولّى فأدبرا
النابغة الجعدي

١٢. أنا لائمي إن كنتُ وقتَ اللوائِم
علمتُ بما بي بين تلك المعالِمِ
المتنبي

١٣. إن مَن لام جاهلًا كطبيبٍ
يتعاطى علاجَ داءٍ عَياءِ
ابن الرومي

١٤. تأنَّ ولا تعجل بلومِكَ صاحبًا
[لعلّ له عذرًا وأنتَ تلومُ]
دعبل الخزاعي [قول سائر]

١٥. تلومُك في الهوى نُغمُ
وليس لها به عِلمُ
عمر بن أبي ربيعة

١٦. [دَعِ اللوم إن اللوم عونُ النوائب.]
[قول مأثور]

١٧. دعِ اللومَ إن اللوم يُغري، وإنما
أراد صلاحًا من يلوم فأفسدا
شاعر

١٨. [رُبَّ لائمٍ مُلومٌ.] أكثم بن صيفي [قول مأثور]

١٩. [رُبَّ مَلومٍ لا ذنب له.] [قول سائر]

٢٠. لا تلمني عتيقُ حسبي الذي بي
إن بي يا عتيق ما قد كفاني
لا تلمني وأنتَ زينتَها لي
أنتَ مِثلُ الشيطانِ للإنسانِ
عمر بن أبي ربيعة (مخاطبًا ابن أبي عتيق حين أغراه بحب فتاة ثم لامه على تعلقه الشديد بها)

٢١. [لعلَ لهُ عذرًا وأنتَ تلومُ]
وكم لائم قد لام وهو مَليمُ
منصور بن الزّبرقان النمري [قول سائر]

٢٢. لو كان لومُكَ نصحًا كنتُ أقبله
لكن لومَك محمولٌ على الحسد
أبو نواس

٢٣. هَبَّت تلوم وليست ساعة اللاحي
هلا انتظرتِ بهذا اللومِ إصباحي
عَبيد بن الأبرص

٢٤. وعاذِلةٍ هَبَّتْ بليلٍ تَلُومني
ألا لا تَلُوميني كَفى اللومَ ما بيا
عمرو بن صخر بن الشريد

٢٥. ولا تكثر القول عليه (الصبي) بالعتاب في

كلّ حين؛ فإنه يهوّن عليه سماع الملامة، وركوب القبائح، ويسقط وقع الكلام من قلبه. الغزالي (في كتابه: إحياء علوم الدين)

٢. يا بنةَ الأقوامِ إن شئتِ فلا
تعجلي بالـلوم حتى تسألي
فإذا أنتِ تبينتِ الذي
يوجب اللومَ فلومي واعذِلي
جليلة (أخت جساس)

٢. يا لائمي في الهوى العُذريّ معذرةً
مني إليكَ، ولو أنصفتَ لم تَلُمِ
البوصيري

٢. يلومونني في حبِّ ليلى ولم أنل
على اللوم في ليلى حراما ولا حلا
مجنون ليلى

أنظر كذلك: العتاب

ل و ن

١١٧' - التلوُّن

. [يَسقي مِن كُلّ يَدٍ بكأس.] [مثل] (يُضرب للمتلوّن)

. [يتلوّن كالحرباء.] [مثل]

ل ي ل

١١٧' - الليل

. إذا جَنّ ليلي هام قلبي بذكركم
أنوحُ كما ناح الحمامُ المُطوَّقُ
البهاء زهير

. أطال ليلُ الصدود حتى
أيستُ من غُرّةِ الصباح
كأنه، إذ دجا، غرابٌ
قد خفّض الأرضَ بالجناحِ
الوأواء الدمشقي

٣. أعاذلتي ما أحسنَ الليلَ مركبًا
وأحسن منه في الملمات راكِبُه
أبو تمام

٤. ألم يَرَ هذا الليلُ عينيكِ رؤيتي
فتظهرَ فيه رقّةٌ ونُحولُ
لقيتُ بدربِ القُلّةِ الفجرَ لُقيةً
شفت كمدي والليل فيه قتيلُ
المتنبي

٥. [الليلُ أخفى للويْل.] [قول سائر]

٦. [الليل جُنّة الهارب.] [مثل]

٧. أما في النجوم السائرات وغيرها
لعيني على ضوء الصباح دليلُ
المتنبي

٨. إنا خلونا ليلة مشهورة
طاب الحديث وعفت الأسرار
فكأنها كانت علينا ساعة
وكذا ليالي العاشقين قصار
حبيب بن عيسى الكاتب

٩. أيها الراقدون حولي أعينو
ني على الليل حسبة وائتجارا
حدثوني عن النهار حديثًا
أو صفوه فقد نسيتُ النهارا
العباس بن الأحنف

١٠. [بات بليلةٍ نابغية.] [مثل] (يضرب لطول الليل)

١١. ترقّب إذا جنَّ الظلامُ زيارتي
فإني رأيتُ الليلَ أكتمَ للسرِّ

وبي منك ما لو كان بالبدر ما بدا
وبالليل ما أدجى وبالنجم لم يُسرِ
الولادة بنت المستكفي (تخاطب ابن زيدون)

١٢. تطاول هذا الليلُ ما يتبلّجُ
وأعيت غواشي الهمّ ما تَتَفرّجُ
وبِتُّ كئيبًا ما أنامُ كأنما
خلالَ ضلوعي جَمرةٌ تتوهّجُ
أبو دَهْبَل الجُمَحي

١٣. تعالوا أعِينوني على الليلِ، إنه
على كلِّ عينٍ لا تَنامُ طويلُ
عبدالله بن مُسلم بن جُندَب

١٤. خليليَّ ما بالُ الدُّجى لا تزَحْزَحُ
وما لعمودِ الصُّبحِ لا يتَوضّحُ
أضلَّ النهارُ المستنيرُ طريقَه
أم الدهرُ ليلٌ كلُّه ليس يبرَحُ
وطالَ عليَّ الليلُ حتى كأنه
بليلين موصولٌ فما يتزحزحُ
بشار بن برد

١٥. رُبَّ ليلٍ كأنه الدهرُ طولًا
قد تناهى فليسَ فيه مَزيدُ
في نجومٍ كأنهنَّ نجومُ الشيـ
ـبِ ليست تَغيبُ لكنْ تزيدُ
ابن الرومي

١٦. رقدتَ ولم ترثِ للساهرِ
[وليلُ المحبِّ بلا آخرِ]
خالد بن يزيد

١٧. طال لي طول وجدي بكم
فزماني ليلةٌ ماتَ ضحاها
ابن الساعاتي

١٨. فإنك كالليل الذي هو مدركي
وإن خِلتُ أن المنتأى عنك واسعُ
النابغة الذبياني

١٩. فبتُّ قريرَ العين، أعطيتُ حاجتي
أقبّل فاها في الخلاء فأكثرُ
فيا لكَ من ليلٍ تقاصَرَ طولُه
وما كان ليلي قبل ذلك يقصرُ
عمر بن أبي ربيعة

٢٠. فَبِتُّ كأني ساورتني ضئيلةٌ
من الرُّقْشِ في أنيابِها السُّمُّ ناقِعُ
النابغة الذبياني

٢١. كأن الليلَ محبوسٌ دُجاه
فأولُه وآخِرُه مقيمُ
العتبي

٢٢. كليني لِهَمٍّ يا أمَيْمَةُ ناصِبِ
وليلٍ أقاسيه بطيءِ الكواكبِ
تطاوَلَ حَتى قُلتُ ليسَ بِمُنْقَضٍ
وليس الذي يرعى النجومَ بآيبِ
وَصدرٍ أراحَ الليلُ عازبَ هَمِّه
تضاعَفَ فيه الحزنُ مِن كلِ جانبِ
النابغة الذبياني (يخاطب ابنته)

٢٣. كم ليلةٍ بتّ مَطويًا على حُرَقٍ
أشكو إلى النجمِ حتى كاد يشكوني
والصبحُ قد مَطل الشرقُ العيون به
كأنّهُ حاجةٌ في كفِّ مسكين
ابن الهبّارية

٢٤. لا أسألُ الله تغييرًا لما صَنَعت
نامَت، وإن أسهرت عينيَّ عيناها

فالليلُ أطولُ شيءٍ حين أفقِدها
والليلُ أقصرُ شيءٍ حين ألقاها
الوليد بن يزيد بن عبد الملك

٢. لخدَّيكَ من كفَّيكَ في كلِّ ليلةٍ
إلى أن ترى وجهَ الصباحِ وسادُ
تبيتُ تُراعي الليل ترجو نفادَه
وليس لليلِ العاشقينَ نَفادُ
بشار بن بُرد

٢. ليالِيَّ بعد الظاعنين شُكُولُ
طِوالٌ، وليلُ العاشقين طَويلُ
المتنبي

٢. [ما أقصرَ الليلَ على الراقد.] [قول سائر]

٢. متى أرى الصبحَ قد لاحت مخايلُه
والليلُ قد مُزِّقت عنه السرابيلُ
ليلٌ تحيَّر ما ينحطُّ في جهةٍ
كأنّه فوق متنِ الأرضِ مشكولُ
نجومُه رُكَّدٌ ليست بزائلةٍ
كأنما هنَّ في الجوِّ القناديلُ
خُنْدُج بن خُنْدُج

٢. نهاري نهارُ النّاس حتى إذا بدا
لي الليلُ هزتني إليكِ المضاجعُ
أقضي نهاري بالحديث وبالمُنى
ويجمعني والهمَّ بالليل جامعُ
مجنون ليلى

٢. وإذا ما قلتُ ليلٌ قد مَضى
عَطَفَ الأولُ منه فرَجَعْ
يسحبُ الليلُ نجومًا ظُلَّعًا
فتواليها بطيئاتُ التَّبَعْ
سويد بن كاهل اليشكري

٣١. وبِتنا نُراعي الليلَ لم يُطوَ بُردُه
ولم يَجلُ شيبُ الصبحِ في فَودِه وَخطا
تراه كَمَلْكِ الزَّنجِ مِن فرطِ كِبْرِه
إذا رام مشيًا في تبختره أبطا
مُطِلًّا على الآفاقِ والبدرُ تاجُه
وقد جعل الجوزاء في أذنه قُرطا
ابن شُهَيد الأندلسي

٣٢. وكأنَّ ليلي، حين تَغرُبُ شمسُهُ
بسوادِ آخرَ مثلِه موصولُ
أرعى النجوم إذا تغيَّبَ كوكَبٌ
أبصرتُ آخرَ كالسِّراجِ يجولُ
عديّ بن الرِّقاع العاملي

٣٣. وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سُدُولَهُ
عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي
فقلتُ له لمَّا تمطَّى بصُلبِه
وأردفَ أعجازًا وناءَ بكلكلِ
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلِ
بصبحٍ وما الإصباحُ منكَ بأمثلِ
فيا لَكَ من ليلٍ كأنَّ نجومَه
بكلِّ مُغارِ الفتلِ شُدَّت بيذبُلِ
امرؤ القيس (في المعلّقة)

٣٤. يا ليلُ طُلْ لا أشتهي
إلا لِعهدِ قِصَرَكْ
لو باتَ عندي قمري
ما بِتُّ أرعى قَمَرَكْ
ابن زيدون

٣٥. يقولون طال الليلُ والليلُ لم يطلْ
ولكن من يهوى من الهمّ يسهرُ

فكم ليلةٍ طالت عليّ بهجركم
وأخرى تلاقيها بوصل فتقصرُ
علي بن الخليل الكوفي

٣٦. يقولون: في الصبح الدعاءُ مؤثّرٌ
فقلتُ نعم لو كان ليلي لهُ صُبحُ
البوريني

١١٧٣ - الليالي

١. [اللّيالي حُبْلى، ليس يُدرى ما تَلِد.]
[قول مأثور]

٢. إن الليالي للأنام مناهل
تطوي وتنشر بينها الأعمارُ
فقصارهنَّ مع الهموم طويلة
وطوالهن مع السرور قِصارُ
شاعر

٣. إن الليالي لم تُحسِن إلى أحدٍ
إلا أساءت إليه بَعدَ إحسانِ
الحُسين بن الضحّاك

٤. إن الليالي والأيامَ لو سُئلت
عن عيب أنفسها لم تكتم الخبرا
إن الليالي لا يتركن ذا سعة
إلا وردن عليه بالذي حذرا
ابن أبي عُيينة

٥. أهوى الليالي كيفما
جاءت على علّاتِها
لا أعتُبُ الدنيا إذا
ما غيّرت عاداتِها
أنا أعشقُ النفسَ التي
تلتذ في حسراتِها
والنفسُ تأبى إن سَمَتْ
ما زاد عن حاجاتِها
رشيد أيوب

٦. ذوى شبابي لم ينعم بسرّاء
كما ذوى الغصنُ ممنوعًا من الماءِ
سَدّت عليَّ مجاري العيش صافيةً
كفُّ الليالي وأجرتها بأقذاءِ
محمد مهدي الجواهري

٧. عرفتُ الليالي قبل ما صَنعتْ بنا
فلمّا دهتني لم تزدني بها عِلْما
المتنبي

٨. فأعجبني أمنًا لصرف الليالي
مسخت أختنا سكينةَ فاره
شاعر

٩. لقد حُكِّمت فينا الليالي بجَوْرها
وحُكمُ بنات الدهرِ ليس له قَصْدُ
أفي العدل أن يَشقى الكريمُ بجورها
ويأخذ منها صَفوَها القُعْدُدُ الوَغْدُ
البحتري

١٠. وأدر ذكريَ كأسًا
ما امتطت كفَّكَ كاسُ
فعسى أن يسمح الدهـ
ـر فقط طال الشِّماسُ
واغتنم صفو الليالي
إنما العيش اختلاسُ
ابن زيدون

١١. وأكثرُ أفعال الليالي إساءةٌ
وأكثرُ ما تلقى الأماني كواذِبا
مسلم بن الوليد

١٢. ولا ينبيك عن خُلقِ الليالي
كمن فقد الأحبّة والصحابا
أحمد شوقي (في قصيدة «ذكرى المولد»)

١٣. ومَن يرجو مُسالَمة الليالي
لمغرور يُعلّلُ بالأماني
ابن الرومي

١٤. يا «أمّ عوف» عجيبات ليالينا
يدنين أهواءنا القصوى ويقصينا
في كلّ يومٍ بلا وعي ولا سببٍ
يُنزلنَ ناسًا على حكم ويعلينا
يدفنَّ شهد ابتسام في مراشفنا
عذبًا بعلقم دمع في مآقينا
محمد مهدي الجواهري

أنظر كذلك: الأيام، الدهر، الزمان

ل ي ن

١١٧٤ - اللِّين

١. مَن لانت كلمتهُ، وَجَبت محبتُهُ.
علي بن أبي طالب

٢. ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾
القرآن - الشعراء: ٢١٥

٣. وفي اللين ضَعفٌ والشراسة هيبةٌ
ومن لا يُهَبْ يُحمَل على مَركبٍ وَعْرِ
... وما كلّ حينٍ ينفع الحِلمُ أهلَهُ
ولا كلّ حالٍ يقبح الجهل بالصبر
وما بي على من لان لي من فظاظةٍ
ولكنني فظٌّ أبيٌّ على القسر
الأشتداني

م

م ث ل

١١٧٥ - التمثيل

١. ما مِن شك في أن النثر قد انتصر على الشِّعر في هذه الموقعة التي أثيرت بينهما وهي موقعة التمثيل. طه حسين (في خصام)

١١٧٦ - المثال

١. [بالمثال يتضح المقال.] [قول سائر]

١١٧٧ - المثل

١. [أسير مِن مَثَل.] [قول سائر]

٢. الأمثال هي وشيُ الكلام وجوهرُ اللفظِ وحلي المعاني... فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة. ابن عبد ربه (في: العقد الفريد)

٣. المثل ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء... الفارابي (في كتابه: ديوان الأدب)

٤. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا...﴾ القرآن: البقرة: ٢٦

٥. لا تنكروا ضَربي له مَن دونه
مَثَلًا شرودًا في النَّدى والباسِ
فالله قد ضربَ الأقلَّ لِنوره
مثلًا مِنَ المشكاةِ والنبراسِ

أبو تمام (في مدح أحمد بن المعتصم بعد أن أنكر أحد الحاضرين تشبيهه لممدوحه بمن هم أقل منزلة في الكرم والذكاء)

٦. ما أنت إلّا مَثَلٌ سائِرٌ
يعرفه الجاهِلُ والخابِرُ

شاعر

٧. ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ القرآن - الحشر: ٢١

٨. ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ القرآن - العنكبوت: ٤٣

٩. ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ﴾

القرآن - يس: ٧٨

١٠. ﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ القرآن - إبراهيم: ٢٥

١١. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ﴾

القرآن - الحج: ٧٣

م ج د

١١٧٨ - المجد

١. إذا أعجبتك خِصالُ امرئ
فَكُنْهُ يَكن مِنكَ ما يُعجِبُكْ
فليس على المجد والمكرما
ت إذا جئتَها حاجِبٌ يَحجُبُكْ

طاهر بن الحسين

٢. ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل
عفافٌ وإقدام وحزم ونائلُ
أعندي وقد مارست كلَّ خفيّة
يُصدَّقُ واشٍ أو يُخيَّبُ سائلُ
تعدّ ذنوبي عند قوم كثيرةً
ولا ذنب لي إلّا العُلا والفضائلُ

أبو العلاء المعري

٣. المجد هو إحراز المرء مقامَ حُبٍّ واحترامٍ

في القلوب، وهو مَطلب طبيعيّ شريف لكلّ إنسان... عبد الرحمن الكواكبي (في كتابه: طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد)

٤. إنما المجد ما بنى والد الصد
ق وأحيا فعاله المولودُ
وكمال المجد الشجاعة والحلـ
ـم إذا زانه عفاف وجودُ
قيس بن عاصم

٥. بلغنا السماء، مجدنا وسناؤنا
وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا
النابغة الجعدي

٦. بنيتُ لهم بالسيف مجدًا مُشيّدًا
فلما تناهى مجدهم، هدموا مجدي
عنترة بن شدّاد

٧. دَبَبْتَ للمجدِ والساعونَ قد بَلغوا
جُهدَ النفوسِ وألقوا دونه الأزرا
وكابَدُوا المجدَ حتّى مَلَّ أكثرُهم
وعانقَ المجدَ مَن أوفى ومَن صَبَرا
[لا تَحسبِ المجدَ تمرًا أنتَ آكِلُهُ
لن تبلغَ المجدَ حتى تلعَقَ الصَّبرا]
رجل من بني أسد (في حماسة أبي تمام)

٨. دعي شفرات سيوف الطغاة
تُطبِّقُ منكِ على المقطع
فأنشودة المجد ما وُقِّعت
على غير أوردةٍ قُطَّعِ
وخلّي النفوسَ العذابَ الصِّلابَ
تسيل على الأسَلِ الشُّرَّعِ
فساريةُ العَلَمِ المستقلّ
بغير يدِ الموت لم تُرفعِ
محمد مهدي الجواهري (في قصيدة «الجزائر»)

٩. رأيتُ عَرابةَ الأوسيَّ يسمو
إلى الخيرات مُنقطِع القرينِ
إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمَجدٍ
تلقّاها عَرابةُ باليمين
الشماخ بن ضرار

١٠. فتجشموا للمجد كل عظيمةٍ
إني رأيتُ المجد صعبَ المرتقى
من رام وصل الشمس حاك خيوطها
سببًا إلى آماله وتعلقا
حافظ إبراهيم

١١. فَعلمنا أن ليسَ إلا بشقِّ النَّفـ
ـسِ صارَ الكريمُ يُدعى كريما
طَلبُ المجدِ يُورثُ النَّفسَ خَبْلًا
وهمومًا تقضقضُ الحيزُوما
أبو تمام

١٢. فلا تحسبن المجد مالًا وثروة
فما المجد إلّا العِلم والفكرة البكرُ
وسبرُ نواميس الوجود وإن ترى
حقائقه كالشمس ما دونها سِترُ
حسن كامل الصباح (معارضًا أبيات المتنبي)

١٣. فلا مجد في الدنيا لمن قلَّ مالُهُ
ولا مال في الدنيا لمن قلَّ مجدُه
المتنبي

١٤. فلم يجتمع شرقٌ وغربٌ لقاصدٍ
ولا المجدُ في كف امرئٍ والدراهمُ
أبو تمام

١٥. فلو أنَّ ما أسعى لأدنى معيشةٍ
كفاني، ولم أطلُبْ، قليلٌ من المالِ
ولكنّني أسعى لمجدٍ مُؤثَّلٍ
وقد يُدرِكُ المجدَ المؤثَّل أمثالي
امرؤ القيس

١٦. لا تطلبِ المجدَ إنَّ المجدَ سُلَّمُهُ
صَعبٌ، وعِش مستريحًا ناعمَ البالِ
المتنبي (في هجاء كافور)

١٧. لا يمتطي المجدَ من لم يركب الخطرا
ولا ينال العُلاَ مَن قدّم الحذرا
صفي الدين الحلي

١٨. ليس هناك من هو أتعس حظًا ممن يشيّع جنازة مجده بيده.
المأمون

١٩. نفسي مُوَكّلةٌ بالمجدِ تطلُبهُ
ومطلبُ المجد مقرونٌ به التلفُ
الحصني

٢٠. ورّثنا المجد عن آباء صدق
أسأنا في ديارهم الصنيعا
إذا المجد القديم توارثته
بُناةُ السوء أوشك أن يضيعا
مَعن بن أوس

٢١. ولا تحسبنَّ المجدَ زِقًا وقينةً
فما المجدُ إلا السيفُ والفتكةُ البِكرُ
وتضريب أعناقِ الملوكِ وإن تُرى
لك الهبواتُ السُّودُ والعسكرُ المَجَرُ
وتركُكَ في الدّنيا دوّيا كأنما
تداول سمعَ المرءِ أنملُه العَشرُ
المتنبي

٢٢. ومَن يبغِ ما أبغي مِن المجدِ والعُلى
تساوى المحايي عنده والمقاتِلُ
المتنبي

أنظر كذلك: السؤدد، العُلى

م ج ن

١١٧٩ - المجون

١. لا عيبَ إن كُنتُ مَاجِنًا غزِلًا
فقبليَ الأولون قد مجنوا
مسلم بن الوليد

م ح ص

١١٨٠ - التمحيص

١. [قلّب الأمرَ ظهرًا لبَطْن.] [مثل]

م ح ن

١١٨١ - الامتحان

١. إن مشكلة الامتحان في مصر قد أصبحت خطرًا على التعليم وعلى الأخلاق وعلى السياسة، وعلى أشياء أخرى.
طه حسين (في: مستقبل الثقافة)

٢. [عند الامتحان يُكرم المرء أو يُهان.]
[قول سائر]

٣. مَن تحلّى بغير ما هو فيه
فضحَ الامتحانُ ما يَدّعيه
شاعر

أنظر كذلك: الاختبار

١١٨٢ - المحنة

١. محنُ الفتى يُخبِرْنَ عن فضل الفتى
كالنار مخبرة بفضل العنبرِ
الصَّنَوْبَري

أنظر كذلك: الشدّة، العسر، المصيبة

م د ح

١١٨٣ - المدح

١. أحسن المدح أصدقُهُ. ابن المقفع

٢. إذا المرء لم يَمْدَحْهُ حُسْنُ فِعالِه
فمادحه يهذي وإن كان مُفصِحَا
شاعر

٣. «إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب.» النبي (ﷺ) (رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

٤. إذا صدقتُ بهجو الناس خفتُهم
وإن مدحتُ أخافُ اللهَ من كَذِبي
أبو العلاء المعرّي

٥. إذا قَبِلتَ مديحًا وقد أتيت قبيحا
فقد قبلت هجاءً مُصَرّحًا تصريحا
الصابئ

٦. إذا ما المدح سار بلا ثواب
من الممدوح فهو له هجاءُ
ابن الرومي

٧. إذا مدحتم فلا تطيلوا الممادحة، فإنه يُنسى أولها ولا يحفظ آخرها، وإذا هجوتم فخالفوا. جرير

٨. [إذا مدحك واحد بما ليس فيك فلا تأمن أن يذمك أيضًا بما ليس فيك.] [قول مأثور]

٩. جَلَّ عن مذهب المديح فقد كا
د يكون المديح فيه هجاءُ
البحتري

١٠. لقد أخطأتُ في مَدْحِيكَ
ما أخطأتَ في منعي
لقد أنزلتُ حاجاتي
بوادٍ غير ذي زرعِ
ابن الرومي

١١. من مدح رجلًا بما ليس فيه فقد بالغ في هجائه. زياد بن أبيه

١٢. [مَن يمدح العروسَ إلّا أهلُها.] [مثل]

١٣. وإذا امرؤٌ مَدَحَ امرًا لنواله
وأطال فيه فقد أراد هجاءَه
لو لم يُقدِّرْ فيه بُعْدَ المستقى
عند الورود لما أطال رِشاءَه
ابن الرومي

١٤. وإن جرت الألفاظ منّا بمدحةٍ
لغيرك إنسانًا فأنت الذي نعني
أبو نواس

١٥. ولا مَدحَ ما لم يَمدح المرءُ نفسَهُ
بأفعالِ صِدقٍ لم تَشِنها الخسائِسُ
ابن الرومي

م د د

١١٨٤ - المادة

١. إن الذين يتخذون المادة غاية يهدرون ما في الإنسان من كرامة، وسيهبطون به إلى لون من ألوان الضعة لا ينبغي أن يهبط إليه.
طه حسين

م د ن

١١٨ - المدينة

. اللهم املأها علمًا وفقهًا، وأعزّ بها الإسلام، وامنعها من جبابرة الأرض.

عقبة بن نافع الفهري (داعيًا لمدينة القيروان)

. فالمدينة التي يقصد بالاجتماع فيها التعاون على الأشياء التي تنال بها السعادة في الحقيقة هي المدينة الفاضلة... والمدينة الفاضلة تشبه البدن الصحيح الذي تتعاون أعضاؤه كلها على تتميم حياة الحيوان وعلى حفظها عليه. الفارابي (في كتابه: آراء أهل المدينة الفاضلة)

١. وعندما تعرّت المدينة/رأيت في عيونها الحزينة/مباذل الساسة واللصوص والبيادق/رأيت في عيونها المشانق، تنصب والسجون والمحارق.

عبد الوهاب البياتي

م ر أ

١١٨٦ - المرء

١. المرء مثل هلال عند مطلعه
يبدو ضئيلًا ضعيفًا ثم يتسق
يزداد حتى إذا ما تمّ أعقبه
كرّ الجديدين نقصانًا فينمحق

محمد بن يزداد

٢. [إنما المرءُ بأصغريه: قلبه ولسانه.]

[قول سائر]

٣. وإنما المرء حديث بعده
فكن حديثًا حسنًا لمن وعى

أبو بكر بن دريد

٤. وما المرءُ إلّا كالشهاب وضوئه
يحورُ رمادًا بعدَ إذ هو ساطِعُ

لبيد بن أبي ربيعة

أنظر كذلك: الإنسان، الرجل

١١٨٧ - المرأة

١. ابتسامة المرأة: لفظ مشترك... يحتمل جميع المعاني وضروبها... من الحب القاتل... إلى البغض العميق.

مصطفى لطفي المنفلوطي

٢. أخطر سلاح تستعمله المرأة هو الجورب الرقيق النسج، الجميل اللون، المحكم الوضع. محمود تيمور

٣. إذا أقسمت أنثى وجادت بدمعة
وأبدت حنانًا من فم يقطر العسلْ
فإياكَ تصديق الكذوب فربما
تحاول نفث السم في ذلك العملْ

أبو بكر العلوي

٤. إذا رأيت المرأة لا تدع صلاتها، فلا تثق بها كلّ الثقة... وإذا رأيتها لا تضع مرآتها، فلا تتهمها كلّ الاتهام.. أحمد شوقي

٥. إذا رأيت امرأة تكره رجلًا لدرجة الموت، فاعلم تمامًا أنها كانت تحبه لدرجة الموت.

حنا خبّاز

٦. [إذا صاحتِ الدجاجةُ صياحَ الدِّيكِ فَلْتُذْبَحْ.] [مثل] (قاله الفرزدق في امرأة قالت شعرًا)

٧. إذا علّمت ولدًا فقد علّمت فردًا، وإذا علّمت بنتًا فقد علّمت أمّة. ابن باديس

٨. إذا فتحتَ رأس المرأة، لما وجدت فيه غير هذه الغاية: السيطرة على الرجل.

توفيق الحكيم

٩. إرادة المرأة تتحقق بأمرين: النجاح في أن تراد، والقدرة على الانتظار.

عباس محمود العقاد

١٠. أصابت امرأة، وأخطأ عمر.

عمر بن الخطاب (بعد أن ناقشته امرأة في مسألة تحديد المهور)

١١. الخير للمرأة، ألّا ترى، ولا تُرى.

السيدة فاطمة الزهراء

١٢. الدموع في عيني المرأة كالسم في ناب الثعبان، فالمرأة تخدّر عشيقها بالدمع والثعبان يخدّر فريسته بالسم. زكي مبارك

١٣. «وليس من متاع الدنيا شَيءٌ أفضل من المرأة الصالحة.» النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة)

١٤. [المرأة ريحانة وليست بقهرمانة.] [مثل]

١٥. المرأة الصالحة تشبه الأم والأخت والصديق. أبو حنيفة

١٦. المرأة الصالحة شريكة الرجل في ملكه، وقيّمته في ماله، وخليفته في رحله. ابن سينا

١٧. المرأة الصالحة لا يعدلها شيء لأنها عون على أمر الدنيا والآخرة. عبدالله بن المقفع

١٨. المرأة الفاضلة هي التي لا تعرف عيب المقال، ولا تهتدي لمكر الرجال، فارغة القلب إلا من الزينة لزوجها، والإبقاء في الصيانة على أهلها. عائشة بنت أبي بكر

١٩. المرأة غلٌّ لا بد للعنق منه، فانظر من تضعه في عنقك. هند بنت عُتْبَة

٢٠. المرأة في حياتي ملاك، بدلتني من البؤس نعيمًا، ومن اليأس أملًا، ومن الفقر غنًى، ومن الشقاء سعادة وصفوًا. طه حسين

٢١. المرأة قد انتصرت بالحصول على حريتها، ولكن عليها أن تعرف كيف تستفيد بهذه الحرية. طه حسين

٢٢. المرأة كالمال الحرام سواء بسواء، كلما وجد الرجل إليها سبيلًا مرة طلب الاستزادة منها. علي بن أبي طالب

٢٣. المرأة! لقد جعلتها الهمجيّةُ حيوانًا بيتيًا، وحَسِبها الجُهّلُ متاعًا ممتلكًا للرجل يستعمله كيفما شاء، ويهجره إذا أراد، ويحطمه إذا خطر له في تحطيمه خاطر. مي زيادة

٢٤. إن قوة المرأة في ضعفها، وفضل الرجل في قوته وأن يكون تجاه المرأة ضعيفًا. وفي مذهبي أن تبادل النوعين بالمزيتين خروج عن حكمة الفطرة، ومغالبة للطبيعة.

جمال الدين الأفغاني (في: خاطرات جمال الدين)

٢٥. إنما المرأةُ والمرء سواء في الجَدارةْ
علّموا المرأةَ فالمرأةُ عنوانُ الحضارةْ!

جميل صدقي الزهاوي

٢٦. أينما كُنتِ أو حللتِ بأرضٍ
أو بلادٍ، أحييتِ تلكَ البلادا

المرقش الأكبر

٢٧. بَـدَت قـمرًا ومـالـت غُـصـنَ بـانٍ
وفـاحـت عـنـبـرًا وَرَنَـت غـزالًا
المتنبي

٢٨. تـريـديـن كـيـما تـضـمـديـني وخـالـدًا
وهل يُجمع السَّيفان وَيحك في غِمدِ
الهذلي

٢٩. تـمتّع بـهـا مـا سـاعـفـتك ولا تـكـن
عـلـيك شـجى في الـصـدرِ حينَ تـبينُ
وإن هـي أعـطـتـك الـلّـيـانَ فـإنـهـا
لآخِـرَ مـن خِـلّانـهـا سـتـلـيـنُ
وإن حلفتْ لا يُنقِضِ النأيُ عَهدَها
[فـلـيس لـمـخـضـوبِ الـبـنـان يـمـينُ]
كُثيِّر عَزّة (وتنسب إلى مسكين الدارمي)

٣٠. ثم لو سلّمنا للرجل وحده حقًا في التعلّم والتمدّن والتمتع بخيرات هذه الحياة والحياة المُقبلة، أفما يلزمنا التسليم بوجوب تعليم النساء لكي يتيسر له الحصول على هذه الحقوق بسهولة؟
بطرس البستاني

٣١. «سوّوا بين أولادكم في العطية، ولو كنت مفضلًا أحدًا لفضلت النساء على الرجال.» النبي (ﷺ)

٣٢. شـبّـهتُ مـشـيـتـهـا بـمـشـيـةِ ظـافـرٍ
يـخـتـال بـيـن أسـنـةٍ وسـيـوفِ
كَـلِـفٍ تـنـاهـت نـفـسُـه عـن نـفـسـه
لـمـا انـثـنـى بـسـنـانِـهِ الـمـرعـوفِ
شاعر

٣٣. علّموا المرأة لتجعلوا منها مدرسة يتعلم فيها أولادكم قبل المدرسة، وأدّبوها ليتربى في حجرها المستقبل العظيم.
مصطفى لطفي المنفلوطي

٣٤. عـلّـمـوهـا فـقـد كـفـاكـم شـنـارا
وكـفـاهـا أن تـحـسِـبَ الـعـلـمَ عـارا
وكـفـانـا مـن الـتـقـهـقـر أنّـا
لـم نـعـالـج حـتـى الأمـورَ الـصـغـارا
محمد مهدي الجواهري

٣٥. على المرأة أن تكون وردة تحيط بها الأشواك، وما أشواك الوردة النسائية غير التكتم والحشمة والطهارة. مي زيادة

٣٦. غَـرّاءُ فـرعـاءُ مـصـقـولٌ عـوارضُـهـا
تمشي الهوينا كما يمشي الوَجِي الوَحِلُ
كـأنَّ مـشـيـتـهـا مـن بـيـتِ جـارتـهـا
مَـرُّ الـسـحـابـةِ لا ريـثٌ ولا عـجـلُ
الأعشى

٣٧. [فَتّش عن المرأة.] [قول سائر]

٣٨. فـمـا تـدوم عـلـى حـالٍ تـكـون بـهـا
كـمـا تَـلـوَّنُ فـي أثـوابـهـا الـغُـولُ
وما تـمسكـتُ بـالـوعـد الـذي وَعَـدتْ
إلا كـمـا تُـمـسِـكُ الـمـاءَ الـغـرابـيـلُ
فـلا يَـغُـرَّنـكَ مـا مـنّـت ومـا وعـدت
إن الأمـانـي والأحـلامَ تـضـلـيـلُ
كـانـت مـواعـيـد عـرقـوبٍ لـهـا مـثـلا
ومـا مـواعـيـدُهـا إلّا الأبـاطـيـلُ
كعب بن زهير

٣٩. فها أنت ذا ترى أن شقاء المرأة الساقطة روايةٌ من الروايات المحزنة، وأن الرجل هو الذي يمثلُ جميعَ أدوارها، ويظهر في كلّ فصل من فصولها، ومهما حال بيننا وبينه من

ذلك الستار المبل، فإنا لا نزال نعتقدُ أن الرجل غريمُ المرأة، وأن حقًا عليه أن يؤدي دَيْنَهُ، ويغرم أرش جنايته. مصطفى لطفي المنفلوطي (في: النظرات)

٤٠. فهي شيطانٌ إذا أفسدتَها
وإذا أصلحتَها فهي مَلَكْ

شاعر

٤١. في الشرق نجد المرأة في رق الرجل والرجل في رق الحكومة... وحيثما تتمتع النساء بحريتهن الشخصية، يتمتع الرجال بحريتهم السياسية. قاسم أمين

٤٢. قال النبي (ﷺ): [إياكم وخضراء الدِّمَن] فقيل له: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال «المرأة الحسناء في مَنْبِتِ السوء.» النبي (ﷺ) [مثل]

٤٣. كبر على الرجل أن يعتبر المرأة التي كانت ملكًا له بالأمس مساوية له اليوم... قاسم أمين (في كتابه: المرأة الجديدة)

٤٤. لا يمكن أن يقتصر الغرض من تربية البنت، على تعليمها كيف تكون زوجة، إلا إذا كما نعلّم الفتى في المدارس ليكون زوجًا.

عباس محمود العقاد

٤٥. ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ﴾ القرآن – النساء: ٧

٤٦. [لن تُغالَبَ امرأةٌ إلا غَلَبَتْ.]
[قول مأثور] (يضرب في حذق المرأة)

٤٧. مظلومةٌ أن يُقالَ البدرُ يشبهها
والبدرُ يُكسَفُ أحيانًا وينمحق

إبراهيم بن القاسم القيرواني

٤٨. هذّب بنات الشعب إن شئت أن
تبلغه أقصى المنى من أمم
إن لم تكن أمٌّ فلا أمّةٌ
وإنما بالأمهاتِ الأمم

خليل مطران

٤٩. وأخو الغوان متى يشأ يصرمنه
ويعدن أعداءً بُعيدَ وداد

شاعر

٥٠. [وراء كلّ عظيم امرأة.] [قول سائر]

٥١. ولقد دخلتُ على الفتاة
الخدرَ في الليل المَطيرِ
الكاعِبِ الحسناءِ ترفُلُ
بالدمقس وبالحريرِ
فدفعتها فتدافعت
مشي القطاةِ إلى الغديرِ

المُنخَّل اليشكري

٥٢. ينبغي صرفُ الهِمَّةِ في تَعَلُّمِ البناتِ والصبيانِ معًا لحُسنى معاشرة الأزواج... فإن هذا مما يزيدهن أدبًا وعقلًا، ويجعلهن بالمعارف أهلًا، ويصلُحن به لمشاركة الرجال في الكلام والرأي فتعظمن في قلوبهم ويعظُمُ مقامهن. رفاعة الطهطاوي (في كتابه: المرشد الأمين للبنات والبنين)

أنظر كذلك: النساء

١١٨٨ – المروءة

١. إذا المرءُ أعيتْه المُروءةُ ناشئًا
فمطلبُها كهلًا عليه شديدُ

رجل من بني قُريع

٢. ﴿۞ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي

ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

القرآن - النحل: ٩٠

٣. إن المروءة ليس يُدركها امرؤٌ
ورث المكارم عن أبٍ فأضاعها
أمرته نفسٌ بالدناءةِ والخنا
ونهته عن طلب العُلى فأطاعها
وإذا أصاب من الأمور كريمةً
يبني الكريمُ بها المكارمَ باعها

الحُصين بن المُنذر

٤. أيقنتُ أن ذوي المروءةِ كلُّهم
في غربةٍ؛ فبكيتُ للغرباءِ

أحمد الكيواني

٥. تَلَذُّ له المروءةُ وهي تؤذي
ومَن يعشق يَلَذُّ له الغرامُ

المتنبي

٦. لا تتهافت على اللئيم فتتهم في مروءتك، ولا على الغني فتتهم في عقلك، ولا على الجاهل فتتهم في فطنتك.

أبو الحسن الأشعري

٧. «لا دِينَ إلا بمروءة.» النبي (ﷺ)

٨. [مروءتان ظاهرتان: الرئاسةُ والفصاحة.]
[قول مأثور]

٩. مضى أهل المروءاتِ
فلم تبقَ المروءاتُ

هاشم بن محمد المتيم الاطرابلسي

١٠. «مَن عاملَ النّاسَ فلم يظلمهم، وحدّثهم فلم يَكْذِبهم، ووعدهم فلم يُخلِفهم، فهو ممن كَمُلَت مُروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوّته.» النبي (ﷺ)

م ر د

١١٨٩ - التمرد

١. [تمرَّدَ ماردٌ وعزَّ الأبلقُ.] [مثل] [يضرب لكل ما يعزّ ويمتنع على طالبه]

م ر ر

١١٩٠ - الاستمرار

١. [الأصل بقاء ما كان على ما كان.]
[قاعدة فقهية]

١١٩١ - المرارة

١. [أمرّ من العلقم/الحنظل.] [مثل]

٢. [أمرّ من فقدِ الأحبّة.] [من أقوال المحبين]

م ر ض

١١٩٢ - المرض

١. إذا مَرِضنا نوينا كُلَّ صالحةٍ
وإن شُفينا ففينا الزيغُ والزَّلَلُ

المستنجد بالله

٢. ألحَّ عليَّ السُّقمُ حتى أَلِفتُهُ
ومَلَّ طبيبي جانبي والعوائِدُ

المتنبي

٣. إن الأصل في الأمزجة الصحة، وإن العلل طارئة. عبد الرحمن بن الجوزي (في كتاب: الطب الروحاني)

٤. بليتُ وملَّ العائدون ورابني
تزيدُ أدوائي وفقدُ دوائيا

وعُطِّلَ مِن نفسي مكانُ رجائيا
فإن لم يكن موتٌ فكالموت ما بيا
عبدالله بن المعتز

٥. تحزّ العِظامُ الراجفاتُ من البِلى
وليسَ لداء الركبتين طبيبُ
جرير

٦. فإن أمرض فما مَرِضَ اصطباري
وإن أُحْمَمْ فما حُمَّ اعتزامي
المتنبي

٧. فللنفس أمراض كأمراض البدن. أبو حيان التوحيدي (في كتابه: الامتاع والمؤانسة)

٨. يا خليليّ خبراني بصدق
كيفَ طعم الكرى فإني عليل
(كان ينشده الملك الكامل الأيوبي في مرضه)

١١٩٣ - المريض

١. «إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الأجل فإن ذلك لا يردّ شيئًا وهو يطيب نفس المريض.» النبي (ﷺ)

٢. ألا يا حمامات العراق أعنني
على شجني، وابكينَ مثل بكائيا
يقولون ليلى بالعراق مريضة
فيا ليتني كنتُ الطبيب المداويا
مجنون ليلى

٣. [المريض ضيف الله يطعمه ويسقيه.]
[قول مأثور]

٤. ونُبئتُ ليلى بالعراقِ مريضةٌ
فماذا الذي تُغني، وأنتَ صديقُ
سقى الله مرضى بالعراقِ فأنني
على كلِّ شاكٍ بالعراقِ شفيقُ
طهمان بن عمرو الكِلابي

أنظر كذلك: الصحة، الطبيب

١١٩٤ - الممرضة

١. بيضُ الحمائمِ حَسْبُهُنّ
أني أردد سَجْعَهُنّ
رمز السلامةِ والودا
عةِ منذ بدء الخلق هُنّ
إبراهيم طوقان

م ر ق

١١٩٥ - المروق

١. [أمرق من السهم.] [مثل]

٢. «يمرقون مِنَ الدين كما يمرقُ السَّهمُ مِنَ الرَّميَّةِ.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

م ز ح

١١٩٦ - المُزاح

١. [إحْذَرْ صَرَعات البَغي وفَلَتات المُزاح.]
[قول مأثور]

٢. «المزاحُ استدراجٌ من الشيطان، واختداع من الهَوَى.»
النبي (ﷺ)

٣. إني منحتك يا كِدامُ نصيحتي
فاسمع مَقالَ أبٍ عليكَ شفيقِ
أما المُزاحةُ والمراءُ فدعهُما
خُلقانِ لا أرضاهما لصديقِ

إني بلوتهما فلم أحمدهما
لمجاورٍ جارٍ ولا لرفيقِ
مسعر بن كدام أبو سلمة الهلالي الكوفي (ينصح ولده كدام)

٤. الرفق يُمنٌ وخيرُ القول أصدقه
وكثرة المزح مِفتاحُ العداواتِ
التنوخيّ

٥. إياكَ والمُزاحَ فإنّهُ يَجرُّ القبيحة ويورثُ الضغينة. عمر بن عبد العزيز

٦. أيــة نــار قــدحَ المقادحُ
وأيُّ جِــدٍّ بــلــغَ المــازحُ
أبو نواس

٧. كان النبي (ﷺ) يمزح ولا يقول إلّا حقًا.
(في: بحار الأنوار)

٨. من كثُر مُزاحه لم يخلُ من حقد عليه واستخفاف به. علي بن أبي طالب

م ز ق

١١٩٧ - التمزّق

١. إذا كنتُ مأكولًا فكُنْ خيرَ آكلٍ
وإلا فأدرِكْني ولمّا أُمَزَّقِ
المُمزّق العبدي

م س ك

١١٩٨ - المسك

١. أبدًا أزيدُ مع الوصالِ تلهُّفًا
كالعِقد في جيد المليحة يقلقُ
ويزيدني تلَفًا فاذكر فعله
[كالمَسكِ تسحقُه الأكفُ فيعبق]
البهاء زهير

م ش ى

١١٩٩ - المشي

١. إذا قامت لمشيتها/ لحاجتها تثنّت
كأن عظامها من خيزران
بشار بن برد

٢. تمشي الهوَيْنا فيختال الصّعيد بها
ويَحسبُ القوم قد سارت ولم تَسرِ
بشار بن برد

٣. شمسٌ مُقدَّرةٌ في خَلقِ جاريةٍ
كأنما كشحُها طيُّ الطواميرِ
كأنها حين تمشي في وصائفها
تمشي على البيضِ أو زُرقِ القواريرِ
العباس بن الأحنف

٤. ظباءٌ أعارتها المها حُسْنَ مَشيها
كما قد أعارتها العيونَ الجآذرُ
فمن حُسنِ ذاك المشي جاءت فقبّلَت
مواطِئَ مِن أقدامهن الضفائرُ
المطراني

٥. غرّاءُ فَرعاءُ مصقولٌ عوارضها
تمشي الهوينا كما يمشي الوَجي الوَجِلُ
كأن مشيتها من بيتِ جارتها
مَرُّ السّحابة لا رَيثٌ ولا عجلُ
الأعشى (أعشى قيس)

٦. قد قلتُ لما مَرَّ يَخطِرُ مائسًا
والرِّدفُ يجذِبُ خَصرَه مِن خلفِهِ
يا مَن يُسَلِّمُ خَصرَهُ مِن رِدفِهِ
سلِّم فؤادَ محبّه من طرفه
ينسب إلى أبي الصواعق

٧. كلما أبصرتك عيناي تمشيـ
ـن بخطو موقع كالنشيد
خفق القلب للحياة، ورفّ الز
هر في حقل عمري المجرود
وانتشت روحي الكئيبة بالحبّ
وغنّت كالبلبل الغرّيد

أبو القاسم الشابي

٨. يمشين رَهوًا فلا الأعجازُ خاذلةٌ
ولا الصدورُ على الأعجاز تتكلُ

القُطامي

٩. يهززن للمشي أوصالًا منعمةً
هَزَّ الجنوب ضحًى عيدانَ يَبرينا
أو كاهتزازِ رُدَينيٍّ تناوله
أيدي التُّجارِ فزادوا متنَه لينا
يَمشينَ هَيْلَ النقا مالت جوانبُه
ينهالُ حِينًا وينهاه الثرى حينا

تميم بن مُقبل

م ص ر

١٢٠٠ - مصر

١. ﴿ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾

القرآن - يوسف: ٩٩

م ض ى

١٢٠١ - الماضي

١. الماضي أشبه بالآتي من الماء بالماء.

ابن خلدون (في: المقدمة)

٢. ثمّ انقضت تلك السنونُ وأهلها
فكأنها وكأنهم أحلامُ

أبو تمام

٣. [وفي الماضي لمن بقيَ اعتبارُ.] المتنبي

٤. وما ماضي الشباب بمُستردٍ
ولا يومٌ يمرُّ بمُستعادِ

المتنبي

١٢٠٢ - المضاء

١. [أمضى من الريح/السيف/السهم/الأجل/القَدَر المُتاح.] [مثل]

٢. [أمضى من سُليك المقانب.] [مثل]

م ط ر

١٢٠٣ - المطر

١. تحِنُّ الرُّبى للقطر لا لِغمائِه
وما تنفع السُّحبُ السواري بلا قَطرِ

الشريف الرضي

م ط ل

١٢٠٤ - المطل

١. [الرَّدُ الجميل أحسن مِن المَطلِ الطويل.]

[قول سائر]

٢. [المَطْل أحدُ العذابين.]

[قول مأثور]

٣. «مَطْلُ الغنيّ ظلمٌ...»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

م ع د

١٢٠٥ - المعدة

١. المعدة أصل البلاء... كثيرون لا يستطيعون أن يملأوا منها فراغًا فيعيوا جوعًا، وآخرون لا يتركون بها فراغًا قط فيهلكوا نهمًا، ومن التجاذب والتنافر بين هاتين المعدتين يحدث

السلب والنهب والقتل. نجيب محفوظ (في: همس الجفون)

٢. «المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء.» النبي (ﷺ)

أنظر كذلك: الأكل، الطعام، الغذاء

م ك ر

١٢٠٦ - المكر

١. آفة الذكاء المكر. أبو حيان التوحيدي

٢. [المكرُ حيلةُ من لا حيلة له.] [قول مأثور]

٣. «المكر والخديعة والخيانة في النار.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٤. ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ﴾ القرآن - غافر: ٤٥

٥. مَن أمن المكر، لقي الشرّ. عمرو بن العاص

٦. [مَن حَفَرَ بئرًا لأخيه وقع فيها.] [مثل]

٧. ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ القرآن - فاطر: ٤٣

٨. ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ القرآن - آل عمران: ٥٤

أنظر كذلك: الشرّ

م ك ك

١٢٠٧ - مكة

١. وقائلة والدمعُ سَكْبٌ مُبادِرٌ
وقد شَرِقت بالدَّمع منها المَحاجِرُ
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيسٌ ولم يَسْمُر بمَكّةَ سامِرُ
بلى نحنُ كُنا أهلَها فأبادنا
صُرُوفُ الليالي والجدودُ العواثِرُ

عمرو بن الحارث الجُرْهُمي (بعد أن أجلتهم خزاعة عن الحرم وكانوا ولاة البيت)

م ك ن

١٢٠٨ - الإمكان

١. [ليس في الإمكان أحسن/أبدع مما كان.] [قول مأثور] (ينسب إلى الغزالي)

أنظر كذلك: الاستطاعة

١٢٠٩ - المكانة

١. من كانَ فوق مَحلِّ الشمسِ موضِعُه
فليسَ يرفعُهُ شيءٌ ولا يَضَعُ

المتنبي

م ل ح

١٢١٠ - الملاحة

١. أنا من قولي: مليحٌ
أو قبيحٌ مستريحُ
كلُّ مَن يمشي على وجه
الثرى عندي مَليحُ
حَدُّ ما يُعشق عندي
حيوانٌ فيه روحُ

ديك الجن الحمصي

أنظر كذلك: الجمال، الحسن

م ل ق

١٢١١ - الملق

١. الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق. المأمون

٢. رأيت قومًا يأكل الملقُ مروءتهم، كما تأكل

النار الحطب، وكما يأكل الحسد قلبَ الحسود. طه حسين (في: جنة الشوك)

٣. «ليس مِن أخلاق المؤمن الملق، إلا في طلب العلم.» النبي (ﷺ)

أنظر كذلك: المدح

م ل ك

١٢١٢ - المَلِك

١. [النّاس على دين ملوكهم.] [قول سائر]

٢. إن الملوك ثلاثة: ملك دِين، وملك حزم، وملك هوى. ابن المقفع (في: الأدب الكبير)

٣. وإنـمـا الـنّـاسُ بـالـمـلـوك ومـا
تُـفـلِـحُ عُـرْبٌ مـلـوكُـهـا عَـجَـمُ
المتنبي

أنظر كذلك: الرئاسة، السلطان

١٢١٣ - المُلك

١. ابكِ مثل النساء مُلكًا مضاعًا
لم تحافظ عليه مثلَ الرجالِ
الأميرة عائشة (أم أبي عبدالله محمد الصغير آخر ملوك الأندلس)

٢. أعطيتُ مُلكًا فلَمْ أحسِن سياسته
كذاك مَن لا يسوس المُلك يُنزعُهُ
ابن زريق البغدادي

٣. [الأمر بالتصرف في مُلك الغير باطل.]
[قاعدة فقهية]

٤. [إمّا هُلك وإما مُلك.] [قول سائر]

٥. قد كان دهرك إن تأمره ممتثلًا
فردكَ الدهرُ منهيًا ومأمورا
من بات بعدك في مُلك يُسرّ به
فإنما بات بالأحلام مغرورا
المعتمد بن عبّاد (وهو في الأسر في أغمات)

٦. ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
القرآن - آل عمران: ٢٦

٧. [لا يجوز لأحد أن يتصرف في مُلك الغير بلا إذنه.] [قاعدة فقهية]

١٢١٤ - الملكية

١. [الحيازة في المنقول سند الملكية.]
[قاعدة فقهية]

٢. [كالحادي وليس له بعير.] [مثل] (يضرب لمن يتصرف بما لا يملك)

٣. [لا يَملِك شروى نَقير.] [مثل] (يضرب لمن لا يملك شيئًا)

١٢١٥ - المملكة

١. ليست مملكتي في هذا العالم.
السيد المسيح (عليه السلام)

م ل ل

١٢١٦ - الملل

١. تملّ القلوب كما تمل لا أبدان، فابتغوا طرائف الحِكَم. الشعبي

٢. ما أشد الملل! إني مثل شيطان حبيس قمقم لا يجد مجالًا للعبث.
نجيب محفوظ (في: أفراح القبة)

م ن ع

١٢١٧ - التمنّع

١. [تمنّعي أشهى لك.] [مثل]

١٢١٨ - المَنَعَة

١. [أمنع/أعزُّ من عُقاب الجو.] [مثل]

٢. [أمنع من الحارث بن ظالِم.] [مثل]

٣. [أمْنَعُ مِن لَهاة الليث.] [مثل]

١٢١٩ - الممنوع

١. أدعو إلى هجرها قلبي فَيتبعُني
حتى إذا قلتُ هذا صادقٌ نَزعا
وزادني كلفًا في الحب أن مُنِعَت:
[أحبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنِعا]
الأحوص [مثل]

٢. [إذا زال المانع عاد الممنوع.]
[قاعدة فقهية]

٣. [الممنوع مرغوب.] [قول سائر]

٤. النفس تزداد حرصًا كلما مُنعت
[أحب شيء إلى الإنسان ما مُنعا]
شاعر

٥. النفسُ تزداد حِرصًا كلما منعت
[والشيءُ يُرغبُ فيه حين يمتنع]
شاعر

٦. رأيتُ النفسَ تكرهُ ما لديها
وتطلب كلّ ممتنع عليها
شاعر

٧. [كُلُّ ممنوع متبوع.] [قول سائر]

٨. [منعُ الجميع أرضى للجميع.] [قول سائر]

م ن ن

١٢٢٠ - الامتنان

١. لكم علينا امتنانٌ لا امتنانَ به
وهل تَمُنُّ سماواتٌ بأمطارِ
ابن الرومي

١٢٢١ - المِنَّة

١. [المِنَّة تهدِم الصنيعة.] [قول سائر]

٢. ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ القرآن - الحجرات: ١٧

١٢٢٢ - المنون

١. أمِن المنون ورَيبه تتوجع
والدهر ليس بمعتب من يجزع
أبو ذؤيب الهذلي (مطلع قصيدة يرثي فيها أولاده الخمسة)

أنظر كذلك: الموت

م ن ى

١٢٢٣ - الأُمْنِيَّة

١. [رُبَّ أمنيّةٍ جَلبتْ مَنيّة.] [قول سائر]

٢. وكم مُدرِكٍ أمنيةً كان داؤه
بإدراكها، والغيبُ عنه محجّبُ
عبدالله المهلبي

١٢٢٤ - الأماني

١. [أغرُّ من الأماني.] [مثل]

٢. إلامَ اتباعي للأماني الكواذبِ
وهذا طريقُ النجح بادي المذاهبِ
مصعب بن محمد بن أبي الفرات الصقلي

٣. فلا يَغُرَّنكَ ما منَّت وما وعَدت
[إنَّ الأمانيَّ والأحلامَ تضليلُ]
كعب بن زهير

٤. مَن كان مَرعى عَزمِهِ وهُمُومِهِ
روضَ الأماني لم يزل مَهزولا
أبو تمام

٥. مُنًى إن تكن حقًا تكن أحسن المنى
وإلا فقد عِشنا بها زمنًا رغدا
شاعر

٦. هكذا تدرك الرجال حماها
ولو أن المنون دون الأماني
محمد علي الحوماني

٧. وإذا انثنت نحوي المُنى لأنالها
وقفَ الزمان لها هُناكَ فعاقها
شاعر أندلسي

١٢٢٥ - التَّمني

١. [التَّمني رأسُ مالِ المفلسين.] [قول سائر]

٢. تَمنٍّ يلذُّ المستهام بمثله
وإن كان لا يُغني فتيلًا ولا يجدي
المتنبي

٣. ما كُلُّ ما يتمنى المرءُ يُدرِكُهُ
تجري الرياح بما لا تشتهي السُّفُنُ
المتنبي

٤. نتمنى، وفي التَّمني شقاءُ
وننادي يا ليتَ كانوا وكُنَّا
ونصلي في سرِّنا للأماني
والأماني في الجهر يضحكن منّا
ميخائيل نعيمة

٥. وما طلبُ المعيشة بالتمنّي
ولكن ألقِ دَلوك في الدِّلاء
أبو الأسود الدؤلي

٦. وما قد تولى فهو لا شك فائت
فهل ينفعنّي ليتني ولعلّني
قس بن ساعدة

٧. وما نيلُ المطالبِ بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غِلابا
وما استعصى على قوم منال
إذا الإقدام كان لهم ركابا
أحمد شوقي (في قصيدة «ذكرى المولد»)

١٢٢٦ - المُنى

١. إذا تمنيتُ بتُّ الليلَ مغتبطًا
إن المنى رأسُ أموال المفاليس
[مثل]

٢. حَرِّكْ مُناكَ إذا اغتمـ
ـمت فإنهن مراوحُ
أبو العتاهية

٣. فإنَّكَ لا تستطردُ الهَمَّ بالمُنى
ولا تبلُغُ العُليا بغير المكارِمِ
بشار بن برد

٤. لا تبتغوا بالمنى فوزًا لأنفسكم
لا يصدق الفوز ما لم يصدق الطلبُ
إبراهيم اليازجي

٥. يُريدُ المرءُ أن يُعطى مُناه
ويأبى اللهُ إلا ما أرادا
شاعر

١٢٢٧ - المَنِيّ

١. واحفظ منيَّك ما استطعت فإنه
ماءُ الحياة يُراق في الأرحام
ينسب إلى ابن سينا والعنتري

١٢٢٨ - المَنيّة

١. ألا أيُّهذا الزاجري أشهَدَ الوغى
وأن أحضُر اللذات هل أنتَ مُخلِدي
فإن كُنتَ لا تستطيعُ دفعَ منيتي
فدعني أبادرها بما ملكت يدي
طرفة بن العبد (في المعلقة)

٢. النّاسُ في غَفَلاتِهم
ورحى المنيّةِ تَطحَنُ
أبو العتاهية

٣. إن المنيةَ، يا عبيلةُ، دوحَةٌ
وأنا ورمحي أصلها وفروعها
يا عَبلَ، لو أنَّ المنيَّةَ صوِّرت
لغدا إليَّ سجودُها وركوعُها
ينسب إلى عنترة بن شدّاد

٤. أودى بنيّ فأعقبوني حَسْرةً
بعد الرُّقاد، وعبرةً ما تُقلِعُ
ولقد حرصتُ بأن أدافع عنهم
وإذا المنيةُ أقبلَت لا تُدفَعُ
[وإذا المنية أنشَبَت أظفارها
ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تَنفَعُ]
أبو ذؤيب الهُذلي

٥. بَكَرت تُخوِّفُني الحُتوفَ كأنني
أصبحتُ عن غرض الحُتوفِ بِمعْزِلِ
فأجبتها: إنَّ المنيَّةَ مَنهَلٌ
لا بُدَّ أن أسقى بكأسِ المَنهَلِ
فاقْنَي حياءَكِ لا أبا لَكِ واعلَمي
أنّي امرُؤٌ سأموتُ إن لَم أُقتلِ
عنترة بن شداد

٦. حُكم المنيّة في البرية جاري
ما هذه الدنيا بدار قرارِ
بينا يُرى الإنسان فيها مُخبرًا
وإذا به خبرٌ مِن الأخبارِ
التهامي

٧. رأيتُ المنايا خبطَ عشواء مَن تُصب
تُمتهُ ومَن تُخطِئْ يعمَّر فيهرمِ
زهير بن أبي سلمى

٨. طاف يبغي نجوةً
من هلاك فهلك
ليت شعري ضلَّةً
أيُّ شيء قتلَك
أجُحافٌ سائل
من جبال حَمَلَك
والمنايا رَصَدٌ
للفتى حيثُ سَلَك
كلُّ شيء قاتِلٌ
حين تلقى أجَلك
أعرابي

٩. فإن كُنتُ مقتولا فكن أنتَ قاتلي
فبعض منايا القومِ أشرفُ من بَعضِ
طرفة بن العبد

١٠. فليتَ المنايا خَلّفت لي عاصمًا
فَعِشنا جميعًا أو ذهبْنَ بنا مَعًا
عبدالله بن عمر بن الخطاب (يرثي أخاه عاصمًا)

١١. قومٌ إذا لَبِسوا الحديدَ حسبْتَهم
لم يَحسِبوا أنَّ المنيَّةَ تُخلقُ
انظُر بحيثُ ترى السيوف لوامعًا
أبدا وفوقَ رُؤوسِهم تتألقُ
أبو تمّام

١٢. مشيناها خطى كُتبت علينا
ومن كتبت عليه خُطًى مشاها
ومن كانت منيته بأرض
فليس يموتُ في أرض سواها
الشافعي

١٣. كم شاربٍ عَسَلًا فيه مَنيَّتُه
وكم تقلَّدَ سيفًا مَن به ذُبحا
أبو بكر أحمد بن علي (خطيب بغداد)

١٤. لعمرك ما أدري وإني لأوْجَلُ
على أينا تغدو المنية أولُ
معن بن أوس المُزَني

١٥. «مُعترَكُ المنايا ما بين الستين إلى السبعين.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي وابن ماجة)

١٦. وقال الشامتون هوى زيادٌ
لكلِّ منيةٍ سببٌ مبينُ
النابغة الذبياني

١٧. ولقد علمتُ لَتأتين منيتي
إن المنايا لا تطيشُ سِهامُها
لبيد

١٨. ولقد علمتُ لو أن علمي نافعي
أن السبيلَ سبيلُ ذي الأعوادِ
إن المنية والحتوف كلاهما
يوفي المخارم يرقبان سوادي
الأسود بن يعفر

١٩. ولقد علمتُ وما علمتُ سواه
أنَّ المنيَّة للفتى بالمَرصَدِ
عامر بن الطفيل

٢٠. ومَن هابَ أسبابَ المنايا يَنَلْنه
وإن يرقَ أسبابَ السماءِ بِسُلَّمِ
زهير بن أبي سلمى

٢١. [وهل يَدْفَعُ ريبَ المنيّةِ الحِيَل.]
[قول مأثور]

٢٢. يغرُّ الفتى ما طال من حبلِ عُمرِهِ
وتُرخي المنايا بُرهةً ثُمَّ تجذبُ
الشريف الرضي

أنظر كذلك: الأجل، الموت

م هـ ن

١٢٢٩ - المهنة

١. [عدوّك شريكك في المهنة.] من أقوال التجار (يشير إلى ضرورة معرفة إمكانات المنافس في التجارة)

م و ت

١٢٣٠ - الموت

١. آهِ من سفرةٍ بغيرِ إيابِ
آه من حسرةٍ على الأحبابِ
آه من مضجعي فريدًا وحيدًا
فوق فَرشٍ من الحصى والترابِ
عبدالله بن المعتز

٢. أحاول أن أموت بغير وعي
مخافة رؤية الموت الخطير
ولكني أخاف عليّ نقصًا
بحرماني من الدرس الأخير
أحمد الصافي النجفي

٣. «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له.» النبي(ﷺ) (متفق عليه)

٤. أبالموت تخوّفوني؟ فوالله ما أبالي أسقطتُ على الموت أم سقط عليّ.
علي بن أبي طالب

٥. أبنيتي لا تجزعي
كلّ الأنام إلى ذهابِ
نوحي عليّ بحسرةٍ
من خلف سترك والحجاب
قولي إذا كلمتني
فعييتُ عن ردّ الجواب:
زين الشباب أبو فرا
س لم يُمتّع بالشباب
أبو فراس الحمداني

٦. أخي إن ذرفتَ عليّ الدموع
وبللتَ قبري بها في خشوع
فأوقد لهم من رفاتي الشموع
وسيروا بها نحو مجد تليدِ
أخي إن تَمُتْ نلقَ أحبابنا
فروضاتُ ربّي أعدت لنا
وأطيارها رفرفت حولنا
فطوبى لنا في ديار الخلودِ
سيد قطب (قبيل إعدامه)

٧. إذا ما أتى يومٌ يفرق بيننا
بموتٍ فكن أنت الذي يتأخرُ
حاتم الطائي

٨. إذا ما انقضت عني من الدهر مدتي
فإن عزاء الباكيات قليلُ
سيُعرض عن ذكري وتُنسى مودتي
ويحدثُ بعدي للخليل خليلُ
أبو العتاهية

٩. إذا متُّ فاعتادي القُبور وسلّمي
عليهنّ، أُسقينّ السّحابَ الغَواديا
تري جدَثًا قد جَرّت الريح فوقه
تُرابًا كسحق المرنبانيّ هابيا
مالك بن الرَّيب

١٠. أذلُّ الحياة وعزُّ المماتِ
وكلًا أراه طعامًا وبيلا
فإن كان لا بُدّ من واحدٍ
فسيرى إلى الموت سيرًا جميلا
شاعر (تمثل به زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في معركته الأخيرة)

١١. أرى الموتَ بين السّيف والنطعِ كامنا
يلاحظني من حيثُما أتلفَّتُ
وأكبر ظني أنكَ اليومَ قاتلي
وأيُّ امرئٍ مما قضى الله يُفلتُ
ومن ذا الذي يُدلي بعذر وحُجةٍ
وسيف المنايا بين عينيه مصلتُ
. . . وما جزعي من أن أموت وإنني
لأعلمُ أن الموت شيء موقتُ

ولكنّ خلفي صبيةً قد تركتُهُم
وأكبادهم من حسرةٍ تتفتّتُ . . .

تميم بن جميل (يخاطب المعتصم عندما عزم على قتله) (وينسب إلى مالك بن طوق التغلبي)

١٢. أرى الموت داءً لا يُبِلُّ عليلُهُ
وما اعتلَّ مَن لاقى من الموت شافيا

الشريف الرضي

١٣. أرى الموتَ يعتام الكرام ويصطفى
عقيلةَ مالِ الفاحش المُتَشدِّدِ
أرى العيشَ كنزًا ناقصًا كل ليلة
وما تُنقص الأيامُ والدهرُ، يَنْفَدِ
لَعمرُكَ إنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى
لكالطِّوَلِ المُرخى وثنياه باليدِ
متى ما يشأ يومًا يقده لحتفِه
ومن يكُ في حبل المنية ينقدِ

طرفة بن العبد

١٤. أزمعتَ عنا إلى مولاكَ ترحالا
لما رأيتَ مناخَ القوم أوحالا
رأيتنا في ظلام ليس يعقبه
صبحٌ فشمرت للترحال أذيالا

معروف الصافي (في رثاء محمود شكري الألوسي)

١٥. أشْدُدْ حيازيمكَ للموتِ
فإنَّ الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت
إذا حلَّ بواديكا

أُحَيْحَة بن الجُلاح (تمثل به علي بن أبي طالب قبيل دخوله المسجد حيث ضربه بن ملجم بالسيف)

١٦. أصاحب الدهرَ لا قلبٌ فيسعدني
على الزمان، ولا خلٌّ فيأسوني
يديكَ فامح ضنى يا موت في كبدي
فلست تمحوه إلّا حين تمحوني

عبّاس محمود العقاد

١٧. أضحت قبورُهُمُ مِن بَعدِ عزتِهِم
تسفي عليها الصَّبا والحَرجَفُ الشَّمَلُ
لا يدفَعُون هَوامًا عن وجوهِهِمُ
كأنَّهم خُشُبٌ بالقاعِ مُنْجَدِلُ

أبو العتاهية

١٨. أقدِم على الموت إنَّ الموت مُجْتَرِئٌ
على الجبان وهيّابٌ عن البطلِ

شاعر

١٩. أقول لنفسي حين قابلها الردى
فراغت فرارًا منه يسرى إلى يمنى
ترى تحملي بعض الذي تكرهينه
فقد طالما اعتدت الفرار إلى الأهنى

ابن باجة (حين عزم عماد الدولة على قتله)

٢٠. «أكثروا ذكرَ هادِمِ اللّذاتِ.»

النبي (ﷺ)

٢١. أكذا نموت بهذه الأرض الخراب
ويجف قنديل الطفولة في التراب؟
أهكذا شمس النهار
تخبو وليس بموقد الفقراء نار؟

عبد الوهاب البياتي (في: سفر الفقر والثورة)

٢٢. ألا موت يباع فأشتريه
فهذا العيش ما لا خير فيه
إذا أبصرتُ قبرًا من بعيد
وددتُ لو أنني فيما يليه

ألا رحم المهيمنُ نفسَ حرٍّ
تصدّق بالوفاة على أخيه
الوزير المهلبي: الحسن بن محمد (عندما كان فقيرًا في شبابه)

٢٣. ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ القرآن – الملك: ٢

٢٤. إلفُ هذا الهواء أوقعَ في الأنفسِ أن الحِمامَ مُرُّ المذاقِ
المتنبي

٢٥. المرء ما دام حيًا يستهان به
ويعظم الرزء فيه حين يفتقد
أنشده فخر الدين الرازي

٢٦. «الموت أهونُ مما بعده، وأشدُّ مما قبله.»
أبو بكر الصديق

٢٧. الموتُ بابٌ وكلُّ النّاس داخلُهُ
يا ليتَ شِعري بعد الباب ما الدارُ
أبو العتاهية

٢٨. [الموتُ حتمٌ في رقاب العباد.] [قول مأثور]

٢٩. الموت طرّاق على الـ
أبواب عافٍ كالعفاة
الموت أخّاذ فخذ
ما تستطيع من الحياة
عبّاس محمود العقاد

٣٠. الموت في الشوارع
والعقم في المزارع
وكلُّ ما نحبهُ يموت
الماء قيدوه في البيوت
وألهثَ الجداولَ الجفاف	بدر شاكر السياب

٣١. ... الموتُ ليسَ منه فوت، إن أقمتم له أخذكم، وإن هربتم منه أدرككم...
علي بن أبي طالب

٣٢. الموتُ مُرٌّ ولكنني إذا ظمئت
نفسي إلى العزّ مُستَحلٍ لمشربِهِ
الوزير الكندريُّ

٣٣. النّاسُ للموت كخيل الطرادِ
والسابق السابق منها الجوادْ
والموتُ نقّادٌ على كفه
جواهرٌ يختار منها الجيادْ
لا تصلحُ الأرواح إلا إذا
سرى إلى الأجسادِ هذا الفسادْ
كمال الدين ابن النبيه

٣٤. «النّاسُ نيامٌ، فإذا ماتوا انتبهوا.» النبي (ﷺ)

٣٥. إلى الله أشكو لا إلى النّاس أنني
أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهبُ
أخلايَ لو غير الحِمام أصابكم
عتبتُ ولكن ما على الموتِ معتبُ
القَطمش الضبيّ

٣٦. إلى الموت يا بن الحياة التعيس
ففي الموت صوت الحياة الرخيم
إلى الموت إن عذبتك الدهور
ففي الموت قلب الدهور الرحيم
أبو القاسم الشابي

٣٧. أما آن لهذا الفارس أن يترجل؟ أسماء بنت أبي بكر (حينما رأت ولدها عبدالله بن الزبير مصلوبًا)

٣٨. أما يردعُ الموتُ أهلَ النهى
ويردع من غيّه مَن غوى
أبو فراس الحمداني

٣٩. أنا الموت، إلا أنني غيرُ صابرٍ
على أنفس الأبطال والموت يصبرُ
عنترة بن شدّاد

٤٠. أنا إن مت، أصبحا بي، ادفنوا
جسدي في بقعة المرج الخصيب
حيثما البلبل يشدو مائلًا
كيفما مال به الغصن الرطيب
... وإذا شئتم مناجاتي اجلسوا
حول قبري ساعة عند المغيب
لا تنوحوا لفراقي حسرة
أنا من يكره أصوات النحيب
ندره حدّاد

٤١. إن التاريخ سخيف، كما أن الموت سخيف؛ لأن الموت يعيش بين النّاس ولا يبلغ من نفوسهم موعظةً ولا إصلاحًا.
طه حسين (في: جنة الشوك)

٤٢. إنّ تَفَكُّر المصريين الموت كثيرًا وذكرهم للموت كثيرًا قد استتبعا هذه النتيجة الغريبة، وهي أن الأمة المصرية ماتت موتًا لم تمته أمة أخرى، ففقدت استقلالها ألفي عام.
سلامة موسى (في: مختارات سلامة موسى)

٤٣. إن الخوف من الموت غريزة حية لا معابة فيها، وإنما العيب أن يتغلب هذا الخوف علينا ولا نتغلب عليه. عباس محمود العقاد

٤٤. إن حُزنَنا في ساعة الموتِ
لأضعافُ سُرورٍ في حالة الميلادِ
أبو العلاء المعري

٤٥. إن كانَ رَيْبُ الدهر أثكَلَنِيكُمُ
فالموت أيضًا ميتٌ مَثكُولُ
أبو تمام

٤٦. إننا نجرب الموت - ونحن لا ندري - مرات ومرات في أثناء حياتنا قبل أن يدركنا الموت النهائي. نجيب محفوظ (في: السمان والخريف)

٤٧. أين الملوكُ التي كانت مسلطةً
حتى سقاها بكأس الموتِ ساقيها
أموالُنا لذوي الميراث نجمعها
ودورنا لخراب الدهر نَبنيها
كم مِن مدائن في الآفاقِ قد بُنيت
أمست خرابًا ودان الموت أهليها
يُنسب إلى علي بن أبي طالب وإلى سابق البربري

٤٨. أين محطة الموت لأغادر مركبة الحياة المملة؟ نجيب محفوظ (في: السكرية)

٤٩. ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ القرآن - النساء: ٧٨

٥٠. بَلينا وما تَبْلى النجومُ الطوالِعُ
وتبقى الجبالُ بعدنا والمصانِعُ
لبيد بن ربيعة

٥١. بين عيني كلِّ حيٍّ
عَلَمُ الموتِ يلوح
كلنا في غفلةٍ
والموتُ يغدو ويروح
أبو العتاهية

٥٢. تذكّر النّاسَ أين الناس أينهُمُ؟
مضوا مع الموت فوق المركب الخشنِ

كم تحتَ هذا الثرى من سيدٍ لبقٍ
ومن مسودٍ ومن غِرٍّ ومن فَطِنِ
حسين سرحان

٥٣. تذكرتُ من يبكي عَلَيَّ فَلَمْ أجد
سوى السَّيفِ والرُّمحِ الرُّدينيِّ باكيا
وأشقر خِنذيذٍ يجرُّ عِنانه
إلى الماءِ لم يتركْ له الموتُ ساقيا
مالك بن الرَّيْب

٥٤. تزوَّدْ إلى يوم الممات فإنه
وإن كرِهتهُ النفسُ آخرُ مَوعِدِ
زهير بن أبي سلمى

٥٥. تمنَّوا ليَ الموتَ الذي يَشْعَبُ الفتى
[وكُلُّ امرئٍ والموتُ مُلتقيانِ]
شاعر

٥٦. توخى حِمامُ الموتِ أوسطَ صبيتي
فَلِلَّهِ! كيف اختار واسطة العقدِ
ابن الرومي (في رثاء ولده الأوسط)

٥٧. ثوى في مُلْحَدٍ لا بُدَّ منه
[كفى بالموتِ نأيًا واغترابا]
رهينَ بلًى، وكلُّ فتى سيَبلى
فأذري الدمعَ وانتحبي انتحابا
بِشر بن أبي خازم الأسدي

٥٨. جبانٌ مَن يكره الموت، جبانٌ مَن لا يرحّب بهذا الملاك الطاهر، إنني أستعذب الموت الذي هو كالرائحة الزكية عندي.
أحمد بن محمد سعيد العاصي

٥٩. حبيبتي: جميع
رفاقنا ماتوا
ولم يبقَ سوى الزمانِ
وحسرة الأغاني
حتى صديقي
أحمد الصغير
مات عليه رحمة الله، صديقي
أحمد الصغير
ماذا تقولين إذا عدنا إلى الوطن
ولم نجد هناك مَن يعرفنا
ماذا تقولين؟
أيا عصفورة الشجن عبد الوهاب البياتي (في: كلمات لا تموت)

٦٠. حَنٌّ إلى الموتِ حتى قال جاهِلهُ
بأنه حَنَّ مشتاقًا إلى وَطَنِ
أبو تمام

٦١. ذريني أمهِّد للممات فإنني
وجدتُ الردى يأتي على الشيب والمُرْدِ
بلوناكِ يا دُنيا على الفقر والغنى
فكنتِ على الحالين خائنة العهدِ
أبو بكر بن أبي الدنيا

٦٢. رَهينَ الرمسِ، حَدِّثني مَليًّا
حديثَ الموتِ تبدُ لي العِظاتُ
سألتُكَ ما المنيّةُ؟ أيّ كأسٍ
وكيف مذاقها؟ وَمَنِ السُّقاةُ؟
أحمد شوقي

٦٣. سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فإمّا حياة تسرُّ الصديق
وإمّا مماتٌ يغيظ العدا
الشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود

٦٤. سأمضي وما بالموت عارٌ على الفتى
إذا ما نوى حقًا وجاهد مُسلما
فإن عشتُ لم أندَم وإن متُّ لم أُلَمْ
كفى بك ذُلًا أن تعيشَ وتُرغَما
قيس بن الحطيم الأوسي (تمثل به الحسين بن علي في كربلاء)

٦٥. سبيلُ الموتِ غايةُ كلِّ حيٍّ
وداعيه لأهل الأرض داعِ
قطري بن الفُجاءة

٦٦. سواي يهاب الموت أو يرهب الردى
وغيري يهوى أن يعيش مُخلّدا
ولكنني لا أرهب الدهر إن سطا
ولا أحذر الموت الزؤام إذا عدا
ابن سناء الملك

٦٧. [شَرٌّ مِن الموت ما يَتمنّى له معه الموت.]
[قول مأثور]

٦٨. ضجعةُ الموتِ رقدةٌ يستريح الجسـ
ـمُ فيها، والعيش مثل السهاد
أبو العلاء المعري

٦٩. على الموتِ يجتاز المعاشرُ كُلُّهم:
مُقيم بأهليه ومن يتغرّبُ
النمر بن تولب

٧٠. عند الموت خيرٌ لكلّ برٍّ وفاجر.
عبدالله بن مسعود

٧١. عينيّ يا سرّ الطبيعة حدثا
ماذا وراء الكائنات رأيتما
هاتا حديث الموت هاتا سرّه
قد آن يا عينيّ أن تتكلما
نازك الملائكة

٧٢. ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ القرآن - النحل: ٦١

٧٣. فالإنسان ليس يناله من بعد الموت شيء من الأذى بتّةً، إذ الأذى حس، والحس ليس إلا للحي وهو في حالة حياته... فإذا قيل: ليس في الموت لذائذ الحياة، قلنا: ليس بالميت حاجة إليها، ولا له إليها نزوع. أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (في: طبّ النفوس)

٧٤. فإن يكن القتل أفناهُم
[فللموت ما تلدُ الوالده]
شُتيم بن خُويلد الفزازي

٧٥. فطعمُ الموتِ في أمرٍ صغير
كطعمِ الموتِ في أمرٍ عظيمِ
المتنبي

٧٦. فقل لغريبِ الدارِ: إنكَ ظاعنٌ
إلى منزلٍ نائي المحلِّ سحيقِ
أبو نواس

٧٧. ... فلقد حنَّ للتراب ترابُ.
عبد العزيز الرفاعي

٧٨. فلو كُنّا إذا مُتنا تُركنا
لكانَ الموتُ راحةَ كلِّ حَيٍّ
ولكنّا إذا مُتنا بُعثنا
ونُسألُ بعده عن كلِّ شيٍّ
أنشده دُلف بن أبي دُلف

٧٩. فيدلهم في دمي حنين
إلى رصاصة يشق ثلجها الزؤام
أعماق صدري، كالجحيم يشعل العظام
أود لو عدوتُ أعضد المكافحين

أشدّ قبضتي ثم أصفع القدَر

أود لو غرقت في دمي إلى القرار

لأحمل العبء مع البشر

وأبعث الحياة إن موتي انتصار

بدر شاكر السياب

٨٠. فــي الــذاهــبــيــن الأولــيـــ

ـن مــن الــقــرون لــنــا بــصــائــر

لــمــا رأيــتُ مــواردًا

لــلــخــلــق لــيــسَ لــهــا مــصــادر

ورأيــتُ قــومــي نــحــوهــا

يــمــضــي الأكــابــرُ والأصــاغــر

لا يــرجــع الــمــاضــي إلــيَّ

ولا مــن الــبــاقــيــن غــابــر

أيــقــنــت أنــي لا مــحــالــة

حــيــث صــار الــقــوم صــائــر

قس بن ساعدة

٨١. قد قلتُ إذ مَدَحُوا الحياة فأسرفوا:

في الــموتِ ألــفُ فــضــيــلــةٍ لا تُــعــرّفُ

مــنــهــا أمــان لــقــائــه بــلــقــائــه

وفــراقُ كُــلِّ مــعــاشــرٍ لا يــنــصــفُ

منصور الفقيه

٨٢. قــد يُــدرِكُ الــمُــبــطــئ مــن حَــظِّــهِ

والــخَــيــنُ قــد يَــسـبِـقُ جَــهْــدَ الحَــريــصِ

عدي بن زيد العبادي

٨٣. ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ القرآن - الجمعة: ٨

٨٤. كــلُّ ابــنِ أنــثــى وإن طــالــت ســلامــتُــه

يــومًــا عــلــى آلــةٍ حــدبــاءَ مــحــمُــولُ

كعب بن زهير

٨٥. كــل امــرئٍ مُــصــبــح فــي أهــلِــهِ

والــمــوت أدنــى مــن شِــراك نَــعْــلِــهِ

شاعر (ورد في حديث لأبي بكر)

٨٦. ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾

القرآن - العنكبوت: ٥٧

٨٧. كم مِن عليلٍ قد تخطّاه الردى

فــنــجــا ومــاتَ طــبــيــبُــه والــعــوّدُ

علي بن الجهم

٨٨. لا تجزعي، فالموتُ ليسَ يضيرنا

فــلــنــا إيــابٌ بــعــدَهُ ونــشــورُ

إنا سنبقى بعد أن يمضي الورى

ويــزولُ هــذا الــعــالــمُ الــمــنــظــورُ

إيليا أبو الماضي

٨٩. [لا عتاب بعدَ الموت.] [قول سائر]

٩٠. لا محيد من الموت. النّاس يموتون بسبب أو بآخر وبلا سبب على الإطلاق.

نجيب محفوظ (في: قصر الشوق)

٩١. لَعَمْرُكَ ما بالموت عارٌ على الفتى

إذا مــا لــم تُــصــبــهُ فــي الــحــيــاةِ الــمــعــايــرُ

ومــا أحــدٌ حــيٌّ وإن عــاش ســالــمًــا

بــأخــلَــدَ مــمّــن غــيّــبَــتْــهُ الــمــقــابِــرُ

ليلى الأخيليّة (في رثاء صاحبها توبة بن الحُميّر)

٩٢. لقد خفتُ أن يغتالني الموتُ عنوةً

وفي النفس حاجات إليك كما هيا

وإني لتثنيني الحفيظة، كلما
لقيتك يومًا، أن أبثك ما بيا
جميل بثينة

٩٣. لكلِّ اجتماعٍ من خليليْن فُرقة
وكل الذي دُون الممات قليلُ
وإنَّ افتقادي واحدًا بعد واحدٍ
دليلٌ على أن لا يدومَ خليلُ
تمثل به علي بن أبي طالب لما دفن فاطمة الزهراء

٩٤. لكل جَديد لذةٌ غيرَ أنني
رأيتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذيذِ
ضابئ بن الحارث بن أرطأة التميمي البرجمي

٩٥. [لكلِّ جَنْبٍ مَصْرَع.] [قول سائر]

٩٦. لماذا نخافُ الموتَ جبنا فلم نَقُمْ
إلى الذَّبِّ عَنَّا من أمورٍ هي الموتُ
معروف الرصافي

٩٧. لو رجعنا إلى العقول يقينا
لَرأينا الممات في الميلاد
الشريف الرضي

٩٨. ليس من مات فاستراح بميت
إنما الميت ميِّت الأحياء
إنما الميتُ مَن يعيش كئيبًا
كاسفًا باله قليل الرجاء
شاعر

٩٩. [مَاتَ حتفَ أنفِهِ.] [مثل] (يضرب لمن يموت على فراشه)

١٠٠. ما خِلتُ أنَّ النفس ينكد عيشها
حتى يكون الموت من شهواتها
مجبر الصقلي

١٠١. ما لجديد الموت يا بِشْرُ لذة
وكل جديد تُستلَذُّ طرائِفُهْ
الأحوص

١٠٢. ما مات من حَتفٍ ولكنّه
مات من الشوقِ إلى الموتِ
مسلم بن الوليد

١٠٣. ما وراء القبر في قول الثقات
حالة تحمد يومًا سرّها
لست بالراضي حياة كالحياة
لا ولا ترضى حياة غيرها
عباس محمود العقاد

١٠٤. مُفسِّر آي الله في الأمسِ بيننا
قُمْ اليومَ فسر للورى آيةَ الموتِ
رحمتَ مصير العالمين كما ترى
وكل هناء أو عزاء إلى فوتِ
هو الدهر ميلاد فشغل فمأتم
فذكر كما أبقى الصدى ذاهب الصوتِ
أحمد شوقي (يرثي محمد عبده)

١٠٥. مَن عاش مات، ومَن مات فات، وكلّ ما هو آتٍ آت. قس بن ساعدة

١٠٦. من كان يرجو أن يعيش فإنني
أصبحت أرجو أن أموتَ فأعتقا
في الموت ألفُ فضيلةٍ لو أنها
عُرفت لكان سبيلُه أن يُعشقا
أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب

١٠٧. موت التقيّ حياةٌ لا نفادَ لها
قد مات قومٌ وهم في الناس أحياءُ
معروف الكرخي

١٠٨. مَوتى، مَوتى، ضاعَ العددُ

موتى، مَوتى، لم يَبقَ غَدُ
في كلِّ مكان جَسَدٌ يندُبُه محزونُ
لا لحظة إخلاد لا صمتْ
هذا ما فعلتْ كفُّ الموتْ
تشكو البشريةُ تشكو ما يرتكبُ الموتْ نازك الملائكة (من قصيدة «الكوليرا» التي ترثي فيها ضحايا الكوليرا بمصر عام ١٩٤٧)

١٠٩. نحن بنو الموتى فما بالنا
نعاف ما لا بُدّ من شربه
تبخل أيدينا بأرواحنا
على زمان هُنّ من كسبه
فهذه الأرواح من جوّه
وهذه الأجسام من تربه
المتنبي

١١٠. نحن نمشي، وحولنا هاته الأكوا
ن تمشي... لكن لأية غاية
نحن نشدو مع العصافير للشمس
وهذا الربيع ينفخ نايه
نحن نتلو رواية الكون للمو
ت، ولكن ماذا ختام الرواية
هكذا قلتُ للرياح فقالت:
سل ضمير الوجود: كيف البداية؟
أبو القاسم الشابي

١١١. نسيرُ إلى الآجال في كلِّ ساعة
وأيامُنا تُطوى وَهُنَّ مَراحِلُ
ولم نَرَ مِثلَ الموتِ حقًا كأنَّهُ
إذا ما تخطَّتْهُ الأمانيّ باطِلُ
وما أقبح التفريطَ في زَمَن الصِّبا
فكيف به والشيبُ في الرأسِ نازِلُ
تَرَحَّل عن الدُّنيا بزادٍ من التُّقى
فعمرُكَ أيامٌ تُعدُّ قلائِل
عبدالله بن المعتز

١١٢. هل ابنُكِ إلا ابنٌ من النّاس فاصبري
ولن يُرجعَ الموتى حنينُ المآتمِ
الفرزدق

١١٣. هل للفتى من بنات الدهر من واقِ
أم هل له من حِمام الموت من راقِ؟
يزيد بن خَذّاق

١١٤. هناك دائمًا موت مؤجل. وفي الظلام المستشري، تتعثّر الذات في بحثها عن نقطة الضوء التي قد تؤشر إلى منفذ محتمل. جبرا إبراهيم جبرا (في روايته: يوميات سراب عفان)

١١٥. هو الموتُ عَضْبٌ لا تَخُونُ مَضارِبُهْ
وحَوضٌ زُعاقٌ كُلُّ مَن عاشَ شارِبُهْ
وما النّاس إلّا وارِدوه فسابِقٌ
إليهِ ومسبوقٌ تَخِبُّ نجائبُهْ
عبدالله بن رازكه

١١٦. هو الموت فاختر ما علا لك ذكره
ولم يمت الإنسان ما حيي الذِّكرُ
ولا خير في دفع الردى بمذلة
كما ردّها يومًا بسوءته عَمرُو
وإن متُّ فالإنسانُ لا بُدّ ميّتٌ
وإن طالت الأيام وانفسح العمرُ
سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم
وفي الليلة الظلماء يفتقد البدرُ
أبو فراس الحمداني

١١٧. هو الموت لا مَنجًى من الموت والذي
نحاذرُ بعد الموت أنكى وأفظعُ
شاعر (تمثل به معاوية عند موته)

١١٨. وأرانا كالزرع يحصده الدهـ
ـرُ فمن بين قائم وحصيدِ
وكأنا للموت ركبٌ يخبّـ
ـونَ سراعاً لمنهلٍ مورُودِ
محمد بن مُناذر

١١٩. والآنَ يا موتُ إليَّ اقترب
يا حبذا بالموت معتق
معتق نفسي من قيود الأسى
موثق جسمي في المدى الضيق
لم يبق لي في الأرض من بغيةٍ
ما الأرضُ إلا جنةُ الأحمق
فوزي المعلوف

١٢٠. وأنتَ تموتُ وحدكَ ليس يدري
لموتِك لا الصغيرُ ولا الكبيرُ
وتقتلني فتقتل بي كريمًا
يموت بموته بشرٌ كثيرُ
ابن المقفّع

١٢١. . . . وحنَّ للموتِ حتى ظنَّ جاهلُهُ
بأنه حَنَّ مشتاقًا إلى وطنِ
لو لم يَمت بين أطراف الرماحِ، إذَنْ
لماتَ، إذ لم يمت، من شدّة الحزنِ
أبو تمام

١٢٢. وقبلك داوى الطبيبُ المريضَ
فعاش المريضُ ومات الطبيبُ
وكن مستعدًا لدار الفناء
فإن الذي هو آت قريبُ
الخليل بن أحمد

١٢٣. وقد فارق النّاسُ الأحبةَ قبلنا
وأعيا دواءُ الموتِ كلَّ طبيبِ
سُبقنا إلى الدنيا، فلو عاش أهلُها
مُنعنا بها من جيئةٍ وذهوبِ
تملّكها الآتي تملُّك سالبٍ
وفارقها الماضي فراقَ سليبِ
المتنبي

١٢٤. ولقد أقولُ لمن يُسددُ سهمه
نحوي وأطراف المنايا شرَّعُ
والموت في لحظات أحور طرفه
دوني وقلبي دونه يتقطّعُ
بالله فتش عن فؤادي هل يُرى
فيه لغير هوى الأحبة موضِعُ
الطغرائي (عند عزم السلطان محمود قتله بالسهام)

١٢٥. ولِلموتِ تغذو الوالداتُ سِخالَها
كما لِخراب الدّهرِ تبنى المساكنُ
شاعر

١٢٦. وللموتِ، ما لي قد أراهُ مُباعداً
وجُلُّ مُرادي أن أوسَّدَ حالا
فَللموتُ خيرٌ من حياةٍ أرى بِها
ذليلًا وكنتُ السّيدَ المِفضالا
حافظ إبراهيم

١٢٧. وما الموتُ إلّا رحلةٌ غير أنها
من المنزل الفاني إلى المنزل الباقي
أبو العتاهية

١٢٨. وما الموتُ إلّا سارقٌ دقَّ شخصُه
يصولُ بلا كَفٍّ ويسعى بلا رِجلِ
المتنبي

١٢٩. وما عجبي موت المحبين في الهوى
ولكنْ بقاءُ العاشقين عجيبُ
عروة بن حزام

١٣٠. وَمَنْ لم يمت بالسيف ماتَ بغيره
تعددتِ الأسبابُ والموتُ واحدُ
ابن نُباتة السعدي

١٣١. ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٥ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ٥ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ٥ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى﴾
القرآن - الفجر: ٢٧-٣٠

١٣٢. يظنون أني بعد أول مَيِّتٍ
فأبقى، ويمضي واحدٌ ثم واحد
مسافع بن عبد العُزّى

١٣٣. يموت راعي الضأنِ في جهلهِ
ميتةَ جالينوس في طبّهِ
المتنبي

١٣٤. يُوشِكُ مَن فَرَّ من مَنيّتِه
في بعض غِرّاتها يُوافِقُها
من لم يمت عَبطةً يَمُت هَرَمًا
للموتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها
أمية بن أبي الصَّلت

أنظر كذلك: الأجل، القتل، المنون، المنية

١٢٣١ - الميت

١. سلام على أهل القبور الدوارسِ
كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة
ولم يأكلوا ما بين رطب ويابس
من كتابات عربية على القبور الإسلامية في مالطا

٢. «لا تَسُبُّوا الأموات فإنهم قد أفْضَوا إلى ما قدَّموا.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٣. ليسَ من مات، فاستراح، بميت
إنما الميتُ مَيِّتُ الأحياء
إنما الميتُ من يعيشُ كئيباً
كاسفاً باله قليلَ الرجاء
عدِيّ بن الرَّعلاء الغسّاني

٤. ما جزاء الميت عندنا - معشر الأحياء - إذا واراه التراب؟ أن نفرّ من ذكراه كما نفرّ من الموت نفسه. نجيب محفوظ (في: السراب)

٥. «يتبع الميِّت ثلاثة: أهله وماله وعمله.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

م و س ي ق ا

١٢٣٢ - الموسيقى

١. إن الهواء الذي أنفخهُ في هذا الناي هو نار ليس هواءً وريحًا؛ كلّ مَن ليس له هذه النار فليمت. جلال الدين الرومي

٢. غذاء للنفس، ومطرب لها، وملهيها، تبتهج عند سماعه، وتحن إلى تأليف أوضاعه... علي بن الحسين المسعودي (في كتابه: مروج الذهب)

٣. ليس هناك شيء محدود في الحياة: المحدودية تكمن في عقل العازف الذي يمسك بالآلة. منير بشير (ردًا على سؤال يتهم فيه العود بأنه آلة محدودة)

٤. ميز الله تعالى الإنسان عن الحيوان بالعقل، وجعل للعقل متعة لا تقلّ عن متعة الحس. فإذا أراد الإنسان أن يتأكد من أنه إنسان فليسمع الجيد من الموسيقى الأوروبية الكلاسيكية، فإذا استمع وشدّته إلى آفاقها فليطمئن على نفسه فهو إنسان.

محمد عبد الوهاب

م و ل

١٢٣٣ - المال

١. إذا المَرءُ لم يُعْتِقْ مِن المالِ نفسَه
تملّكه المالُ الذي هو مالِكُهْ
ألا إنما مالي الذي أنا مُنْفِقٌ
وليسَ لي المالُ الذي أنا تاركُهْ

أبو العتاهية

٢. إذا قلَّ مالُ المرءِ قلَّ حياؤهُ
وضاقت عليه أرضه وسماؤه

يحيى بن أكثم

٣. إذا قل مالُ المرءِ قلَّ صديقُه
وفارقه ذاك التحنُّنُ وَالودُّ

الشريف الرضي

٤. إذا قلَّ مالي قلَّ صحبي وإن نما
فلي من جميع النّاسِ أهلٌ ومرحبُ

الشريف الرضي

٥. إذا كان بعضُ المال رَبًّا لأهلِهِ
فإني، بحمدِ اللهِ، مالي مُعبَّدُ
يُفَكُّ به العاني، ويؤكلُ طَيِّبًا،
ويُعطى، إذا مَنَّ البخيلُ المُطرَّدُ

حاتم الطائي

٦. إذا كنت جماعًا لمالك ممسكًا
فأنتَ عليه خازنٌ وأمينُ

بشر بن شبيب المعتزلي

٧. إذا لم أجُد بالمال جاد به الدهـ
ـرُ على وارثي والكفُ في قبرها صفرُ

عبدالله بن المعتز

٨. إذا لم يكن للمرءِ في دولة امرِءٍ
نصيبٌ ولا حَظٌّ تمنى زوالَها
وما ذاك من بُغض لها غير أنه
يُرجِّي سواها فهو يهوى انتقالها

أحمد بن أبي بكر الكاتب

٩. أريدُ بَسْطَةَ كَفٍّ أستعين بها
على قَضاء حقوق للعُلا قِبَلي

الطغرائي (في لاميته)

١٠. أرى فَضل مالِ المرءِ داءً لعرضِهِ
كما أن فضلَ الزادِ داءٌ لجسمِهِ
فليس لفضل المال شيءٌ كَبذله
وليس لداء الجسم شيءٌ كحسمِهِ

ابن الرومي

١١. أرى كلَّ ذي مالٍ يُبَرُّ لماله
وإن كان لا أصلٌ هناك ولا فضلُ
فشرِّفْ ذَوي الأموال حيثُ لقِيتَهُم
فقولُهمُ قولٌ وفعلهمُ فعلُ

محمود الورّاق

١٢. أرى كلَّ مالٍ لا محالةَ ذاهبًا
وأفضلُهُ ما ورَّثَ الحمدَ كاسِبُه

إبراهيم بن حسّان الحضرمي

١٣. أريني جوادًا مات هُزلًا لعلّني
أرى ما تُرينني أو بخيلًا مُخلَّدا

ذريني يكن مالي لعرضي جُنّةً
يقي المال عرضي قبل أن يتبددا
ذريني أكن للمال ربًّا ولا يكُن
لي المالُ ربًّا تحمدي غِبّه غدا

حطائط بن يَعْفُر اليربوعي

١٤. أظهروا للنّاس دينًا
وعلى الدينار داروا
وله صاموا وصلّوا
وله حجّوا وزاروا
لو بدا فوق الثريا
ولهم ريش، لطاروا

شاعر

١٥. «الحسبُ المالُ والكرمُ التقوى.»

النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

١٦. ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾

القرآن – البقرة: ٢٧٤

١٧. [الرّجال بالأموال.] [قول سائر]

١٨. الفقر يُزري بأقوامٍ ذوي حسبٍ
وقد يُسَوِّد غير السيدِ المالُ

شاعر

١٩. [القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود.] [مثل]

٢٠. المادة مادة الشهوات. علي بن أبي طالب

٢١. المال شيطانُ المدينة
لم يحظ من هذا الرهان بغير أجسادٍ مهينة

بدر شاكر السيّاب (في قصيدة «المومس العمياء»)

٢٢. المال عندكَ مخزونٌ لوارثه
ما المالُ مالكُ إلّا حين تنفقه

العطوي

٢٣. المال عون ومعوان على المروءة.

ابن المقفع

٢٤. المال لا ينفعك حتى يفارقك. ابن عبد ربه

٢٥. ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾

القرآن – الكهف: ٤٦

٢٦. النّاسُ أتباعُ من دانت له النِعَمُ
والويلُ للمرء إن زلّت به القَدَمُ
المالُ عزٌّ ومن قلّتْ دراهمه
حيًا كمن مات إلّا أنه صَنَمُ

الوزير المهلبيّ (وينسب إلى ابن كثير)

٢٧. أماويّ إنّ المالَ غادٍ ورائحٌ
ويبقى من المال الأحاديثُ والذِكرُ
أماويّ إما مانِعٌ فمبيّنٌ
وإما عَطاءٌ لا ينهنهه الزجْرُ
أماويّ إني لا أقول لسائلٍ
إذا جاء يومًا حلَّ في مالنا النَّزرُ

حاتم الطائي

٢٨. إنّا إذا اجتمعت يومًا دراهمُنا
ظلّت إلى طرق الخيراتِ تستبقُ

الصلتان العبدي

٢٩. أنتَ للمالِ إذا أمسَكْتَهُ
فإذا أنفقته فالمالُ لَكْ

أبو نواس

٣٠. إن رَبّ الـمـال آكِـلُـه
وهـو لـلـبُـخّـال آكّـالُ

المخزومي

٣١. أنـفِـق الـمـالَ ولا تَـشْـقَ بِـهِ
خـيـر ديـنـاريـكَ ديـنـارٌ نَـفَـقْ

بشّار بن بُرد

٣٢. إن لك في مالِك شريكين: الحدثان والوارث، فإن قدرت أن تكون أقل الشركاء حظًا فافعل. أبو ذر الغفاري

٣٣. ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾

القرآن – التغابن: ١٥

٣٤. «إنما لكَ من مالِكَ ما أكلتَ فأفنَيت، أو لَبِسْتَ فأبْليت أو تَصدَّقتَ فأمضيت.»

النبي(ﷺ) (رواه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وأحمد بن حنبل)

٣٥. إنـمـا يُـدَّخَـرُ الـمـا
لُ لـحـاجـاتِ الـرجـالِ
والـفـتـى مـن جـعـل الأمـوا
لَ أثـمـانَ الـمـعـالـي

أبو الحسن الموسوي النقيب

٣٦. إن هذه الأمّة لم تختلف في دينها ولا في نبيها ولا في كتابها، وإنما اختلفت في الدينار والدرهم. عمر بن عبد العزيز

٣٧. إنـي أقـول وخـيـرُ الـقـول أصـدقـه
والـصدقُ يُحمل أحيانًا على الكَذِبِ
لا تَـجْـمَـعَـنْ أبـدًا عـلـمًـا ولا أدبًـا
وَجِـدَّ فـي طـلـبِ الأمـوالِ واغـتـرِبِ
فـي الـمـال زيـنٌ وفـخـرٌ إن ظَـفِـرتَ بـهِ
والـنَّـحسُ والـبـؤس والإدبار فـي الأدبِ

حامد النجاشي الزوزني

٣٨. أورِّثُ نـفـسـي مـالَـهـا قـبـل وارثٍ
وأنـفـقُـه فـيـمـا أحـبُّ وأشـتـهـي

عبدالله بن المعتز

٣٩. أيـا جـامـعَ الـمـالِ مـن حـلِّـه
تـبـيـتُ وتُـصـبـح فـي ظـلِّـهِ
سـيـؤخـذ مـنـكَ غـدًا كُـلُّـهُ
وتُـسـألُ مـن بـعـد عـن كُـلِّـهِ

بديع الزمان الهمذاني

٤٠. بـغـداد دارٌ لأهـلِ الـمـالِ طـيـبـةٌ
ولـلـمـفـالـيـس دارُ الـضَّـنْـكِ والـضـيـقِ
ظَـلِـلْـتُ حـيـرانَ أمـشـي فـي أزقـتِـهـا
كـأنـنـي مـصـحـفٌ فـي بـيـت زِنْـديـقِ

عبد الوهاب المالكي البغدادي

٤١. بئس الرفيقان الدرهم والدينار لا ينفعانك حتى يفارقاك. الحسن البصري

٤٢. بـيـن الـدنـاءةِ والـدُّنـيـا مُـنـاسـبـةٌ
لـذاك نـالَ الـدنـيءُ الـمـالَ والـنـشـبـا

الغَزّي

٤٣. [خير المال عينٌ ساهرةٌ لعينٍ نائمةٍ.] [مثل]

٤٤. [خير المال ما نفعك.] [قول سائر]

٤٥. [خيرُ المال ما وُقيَ به العِرضُ.]

الحسين بن علي بن أبي طالب

٤٦. «خير المال مُهرة مأمورة أو سكّة مأبورة.»

النبي(ﷺ) (أخرجه أبو داود والطبراني)

٤٧. رُبَّ حِلْمٍ أضاعه عدمُ المالِ،
وَجَهْلٍ غطى عليه النعيمُ
حسان بن ثابت

٤٨. [ربما سَوّد المالُ غيرَ السيِّد، وقوّى غيرَ الأَيِّد.] [قول مأثور]

٤٩. شرّ المال ما لم ينفق في سبيل الله منه، وما لم تُؤد زكاته. عبد الجبار القاضي

٥٠. عَجَبا ما عجبت من جامع الما
ل يُباهي به ويرتفده
ويضيع الذي قد أوجبه اللـ
ـه عليه فليس يعتهده
الطرماح

٥١. قد يبلغُ الرجلُ الجبانُ بماله
ما ليسَ يبلُغُهُ الشجاعُ المُعدِمُ
الشريف الرضي

٥٢. قد يجمعُ المالَ غيرُ آكله
ويأكل المالَ غيرُ مَن جمعَهْ
الأضبَطُ بن قُريع السعدي

٥٣. قليل المالُ يُصلحه فيبقى
ولا يبقى الكثيرُ مع الفسادِ
وحفظُ المالِ خيرٌ من فَناءٍ
وعَسْفٍ في البلاد بغير زادِ
المتلمس

٥٤. كفى حَزَنًا أنّي أروحُ وأغتدي
وما ليَ من مالٍ أصونُ به عرضي
وأكثر ما ألقى الصديق بمرحَبًا
وذلك لا يكفي الصديق ولا يُرضي
أبو بشر الضرير

٥٥. كلُّ حيٍّ عند ميتته
حظُّه من ماله الكَفَنُ
أبو العتاهية

٥٦. [كلُّ مَن التمسْتَ ودَّهُ بمالِكَ أراكَ أحسنَ ما هنالك.] [مثل] (معناه: لا تغترّ بمن يظهر لك الود طمعًا في منفعة)

٥٧. لا تسألي النّاسَ عن مالي وكثرتهِ
وسائلي القوم عن ديني وعن خُلقي
... قد يكثر المالُ يومًا بعد قلّته
ويكتسي العودُ بعد العُري بالورقِ
أبو مِحْجَن الثقفي

٥٨. [لا خير فيمن لا يجمع المال يصون به عِرضه، ويحمي به مروءته، ويصل به رِحمَه.]
[قول مأثور]

٥٩. «لا خير فيمن لا يحب المال ليصل به رحمه، ويؤدي به أمانته، ويستغني به عن خلق ربه.»
النبي (ﷺ) (رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد بن حنبل)

٦٠. [لا يجوز لأحد أن يأخذ مال أحد بلا سبب شرعي.]
[قاعدة فقهية]

٦١. لا يقدر أحدٌ أن يخدم سيدين... إنك لا تستطيع أن تخدم الله وتخدم المال.
العهد الجديد، إنجيل متى ٦: ٢٤

٦٢. «لكلّ أمّةٍ فتنةٌ، وفتنة أمتي المال.»
النبي(ﷺ) (رواه: الترمذي وأحمد بن حنبل)

٦٣. «لو أن لابن آدم واديًا من ذهب أحبّ أن

يكون له واديان.»

النبي (ﷺ) (رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد بن حنبل)

٦٤. [مالٌ تجلبه الرياحُ تأخذه الزوابع.]

[قول سائر]

٦٥. متى تجمع القلبَ الذكيَّ وصارمًا
وأنفًا حَمِيًّا تجتنبكَ المظالمُ
ومَن يَطلُبِ المالَ الممنَّعَ بالقَنا
يَعشْ ذا غنىً أو تخترمه المخارِمُ

عمرو بن بَرّاقة

٦٦. «مَن أخذَ أموالَ النّاسِ يُريدُ أداءَها أدّى اللهُ عَنهُ ومَن أخذَها يُريد إتلافها أتلَفَهُ اللهُ.»

النبي (ﷺ) (رواه: البخاري، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

٦٧. [مَن أصلح ماله فقد صان الأكرمَين: الدِّين والعِرض.] [قول مأثور]

٦٨. [مَن أهانَ مالَه أكرَمَ نفسَه.] [قول مأثور]

٦٩. [مَن بذل مالَه، أدرك آماله.] [قول مأثور]

٧٠. «مَن قُتِلَ دونَ مالِه مظلمة فهو شَهيدٌ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٧١. [من يَطُل ذيله ينتطق به.] [مثل] (يضرب لمن يكثر ماله فينفق منه)

٧٢. «نِعمَ العونُ على تقوى اللهِ المالُ.»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٧٣. وأعلم علمًا ليس بالظن أنه
إذا زال مال المرء فهو ذليلُ

الهيثم بن الأسود النخعي

٧٤. ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ القرآن – التوبة: ٣٤

٧٥. ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾

القرآن – الفجر: ٢٠

٧٦. وقد يُهلِكُ الإنسانَ كثرةُ مالِه
كما يُذبح الطاووس من أجلِ ريشِهِ

عبيد الله بن أحمد الميكالي

٧٧. ولم يجتمع شرقٌ وغربٌ لقاصد
ولا المجدُ في كف امرئ والدراهمُ
ولم أرَ كالمعروف تدعى حقُوقه
مغارِمَ في الأقوام وهي مغانِمُ

أبو تمام

٧٨. وما ضاع مالٌ ورَّثَ الحمدَ أهلَه
ولكن أموال البخيل تضيعُ

شاعر

٧٩. ويرفع المال أقوامًا وإن خملوا
ويُزري الفقر أقوامًا وإن كرموا
وقد رأيتُ رجالاً إذ رأيتُهُمُ
حلّوا مواريثهم للنّاس واخترموا
لم يُحمدوا بالذي خلّوا وراءهُمُ
ولم يحوزوا به إلّا الذي اجترموا

عمارة بن عقيل

٨٠. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ القرآن – النساء: ٢٩

٨١. يغطّي عيوبَ المرءِ كَثرةُ مالِهِ
يُصَدَّقُ فيما قال وهو كَذوبُ
ويُزري بعقل المرءِ قِلّةُ مالِه
يُحمِّقُه الأقوامُ وهو لبيبُ

شاعر

٨٢. «يَكبُرُ ابن آدمَ ويكبُر معه اثْنان: حبُّ المالِ وطول العمر.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

أنظر كذلك: الدرهم، الدينار، العطاء

م و هـ

١٢٣٤ – الماء

١. ألم ترَ أنّ الماء يخبُثُ طعمُهُ
وإن كان لونُ الماءِ أبيضَ صافيا
ذو الرُّمّة

٢. [الماء أهونُ موجودٍ، وأعزُّ مفقود.]
[قول مأثور]

٣. إلى الماء يسعى من يغص بلقمةٍ
إلى أن يسعى من يغصُّ بماءٍ؟!
شرف الكتاب بن حبا

٤. [أن تَرِدَ الماءَ بماءٍ أكيَس.] [مثل] (يضرب في الأخذ بالاحتياط والحزم)

٥. طالت يد البين في تفريق ألفتنا
فما لها قَصُرت عن جمع ما افترقا
كأننا الماءُ: سهلٌ حين تُهرقُهُ
وجمعه معجزٌ من بعد ما انهرقا
أسامة بن منقذ

٦. كأننا والماء من حولنا
قومٌ جلوس حولهم ماء
شاعر

٧. لو بغير الماء حلقِي شَرِقٌ
كنت كالغصّان بالماء اعتصاري
عديّ بن زيد

٨. [ماءٌ ولا كصَدّاء.] [مثل] (يضرب لعذوبة الماء)

٩. مَن غصَّ داوى بشُربِ الماء غُصّتهُ
فكيف يصنعُ من قد غص بالماءِ
شاعر

١٠. ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ﴾ القرآن – البقرة: ٢٢

١١. ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ﴾
القرآن – الأنبياء: ٣٠

١٢. ﴿وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ﴾
القرآن – هود: ٧

١٣. ونشرب إن وردْنا الماء صفوًا
ويشربُ غيرنا كدرًا وطينا
عمرو بن كلثوم التغلبي

ن

ن أ ي

١٢٣٥ - النأي

١. إذا غيّر النأي المحبين لم يكد
رسيس الهوى من حب مية يبرحُ
فلا القربُ يدني من هواها ملامة
ولا حبها إن ينزح الدار ينزحُ

ذو الرمة

٢. أقمتُ ببلدة ورحلت عنها
كلانا بعدَ صاحبه غريبُ
أقلُّ النّاسِ بالدُّنيا سرورًا
حبيبٌ قد نأى عنه حبيبُ

العباس بن الأحنف

٣. تهيمُ إلى نُعْم، فلا الشملُ جامعٌ
ولا الحبلُ موصولٌ ولا القلبُ مُقصِرُ
ولا قُرْبُ نُعْمٍ، إن دَنَت، لكَ نافِعٌ
ولا نَأيُها يُسلِي، ولا أنتَ تَصْبِرُ

عمر بن أبي ربيعة

٤. لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا
إذْ طالما غيّر النأيُ المحبينا
والله ما طلبت أهواؤنا بدلًا
منكم، ولا انصرفت عنكم أمانينا
ولا استفدنا خليلًا عنك يشغلنا
ولا اتخذنا بديلًا منكِ يُسلينا

ابن زيدون

٥. لا شيءَ ضائرُ عاشقٍ، فإذا نأى
عنه الحبيبُ فكلّ شيء ضائره

أبو تمام

٦. ورُمنا وداعًا فاستمرت بنا نوى
قذوفٌ، وبعضُ النأي للشملِ أجمعُ

إبراهيم بن العباس الصوليّ

٧. يقولُ أناسٌ لا يَضيرُكَ نأيُها
بَلى كُلُّ ما شفَّ النفوسَ يَضيرُها
أليس يَضيرُ العينَ أن تَرِدَ البُكا
ويُمنَعَ منها نومُها وسرورُها

توبة بن الحُمَيِّر (صاحب الشاعرة ليلى الأخيلية)

أنظر كذلك: البعد، الفراق، النوى، الوداع

ن ب أ

١٢٣٦ - الأنبياء

١. ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾

القرآن - البقرة: ١٣٦

١٢٣٧ - النبأ

١. ﴿لِّكُلِّ نَبَإٖ مُّسۡتَقَرّٞۚ وَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾

القرآن - الأنعام: ٦٧

١٢٣٨ - النبيّ

١. [لا كرامة لنبيّ في وطنه.] العهد الجديد، متى ١٣: ٥٧

١٢٣٩ - النبيّ محمد (ﷺ)

١. ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ القرآن - الأحزاب: ٦

٢. خُلِقتَ مبرأً مِن كلِّ عَيبٍ
كأنَّكَ قد خُلِقتَ كما تَشاءُ

حسان بن ثابت

٣. ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾

القرآن - الكهف: ١١٠

٤. كيفَ ترقى رقيَّكَ الأنبياءُ
يا سماءً ما طاولتها سماءُ
تتباهى بكَ العصورُ وتسمو
بكَ علياءُ بعدها علياءُ

البوصيري

٥. ماذا تقولُ لمادحيكَ وإن يكن
بلغوا الذرى، فلأنتَ أسمى مطلعا
أثنى العظيمُ عليكَ في آثاره
بعظيمِ خلقكَ ما أجلَّ وأروعا

عبد العزيز الرفاعي

٦. نبيٌّ يرى ما لا يرى النّاسُ حولَه
ويتلو كتابَ اللهِ في كلِّ مسجدِ
وإن قالَ في يومٍ مقالةَ غائبٍ
فتصديقها في اليومِ أو في ضحى الغدِ

حسان بن ثابت

٧. «هوّن عليك فإني لستُ بملِك، إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد.»

النبي (ﷺ) (يخاطب رجلًا دخل عليه فأصابته من هيبته رعدة)

٨. وُلِدَ الهُدى فالكائناتُ ضياءُ
وفمُ الزمانِ تبسُّمٌ وثناءُ
الروحُ والملأُ الملائكُ حولَه
للدينِ والدنيا به بُشراءُ
والعرشُ يزهو والحظيرةُ تزدهي
والمنتهى والسدرةُ العصماءُ
يا خيرَ من جاءَ الوجودَ تحيةً
من مرسلينَ إلى الهدى بكَ جاءوا

أحمد شوقي

ن ب ذ

١٢٤٠ - النبيذ

١. النبيذ عَروسٌ مهرُها العقل.

من كتاب المبهج للثعالبي

٢. النبيذ يردُّ الشيوخَ إلى طبائع الشبّان، والشبّان إلى طبائعِ الصّبيان. الجاحظ

أنظر كذلك: الخمر، الراح، السكر، الكأس

ن ب هـ

١٢٤١ - التنبيه

١. [إنَّ العَصا قُرِعت لذي الحِلْمِ.]

[مثل] (يضرب لمن ينبّه على أمر وهو متنبه)

٢. لعمري لقد نَبَّهتُ مَن كانَ نائمًا
وأسمعتُ مَن كانت لهُ أذنانِ

صخر بن عمرو بن الشريد (أخو الشاعرة الخنساء)

٣. [نَبِّه لها عُمَرًا ثمَّ نَمْ.] [مثل]

ن ب ج

١٢٤٢ - الإنجاب

١. [أنجبُ من أمّ البنين.] [مثل]

أنظر كذلك: الأب، الأم، البنت، الزواج، الولد

ن ج ح

١٢٤٣ - النجاح

١. [وأكثرُ أسبابِ النجاح مع اليأسِ.] [مثل]

أنظر كذلك: التوفيق

ن ج د

١٢٤٤ - الاستنجاد

١. إذا استُنجدوا لم يسألوا من دعاهم
لأيـة حـرب أم بـأي مـكـان
وداد بن ثميل المازني

٢. فإن كنتُ مأكولًا فكن أنتَ آكلي
وإلّا فـأدركـنـي ولـمّـا أمـزَّقِ
المُمَزَّق العبدي

٣. قومٌ إذا الشَّرُّ أبدى ناجذيه لهم
طـاروا إلـيـه زرافـات وَوُحـدانـا
لا يسألون أخاهم حين يندبُهم
في النائباتِ على ما قال بُرْهانا
قُريط بن أنيف العنبري

أنظر كذلك: التعاون

١٢٤٥ - نجد

١. تـمـتّـع من شـمـيـم عَـرَارِ نـجـدٍ
فـمـا بـعـد الـعـشـيّـة مِـن عَـرارِ
الصِّمَّة القُشيري

ن ج م

١٢٤٦ - التنجيم

١. «كذب المنجمون ولو صدقوا.» النبي (ﷺ)

١٢٤٧ - النجم

١. كـالـنّـجـم إن سـافـرتَ كـان مـواكـبًـا
وإذا حـطـطـتَ الـرّحـلَ كـان جـلـيـسـا
أبو تمام

ن ج و

١٢٤٨ - التناجي

١. «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دونَ الثالث.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

١٢٤٩ - النجاة

١. الـلـيـلُ داجٍ والـكـبـاش تـنـتـطـح
نِـطـاحَ أُسْـدٍ مـا أراهـا تـصـطـلـح
[فمن نجا برأسه فقد رَبِح]
[مثل] (يضرب للرضا من الحاجة بتركها)

٢. [أنجُ سَعدٌ فقد هلكَ سُعَيد]/ [يا سَعدُ انْجُ فإن سُعيدًا قد قُتِل.] [مثل]

٣. ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ القرآن - الأنبياء: ٨٨

٤. ... فـالـدَّهـرُ يـكـبـو بـالـفـتـى وتـارةً
يُـنـهـضـهُ مِـن عَـثـرة إذا كـبـا
لا تـعـجـبـن مـن هـالـكٍ كـيـف هـوى
بـل فـاعْـجَـبَـنْ مـن سـالـمٍ كـيـف نـجـا
ابن دُريد

٥. ليسَ العَجَبُ مِمَّن عَطِبَ كيف عَطِب، ولكن العَجَبُ ممن نجا كيف نجا.
الحسين بن الحسن البصري

١٢٥٠ - النجوى

١. أريـقـي عـلـى مـسـمـعـيّ الـنـداء
وروِّي حـيـاتـي رحـيـقَ الـصـفـاء

جمالك يا فتنة الملهمين
أناشيدُ قد نغمتها السماء
ونجواكِ نبضُ فؤادي الحنون
وروح النعيم وعطر المساء
حسن عبدالله القرشي

ن ح ب

١٢٥١ - النحيب

١. أمّا النحيب فإني سوف أنتحبُ
على الأحبّة إن شطّوا وإن قرُبوا
ما ضرَّ مَن كان ينأى عن أحبتِهِ
ألا يُمدّ له في عمره سببُ
مسلم بن الوليد

أنظر كذلك: البكاء، الدمع

ن ح ر

١٢٥٢ - الانتحار

١. فاتني طبع المجاهد
لم أعد غير مشاهد
فلأمُت غير شهيد
مفصحًا عن غصة الإفصاح
في قطع وريد خليل حاوي (قبيل انتحاره)

أنظر كذلك: قتل النفس

ن ح س

١٢٥٣ - النحس

١. [أنحس من زُحل.] [مثل]

ن ح ف

١٢٥٤ - النحافة

١. ترى الرّجل النحيفَ فتزدريه
وفي أثوابه أسَدٌ هصورُ
العباس بن مرداس (وينسب إلى ربيعة الرقي وكثير عزة ومعوّد الحكماء)

أنظر كذلك: النحول

ن ح ل

١٢٥٥ - الانتحال

١. [كالحادي وليس له بعير.] [مثل] (يضرب لمن ينتحل ما ليس له)

١٢٥٦ - النحل

١. كالنحل في أفواهِها عَسَلٌ
يحلو وفي أذنابها السُّمُّ
شاعر

١٢٥٧ - النحول

١. كفى بجسمي نحولًا أنني رجلٌ
لولا مخاطبتي إياك لم ترني
المتنبي

أنظر كذلك: النحافة

ن ح و

١٢٥٨ - النحو

١. النحو يُصلح من لسان الألكنِ
والمرءُ تكرمهُ إذا لم يلحنِ
وإذا طلبتَ مِن العلوم أجلها
فأجلّها منها مقيم الألسنِ
إبراهيم بن خلف المهراني

٢. لا يصل أحدٌ من علم النحو إلى ما يحتاجُ

إليه حتى يتعلَّمَ ما لا يحتاج إليه.

الخليل بن أحمد الفراهيدي

٣. لو أوحي النَّحو إلى نفطويه
ما كان هذا العِلم يُعزى إليه
أحرقَهُ اللهُ بنصف اسمه
وصيَّرَ الباقي صُراخًا عليه

ابن دريد (يهجو نفطويه النحوي)

ن خ ل

١٢٥٩ - النخل

١. كلفنا بالعِراق ونحن شرخٌ
فلم نلمم به إلّا كهولا
وردنا ماءَ دجلة خيرَ ماءٍ
وزرنا أشرف الشجر النخيلا

أبو العلاء المعري

٢. «نِعْمَتْ لكم النخلة: تشرب من عَين خَرَّارة، وتُغرس في أرض خَوَّارة.» النبي (ﷺ)

٣. «هي الراسخات في الوحل، المطعومات في المَحْل.» النبي (ﷺ)

ن د ب

١٢٦٠ - الانتداب

١. لا اعتراف بالدولة المنتدبة، فرنسة، ولا تعاون معها. إبراهيم هَنَانُو

ن د ر

١٢٦١ - الندرة

١. [أندر من الكبريت الأحمر.] [مثل]

ن د م

١٢٦٢ - الندم

١. إذا أنتَ لم تزرع وأبصرتَ حاصدًا
ندمتَ على التَّفريط في زمن البَذْرِ

شاعر

٢. أرى قدمي أراق دمي
وهان دمي فها ندمي

السهروردي المقتول

٣. [التَّقَدُّم قبل التندُّم.]

[مثل] (معناه: انجُ بنفسك قبل أن لا تقوى فتندم)

٤. «الندم توبة.»

النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة وابن حنبل)

٥. إلى حتفي مشى قدمي
أرى قدمي أراق دمي
فلم أنفكَّ من ندمٍ
وليس بنافعي ندمي

أبو الفتح البستي

٦. [إمساك السَّهم قبل إمضائه أجمل من الندم عليه بعد إرساله.] [مثل]

٧. [أندَمُ من الكُسَعِيّ.] [مثل]

٨. إن السلو عن الاثم لا يكفي لمحوه، وإنما الندم هو الذي يطهِّر القلوب ويهيئ النفوس للتوبة النصوح.

طه حسين (في: جنة الشوك)

٩. [أول التوبة الندم.]

[قول مأثور]

١٠. [لات ساعة مندم.] [قول سائر] (أي: الوقت ليس وقت ندم)

١١. لتقرعِنَّ عليَّ السنَّ من ندم
إذا تذكرتِ يومًا بعض أخلاقي
تأبّط شرًا

١٢. ندمت ندامة لو أن نفسي
تطاوعني إذن لقطعت خمسي
تبيّن لي سفاه الرأي منّي
لَعَمْرُ أبيك حين كسرت قوسي
رجل من بني كُسَع في اليمن

١٣. [لا جُرْمَ بَعْدَ الندامة.] [قول سائر]

١٤. ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ﴾
القرآن - يونس: ٥٤

ن د ى

١٢٦٣ - الندى (= الكرم)

١. أخي - ما أخي - لا فاحش عند بيته
ولا وَرَعٌ عند اللقاءِ هيوبُ
حليفُ الندى، يدعو النَدى فيجيبُه
سريعًا، ويدعوه الندى فيُجيبُ
أخو شَتَواتٍ، يَعلمُ الحَيُّ أنه
سيكثُرُ ما في قِدْرِه ويطيبُ
كعب بن سعد الغَنَوي

٢. ألستم خيرَ مَن رَكِبَ المطايا
وأندى العالمين بُطونَ راحِ
جرير

٣. تبرّعت لي بالجودِ حتى نَعَشْتَني
وأعطيتني حتّى حَسِبْتُكَ تَلعبُ
فأنتَ الندى وابن الندى وأبو الندى
حليفُ الندى ما للندى عنكَ مَذهبُ
شاعر (يمدح خالد بن عبدالله القَسْريّ)

٤. تكن لك في قومي يدًا يشكرونها
[وأيدي الندى في الصالحين قروضُ]
بشر بن أبي خازم

أنظر كذلك: الجود، العطاء، الكرم

ن ذ ر

١٢٦٤ - الإنذار

١. [(قد) أَعْذَرَ مَن أَنْذَرَ.] [مثل] (معناه معذور مَن أنذرك)

أنظر كذلك: التنبيه

١٢٦٥ - النَّذْر

١. ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾
القرآن - الإنسان: ٧

ن ز ع

١٢٦٦ - التنازع

١. ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾
القرآن - الأنفال: ٤٦

أنظر كذلك: الاختلاف، الخلاف

ن ز ل

١٢٦٧ - النزيل (= الضيف)

١. نزيل القوم أعظمهم حقوقًا
وحق الله في حق النزيل
شاعر

أنظر كذلك: الضيف، الكرم

ن ز هـ

١٢٦٨ - النزاهة

١. أروع النّاس، أنزههم عن المطالب.
ابن حزم

ن س أ

١٢٦٩ - النسيئة

١. [النسيئة نسيان والتقاضي هذيان.]

[من أقوال التجار]

أنظر كذلك: البيع، التجارة

ن س ب

١٢٧٠ - النَّسب

١. «تعلَّموا مِن النسب ما تعرفون به أحسابكم وتَصِلون به أرحامكم.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٢. ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ القرآن - المؤمنون: ١٠١

٣. فإن أصبح بلا نسبِ
فعلمي في الورى نسبي
على أني أؤولُ إلى
قُرومٍ سادةٍ نُجُبِ
قياصرة إذا نطقوا
أرمَّ الدهر ذو الخُطَبِ
أولاك دعا النبيّ لهم
كفى شرفًا دعاءُ نبي

أبو الفتح عثمان بن جِنّي (يشير إلى أصله الرومي)

٤. قالوا: ابن مَن أنت يا هذا؟ فقلت لهم:
إني امرؤ جدّه الأعلى أبو البشرِ
قالوا: فهل نال مجدًا؟ قلتُ: واعجبي
أتسألوني بمجدٍ ليس في ثمري؟

معروف الرصافي

٥. «كذب النسابون بعد عدنان ثلاث مرات.» النبي (ﷺ) (رواه أبو داود والدارمي)

٦. كُن ابنَ من شئت واكتسب أدبا
يغنيك محمودُهُ عن النسبِ
إن الفتى مَن يقول ها أنذا
ليس الفتى من يقول كان أبي

ينسب إلى علي بن أبي طالب

٧. لئن يَعيبوا سوادي فهو لي نسب
يوم النزل إذا ما فاتني النسبُ

عنترة بن شداد

٨. «من أبطأ به عَمَلُه لم يُسرع به نَسَبُه.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد وأبو داود ومسلم)

٩. «من كثَّر سوادَ قوم فهو منهم.» النبي (ﷺ)

١٢٧١ - النسيب (= القريب)

١. نسيبُكَ من ناسبتَ بالودّ قلبَه
وجارُك من صافيت لا من تُصاقبُ

أبو فراس الحمداني

٢. نسيبي في عَزمٍ ورأيٍ ومَذْهَبٍ
وإن بَاعدَتنا في الأصول المناسِبُ

أبو تمام

١٢٧٢ - المناسبة

١. [البس لكل حالةٍ لبوسَها]
نعيمَهَا يومًا ويومًا بُوسَهَا

بيهس (الملقب بنعامة)

ن س ي

١٢٧٣ - النساء

١. «... اتقوا الله في النساء. فإنكم إنما أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله. إن لكم عليهن حقًا ولهن عليكم حقًا...» النبي (ﷺ) (من خطبة له (ﷺ) يوم

عرفة في العام العاشر للهجرة، رواه مسلم)

٢. إذا بلغَ الوليدُ لديكَ عشرًا
فلا يدخلْ على الحرمِ الوليدُ
فإن خالفتني وأضعتَ نُصحي
فأنتَ وإنْ رُزقتَ حِجًا بليدُ
ألا إنَّ النساءَ حبالُ غيٍّ
بِهِنَّ يُضيَّعُ الشرفُ التليدُ

أبو العلاء المعري

٣. إذا غدرتْ حسناءُ وَفَّتْ بعهدها
فمن عهدها أن لا يدوم لها عهدُ
وإن عشقتْ كانتْ أشدَّ صبابةً
وإن فَرِكَتْ فاذهبْ فما فِرْكُها قصدُ
وإن حَقَدَت لم يبقَ في قلبها رضًى
وإن رَضِيَتْ لم يبقَ في قلبها حِقدُ
كذلك أخلاق النساء وربَّما
يَضِلّ بها الهادي ويخفى بها الرشدُ

المتنبي

٤. أراهُنَّ لا يُحببنَ مَن قلَّ مالُهُ
ولا مَن رأينَ الشيبَ فيه وقوّسا

امرؤ القيس

٥. «استوصوا بالنساء خيرًا، فإنهن خُلقن من ضلع، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج.» النبي (ﷺ) (رواه: البخاري وأحمد بن حنبل)

٦. أظنُّ - وما جرّبتُ مثلك - إنما
قلوبُ نساءِ العالمينَ صخورُ

العباس بن الأحنف

٧. اعصِ النساء وهواك واصنع ما شئت.

الجاحظ

٨. [النساء بالنساءِ أشبهُ من الماء بالماء والغرابِ بالغرابِ.] [مثل]

٩. إنَّ النساءَ كأشجارٍ نَبتْنَ لنا
منها المُرارُ وبعضُ المُرِّ مأكولُ
إن النساءَ ولو صُوِّرنَ من ذَهَبٍ
فيهنَّ من هفوات الجهلِ تَخييلُ
إن النساءَ متى ينهَين عن خُلُقٍ
فإنَّهُ واجبٌ لا بُدَّ مفعولُ

مالك بن أبي كعب

١٠. إنما النساء أساور، فليختر الرجل غلًّا ليده. هند بنت عتبة

١١. [إن النساءَ حبائلُ الشيطان.] [قول سائر]

١٢. إنَّ النِّساءَ رياحينٌ خُلِقْنَ لنا
فكلُّنا يشتهي شمَّ الرَّياحينِ

شاعر

١٣. «إنما النساء شقائق الرجال.»

النبي (ﷺ) (رواه أبو داود والترمذي والدارمي وأحمد بن حنبل)

١٤. «أوصيكم بالنساء، فإنهنَّ عندكم عوان.»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

١٥. ثق بالنساء فإن وثقت فلا تثق
فحبالهن على الزمان هباءُ
فعيونهن إذا أخذن توارِكٌ
وقلوبهن إذا هوين هواءُ

أحمد شوقي

١٦. «حُبّبَ إليّ من الدّنيا ثلاث: النساءُ والطّيب وجعلت قرة عيني في الصلاة.»

النبي (ﷺ) (رواه: النسائي، ومالك)

١٧. خيار خصال النساء شرارة خصال

الرجال: الكِبْر والبخل والجبن، فإذا كانت المرأة متكبرة لن تمكّن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال زوجها، وإذا كانت جبانة خافت من كلِّ شيء يعرض لها.

علي بن أبي طالب

١٨. [رفقا بالقوارير.] النبي (ﷺ) (قاله لأنجشة، وكان يحدو بالنّساء) (رواه البخاري وابن حنبل)

١٩. سفرن بدورًا وانتقبن أهلّةً
ومسن غصونًا والتفتن جآذِرا

أبو قاسم الزاهي

٢٠. فإن تسألوني بالنساء فإنني
بصير بأدواء النساءِ طبيبُ
إذا شاب رأسُ المرء أو قلَّ مالُه
فليس له من ودِّهنَّ نصيبُ
يُرِدنَ ثراء المالِ حيثُ علِمْنَه
وشرخ الشّبابِ عندهنَّ عجيبُ

علقمة الفحل

٢١. لا يأمننَّ على النساء أخٌ أخًا
ما في الرجالِ على النساءِ أمينُ

شاعر

٢٢. لا يصلح العالم إلا «حكومة نسائية.»

مي زيادة

٢٣. لا يؤيِسَنَّكَ مِن مُخَبَّأةٍ
قولٌ تُغلِّظُهُ وإن جَرحا
عُسرُ النساءِ إلى مياسرةٍ
والصَّعْبُ يُمكنُ بعدما جَمَحا

بشار بن بُرد

٢٤. ما أيس الشيطان من إنسان إلّا أتاه من قبل النساء.

الغزالي

٢٥. مَن لي بتربية النساء فإنها
في الشرقِ علةُ ذلك الإخفاقِ

حافظ إبراهيم

٢٦. وقالوا شرعة الإسلام تقضي
بتفضيل الذينَ على اللواتي
وقالوا إنَّ معنى العلم شيء
تضيق به صدورُ الغانياتِ
وقالوا الجاهلاتُ أعفّ نفسًا
عن الفحشا من المتعلماتِ
لقد كذبوا على الإسلام كذبًا
تزولُ الشُّمُّ منه مُزلزلاتِ

معروف الرصافي

٢٧. ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ القرآن – البقرة: ٢٢٨

٢٨. ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ...﴾

القرآن – النور: ٣٠

٢٩. ولو كان النساء كمَن فقدنا
لفُضِّلتِ النساءُ على الرجالِ
وما التأنيثُ لاسم الشمس عيبٌ
ولا التذكيرُ فخرٌ للهلالِ

المتنبي

٣٠. وَمَن لخبر الغواني فالغواني
ضياءٌ في بواطنه ظلامُ

المتنبي

٣١. يَبلُغنَ كُلَّ العُنفِ في لَطفٍ
وَينَلنَ أقصى الجِدِّ بالهَزلِ

صَرَّ دُرّ

٣٢. [يَغْلِبنَ الكِرامَ ويغلِبُهُنَّ اللئام.] [قول مأثور]

٣٣. يمكن التوفيق بين ألف رجل، ولا يمكن التوفيق بين عشر نساء. عباس محمود العقّاد

أنظر كذلك: الأم، البنت، المرأة

١٢٧٤ - النسيان

١. «آفة العِلْمِ النسيانُ.» النبي (ﷺ) (رواه الدارمي)

٢. إذا قلتُ أنسى دارَ ليلى على البلى
تصوَّر في أقصى الضمير مثالُها

البحتري

٣. ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾

القرآن - البقرة: ٢٨٦

٤. قالت، وقد حُمَّ الفِراقُ فكأسُهُ
قد خُولِطَ الساقي بها والحاسي:
لا تَنسيَنْ تلك العهود، فإنما
[سُمِّيتَ إنسانًا لأنكَ ناسي]

أبو تمام

٥. قَدُمَ العهدُ وأنساني الزمن
إنَّ في اللحد لمسلى والكفنْ
وكما تبلى وجوهٌ في الثرى
فكذا يبلى عليها الحزنْ

أمّ الهيثم

٦. ﴿لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ﴾

القرآن - الكهف: ٧٣

٧. يا أكثرَ النّاس إحسانًا إلى النّاس
وأعظم النّاس إغضاءً عن النّاس
نسيتُ وعدك والنسيان مغتفرٌ
فاغفر فأول ناسٍ أولُ النّاس

أبو الفتح البستي

ن ش د

١٢٧٥ - النشيد

١. [إنما النشيد على المسرة.] الشَّنفرى [مثل]

أنظر كذلك: الطرب، الغناء، الموسيقى

ن ش ر

١٢٧٦ - الانتشار

١. [أشيَرُ من شِعْر.] [مثل]

ن ش ل

١٢٧٧ - النشل

١. النشل فن سحري، والنشال يملك ما في جيوب النّاس جميعًا. وقد عرف سادة هذا البلد مغزى هذه الحكمة.

نجيب محفوظ (في: القاهرة الجديدة)

أنظر كذلك: اللص

ن ش و/ن ش ي

١٢٧٨ - النشوة

١. شَرِبتُ مُدامةً وسُقِيتُ أخرى
وراح المنتشُونَ وما انتشيتُ

شاعر

٢. وهِمتُ بها في عالم الذر حيث لا
ظهور، وكانت نشوتي قبل نشأتي

ابن الفارض

أنظر كذلك: الخمر، الشراب، الكأس

ن ص ح

١٢٧٩ - النصح

١. «إذا استنصَحَ أحدُكُم أخاه فلينصَحْ له.» النبي (ﷺ) (رواه: البخاري وأحمد بن حنبل)

٢. أمرتكم أمري بمنعرج اللوى
فلم تستبينوا النصح إلّا ضحى الغدِ
دريد بن الصمة

٣. [كصفيحة اليمَنّ تشحذُ ولا تقطع.]
[مثل] (يضرب لمن ينصح ولا يملك التصرف)

٤. لا خير في قوم ليسوا بناصحين، ولا يحبون الناصحين. بشار بن برد

٥. لقد بذلت لكم نصحي بلا دخلٍ
فاستيقظوا إن خير العلم ما نفعا
لقيط بن يعمر بن خارجة الأيادي

٦. مَحضْتني النُّصحَ لكن لستُ أسمعُه
إن المُحبَّ عن العُذّالِ في صممِ
إني اتّهمتُ نصيحَ الشيب في عَذَلي
والشيبُ أبعدُ في نصحٍ عن التُّهمِ
البوصيري (من قصيدة البردة)

٧. ولا ترفدَنَّ النصح مَن ليس أهلَهُ
وكن حين تستغني برأيكَ غانيا
وإن امرأ يومًا تولّى برأيه
فدعه يصيبُ الرشدَ أو يَكُ غاويا
طرفة بن العبد

٨. وما كلُّ ذي لُبٍّ بمؤتيك نُصحَهُ
وما كُلُّ مؤتٍ نُصحَهُ بلبيبِ
ولكن متى ما جُمّعا عند واحد
فحُقَّ له من طاعة بنصيبِ
أبو الأسود الدؤلي

١٢٨٠ - النصيحة

١. [أثر نفسَكَ بالنصيحة.] [مثل]

٢. أكمل النصحاء من لم يكتم صاحبه نصيحة وإنْ استقلّها. ابن المقفع

٣. قال رسول الله (ﷺ): «الدِّينُ النصيحةُ»، قُلنا: لمن؟ قال: «للهِ، ولرسوله، ولأئِمّةِ المُسلمينَ وعامَّتِهِمْ.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤. نصحتك والنصيحةُ إن تَعَدَّت
هوى المنصوح عَزَّ لها القبولُ
فخالفت الذي لك فيه رشدٌ
فغالت دون ما أمّلتَ غولُ
فعاد خلاف ما تهوى خلافًا
له عرض من البلوى طويلُ
معاذ بن مسلم الهرّاء النحوي
(مخاطبًا الشاعر الكميت بن زيد)

٥. وامحض أخاك النصيحة، حسنة كانت أو قبيحة، وتجرع الغيظ، فإني لم أرَ جرعة أحلى منها عاقبة، ولا ألذ مغبة... علي بن أبي طالب

ن ص ر

١٢٨١ - النصر

١. ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾
القرآن - النصر: ١-٣

٢. ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ القرآن – آل عمران: ١٦٠

٣. . . . فتى مات بين الطعن والضرب ميتةً
تقوم مقام النصر، إن فاتهُ النصرُ
وقد كان فوتُ الموتِ سهلًا، فَردّه
إليه الحِفاظُ المُرُّ والخلقُ الوَعرُ
أبو تمام

٤. قال رسولُ الله (ﷺ): «انْصُرْ أخاكَ ظالمًا أو مظلومًا» فقال رَجُلٌ: يا رسولَ الله، انْصُرُهُ إذا كانَ مظلومًا، أرأيتَ إنْ كانَ ظالمًا كيف أنْصُرُهُ؟ قال: «تمنعه من الظلم، فإن ذلك نَصْرُهُ.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري والترمذي، والدارمي، وابن حنبل)

٥. لو كنتُ من مازن لم تستبح إبلي
بنو اللقيطة من ذُهْل بن شيبانا
إذًا لقام بنصري معشر خُشُنٌ
عند الحفيظة إن ذو لُوثة لانا
لا يسألون أخاهم حين يندبُهُم
في النائبات على ما قال برهانا
قريط بن أنيف

٦. ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ القرآن – الأنفال: ١٠

ن ص ف

١٢٨٢ – الإنصاف

١. إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته
على طرفِ الهجران إن كان يَعقلُ
ويركبُ حدَّ السيف من أن تَضيمَهُ
إذا لم يكن عن شفرة السيف مَزْحَلُ
معن بن أوس

٢. [ارْضَ للنّاسِ ما ترضاهُ لنفسك.]
[قول مأثور]

٣. أنصفْ شعبك يحببك. طه حسين (في: جنة الشوك)

٤. لو أنصف النّاس استراح القاضي
وبات كلٌّ عن أخيه راضي
علي مبارك

٥. ليتَ الغمامَ الذي عندي صواعِقُه
يُزيلُهُنَّ إلى مَن عندَهُ الدِّيَمُ
المتنبي

٦. ولم تَزَل قِلّةُ الإنصاف قاطعةً
بين الرجال ولو كانوا ذوي رَحِمِ
المتنبي

٧. وما أنصفتْ: أما النساءُ فبغّضتْ
إلينا، وأما بالنوال فضنَّتِ
فلا يحسب الواشون أن صبابتي
بعزّة كانت غمرةً فتجلّتِ
كثير عزّة

٨. ومَصروفة عيناه عن عيب نفسه
ولو بان عيبٌ من أخيه لأبصَرا
ولو كان ذا الإنسانُ يُنصف نفسه
لأمسك عن عيب الصديق وقَصَّرا
شاعر

ن ط ع

١٢٨٣ - التنطّع

١. «هلك المتنطعون، هلك المتنطعون، هلك المتنطعون.» النبي(ﷺ) (رواه: مسلم، وأبو داود، وأحمد بن حنبل)

ن ط ق

١٢٨٤ - النطق (= التكلّم)

١. [سكتَ أَلْفًا ونطقَ خَلفًا.] [قول سائر] (يقال لمن يطيل السكوت ثم يتفوه بالساقط من الكلام)

٢. لا خيلَ عندكَ تُهديها ولا مالُ
فليُسْعِدِ النطقُ إن لم تُسعِدِ الحالُ
المتنبي

١٢٨٥ - المنطق (= التكلم)

١. «إنّ البلاء مُوكَّل بالمنطق.» النبي(ﷺ)(رواه ابن الآل في المكارم)

١٢٨٦ - المنطق (= علم المنطق)

١. لا سبيل إلى معرفة الحق من الباطل والصدق من الكذب والخير من الشر والحجة من الشبهة والشك من اليقين إلّا بالمنطق. أبو بشر متى (كما نقله أبو حيان التوحيدي في كتابه: الإمتاع والمؤانسة «الليلة الثامنة»)

٢. مَن تكون الفلسفة عنده متناولة للبحث عن الأشياء من حيث هي موجودة ومنقسمة إلى (وجود ذهني) و(وجود خارجي)، فلا يكون هذا العلم عنده جزءًا من الفلسفة؛ ومن حيث هو نافع في ذلك، فيكون عنده آلة في الفلسفة. ومن تكون الفلسفة عنده متناولة لكل بحث نظري، ومن كل وجه، يكون أيضًا هذا عنده جزءًا من الفلسفة، وآلة لسائر أجزاء الفلسفة. ابن سينا (في كتابه: الشفاء)

ن ظ ر

١٢٨٧ - الانتظار

١. رحل النهار
ها، إنه انطفأت ذُبالته على أفقٍ توهّج دونَ نارْ
وجلست تنتظرين عودةَ سندباد من السفارْ
والبحرُ يَصرخ من ورائِك بالعواصفِ والرعودْ
هو لن يعودْ، . . . بدر شاكر السياب

٢. عُدِّي السنينَ إذا ارتحلتُ لرجعتي
ودعي الشهورَ فإنهنَّ قصارُ
الحطيئة

٣. وقالوا: يعودُ الماءُ في النّهر بعدما
عفت منه آثار وجفّت مشارِعُهْ
فقلتُ: إلى أن يرجع الماءُ عائدًا
ويعشب شطّاه تموتُ ضفادِعُهْ
أحمد بن بندار

١٢٨٨ - النظر

١. أعيذُها نَظرات منك صادقةً
أن تَحسِبَ الشحمَ فيمن شحمُه وَرَمُ
وما انتفاعُ أخي الدُّنيا بناظِرِهِ
إذا استوت عنده الأنوارُ والظُّلَمُ
المتنبي

٢. النظر ربما خاطب الناظر بما لا تنقال به عبارة، ولا تحمله ترجمة. النّفري

٣. أليسَ قليلًا نظرةٌ إن نظرتُها
إليكِ؟ وكلا، ليسَ منكِ قليلُ
يزيد بن الطثرية

٤. أما الضنى فجنته لحظةٌ عننٌ
كأنها والردى كانا على قدرِ
فهمت معنى الهوى من وحي طرفك لي
إن الحوار لمفهوم من الحورِ
ابن زيدون

٥. إني امرؤٌ مولعٌ بالحُسنِ أتبعُه
لا حظَّ لي فيه إلّا لذّةُ النظرِ
عمر بن أبي ربيعة

٦. جعلنا علاماتِ المودةِ بيننا
مصايدَ لَحظٍ هُنَّ أخفى من السِّحْرِ
فأعرفُ فيها الوصلَ في لين طرفها
وأعرف فيها الهجرَ في النَّظرِ الشَّزْرِ
صريع الغواني

٧. [جَلّى مُحِبًّا نظرُه.] [قول مأثور]

٨. رُبَّ صبابةٍ غُرست من لحظة، وربَّ حربٍ جُنيَتْ من لفْظة. [قول مأثور]

٩. فيا لكِ نظرة أودت بقلبي
وخلّفَ سهمُها جسمي جريحا
فليتَ أميرتي جاءت بأخرى
فكانت بعض ما ينكا القروحا
فإما أن يكون بها شفائي
وإما أن أموت فاستريحا
العباس بن الأحنف

١٠. لا تطلبا بظلامتي أحدًا
طرفي وقلبي في دمي اشتركا
دعبل

١١. نَظَرتُ إليها بالمُحَصَّب من مِنًى
ولي نظرٌ لولا التحرُّجُ عارِمُ
فقلتُ أشمسٌ أم مصابيحُ بيعةٍ
بدت لك خَلفَ السِّجْفِ أم أنتَ حالِمُ
عمر بن أبي ربيعة

١٢. نظرتُ إليها حينَ مرَّت كأنها
عَلى ظهرِ عاديّ فتاةٌ من الجنّ
ولي نظرٌ لو كان يُحبِلُ عاشِقٌ
بنظرتِهِ أنثى، لقد حبلت مِنّي
أعرابي

١٣. نظرتُ فأقصدتِ الفؤادَ بطَرفِها
ثمَّ انثنَتْ عني فكدتُ أهيمُ
وَيلاهُ إن نظرت وإن هي أعرضَت
وقعُ السهام ونزعهُنَّ أليمُ
ابن الرومي

١٤. نظرةٌ فابتسامةٌ فسلامٌ
فكلامٌ فموعدٌ فلقاءُ
أحمد شوقي

١٥. هل إلى نظرةٍ إليكِ سبيلُ
يُرْوَى منها الصَّدي ويُشفى الغليلُ
إسحاق بن إبراهيم الموصلي

١٦. وقلن أهذا دأبُكَ الدَّهرَ سادِرًا
أما تستحي أو ترعوي أو تُفكِّرُ؟
إذا جئتَ فامْنَح طرفَ عينيكَ غيرَنا
لكي يحسبوا أنَّ الهوى حيث تنظرُ
عمر بن أبي ربيعة

١٧. وكثيرًا ما يكون لصوق الحب بالقلب من نظرة واحدة. ابن حزم (في كتابه: طوق الحمامة)

١٨. يا حبذا عمل الشيطانِ من عملٍ
إن كان من عَملِ الشيطان حُبّيها

لنظرةٌ من سُليمى اليوم واحدةٌ
أشهى إليَّ من الدنيا وما فيها
ناهض بن ثومة الكلابي

١٩. يقولون لا تنظر وتلك بليةٌ
بلى كُلُّ ذي عينين لا بدَّ ناظرُ
وهل باكتحال العين بالعينِ ريبة
إذا عفَّ فيما بينهن السرائرُ
عبدالله بن الدمينة

أنظر كذلك: العين

١٢٨٩ - المناظرة

١. ما ناظرت أحدًا قطُّ إلّا أحببت أن يُوَفّق ويُسَدّد ويعان، وتكون عليه رعاية من الله وحفظه، وما ناظرت أحدًا إلا ولم أبالِ بين الله الحق على لساني أو لسانه. الشافعي

١٢٩٠ - المنظر والمخبر

١. [بَدَنٌ وافِرٌ وقلبٌ كافرٌ.] [مثل]

٢. [كفى برُغائِها مُناديًا.] [مثل] (يضرب للشيء تكتفي بمنظره لتعرف حاله)

٣. لا تخدَعَنْكَ اللّحى وَلا الصورُ
تسعةُ أعشارِ مَن ترى بَقَرُ
تراهُمُ كالسَّحابِ منتشِرًا
وليسَ فيه لشائِمٍ مَطرُ
في شجرِ السّروِ مِنهُمُ مَثَلٌ
لهُ رواءٌ وما لهُ ثَمَرُ
ابن لنكك

أنظر كذلك: القول والفعل

ن ظ ف

١٢٩١ - النظافة

١. «إن الله نظيف يحبّ النظافة.»
النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٢. [النظافة من الإيمان.] [قول مأثور]

ن ظ م

١٢٩٢ - النظام

١. أصعب الأعمال سهل مع النظام. عباس محمود العقاد (في كتابه: أنا)

ن ع م

١٢٩٣ - نَعَم

١. إذا قلت في شيء: (نعم)، فأتمّه
فإن (نعم) دينٌ على الحرِّ واجبُ
وإلا فقل (لا) تسترح وتُرح بها
لِئلا يقول النّاس إنك كاذبُ
أبو جعفر الكاتب أحمد بن يوسف القاسم

٢. حسنٌ قولُ (نعم) من بعد (لا)
وقبيحٌ قول (لا) بعد (نَعَمْ)
إن (لا) بعد (نعم) فاحشةٌ
فَبِلا فابدأ إذ خفتَ النّدَمْ
وإذا قلت (نعم) فاصبر لها
بنجاحِ الوعدِ إن الخُلفَ ذَمْ
المثقب العبدي

٣. قل لي (نَعَم) مرةً إنّي أسَرُّ بها
وإن عَدانِيَ ما أرجوه مِن نَعَمِ
فقد تعودتُ (لا) حتى كأنك لا
تعدّ قولك (لا) إلّا مِنَ الكَرَمِ
أحمد بن سليمان

١٢٩٤ - النعمة

١. [احذروا نَفَادَ النِّعَم، فما كلُّ شاردٍ مردود.] [قول مأثور]

٢. اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم.

عمر بن الخطاب

٣. إذا كنت في نعمة فارعَها
فإنَّ المعاصي تزيل النِّعَم

ينسب إلى علي بن أبي طالب

٤. [اذكُرْ مع كلِّ نعمة زوالها.] [قول مأثور]

٥. «التحدُّثُ بالنِّعَم شُكْرٌ.» النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٦. [النعمة بقدر النقمة، والنقمة بقدر النعمة.] [قاعدة فقهية]

٧. «إن الله يُحبّ أن يُرى أثر نعمته على عبده.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، وأحمد بن حنبل)

٨. إنما نعمة دنيا متعةٌ
وحياة المرء ثوبٌ مستعارُ
وصروف الدهر في إطباقها
خلقةٌ فيها ارتفاعٌ وانحدارُ
بينما النّاس على عليائها
إذ هَوَوْا في هوَّةٍ منها فغاروا

الأفوه الأودي

٩. رؤوس النعم ثلاثة: أولها نعمة الإسلام التي لا تتم النعمة إلّا بها، ونعمة العافية التي لا تطيب الحياة إلّا بها، ونعمة الغنى التي لا يتم العيش إلّا بها. أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (في كتابه: الخَراج)

١٠. [كم مِن نقمة في طيها نعمة.] [قول سائر]

١١. «من عظمت نعمةُ الله عليه عظمت مؤونة النّاس إليه، فإن لم يحمل تلك عوّض تلك النعمة إلى الزوال.» النبي (ﷺ)

١٢. ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

القرآن - الضحى: ١١

١٣. ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾

القرآن - إبراهيم: ٣٤

١٤. ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾

القرآن - النحل: ٥٣

ن ع ى

١٢٩٥ - النعي

١. إذا مُتُّ فانعيني إلى المجد والعلى
ولا تخزني دمعًا إذا قام نائح

ابن المعتز

٢. إذا مُتُّ فانعيني بما أنا أهلُه
ودُمّي الحياةَ - كلُّ عيشٍ مُترّحُ

تميم بن مُقبل

٣. إذا متُّ فانعيني بما أنا أهله
ولا تدخري دمعًا إذا قام نائحُ

الفرزدق

٤. أقول لهُ لما أتاني نعيُّهُ
[به لا بظبيٍ بالصَّريمةِ أعفَرا]

الفرزدق [مثل] (حين نعي إليه زياد بن أبيه) (يضرب عند الشماتة)

أنظر كذلك: البكاء، الموت

ن غ م

١٢٩٦ - النغم

١. قال لي المعتصم أخبرني عن معرفة النغم

وبيّنها لي، فقلتُ إنّ مِن الأشياء أشياء تحيط بها المعرفة ولا تؤديها الصفة.

إسحاق الموصلي

أنظر كذلك: الموسيقى

ن ف ذ

١٢٩٧ - النفاذ

١. [أنفذُ من الإبرة.] [مثل]

ن ف ر

١٢٩٨ - النفور

١. [أنفرُ من الظليم.] [مثل]

٢. [أنفرُ من بعيرٍ أَزَبّ.] [مثل]

ن ف س

١٢٩٩ - المنافسة

١. إن كنتم لا محالة متنافسين، فتنافسوا في الخصال الرغيبة، وخلال المجد.

عمر بن عبد العزيز

٢. [لا يجتمع/يُجمع سيفان في غمد واحد.]

[مثل]

٣. [هما كفرسي رهان.] [مثل]

٤. ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَافِسُونَ﴾

القرآن - المطففين: ٢٦

١٣٠٠ - النفس

١. أصادِقُ نفس المرء من قَبلِ جسمه
وأعرِفُها في فعلِهِ والتكلُّمِ

المتنبي

٢. أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه.»

النبي (ﷺ)

٣. العاجز من عجز عن سياسة نفسه.

عمر بن الخطاب

٤. النفس أدنا عدوٌّ أنت حاذِرُهُ
والقلبُ أعظم ما يبلى به الرجلُ

الشريف الرضيّ

٥. إنما النفسُ كالزجاجة، والعقلُ
سِراجٌ، وحكمةُ اللهِ زَيتُ

ابن سينا

٦. إني لأرجو منك شيئًا عاجلًا
[والنفس مُولعةٌ بحبّ العاجل]

جرير

٧. ايه نفسي أنت لحن
فيك قد رنّ صداه
وضعتك يدُ أستا
ذٍ خفي لا أراه

ميخائيل نعيمة

٨. لنفسيَ أبكي لستُ أبكي لِغَيرها
لِنَفْسيَ مِن نفسي عن النّاسِ شاغِلُ

الربيع بن خُثيم

٩. ما عالجت شيئًا أشدّ عليَّ من نفسي.

سفيان الثوري

١٠. «من عرف نَفسَهُ، عرف ربّه.» النبي (ﷺ)

١١. هبطت إليكَ من المحل الأرفع
ورقاءُ ذاتُ تعزّزٍ وتمنُّعِ
محجوبةً عن كُلّ مُقلةِ عارفٍ
وهي التي سَفَرَتْ ولم تتبرقعِ

ابن سينا

١٢. هلك امرؤٌ لم يَعرف قدرَ نفسِهِ.

علي بن أبي طالب

١٣. ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾

القرآن – الذاريات: ٢١

١٤. «ولم يكن الإنسان إنسانًا بالروح بل بالنفس، ولو كان إنسانًا بالروح لم يكن بينه وبين الحمار فرق.»

أبو حيان التوحيدي (في: الامتاع والمؤانسة)

١٥. ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

القرآن – يوسف: ٥٣

ن ف ع

١٣٠١ – النفع

١. «احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز.» النبي (ﷺ)

٢. إذا المرءُ لم يَنْفَعْكَ حَيًّا فنفْعُه
أقلُّ إذا رُصَّت عليه الصفائحُ

حسان بن الغدير

٣. استصغر المشقة إذا أدت إلى منفعة.

ابن المقفع

٤. «خير الناس من انتفع به الناس.» النبي (ﷺ)

٥. ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ القرآن – الرعد: ١٧

٦. فسبحان الله كم يتلهى بعض علمائنا بحفظ ما لا ينفع، عن تعليق ما ينفع. شكيب أرسلان (في: خلاصة تاريخ الأندلس)

٧. فقلتُ لمُطريهنَّ ويحكَ إنما
ضررتَ فهل تستطيعُ نفعًا فتنفعا

عمر بن أبي ربيعة

٨. ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ القرآن – الأعراف: ١٨٨

٩. وأمرٍ تُرجّي النفسُ ليس بنافعٍ
وآخرَ تخشى ضيرَه لا يَضيرُها

الشمّاخ

١٠. ولم أرَ نفعًا عند مَن ليس ضائرًا
ولم أرَ ضرًّا عند من ليسَ ينفعُ

أبو تمام

أنظر كذلك: الضرر، العطاء، المعروف

ن ف ق

١٣٠٢ – الإنفاق

١. «أنفق بِلالًا ولا تخش من ذي العرش إقلالًا.» النبي (ﷺ)

٢. [أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب.]

[قول سائر]

٣. ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾

القرآن – آل عمران: ٩٢

٤. ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ القرآن – البقرة: ٢٦١

٥. ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ القرآن – الفرقان: ٦٧

٦. ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾

القرآن – الإسراء: ٢٩

٧. ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ القرآن – سبأ: ٣٩

أنظر كذلك: العطاء، الكرم، المال

١٣٠٣ - النفاق

١. أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك.

علي بن أبي طالب (قالها لرجل مدحه نفاقًا)

٢. إن من النفاق ما هو أصعب احتمالًا على أصحابه من الصراحة. طه حسين (في: جنة الشوك)

٣. [تحتَ جِلْد الضأنِ قلبُ الأذؤبِ.]

[مثل] (يضرب لمن ينافق ويخادع النّاس)

٤. مَن نظر في عيوب النّاس فأنكرها، ثم رضيها لنفسه، فذلك المنافق بعينه.

الزمخشري

٥. وكم غاصب مال اليتامى مبكِّرٍ
لأجل صلاة الصبح يرجو بها الأجرا
يصلي جهارًا في بياض نهاره
ويسرق مال النّاس في ليله سرا

جميل صدقي الزهاوي

أنظر كذلك: الكذب، المدح، ذو الوجهين

١٣٠٤ - المنافق

١. «آيةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. إن شرَّ النّاس مَن يكثرُ لي
حين يلقاني وإن غبتُ شتم

المثقب العبدي

٣. كل من أصبح في دهـ
ـرك ممن قد تراه
هو في خلفك مقرا
ض وفي الوجه مرآه

منصور الفقيه المصري

٤. ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾

القرآن - البقرة: ١٤

٥. ويحييني إذا لاقيته
وإذا يخلو له لحمي رتع

سويد بن أبي كاهل

٦. يُريكَ البشاشة عند اللقاء
ويبريك في السرّ بري القلم

شاعر

٧. يضاحكني فُوهُ إذا ما لقيته
ويرشقني إن غبتُ عنه بأسهم
وكم من صديق ودّه في لسانه
وفي قلبه إن غبتُ صاب وعلقم

شاعر

٨. يُعطيك من طرفِ اللسان حلاوةً
ويروغ منك كما يروغ الثعلبُ

ينسب إلى علي بن أبي طالب وصالح بن عبد القدوس

ن ف ي

١٣٠٥ - النفي (≠ الإيجاب)

١. [نفي النفي إثبات.]

[قاعدة]

١٣٠٦ - المنفى

١. المنافي السحيقة تغيّب الرجال، ولكنها لا تمحو نضالهم من الذاكرة اليقظة.

عبد الكريم غلاّب

٢. وطني المنفى.
منفاي الكلمات عبد الوهاب البياتي (في: تمر شيراز)

٣. يعزّ عليّ أن أرى موطني منفى
وأن لا أرى فيه أنيسًا ولا إلفا
. . . أروح وأغدو في ملاقاة أهله
كما يحتمل السجان مسجونه عُنفا
المختار السوسي

أنظر كذلك: الغربة

ن ق د

١٣٠٧ - النقد

١. الناقد مرآة صافية واضحة كأحسن ما يكون الصفاء والوضوح والجلاء. وهذه المرآة تعكس صورة الأديب نفسه كما تعكس صورة الناقد. طه حسين (في كتابه: فصول في الأدب والنقد)

٢. إن لكلّ ناقد غرباله. ميخائيل نعيمة

٣. حقٌّ على العاقل أن يتّخذ مرآتين، فينظُرَ مِن إحداهُما في مَساوئ نفسه فيتصاغَر بها، وَيُصلِحَ ما استطاعَ منها، وينظر مِن الأخرى في محاسِن النّاسِ فيُحلّيهم بها، ويأخذ ما استطاع منها. ابن المقفّع

٤. رُبَّ شعرٍ نقدتُه مثل ما ينـ
ـقد رأس الصيارف الدينارا
ثم أرسلتُه فكانت معانيـ
ـه وألفاظُه معًا أبكارا
لو تأتّى لقائل الشعر ما أسـ
ـقط منه حلوا به الأشعارا
وأجلّ الكلام ما يستعير النـ
ـاس منه ولم يكن مستعارا
ابن المنجم (يحيى بن علي)

٥. على حينَ أحكمتُ الأمورَ وَبَعْدَما
نقدتُ القوافي مثلَ نقدِ الدراهمِ
عُبيد بن أيوب العنبري

٦. لا جدال في أن الانتقاد أكثر فائدة من التقريظ، وقد يتبادر إلى الأذهان أن انتقاد الكتب يحط من قدرها أو يذهب بفضل أصحابها، وهو خلاف الواقع. وإذا رأينا له مثل هذا التأثير أحيانًا فلأن الكتاب المنتقد لم يكن يستحق عناية المنتقدين، ولو ترك بلا انتقاد لكان أسرع إلى السقوط. أما الكتب الهامة فإنها تزداد بالانتقاد شيوعًا أو رواجًا، ويزداد أصحابها رسوخًا في عالم الشهرة. جرجي زيدان (في: تاريخ آداب اللغة العربية)

٧. [مَن غربَلَ الناس نخلوه.] [مثل]

٨. وأساس النقد الأدبي - مهما قلبنا أوجه الرأي - لا بد أن يبدأ بالتأثير، وذلك لأنك لا تستطيع أن تستغني عن الذوق الشخصي والتجربة المباشرة لإدراك حقيقة ما إدراكًا صحيحًا . . . محمد مندور (في كتابه: في الأدب والنقد)

٩. . . . وكيف تستطيع أن تجمع بين الإعجاب الذي لا حدّ له، وبين النقد العلمي الذي لا يعرف الهوى، ولا يتأثر بالميول والعواطف؟ طه حسين (في: حديث الأربعاء)

أنظر كذلك: الأدب (= الفن)، الشعر

١٣٠٨ - النقد (= العملة)

١. السلعة الوسيطة التي تسهل للنّاس تبادل نتائج عملهم.

ابن خلدون (في: المقدمة)

٢. [النّقد صابون القلوب.] [من أقوال التجار]

٣. [النقود تحلُّ عقود الحُقُود.] [قول سائر]

أنظر كذلك: المال

ن ق ص

١٣٠٩ - النقص

١. إذا تـمّ أمـرٌ بـدا نـقـصـه
تـوقّـع زوالًا إذا قـيـل تـمْ

ينسب إلى علي بن أبي طالب

٢. النقص مِمّن يدّعي الكمال أشنع.

أبو حيان التوحيدي (في: مثالب الوزيرين)

٣. زيـادة الـمـرء فـي دنـيـاه نـقـصـان
وربـحـه غـيـر مـحـض الـخـيـر خـسـران

أبو الفتح البستي

٤. [كلما أقامَ شخص، وكلما ازداد نقص.]

[قول مأثور]

٥. لـكـل شـيء إذا مـا تـمّ نُـقـصـانُ
فـلا يـغـرُّ بـطـيـبِ الـعـيـش إنـسـانُ
هـي الأمـورُ، كـمـا شـاهـدْتَـهـا، دُوَلٌ
مَـن سَـرّه زَمـنٌ سـاءتْـه أزمـانُ

أبو البقاء الرندي

٦. [يدٌ شلاءُ وأمْرٌ لا يتم.] [مثل]

أنظر كذلك: العيب

ن ق ض

١٣١٠ - النقيض

١. [النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان.]

[قاعدة منطقية]

ن ق ل

١٣١١ - التنقُّل

١. تـنـقّـل، فـلـذات الـهـوى فـي الـتـنـقُّـل
وَرِدْ كـلَّ صـافٍ لا تـقـف عـنـد مـنـهـلِ
فـفـي الأرض أحـبـاب وفـيـهـا مـنـازلٌ
فـلا تـبـك مـن ذكـرى حـبـيـبٍ ومـنـزلِ
ولا تـسـتـمـع قـول امـرئ الـقـيـس إنّـه
مُـضـلٌّ ومـن ذا يـهـتـدي بـمـضـلِّ

صفي الدين الحلي

أنظر كذلك: الرحيل، السفر

١٣١٢ - النقل

١. [من نَقَلَ إليك فقد نقل عنك.] [قول سائر]

أنظر كذلك: النميمة

ن ق م

١٣١٣ - الانتقام

١. [أقبح عمل المقتدرين الانتقام.] [قول مأثور]

٢. فـيـم انـتـقـامـك مـن قـلـب عـصـفـتَ بـه
لـم يـبـق مـن مـوضـع فـيـه لـمـنـتـقـم

إبراهيم ناجي

ن ق ى

١٣١٤ - النقاء

١. [أنقى من مرآة الغريبة.] [مثل]

ن ك ث

١٣١٥ - نكث العهد

١. ﴿... فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ...﴾
القرآن - الفتح: ١٠

أنظر كذلك: الخيانة

ن ك ح

١٣١٦ - النكاح

١. النكاح رقٌّ، فانظرْ عند مَن تضعُ رقَّك.
أسماء بنت أبي بكر

٢. ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ۝ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ القرآن - النساء: ٢٢-٢٣

٣. ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ القرآن - النور: ٣٣

أنظر كذلك: الزواج

ن ك ر

١٣١٧ - النكرة

١. [أنكر من شيء.] [مثل]

٢. سـألـنـا عـن ثـمـالـة كـلَّ حـيٍّ
فـقـال الـقـائـلـون ومـن ثـمـالَـهْ
فـقـلـت مـحـمـد بـن يـزيـد مـنـهـم
فـقـالـوا زدتـنـا بـهـم جـهـالَـهْ
عبد الصمد بن المعذل (في هجاء أبي العباس المبرد)

ن ك ى

١٣١٨ - النكاية

١. لا أذودُ الـطـيـرَ عـن شـجـرٍ
قـد بـلـوتُ الـمـرَّ مـن ثَـمَـرِه
أبو نواس

ن م ل

١٣١٩ - النمل

١. [أوعى من النملة.] [مثل] (معناه: أجمع منها)

ن م م

١٣٢٠ - النمام

١. «لا يَدخل الجنةَ نمامٌ.» النبي (ﷺ) (رواه مسلم، وابن الحجاج، وأحمد بن حنبل)

١٣٢١ - النميمة

١. أبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة والمفرقون بين الإخوان. سفيان الثوري

٢. [النميمة سيف قاتل.] [قول مأثور]

٣. أَنَمُّ بـمـا اسـتـودعـتَـه مـن زجـاجـةٍ
ترى الـشـيءَ فـيـهـا ظـاهـرًا وهـو بـاطِـنُ
ابن الرومي

٤. [أنمُّ من التراب.] [مثل]

٥. [أنمُّ من الدمع.] [مثل]

٦. [أنمُّ من الزُّجاج.] [مثل]

٧. مَن نمَّ في النّاس لم تؤمن عواقبه
على الصديق ولم تؤمن أفاعيه
كالسيل في الليل لا يدري به أحدٌ
من أين جاء ولا من أين يأتيه
الويل للعهد منه كيف ينقضه
والويل للودّ منه كيف يُفنيه
شاعر

٨. مَن يُخبّرك بشتم عن أخ
فهو الشاتم لا من شتمك
ذاك شيءٌ لم يواجهك به
إنما اللومُ على من أعلمك
صالح بن عبد القدوس

٩. ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ۝ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾
القرآن - القلم: ١٠-١٢

أنظر كذلك: النفاق، النقل

ن م و/ن م ى

١٣٢٢ - الانتماء

١. ألا إنني منهم وعرضي عرضهم
كذي الأنفِ يحمي أنفه أن يُهشَّما
المتلمس

١٣٢٣ - النمو

١. إن الهلالَ إذا رأيتَ نموَّه
أيقنتَ أن سيصيرُ بدرًا كاملا
أبو تمام

ن هـ ر

١٣٢٤ - النهار

١. ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾
القرآن: الإسراء: ١٢

١٣٢٥ - النهر

١. ... إن للأنهار شبابًا وهرمًا وحياة وموتًا ونشورًا كما يكون ذلك في الحيوان والنبات. المسعودي (في كتابه: مروج الذهب)

٢. واعلم أن الأودية والأنهار تبتدي من الجبال والتلال وتمر في جريانها نحو البحار والآجام والغدران والبطائح والبحيرات... رسائل إخوان الصفا

ن هـ ض

١٣٢٦ - النهضة

١. تنبهوا واستفيقوا أيُّها العرب
فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب
إبراهيم اليازجي

٢. ليهزَّ الرمحَ مثقِّفُه
وليدمِ السيفَ مجرِّدُه
ولنرفع راية نهضتنا
فنذود الجهل ونطرده
محمد مهدي البصير

أنظر كذلك: الثورة

ن هـ م

١٣٢٧ - النهم

١. [آكل من الفيل.] [مثل]

٢. ولا ترمِ بالمعاصي كسر شهوتها
إن الطعام يقوّي شهوة النَّهِمِ
البوصيري

أنظر كذلك: الأكل، الطعام

ن هـ و/ن هـ ى

١٣٢٨ - النهاية

١. [لكلّ شمسٍ مَغرِب.] [مثل]
أنظر كذلك: البقاء

١٣٢٩ - النهي

١. «إن قومًا ركبوا سفينة، فاقتسموا، فأخذ كلُّ واحدٍ منهم موضعًا، فنقر رجل منهم موضعه بفأس، فقالوا: ما تصنع؟ فقال: هو مكاني أصنع فيه ما شئت. فلم يأخذوا على يديه فهلك وهلكوا.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٢. «أنكرْ المنكر بيدك، فإن لم تستطع فبلسانك، فإن لن تستطع فبقلبك، وذلكم أضعف الإيمان.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٣. [لو نُهِيَ عن الأولى لم يَعُد للأخرى.] [مثل]

١٣٣٠ - النُّهى

١. وألبسني النهى ثوبًا جديدًا
وجردني من الثوبِ المعارِ
شاعر

أنظر كذلك: العقل

ن و ب

١٣٣١ - النائبة

١. نوائبُ من خيرٍ وشرٌّ كليهما
فلا الخيرُ ممدودٌ ولا الشرُّ لازبُ
لبيد بن ربيعة

٢. ولا خيرَ فيمن لا يُوطّنُ نفسَهُ
على نائباتِ الدّهرِ حين تنوبُ
أبو العتاهية

أنظر كذلك: الأيام، الليالي، المصيبة

ن و ح

١٣٣٢ - النوح

١. إذا ناح الحمامُ أصاب قلبي
كأنَّ على حناجره نبالا
ناصيف اليازجي

٢. معاذَ الإلهِ أن تنوحَ نساؤنا
على هالكٍ، أو أن تضجَّ مِن القتلِ
عمرو بن كلثوم

أنظر كذلك: البكاء، الموت، النعي

ن و ر

١٣٣٣ - النار

١. أرى بين الرمادِ وميضَ نارٍ
ويوشكُ أن يكون لها ضرامُ
نصر بن سيّار

٢. النارُ تأكلُ نفسَها
إن لم تجدْ ما تأكُلُهْ
شاعر

٣. [النار فاكهة الشتاء.]
[مثل]

٤. ﴿بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾
القرآن - النمل: ٨

٥. [كلٌّ يَجُرُّ النارَ إلى قُرصِهِ.] [مثال] (معناه كلّ يريد الخير لنفسه)

٦. ومثل الحبّ، هذه النار ألسنة مراوغة فلا تُلمس
عمائم من لهيب سائل، زورق شوقٍ أصفر الصاري
ونهر ثائر الأمواج مجنونٌ فلا يُحبسْ
وزوبعة تضجّ وحزّ منشارِ
فيا ناري أيا ناري
غرامي الجامحُ الأرضي يشبه وجهكَ الأصفر. نازك الملائكة (من قصيدة «سنابل النار»)

٧. ﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾
القرآن - الأنبياء: ٦٩

١٣٣٤ - النار (= جهنم)

١. ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾
القرآن - البقرة: ٢٤

٢. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾
القرآن - التحريم: ٦

١٣٣٥ - النور

١. «اللّهمّ اجعلْ في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، وفي بصري نورًا، وفي سمعي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن يساري نورًا، ومن فوقي نورًا، ومن تحتي نورًا، ومن أمامي نورًا، ومن خلفي نورًا، واجعل لي في نفسي نورًا، وأعظِم لي نورًا.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه) (دعاء المشي إلى المسجد ودخوله والخروج منه)

٢. النور حجاب.
ابن عربي

٣. النورُ في قلبي وبَينَ جوانِحي
فعلامَ أخشى السيرَ في الظلماءِ؟
الشابي

٤. ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾
القرآن - الصف: ٨

ن و س

١٣٣٦ - الناس

١. اثنانِ أهلُ الأرض: ذو عقلٍ بلا
دينٍ، وآخر ديِّنٌ لا عقلَ لَهُ
أبو العلاء المعري

٢. إذا ما الناسُ جرّبهم لبيبٌ
فإني قد أكلتُهُمْ وذاقا
فلم أرَ وُدَّهم إلا خداعًا
ولم أرَ دينَهم إلا نفاقا
المتنبي

٣. أذمُّ إلى هذا الزمانِ أهيلَهُ
فأعلمُهُم فَدْمٌ وأحزمُهُمْ وغدُ
وأكرمُهُم كَلْبٌ وأبصرُهُم عَمٌ
وأسهدُهُم فَهدٌ وأشجعُهُم قِردُ
المتنبي

٤. الناسُ أخلاقهم شتى وإن جُبِلوا
على تشابه أرواحٍ وأجسادِ
أبو يعقوب الخريميّ

٥. النّاسُ أشباهٌ، وبينَ حُلُومِهِم
بَونٌ، كذاكَ تفاضلُ الأشياءِ

كالغيم منه وابلٌ متتابعٌ
جُودٌ، وآخرُ ما يجودُ بماءِ
عدي بن الرقاع

٦. الناس أشباهٌ وشتى في الشيم
وكُلّهم يجمعُهم بيتُ الأدَمْ
أبو زيد

٧. الناس أصناف في عقولهم. أبو حيان التوحيدي (في: الامتاع والمؤانسة)

٨. الناسُ أعداءٌ لكل مُذَقِّعٍ
صفرِ اليدينِ وأخوةٌ للمكثرِ
طُريح الثقفي

٩. الناس إما راغبٌ أو راهبٌ
فاملكهُمُ بالسيف أو بالدرهم
مهيار الديلمي (ويروى لابن سناء الملك)

١٠. الناس إما قانع أو طالب
أو عاجزٌ أو راهبٌ أو راغبُ
الشريف الرضي

١١. [النّاس بزمانهم أشبهُ منهم بآبائهم.]
[قول مأثور]

١٢. [الناسُ شجرة بغي.] ليلى الأخيلية [مثل]

١٣. «الناس كلّهم لآدم، وآدم من تراب.»
النبي (ﷺ) (رواه أبو داود وأحمد بن حنبل)

١٤. الناس مثل زمانهم
قُدَّ الحذاء على مثاله
ورجال دهرك مثل دهـ
ـرك في تقلبه وحاله
وكذا إذا فسد الزمان
جرى الفسادُ على رجاله
ابن دريد

١٥. «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة.»
النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

١٦. ... إن الناسَ قَبيل واحد، متناسبون، تجمعهم الإنسانية، وتحلّهم قوة إلهية هي في جميعهم وفي كل واحد منهم، وهو النفس العاقلة. ابن الهيثم (في: مقالة في الأخلاق)

١٧. إن شئت أن يَسْوَدَّ ظنُّكَ كلُّهُ
فأدِرهُ في هذا السوادِ الأعظمِ
أبو تمام

١٨. إن قارضتَ الناس قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك. أبو الدرداء

١٩. بلوت الناس قرنًا بعد قرنٍ
فلم أرَ غيرَ خَتّالٍ وقالي
الأفوه الأودي

٢٠. تحالف الناسُ والزمانُ
فحيث كان الزمان كانوا
عاداني الدهر نصف يوم
فانكشف الناس لي وبانوا
يا أيُّها المعرضون عنّي
عودوا فقد عاد لي الزمانُ
ابن مقلة

٢١. تولت بهجة الدنيا
فكلّ جديدها خَلَقُ
وخان الناس كُلُّهم
فما أدري بمن أثقُ
رأيتُ معالم الخيرا
تِ سُدّت دونها الطرقُ

فـــلا حـــســـبٌ ولا نـــســـبٌ
ولا ديـــــنٌ ولا خـــــلـــــقُ

موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي

٢٢. حـتـى كـأن الـنّـاس كـلـهـمُ
قـد أفـرغـوا فـي قـالـبٍ واحـدِ

أبو العتاهية

٢٣. خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم وإن عشتم حنّوا إليكم.

علي بن أبي طالب

٢٤. [خير الناس مَن لمن تعرفه.] [قول مأثور]

٢٥. [ذبابٌ في ثيابٍ.] [مثل]

٢٦. [رضا الناس غايةٌ لا تُدرك.] [قول سائر]

٢٧. غـيـري بـأكـثـر هـذا الـنـاس يَـنـخَـدِعُ
إن قـاتـلـوا جَـبُـنُـوا أو حـدَّثـوا شَـجُـعُـوا

المتنبي

٢٨. فـإذا سـرتُ أحـسـبُ الأرضَ مـلـكـي
وجـمـيـعَ الأقـطـار طـوعَ قـيـادي
وإذا مـا أقـمـتُ فـالـنـاسُ أهـلـي
أيـنـمـا كـنـتُ والـبـلاد بـلادي

صفي الدين الحلّي

٢٩. فـالـنـاس لـلـنـاس مـن بـدوٍ وحـاضـرةٍ
بـعـضٌ لـبـعـضٍ وإن لـم يـشـعـروا خـدمُ

أبو العلاء المعري

٣٠. فـالـنـاسُ مَـن يـلـقَ خـيـرًا قـائـلـون لـه
مـا يـشـتـهـي، ولأمّ الـمـخـطـئ الـهَـبَـلُ

القُطامي

٣١. فـسـد الـزمـان فـكـل مَـن صـاحـبـتـه
راجٍ يـنـافـق أو مُـداجٍ حـاشـي
وإذا اخـتـبـرتـهـم ظـفـرت بـبـاطـن
مـتـجـهـم وبـظـاهـر هـشـاشِ

محمد بن أحمد الأبيوردي

٣٢. فـيـا ربِّ إن الـنـاسَ لا يـنـصـفـونـنـي
فـكـيـف ولـو أنـصـفـتُـهـم ظـلـمـونـي
وإن كـان لـي شـيءٌ تـصـدَّوا لأخـذِهِ
وإن جـئـتُ أبـغـي شـيـئـهـم مـنـعـونـي
وإن نـالـهـم بـذلـي فـلا شُـكـرَ عـنـدهـم
وإن أنـا لـم أبـذل لـهـم شـتـمـونـي

أبو العتاهية

٣٣. فـي الـنـاسِ أمـثـلـةٌ تـدورُ، حـيـاتُـهـا
كـمـمـاتِـهـا، ومـمـاتُـهـا كـحـيـاتـهـا

المتنبي

٣٤. [قارب الناسَ في عقولهم، تسلم مِن غوائلهم.] [قول مأثور]

٣٥. [لا غنى للناس عن الناس.] [قول مأثور]

٣٦. «لا فضلَ لعربيّ على عجميّ إلا بالتقوى.»

النبي (ﷺ) (رواه ابن حنبل)

٣٧. لـقـاءُ الـنـاسِ لـيـس يُـفـيـد شـيـئًـا
سـوى الـهـذيـانِ مـن قـيـلٍ وقـالَ
فـأقْـلِـلْ مِـن لـقـاء الـنـاس إلّا
لأخـذ الـعـلـمِ أو إصـلاح حـالِ

أبو عبدالله الحافظ الحُميدي

٣٨. لقد أحببت الناس كثيرًا، فهم في شرعي ثلاثة: واحد يلعن الحياة، وواحد يباركها، وواحد يتأمل فيها... وقد أحببت الأول لتعاسته، والثاني لسماحته، والثالث لمداركه.

جبران خليل جبران

٣٩. لقد ساء ظني بالعباد جميعهم
فأجمعتُ أمري في العداء وأجمعوا
عبد الحميد الديب (الشاعر البائس)

٤٠. ما أكثر الناسَ لا بل ما أقلَّهُمُ
واللهُ يعلمُ أنّي لم أقُل فَنَدا
إني لأفتحُ عيني حين أفتحها
على كثير ولكن لا أرى أحدًا
دعبل الخزاعي

٤١. ما الناس إلّا مع الدنيا وصاحبها
فكلّما انقلبتْ يومًا به انقلبوا
يُعظِّمون أخا الدنيا فإن وَثَبت
يومًا عليه بما لا يشتهي وَثَبوا
علي بن عيسى الوزير

٤٢. من الناس مَن تغلب عليه الجسمانية فقط، وهؤلاء هم أخس الناس، ومنهم مَن تغلب عليه الروحانية اللطيفة جدًا، ومنهم من يوجد فيه كل واحدة من هذه، وهذه تختلف بالأكثر والأقل. ابن باجة (في كتابه: تدبير المتوحِّد)

٤٣. هل هم أهل خير؟ هل هم أهل شرّ؟ ليبحث من أراد أن يبحث في أمرهم على مهل، ولكنه قادر على أن يستريح معهم في خلال ذلك إذا لم يطمع في خيرهم وهم أخيار، ولم يحفل بشرهم وهم أشرار. عباس محمود العقاد (في كتابه: أنا)

٤٤. همُ الناسُ في الدنيا فلا بُدَّ من قذى
يُلمُّ بعينٍ أو يُكدِّرُ مَشربا
ومِن قلةِ الإنصاف أنكَ تبتغي المـ
ـهذَّبَ في الدنيا ولستَ المهذبا
ابن الرومي

٤٥. والناسُ ألفٌ منهم كواحدٍ
وواحدٌ كالألف إن أمرٌ عَنى
أبو بكر بن دريد (من المقصورة الدريدية)

٤٦. وإنّ الناسَ جمعُهمُ كثيرٌ
ولكن مَن يُسَرُّ به قليلُ
يزيد بن محمد المهلّبيّ

٤٧. وبنو الأيام أخيا
فٌ: سَراةٌ وخِساسٌ
ابن زيدون

٤٨. وتصفَّح طبقات الناس بعد ذلك، فرأى كل حزب بما لديهم فرحون، قد اتخذوا إلههم هواهم، ومعبودهم شهوتهم، وتهالكوا في جمع حطام الدنيا... لا تنجح فيهم الموعظة ولا تعمل فيهم الكلمة الحسنة، ولا يزدادون بالجدل إلا إصرارًا، وأما الحكمة فلا سبيل لهم إليها، ولا حظّ لهم منها، قد غمرتهم الجهالة وران على قلوبهم ما كانوا يكسبون... ابن طفيل (في: حي بن يقظان)

٤٩. وَدَهرٌ ناسُهُ ناسٌ صِغارٌ
وإن كانَ لَهُمْ جُثَثٌ ضِخامُ
وما أنا منهم بالعيش فيهم
ولكن، معدن الذهبِ الرَّغامُ
أرانبُ غيرَ أنهمُ مُلوكٌ
مفتَّحةٌ عيونُهُمُ نِيامُ
المتنبي

٥٠. وزهّدني في الناس معرفتي بهم
وعلمي بأن العالمين هباءُ
إن مازتِ النّاسَ أخلاقٌ يُعاش بها
فإنّهمْ عند سوءِ الطبعِ أسواءُ
بُعدي منَ الناسُ بُرءٌ من سَقامهمُ
وقربُهُمْ للحجى والدينِ أدواءُ
أبو العلاء المعري

٥١. وقد صار هذا الناسُ إلا أقلهُم
ذئابًا على أجسادِهِنَّ ثيابُ
أبو فراس الحمداني

٥٢. ولابستُ أبناء الزمان فلا أدري
سوى زمرًا ملأى عيوبًا جيوبُها
محمد البزم

٥٣. ولا تأمننَّ النّاسَ إني أمنتُهُمْ
فلم يبدُ لي مِنْهُمْ سوى الشرُّ فاعلمِ
فإن تَلْقَ ذئبًا فاطلبِ الخيرَ عنده
وإن تلقَ إنسانًا فقُل ربِّ سلِّمِ
القاضي الهَرَوي

٥٤. وما خِفنا من النّاسِ
وهل في النّاسِ إنسانُ
عبدالله بن المعتز

٥٥. ومَن يفتقد حال الزمانِ وأهله
يلمْ بهم غربًا من الأرضِ أو شرقا
يجد قولَهم مينًا، ووُدَّهم قِلى
وخيرَهُمُ شرًا، وصنعتَهم خَرْقا
أبو العلاء المعري

٥٦. ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾
القرآن - الأنعام: ١٦٥

أنظر كذلك: الأخلاق، الإنسان، الرجل، المرأة

ن و م

١٣٣٧ - النوم

١. أفقنا بعد نوم فوق نوم
على نوم كأصحاب الرقيم
حافظ إبراهيم

٢. ألا ليتنا نمنا ثمانينَ حِجّةً
تنامُ معي عُريانةً وأنامها
ضجيعين مستورين والأرضُ تحتنا
يكون طعامي شمُّها والتزامُها
الفرزدق

٣. ألا من يَشتري سهرًا بنومٍ
سعيدٌ من يبيتُ قريرَ عينِ
يريم بن يزيد الحميري (ذو رُعين)

٤. «الحَمدُ للهِ الذي أحيانا بَعدَ ما أماتنا وإليه النشور.» النبي (ﷺ) - دعاء الاستيقاظ من النوم - (رواه البخاري)

٥. [أنومُ من كلب/ فهد.]
[مثل]

٦. أيُّ القلوبِ عليكم ليسَ ينصدعُ
وأيُّ نومٍ عليكم ليس يمتنعُ
شاعر

٧. تقول سُليمى لا تعرَّضْ لِتَلْفَةٍ
وليلُكَ من ليلِ الصعاليك نائِمُ
وكيف ينام الليلَ مَن جُلُّ ماله
حسامٌ كلونِ الملحِ أبيضُ صارِمُ

ألَمْ تَعلمي أن الصعاليك نَومُهُمْ
قليلٌ إذا نام البَطينُ المسالِمُ
ابن بَرّاقة الهمداني

٨. مَن له عهدٌ بنوم
يرشد الصَّبُّ إليه
رحم الله رحيمًا
دلَّ عينيَّ عليه
سهرت عيني ونامت
عينُ مَن هِمتُ عليه
ابن الزيات

٩. نام الخليُّ وما أحسُّ رقادي
والهمُّ محتضرٌ لديّ وسادي
الأسود بن يعفر

١٠. نامي جياع الشعبِ، نامي،
حرسَتْكِ آلِهَةُ الطعامِ
نامي، فإنْ لم تشبَعي
من يقظةٍ فمنَ المنامِ
نامي على زُبَدِ الوعودِ
يُدافُ في عَسَلِ الكلامِ
محمد مهدي الجواهري

١١. «نوم الضحى خُرق، والقيلُولةُ خُلُق، ونوم العشيّ حُمق.» النبي (ﷺ)

١٢. [نوم أهل الكهف.] [مثل] (يضرب لشدة الاستغراق في النوم)

١٣. «النَّوْمةُ الصُّبحة مَعْجزة مَنفخة مَكْسَلة مَوْرَمة مَفْشَلة مَنساة للحاجة.» النبي (ﷺ)

١٤. وإني لأستغشي، وما بي نَعْسَةٌ
لعلَّ لقاءً في المنامِ يكونُ
جميل بثينة

١٥. وبين الرَّدى والنوم قُربى ونِسبةٌ
وشتّانَ بُرءٌ للنُّفوسِ وإعلالُ
إذا نمتُ لاقيتُ الأحبَّةَ بعدما
طوتْهُمْ شهورٌ في التّرابِ وأحوالُ
أبو العلاء المعري

١٦. ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ القرآن - النبأ: ٩

أنظر كذلك: الأرق، الليل

ن و ى

١٣٣٨ - النوى

١. أنا أوثر النوى على قُرب الخطى، لما في النوى من تأميل الإياب، وفي الاجتماع توقّع الشتات. محمد بن سهل بن المرزبان الكرخي البغدادي (في كتاب: الشوق والفراق)

٢. خَفَّ القطينُ فراحوا منكَ أو بَكَروا
وأزعجَتْهم نَوًى في صرفِها غِيَرُ
الأخطل

٣. كأنّا خُلقنا للنوى، وكأنما
حَرامٌ على الأيام أن نتجمَّعا
الصِمّة القشيري

٤. لا درَّ درُّ النوى لو صافحت جبلًا
إذا تضعضع وجدًا ذلك الجبلُ
أبو تمام

أنظر كذلك: البعد، البين، الفراق، الوداع، النأي

١٣٣٩ - النية

١. استعن على العدل بحسن النيّة في الرعية، وقلة الطمع وكثرة الورع.
الأشتر النخعي

٢. «إنَّ الله لا ينظرُ إلى صُورِكُمْ وأجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.»

النبي (ﷺ) (رواه ابن حنبل، وأبو داود، وابن ماجة)

٣. «إنما الأعمال بالنيّات.»

النبي (ﷺ)

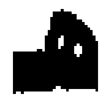
٤. [حسن النّية خير من خبث الطوية.]

[قول سائر]

٥. «لكل امرئ ما نَوَى، ولا نيَّةَ للمُخطئ وَالنّاسي.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٦. «نية المؤمن أبلغ من عمله.»

النبي (ﷺ) (أخرجه العسكري)



هـ ب ط

١٣٤٠ - الهبوط

١. [أعلام أرض جُعلت بطائحا.]

[مثل] (يضرب لأشراف القوم صاروا وضعًا)

هـ ج ر

١٣٤١ - الهجر

١. أجرّب بالهجران نفسي لعلّها
تفيقُ، فيزدادُ الهوى حين أهجُرُ
العباس بن الأحنف

٢. إذا الخِلُّ لم يهجرك إلا ملالةً
فليس له، إلا الفراق، عتابُ
أبو فراس الحمداني

٣. أقلّ صدودي أنني لك مبغض
وأيسر هجري أنني عنكَ راحِلُ
أبو العلاء المعرّي

٤. أكثرتَ هَجْرَكَ غيرَ أنكَ رُبّما
عطفتك أحيانًا عليَّ أمورُ
فكأنما زمنُ التهاجرِ بيننا
ليلٌ وساعاتُ الوصال بدورُ
المعتمد بن عباد

٥. [أيّامُ العُمرِ أقلّ من أن تحتمل الهجر.]

[من أقوال المحبين]

٦. خشيت عليها العين من طولِ وصلها
فهاجرتُها يومين خوفًا مِن الهجر
وما كان هِجراني لها عن ملالةٍ
ولكنني جَرّبتُ نفسي على الصبر
أعرابيّ

٧. رُبَّ هجرٍ يكون من خوف هجرٍ
وفراقٍ يكون خوف فراقِ
ابن المعتز

٨. سأهجركم حتى يقولون قد سلا
ولست بسالٍ عن هواكم مدى الدهرِ
شاعر

٩. قد أولعتْه بطول الهجر غُرّتُهُ
لو كان يعرفُ طعمَ الهجرِ ما هجرا
مسلم بن الوليد

١٠. كأنَّ الحُزنَ مشغوفٌ بقلبي
فساعةَ هجرها يجدُ الوصالا
المتنبي

١١. «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه المسلم فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ صاحبه بالسلام.»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٢. لجّ هذا الحبيبُ في هجرانه
ومضى والصدودُ أكبرُ شانه
البحتري

١٣. لَعَمْرُكَ ما الهجرانُ أن تَشحَط النّوى
ولكِنما الهجرانُ ما غَيّبَ القَبْرُ
ليلى الأخيلية

١٤. من رسولي إلى الثُّريّا فإنّي
ضِقتُ ذَرعًا بهجرها، والكتابِ

سلبتني مَجَّاجَةُ المسكِ عقلي
فسلوها ماذا أحلَّ اغتصابي
عمر بن أبي ربيعة

١٥. هجرتُكِ حتى قيل لا يعرف الهوى
وزرتكِ حتى قيلَ ليسَ لهُ صبرُ
مجنون ليلى

١٦. واصبِرْ على هجر الحبيب فربَّما
عاد الوصالُ وللهوى أخلاقُ
محمد بن سليمان التلمساني (الشاب الظريف)

١٧. ﴿وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا﴾ القرآن - المزمل: ١٠

١٨. وقلتُ: أيا طبيبُ، الهجر دائي
وقلبي يا طبيبُ هو الكئيبُ
فحرّك رأسه عجبًا لقولي
وقال: الحبُّ ليس له طبيبُ
علي بن الجهم

١٩. ولَجَّ بكَ الهجران حتى كأنَّما
ترى الموتَ في البيتِ الذي كنت تألَفُ
الفرزدق

أنظر كذلك: البعد، الحب، الصدود، العشق، الفراق، النأي، الوصل، الهوى

١٣٤٢ - الهجرة

١. سأصرفُ وجهي عن بلادٍ غدا بها
لساني معقولًا وقلبي مُقفلا
أبو تمام

٢. ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ القرآن - الحج: ٥٨

٣. وفي الأرض مَنْأى للكريم عن الأذى
وفيها لمن خافَ القِلى مُتعَزَّلُ
لعمرك ما في الأرض ضيقٌ على امرئٍ
سرى راغبًا أو راهبًا وهو يعقل
الشنفرى (في لامية العرب)

٤. ﴿وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ﴾ القرآن - النساء: ١٠٠

٥. وهلْ يَأبقُ الإنسانُ مِن مُلْكِ رَبِّه
فيخرُجَ من أرضٍ لـه وسَمَاءِ
أبو العلاء المعرّي

أنظر كذلك: الرحيل، السفر

هـ ج و

١٣٤٣ - الهجاء

١. إذا ما هجاني ناقص لا أجيبه
فإني إذا جاوبتُهُ فَلِيَ الذنبُ
أنزّه نفسي عن مساواة سِفلَةٍ
ومن ذا يعضّ الكلبَ إن عضّهُ الكلبُ
ابن الوردي

٢. [الرّاويةُ أحدُ الهاجين.] [مثل] (معناه مَن روى الهجو كقائله)

٣. لا لأجل المديح بل خيفةَ الهجـ
ـو أخذنا جوائزَ الشعراءِ
ابن الرومي

أنظر كذلك: العيب، المدح، النقد

هـ د ر

١٣٤٤ - الهدر

١. [ذهب دمه أدراج الرياح.] [مثل]

هـ د ف

١٣٤٥ - الهدف

١. [ومخطئٌ مَن رميُهُ القمرُ.] المتنبي [مثل]

هـ د م

١٣٤٦ - الهدم

١. الهدمُ أسهلُ من البناء. عبدالله بن رؤبة العجّاج (حين قيل له: إنك لا تُحسِنُ الهجاء)

٢. متى يبلغُ البنيانُ يومًا تمامَه
إذا كنتَ تبنيه وغيرُكَ يهدمُ
صالح بن عبد القدوس

٣. [يعود لما يبني فيهدمه.] [مثل] (يضرب لمن يفسد ما يصلح)

أنظر كذلك: البناء

هـ د ي

١٣٤٧ - الهداية

١. ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ القرآن - الأعراف: ٤٣

٢. ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾
القرآن - الإنسان: ٣

٣. ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾
القرآن - القصص: ٥٦

٤. [أهدى مِن القطا.] [مثل]

٥. [أهدى من النجم.] [مثل]

٦. ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾
القرآن - آل عمران: ٨

٧. ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
القرآن - الأنعام: ١٢٥

٨. ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ القرآن - الأنعام: ١٤٩

٩. «لأن يَهدِيَ اللهُ بك رجلًا واحدًا خيرٌ لكَ من الدنيا وما فيها.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٠. ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
القرآن - البقرة: ٢١٣

١١. ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ القرآن - الرعد: ٧

١٢. ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ...﴾
القرآن - الإسراء: ٩٧

أنظر كذلك: الإيمان

١٣٤٨ - الهديّة

١. «الهديّة تسلّ السّخيمة.» النبي (ﷺ) (رواه أبو داود)

٢. [الهدية تدلّ على عقل/ذوق مهديها.]
[قول سائر]

٣. إن الهدايا تجارات اللئام، وما
يرجو الكرامُ لما يهدون من ثمنِ
حسان بن ثابت

٤. [إن الهدايا على مقدار مُهديها.]
[قول سائر]

٥. إن الهديةَ حلوةٌ
كالسحرِ تجتلبُ القلوبا
تدني البعيدَ من الهوى
حتى تصيّره قريبا
شاعر

٦. «تهادَوْا تحابُّوا.» النبي (ﷺ) (رواه مالك)

٧. طلبتُ هديّةً لكَ باحتيالي
على ما كان من حسَّي وبسَّي
فلمّا لم أجد شيئًا نفيسًا
يكونُ هديةً، أهديتُ نفسي
علي بن الجهم

٨. «لو دُعيتُ إلى كُراعٍ لأجبتُ ولو أُهدِيَ إليَّ ذِراعٌ لقَبِلتُ.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

هـ ذ ب

١٣٤٩ - المُهذَّب

١. [إنكَ لا تَظفَرُ بمُهذَّب ما بقيت.] [قول مأثور]
أنظر كذلك: الإنسان الكامل

هـ ذ ر

١٣٥٠ - الهذر

١. «أبغضُكُم إليَّ المتفيهق المِكثار، والملحُّ المِهذار.» النبي (ﷺ) (رواه: الترمذي، وأحمد بن حنبل)

٢. للكلام غاية، ولنشاط السامعين نهاية، وما فَضَلَ عن الاحتمال، ودعا إلى الاستثقال والملال، فذلك الفاضِل هو الهَذَر.
الجاحظ

هـ ذ ي

١٣٥١ - الهذيان

١. أبيتُ بها أهْذي، إذا الليلُ جنّني
وأُصبحُ مَبْهُوتًا، فما أتكلّمُ
أبو جِلْدَة اليشكري

هـ ر ب

١٣٥٢ - الهرب

١. وضاقت الأرضُ حتى صار هاربهم
إذا رأى غيرَ شيءٍ ظنّه رَجُلا
المتنبي

أنظر كذلك: الفرار

هـ ر ر

١٣٥٣ - الهِرّ

١. يا هِرُّ فارقتنا ولم تَعُدِ
وكنتَ عندي بمنزِلِ الولدِ
أبو بكر بن العلاف

هـ ر م

١٣٥٤ - الهرم

١. وكلُّ بازٍ يمسُّه هَرَمٌ
تخرا على رأسِهِ العصافيرُ
شاعر [مثل]

٢. ومن لا يُعتَبط يسأم ويهرم
وتسلمه المنونُ إلى انقطاع
قطري بن الفجاءة

٣. «يهرم كلُّ شيءٍ من ابن آدم، ويشبُّ منهُ الحرصُ والأملُ.» النبي (ﷺ) (رواه مسلم، والترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل)
أنظر كذلك: الشيخوخة، العمر، الكِبَر

هـ ز ل

١٣٥٥ - الهزل

١. اعتزل ذكر الأغاني والغزل
وقل الفصل وجانب من هزل

عمر بن الوردي (في لامية ابن الوردي)

أنظر كذلك: المزاح

هـ ز م

١٣٥٦ - الهزيمة

١. [الهزيمة تحلّ العزيمة.] [قول سائر]

أنظر كذلك: الحرب، الفرار، القتال، الهرب

هـ ل ك

١٣٥٧ - الهلاك

١. ألا كلّ حيّ هالكٌ وابنُ هالكٍ
وذو نَسَبٍ في الهالكين عريقِ

أبو نواس

٢. سألتني عن أناسٍ هلكوا
[أكلَ الدهرُ عليهم وشرب]

النابغة اللبياني

٣. [طارت بهم العنقاء.] [مثل] (يضرب لمن يهلكون جميعًا)

٤. ﴿... كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ...﴾

القرآن - القصص: ٨٨

٥. ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾

القرآن - البقرة: ١٩٥

انظر كذلك: البقاء، الفناء، الموت

هـ ل ل

١٣٥٨ - الهلال

١. فانظرْ إليه كزورقٍ من فضّةٍ
قد أثقلتْهُ حمولةٌ من عنبرِ

ابن المعتز

٢. يُبشّرني الهلالُ بهدمِ عُمري
وأفرحُ كلّما طلعَ الهلالُ

أبو العتاهية

هـ م م

١٣٥٩ - الهمّ

١. إذا توالت عليك الهموم فعليك بترديد: لا حول ولا قوة إلّا بالله.

مالك بن أنس

٢. أروحُ بهمٍّ ثُمّ أغدُو بمثلِهِ
ويُحسَبُ أنّي في الشبابِ صحيحُ

ابن عتبة

٣. اطرح عنك واردات الهموم والأحزان بعزائم الصبر وحسن اليقين.

الشافعي

٤. أفاضلُ النّاسِ أغراضٌ لذا الزمنِ
يخلو من الهمّ أخلاهم من الفِطَنِ

المتنبي

٥. ألا إنّ أيامَ الهموم على الفتى
طِوالٌ وأيامُ السرور قصارُ

العباس بن الأحنف

٦. «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة

الدَّين وقهر الرجال.»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد بن حنبل)

٧. الهمّ مرض العقل. ابن المقفع

٨. [الهمُّ يَهْدِمُ البَدَن، وينغّص العيش، ويقرّبُ الأجل.] [قول مأثور]

٩. الهموم عقوباتُ الذنوب. أبو محمد الراسبي

١٠. سَرتِ الهمومُ فبتنَ غيرَ نيام
وأخو الهموم يَرُومُ كلَّ مرامِ
جرير

١١. سَكِّن فؤادَكَ لا تلهب بك الفِكَرُ
ماذا يُعيدُ عليكَ الهَمُّ والحذرُ
المعتمد بن عبّاد

١٢. صُليتُ بنار الهمّ فازددت صفوةً
كذا الذهبُ الإبريز يصفو على السَّبْكِ
أبو إسحاق الصابي (من السجن)

١٣. [كُلُّ همّ إلى فرج.] [قول سائر]

١٤. ليس يدري الهمَّ غيرُ المبتلي
طال جنحُ الليلِ أو لم يَطُلِ
إيليا أبو ماضي

١٥. والهمُّ يخترمُ الجسيم نحافةً
ويشيب ناصية الصبيّ ويهرمُ
المتنبي

١٦. وقائلة: لِمْ عَرَتْكَ الهمومُ
وأمْرُكَ ممتثَلٌ في الأمم
فقلتُ: ذريني لِما أشتكي
[فإنَّ الهمومَ بقدرِ الهِمَمْ]
الصاحب بن عبّاد

١٧. وكأنَّ الهمَّ شخصٌ ماثلٌ
كُلّما أبصره النومُ نَفَرْ
بشّار بن برد

أنظر كذلك: الحزن، الشدّة، المصيبة

١٣٦٠ - الهِمّة

١. أما أنا أعلى مَن تَعُدّون هِمّةً
وإن كنتُ أدنى مَن تعدّون مولدا
أبو فراس الحمداني

٢. إن الأسودَ أسودَ الغابِ هِمَّتُها
يوم الكريهةِ في المسلوب الا السلبِ
أبو تمام

٣. «إن الله يُحبُّ معاليَ الأمور وأشرافها، ويكره دَنِيّها وسفسافها.» النبي (ﷺ) (رواه ابن حنبل)

٤. إني وقوميّ من أنساب قومهم
كمسجد الخيف من بحبوحة الخيفِ
ما عُلّق السيف منا بابن عاشرة
إلا وهمته أمضى من السيفِ
علي بن محمد بن جعفر

٥. أودُّ مِن زمني ذا أن يُبلِّغني
ما ليسَ يبلُغُه من نفسِه الزّمنُ
المتنبي

٦. أي مكان أرتقي
أي عظيم أتقي
وكل ما قد خلق الله
ـه وما لم يخلق
محتقرٌ في همتي
كشعرة في مفرقي
المتنبي (في أول شبابه)

٧. تحقَّر عندي همّتي كلُّ مطلبٍ
ويقصرُ في عيني المدى المتطاوِلُ
المتنبي

٨. ربَّ همّة أحيت أمة. علي بن أبي طالب

٩. كُلُّ صَعبٍ على الشباب يَهونُ
هكذا همّةُ الرِّجالِ تكونُ
علال الفاسي

١٠. لا يراني الله أرعى روضةً
سَهْلةَ الأكناف من شاء رعاها
موفق اللين الأربلي

١١. له هِمَمٌ لا مُنتهى لكبارها
وهِمّته الصُّغرى أجلُّ مِن الدَّهرِ
بكر بن النطّاح

١٢. وإذا كانت النفوسُ كبارًا
تعبت في مُرادِها الأجسام
المتنبي

١٣. وأتعب خلق الله من زاد همُّه
وقصَّر عما تشتهي النفسُ وجدُهُ
المتنبي

١٤. وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانُهُ
لآتٍ بما لم تستطعهُ الأوائل
أبو العلاء المعرّي

١٥. ومَن لم يعانقه شوق الحياة
يعش أبد الدهر بين الحفر
أبو القاسم الشابي

أنظر كذلك: العزيمة

هـ و ر

١٣٦١ - التهوّر

١. [ومن تهوَّر نَدِمَ.] [قول سائر]

أنظر كذلك: الجهل (≠ الحِلم)، العجلة

هـ و ل

١٣٦٢ - الهول

١. [أهولُ من الحريق.] [مثل]

٢. [أهولُ مِن السَّيلِ بالليلِ.] [مثل]

٣. لا يملأُ الهولُ قلبي قبل موقعه
ولا يضيق له صدري إذا وقعا
عبد العزيز بن زرارة

أنظر كذلك: الخوف، المصيبة، النائبة

هـ و ن

١٣٦٣ - الإهانة

١. إذا ما أهان امرؤٌ نفسه
فلا أكرم اللهُ مَن يُكرِمُهْ
اللجلاج الحارثي

٢. لا تحملنّ إهانةً
مِن صاحبٍ وإن علا
فمن أتى فمرحبًا
ومَن تولّى فإلى
ابن الوردي

أنظر كذلك: الإكرام، التكريم، الذلّ

١٣٦٤ - الهوان

١. [أصبرُ على الهوان من كلب.] [مثل]

٢. [أعطِ أخاك تمرة فإن أبى فجمرة.]
[مثل] (يضرب لمَن يختار الهوان على الكرامة)

٣. إن الهوانَ حِمارُ القومِ يعرِفُه
والحُرُّ يُنكِرُهُ والرَّسلةُ الأجُدُ
ولا يُقيم على خسفٍ يُراد به
إلا الأذلان: عَيْرُ الحيّ والوَتِدُ
هذا على الخسف مربوط برُمَّتِه
وذا يُشَجُّ فما يرثي له أحدُ
المتلمس

٤. ذَلَّ مَن يغبِطُ الذليلَ بعيشٍ
رُبَّ عيشٍ أخفُّ منه الحِمامُ
مَن يَهُنْ يَسهُلِ الهوانُ عليه
ما لجُرحٍ بميّتٍ إيلامُ
المتنبي

٥. كم تُظلمون ولستم تشتكون، وكم
تُستغضبون فلا يبدو لكم غضبُ
ألِفتُمُ الهونَ حتى صارَ عندكمُ
طبعًا، وبعض طباع المرء مكتسبُ
إبراهيم اليازجي

٦. كم مقامي على الهوان وعندي
مِقْوَلٌ صارمٌ وأنفٌ حميُّ
وإباء محلّق بي عن الضيـ
ـمِ كما راغَ طائرٌ وحشيُّ
أي عذر له إلى المجد إذ ذلّ
(م) غلام في غمدِهِ المشرفيُّ
الشريف الرضي

٧. [مَن هَانت عليه نفسه فهو على غيره أهون.] [قول سائر]

٨. ومُرادُ النفوس أهونُ من أن
نتعادى فيه وأن نتفانى
غير أنَّ الفتى يلاقي المنايا
كالحاتٍ ولا يلاقي الهوانا
المتنبي

هـ و ى

١٣٦٥ – الهوى

١. أباحَ حِمى قلبي الهوى فأذلّهُ
ألا ليتَ لم أُخلقْ ولم يُخلقِ الحبُّ
العباس بن الأحنف

٢. أتاني هواها قبلَ أن أعرفَ الهوى
فصادفَ قلبًا خاليًا فتمكنا
مجنون ليلى

٣. أخفي هوىً لكَ في الضلوعِ وأظهرُ
وألامُ من كَمَدٍ عليكَ، وأعذَرُ
البحتري

٤. إذا قيل هذا بيتُ عزّةَ قادني
إليه الهوى واستعجلتني البوادِرُ
كُثيِّر عزّة

٥. إذا لم يكن ذنبي إليكِ سوى الهوى
فلا تغفري ذنبي فسوف أعودُ
مسلم بن الوليد

٦. إذا هبّت الأرواح من نحو جانبٍ
به أهلُ ميٍّ هاجَ قلبي هبوبُها
هوى تذرفُ العينانِ منه، وإنما
[هوى كلِّ نفسٍ حيثُ كان حبيبُها]
ذو الرّمة

٧. أكذِّبُ طَرفي عنكَ في كُلِّ ما أرى
وأسمعُ أذني عنك ما ليسَ تسمعُ

فلا كَبدي تبلى ولا لَكَ رَحمةٌ
ولا عنكِ إقصارٌ ولا فيك مَطمَعُ
لقيتُ أمورًا فيكِ لم ألقَ مثلَها
وأعظم منها فيكِ ما أتوقّعُ
فلا تسأليني في هواك زيادةً
فأيسره يُجزي وأدناهُ يُقنعُ

بكر بن النطاح

٨. إلى الله أشكو ما ألاقي من الهوى
ومن حُرق تعتادني وزفيرِ
ومن كربٍ للحبّ في باطن الحشا
وليل طويل الحزن غير قصيرِ
سأبكي على نفسي بعين غزيرة
بكاء حزين في الوثاق أسيرِ

جميل بثينة

٩. [إلى حيثُ يَهوى القَلْبُ تَهوي به الرجل.]
[مثل]

١٠. أنا مَن أهوى ومَن أهوى أنا
نحن روحان حَللنا بَدَنا
فإذا أبصرتني أبصرتَهُ
وإذا أبصرتَهُ أبصَرتنا

الحسين بن منصور الحلاج

١١. إن التي زعمت فؤادك مَلَّها
خُلِقَت هواك كما خُلقتَ هوًى لها

عُروة بن أذينة

١٢. إن الذين غدوا بلُبّكَ غادروا
وشلًا بعينك ما يزال معينا
غيَّضن من عبراتِهن وقُلن لي:
ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا

جرير

١٣. [إنَّ الهوى هوان.] [قول سائر]

١٤. إن شكوتَ الهوى فما أنتَ منا
احمل الصدَّ والجفا يا مُعنّى

شاعر

١٥. إنْ كُنتِ صادقةَ الهوى فَردي
في الحبُّ، منهلَةُ الذي أرِدُ

محمد بن وهيب

١٦. إن تُتهمي فتهامة وطني
أو تنجدي إنّ الهوى نجدي

سعيد بن حميد المنبجي (المعروف بالدوقَلّة)

١٧. أهاج هواكَ المنزلُ المتقادمُ؟
نعم، وبه مما شجاكَ معالِمُ

تُصَيب

١٨. أهوى رشًا هواه للرّوح غذا
وما أحسن فِعلَهُ ولو كان أذى
لم أنسَ وقد قُلتُ له الوصلُ متى؟
مولاي إذا متُّ أسًى؟ قال إذا

ابن الفارض

١٩. أيها العاتب الذي ليس يرضي
نم هنيئًا فلست أطعم غمضا
إن لي من هواك وجدًا قد استهـ
ـلك نومي ومضجعًا قد اقضا

البحتري

٢٠. باح مجنونُ عامرٍ بهواهُ
وكتمتُ الهوى فمتُّ بوجدي
فإذا كان في القيامة نودي
مَن قتيلُ الهوى؟ تقدمتُ وحدي

يروى للجُنيد

٢١. بادٍ هَواكَ صَبرتَ أم لم تصبرا
وبُكاكَ إن لم يَجرِ دَمْعُكَ أو جَرى
المتنبي

٢٢. بكيتَ من الهوى، وهواكَ طفلٌ
فويلُكَ ثمَّ وَيْلُكَ حينَ شبّا
بشار بن برد

٢٣. تريدين أن أرضى بك اليوم للهوى
وأرتاد فيك اللهو بعد التعبّدِ
وألقاك جسمًا مستباحًا، وطالما
لقيتك جمّ الخوف جمّ الترددِ
رويدك إني لا أراك مليئةً
بلذةِ جثمان ولا طيبِ مشهدِ
جمالُك سمٌّ في الضلوع وعثرة
تردّ مهاد الصفو غير ممهدِ
إذ لم يكن بدٌّ من الحان والطلى
ففي غير بيت كان بالأمس مسجدي
عبّاس محمود العقاد

٢٤. تعشقتكم طفلًا ولم أعرف الهوى
فشاب عَذاري والغرامُ بكم طفلُ
شاعر

٢٥. حاملُ الهوى تَعِبُ
يستخفُّهُ الطَّربُ
إن بكى يحقّ له
ليسَ ما به لعبُ
تضحكين لاهيةً
والمحبّ ينتحبُ
تعجبين من سقمي
صحتي هي العجبُ
كلّما انقضى سببٌ
منكِ عاد لي سببُ
أبو نواس

٢٦. خليليَّ ما أحلى الهوى وأمرَّه
وأعرفني بالحلو منهُ وبالمرّ
علي بن الجهم

٢٧. دخولك من باب الهوى إنْ أردتَه
يسيرٌ، ولكنَّ الخروجَ عسيرُ
شاعر

٢٨. رأيتُ الهوى جَمْرَ الغضا غير أنّهُ
على كلِّ حالٍ عند صاحبه حلو
أبو العتاهية

٢٩. سأصبرُ عَنك وأعصي الهوى
إذا صَبَرَ الحوتُ عن مائه
ديك الجن

٣٠. شُمْتَني ما محا الهوى من ضميري
فالهوى اليومَ حبلُه منك واهي
بعدما كان لي هواك إلهًا
طالما قد عبدته كالإله
ابن طباطبا

٣١. طاف الهوى بعبادِ الله كُلِّهِمُ
حتى إذا مَرَّ بي من بينهم وَقفا
العباس بن الأحنف

٣٢. عشرون عامًا فوق درب الهوى
ولا يزال الدربُ مجهولًا
فمرّةً كنتُ أنا قاتلًا
وأكثرَ المراتِ مقتولا

عشرون عامًا . . . يا كتاب الهوى
ولم أزل في الصفحةِ الأولى

نزار قباني

٣٣. عَلقتُ الهوى منها وليدًا فلم يزل
إلى اليوم ينمي حُبُّها ويزيدُ
وأفنيت عمري في انتظار نوالها
وأفنت بذاك الدهر وهو جديدُ

جميل بثينة

٣٤. عن يميني وعن شمالي وقدا
مي وخلفي الهوى فأين أفرُّ

بشار بن برد

٣٥. فلا تُكثِروا لومي فما أنا بالذي
سَنَنتُ الهوى أو ذُقته وَحدي

جميل بثينة

٣٦. فمن شاء فلينظُرْ إليّ فمنظري
نذيرٌ إلى من ظنَّ أن الهوى سهلُ

المتنبي

٣٧. كأني إذا فارقتُ شخصَكَ ساعةً
لفقدِكَ بين العالمين غريبُ
وقد رُمتُ أسبابَ السُلوِّ فخانني
ضميرٌ عليهِ مِن هواكَ رقيبُ
كأنْ لم يَكُنْ في النّاسِ مثلي متيّمٌ
ولَمْ يكُ في الدنيا سواكَ حبيبُ

الحُسين بن الضحّاك (الخليع)

٣٨. كتمت الهوى حتى أضرَّ بكَ الكتمُ
ولامَكَ أقوامٌ ولومُهمُ ظُلمُ
ونمَّ عليك الكاشِحون وقبلهم
عليك الهوى قد نمَّ لو نفعَ النَّمُّ

عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود

٣٩. كفاني يا قلبُ ما أحمِلُ
أفي كلِّ يومٍ هَوىً أوّلُ

بشارة الخوري

٤٠. لعمر الهوى إني وإن شطت النوى
لذو كبد حرّى وذو مدمع سكبِ
فإن كنتُ في أقصى خراسان نازلًا
فجسمي في شرق وقلبي في غربِ

أبو هارون الأغماتي

٤١. لو أنَّ امرأً أخفى الهوى عن ضميره
لمتُّ ولم يعلم بذاك ضميري
ولكن سألقى اللهَ والنفسُ لم تَبُح
بسرِّك والمستخبرون كثير

جميل بثينة

٤٢. ليس منكِ الهوى، ولا أنتِ منه
اهبطي مصرَ، أنتِ من قوم موسى

ابن زيدون

٤٣. ما كلُّ مَن ذاق الهوى عرف الهوى
ولا كل من شرب المدام نديمُ

محمد أبو المواهب الشاذلي

٤٤. ما بال خدك لا يزال مضرّجًا
بدمٍ، ولحظك لا يزال مُريبا؟
لو شئتِ، ما عذبت مهجة عاشق
مستعذبٍ في حبك التعذيبا
ولزرته بل عدته، إن الهوى
مرض يكون له الوصال طبيبا

ابن زيدون

٤٥. مَلأ الهوى قلبي، فَضِقتُ بِحَمْلِهِ
حتّى نَطقتُ بهِ بغيرِ تكلُّفِ

تَوْبَة بن الحُمير

٤٦. مـلـك الـثـلاثُ الآنـسـاتُ عـنـانـي
وحَـلَـلْـنَ مـن قـلـبـي بـكـل مـكـان
مـا لـي تـطـاوعـنـي الـبـريـةُ كـلُّـهـا
وأطـيـعُـهُـنّ وهـنَّ فـي عـصـيـانـي
مـا ذاك إلا أن سـلـطـان الـهـوى
وبـه عـزَزْنَ أعـزُّ مـن سـلـطـانـي
العباس بن الأحنف (على لسان هارون الرشيد)

٤٧. نـحـن أهـل الـهـوى شـربـنـا بـصـر
ف الـحـب كـأسًـا وبـالـصـبـابـة دنّـا
لـم نـحـزْ مَـن نـحـبّ مِـلْـكًـا ولـكـن
قـد مُـلـكـنـا بـه غـرامًـا وحـزنـا
ابن حجر العسقلاني

٤٨. نهاني حيائي منكَ أن أكشف الهوى
وأغنيتني بالقرب مِنكَ عن الكشفِ
أراني وبي من هيبتي لك وحشةً
فتؤنسني بالعطف منكَ وباللطفِ
وتحيي مُحبًا أنت في الحبِّ حتفهُ
وذا عجبٌ كون الحياةِ مع الحتفِ
محمد بن إبراهيم أبو حمزة البغدادي

٤٩. نـونُ الـهـوانِ مـن الـهـوى مـسـروقـةٌ
فـإذا هـويـت فـقـد لـقـيـت هـوانـا
عبيد الله بن عبدالله بن طاهر

٥٠. هواها هوى لم يَعرف القلبُ غيرَه
فـلـيـس لـه قـبـلٌ ولـيـسَ لـه بَـعـدُ
العباس بن الأحنف

٥١. وأحـسـنُ أيـام الـهـوى يـومُـك الـذي
تُـروَّعُ بـالـهـجـران فـيـه وبـالـعُـتْـبِ
إذا لـم يـكـن فـي الحـبِّ سُـخْـطٌ ولا رِضًـا
فـأيـن حَـلاواتِ الـرسـائـلِ والـكُـتْـبِ
العباس بن الأحنف

٥٢. وأحلى هوى ما شكَّ في الوصل ربُّه
وفي الهجرِ، فهو الدَّهرُ يرجو ويتَّقي
المتنبي

٥٣. وإن فـؤادي لا يـلـيـنُ إلـى هـوى
سـواكِ، وإن قـالـوا: بَـلـى سـيـلـيـنُ
قيس بن ذريح

٥٤. وإنـي لأهـواهـا وأهـوى لـقـاءهـا
كما يشتهي الصادي الشرابَ المبردا
الأحوص

٥٥. وحـاربـتُ قـومـي فـي هـواك، وإنـهـم
وإيـايَ، لـولا حـبُّـكِ، الـمـاءُ والـخـمـرُ
أبو فراس الحمداني

٥٦. وقـائـلـةٍ: مـاذا الـشـحـوبُ وذا الـضَّـنـى
فـقـلـتُ لـهـا قـولَ الـمـشـوقِ الـمـتـيَّـمِ:
هـواكِ أتـانـي وهـو ضَـيـفٌ أعِـزُّهُ
فـأطـعـمـتـهُ لـحـمـي وأسـقـيـتُـهُ دمـي
ابن رشيق القيرواني

٥٧. وقد يُحْكِمُ الأيام مَن كان جاهلًا
ويُـردي الـهـوى ذا الـرأي وهـو لـبـيـبُ
ويُحْمَد في الأمر الفتى وهو مخطئٌ
ويُـعـذَل فـي الإحـسـان وهـو مـصـيـبُ
الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

٥٨. وقف الهوى بي حيث أنتَ فليس لي
مـتـأخـر عـنـه ولا مـتـقـدم
فأهنتني، فأهنت نفسي جاهدًا
مـا مـن يـهـون عـلـيـك مـمـن أكـرم

أشبهت أعدائي فصرت أحبهم
إذ كان حظي منك حظي منهم

أبو الشيص

٥٩. وما كنتُ أدري قَبْلَ عَزَّة ما الهوى
ولا موجعات القلب حتى تولَّتِ
وكنا سلكنا في صعودٍ من البُكَى
فلما توافينا ثبتُّ، وزلَّتِ

كثير عزة

٦٠. ومَن كان لا يَعدو هَواهُ لسانَهُ
فقد حلَّ في قلبي هواكِ وخَيَّما
وليس بتزويقِ اللسانِ وصَوْغِهِ
ولكنّه قد خالطَ اللَّحمَ والدَّما

الأحوص

٦١. يا طَلْعَةً طَلَعَ الحِمامُ عليها
وجنى لها ثَمرَ الردى بيديها
رَوَّيتُ من دمها الثَّرى ولطالما
روّى الهوى شفتيَّ مِن شفتيها
مَكَّنتُ سيفي من مجالِ خناقِها
ومدامعي تجري على خدّيها
فوَحقِّ نعليها-وما وطئ الحصى
شيءٌ أعزُّ عَلَيَّ مِن نعليها-
ما كان قَتليها لأني لم أكُنْ
أبكي إذا سقط الغبارُ عليها
لكن بخلتُ على سوايَ بِحُبِّها
وأنفتُ من نظر الغلام إليها

ديك الجن (بعد أن ندمَ على قتل جارية يهواها وأتهمها بغلامه)

٦٢. يا فؤادي، رحم الله الهوى
كان صرحًا من خيال فَهَوى
اسقني واشرب على أطلاله
وارْوِ عنّي، طالما الدمع رَوَى
كيف ذاك الحب أمسى خبرًا
وحديثًا من أحاديث الجوى

إبراهيم ناجي

٦٣. يا قلبُ شأنكَ لا أمُدُّكَ في الهوى
أبدًا ولا أدعوكَ للإقصارِ
أمري وأمرُك في الهوى بيد الهوى
لو أنّهُ بيدي فككتُ إساري

أحمد شوقي

٦٤. يا لائمي في هواهُ-والهوى قدرٌ
لو شفَّكَ الوجدُ لم تعذِل ولم تَلُمِ
لقد أنلتُك أذنًا غير واعيةٍ
ورُبَّ منتصتٍ والقلبُ في صَمَمِ

أحمد شوقي (من قصيدة: نهج البردة)

٦٥. يقولُ أناسٌ: لو وصفتَ لنا الهوى
فواللهِ ما أدري الهوى كيف يوصفُ؟

البهاء زهير

٦٦. يلومُك في الحبِّ الخليُّ ولو غدا
بداء الهوى لم يرعَ أمّا ولا أبا

بشّار بن برد

٦٧. يلومون في خَلع العذار أخا الهوى
وما شَربوا كأسي وقد جَهلوا أمري
وقد أنكروا شطحي وخَلْعي وصَبْوتي
وما عندهم علمٌ بأن الهوى عُذري

عمر اليافي

٦٨. يموتُ الهوى مني إذا ما لقيتُها
ويحيا إذا فارقتُها فيعودُ

جميل بثينة

٦٩. يهواكِ ما عشتُ الفؤادُ فإن أمت
يتبع صداي صَداكِ بين الأقبُرِ
جميل بثينة

انظر كذلك: الحب، الغرام، العشق، الهيام، الوجد

١٣٦٦ - الهوى (≠ العقل)

١. [آفة الرأي الهوى.] [مثل]

٢. أخاف عليكم اثنين: اتباع الهوى، وطولَ الأمل، فإن اتباعَ الهوى يصدّ عن الحق، وطولَ الأمل يُنسي الآخرة.
علي بن أبي طالب

٣. إذا أنتَ لم تعصِ الهوى قادك الهوى
إلى بعض ما فيه عليكَ مقالُ
شاعر

٤. إذا ما رأيتَ المرءَ يقتاده الهَوى
فقد ثكلته عند ذاك ثواكلُهْ
وقد أشمتَ الأعداء جَهلًا بنفسِهِ
وقد وَجَدت فيه مقالًا عواذلُهْ
وما يَرْدَعُ النفسَ اللَّجوج عن الهوى
من الناس إلّا حازمُ الرأي كاملُه
ابن المعتز

٥. [إذا نُصِرَ الرّأيُ بَطل الهوى.]
[مثل] (يضرب في اتباع العقل)

٦. أغوى الهَوى كُلَّ ذي عقلٍ فلستَ ترى
إلّا صحيحًا له أفعالُ مجنونِ
ابن الرومي

٧. [الرأيُ نائمٌ والهوى يقظان.] [مثل]

٨. الهوى إله معبود. عبدالله بن عباس

٩. [(إن) الهوى (شريك) العمى.] [مثل]

١٠. [إن الهوى ليميلُ باستِ الراكبِ.]
[قول مأثور]

١١. [خالف هواك تَرشُد.] [قول سائر]

١٢. سأنقادُ للّذات مُتَّبِعِ الهوى
لأمضيَ هَمّي أو أصيب فتًى مثلي
هل العيش إلّا أن أروح مع الصِّبا
وأغدو صريع الرّاح والأعين النُّجْلِ
مسلم بن الوليد الأنصاري (صريع الغواني)

١٣. [عَينُ الهَوَى لا تَصدُق.] [قول مأثور]

١٤. فأما الفرق ما بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما في العلة والمعلول، واتفاقهما في الدلالة والمدلول، فهو أن الهوى مختص بالآراء والاعتقادات، والشهوة مختصة بنيل المستلذات، فصارت الشهوة من نتائج الهوى، وهي أخص، والهوى أصل، وهو أعمّ. الماوردي (في: أدب الدين والدنيا)

١٥. [مَن أطاع هواه أعطى عدوّه مناه.]
[قول سائر]

١٦. [من أطاعَ هواه باع دينه بدنياه.]
[قول مأثور]

١٧. ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾
القرآن - النازعات: ٤٠-٤١

١٨. ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾
القرآن - ص: ٢٦

١٩. ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾
القرآن - الجاثية: ١٨

٢٠. ﴿وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ

وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾
القرآن – المائدة: ٧٧

٢١. ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾
القرآن – القصص: ٥٠

٢٢. ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾
القرآن – النازعات: ٤٠

أنظر كذلك: العقل

هـ ي ب

١٣٦٧ – الهيبة

١. إذا جلسوا للحُكم فالكلّ أبكمُ
وإن نطقوا فالدهرُ أذنٌ ومسمعُ
رَجَب البُرسي

٢. حليمٌ وقورٌ في البلاد وهيبتي
لها في قلوب النّاس بطشُ الكتائب
الهيثم بن الأسود النخعي الكوفي (المعروف بابن العريان العثماني)

٣. [مَن هابَ الرجال تهيبوه.] [قول سائر]

٤. يأبى الجواب فما يُراجع هيبةً
والسائلون نواكسُ الأذقانِ
ابن الخياط المدينيّ (في مدح مالك بن أنس)

٥. يُغضي حياءً ويُغضَى من مهابته
فلا يُكلَّم إلّا حين يَبتسمُ
الفرزدق (في زين العابدين علي بن الحسين)

هـ ي م

١٣٦٨ – الهيام

١. أهيم بليلى ما حييتُ فإن أمُتْ
يجاور في الموتى ضريحي ضريحها
يزيد بن محمد بن محمد بن عبدالله العلوي الحسيني

٢. ضمنتُ لها أن لا أهيم بغيرها
وقد وثقتْ مني بغير ضمانِ
جميل بثينة

أنظر كذلك: الحب، الغرام، الهوى

هـ ي م ن

١٣٦٩ – الهيمنة

١. يا لك من قُنبرةٍ بِمَعمرِ
[خلا لك الجو فبيضي واصفري]
ونقري ما شئت أنْ تنقري
طرفة بن العبد [مثل] (يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها)

و

و أ د

١٣٧٠ - الوأد

١. ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ○ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾

القرآن - التكوير: ٨-٩

٢. ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ○ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ القرآن - النحل: ٥٨-٥٩

٣. ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ القرآن - الإسراء: ٣١

أنظر كذلك: الابن، البنت، الولد

و أ م

١٣٧١ - الوئام

١. [لولا الوئام لهلك الأنام.] [قول سائر]

أنظر كذلك: الاتحاد، التعاون، الصداقة، الوحدة، الوفاق

و ب ق

١٣٧٢ - الموبقات

١. «اجتنبوا السبع الموبقات...: الشرك بالله، والسحر، وقتل النَّفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مالِ اليتيم، والتّولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

أنظر كذلك: الأخلاق

و ث ق

١٣٧٣ - الثقة

١. مَنْ تتهمه فلا تأتمنه ومَن تأتمنه فلا تتهمه.

علي بن أبي طالب

و ج ب

١٣٧٤ - الواجب

١. [كلُّ حق يقابله واجب.] [قاعدة قانونية]

٢. [لا شُكر على واجب] [قول سائر]

٣. [ما لم يتم الواجب إلّا به فهو واجب.]

[قاعدة فقهية]

و ج د

١٣٧٥ - الوجد

١. ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد
فقد زادني مسراك وجدًا على وجد
إذا هتفت ورقاء في رونق الضحى
على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم أزل
جليدًا وأبديت الذي لم أكن أبدي

ابن الدمينة

٢. الوجدُ يؤنس مَن بالوجد راحته
والوجد عند شهود الحقّ مفقودُ
قد كان يوحشني وجدي، ويؤنسني
لرؤية الوجد من بالوجد موجودُ

الجنيد

٣. سلام هل لي منكم ناصرُ
أم هل لقلبي عنكم زاجرُ

قد سمع الناس بوجدي بكم
فمنهم اللائمُ والعاذرُ

عبد الرحمن أبي عمّار القس (قالهما في سلّامة)

٤. هل مسّكَ الوجد مثلي أيها البانُ
فأذنت بذبول منك أغصانُ

عبد الحسين الأزري

٥. وما زلت بي يا بثن حتى لو انني
من الوجد، استبكى الحمام بكى ليا

جميل بثينة

أنظر كذلك: الحبّ، الغرام، الهوى، الهيام

١٣٧٦ - الوجود

١. مفهومُهُ مِن أظهر الأشياءِ
وكنهُهُ في غاية الخفاءِ

الحكيم السبزواري

٢. وقد ثبت عند المحققين أنه ما في الوجود إلا الله، ونحن وإن كنا موجودين فإنما وجدنا به، ومن كان وجوده بغيره فهو في حكم العدم. محي الدين بن عربي (في كتابه: الفتوحات المكية)

و ج ز

١٣٧٧ - الإيجاز

١. «إذا قُلتَ فأوجز.» النبي (ﷺ)

٢. إذا كان الإيجاز كافيًا كان الإكثار عِيًّا، وإذا كان الإيجازُ مُقصِّرًا كان الإكثار أبلغ.

جعفر بن يحيى البرمكي

أنظر كذلك: البلاغة، القول، الكلام، المنطق

و ج ع

١٣٧٨ - الوَجَعُ

١. [وجعُ ساعة ولا كلّ ساعة.] [قول سائر]

أنظر كذلك: الألم

و ج ن

١٣٧٩ - الوجنة

١. الوردُ في وجنته مُشرقٌ
كأنما يشربُ من مَدمعي

مسلم بن الوليد

٢. فاحمرَّ حتى كدتُ أن لا أرى
وجنته من كثرة الوردِ

أبو نواس

٣. قَتلَ الوردُ نفسَه حسدًا منكِ
وألقى دماهُ في وجنتيكِ

بشارة الخوري

أنظر كذلك: الخدّ

و ج هـ

١٣٨٠ - ذو الوجهين

١. «تجد من شرِّ النَّاس يومَ القيامةِ عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاءِ بوجهٍ وهؤلاءِ بوجهٍ.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٢. «ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيهًا.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٣. «ملعون ذو الوجهين، ملعون ذو اللسانين، ملعون كلُّ شغَّار، ملعون كلُّ قتّات، ملعون كلُّ منّان.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٤. ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾

القرآن - البقرة: ١٤

٥. يسعى عليكَ كما يسعى إليكَ فلا
تأمن غوائِلَ ذي وجهين كيّاد

شاعر

أنظر كذلك: النفاق، النميمة

١٣٨١ - الوجه

١. إن الوجوه لكالزجاجة
تستبين بها الأمورُ
وتشفُّ عما خلفها
فله بها أبدًا ظهورُ

حيدر الحلي

٢. تعيّرني تلويحَ وجهي وإنما
غضارتُه مدفونةٌ في شحوبه

الشريف الرضي

٣. ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾

القرآن - الفتح: ٢٩

٤. قامت بإبريقها والليلُ معتكرٌ
فلاحَ من وجهها في البيت لألاءُ

أبو نواس

٥. متى تَكُ في صديقٍ أو عدوٍ
تُخبِّرْكَ الوجوهُ عن القلوبِ

زهير بن أبي سلمى

٦. وما الوجه إلا واحد غير أنه
إذا أنت عددت المرايا تعددا

شاعر

٧. ووجه كأن الشمس ألقت رداءها
عليه، نقي اللون لم يتخدد

طرفة بن العبد

و ح د

١٣٨٢ - الاتحاد

١. «الجماعة رحمة والفرقة عذاب.»

النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

٢. بالاتحاد لا تكون الدول العربية كبيادق الشطرنج تلعب بها الدول الكبرى بل تكون هي لاعبة الشطرنج. فاضل الجمالي

٣. «عليكم بالجماعة، فإن الذئب إنما يصيبُ من الغنم الشاردة.» النبي (ﷺ)

٤. ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ القرآن - آل عمران: ١٠٣

٥. «يدُ الله مع الجماعة.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي، والنسائي)

أنظر كذلك: التعاون، الوئام، الوحدة

١٣٨٣ - الأوحد

١. [إنّه نَسِيجُ وَحْدِهِ.] [مثل] (يضرب لمن لا نظير له)

١٣٨٤ - التوحد

١. إن التوحد هنا ليس مرادفًا الوحدة، ولكنه درجة عالية من انصراف الذات إلى تأمل ذاتها، أو اندماج الفكرة في نفسها وانسلاخها عنها آلاف المرات، ومن

خلال جدل صميمي حاد، فالفكرة تجاهد لكي تنظر في مرآتها، والمرآة تجاهد لكي تبدع في تصوير الفكرة، وعالم الأشياء حاضر على مدى اليد، تستمد منه الصور والكلمات. صلاح عبد الصبور (في: حياتي في الشعر)

١٣٨٥ - الوَحدة (= الاتحاد)

١. إذا أحسست من أمة ميلًا إلى الوحدة فبشِّرها بما أعد الله لها في مكنون غيبه من السيادة العليا والسُّلطة على مُتفرِّقة الأمم. محمد عبده (من مقال نشره في مجلته «العروة الوثقى»)

٢. بُني الإسلام على دعامتين: كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة. محمد الحسين آل كاشف الغطاء

٣. نصحتُ ونحن مختلفون دارًا
ولكن [كُلّنا في الهمّ شرقٌ]
ويجمعنا إذا اختلفت بلادٌ
بيانٌ غيرُ مختلفٍ ونطقُ
أحمد شوقي

٤. وما ضرنا إن لم يكُ العرب وحدة
وقد وحدتنا في الجهاد المقاصدُ
أصابع كف المرء في العد خمسة
ولكنها في مقبض السيف واحدُ
الشاعر القروي

١٣٨٦ - الوَحدة (= الانفراد)

١. [الوحدة خير من جليس السوء.]
النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٢. أنستُ بوَحدَتي ولزمتُ بيتي
فتمَّ العِزُّ لي وصفَا السرورُ
وأدّبني الزمانُ فليتَ أني
هُجِرتُ فلا أُزارُ ولا أزورُ
صالح بن عبد القدوس

٣. أهْرُبْ بنفسكَ واستأنس بوَحدتها
تلقَ السُّعودَ إذا ما كنتَ مُنفَرِدًا
لَيتَ السِّباعَ لنا كانت مُعاشِرَةً
وأننا لا نرى مِمَّن نَرى أحدا
إنَّ السِّباعَ لتهدا في مرابِضِها
والناسُ ليس بهادٍ شَرُّهُم أبدا
ابن قيس الرُّقيات

٤. تجنبتُ الأنامَ فما أواخي
وَزِدتُ عن العدو فما أعادي
أبو العلاء المعري

٥. ذَهَبَ الذين أحبُّهم
وبقيتُ، مثل السّيف، فَرْدا
عمرو بن معد يكرب الزبيدي

٦. طِب عن الأُمّةِ نفسَا
وارضَ بالوَحدَةِ أُنسا
طاهر بن عبدالله

٧. فؤادكَ خفّاقٌ وبرقُكَ خافِقٌ
وأعياكَ في الدنيا خليلٌ موافقٌ
تَخَيَّرْ: فإما وِحدةٌ مثل ميتةٍ
وإما جليسٌ في الحياةِ منافقٌ
أبو العلاء المعري

٨. ليت لي أن أعيش في هذه الدنيا
سعيدًا بوحدتي وانفرادي
أصرف العمرَ في الجبال، وفي الغابا
تِ بين الصنوبر المياد
أبو القاسم الشابي

٩. ولو أن خلق الله عندي، لخلتني
إذا هي غابت موحشًا خاليًا وحدي
العباس بن الأحنف

أنظر كذلك: العزلة، الغربة، الناس

و ح ى

١٣٨٧ - الوحي

١. «أحيانًا يأتيني مثلَ صَلْصَلَةِ الجَرَس وهو أشدّه عليّ فَيَفصِمُ عني وقد وَعَيتُ عنه ما قالَ وأحيانًا يتمثَّلُ لي المَلَكُ رَجُلًا فيكلمُني فأعيَ ما يقول.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

و د د

١٣٨٨ - التّودد

١. التودّد نصفُ العقل. علي بن أبي طالب

٢. «رأس العقل بعدَ الإيمان التودد إلى الناس.» النبي (ﷺ)

أنظر كذلك: الأخلاق

١٣٨٩ - الود

١. أحبُّ المرء ظاهرهُ جميلٌ
لصاحبه وباطنه سليمُ
... مَوَدَّتُه تدومُ لكلِّ هَولٍ
وهل كلُّ مودَّتُه تدوم
القاضي الأرّجاني

٢. إذا المرء لا يَرعاك إلّا تكلّفا
فدعه ولا تُكثر عليه التأسّفا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحةٌ
وفي القلبِ صبرٌ للحبيبِ ولو جَفَا
فما كل من تهواه يهواك قلبُه
ولا خير في ودٍّ يجيء تكلّفا
إذا لم يكن صفو الوداد طبيعةً
فما كلُّ من صافيته لك قد صفا
ينسب إلى الشافعي

٣. إذا المرء لم يبذل لك الودَّ مُقبلًا
يد الدهر لم يبذل لك الود مدبرا
فلا تطلبِ الودَّ بالإلف مُدبِرًا
عليك وخذ من عفوه ما تيسّرا
شاعر

٤. إذا خانني خلٌّ قديمٌ وعقَّني
وفوقتُ يومًا في مقاتله سهمي
تعرّض طيفُ الودِّ بيني وبينه
فكسَّرْتُ سهمي فانثَنيتُ ولم أرمِ
إسماعيل صبري

٥. إذا أنا لم أنفع خليلي بودِّهِ
فإنَّ عَدُوّي لا يَضُرُّهُمُ بُغضي
النابغة الذبياني

٦. إذا كان لا يدنيكَ إلا شفاعةٌ
فلا خيرَ في ودٍّ يكون بشافع
العباس بن الأحنف

٧. إذا مرضنا أتيناكم نعودكمُ
وتذنبون فنأتيكم ونعتذرُ
المؤمّل بن أميل المحاربي

٨. إذا نلتُ منك الوُدُّ فالمال هَيِّنٌ
وكلُّ الذي فوقَ الترابِ ترابُ
المتنبي

٩. إذا ودُّكَ الإنسانُ يومًا لخُلَّةٍ
فغيّرها مَرُّ الزمانِ تنكَّرا
أبو العلاء المعري

١٠. أستغفر الله إلا في مودتكم
فإنها حسناتي يومَ ألقاه

العباس بن الأحنف

١١. أسرع المودات انقطاعًا مودات الأشرار.

الزمخشري

١٢. أقِلَّ اشتياقًا أيها القلبُ إنني
رأيتُك تصفي الودَّ من كان جافيا

المتنبي

١٣. [المودّة قرابةٌ مستفادة.] [قول مأثور]

١٤. «الودُّ والعداوةُ يُتوارثان.» النبي (ﷺ)

١٥. أنا في القرب والنوى
لك قلبي ملاحظ
وكما قد عهدتني
أنا للود حافظُ

البهاء زهير

١٦. إن القلوبَ إذا تنافر وُدُّها
شبهُ الزجاجة كسرُها لا يُشْعَبُ

صالح بن عبد القدوس (من «القصيدة الزينبية»، وتنسب أيضًا إلى علي بن أبي طالب)

١٧. إن المودّة مني غيرُ زائلةٍ
عن حالها فقفي إن شئتِ أو سيري

جميل بثينة

١٨. إنا وإن بَعُدَ المزارُ فُودُّنا
باقٍ ونحن على النوى أحبابُ

شاعر

١٩. إني امرؤٌ في ودّي مكاذبةٌ
ولا الغنى حفظَ أهلِ الودِ يُنسيني

عبدالله بن أذينة

٢٠. إني تدوم لذي الصفاء مودّتي
وإذا تلَّوَّن كنتُ ذا ألوانِ

الأخطل

٢١. أوَدُّهمُ وُدًّا إذا خامرَ الحشا
أضاءَ على الأضلاعِ والليلُ دامسُ

أبو صعترة البولاني

٢٢. ثلاثٌ يثبتنَ لك الودّ في صدر أخيك: أن تبدأه بالسلام، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحبِّ الأسماء إليه.

عمر بن الخطاب

٢٣. ذو الودِّ مني وذو القُربى بمنزلةٍ
وإخوتي أُسوةٌ عندي وخلّاني
أحبةٌ جاورتْ آدابُهم أدبي
فهم وإن فرّقوا في الأرضِ جيراني
أرواحنا في مكانٍ واحدٍ وغدتْ
أجسامنا بعراقٍ أو خراسانِ

ابن الرومي

٢٤. رأيتُ الودَّ ليسَ يكاد يَبقى
إذا كثرَ التجنّي والعتابُ
خفضتُ لمن يُطيفُ بكم جناحي
وتلقوني كأنَّكُمُ غضابُ

العباس بن الأحنف

٢٥. رفعتُ عن الدنيا المُنى غيرَ وُدِّها
فلا أسألُ الدنيا ولا أستزيدها

جميل بثينة

٢٦. ... فإن الوداد غرسٌ إذا لم يصادف ثرى ثريًا، وجوًا غذيًا، وماء رويًا، لم يُرج زكاؤه، ولم يجر ماؤه، ولم تتفتح أزهاره، ولم تُجنَ ثمارُه... ابن العميد

٢٧. فإن تدنُ مني تدنُ منكَ مودتي
وإن تَنْأ عني تلقني عنك نائيا
كلانا غنيٌّ عن أخيه حياتَهُ
ونحن إذا متنا أشدُّ تغانيا

يسب إلى الشافعي

٢٨. فإن كُنْتُمُ لا تَحفَظُونَ مَوَدَّتِي
ذماما فكونوا لا عليها ولا لها
قِفُوا وِقفَةَ المعذُورِ عَنّي بِمعزِلٍ
وخَلُّوا نِبالي للعِدا ونِبالَها

ابن الرومي

٢٩. فإن يُقبِلوا بالودِّ نُقبِل بمثلِهِ
وإلا فإنا نحن آبى وأشمَسُ

المتلمس

٣٠. فليتكَ تحلو والحياة مريرةٌ
وليتك ترضى والأنام غضابُ
وليتَ الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خرابُ

أبو فراس الحمداني

٣١. في الضيق والشدّة يظهر حسن المودة.

المقداد بن الأسود الكندي

٣٢. لا تحسبوني غنيًا عن مودتكم
إني إليكم وإن أيسرت مُفتقِرُ

المؤمل بن أُميل المحاربي

٣٣. [لا خير في ودٍّ يكون بشافع.] [قول سائر]

٣٤. ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾

القرآن - الأنفال: ٦٣

٣٥. لئن آثرت بالوُدِّ أهلَ بلادها
على نازح من أرضها لا نلُومُها

مجنون ليلى

٣٦. والودُّ يظهرُ في العيون خفيهُ
إن السوداد سريرةٌ لا تُكتَمُ

ابن زيدون

٣٧. وأوّلُ ما قاد المودةَ بيننا
بوادي بَغيضٍ يا بُثينَ سِبابُ
وقلتُ لها قولًا فجاءت بمثلِهِ
لكلِّ كلامٍ يا بثين جوابُ

جميل بثينة

٣٨. ولا خير في وِدِّ امرئ متلّونِ
إذا الريح مالت مال حيثُ تميلُ
جوادٌ إذا استغنيتَ عن أخذِ مالِهِ
وعند احتمال الفقرِ عنكَ بخيلُ

ينسب إلى الشافعي

٣٩. ولستُ إذا ولّى الصديقُ بودّه
بمكتئبٍ أبكي عليه وأندُبُ
ولكنه إن دام دُمتُ وإن يكن
له مذهب عني فلي عنه مذهبُ
ألا إنَّ خيرَ الودُّ ودٌّ تطوعت
له النفسُ لا ودٌّ أتى وهو مُتْعَبُ

الكميت

٤٠. ولما صار ودُّ الناسِ خِبًّا
جزيتُ على ابتسام بابتسامِ
وصرت أشُكُّ فيمن اصطفيه
لعلمي أنه بعضُ الأنامِ

المتنبي

أنظر كذلك: الأخ، الصاحب، الصديق،

الحب، العشق، الغرام، الهوى، الهيام

و د ع

١٣٩٠ - الوداع

١. إذا ذكرتك يا بغداد أرقني
ذكرى حبيب بروحي كنتُ أفديه
تركته ساعة التوديع في ولو
لم يدر كيف عن الأنظار يخفيه
عبد الحسين الأزري

٢. استودع الله في بغداد لي قمرًا
بالكرخ من فلك الأزرار مطلعُهُ
ودّعته وبودّي لو يودعني
صفو الحياة، وأني لا أودّعه
وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحًى
وأدمعي مستهلات وأدمعُه
ابن زريق البغدادي

٣. أوَدّعكم وأوْدِعكم جناني
وأنشر عبرتي نشرَ الجمانِ
وقلبي لا يريد لكم فراقًا
ولكن هكذا حُكمُ الزمانِ
شاعر

٤. قامت تودعني والدمع يغلبها
فجَمْجَمت بعضَ ما قالت ولم تُبنِ
مالت عليّ تُفدّيني وترشفني
كما يميل نسيمُ الريحِ بالغُصنِ
وأعرضت ثم قالت وهي باكيةٌ
يا ليت معرفتي إياك لم تكُنِ
إسحاق بن إبراهيم الموصلي

٥. قفي وَدّعينا قبلَ وَشْكِ التفرقِ
فما أنا مَن يحيا إلى حين نلتقي
صفي الدين الحلي

٦. لأوَدّ عنكِ ثُمَّ تدمع مقلتي
إنَّ الدّموعَ هي الوَدَاع الثاني
أبو تمام

٧. لقد كنتَ تبكي وهم جيرة
فكيف تكون إذا ودّعوا
أشجع السُّلمي

٨. لم يُبكني إلا حديثُ فراقِهِمْ
لَمّا أسرَّ به إليَّ مودِّعي
هو ذلك الدرُّ الذي أودعتم
في مسمعي أجريته من مَدمَعي
القاضي الأرجاني

٩. [ما سلّمَ حتى ودّعا.] [قول سائر]

١٠. مَتّع لحاظَكَ من خِلٍّ تودّعُهُ
فما إخالُكَ بعدَ اليوم بالوادي
أبو نصر عبد العزيز

١١. ودعتني بزورة واعتناقِ
ثم نادت متى يكونُ التلاقي
وبدت لي فأشرق الصبح منها
بين تلك الجيوبِ والأطواقِ
... إن يومَ الفراقِ أقطعُ يومٍ
ليتني متُّ قبلَ يومِ الفراق
ابن عبد ربّه

١٢. ودعتُها والدمعُ يقطرُ بيننا
وكذاك كلُّ مودِعٍ بفراقِ

شُغِلَتْ بتغييضِ الدموعِ شِمالُها
ويـمـيـنُـهـا مـشـغـولـةٌ بـعـنـاقِ
سعيد بن حميد الكاتب

١٣. وَدِّعَ الـصـبـرَ مـحـبٌّ ودَّعـك
ذائـعٌ مـن سـرِّه مـا اسـتـودعـك
إن يُـطـلِ بَـعـدَك لـيـلـي، فـلـكـم
كـنـتُ أشـكـو قِـصـرَ الـلـيـلِ مـعـك
ابن زيدون

١٤. وَدِّع أُمَـامـةَ حـان مـنـك رحـيـلُ
إن الـوَداعَ لِـمَـن تُـحِـبُّ قـلـيـلُ
جرير

١٥. ودِّع هُـريـرةَ إنَّ الـركـبَ مُـرتَـحِـلُ
وهـل تـطـيـقُ وداعًـا أيـهـا الـرجـلُ؟
الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)

١٦. ولـمـا بـرزنـا لـتـوديـعـهـم
بـكـوا لـؤلـؤًا وبـكـيـنـا عـقـيـقـا
أداروا عـلـيـنـا كـؤوس الـفـراقِ
وهـيـهـات مِـن شُـكـرهـا أن نـفـيـقـا
تـولَّـوا فـأتـبـعـتُـهـم أدمـعـي
فـصـاحـوا: الـغـريقَ فـصحتُ الـحـريـقـا
عبدالله بن محمد الجيلي (أو أبو سعد السمعاني)

١٧. ولـمـا وقـفـنـا لـلـوداع عـشـيّـةً
ولـم يـبـقَ إلّا شـامـتٌ وغَـيُـورُ
وقـفـنـا فـمـن باكٍ يُكَـفـكِـفُ دَمْـعَـهُ
ومـلـتـزمٍ قـلـبًـا يـكـاد يـطـيـرُ
ابن نُباتة السعديّ

١٨. ولـمّـا وقـفـنـا لـلـوداع غُـدَيَّـةً
وقد خفقت في ساحة القصرِ راياتُ
... بكينا دمًا حتى كأنَّ عيوننا
لِجَرْيِ الدموعِ الحُمرِ منها جِراحاتُ
المعتمد بن عباد

١٩. ولـمـا وقـفـنـا لـلـوداع وأسـبـلـت
مـدامـعـهـا فـوق الـترائـب كـالـمـزن
أهبتُ بصبري أن يـعـود فـعـزّنـي
ونـاديـت حـلـمـي أن يـثـوب فـلـم يُغـنِ
محمود سامي البارودي

٢٠. ولـهـتْ فـأظـلـمَ كـلُّ شـيء دونَـهـا
وأنـار مـنـهـا كـل شـيءٍ مـظـلـمِ
وكـأن عـبـرتَـهـا عـشـيّـةَ ودَّعـت
مُـهـراقـةٌ مِـن مـاءِ وجـهـي أو دمـي
أبو تمام الطائي

٢١. يا حادي العيس عَرِّج كي أودعهم
يا حادي العيس في ترحالك الأجل
إني على العهد لم أنقض مودتهم
يا ليت شعري لطول العهد ما فعلوا
شاعر

أنظر كذلك: البعد، الرحيل، الفراق

و د ي

١٣٩١ - الوادي

١. وقـانـا لـفـحـةَ الـرمـضـاء وادٍ
سـقـاه مـضـاعَـفُ الـغـيـث الـعـمـيـمِ
نـزلـنـا دوحـه فـحـنـا عـلـيـنـا
حـنـو الـمُـرضـعـاتِ عـلى الـفـطـيـم
يُـراعـي الـشـمـسَ أنـى قـابـلـتـنـا
فـيـحـجـبُـهـا ويـأذنُ لـلـنـسـيـم
المنازي

و ر ث

١٣٩٢ - الإرث

١. ﴿إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ القرآن - الأعراف: ١٢٨

٢. فإن يقتسم مالي بني وإخوتي
فلن يقسموا خُلقي الكريمَ ولا فِعلي
جابر بن حيّان

٣. «لا يتوارث أهل ملتين شتّى.»
النبي (ﷺ) (رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والدارمي، وأحمد بن حنبل)

٤. ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ القرآن - النساء: ٧

٥. ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾ القرآن - النساء: ١١

أنظر كذلك: الوصية

١٣٩٣ - التراث

١. التراث الثقافي هو الرصيد الذي يوظّف في الحاضر والمستقبل. عبد الهادي بو طالب

٢. إن ما نأخذه من تراثنا هو الشكل دون مضمونه، فقد نجد الأسلاف ذوي وقفة يغلب عليها النظر العقلي، فنأخذ عنهم هذه العقلانية في النظر، وأما موضوعاتهم التي صبّوا عليها الفكر المنطقي، فلم تعد في أغلب الحالات هي موضوعاتنا.
زكي نجيب محمود (في: تجديد الفكر العربي)

و ر د

١٣٩٤ - الموارِدة

١. [وقع الحافرُ على الحافر.] [مثل] (يضرب لتوارد الخواطر)

١٣٩٥ - الورد

١. سحر عينيك قهوتي وثنايا
ك مزاجي وورد خديك وردي
البحتري

و ر ط

١٣٩٦ - الورطة

١. [تركتهم في حَيْصَ بَيْصَ.] [مثل] (يضرب لمن وقع في أمر لا مخرج منه)

و ر ع

١٣٩٧ - الورع

١. لا دين لمن لا ورع له. أبو حنيفة

و ر ق

١٣٩٨ - الوراقة

١. أمّا الوراقةُ فهي أيكةُ حِرفَةٍ
أغصانها وثمارها الحِرمانُ
شَبَّهتُ صاحبها بإبرة خائطٍ
تكسو المراة وجسمها عُريانُ
عبدالله بن محمد بن صارة

و ز ن

١٣٩٩ - الوزن

١. ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾
القرآن - الرحمن: ٩

٢. ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ

يَسْتَوْفُونَ ○ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ○ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ○ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ○ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ القرآن – المطففين: ١-٦

و س ط

١٤٠٠ – الوَسَط

١. [الحَسَنةُ بين السيئتين.]

[قول سائر]

٢. «خير الأمور أوساطها.»

النبي (ﷺ)

٣. خير الأمور/ الناس النمطُ الأوسط، إليه يَرجِع العالي، وبه يلحق التالي.

علي بن أبي طالب

٤. فإن كنت تهوى العيشَ فابغ توسطًا
فعند التناهي يقصُر المتطاولُ
تُوقَّى البدورُ النقصَ وهي أهلّةٌ
ويدركها النقصان وهي كواملُ

أبو العلاء المعري

٥. كن ليِّنًا في غير ضعف، وشديدًا من غير عُنف.
المهدي (العباسي)

٦. [لا إفراط ولا تفريط.] [قول سائر]

٧. [لا تكن حلوًا فتحتسى، ولا مُرًّا فتلفظ.]

[قول سائر]

٨. [لا تكن رطبًا فتُعصَر ولا يابسًا فتُكسر.]

[مثل]

٩. ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾

القرآن – البقرة: ١٤٣

أنظر كذلك: الاعتدال

و س ل

١٤٠١ – الوسيلة

١. أنا لا أستخدم نفوذ أي اسم كان، للحصول على أية غاية كانت.
سعد زغلول

٢. [للوسائل حكم المقاصد.]

[قاعدة فقهية]

أنظر كذلك: الغاية

و ش ي

١٤٠٢ – الواشي

١. أعندي وقد مارستُ كل خفيّة
يُصدَّق واشٍ أو يُخيَّب سائلُ

أبو العلاء المعري

٢. إن يعلموا الخير أخفوه وإن سَمِعُوا
سوءًا أذاعوا وإن لم يسمعوا كَذَبوا

طُرَيح بن إسماعيل الثقفي

٣. تكنفني الواشون مِن كلِّ جانبٍ
ولو كان واشٍ واحدٌ لكفانيا
إذا ما جلسنا مجلسًا نستلذه
تواشوا بنا حتى أملَّ مكانيا

ابن الطثرية

٤. سعى الدهر والواشون بيني وبينها
فقُطِّعَ حبلُ الوصلِ وهو وثيقُ
وأكتمُ أسرارَ الهوى فأميتها
إذا باح مزّاح بهن بروقُ

قيس بن ذريح

٥. فأنتَ امرؤ إما ائتمنتُكَ خائنًا
فَخُنتَ، وإمّا قُلتَ قولًا بلا علم

فأنت من الأمر الذي كان بيننا
بمنزلة بين الخيانة والإثم
عبدالله بن هَمّام السَّلولي (يخاطب رجلاً وشى به إلى زياد بن أبيه)

٦. فلو أن قولاً يكلم الجسمَ قد بدا
بجسمي من قولِ الوشاةِ كُلومُ
مجنون ليلى

٧. لا تأخُذَنّي بأقوالِ الوشاةِ، ولم
أذنب، ولو كَثُرتْ فيَّ الأقاويلُ
كعب بن زهير

٨. لَعَمْرُكَ مَا سَبَّ الأميرَ عدوُّهُ
ولكنما سَبَّ الأميرَ المُبلِّغُ
شاعر

٩. لقد كذب الواشون ما بحتُ عندهم
بليلى ولا أرسلتهم برسيلِ
فإن جاءكِ الواشون عني بكذبة
فروها ولم يأتوا لها بحويلِ
فلا تعجلي يا ليل أن تتفهمي
بنصحٍ أتى الواشون أم بحبولِ
كُثيّر عَزّة

١٠. [لم يمشِ ماشٍ سرّ مِن واشٍ.] [مثل]

١١. لئن كُنتَ قد بُلّغتَ عني خيانةً
لَمُبْلِغُكَ الواشي أغشُّ وأكذبُ
النابغة الذبياني

١٢. وقد قطعَ الواشونَ ما كان بيننا
ونحنُ إلى أن يوصلَ الحبلُ أحوجُ
رأوا عورة فاستقبلوها بألبهم
فلم ينههم حلمٌ ولم يتحرَّجوا
وكانوا أناسًا كنتُ آمَنُ غيبهم
فراحوا على ما لا نُحبُّ فأدْلَجوا
دِعبل

١٣. ولو أن واشٍ باليمامة داره
وداري بأعلى حضرموتٍ اهتدى ليا
مجنون ليلى

١٤. ولو كان واشٍ باليمامةِ أرضُه
أحاذره من شؤمه لأتاني
عروة بن حزام

١٥. وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا
سوى أن يقولوا إنني لك عاشقُ
نعم صدق الواشون أنتِ حبيبةٌ
إليَّ وإن لم تصفُ منكِ الخلائقُ
مجنون ليلى

١٦. ومن يطع الواشين لا يتركوا له
صديقًا وإن كان الحبيبَ المقربا
الأعشى

١٧. يا واشيًا حَسُنَتْ فينا إساءَتُهُ
نَجّى حذارُك إنساني مِن الغَرَقِ
مسلم بن الوليد

و ص ف

١٤٠٣ - الوصف

١. إن لم تقف وراء الوَصف، أخذك الوصف. النفري

٢. وصفتُ حُسنَكِ للسالي فَجُنَّ به
كأنَّ للسمعِ منه رؤيةَ البصرِ
فلم يَزل في وجوهِ الحُسنِ مُقتبلاً
بالوصفِ في صُوَرٍ منها إلى صُوَرِ

وكيف يخفي عليه ما كلفتُ به
إذا الدلائلُ دلَّتْهُ على القمرِ؟
ابن حمديس

و ص ل

١٤٠٤ - صلة الرحم

١. «أعجل الخير ثوابًا صلة الرحم.»
النبي (ﷺ) (رواه: أبو داود، والترمذي)

٢. إني أرى سَبَبَ الفناء، وإنما
سببُ الفناء قطيعة الأرحام
مصطفى وهبي التل

٣. «صلوا أرحامكم ولو بالسلام.»
النبي (ﷺ)

٤. «صلة الرحم تزيد في العمر.»
النبي (ﷺ) (أخرجه الطبراني)

٥. «صلة الرحم منهاة للولد، مثراة للمال.»
النبي (ﷺ)

٦. «مَن سرَّه النَّسَاءُ في الأجل والسعةُ في الرزق فليصل رحمه.» النبي (ﷺ)

٧. ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ القرآن - الرعد: ٢١

أنظر كذلك: الأب، الأم، البنت، الولد

١٤٠٥ - الوصال

١. .. سأصبر لا عنكم ولكن عليكم
لعلَّ إلى ذاك الوصالِ وصولُ
العباس بن الأحنف

٢. شتان ما بيني وبينك في الهوى
دأبي الوصالُ ودأبُكَ الهجرانُ
شاعر

٣. [قطع الأوصالِ أيسرُ من قطع الوصال.]
[من أقوال العشاق]

أنظر كذلك: الوصل

١٤٠٦ - الوصل

١. أتت وحياضُ الموت بيني وبينها
وجادت بوصلٍ حين لا ينفع الوصلُ
بشر بن خضرم الكلاعي

٢. أديرا عليَّ الراحَ لا تشربا قبلي
ولا تطلبا من عند قاتلتي ذَحلي
فيا حزني أني أموت صبابة
ولكن على من لا يَحلُّ له قتلي
فديتُ التي صدّت وقالت لتربها
دعيه، الثُّريا منه أقربُ من وصلي
صريع الغواني (مسلم بن الوليد)

٣. أناسٌ كُلَّما أخلقتُ وصلًا
عَناني منهمُ وصلٌ جديدُ
امرؤ القيس

٤. أنعم بوصلك لي فهذا وقتُه
يكفي من الهجران ما قد ذُقتُه
أنفقتُ عُمري في هواكَ وليتني
أعطى وُصولًا بالذي أنفقتُهُ
تقي الدين السُّروجي

٥. إني بحبليكِ واصلٌ حَبلي
وبريش نَبليكَ رائشٌ نبلي
امرؤ القيس

٦. إني عليكَ وإن صددتَ لعاطفٌ
ولكَ الغداة وإن قطعتَ وصولُ
علي بن أفلح

٧. إني ما قد رويت قط من ماء الوصل ولا

زادني إلا ظمأ: وهذا حكم من تداوى بدائه وإن رقّه عنه سريعًا. ابن حزم (في كتابه: طوق الحمامة)

٨. جَادَكَ الغيثُ إذا الغيثُ هَمَى
يا زمانَ الوصلِ بالأندلسِ
لم يَكُنْ وَصْلُكَ إلا حُلُمًا
في الكرى أو خُلْسَةَ المُخْتَلِسِ

لسان الدين بن الخطيب

٩. زودينا مِن حُسنِ وَجهِك مادا
مَ، فحسنُ الوجوهِ حالٌ تَحولُ
وصلينا نصلكِ في هذه الدُّنـ
ـيا فإن المُقامَ فيها قليلُ

المتنبي

١٠. لما ظفرت بليلة من وصله
والصبُّ غير الوصل لا يشفيهِ
انضجت وردة خده بتنفسي
وطفقت أرشف ماءها مِن فيهِ

ابن سلام المالقي

١١. ما كنتُ أعلمُ ما مقدار وصلكم
حتّى هَجَرتُم، وبعض الهَجْرِ تأديبُ

مهيار الديلمي

١٢. متى يشتفي منك الفؤادُ المعذَّبُ
وسهمُ المنايا من وصالك أقرَبُ
بِعادٌ وهجرٌ واشتياقٌ ولوعةٌ
ولا أنتِ تُدنيني ولا أنا أقرُبُ
كعصفورة في كف طِفلٍ يُضيمها
تذوقُ حياض الموتِ والطفلُ يلعبُ
فلا الطفلُ ذو عقلٍ يَرِقُّ لحالها
ولا الطيرُ ذو ريشٍ يَطيرُ فيهربُ

مجنون ليلى

١٣. [مُعلِمٌ وَصول خيرٌ من مُكثرٍ جافٍ.]
[قول مأثور]

١٤. معللتي بالوصل والموتُ دونه
إذا متُّ ظمآنًا فلا نزلَ القَطرُ

أبو فراس الحمداني

١٥. وصرمتُ وصلَ حِبالها إني امرؤٌ
وصّال أحبالٍ صرومُ حِبالِ

تميم بن مُقبل

١٦. وكلٌّ يدعي وصلًا بليلى
وليلى لا تقرّ لهم بذاكا

شاعر

١٧. ولربَّ عارضة علينا وصلَها
بالجدِّ تخلطه بقول الهازلِ
فأجبتها في الحين بعد تستُّرٍ
حبّي بثينةَ عن وصالك شاغلي
لو كان في قلبي كقدرِ قلامةٍ
حبٌّ وصلتك أو أتتك رسائلي

جميل بثينة

١٨. وليس يَعرفُ كُنْهَ الوصلِ صاحبُه
حتى يُغادَى بنأيٍ أو بهجرانِ

أبو تمام

أنظر كذلك: الحب، الصدّ، اللقاء، الهجر، الهوى

و ص ى

١٤٠٧ – الوصايا

١. «احفظ الوصايا... لا تقتل، لا تزن، لا تسرق، لا تشهد بالزور، أكرم أباك وأمك وأحب قريبك كنفسك.» العهد الجديد، متى ١٩: ١٨-١٩

١٤٠٨ – الوصيّة

١. [لا وصية لوارث.] النبي (ﷺ) [قاعدة فقهية]

أنظر كذلك: الإرث

و ض أ

١٤٠٩ – الوضوء

١. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ...﴾

القرآن – المائدة: ٦

و ض ح

١٤١٠ – الوضوح

١. [هيهات تُكتم في الظلامِ مشاعِلُ.] المتنبي [مثل]

٢. [وهل يخفى على الناس النهارُ.] [قول مأثور]

و ض ع

١٤١١ – التواضع

١. إذا فعلتَ كلَّ شيء، فكن كمن لم يفعل شيئًا. علي بن أبي طالب

٢. إذا كُنتَ محسودًا فإنكَ مرمدٌ
عيونَ الورى فاكحلهُم بالتواضُعِ
الحمّاني العلويّ

٣. «أفضلُ العبادة التواضع.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري، وأبو داود، والترمذي)

٤. أكرم الأخلاق التواضع. ابن المقفع

٥. [التواضُعُ بالغَنيّ أجمل، والكِبْرُ بالفقير أسمَج.] [قول مأثور]

٦. التواضع يورث المحبّة. ابن المقفع

٧. «إنَّ الله أوحى إليَّ أنْ تَواضعوا حتّى لا يَفخَر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد.» النبي (ﷺ) (رواه مسلم، وأبو داود، وابن ماجة)

٨. بالتواضع تتم النعمة. المسعودي

٩. [تاجُ المروءة التواضع.] [قول مأثور]

١٠. ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾

القرآن – القصص: ٨٣

١١. جَمٌّ التواضع والدنيا لسؤدِدِه
تكاد تهتز مِن أطرافِها صَلَفا
أبو تمام

١٢. دنوتَ تواضعًا وعلوتَ مجدًا
فشأناكَ انحدارٌ وارتفاعُ
كذاك الشمسُ تبعُدُ أن تُسامى
ويدنو الضوء منها والشُّعاعُ
البحتري

١٣. كثيرًا ما يخطئ الناس وعلو الهمة، فيحسبون المتذلل المتملق الدنيء متواضعًا، ويسمون الرجل إذا ترفع بنفسه عن الدنايا وعرف حقيقة منزلته من المجتمع الإنساني متكبرًا، وما التواضع إلا الأدب ولا الكبر إلا سوء الأدب.

مصطفى لطفي المنفلوطي

١٤. كم جاهلٍ متواضعِ
سَتَرَ التواضعُ جَهلَهُ
ومُميَّزٍ في علمِهِ
هَدَمَ التكبُّرُ فضلَهُ
فدعِ التكبُّرَ ما حَيِيـ
ـتَ ولا تُصاحِبْ أهلَهُ
فالكِبْرُ عيبٌ للفتى
أبدًا يُقبِّحُ فِعلَهُ

أحمد بن محمد الواسطي النحوي

١٥. «من تواضع لله رفعه الله.»

النبي (ﷺ) (رواه أحمد بن حنبل)

١٦. ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

القرآن – الحجر: ٨٨

١٧. ولا تمشِ فوقَ الأرضِ إلّا تواضعًا
فكم تحتها قومٌ هُمُ منكَ أرفَعُ

شاعر

أنظر كذلك: الكِبْر، التكبر

و ط ن

١٤١٢ – الوطن

١. آه يا جرحي المكابر
وطني ليس حقيبة
وأنا لست مسافر
فأنا العاشق والأرضُ الحبيبة.

محمود درويش

٢. إذا البلبلُ الغِرِّيدُ فارقَ روضَه
فكلُ رياضِ الكونِ في عينه قفرُ
وداعا دمشقَ الشامِ لم ترحمِ النوى
دموعي ولم يشفع لي السهدُ والزّفرُ

جورج صيلح

٣. إذا أنا لا أشتاق أرض عشيرتي
فليس مكاني في النهى بمكين
مِن العقلِ أن أشتاق أول منزلٍ
غنيتُ بخفضٍ في ذراهُ ولين
وروضٍ دعاه بالأصائل ناظري
وغُصنٍ ثناهُ بالغداة يميني

أبو هلال العسكري

٤. إذا نبا بكريمٍ موطِن فله
وراءَه في بسيط الأرض ميدانُ
وإن نَبَتْ بكَ أوطانٌ نشأتَ بها
فارحل فكلّ بلاد الله أوطان

أبو الفتح البستي

٥. إذا وطنٌ رابني
فكلّ بلاد وطنْ

عبد الصمد بن المعذّل

٦. أرض آبائنا عليك سلام
وسقى الله أنفسَ الآباء
ما هجرناك إذ هجرناك طوعًا
لا تظني العقوق في الأبناء

إيليا أبو ماضي

٧. [الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر

وطننا.] أحمد توفيق (شعار جمعية العلماء بالجزائر، في كتابه: الجزائر)

٨. الأهــل أهــلــي والــديــار ديــاري
وشـعــار وادي الــنـيـريـن شـعــاري
مـا كـان مِـن ألـمٍ بـجـلـق نـازل
واري الـزنـاد فـزنـده بـي واري
الزركلي

٩. الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء.
عبد الحميد بن باديس (شعار جريدته «المنتقد»)

١٠. «الخروج عن الوطن عقوبة.» النبي (ﷺ)

١١. [الدِّين لله والوطن للجميع.]
فيصل بن الحسين

١٢. الـفـقـرُ فـي أوطـانـنـا غُـرْبَـةٌ
والـمـالُ فـي الـغـربـةِ أوطـانُ
والأرضُ شـيء كـلـهـا واحـدٌ
والـنـاسُ إخـوانٌ وجـيـرانُ
أبو بكر الإشبيلي

١٣. الوطن هو الأرض التي يسعد فيها الإنسان ويكرم. نجيب محفوظ (في: الحب تحت المطر)

١٤. أما كان لي في ظل بيتي وموطني
مُرادٌ ومـضـمـون مـن الـعـيـش واسـعُ
بَـلـى وجـلال الله لـكـن تـعـاودت
علـيّ الـمُـنى فاستبعدتني الـمطامِعُ
الأخطل

١٥. أنـا جـمـيـلٌ، والـحـجـازُ وطـنـي
فـيـه هـوى نـفـسـي، وفـيـه شَـجَـنـي
هـذا، إذا كـان الـسـبـاقُ ديـدنـي
جميل بثينة

١٦. أنا مسلم وطنًا... نصراني دينا.
وليم مكرّم عبيد

١٧. إن ضـاق يـا وطـنـي عـلـيّ فـضـاكـا
فـلـتـتـسـع بـي لـلأمـام خـطـاكـا
بكَ همتُ أو بالموتِ دونك في الوغى
روحـي فـداك، مـتـى أكـونُ فـداكـا
محمد مهدي البصير

١٨. إن كنت من موسى قبست عقيدتي
فـأنـا الـمـقـيـم بـظـل ديـن مـحـمـد
وسـمـاحـة الإسـلام كـانـت مـوئـلـي
وبـلاغـة الـقـرآن كـانـت مـوردي
مـا نـال مـن حـبّـي لأمـة أحـمـد
كـونـي عـلـى ديـن الـكـلـيـم تـعـبـدي
سأظـلّ ذيـاك الـسـموأل في الـوفـا
أسـعـدتُ فـي بـغـداد أم لـم أسـعـد
الشاعر العراقي اليهودي أنور شاؤل (من كتاب: أعلام الأدب في العراق الحديث، للأديب العراقي اليهودي مير بصري)

١٩. إن الوطن لا يُشترى بمال، ولكنه شيء يرثه الوطني عن آبائه وأجداده، وهو ثمرةُ اجتهادهم وبذلهم النفسَ والنفيس في سبيل بلادهم... علي يوسف

٢٠. أيناديكم الوطن وأنتم عنه معرضون؟
أتكفرون به وأنتم بالله مؤمنون؟
أمين الريحاني (فاتحة نداء وجهه في صحيفة نيويوركية إلى المغتربين اللبنانيين)

٢١. [بحب الأوطان عمرت البلاد.] [قول سائر]

٢٢. بـلادٌ ألِـفـنـاهـا عـلـى كُـلِّ حـالـةٍ
وقـد يؤلف الـشـيء الـذي لـيـسَ بـالـحَسَنْ

وتُستعذَب الأرضُ التي لا هوى بها
ولا ماؤها عذبٌ ولكنها وَطَنْ

شاعر

٢٣. بنسيمِ وطني امتزجَ الوحيُ والنّبوات.

مي زيادة

٢٤. تلك السفينه باسم الله مجراها
على دموعيَ مسراها ومرساها
تجري وفي قلبها النيران موقدة
مثلي كأن هوى الأوطان أشجاها

إلياس صالح

٢٥. «حبُّ الأوطانِ مِن الإيمانِ.»

النبي (ﷺ)

٢٦. حُبُّكَ الأوطانَ عجزٌ ظاهرٌ
فاغتربْ تلقَ عن الأهلِ بَدَلْ

أبو الفتح البستي

٢٧. حق البلاد علينا كلّ تفدية
في الطارئات من الأحداث والأزمِ
نفديكَ بالمال والأرواح يا وطنًا
شاعت مآثره الغراء في الأمم

خليل مطران

٢٨. حُماةَ الحِمى يا حُماة الحمى
هَلُمّوا هَلُمّوا لمجدِ الزمن
لقد صرخَت في العروقُ الدِّما
نموتُ نموتُ ويحيا الوطن

مصطفى صادق الرافعي (من نشيد «حماة الحمى»)

٢٩. خشونة عيشتي في البدو أشهى
إلى نفسي من العيش الظَّريفِ
فما أبغي سوى وطني بديلًا
فحسبي ذاك من وطنٍ شريفِ

ميسون بنت بَحْدل الكلبيّة (شاعرة بدوية تزوجها معاوية فحنت إلى موطنها في البادية)

٣٠. دعا الوطن الذبيحُ إلى الجهادِ
فطار لفرط فرحته فؤادي
وسابقتُ النسيم ولا افتخار
أليس عليَّ أن أفدي بلادي

الشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود

٣١. رضيتُ حينًا بأنه ليس للعلم والفلسفة والشعر والفن مِن وطن، أما اليوم فصرتُ أعلم أن للعالِم والفيلسوف والشاعر والفنان وطنًا.

مي زيادة

٣٢. سلام على هَضَباتِ العراقِ
وشطّيه والجُرْفِ والمُنحنى
على النخل ذي السَّعفات الطوالِ
على سيِّدِ الشجرِ المقتنى
على الرُّطَبِ الغَضِّ إذ يُجتلى
كوشي العَروسِ وإذ يُجتنى

محمد مهدي الجواهري (من قصيدته «المقصورة»)

٣٣. فثق يا أيها الوطن المفدى
بأن لك الضمائر لن تُباعا
إذا كادت لك الأعداء كيدا
وراموا الأزدراد والابتلاعا
بذلنا ما لدينا واتخذنا النفـ
ـوس لك المعاقل والقلاعا

الصحفي الجزائري أبو اليقظان

٣٤. فهل دفاعي عن ديني وعن وطني
ذنبٌ أدانُ بـه وأغتـربُ

محمد سامي البارودي

٣٥. فؤادي إلى وطني قد صَبا
تعشقته منذ طور الصبا
وديني في حبه رغبا
فيا وطني عنك لن أرغبا
ويا وطني لا تخف أن أميل
وأخلف وعدك إني أمين
كفيل بنيل مناك ضمين

محمد المكي الناصري (من نشيد للشباب)

٣٦. فيمَ التقاطعُ والأوطانُ تجمعُنا
قُم نغسلِ القلبَ مما فيه من وَضَرِ
ما دمتَ مُحترِمًا حقي فأنتَ أخي
آمنتَ بالله أو آمنتَ بالحجرِ

إلياس فرحات

٣٧. قالوا: أتعشقُهُ وَهذي حالُهُ
يا حبذا وطني على حالاتِهِ
العيش حلوٌ في سبيل رُقيِّهِ
والموتُ أحلى في سبيلِ حياتِهِ

الشاعر القروي

٣٨. قُطـرٌ كأنَّ نسيمَهُ
نفحاتِ كافورٍ ومسكِ
وكأنَّ زَهرَ رياضِهِ
دُرٌّ هوى من نظمِ سلكِ

أحمد المقري (في كتابه: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب)

٣٩. قوّض خيامك عن دار ظُلمتَ بها
وجانب الذُّلَّ إن الذلَّ يُجتنَبُ
وارحل إذا كانت الأوطانُ مَضيعةً
فالمَنْدَلُ الرطبُ في أوطانه حَطَبُ

السَّريّ الرَّفاء (وينسب إلى ماكولا)

٤٠. كان الناس في زمن البرامكة، إذا سافرَ أحدهم، أخذ معه مِن تربةِ أرضه في جراب يتداوى به.

الجاحظ

٤١. لا تسأل وطنك ماذا قدّم لك، اسأل دائمًا ماذا أعطيت لهذا الوطن.

جبران خليل جبران

٤٢. لا يخدَعنك هُتافُ القوم بالوطنِ
فالقومُ في السرِّ غيرُ القومِ في العَلَنِ
أحبولة الدِّينِ ركَّت في تقادُمِها
فاعتاض عنها الوَرَى أحبولة الوطنِ

معروف الرصافي

٤٣. لا يمنعنّك خفضَ العيشِ في دعةٍ
نزوعُ نفسٍ إلى أهلٍ وأوطانِ
تلقى بكل بلادٍ إن حللتَ بها
أهلًا بأهلٍ وجيرانًا بجيرانِ

إبراهيم الصولي (وينسب إلى مسلم بن الوليد وإلى غيرهما)

٤٤. لَعَمْري لقومُ المرء خير بقيّةٍ
عليه وإن عالوا به كلَّ مَركبِ
من الجانب الأقصى وإن كان ذا غنًى
كثيرٍ، ولم يُخبرْك مثلُ مُجربِ

شاعر

٤٥. لقد سرت في شرق البلاد وغربها
وطوفت خيلي بينها وركابيا

فلم أرَ فيها مثلَ بغداد منزلًا
ولم أرَ فيها مثل دِجْلَة واديا
أبو سعيد الكاتب

٤٦. لم أكن يوم خروجي
من بلادي بمُصيبِ
عجبًا لي ولتركي
وطنًا فيه حبيبي
وطنًا فيه أناسي
وبه مسقط راسي
لست ما عشتُ بناسي
لذة العيشِ الخصيبِ
بين أهلٍ، وقريبٍ
وصديقٍ، وحبيبِ
أحمد رفيق المهدوي

٤٧. لم يبق لنا سوى الأرض التي نقف عليها فإذا فقدناها فقدنا الاسم والوطن.
القائد الأندلسي موسى بن أبي الغسان (أثناء الدفاع عن غرناطة)

٤٨. لو لم أولد مصريًا لوددتُ أن أكون مصريًا.
مصطفى كامل

٤٩. ليس الوطن أرضًا وحدودًا جغرافية ولكنه وطن الفكر والروح.
نجيب محفوظ (في: الحب تحت المطر)

٥٠. ليست بأوطانك اللاتي نشأتَ بها
لكنْ ديارُ الذي تهواه أوطانُ
خيرُ المواطن ما للنفس فيه هوًى
سَمُّ الخياط مع الأحباب ميدانُ
كُلُّ الديار إذا فكّرتَ واحدةٌ
مع الحبيب، وكلّ الناس إخوانُ
إبراهيم الغزي

٥١. [من علامات الرشد أن تكون النفس إلى بلدها توّاقة، وإلى مسقط رأسها مشتاقة.]
[قول مأثور]

٥٢. من كان مثليَ فالدنيا له وطنٌ
وكلُّ قومٍ غدا فيهم عشائره
شاعر

٥٣. مَن يملك الوطن؟
القاتل المأجور
يا سيدتي
أم رَجلُ المطر؟
نازكُ والسيابُ والجواهري
أم سارقُ الرغيف
والدواء
والوطن؟ عبد الوهاب البياتي

٥٤. موطني! موطني!
الجمال والجلال والسناء والبهاء في رباك
والحياة والنجاة والهناء والرجاء في هواك.
إبراهيم طوقان (من نشيد «موطني»)

٥٥. هلا بعثتم لنا من ماء نهركم
شيئًا نبل به أحشاء صادينا
كل المناهل بعد النيل آسنة
ما أبعد النيل إلّا عن أمانينا
أحمد شوقي (من منفاه)

٥٦. واترك محلّ السوء لا تَحلُل به
وإذا نبا بك منزل فتحولِ

دارُ الهوان لمن رآها دارُه
أفراحِلٌ عنها كمن لم يَرحَلِ
عبد قيس بن خُفاف البراجمي

٥٧. وَطنُ المرءِ عِرضُهُ وهواهُ
وعلى العِرضِ كلُّ حُرٍّ يغارُ
معروف الرصافي

٥٨. وَطنٌ تشيّده الجماجمُ والدمُ
تتهدم الدنيا ولا يتهدمُ
محمد مهدي الجواهري

٥٩. وَطنٌ يُباع ويُشترى
وتصيحُ، فليَحيَ الوطن
لو كُنتَ تبغي خَيرهُ
لبذلتَ من دَمِكَ الثمن
ولقمتَ تضمدُ جُرحَهُ
لو كنتَ من أهلِ الفطن
إبراهيم طوقان

٦٠. وطني عش أبا العروبة واسلمْ
وطني حليةُ الزمان تبسَّمْ
عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى)

٦١. وَطني لو شُغلتُ بالخُلدِ عَنهُ
نازعتني إليه في الخُلدِ نفسي
أحمد شوقي

٦٢. وللأوطان في دمِ كلِّ حرٍّ
يدٌ سلفت ودينٌ مستحقُّ
أحمد شوقي

٦٣. ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾
القرآن – النساء: ٦٦

٦٤. ولي وطنٌ آليتُ ألّا أبيعَه
وألّا أرى غيري له الدهرَ مالكا
عهدتُ به شرخ الشباب ونعمةً
كنعمةِ قوم أصبحوا في ظلالكا
وقد ألفته النفس حتى كأنه
لها جسد إن غاب غودر هالكا
وحبب أوطانَ الرجالِ إليهم
مآرب قضاها الشباب هنالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكّرتهمُ
عهودَ الصبا فيها فحنّوا لذلكا
ابن الرومي

٦٥. ويا وطني لقيتُكَ بعد يأس
كأني قد لقيتُ بكَ الشبابا
أحمد شوقي

٦٦. ويلاهُ، أذهلَ خاطري غمّا بي
ما بالجزائر من أليمِ عذابِ
فنسيتُ من بُؤس الجزائر كلَّ ما
ألقاه في الدنيا من الأتعابِ
وفنيتُ في حبِّ الجزائرِ، مثلما
يفنى المحبُّ الحقُّ في الأحباب
محمد السعيد الزاهري

٦٧. يا دجلة الخير يا نبعًا أفارقه
على الكراهةِ بين الحين والحينِ
إني وردتُ عيونَ الماء صافية
نبعًا فنبعًا فما كانت لترويني
محمد مهدي الجواهري

٦٨. [يحنّ اللبيبُ إلى وطنه، كما يحن النجيبُ إلى عطنِه.] [قول مأثور]

٦٩. يُسْرُ الفتى وطنٌ لهُ
والفقرُ في الأوطان غُربَهْ

شاعر

٧٠. يَشتاقُ كُلُّ غريبٍ عند غربته
ويذكرُ الأهلَ والجيرانَ والسكنا
وليس لي وطنٌ أمسيتُ أذكُرُهُ
إلا المقابرَ إذْ صارت لهُم وَطَنا

علي بن الجهم

أنظر كذلك: الأهل، البلاد، العروبة، الهجرة

١٤١٣ - الوطنية

١. الوطنية شعور ينمو في النفس ويزداد لهبه في القلوب، كلما كبرت هموم الوطن وعظمت مصائبه. مصطفى كامل

٢. إن الفكر الوطني ينبع من التحام النموذج النفسي بروح الأرض والتحامهما معًا بروح العصر. علال الفاسي

٣. إن الوطنية الإسلامية العادلة هي التي تحافظ على الأسرة. بجميع مكوناتها، وعلى الأمة بجميع مقوماتها، وتحترم الإنسانية في جميع أجناسها وأديانها... عبد الحميد بن باديس

و ع د

١٤١٤ - الوعد

١. إذا لم أفز منكم بوعدٍ ونظرةٍ
إليكم، فما نفعي بسمعي وناظري

ضِرٌّ دُرّ

٢. إذا وعدتَ فعجِّل ما وعدتَ به
فالمطلُ من غير عُذرٍ آفةُ الجُودِ

السري الرّفاء

٣. «العِدَة عطية.»

النبي(ﷺ) (رواه الترمذي، وأبو داود)

٤. [أنجزَ حُرٌّ ما وَعَد.]

[قول مأثور]

٥. [إنما هو بَرْقٌ خُلَّبٌ.]

[مثل] (يضرب لمن يَعِدُ ولا يفي بوعده)

٦. إني إليكِ بما وَعَدتِ لَناظِرٌ
نَظَرَ الفقيرِ إلى الغَنيّ المُكثِرِ
يَعِدُ الديونَ وليس يُنجِزُ مَوعدًا
هذا الغريمُ لنا وليس بِمُعْسِرِ
ما أنتِ والوعدَ الذي تعدينني
إلا كبرقِ سحابةٍ لم تمطِرِ

جميل بثينة

٧. صادت فؤادي يا بُثين حبالُكم
يومَ الحَجونِ وأخطأتك حبائلي
مَنَّيتِني فلويتِ ما مَنَّيتني
وجعلتِ عاجِلَ ما وَعَدْتِ كآجِلِ

جميل بثينة

٨. كالوعد يقوى المخلفون بحمله
ويهاب عقدة عهده من ينجزه

ابن براقة

٩. لا تعد عدة لا تثق من نفسك بإنجازها.

موسى بن نصير

١٠. لا تعدن وعدًا لا تثق من نفسك بإنجازه، ولا يغرّنك السهل إذا كان المنحدر وعرًا، واعلم أن للأعمال جزاء، فاتقِ العواقب،

وأن للأمور بغتات فكن على حذر.

علي بن أبي طالب

١١. لا تقولنَّ إذا ما لم تُرِد
أن تُتِم الوعدَ في شيءٍ (نعم)

المثقّب العبدي

١٢. لا يكن وعدُك برقًا خُلَّبًا
إن خيرَ البرقِ ما الغيثُ معه

عبدالله بن كريز

١٣. ليتَ هندًا أنجزتنا ما تعِدْ
وشفت غلتنا مما نجِدْ
واستبدت مرّةً واحدةً
إنما العاجزُ من لا يستبِد

عمر بن أبي ربيعة

١٤. ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ القرآن – مريم: ٥٤

١٥. وإني وإنْ أوعدتُهُ أو وعدتُهُ
لأخلِفُ إيعادي وأنجزُ موعدي

عامر بن الطفيل

١٦. [وعد الكريم نقد وتعجيل، وعد اللئيم مطل وتعليل.] [قول مأثور]

١٧. وعدتَ وكان الخلف منكَ سجيّةً
مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

الأشجعي

١٨. ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ القرآن – النساء: ١٢٠

١٤١٥ – الوعيد

١. أتُوعِدُ بالذئابِ أسودَ غابٍ
وأسدُ الغاب تلتهم الذئابا

قاله عبد الملك بن مروان لمصعب بن الزبير

٢. أتُوعِدُ كلَّ جبّارٍ عنيدٍ
فها أنا ذاك جبّار عنيدُ
إذا ما جئت ربّكَ يوم حشرٍ
فقل: يا ربِّ مزقني الوليدُ!

الوليد بن يزيد بن عبد الملك (مخاطبًا القرآن الكريم)

٣. [الصدق ينبئ عنك لا الوعيد.]
[قول مأثور] (يقال لمن يتوعد ولا يفعل شيئًا)

٤. أما بعد، فإن لأمير المؤمنين أناةً، فإن لم تغن عقّب بعدَها وعيدًا، فإن لم يُغن أغنت عزائمه، والسلام. إبراهيم الصولي (كتبه عن الخليفة إلى بعض الخارجين عليه)

٥. أناةٌ فإن لم تُغن عَقّبَ بعدها
وعيدًا فإن لم يُغنِ أغنت عزائمه

شاعر (منظوم كتاب إبراهيم الصولي المذكور سابقًا)

٦. انبئتُ أن أبا قابوس أوعدني
[ولا قرارَ على زأرٍ من الأسدِ]

النابغة الذبياني

٧. زعم الفرزدق أن سيقتل مِرْبَعًا
أبشر بطول سلامةٍ يا مِربَعُ

جرير

٨. فدَعِ الوعيدَ فما وعيدُك ضائري
أطنينُ أجنحةِ البعوضِ يضيرُ

عبدالله بن محمد بن أبي عُيينة المهلبي

٩. يا أهل الكوفة، إني لأرى رؤوسًا قد أينعت وحان قطافها، وإني لصاحبها، وكأني أنظر إلى الدماء تترقرق بين العمائم واللحى.

الحجاج بن يوسف الثقفي

١٤١٦ - الموعد

١. أجري على موعدٍ منها فتخلفني
فما أملُّ ولا تُوفي المواعيدا
عمر بن أبي ربيعة

٢. لأن أموت عطشًا أحبّ إليّ من أن أخلف موعدًا. المثنى بن حارثة

٣. [مواعيد عرقوب.] [مثل] (يضرب في الخلف والمطل)

٤. وإني ليُرضيني الذي ليس بالرضا
وتقنع نفسي بالمواعيدِ والمطلِ
العباس بن الأحنف

و ع ظ

١٤١٧ - الوعظ/العظة

١. إذا لم تَتعِظ بالشيب نفسي
فما تُغني عِظاتُ الواعظينا
ابن المُطرِّز

٢. «السعيد من اتعظ/وُعِظَ بغيره.»
النبي (ﷺ) (رواه مسلم، وابن ماجة)

٣. إن السعيد له في غيره عِظةٌ
وفي الحوادثِ تحكيمٌ ومُعتَبَرُ
الحارث بن كَلَدة

٤. [خيرُ الوعظ ما رَدَع.] [قول مأثور]

٥. كفى حُزنًا بدفنِيكَ ثُمَّ إنّي
نفضتُ تراب قبرك من يَديّا
وكنتَ وفي حياتِكَ لي عظاتٌ
فأنتَ اليومَ أوعظُ منك حيّا
أبو العتاهية (على قبر ولده)

٦. كفى واعظًا للمرءِ أيامُ دهره
تروحُ له بالواعظاتِ وتغتدي
عَدِيُّ بن زيد

٧. [لا تعطيني وتَعظعظي.] [مثل]

٨. لا تكونن مما لا تنفعه الموعظة إلا إذا بالغتَ في إيلامه، فإن العاقل يتعظ بالأدب، والبهائم لا تتعظ إلّا بالضرب.
علي بن أبي طالب

٩. من وعظ أخاه سرًا فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه. جعفر الصادق

١٠. نحن إلى أن نُوعظ بالأعمال، أحوج منا أن نُوعظ بالأقوال. المأمون

١١. وما المرءُ منفوعًا بتجريبِ واعظٍ
إذا لم تعظه نفسُهُ وتجاربُهْ
الفرزدق

و ف ق

١٤١٨ - التوفيق

١. ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾
القرآن - هود: ٨٨

أنظر كذلك: النجاح

١٤١٩ - الوفاق

١. [إذا كنت في قوم فاحلِبْ في إنائهم.] [مثل]

٢. [إنْ لم يَكُن وِفاق ففراق.] [قول سائر]

٣. [وافق شنٌّ طَبَقَه.] [مثل] (يضرب للمتوافقين في كل شيء)

أنظر كذلك: التعاون، الوئام

و ف ي

١٤٢٠ - الوفاء

١. أشكو الذين أذاقوني مودّتهم
حتى إذا أيقظوني للهوى رَقدوا
جاروا عليّ ولم يوفوا بعهدهم
قد كنت أحسبهم يوفون إن وعدوا

العباس بن الأحنف

٢. أعفيك من حلية الوفاء
إنك أحلى من الوفاءِ
خوني! فما أسهل التقصي
عندي، وما أسهل الجزاءِ
وليس بالسهل في حسابي
فقدُك يا زينة النساءِ

عباس محمود العقاد

٣. [أوفى من السَّمَوْأل.] [مثل]

٤. أُولي وفاءً وإن لم تبذلي صلةً
فالطيفُ يقنعنا والذكر يكفينا

ابن زيدون

٥. بحياتي يا حياتي اشربي الكأسَ، وهاتي
قبل أن يَفْجَعَنا الدهرُ بموتٍ وشتاتِ
لا تخونيني إذا مِتُّ وقد ماتَتْ نُعاتي
إنّما الوافي لِعهدي مَن وَفى بَعدَ وفاتي

عبدالله بن المعتز

٦. رأيتُ الحُرَّ يجتنبُ المخازي
ويحميه عن الغدرِ الوفاءُ

أبو تمام

٧. سَكَنٌ ببلدةٍ وسكنتُ أخرى
وقُطِّعَتِ المواثِقُ والعهودُ
فما بالي أفي، ويُخان عهدي
وما بالي أصادُ ولا أصيدُ

المرقش الأكبر

٨. غاضَ الوفاءُ فما تلقاهُ في عِدَةٍ
وأعْوَزَ الصِّدقُ في الإخبارِ والقسَمِ

المتنبي

٩. فإن تضرب الأيام يا ميّ بيننا
فلا ناشرٌ سرًا ولا متغيّرُ

ذو الرّمة

١٠. لا أُلفينكَ بعد الموت تندبني
وفي حياتي ما زوّدتني زادي

عبيد بن الأبرص

١١. لا يَحسُنُ الحِلمُ إلّا في مواطنه
ولا يليقُ الوفا إلّا لمن شَكَرا

صفي الدين الحلّي

١٢. لكن عُوَيرٍ وَفى بذمّتِه
لا عَوَرٌ شانَهُ ولا قِصَرُ

امرؤ القيس

١٣. وَفَيتُ بأدرُعِ الكِندي إنّي
إذا ما خانَ أقوامٌ وَفَيْتُ

السموأل

١٤. وفيت وفي بعض الوفاء مذلّةٌ
لإنسانةٍ في الحيّ شيمتها الغدرُ

أبو فراس الحمداني

١٥. وَفيتُ وقد جُزيتُ بمثلِ فِعلي
فها أنا لا أخونُ ولا أُخانُ

أبو العلاء المعري

١٦. ولما تخيّرتُ الأخلاء لم أجِدْ
صبورًا على حفظِ المودةِ والعهدِ

سليمًا على طي الزمانِ ونشرِهِ
أمينًا على النجوى صحيحًا على البعدِ
ولما أساء الظنَّ بي من جعلتُه
وإيّاي مثل الكفِّ نيطت إلى الزندِ
حملتُ على ظنّي به سوءَ ظنّه
[وأيقنتُ أني بالوفا أمةٌ وحدي]
وأني على الحالين في العتبِ والرضى
مقيمٌ على ما كان يعرفُ من ودّي
أبو فراس الحمداني

١٧. لئن جمع الآفات فالبخل شرّها
وشرٌّ من البخل المواعيد والمطلُ
ولا خير في وعدٍ إذا كان كاذبًا
ولا خيرَ في قولٍ إذا لم يكن فعلُ
صالح اللخمي

أنظر كذلك: الوعد، الموعد

و ف ي

١٤٢١ - الوفاة

١. تمنى ابنتايَ أن يعيشَ أبوهما
وهل أنا إلّا من ربيعةَ أو مُضَرْ
فقوما فقولا بالذي تعلمانه
ولا تخمشا وجهًا ولا تحلقا شَعرْ
وقولا هو المرءُ الذي لا صديقَه
أضاعَ ولا خانَ الخليلَ ولا غَدَرْ
إلى الحولِ ثم اسمُ السلام عليكما
ومن يَبْكِ حولًا كاملًا فقد اعتذَرْ
لبيد بن ربيعة (وقد حضرته الوفاة)

أنظر كذلك: البكاء، القبر، الموت، النعي

و ق ت

١٤٢٢ - الوقت

١. [الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.]
[مثل]

٢. [الوقت مِن ذَهب.] [قول سائر]

٣. [إن علامة المقت إضاعة الوقت.]
[قول مأثور]

٤. خذ ما صفا لك فالحياةُ غرور
والدهر يعدلُ تارةً ويجور
بادِر فإن الوقتَ سيفٌ قاطع
والعمرُ جيشٌ والشبابُ أمير
إبراهيم الغزي

٥. واعلمْ بأنَّ الغيثَ ليس بنافعٍ
ما لم يكنْ للناس في إبّانِهِ
البحتري

و ق ر

١٤٢٣ - الوقار

١. رزينٌ إذا ما القوم خفّت حلومهم
وقورٌ إذا ما حادثُ الدهرِ أجلبا
البحتري

أنظر كذلك: الجِدّ، الحماقة

و ق ع

١٤٢٤ - التوقُّع

١. ويعرف الأمرَ قبلَ موقعِهِ
فما له بعد فعلِهِ ندمُ
المتنبي

أنظر كذلك: الذكاء

١٤٢٥ - الواقع

١. ارفض العقل، كن دائمًا مع الواقع.

الشَّبستري

و ق ف

١٤٢٦ - الوقفة

١. قف لنا في الطريق إن لم تزرنا
وقفةٌ في الطريقِ نصفُ الزيارة

عبدالله بن المعتز

و ق ى

١٤٢٧ - التقوى

١. اتقِ الله فإنه لا عمل لمن لا نية له، ولا مال لمن لا رفق له، ولا حرمة لمن لا دين له.

عمر بن الخطاب

٢. المتقون سادة، والفقهاء قادة، والجلوس إليهم عبادة. أبو حنيفة

٣. ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾

القرآن - الحجرات: ١٣

٤. ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾

القرآن - التوبة: ٤

٥. أنت بخير ما اتقيت الله تعالى.

عمر بن عبد العزيز

٦. تزوَّد من التقوى فأنتَ مُسافرٌ
وبادر فإنَّ الموتَ لا شكَّ نازلُ

أكثم بن صيفي

٧. خليلك ما قدَّمت من عملِ التقى
وليس لأيامِ المنون خليل

بشار بن برد

٨. مَن رُزق التقوى، رُزق خير الدنيا والآخرة. أبو بكر الصدِّيق

٩. ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾

القرآن - البقرة: ١٩٧

١٠. ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾

القرآن - الطلاق: ٢-٣

١١. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ القرآن - المائدة: ٣٥

١٤٢٨ - التقى

١. أقرب النّاس درجة من أهل التقى، هم أهل العِلم والجهاد. عبدالله بن مسعود

٢. ترحَّل عن الدنيا بزادٍ من التُقى
فعُمرك أيامٌ تعدُّ قلائلُ

عبدالله بن المعتز

١٤٢٩ - التقية

١. ﴿لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾

القرآن - آل عمران: ٢٨

١٤٣٠ - الوقاية

١. [الوقايةُ خيرٌ من العلاج.] [قول سائر]

٢. توقِّي الداءِ خيرٌ من تَصدٍّ
لأيسره وإن قَرُبَ الطبيبُ
وما تُجدي عليكَ لبوثُ غابٍ
بنصرتِها إذا أدماكَ ذيبُ

ابن الرومي

٣. لعمرُكَ ما يدري الفتى كيف يتَّقي
إذا هو لم يجعل له اللهُ واقيا

أفنون التغلبي

أنظر كذلك: الداء، الدواء، الصحة، الطبيب

و ك ل

١٤٣١ - الاتكال

١. [من اتكل على زاد غيره طال جوعه.]

[مثل]

أنظر كذلك: الاعتماد على النفس

١٤٣٢ - التواكل

١. وإذا أراد اللهُ ذُلَّ قبيلةٍ
رماها بتشتيت الهوى والتخاذلِ
وأول عجز القوم عمّا ينوبُهم
تقاعُدُهم عنه وطول التواكلِ

عبيد بن أيوب العنبري

١٤٣٣ - التوكل

١. «إعقِلْها وتوكّل.» النبي (ﷺ) (رواه الترمذي) (مخاطبًا بدويًا أخبره بأنه ترك ناقته بغير عقال توكلًا على الله، وهو مثل للتعبير عن تحمل المسؤولية وأخذ الأمور بالحزم وعدم الإهمال بحجة التوكل)

٢. ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾

القرآن - الممتحنة: ٤

٣. «لو توكّلتم على الله حق توكّله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خِماصًا وتعود بِطانًا.»

النبي (ﷺ) (رواه الترمذي)

٤. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾

القرآن - الأحزاب: ٣

٥. ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾

القرآن - الطلاق: ٣

١٤٣٤ - التوكيل

١. أهيمُ بدَعدٍ ما حييتُ فإن أمُتْ
أوكّلْ بدعدٍ مَن يهيمُ بها بعدي

نصيب

و ل د

١٤٣٥ - الوالِد

١. «رحم الله من أعان وَلَدَه على بِرِّه.»

النبي (ﷺ)

٢. قد كنتَ عُدّتِي التي أسطو بها
ويَدي إذا اشتد الزمانُ وساعدي
فرُميتُ منك بضدّ ما أمّلتُهُ
والمرءُ يشرقُ بالزلالِ الباردِ
فصبرتُ كالولد التقيّ لبرّه
أغضى على ألم لضرب الوالد

أبو فراس الحمداني (يعاتب سيف الدولة، ابن عمّه الذي ربّاه)

٣. من حق الوالد على ولده أن يخضع له عند الغضب.

هارون الرشيد

أنظر كذلك: الأب

١٤٣٦ - الوالدان

١. [برّوا والديكم تبركم أبناؤكم.] [قول مأثور]

٢. بُليت بفقدِ الوالدين ومن يعش
لفقدهما تصغُر لديه المصائبُ
فعزيتُ نفسي موقنًا بذهابها
وكيف بقاء الفرع والأصلُ ذاهبُ

أبو منصور الطاهري

٣. [رضا الرب في رضا الوالدين وسخط الرب في سخط الوالدين.] [قول مأثور]

٤. زُر والديك وقف على قبريهما
فكأنني بك قد نُقِلتَ إليهما
لو كنتَ حيثُ هما وكانا بالبَقا
زاراك حبوًا لا على قدميهما
شاعر

٥. قال رسول الله (ﷺ): «ألا أُنبئكم بأكبر الكبائِرِ؟» قالوا: بَلَى يا رسولَ اللهِ، قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين...»
النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٦. ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾
القرآن – الإسراء: ٢٣-٢٤

٧. ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾
القرآن – الأحقاف: ١٥

٨. ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴾
القرآن – لقمان: ١٤

١٤٣٧ – الولد

١. أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم.
أبو ذرّ الغفاري

٢. الحق أن كل ولادة – لو استقام لها الطبع – هي حدث جديد، يضمن البقاء للأبوين، ثم يضيف إليهما جديدًا يتميز به فردًا بغير شبيه. ولو جاء الولد صورة لأبويه، لكان إلى نتاج المصانع والمطابع أقرب منه إلى غرس الحياة ونبتها.
زكي نجيب محمود (في: تجديد الفكر العربي)

٣. [الولد سرّ أبيه.] [قول سائر] (المراد أنه يكون كما يكون)

٤. «الوَلَدُ للفراشِ وللعاهِرِ الحَجَرُ.»
النبي (ﷺ) (رواه: البخاري وأحمد بن حنبل)

٥. «الولد مَبْخَلَة مَجْهَلَة، مَجْبَنَة مَحْزَنَة.»
النبي (ﷺ)

٦. «دعوا الأولاد يأتون إليَّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات.»
السيد المسيح (عليه السلام) (العهد الجديد، متى ١٩: ١٤)

٧. «ريح الولد من ريح الجنة.»
النبي (ﷺ) (رواه الطبراني)

٨. [زُيِّنَ في عينِ والدٍ وَلَدُه.] [قول مأثور]

٩. شَغَلَ ولدي فراغِي كُلَّه، وملأ وجودي كُلَّه، حتى أصبح شُغلي ووجودي. أحمد حسن الزيّات (في كتابه: وحي الرسالة)

١٠. عَجِبتُ لقلبي كيف لم ينفطر لَهُ
ولو أنه أقسى من الحجرِ الصَّلدِ
ابن الرومي (يرثي ولده)

١١. قالوا عقيم ولم يُولد له وَلَدُ
والمرءُ يَخلُفُهُ من بعده الوَلَدُ
فقلتُ من عَلِقت بالحرب هِمَّتُهُ
عاف النساءَ، ولم يكثُر له عددُ
الحسن بن زيد العلوي

١٢. قيل لامرأة من العرب: أيّ أولادك أحبُّ إليك؟ قالت: الصغير حتى يكبُر، والمريض حتى يبرأ، والغائب حتى يقدِم.

١٣. كـم والـد يـحـرمُ أولادَه
وخـيـرُه يـحـظـى بـه الأبـعـدُ
كـالـعـيـن لا تُـبـصـرُ مـا حـولـهـا
ولـحـظُـهـا يـدركُ مـا يـبـعـدُ
أبو الفضل الميكالي

١٤. من حق الولد على والده ثلاثة: يحسن اسمه، ويعلّمه الكتابة، ويزوجه إذا بلغ.
أبو حنيفة

١٥. وإنـمـا أولادُنـا بـيـنـنـا
أكـبـادُنـا تـمـشـي عـلـى الأرضِ
لـو هـبّـت الـريـحُ عـلـى بـعـضـهـم
لامـتـنـعـت عـيـنـي مـن الـغَـمْـضِ
حطّانُ بنُ المُعَلّى

١٦. ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ۝ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا﴾ القرآن – الشورى: ٤٩-٥٠

أنظر كذلك: الابن

١٤٣٨ – المولد النبوي

١. ولـد الـهـدى، فـالـكـائـنـاتُ ضـيـاءُ
وفَـمُ الـزمـان تـبـسُّـمٌ وثـنـاءُ
الـرُّوحُ والـمـلأ الـمـلائـكُ حـولـهُ
لـلـديـن والـدنـيـا بـه بُـشَـراءُ
أحمد شوقي

أنظر كذلك: النبي (ﷺ)

و ل ي

١٤٣٩ – الوالي

١. «إذا وُسِّدَ الأمرُ إلى غير أهله فانْتَظِرْ الساعةَ.» النبي (ﷺ) (رواه البخاري)

٢. أشقى الولاةِ مَن شقيت به رعيّته.
عمر بن الخطّاب

٣. [الولاية حُلوة الرِّضاع، مُرّة الفِطام.]
[قول سائر]

٤. إن الرعية تصلح بصلاح الوالي وتفسد بفساده. الوليد بن هشام

٥. أيّها الناس، إنّي قد وُلّيتُ عليكم ولستُ بخيركُم، فإن رأيتموني على حقٍّ فأعينوني، وإن رأيتموني على باطل فقوّموني. أطيعوني ما أطعتُ اللهَ فيكم، فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم. ألا إن أقواكم عندي الضعيفُ حتى آخذ الحقَّ له، وأضعفكم عندي القويّ حتى آخذ الحقَّ منه. أبو بكر الصديق

٦. «عُمّالكم كأعمالِكم، وكما تكونون يُولّى عليكم.» النبي (ﷺ)

٧. فساد الوالي أضرّ بالرعية من جدب الزمان. ابن المقفع

٨. لا صلاح لرعية واليها فاسد. ابن المقفع

٩. «من وَلِي من أمور المسلمين شيئًا ثم لم يَحُطهم بنصيحته كما يَحُوط أهلَ بيته فليتّبوأ مقعدَه من النار.» النبي (ﷺ) (متفق عليه)

١٠. وكـلُّ ولايـة لا بُـدَّ يَـوماً
مـغـيّـرة الـصـديـقِ عـلـى الـصـديـقِ
شاعر

١١. يجب على الوالي أن يتعهد أموره، ويتفقد أعوانه، حتى لا يخفى عليه إحسان محسن، ولا إساءة مسيء، ثم لا يترك واحدًا منهما بغير جزاء، فإن ترك ذلك تهاون المحسن، واجترأ المسيء، وفسد الأمر، وضاع

العمل. علي بن أبي طالب

أنظر كذلك: السلطان، الملك

١٤٤٠ - الوالي

١. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾

القرآن - النساء: ١٤٤

و م أ

١٤٤١ - الإيماء

١. يومون بالفظ الخفي وتارةً
وحيُ الملاحظِ خيفةَ الرُّقباء

شاعر

و هـ ب

١٤٤٢ - الهبة

١. «ليس لنا مَثَلُ السَّوءِ العائد في هبته كالكلب يقيءُ ثمَّ يعودُ في قيئه.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

أنظر كذلك: العطاء

و هـ م

١٤٤٣ - الوهم

١. رضيتُ بسعي الوهم بيني وبينها
وإن لم يكن للعين فيه نصيبُ

محمد بن عبد الملك الزيّات

و هـ ن

١٤٤٤ - الوهن

١. [أوْهَنُ مِن بيتِ العَنْكَبُوت.] [مثل]

٢. ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾

القرآن - العنكبوت: ٤١

و ي ل

١٤٤٥ - الويل

١. [وَيْلٌ أهون مِن ويلين.] [قول سائر]

أنظر كذلك: الشدّة، المصيبة

ي

ي أ س

١٤٤٦ - اليأس

١. أزمعتُ يأسًا مبينًا من نوالكم
ولن ترى طاردًا للحُرّ كاليأسِ
. . . دَعِ المكارمَ، لا ترحلْ لبغيتها
واقعدْ، فإنك أنت الطاعم الكاسي
الحطيئة

٢. ألقى الصحيفة كي يُخفف رحله
والزّاد، حتى نعله ألقاها
المتلمس

٣. اليأسُ أبقى لماء الوجه من طمعٍ
والصبرُ أفضلُ في المكروه من جَزَعِ
شاعر

٤. [اليأسُ إحدى الراحتين.] [قول مأثور]

٥. [أيأسُ من غَريق.] [مثل]

٦. حدّثتُ باليأسِ عنكَ النفسَ فانصرفت
واليأسُ أحمدُ مرجوعًا مِن الطمعِ
محمود الوارق

٧. [حَلَّقَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبُ.] [مثل] (يضرب لما يُئس منه)

٨. رُبّما أشرفَ بالمرء
على الآمالِ يأسُ
ابن زيدون

٩. سَيُسكتني يأسي وفي الصدر حاجةٌ
كما أنطقتني في الرجاء المطامِعُ
الشريف الرضي

١٠. فلأنفضنَّ يديّ يأسًا منكمُ
نفضَ الأنامل من ترابِ الميّتِ
الشريف الرضي

١١. فيا عجبًا ما أشبه اليأسَ بالمنى
وإن لم يكونا عندنا بسواءِ
مجنون ليلى

١٢. لا معنى للحياة مع اليأس، ولا معنى لليأس مع الحياة. مصطفى كامل (كُتب على تمثاله بالقاهرة)

١٣. نفضتُ يدي من الآمالِ لمّا
رأيتُ زمامَها بيد القضاءِ
وما تنفكُّ معرفتي بحظّي
تُريني اليأسَ في نفس الرجاء
ابن الخيّاط

١٤. نَهْنِهِي الحُزنَ فإ
ن الحزنَ إن لم يُنْهَ لَجّا
والبسي اليأسَ مِن النا
سِ، فإن اليأسَ ملجا . . .
أبو تمام الطائي

١٥. ﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ القرآن - يوسف: ٨٧

١٦. روجدتُ بردَ اليأسِ بين جوانحي
فأرحتُ من حلٍّ ومن ترحالِ
أبو العتاهية

١٧. ويومَ منى أعرَضتِ عَنّي فلم أقل
بحاجة نفسي عند لبنى مَقالَها
وفي اليَأسِ للنفسِ المريضةِ راحةٌ
إذا النفس رامت خُطَّةً لا تنالها . . .
قيس بن ذريح

١٨. يُراعُ الفتى للخطبِ تبدو صدوره
فيأسَى وفي عقباه يأتي سرُورُه
أَلَم تَرَ أن الليل لما تَراكمت
دُجاه بدا وجه الصباحِ ونورُهُ
فلا تصحبَنَّ اليأسَ إن كُنتَ عالما
لبيبًا فإنَّ الدهر شتَّى أمورُهُ

شاعر

أنظر كذلك: الأمل

ي ب س

١٤٤٧ - اليابس

١. [أيبسُ من صخرة.] [مثل]

ي ت م

١٤٤٨ - اليتيم

١. ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۝ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۝ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

القرآن - الضحى: ٦-١١

٢. «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين.»

النبي (ﷺ) (متفق عليه)

٣. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾

القرآن - النساء: ١٠

٤. «إنّي أحرّج حقّ الضعيفين: اليتيم والمرأة.»

النبي (ﷺ) (رواه ابن ماجة، وأحمد بن حنبل)

٥. [لا تُعلّم اليتيم البكاء.]

[قول سائر]

٦. لا جزاكم الله خيرًا من قوم، ولا أحسن الخلافة عليكم، قتلتم أبي وجدي وأخي وعمي وزوجي، أيتمتموني صغيرة، وأرملتموني كبيرة.

سكينة بنت الحسين (تخاطب أهل الكوفة بعد مقتل زوجها مصعب بن الزبير)

٧. ليس اليتيم الذي قد مات والده
إن اليتيمَ يتيمُ العلم والأدب

شاعر

٨. ليس اليتيم من انتهى أبواه من
همِّ الحياة وخلفاه ذليلا
إن اليتيم هو الذي تلقى له
أُمًّا تخلَّت أو أبًا مشغولا

أحمد شوقي

٩. ﴿وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ القرآن - النساء: ٢

ي د ي

١٤٤٩ - اليد

١. أنظر إلى وجه المرأة مرة، وإلى يديها مرتين، ففي يديها معنى أدل على ذاتها الخفية، من معاني وجهها.

جبران خليل جبران

٢. سقطَ النصيفُ ولم تُرد إسقاطه
فتناولَتْه واتقتنا باليدِ
بمخضَّبٍ رخصٍ كأن بنانه
عَنَم يكادُ من اللطافة يُعقد

النابغة الذبياني

ي س ر

١٤٥٠ - التيسير

١. «بُعثتم ميسِّرين ولم تُبعثوا معسِّرين.»

النبي (ﷺ) (رواه البخاري، وأبو داود،

والترمذي، والنسائي، وأحمد بن حنبل)

٢. «يسرا ولا تعسرا، بشّرا ولا تنفّرا، وتطاوعا ولا تختلفا.»

النبي (ﷺ) (يوصي أبا موسى الأشعري ومعاذ بن جبل لمّا بعثهما إلى اليمن) (رواه البخاري والدارمي)

أنظر كذلك: اليسر

١٤٥١ - اليسر

١. [إذا أيسرتَ فكلُّ أهلٍ أهلُك، وإن أعسَرْتَ فأنتَ غريبٌ في قومِك.] [قول مأثور]

٢. ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾
القرآن - الشرح: ٥-٦

٣. ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ القرآن - البقرة: ١٨٥

أنظر كذلك: الفرج

ي ق ظ

١٤٥٢ - اليقظة

١. [أيقظُ مِن ذئب.] [مثل]

٢. أيقظتَ هاجِعَهُم وهل يُغنيهم
سَهَرُ النواظرِ والقلوبُ نيامُ

أبو تمام

٣. وبِتُّ كنومِ الذئبِ في ذي حفيظةٍ
أكلتُ طعامًا دونه وهو جائعُ
ينام بإحدى مقلتيه ويتقي
المنايا بأخرى فهو يقظانُ هاجعُ

حُمَيد بن ثور

ي ق ن

١٤٥٣ - اليقين

١. أصبحتُ في يومي أسائلُ عن غدي
مُتحيِّرًا عن حالهِ مُتَندِّسا
أما اليقينُ فلا يقينَ وإنّما
أقصى اجتهادي أن أظُنَّ وأحدِسا

أبو العلاء المعري

٢. إذا قلتُ المُحالَ، رفعتُ صوتي
وإن قلتُ اليقينَ، أطلتُ همسي

أبو العلاء المعري

٣. [الظنُّ ليلٌ داج، واليقينُ سراجٌ وهّاج.] [قول مأثور]

٤. [اليقينُ لا يزول بالشك.] [قاعدة فقهية]

٥. [قوة اليقين من صحة الدِّين.] [قول مأثور]

أنظر كذلك: الشك، الظنّ

ي م ن

١٤٥٤ - اليمين

١. [البيِّنة على مَن ادَّعى واليمينُ على مَن أنكر.] النبي (ﷺ) [قاعدة فقهية] (رواه البخاري، والترمذي وابن ماجة)

٢. «اليمين/الحَلف حنثٌ أو ندم.»

النبي (ﷺ) (أخرجه ابن ماجة)

٣. لا يمين في غضب، ولا قسم في قطيعة رحم، ولا حلف في جبر أو إكراه.

الشافعي

٤. [ليس لمخضوبِ البنانِ يمينٌ.]
[مثل] (يضرب في قلة الثقة ببعض النساء)

١٤٥٥ - اليمين والشمال

١. قد أخذتُ العراق بيميني وبقيت شمالي فارغة. من كتاب زياد بن أبيه إلى معاوية

ي و م

١٤٥٦ - الأيّام

١. [الأيامُ دُوَل.] [مثل] (يضرب لتقلب الزمان)

٢. حملنا من الأيام ما لا نُطيقُهُ
كما حمل العظم الكسير العَصائبا
إبراهيم الغزي

٣. ذمُّك الأيامَ لا ينفعك
فهي لا أذن لها تسمعك
ميخائيل نعيمة

٤. رُبَّ يومٍ بكيتُ منه فلمّا
صرتُ في غيره بكيتُ عليهِ
علي بن بسّام

٥. فَلا وأبي الناسُ لو يعلمون
لَلْخيرُ خيرٌ ولَلشرُّ شرٌّ
فيومٌ علينا ويومٌ لنا
ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسرُّ
النَّمِر بن تَوْلَب

٦. قد ذقتُ شدّةَ أيامي ولذّتها
فما حصلت على صابٍ ولا عسلِ
المتنبي

٧. ما أحسنَ الأيامَ لولا أنّها
يا صاحبيَّ إذا مضت لا ترجعُ
البحتري

٨. [مَن غالَبَ الأيّام غُلِب]
[قول سائر]

٩. واللهُ قد جعل الأيامَ دائرةً
فلا ترى راحةً تبقى ولا تَعَبا
البهاء زهير

١٠. وتأكلنا أيامُنا فكأنما
تَمرُّ بنا الساعات وهي أسودُ
أبو العلاء المعري

١١. ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾
القرآن - آل عمران: ١٤٠

١٢. [وما اليومُ إلّا مثل أمس الذي مضى.]
[قول مأثور]

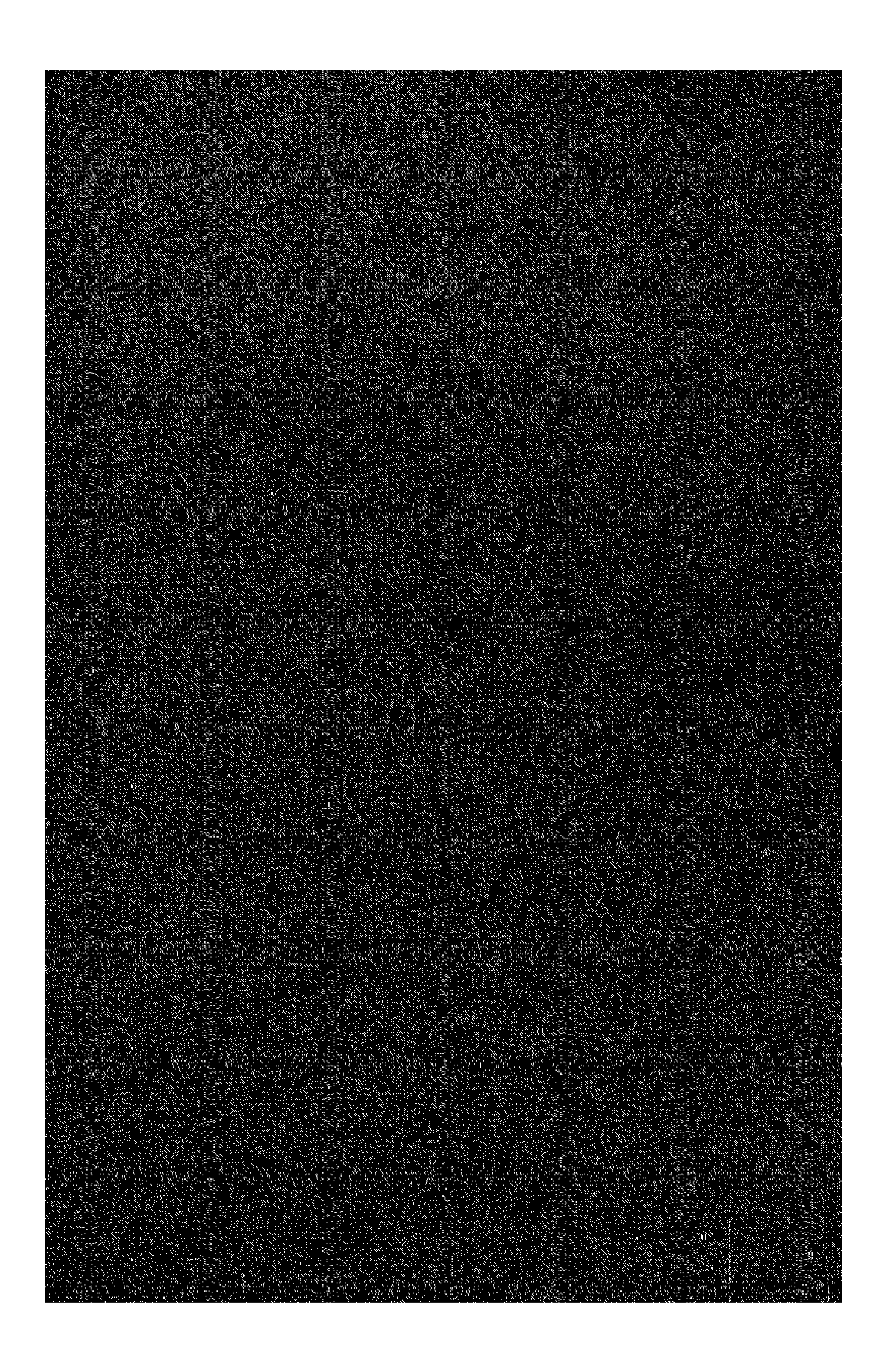
١٣. ومن عادة الأيام أنَّ صروفها
إذا ساء منها جانبٌ سَرَّ جانبُ
عبدالله بن محمد الإحنيني

١٤. يأمنُ الأيامَ مغترٌّ بها
ما رأينا قط دهرًا لا يخون
والملمات فما أعجبها:
للملماتِ ظهورٌ وبطون
هوّن الأمرَ تعش في راحةٍ
قلّما هوّنت إلّا سيهون
ربما قرّت عيونٌ بشجًى
مُرمِضٌ قد سخنت منه عيون
عمرو بن حلزة اليشكري

أنظر كذلك: الحياة، الدهر، الزمان، الليالي



الفهارس



فهرس الموضوعات

فهرس المؤلِّفين

أ

ح

خ

د

ش

ص

ض

ط

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

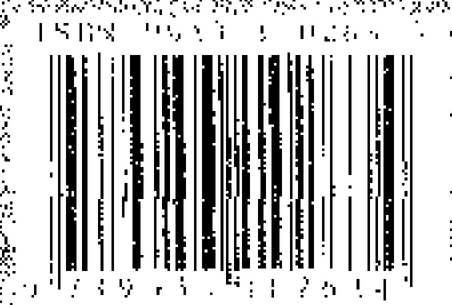


المؤلِّف

- د. علي القاسمي عراقيّ وُلد في مُحافَظة القادسيّة.
- تلقّى تعليمَه العالي في جامعات العراق ولبنان وبريطانيا وفرنسا والولايات المُتّحدة.
- حَصَل على بكالوريوس (مرتبة الشرف) في الآداب، وليسانس في الحقوق، وماجستير في التّربية، ودكتوراه الفلسفة في علم اللُّغة التّطبيقيّ (من جامعة تكساس في أوستن).
- مارس التّعليم في جامعات بغداد والرّياض والرّباط وتكساس، وحاضر في جامعات أخرى.
- عمل خبيرًا في مَكتب تنسيق التّعريب التّابع للمُنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم.
- عمل مديرًا لإدارة التّربية ثُمّ مديرًا لإدارة الثّقافة في المُنظّمة الإسلاميّة للتّربية والعلوم والثّقافة، ثمّ مُديرًا للأمانة العامّة لاتّحاد جامعات العالَم الإسلاميّ.
- يعمل حاليًا مُستشارًا لمكتب تنسيق التّعريب وعضوًا في هيئة تحرير مَجلّة اللّسان العربيّ.
- من مُؤلّفاته:
- المُعجميّة العربيّة: دراسات في النّظريّة والتّطبيق (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، تحت الطّبع).
- المُعجَم العربيّ الأساسيّ (باريس: الألكسو/لاروس، ١٩٨٩، ط٢: ١٩٩١) - المُنسِّق.
- مُقدِّمة في علم المصطلح (بغداد: الموسوعة، ١٩٨٥، ط٢ مكتبة النّهضة بالقاهرة).
- مُعجَم مُصطلَحات علم اللّغة الحديث (بيروت: مكتبة لبنان: ١٩٨١) - مع آخرين.

Dr. Ali Al Kasimi

Dictionary of QUOTATIONS



Librairie du Liban *Publishers*